الطبع على الله ثم الله
ولي الدين الله عبد الله
الله

كتاب حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة

للامام السيوطي

عالج عرضه وصححه

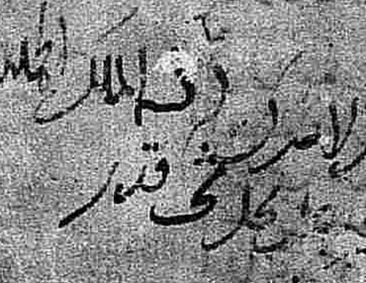

MILLET. GENEL KÜTÜPHANESİ
K.L. No. V. Carullah 64
ESKİ KAYIT No. 1622
YENI KAYIT No.

١٦٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم
الحمد لله الذي فاوت بين العباد وفضل بعض خلقه على بعض لحكمة
الأمكنة والبلاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق
بالضاد وعلى آله وصحبه السادة الأمجاد وبعد فهذا كتاب سميته
حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة اه ردت فوائد
سنيته وغرايب مستعذبة مرضيته نصب
وتكون للوحيد بعد الأنيس وفقنا الله تعالى
وجعلنا ممن يحمد فصده ولا يخيب مسعاه
على هذا الكتاب كتبا سميتها منها فتوح مصر لابن عبد الحكم قضاة
مصر لأبي عمر والكندي تاريخ مصر لابن زولاق الخطط للمقريزي
تاريخ مصر لابن ميسر ابتغاط المتعمل وانعاظ المتامل لتاج الدين
عبد الوهاب بن المنجا بن الربيري الخطط للمقريزي المسالك للأدريسي
الله مختصر للشيخ تقي الدين الكرماني مباهج الفكر ومناهج العبر
لمحمد بن عبد الله الأنصاري عنوان السر لمحمد بن عبد الملك الهمداني
تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر لمحمد بن الربيع الجيزي التجريد في
الصحابة للذهبي الاصابة في معرفة الصحابة لابن حجر رجال المكثرين
العشرة للحسني طبقات الحفاظ للذهبي طبقات القراء له
طبقات الشافعية لابن السبكي وللاسنوي طبقات المالكية
لابن فرحون طبقات الحنفية لابن قطلوبغا مرآة الزمان لسبط
ابن الجوزي تاريخ الاسلام للذهبي العبر له البداية والنهاية
لابن كثير انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر الطالع السعيد
في تاريخ الصعيد للكمال الادفوي جمع الهدى في أخبار المصطفى
لأحمد بن يوسف التيفاشي السلوك لابن ابن تحلبه نثار
الأوراق لابن حجه وكل المواضع التي وقع بها ذكر مصر في القرآن الكريم
والحديث وكتابه قال ابن زولاق رحمه الله تعالى ذكرت مصر في القرآن
في ثمانية وعشرين موضعا قلت بل اكثر من ثلاثين قال الله تعالى
اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وقرئ اهبطوا مصر بلا تنوين فعلى
هذا هي مصر المعروفة قطعا وعلى قراءة التنوين يحتمل ذلك على الصرف
اعتبارا بالمكان كما هو مقرر في العربية في جميع اسماء البلاد
انها تذكر وتؤنث وتصرف وتمنع وقد اخرج ابن جرير في تفسيره
عن ابي العالية في قوله تعالى اهبطوا مصرا قال يعني به مصر فرعون

بيان المواضع التي وقع فيها ذكر مصر في القرآن العزيز

وقال

وقال تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا
وقال تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه وقال
تعالى حكاية عن يوسف عليه الصلاة والسلام ادخلوا مصر ان
شاء الله امنين وقال تعالى حكاية عن فرعون اليس لي ملك مصر
وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون وقال تعالى وقال
نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه وقال
تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فاصبح في المدينة خائفا
يترقب وقال رجل من اقصى المدينة يسعى اخرج ابن ابي حاتم في
تفسيره عن السدي ان المدينة في هذه الاية منف وكان فرعون
بها وقال تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية واوينا هما الى ربوة
ذات قرار ومعين اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن
اسلم في الاية قال هي مصر قال وليس الربى الا بمصر والماء بها
يسيل لكون الربى على القرى لولا الربى غرقت القرى واخرج ابن المنذر
في تفسيره عن وهب بن منبه في قوله تعالى الى ربوة ذات قرار ومعين
قال مصر واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق جويبر عن
الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان عيسى عليه الصلاة والسلام
كان يرى العجايب في صباه الهاما من الله عز وجل فقيل له ذلك بدء
اليهود وزعموا عيسى امت به سوء فاوحى الله تعالى اليه ان ينطلق به الى ارض مصر وذلك قوله تعالى واوينا
الى ربوة ذات قرار ومعين قال يعني ارض مصر واخرج ابن
عساكر عن زيد بن اسلم في قوله تعالى واوينا هما الى ربوة قال
هي الاسكندرية وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام قال
اجعلني على خزائن الارض اخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية
قال كان لفرعون خزائن كثيرة بارض مصر فاسلم على طعام اليه
وقال تعالى ولكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء
اخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال استعمله الملك على مصر
وكان صاحب امرها وقال تعالى في اول السورة ولكذلك مكنا ليوسف
في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث وقال تعالى فلن ابرح الارض
حتى يأذن لي ابي قال ابن جرير رحمه الله تعالى ان ارض الارض التي
انا بها وهي مصر حتى يأذن لي ابي بالخروج منها وقال تعالى ان فرعون
علا في الارض وقال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا

في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في البلاد وقال
تعالى ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وقال تعالى ولكم في الارض
البيوت ظاهرية الارض وقال تعالى وان يظهر في الارض الفساد
وقال تعالى انزروا موسى وقومه ليفسدوا في الارض الى قوله تعالى
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده الى قوله عسى ربكم ان يهلك
عدوكم ويستخلفكم في الارض المراد بالارض في هذه الايات كلها
مصر وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقد ذكر مصر فقال سميت
مصرا بالارض كلها في عشرة مواضع من القرآن قلت بل في اثني عشر
موضعا او اكثر وقال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال الليث بن سعد
رحمه الله تعالى هي مصر باركنا فيها بالنيل حكاه ابو حيان في تفسيره
وقال القرطبي في هذه الاية الظاهر انهم ورثوا ارض الفرما وقيل هي
ارض الشام ومصر قاله اسحق وقتادة وغيرهما وقال تعالى في
سورة الاعراف والشعراء يريد ان يخرجكم من ارضكم وقال تعالى
ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها وقال تعالى
فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم وقال تعالى
كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم قال الكندي في كتاب
بلدية الفطر الارض التي عليه في القرآن بمثل هذا الثناء
والوصف بمثل هذا الوصف ولا تشهد له بالكرم غير مصر
وقال تعالى ولقد بوانا بني اسرائيل مبوأ صدق اوردوه ابن زولاق
وقال القرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره اي منزل صدق محمود مختار
يعني مصر قال وقال الضحاك هي مصر والشام وقال تعالى
كمثل جنة بربوة اوردوه ابن زولاق وقال الزجاج لا تكون الا بمصر
وقال تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اوردوه
ابن زولاق ايضا وحكاه ابو حيان في تفسيره قولا انها مصر وضعفه
وقال تعالى ولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز قال قتادة هي
مصر وقواه ابن كثير في تفسيره وقال تعالى وقدرنا فيها السير
قال عكرمة منها الفراطين بمصر وقال تعالى ارم ذات العماد
التي لم يخلق مثلها في البلاد قال محمد بن كعب القرظي هي الاسكندرية
لطيفة قال الكندي قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام
وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو فجعل الشام

مطلب في ذكر الامكنة التي وردت فيها ذكر مصر

بدوا او من مصر مصرا ومدينة فائدة اشتهر على لسنة كثير من الناس
ان قوله تعالى ادخلوا مصر ان شاء الله امنين انها مصر وقد نص ابن
الصلاح وغيره من الحفاظ على ان ذلك غلط نشأ من تصحيف وانما
الوارد عن مجاهد وغيره من مفسري السلف في قوله تعالى ادخلوا مصر
دار الفاسقين قال مصيرهم تصحفت بمصرهم وذكر انها في التي
ورد فيها ذكر مصر قال ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم
بن فتوح مصري حدثنا شهاب بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة
قالا حدثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن عبيد الرحمن بن كعب بن مالك
عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا افتتحتم مصر
فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما قال ابن شهاب وكان
يقال ان ام اسمعيل عليه السلام منهم واخرجه ايضا من طريق الليث
عن ابن شهاب وفي اخره قال الليث قلت لابن شهاب ما رحمهم
قال ان ام اسمعيل منهم واخرجه ايضا من طريق ابن عيينة وابن
اسحق عن ابن شهاب هذا حديث صحيح اخرجه الطبراني في معجمه
الكبير والبيهقي وابو نعيم كلاهما في دلائل النبوة واخرج مسلم
في صحيحه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتحون
مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم
ذمة ورحما واخرج مسلم في الصحيح وابن عبد الحكم في الفتوح ومحمد بن
الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة والبيهقي في دلائل
النبوة عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان
لهم ذمة ورحما فاذا رايتم رجلان يقتتلان على موضع لبنة فاخرج
منها قال فرأيت ابا ذر وربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن حسنة
وهما يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها واخرج ابن عبد الحكم
من طريق بكير بن واخر المعافري عن عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
سيفتح عليكم بعدي مصرا فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم
صهرا وذمة واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم في دلائل النبوة
بسند صحيح عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اوصى عند وفاته فقال الله الله في قبط مصر فانكم ستظهرون
عليهم ويكونون لكم عدة واعوانا في سبيل الله تعالى واخرج ابو يعلى

في مسنده وابن عبد الحكم بسند صحيح من طريق ابي [illegible] ابن عبد الرحمن الحبلي وعمرو بن حريث وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستفتحون على قوم جعد رؤسهم فاستوصوا بهم خيرا فانهم قوة لكم وبلاغ على عدوكم باذن الله يعني قبط مصر واخرج ابن عبد الحكم من طريق ابي سالم الجيشاني سمعت من هانئ ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستكونون اجنادا وان خير اجنادكم اهل الغرب منكم فاتقوا الله في القبط لا تاكلوهم اكل الخضر واخرج ابن عبد الحكم عن مسلم بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالقبط خيرا فانكم ستجدونهم نعم العون على قتال عدوكم واخرج ابن عبد الحكم عن موسى بن ايوب الغافقي عن رجل من الزبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فاغمي عليه ثم افاق فقال استوصوا بالادم الجعد ثم اغمي عليه الثانية ثم افاق فقال مثل ذلك ثم اغمي عليه الثالثة فقال مثل ذلك فقال القوم لو سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الادم الجعد فافاق فسالوه فقال قبط مصر فانهم اخوال واصهار وهم اعوانكم على عدوكم واعوانكم على دينكم قالوا كيف يكونون اعوانا على ديننا يا رسول الله قال يكفونكم اعمال الدنيا وتتفرغون للعبادة فالوا في ما يوتى اليهم كالغاعلهم والكاره مما يوتى اليهم من الظلم كالمتنزه عنهم واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة قال حدثني عمر مولى غفرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله الله في اهل الذمة اهل المدر والسوداء السمج الجعاد فان لهم نسبا وصهرا قال عمر مولى غفرة صهرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى فيهم وفيهم ان ام اسمعيل عليه السلام منهم فاخبرني ابن لهيعة ان ام اسمعيل هاجر مى ام العرب قريبة كانت امام العمالقة من مصر وقال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح ان مروان بن القاصر قال صاهرنا القبط من الانبياء عليهم السلام ثلاثة ابراهيم تسرى هاجر ويوسف تزوج بنت صاحب عين شمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى مارية وقال حدثنا هانئ بن المتوكل حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان قرية هاجر باق الى عند ام دنين واخرج الطبراني عن رياح اللخمي ان النبي صلى الله عليه

حاشية

روى من طريقين احدهما عن عبد الله بن هبيرة الضبابي وبكر بن عمرو المعافري وبكير بن ابي حبيب فالله اعلم كم كان عدد الجعد جميعهم الذي عشر ساحرا قتلت لكل ساحر منهم الف من العجم فكان جميع العجم مائتي الف واثنين وثلاثين الف ساحر افاجتمعت الرواة الله ما يعلم جماعة العجم في جماعة واحدة اكثر من جماعة القبط ويروى انه لم يقتل رجل منهم حين اقتتل رجل من العجم والقبط وقال اعبادة الحما وقال عبد الله بن عمرو القبط اكرم الناس اخلاقا واعظمهم احلاما واقدرهم عند المقدرة واعفهم عند الظفر واكثرهم صبرا عند الحرب واقلهم كلفة وتعرفهم حاصة

وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاخرجوا منها جندا كثيفا فانه خير اجنادكم الا وفي رواية انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فارفقوا باهلها فان لهم ذمة ورحما وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما ترون في ارض يذكر فيها القيراط فقال الحاضرون نرى ان نغزوها فقال لهم لا تغزوها فانكم ان غزوتموها كان لكم فيها اسوة حسنة وان تركتموها كان لكم فيها اسوة حسنة وان لهم ذمة ورحما وصهرا فاتركوهم ما تركوكم ولا تغزوهم ما لم يغزوكم فانكم ان غزوتموهم كان لهم عليكم ذمة ورحم وصهر وان لم يغزوكم كان لكم عليهم ذمة ورحم وصهر

وسلم

في مسنده وابن عبد الحكم بسند صحيح من طريق ابي عبد الرحمن الحبلي وعمرو بن حريث وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستفتحون على قوم جعد رؤسهم فاستوصوا بهم خيرا فانهم قوة لكم وبلاغ على عدوكم باذن الله يعني قبط مصر واخرج ابن عبد الحكم من طريق ابي سالم الجيشاني سمعت من هانئ ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستكونون اجنادا وان خير اجنادكم اهل الغرب منكم فاتقوا الله في القبط لا تاكلوهم اكل الخضر واخرج ابن عبد الحكم عن مسلم بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالقبط خيرا فانكم ستجدونهم نعم العون على قتال عدوكم واخرج ابن عبد الحكم عن موسى بن ايوب الغافقي عن رجل من الزبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فاغمي عليه ثم افاق فقال استوصوا بالادم الجعد ثم اغمي عليه الثانية ثم افاق فقال مثل ذلك ثم اغمي عليه الثالثة فقال مثل ذلك فقال القوم لو سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الادم الجعد فافاق فسالوه فقال قبط مصر فانهم اخوال واصهار وهم اعوانكم على عدوكم واعوانكم على دينكم قالوا كيف يكونون اعوانا على ديننا يا رسول الله قال يكفونكم اعمال الدنيا وتتفرغون للعبادة فالوا في ما يوتى اليهم كالغاعلهم والكاره مما يوتى اليهم من الظلم كالمتنزه عنهم واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة قال حدثني عمر مولى غفرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله الله في اهل الذمة اهل المدر والسوداء السمج الجعاد فان لهم نسبا وصهرا قال عمر مولى غفرة صهرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى فيهم وفيهم ان ام اسمعيل عليه السلام منهم فاخبرني ابن لهيعة ان ام اسمعيل هاجر مى ام العرب قريبة كانت امام العمالقة من مصر وقال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح ان مروان بن القاصر قال صاهرنا القبط من الانبياء عليهم السلام ثلاثة ابراهيم تسرى هاجر ويوسف تزوج بنت صاحب عين شمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى مارية وقال حدثنا هانئ بن المتوكل حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان قرية هاجر باق الى عند ام دنين واخرج الطبراني عن رياح اللخمي ان النبي صلى الله عليه

حاشية

روى من طريقين احدهما عن عبد الله بن هبيرة الضبابي وبكر بن عمرو المعافري وبكير بن ابي حبيب فالله اعلم كم كان عدد الجعد جميعهم الذي عشر ساحرا قتلت لكل ساحر منهم الف من العجم فكان جميع العجم مائتي الف واثنين وثلاثين الف ساحر افاجتمعت الرواة الله ما يعلم جماعة العجم في جماعة واحدة اكثر من جماعة القبط ويروى انه لم يقتل رجل منهم حين اقتتل رجل من العجم والقبط وقال اعبادة الحما وقال عبد الله بن عمرو القبط اكرم الناس اخلاقا واعظمهم احلاما واقدرهم عند المقدرة واعفهم عند الظفر واكثرهم صبرا عند الحرب واقلهم كلفة وتعرفهم حاصة

وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاخرجوا منها جندا كثيفا فانه خير اجنادكم الا وفي رواية انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فارفقوا باهلها فان لهم ذمة ورحما وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما ترون في ارض يذكر فيها القيراط فقال الحاضرون نرى ان نغزوها فقال لهم لا تغزوها فانكم ان غزوتموها كان لكم فيها اسوة حسنة وان تركتموها كان لكم فيها اسوة حسنة وان لهم ذمة ورحما وصهرا فاتركوهم ما تركوكم ولا تغزوهم ما لم يغزوكم فانكم ان غزوتموهم كان لهم عليكم ذمة ورحم وصهر وان لم يغزوكم كان لكم عليهم ذمة ورحم وصهر

وسلم

وسلم قال ان مصر ستفتح فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها دارا فانه يساق اليها قال النالس اعمارا الى انتهاده مطير بن الهيثم قال فيه ابو سعيد بن يونس انه متروك الحديث قال والحديث منكر جدا وقد اخرجه ابن الجوزي في الموضوعات واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مدها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث بدانتم واخرج الشافعي رحمه الله تعالى في الام عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل الحليفة ولاهل الشام ومصر والمغرب الجحفة واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان المقوقس اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم عسلا من عسل بنها فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم فدعا في عسلها بالبركة مرسل حسن الاسناد واخرج ابن عبد الحكم رحمه الله تعالى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله تعالى عليكم مصر فاتخذوا منها جندا كثيفا فذلك الجند خير اجناد اهل الارض فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ولم يا رسول الله قال لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيمة واخرج ابن عبد الحكم عن علي ابن رباح قال اخرجنا حجاجا من مصر فقال لي سليم بن عنز اوا على ابي هريرة رضي الله تعالى عنه السلام واخبره اني قد استغفرت له ولامه العراة فلقيته فقلت ذلك له فقال وانا فقد استغفرت له ولامه العراة ثم قال ابو هريرة كيف تركت ام خنور قال فذكرت له ان خصبها ورفاهتها فقال اما انها اول الارضين خرابا ثم على اثرها ام مينية فقلت اسمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام من كعب الكتابين واخرج الديلمي في مسند الفردوس رواه العرطي في الذكر من حديث حذيفة مرفوعا يبدو الخراب في اطراف الارض حتى تخرب مصر ومصر امنة من الخراب حتى تخرب البصرة وخراب البصرة من العراق وخراب مصر من جفاف النيل وخراب مكة من الحبشة وخراب المدينة من الجوع وخراب اليمن من الجراد وخراب الجزيرة من الحصار وخراب فارس من الصعاليك وخراب الترك من الديلم وخراب الديلم من الارمن وخراب الارمن من الخزر وخراب الخزر من الترك وخراب الترك

من الصواعق وخراب السند من الهند وخراب الهند من الصين
الصين من الزلل وخراب الحبشة من الرجفة وخراب العرب
القحط ◦ واخرج الحاكم في المستدرك عن كعب قال الربذة
من الخراب حتى تخرب ارمينية ومصر امنة من الخراب حتى خرب خربر
والكوفة امنة من الخراب حتى تخرب مصر ولا تكون الملحمة حتى تخرب
الكوفة ولا تفتح مدينة الكفر حتى تكون الملحمة ولا يخرج الدجال حتى
تفتح مدينة الكفر ◦ واخرج البزار في مسنده والطبراني بسند حسن
عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
انكم ستجندون اجنادا اجنادا بالشام ومصر والعراق واليمن ◦
واخرج الطبراني والحاكم في المستدرك وصححه وابن عبد الحكم ومحمد
ابن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة عن عمرو بن الحمق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون اسلم الناس
منها الجند الغربي قال ابن الحمق فلذلك قدمت عليكم مصر واخرج
محمد بن الربيع من وجه اخر عن عمرو بن الحمق انه قام عند المنبر بمصر
وذلك عند فتنة عثمان رضي الله تعالى عنه فقال ايها الناس اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة خير الناس فيها
الجند الغربي وانتم الجند الغربي فحيثكم لا تكون معكم فيما انتم فيه
واخرج الطبراني في الكبير والاوسط وابو الفتح الازدي عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس
دخل العراق فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطرده حتى بلغ
ميسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عقبيه قال الحافظ
ابو الحسن الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا
قال يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن اناخنس لم يسمع من ابن عمر
انتهى وافرط ابن الجوزي فاورده في الموضوعات وقال فيه عتبة
ابن خالد يروي عن الزهري مناكير وابن لهيعة مطروح قلت عتبة
من رجال الصحيحين وابن لهيعة من رجال مسلم وهو حسن الحديث
واخرج الخلال في كرامات الاولياء وابن عساكر في تاريخه عن علي بن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال فيه الاسلام بالكوفة والهجرة بالمدينة
والنجباء بمصر والابدال بالشام ◦ واخرج ابن عساكر من وجه اخر
عن علي قال الابدال من الشام والنجباء من اهل مصر والاخيار من
اهل العراق ◦ واخرج ابن عساكر من طريق احمد بن ابي الحواري قال

سمعت

وسمعت ابا سليمان يقول الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب باليمن
والاخيار بالعراق ◦ واخرج الخطيب البغدادي وابن عساكر من طريق
محمد بن محمد العبسي قال سمعت الكناني يقول النقباء ثلاثمائة والنجباء
سبعون والبدلاء اربعون والاخيار سبعة والعمد اربعة والغوث واحد
فمسكن النقباء المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام
والاخيار سياحون في الارض والعمد في زوايا الارض ومسكن
الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من امر العامة ابتهل فيها النقباء
ثم النجباء ثم الابدال ثم الاخيار ثم العمد فان اجيبوا والا ابتهل الغوث
فلا تتم مسئلته حتى تجاب دعوته ◦ فصل في ذكر اثار موقوفة اخرج ابن
عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال
خلقت الدنيا على صورة الطير براسه وصدره وجناحيه
وذنبه فالراس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح
الايمن العراق والجناح الايسر السند والهند والذنب من ذات
الحمام الى المغرب الشمس وشرما في الطير الذنب ◦ واخرج محمد بن
الربيع الجيزي وابن عبد الحكم عن ابي قبيل ان عبد الرحمن بن غنم الاشعري
قدم من الشام الى عبد الله بن عمرو فقال له عبد الله ما اقدمك الى
بلادنا قال اتيت قال لما قال كنت تحدثنا ان مصر اسرع الارضين
خرابا ثم اراك قد اتخذت فيها المرباع وبنيت القصور واطمأننت
فيها قال ان مصر قد اوفيت خرابها دخلها بخت نصر فلم يدع فيها
الا السباع والمرباع وقد قضى خرابها فهي اليوم اطيب الارضين
ترابا وابعده خرابا ولن تزال فيها بركة ما دام في شئ من الارضين بركة
واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو قال قبط مصر اكرم الاعاجم
كلها واحلمهم بدءا وافضلهم عنصرا وافهمهم رحما بالعرب عامة
وبقريش خاصة ومن اراد ان يذكر الفرد وسرا وينظر الى مثلها في
الدنيا فلينظر الى ارض مصر حين يخضر زرعها وتنمو ثمارها
واخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال من اراد ان ينظر
الى شبه الجنة فلينظر الى ارض مصر اذا اخضوضرت وفي لفظ اذا
ازهرت ◦ واخرج ابن عبد الحكم رحمه الله تعالى عن كعب الاحبار
قال مثل قبط مصر كالغيضة كلما قطعت نبتت حتى يحرب الله
بهم ويصنا عنهم خرابا لرومر ◦ واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة
قال كان عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه يقول ولاية مصر جامعة

فصل في ذكر اثار موقوفة

تعدل الخلافة واخرج ابن عبد الحكم من طريق عبد الرحمن بن
المغربي عن ابي رهم السماعي الصحابي رضي الله تعالى عنه قال
مصر قناطر وحصور ا بتدبير وتدبير حتى ان الماء ليجري تحت
منازلها وافنيتها فيحسبونه كيف شاء وبرسلونه كيف شاءوا
فذلك قول الله عز وجل فيما حكى من قول فرعون اليس لي ملك مصر
وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ولم يكن في الارض يومئذ
ملك اعظم من ملك مصر وكانت الجنات تجاريها النيل من اوله
الى اخره في الجانبين جميعا ما بين اسوان الى رشيد وسبعة
خلج خليج الاسكندرية وخليج سخا وخليج دمياط وخليج منف وخليج
الفيوم وخليج المنهى وخليج سرو وبين جنات متصلة لا ينقطع
منها شيء والزرع ما بين الجبلين من اول مصر الى اخرها مما
يبلغه الماء وكان جميع ارض مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعا
لما قدروا وبروا من قناطرها وخلجها وحبسوها فذلك قوله
تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم قال والمقام
الكريم المنابر كان بها الف منبر فضل في آثار اوردها الواردون
اخبار مصر ولم اقف عليها مسندة وكتب اورد ابن زولاق وغيره عن عبد الله
ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام
مثل له الدنيا شرقها وغربها وسهلها وجبلها وانهارها وبحارها
وبناتها وحرابها ومن يملكها من الامم ومن يملكها من الملوك
فلما راى مصر راى ارضا سهلة ذات نهر جاري ما دنه من الجنة
تنحدر فيه البركة ومزجه بالرحمة وراى جبلا من حبالها مكسوا
نورا لا يخلو من نظر الرب عز وجل اليه بالرحمة في نسخه اشجاره
مثمرة وفروعها في الجنة تسقى بما الرحمة فدعا ادم عليه السلام
في النيل بالبركة ودعا في ارض مصر بالرحمة والبركة لتقوى وبارك
على نيلها وجبلها سبع مرات وقال يا ايها الجبل الرحوم سخت جنة
وتربتك مسكة يدفن فيها غراس الجنة ارض حافظة مطيعة رحيمة
لاخلت منك يا مصر بركة ولا زال لك حفظ ولا زال منك ملك وعز
يا ارض مصر فيك الخبايا والكنوز ولك البر والثروة سال نهرك
عسلا كثر الله تعالى زرعك ودر ضرعك وزكى نباتك وعظمت
بركتك وخصبت ولا زال فيك الخير ما لم تفتخري وتتكبري او تخوني
او تنحري فاذا فعلت ذلك عراك شر ثم يعود خيرك فكان ادم اول

بما نصبر الرحمة والخصب والبركة والرافة واورد غيره
عن عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه قال صمام البركات
تعم بركتها من حج بيت الله الحرام من اهل المشرق والمغرب والله
يوحي اليها في كل عام مرتين مرة عند جريانه فيوحي اليه ان الله
امرك ان تخرجي كما تومرين فيوحي اليه ثانية ان الله يامرك ان تغيضي
حمدا فيغيض وان بلد مصر بلد معافاة واهلها اهل عافية
وهي امنة ممن يقصرها بسوء من اراد ها بسوء كبه الله تعالى
على وجهه ونهرها نهر العسل وما دنه من الجنة وكفى بالعسل
طعاما وشرابا واورد عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
انه لما بعث محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما الى مصر
قال له اني وجهتك الى فردوس الدنيا وعن سعيد بن هلال
قال اسم مصر في الكتب السالفة ام البلاد وذكر انها مصورة
في كتب الاوائل وسائر المدن ما دة ايديها اليها فتستطعمها
وعن كعب رضي الله تعالى عنه قال في التوراة مكتوب مصر خزائن
الارض كلها فمن اراد ها بسوء قصمه الله تعالى وعن كعب قال
لولا ربي بيت المقدس ما سكنت الا مصر قيل ولم قال
لانها بلد معافاة من الفتن ومن اراد ها بسوء كبه الله على وجهه
وهو بلد مبارك لاهله فيه وعن ابي بصرة الغفاري رضي الله عنه
قال لمصر خراب الارض كلها وسلطان مصر سلطان الارض كلها
وعن ابي رهم السماعي رضي الله تعالى عنه قال لا تزال مصر معافاة
من الفتن مدفوع عن اهلها كل الاذى ما لم يغلب عليها غير هم
فاذا كان كذلك كعبت بهم الفتن يمينا وشمالا وعن عبد الله
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال البركة عشر بركات ففي مصر تسع
وفي الارض كلها واحدة ولا تزال مصر بركة اضعاف ما في جميع
الارضين وعن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم يرفعه ان الله
يقول يوم القيمة لساكني مصر بعد دعليهم نعمه الم اسكنكم مصر
فكنتم تشبعون من خبزها وتروون من مايها وعن ابي موسى
الاشعري رضي الله تعالى عنه قال لاهل مصر الجند الضعيف ما
كادهم احد الا كفاهم الله مونته قال لسبع بن عامر الكلاعي فاخبرت
بذلك معاذ بن جبل فاخبرني ان ذلك اخبره رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعن شفي بن عبيد الاصبحي قال لبلد مصر معافاة من الفتن

ذكر اقليم مصر

لا يريدهم احد بسوء الا حرقه الله عز وجل ولا يريد احد هلاكهم الا اهلكه الله
وقال ابو الربيع السائح فهم البلد مصر تجيء منها بدينار وبين ويغوي
منها بورهمين يريد الحجر بين بحر القلزم والفرما الى الاسكندرية وسائر
سواحل مصر * وقيل ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما دخل مصر
واقام بها قال اللهم عزيب فجبها الي والي كل غريب فصنت دعوة يوسف
فليس يدخلها غريب الا احب المقام بها * وعن دانيال عليه السلام
قال لبني اسرائيل اعملوا الله تعالى فان الله يجازيكم في الاخرة بمثل
مصر اراد الجنة * ذكر اقليم مصر قال ابن حوقل في كتاب
المسالك اقليم اعلم ان حد ديار مصر الشمالي بحر الروم من رفح العريش ممتدا
على الخفار الى الفرما الى الطيب الى دمياط الى ساحل رشيد الى
الاسكندرية وبوقة على الساحل اخذا جنوبا الى ظهر الواحات الى حد
النوبة * والحد الجنوبي من حدود النوبة المذكورة اخذا مشرقا الى
اسوان الى عيذاب الى القصير الى القلزم الى تيه بني اسرائيل ثم
تعطف شمالا الى بحر الروم عند رفح حيث ابتدانا وبينهما كثيرة *
وقال غيره مصر هي اقليم العجايب ومعدن الغرايب وكانت مدنها
متقاربة على الشطين كانها مدينة واحدة والبساتين خلف المدن
متصلة كانها بستان واحد والمزارع من خلف البساتين حتى قيل
ان الكتاب كان يصل من اسكندرية الى اسوان في يوم واحد بناوله
قيمة البساتين واحدا الى واحد وقد رمز الله تعالى لتلك المعالم
وطمس على تلك الاموال والمعادن * حكي ان المامون لما دخل مصر
قال فتح الله تعالى لفرعون اذ قال اليس لي ملك مصر فلورأى العراق
فقال له سعيد بن عفير لا تقل هذا يا امير المومنين فان الله تعالى
قال ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فما
ظنك بشيء دمره الله هذا بقيته فقال ما قصرت يا سعيد قال
سعيد رحمه الله تعالى ثم قلت يا امير المومنين لقد بلغنا انه لم تكن
ارض اعظم من مصر وجميع الارض يجتاجون اليها وكانت الانهار
بقناطر وجسور يعقد بها حتى ان الماء يجري تحت منازلهم وافنيتهم *
يحبسونه متى شاءوا ويرسلونه متى شاءوا وكانت البساتين
تحاذي النيل من اوله الى اخره من اسوان الى رشيد لا تنقطع ولقد
كانت المراة تخرج حاسرة ولا تحتاج الى خمار لكثرة الاشجار ولقد كانت
الامة تضع المكتل على راسها فيمتلئ مما يسقط فيه من الثمار وكان

اهل

اهب ما بين قبطي ويوناني وعليقي الا ان جميعهم قبط واكثرها يملكها
العربا وكانت خمس وثمانون كورة منها اسفل الارض خمس واربعون
كورة * ومنها بالصعيد اربعون كورة ولكل كورة رئيس من الكتبة
وهم الجحرة * وكانت مصر القديمة اسمها افسوس وكانت مثل مدينة
الملوك قبل الفراعنة وتعرف الى ان حربها بخت نصر وكان لها سبعون
بابا وخطتها مسبعة بالحديد والصفر وكان يجري تحت سريرالملك
اربعة انهار وكان طولها اثني عشر ميلا وكانت جبابة مصر ستين
الف الف دينار مكورة مرتين بالديبا والفرعوني وهو بلاد مثاقيل
وقال صاحب مسالك الفكر ومناهج العبر رحمه الله تعالى لحد
مصر طولا من ثغر اسوان وهو منتهى النوبة الى العريش وهو مدينة
على البحر الرومي ومسافة ذلك ثلاثون مرحلة * وحده عرضا
من مدينة برقة التي على ساحل البحر الرومي الى ايلة التي على ساحل
بحر القلزم ومسافة ذلك عشرون مرحلة وتنسب الى مصر
وقيل مصر بن بيصر بن حام وتسمى اليونان بلد مصر منف وتيه
واول مدينة اختطت بمصر مدينة منف وهي بالعربية عرو النمل
وتسمى في عصرنا مصر القديمة ولما فتح عمرو بن العاصي رضي الله عنه
مصر امر المسلمين ان يختطوا حول فسطاطه ففعلوا واتصلت
العمارة بعضها ببعض وسمي مجموع ذلك الفسطاط ولم تزل مجرى الوالي
والجند الى ان وليه اهدبن طولون فضاق بالجند والرعية فبنى سرية
شرقية قديمة وسماها القطايع واسكنها الجند يكون مقدارها
ميلا في ميل ولم تزل عامرة الى ان هدمها محمد بن سليمان الكاتب
في ايام المكتفي حسدا على بني طولون سنة اثنتين وتسعين ومايتين
وابقى الجامع * وملك العبيديون مصر في سنة ثمان وخمسين *
وبنى لهم جوهر القايد مولى المعز مدينة في شرقي مدينة ابن
طولون وسماها القاهرة وبنى فيها القصور لمولاه فصارت بعد
ذلك دار الملك ومقر الجند قال في المسالك وكان جوهر لما بنى
القاهرة سماها المنصورة فلما قدم المعز غير اسمها وسماها
القاهرة وذلك ان جوهرا لما قصد اقامة السور جمع المنجمين
وامرهم ان يختاروا طالعا لحفر الاساس وطالعا لرمي حجارته
فجعلوا قوايم من خشب بين القاهرة والقاية وجعل فيه اجراس *
واعلموا البنايين انه ساعة تحريك الاجراس يرمون ما بايديهم من

الطين والحجارة فوقف المحمون لتحرير هذه الساعة واخذ الطالع
فاتفق وقوع غراب على خشبة من تلك الخشب فتحركت الاجراس فظن
المتوكلون بالبنا ان المحمين حركوها فاقاموا ما بايديهم من الطين
والحجارة في الاساس فصاح المحمون الا القاهرية الطالع فمضى
ذلك ولم يتم لهم ما قصدوه وكان الغرض ان يختاروا طالعا
يخرج البلد عن تسلطهم فوقع ان المنع كان في الطالع وهو بيبى عند
المحمين القاهر فعلموا ان الاتراك لا بد ان يملكوا هذه البلدة فلما
قدم المعز واخبر بهذه القصة وكان لخبرة تامة بالتحامة وافقهم
على ذلك وان الترك تكون لهم الغلبة على هذه البلدة فسماها القاهرة
وغير اسمها الاول قال صاحب مباهج الفكر ولما انقضت دولة
العبيديين وملك الغز مصر سنة اربع وستين وخمسمائة بنى
صلاح الدين يوسف بن ايوب سورا جامعا بين مصر والقاهرة
ولم يتم يبتدئ من القلعة وينتهي الى ساحل النيل وطوله هذا السور
تسع وعشرون الف ذراع وبلا ثمانية ذراع بالهاشمي وعد بارض
مقسوم بين المصريين فالذي هو حصة مصر من الكور اربع
وعشرون كورة تشتمل على تسعماية وست وخمسين قرية وقد
جعلت هذه الكور صفقات ولي كل صفقة منها والي مدينة
تسمى الجيزة على صفة النيل الغربية تجاه الفسطاط وولايتها
وسيم ومنية القايد غربي النيل واطفيح شرقيه والفيومية تنسب
الى مدينة الفيوم والبهنسا وتنسب الى مدينة البهنسا
وولايتها وناو والمبهوت وشمشاط وهمروط وقلوسنا وشرونه
واهناس والاشمونين ومنيت بني خصيب وولايتها طحا ودروه
سرمام ومنفلوط والاسيوطية تنسب لمدينة اسيوط
وولايتها بونيج وابوتيج والاخميمية لمدينة اخميم وولايتها سانية
قلتة والبيارات وسفلاق وسوهاج وجزيرة شندويد
وشمنت وبلقا والمنشية والمراغة والقوصية لمدينة قوص
وولايتها مرج بني هميم وقصر ابن سادي وفاو ودشنا وحنا
وابنود وقفط وكانت المصر قبل قوص ودمامين والاقصر
وطود واسوان وقرجوط والبلينا وسمهود وهو ودندرا وقوله
وارمنت والدمقرات واصفون واسنا وادفو وعيداب وهي
على ساحل بحر القلزم ولها فرضة تسمى القصير والذي هو حصة القاهرة

من الكور تسعة وثلاثون كورة تشتمل على الف واربعماية وتسع
وتلاثين قرية يجمع ذلك من الصنف صفقة القليوبية تنسب
لمدينة عامرة كثيرة البساتين تضاهي دمشق بها التفاح بحريها
واخلاط ثمارها وليس لها ولايات والشرقية وقصبتها مدينة
بلبيس وولايتها المستولية والسكلونية والدقدوسية والعباسة
والصهرجتية وصفقة المنوفية وولايتها تلوانه وسبك
الضحان والتبنول وشبين الكوم وصفقة الابيار وليس لها
ولاية وهذه المدينة دمشق الصغرى لكثرة ما بها من الفواكه
وصفقة الغربية وقصبتها مدينة المحلة وتعرف بمحلة دنقلا
وولايتها المسمودية والسخاوية والدجاوية والدميرتان والطو
والبرماوية والطنتتاوية والسمنودية وجزيرة قويسنا ومنية
رفتا وصفقة الدقهلية والمرتاحية وقصبتها اشموم وولايتها
طناح وتلبانه وبارنباره والمنزله والمنصورة ومنية ابن سلسل
وسار مستاح وصفقة البحيرة وقصبتها دمنهور الوحش وولايتها
لقانه وترجة والعطف ودرشنابه والزاوية ودميسا والطرا
وفوة ورشيد وليس هو معدودا في كور اقليم مصر كورة القلزم
على بلاثة ايام من مصر خربت وكورة قارات وكورة الطور وكورة
ايله خربت ومن اعمال مصر الجليلة واحات يحيط بها المفاوز بين
الصعيد والمغرب والبهنسة والجيزة وهي ثلاث واحات اولى وهي
الخارجة وقصبتها تسمى المدينة ووسطى وفيها مدينتان القصر
وقصارو والثالثة تسمى الداخلة وفيها مدينتان اربس وميمون
والاقليم مصور من الثغور على ساحل بحر الروم العريا وتنيس وكانت
مدينة عظيمة لها بحيرة ماحلة يصاد بها التمساح البوري وقد خربت
وذهبت اثارها هدمها الملك الكامل سنة اربع وعشرين وستماية
خوفا من استيلاء الفرنج عليها فجاوره في ديار مصر وكانت من
العظم بحيث انه الف في اخبارها كتاب في مجلدين فيه اخبار
قضاتها وولاتها وسراتها ذكر فيه ان خراجها جبي في ايام احمد بن
طولون خمسماية الف دينار وانه كان بها ثلاثة وثمانون الف مخلم
يودون الجزية وشطا خربت ودنبق ودمياط ولها من الولايات
فارس اركور والبرلس وبورة خربت ورشيد والاسكندرية
ولها فيما بينها وبين برقة لوران على ساحل بحر الروم كورة لوبية

وكورة سرانيه هذا كله كلام صاحب مباهج الفكر في اقليم مصر وكوره
وسنا عقد بابا يأتي سرد اسماء البلاد والقرى التي بالاقليم مصر شرعا
سبيل الاستيفا واذكر ما في كل بلدة من نادرة ومن خرج منها من
النبلا وما قيل فيها من الشعر وقال ابن زولاق رحمه الله تعالى
كل كوره بمصر فانما هي مسماة باسم ملك جعلها له اولولده او زوجته
كما سميت مصرا باسم ملكها مصرين بيصر وقال ابو حازم عبد الحميد
ابن عبد العزيز قاضي العراق سالت محمد بن المدبر عن مصر فقال
كشفتها فوجدت خارجها اضعاف عامرها ولو عمرها السلطان
لوفت له بخراج الدنيا قال وقلت لبعض ولاة مصر متى عفرت
مصر تسعين الف الف دينار قال في الوقت الذي ارسل فرعون
بوبته فمح الى اسفل الارض فالصعيد فلم يوجد لها موضع تنزرفيه
لتشغل سائر البلاد بالزرع اورده ابن زولاق ذكر اول من نزل
مصر من اولاد ادم عليه الصلوة والسلام قال احمد بن يوسف
التيفاشي رحمه الله في كتابه سجع الهذيل واوصاف النيل ذكر اهل التاريخ
ان ادم عليه الصلاة والسلام اوصى لابنه شيث فكان فيهم وفي
بنيه النبوة والدين وانزل الله تعالى عليه خمسا وعشرين صحيفة
وانه جا الى ارض مصر وكانت تدعى بايلون فنزلها هو واولاده
فسكن شيث عليه السلام فوق الجبل وسكن اولاد قابيل اسفل
الجبل الوادي واستخلف شيث ابنه انوش واستخلف انوش ابنه
قينان واستخلف قينان ابنه مهلايل واستخلف مهلايل ابنه يرد
ودفع الوصية اليه وعلمه جميع العلوم واخبره بما يحدث في العالم
ونظره في النجوم وفي الكتاب الذي انزل على ادم عليه السلام وولد
ليرد خنوخ وهو هرمس وهو ادريس عليه الصلاة والسلام وكان
الملك في ذلك الوقت محويل بن خنوخ بن قابيل وتنبا ادريس
وهو ابن اربعين سنة واراده الملك بسوء فعصمه الله تعالى منه وانزل
عليه ثلاثين صحيفة ودفع اليه ابوه وصية جده والعلوم التي عنده
وولد بمصر وخرج منها وطاف الارض كلها ودعى الخلق الى الله تعالى
فما جابوه حتى عمت ملته الارض وكانت ملته الصابية وهي توحيد الله
والطهارة والصلاة والصوم وغير ذلك من رسوم التعبدات
وكان في رحلته الى المشرق اطاعه جميع ملوكها وابنى مائة واربعين
مدينة اصغرها الرها ثم عاد الى مصر فاطاعه ملكها وامن به فنظر

مطلب ذكر اول من نزل مصر من اولاد ادم عليه السلام

في تدبير امرها وكان النيل ياتيهم سبحا فينحازون عن مسيله الى
اعلى الجبال والارض العالية حتى ينقص فينزلون ويزرعون حيث شاؤا
وجدوا الارض تربة وكان ياتي في وقت الزراعة وفي غير وقتها
فلما عاد ادريس عليه السلام جمع اهل مصر وصعد بهم الى اول مسيل
النيل اليها وبرز وزن الارض ووزن الماء على الارض وامرهم باصلاح
ما ارادوا من خفض المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك مما راه في علم
النجوم والهندسة والهيئة وكان اول من تكلم في هذه العلوم
واخرجها الى الفعل ووضع فيها الكتب ورسم فيها التعليم
ثم سار الى بلاد الحبشة والنوبة وغيرها وجمع اهلها وزاد في مساقة
جري النيل ونقص حسب بطيه وسرعته في طريقه حتى عمل على حساب
جريه ووصوله الى ارض مصر في زمن الزراعة على ما هو عليه الان
فهو اول من دبر جري النيل الى مصر ومات ادريس عليه السلام
بمصر والصابية تزعم ان حوى مصر احدها قبر شيث والاول قبر
ادريس والاصح ما هو ادريس انما هو مصر بن بيصر بن حام بن نوح
عليه السلام هذا كلام التيفاشي رحمه الله تعالى ذكر من ملك مصر
قال المسعودي اول من ملك مصر بعد تبديل الالسن نقراوس
وكان عالما بالكهانة والطلسمات ويقال انه بنى مدينة اسوس
وعمل بها عجايب كثيرة منها انه عمل صنمين من حجر اسود في وسط المدينة
اذا قدمها سارق لم يقدر ان يزول عنها حتى يسلك بينهما فاذا سلك
بينهما اطبقا عليه وكانت مدة ملكه مائة وثمانين سنة فلما مات
ملك بعده ابنه نقراس وكان كابيه في علم الكهانة والطلسمات
وبنى مدينة بمصر وسماها حلجة وعمل خلف الواحات ثلاثين قرن
على اساطين وجعل خلف كل مدينة خزائن من الحكمة وعجايب فلما
مات ملك بعده اخوه مصرام وكان حكيما ما هرا في الكهانة وفي
الطلسمات فعمل اعمالا عظيمة منها انه ذلل الاسد وركبه ويقال انه
ركب في عرسه وحملته الشياطين حتى انتهى الى وسط البحر المحيط
وجعل فيه قلعة بيضا وجعل عليها صنما للشمس وزبر عليها اسمه
وصفة ملكه وعمل صنما من نحاس وزبر عليه انا مصرام الجبار كاشف
الاسرار وضعت الطلسمات الصادقة وامنت الصور الناطقة
ونصبت الاعمال الهايلة على البحار السايرة ليعلم من بعدي انه لا
يملك احد ملكي وملك بعده خليفته عنبقام الكاهن ويقال ان ادريس

مطلب ذكر من ملك مصر قبل الطوفان

عليه السلام رفع في ايامه وملك بعده ابنه عرفان ويقال ان هاروت
وماروت كانا في وقته وملك بعده لوحيم بن نفراس وبعده حضليه
وهو اول من عمل قفاسا لرخاوة النيل وذلك انه جمع اصحاب
العلوم والهندسة فعملوا له بيتا من رخام على حافة النيل وجعل
وسطه بركة من نحاس صغيرة فيها ماموزون وعلى حافة البركة
عقابان من نحاس ذكر وانثى فاذا كان اول الشهر الذي تزيد فيه
النيل فتح البيت وجمع الكهان فيه بين يديه وتكلم رؤساء الكهان
بكلام لهم حتى يصفر احد العقابين فان صفر الذكر كان الماء وان
صفر الانثى كان الماء قحطا فيعتدون لذلك وهو الذي بنى القنطرة
التي ببلاد النوبة على النيل وملك بعده رجل يقال له هوصال ويقال
ان نوحا عليه الصلاة والسلام نعت في وقته وملك بعده ولده
ندرسان وملك بعده سرقاق وملك بعده ابنه سهلوق وملك
بعده ابنه سوريد وهو اول من بنى الخراج بمصر وهو الذي بنى الهرمين
ولما مات دفن ببئر الهرم ودفن معه جميع امواله وكنوزه وملك
بعده ابنه هوجيت ودفن ابيضاف الهرم وملك بعده ابنه مناوس
وقيل منقاوس وملك بعده ابنه افروس وبعده ابنه مانيوس
وبعده ابنه فرعان وفي ايامه كان الطوفان فخرب ديار مصر كلها
وذلك لما مضى من عمل القفاس لرخاوة النيل وذلك انه جمع اصحاب
العلوم والهندسة فعملوا له بيتا من رخام على حافة النيل وجعل
وسطه بركة من نحاس صغيرة فيها ماموزون وعلى حافة البركة
عقابان من نحاس ذكر وانثى فاذا كان اول الشهر الذي تزيد فيه
النيل فتح البيت وجمع الكهان فيه بين يديه وتكلم رؤساء الكهان
بكلام لهم حتى يصفر احد العقابين فان صفر الذكر كان الماء وان
صفر الانثى كان الماء قحطا فيعتدون لذلك وهو الذي بنى القنطرة
التي ببلاد النوبة على النيل وملك بعده رجل يقال له هوصال ويقال
ان نوحا عليه الصلاة والسلام نعت في وقته وملك بعده ولده
ندرسان وملك بعده سرقاق وملك بعده ابنه سهلوق وملك
بعده ابنه سوريد وهو اول من بنى الخراج بمصر وهو الذي بنى الهرمين
ولما مات دفن ببئر الهرم ودفن معه جميع امواله وكنوزه وملك
بعده ابنه هوجيت ودفن ابيضاف الهرم وملك بعده ابنه مناوس
وقيل منقاوس وملك بعده ابنه افروس وبعده ابنه مانيوس
وبعده ابنه فرعان وفي ايامه كان الطوفان فخرب ديار مصر كلها
وذلك لما مضى من عمل القفاس لرخاوة النيل وذلك انه جمع اصحاب
العلوم والهندسة فعملوا له بيتا من رخام على حافة النيل وجعل

وكر من ملك مصر بعد الطوفان

قال ابن عبد الحكم رحمه الله تعالى حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن
لهيعة عن عياش بن عباس القتباني عن حنش بن عبد الله الصنعاني
عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان لنوح عليه السلام
اربعة من الولد سام وحام ويافث وقطون وان نوحا رغب الى
الله تعالى وسأله ان يرزقه اجابة في ولده وذريته حين اكاملوا
بالنما والبركة فوعده ذلك فنادى نوح ولده وهم نيام عند السحر
فنادى ساما فاجابه بنعم وصاح سام في ولده فلم يجبه احد
منهم الا ابنه ارفخشد فاطاف به حتى اتياه فوضع نوح يمينه
على سام وشماله على ارفخشد وسأل الله تعالى ان يبارك في سام
افضل البركة وان يجعل الملك والنبوة في ولد ارفخشد ثم نادى
حاما فتلكأ يمينا وشمالا ولم يجبه ولم يقم اليه هو ولا احد من ولده

فدعوا الله تعالى نوح عليه السلام ان يجعل ولده اذلاء وان يجعلهم عبيدا
لولد سام فقال وكان مصر بن بيصر بن حام نائما الى جنب جده حام
فلما سمع دعا نوح على جده وولده قام يسعى الى نوح فقال يا جدي
قد اجبنك اذ لم تجبك ابي ولا احد من ولده فما جعل لي دعوة
من دعوتك فقرع نوح ووضع يده على رأسه وقال اللهم انه قد
اجاب دعوتي فبارك فيه وفي ذريته واسكنه الارض المباركة
التي فيها ام البلاد وغوث العباد التي نهرها افضل انهار
الدنيا واجعل فيها افضل البركات وسخر له ولولده الارض وذللها
لهم وقوهم عليها قال صاحب مناهج العبر يقال ان سبب سكنى
مصر الارض التي عرفت به وقوع الصيح ببابل فانه لما وقع تفرق
من كان حوله ممن تناسل من اولاد نوح فاخذ بنو حام جهة المغرب
الى ان وصلوا البحر المحيط واخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة وعبد
الله بن خالد قالا كان اول من سكن مصر بعد ان اغرق الله تعالى
قوم نوح بيصر بن حام بن نوح وهو ابو القبط كلهم فسكن منف وهي
وهي اول مدينة عمرت بعد الغرق هو وولده وهم ثلاثون نفسا
فولدوا وتزوجوا فبذلك سميت مافة ومافة بلسان القبط
ثلاثون وكان بيصر بن حام قد كبر وضعف وكان مصرا كبر
ولده وهو الذي ساق اباه وجميع اخوته الى مصر فنزلوا بها
فبمصر بن بيصر سميت مصر مصرا فحاز له ولولده ما بين النحوتين
خلف العريش الى اسوان طولا ومن برقة الى ايلة عرضا قال
ثم ان بيصر بن حام توفي ودفن في موضع ابي هرميس فهو اول
مقبرة قبرت بارض مصر قال ثم ان بيصر بن حام نوح واستخلف
ابنه مصر وحاز كل واحد من اخوة مصر قطعة من الارض
لنفسه سوى ارض مصر التي حازها لنفسه ولولده فلما كثر ولد
مصر واولادهم قطع مصر لكل واحد من ولده قطيعة يحوزها
لنفسه ولولده وقسم لهم هذا النيل فاقطع لولده قفط موضع قفط
فسكنها وبه سميت وما فوقها الى اسوان وما دونها الى اسمن
في الشرق والغرب واقطع لاسمن من اسمول ما دونها الى منف
في الشرق فسكن اسمن اسمول فسميت به واقطع لانريب ما بين
منف الى ما فسكن انريبا فسميت به واقطع لصا ما بين صا الى
البحر فسكنها فكانت مصر كلها على اربعة اجزاء جزء بالصعيد وجزء

باسفل الارض قال ثم توفي مصرين بيصر فاستخلف ابنه قبط وفي بعض
التواريخ لما مات مصرين بيصر كتب على قبره مات مصر بن بيصر
ابن حام بن نوح بعد الغين وستماية عام من الطوفان مات ولم يعبد
الاصنام ولا هرم ولا اسقام وان قبط به سميت القبط وهو الذي
بنى اهرام دهشور وان هودا عليه السلام بعث في ايامه واقام
اقام في ملكه اربعا وتسعين سنة رجع الكلام الى حديث ابن لهيعة
وعبد الله بن خالد ثم توفي قبط فاستخلف اخاه اسمن فاستخلف وتوفي اسمن ح
اخاه اتريب وتوفي اتريب فاستخلف اخاه صا وتوفي صا فاستخلف
ابنه تدارس قال غيره وفي زمنه بعث صالح عليه السلام وتوفي
تدارس فاستخلف ابنه مالين وتوفي مالين فاستخلف ابنه
جديبا وتوفي فاستخلف ابنه ككن ملكهم نحوا من مايه سنة ثم
توفي ولا ولد له فاستخلف اخاه ماليا ثم توفي فاستخلف ابنه طوطير
وهو الذي وهب هاجر لسارة امراة ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام
ثم توفي فاستخلف ابنة خروبا ولم يكن له ولد غيرها وهي اول امراة
ملكت ثم توفيت فاستخلفت ابنة عمها زلقا ابنة ماموم بن مالين
فعمرت دهرا طويلا فكبروا ونموا وملوا الارض اي ارض مصر فاتسعت
فيهم العمالقة وهم من ولد عملاق بن لاود بن سام فغزاهم الوليد بن
دومع فقاتلهم قتالا شديدا ثم رضوا ان يملكوه عليهم عليكم نحوا
من مايه سنة فطغى وتكبروا ظهرا لفاحشة فسلط الله تعالى
عليه سبعا فافترسه فاكل لحمه وفي لغيره ان الوليد بن دومع
اذاه ضرسه فنزعه فكان وزنه ثمانية عشر منا وللضرس وزانه
ري بعد فتح مصر يوزن به في ميزان الوكالة انتهى ثم ملكهم من بعده
ابنه الريان بن الوليد وهو صاحب يوسف عليه الصلاة والسلام
فلما راى الملك رويا له التي راها وعبرها يوسف ارسل اليه
فاخرجه من السجن ودفع اليه خاتمه وولاه ما خلف بابه فلما
والبسه طوقا من ذهب وثياب حرير واعطاه دابة مسرجة مزينة
كدابة الملك وضرب بالطبل بمصر ان يوسف خليفة الملك وما
احسن قول بعضهم اما في رسول الله يوسف اسوة لملك محبوس على الظلم
والافك اقام جميل الصبر في الحبس برهة فاديه الصبر الجميل الى الملك
قال ابن عبد الحكم حدثنا اسد بن موسى حدثني الليث بن سعد حدثني
مشيخة لنا قال اشتد الجوع على اهل مصر فاشتروا الطعام بالذهب حتى

حتى لم يجدوا ذهبا فاشتروا بالفضة حتى لم يجدوا فضة فاشتروا بالماشية
حتى لم يجدوا ماشية فلم يزل يبيعهم الطعام حتى لم يبق لهم ذهب ولا فضة ولا
شاة ولا بقرة في تلك السنين فاتوه في السنة الثالثة فقالوا لم يبق لنا شيء الا
انفسنا واهلونا وارضونا فاشتر يوسف ارضهم كلها لفرعون ثم اعطاهم
يوسف طعاما يزرعونه على ان لفرعون الخمس قال ابن عبد الحكم وفي ذلك
الزمان استنبطت الفيوم وكان سبب ذلك كما حدثنا هشام بن اسحق
ان يوسف عليه السلام لما ملك مصر وعظمت منزلته من فرعون وجاوز
سنه مايه سنة قال وزراء الملك له ان يوسف قد ذهب علمه ونغير
عقله ونفدت حكمته فجمعهم فرعون ورد عليهم مقالتهم فكلموا ثم
عاودوه بذلك القول بعد سنين فقال لهم هلموا ما شيتم من اي شيء
اختبرتم به وكانت الفيوم يومئذ ذي الجوبة وانما كانت لمعالة ما
الصعيد وفضوله فاجتمع رايهم على ان تكون هي المحنة التي يمتحنون بها
يوسف عليه السلام فقالوا لفرعون سل يوسف ان يصرف ما الجوبة
عنها ويخرجه منها فتردا بلدا الى بلدك وخراجا الى خراجك فدعا
يوسف فقال قد تعلم مكان ابنتي فلانة مني وقد رايت اذا بلغت
ان اطلب لها بلدا واني لم اصب لها الا الجوبة وذلك انه بلد بعيد
قريب لا يوتى من وجه من الوجوه الا من غاية وصحرا الفيوم وسط مصر
كمثل مصر في وسط البلاد لا ان مصر لا توتى من ناحية من النواحي
الا من صحرا او مفازة وقد قطعتها اياما فلا تترك من وجها ولا فظ
الا بلغته فقال له يوسف عليه السلام نعم ايها الملك متى اردت ذلك
فابعث الي فاني ان شاء الله تعالى فاعل قال ان احببه الي واوفقه لعمله
فاوحى الى يوسف ان تحفر ثلاث خلج خليجا من اعلى الصعيد من موضع كذا
وخليجا شرقيا من موضع كذا الى موضع كذا وخليجا غربيا من موضع كذا الى
موضع كذا فوضع يوسف العمال فحفر خليج المنهى من اعلى اسمون الى اللاهون
وحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقي وحفر خليجا بقربه يقال له
تنهمت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربي تخرج ماؤها من الخليج
الشرقي فصب في النيل وخرج من الخليج الغربي فصب في صحرا
تنهمت الى الغرب فلم يبق في الجوبة مائم ادخلها الفعلة فقطع ما فيها
من القصب والطرفا واخرجه منها وكان ذلك ابتداجري النيل وقد
صارت الجوبة ارضا ريفية بربة وارتفع ما النيل فدخل في راس المنهى
فجرى فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه الى الفيوم فدخل خليجها فسقاها

فصارت لجة من النيل وخرج اليها الملك ووزراوه وكان هذا كله في سبعين
يوما فلما نظروا اليه الملك قال لوزرايه هذا عمل الف يوم فسمي الفيوم
وقامت تزرع كما تزرع غوابط مصر قال ثم بلغ يوسف عليه السلام
قول وزرا الملك وانه انما كان ذلك منهم على المحنة منهم له فقال للملك ان
عندي من الحكمة والتدبير غير ما رايت فقال له الملك وما ذلك فقال له
انزل من كل كورة من كور مصر اهل بيت وامر كل اهل بيت ان يبنوا لهم قرية
وكانت قرى الفيوم على عدد كور مصر فاذا فرغوا من بنائهم صيرت لكل قرية
من الماء بقدر ما اصير لها من الارض لا يكون في ذلك زيادة عن ارضها
ولا نقصان واصير لكل قرية شربان زمان لا يبنا لهم الماء الا فيه واصير
مطاطيا للمرتفع ومرتفعا للمطاطي باوقات من الساعات في الليل
والنهار واصير لها مصاب فلا يقصر باحد دون بغيه ولا يزاد فوق
قدره فقال له فرعون هذا من ملكوت السما قال نعم فبدا يوسف عليه السلام
فامر ببنيان القرى وحولها حدودا فكانت اول قرية عمرت بالفيوم
قرية يقال لها شانه وهي القرية التي كانت تنزلها بنت فرعون
ثم امر بحفر الخليج وبنيان الغناطر فلما فرغوا من ذلك استقبل
وزن الارض ووزن الماء ومن يومئذ حدثت الهندسة ولم يكن الناس
يعرفونها قبل ذلك قال وكان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه
السلام ووضع مقياسا بمنف ٭ اخرج ابن عبد الحكم من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال فوض
الريان الى يوسف تدبير ملك مصر وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة
واخرج عن عكرمة ان فرعون قال ليوسف قد سلطتك على مصر
اي اريد ان اجعلك كرسيي اطول من كرسيك باربع اصابع قال يوسف
نعم قال ابن عبد الحكم وحدثنا هشام بن اسحق قال لما زمان الريان
ابن الوليد دخل يعقوب عليه السلام وولده مصر وهم ثلاثة
وتسعون نفسا بين رجل وامراة فانزلهم يوسف ما بين عين شمس
الى العرما وهي ارض ريفية بوبة قال فلما دخل يعقوب على فرعون
وكان يعقوب شيخا كبيرا جليلا حسن الوجه واللحية جميل الصورة
فقال له فرعون كم اتى عليك ايها الشيخ قال عشرون وماية سنة
وكان يمين ساحر فرعون قد وصف صفة يعقوب ويوسف وموسى
عليهم السلام في كتبه واخبر ان خراب مصر وهلاكها يكون على ايديهم
ووضع البربابات وصفات من تخرب مصر على يديه فلما راى يعقوب

مطلب في بعض مناقب يوسف عليه السلام

قام

قام المجلسه فكان اول ما سأله عنه ان قال له من تعبد ايها الشيخ
قال له يعقوب عليه السلام اعبد الله الذي خلقني قال كيف تعبد ما لا ترى
قال له يعقوب انه اعظم واجل من ان يراه احد قال يمين فنحن نرى الصنا
قال يعقوب ان الصنم من عمل ايديكم اي ايدي بني ادم من يموت ويبلى
وان الهي اعظم وارفع وهو اقرب الينا من حبل الوريد فنظر يمين الى
فرعون فقال هذا الذي يكون هلاك بلادنا على يديه قال فرعون اني
ايامنا او في ايام غيرنا قال ليس في ايامك ولا في ايام بنيك قال
الملك هل تجد هذا فيما قضى به الهكم قال نعم قال فكيف نقدر ان نقتل
من يريد الهه هلاكك فزمه على يديه فلا تعبا بهذا الكلام ٭ واخرج
ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما دخل مصر
يعقوب وولده وكانوا سبعين نفسا وخرجوا وهم ستماية الف واخرج
عن مسروق قال دخل اهل يوسف وهم ثلاثة وتسعون انسانا وخرجوا
وهم ستماية الف ٭ واخرج عن كعب الاحبار ان يعقوب عاش في
ارض مصر سبع عشرة سنة فلما حضرته الوفاة قال ليوسف لا
تدفني بمصر واذا مت فاحملوني واد فنوني في مغارة جبل حبرون
فلما مات لطخوه بمر وصبر وحملوه في تابوت من ساج واعلم فرعون
ان اباه قد مات وانه سأله ان يقبره في ارض كنعان فاذن له وخرج
معه اشراف اهل مصر حتى دفنه وانصرف قال ابن عبد الحكم
حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عمن حدثه قال اقبر يعقوب
بمصر فاقام بها نحوا من ثلاث سنين ثم حمل الى بيت المقدس ٭
واوصاهم بذلك عند موته ٭ واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح
قال حبرون مسجد ابراهيم عليه السلام اليوم وبينه وبين بيت
المقدس ثمانية ميلا ٭ رجع الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد
قال لما مات الريان بن الوليد لملكهم من بعده ابنه وادم وهو
زمانه يوسف عليه السلام ٭ اخرج ابن عبد الحكم عن كعب قال
لما حضرت يوسف الوفاة قال انكم ستخرجون من ارض مصر الى
ارض ابائكم فاحملوا عظامي معكم فمات فجعلوه في تابوت ودفنوه
واخرج عنه قال لما مات يوسف استعبد اهل مصر بني اسرائيل
واخرج عن سماك بن حرب قال دفن يوسف عليه السلام في احد
جانبي النيل فاخصب الجانب الذي كان فيه واجدب الجانب
الآخر فحولوه الى الجانب الآخر فاخصب الجانب الذي حولوه اليه

يوسف؟

فاجدب الجانب الاخر فلما راوا ذلك جمعوا عظامه فجعلوها في صندوق
من حديد وجعلوا فيه سلسلة واقاموا عمودا على شاطئ النيل وجعلوا
في اصله سكة من حديد وجعلوا السلسلة في السكة والقوا
الصندوق في وسط النيل فانخضب الجانبان جميعا ۞ رجع الى
حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا ثم ان دارماطغى تعبد
يوسف وتكبر واظهر عبادة الاصنام فركب في النيل في سفينة
فبعث الله تعالى عليه ريحا عاصفا فاغرقته ومن كان معه فيما
بين طرابلس الى موضع حلوان فملكهم من بعده كاشم بن معدان وكان
جبارا عاتيا ثم هلك فملكهم من بعده فرعون موسى فاقام جسمانة سنة
حتى اغرقه الله تعالى ۞ اخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة والليث
ابن سعد رضي الله تعالى عنهما قالا كان فرعون قبطيا من قبط مصر
اسمه ظلمى ۞ واخرج عن هانى بن المتوكل قال كان فرعون من العمالقة
وكان يكنى ابا مرة ۞ واخرج عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
قال كان فرعون اثرم وقال حدثنا سعيد بن عفير حدثنا عبد الله
ابن ابي فاطمة عن مشايخه ان ملك مصر توفي فتنازع الملك
جماعة من ابناء الملوك ولم يكن الملك عهد ولما عظم الخطب بينهم تداعوا
الى الصلح فاصطلحوا على ان يحكم بينهم اول من يطلع من الفج في الجبل
فاطلع فرعون بين عديلين فظروف قبل بهما ليبيعهما وهو رجل من
فزان بن بلى واسمه الوليد بن مصعب وكان قصيرا اسود قطيا لحينه
فاستوقفوه وقالوا انا قد جعلناك حكما بيننا فيما تنازعنا فيه
من الملك والقوه موا فيقهم على الرضى فلما استوثق منهم قال اني ارى ان
ان املك نفسي عليكم فهو اذهب لضغائنكم واجمع لامركم والامر من
بعد اليكم فاموروه عليهم لنفاسة بعضهم بعضا واقعدوه في دار الملك
بمنف فارسل الى صاحب امر كل رجل منهم فوعده ومناه ان يملكه خوا من
خمسمائة سنة وكان من امره وامر موسى عليه السلام ما قص الله تعالى
من خبرهما في القرآن ۞ فاخرج ابن عبد الحكم عن ابي الاشرس قال
مكث فرعون اربعمائة سنة الشباب يعد وعليه ويروح ۞ واخرج
عن ابراهيم بن مقسم قال مكث فرعون اربعمائة سنة لم يصعد له
راس وكان بملك ما بين مصر الى افريقية ۞ واخرج من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان يقعد على كراسي فرعون ماساء عليهم
الديباج ماساء والذهب ۞ واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن

ن

ابي ان فرعون استعمل هامان على حفر خليج سردوس فلما ابتدا
حفره اتاه اهل كل قرية يسالونه ان يجري الخليج تحت قريتهم
ويعطونه مالا فكان يذهب به الى هذه القرية من نحو المشرق
ثم يرده الى قرية في المغرب ثم يرده الى اهل قرية في القبلة وياخذ
من اهل كل قرية مالا حتى اجتمع له في ذلك مائة الف دينار فاتى
بذلك كله الى فرعون فساله فرعون عن ذلك فاخبره بما فعل في
حفره فقال له فرعون ويحك ينبغي للسيد ان يعطف على عبيده
ويفيض عليهم ويرغب فيما في ايديهم وعلى اهل كل قرية ما اخذت منهم
فرده كله على اهله قال فلا يعلم بمصر خليجا اكثر عطوفا منه لما فعل هامان
في حفره قال ابن عبد الحكم وزعم بعض مشايخ اهل مصر ان الذي
كان يعمل به بمصر على عهد ملوكها انهم كانوا يقرون القرى في ايدي اهل
كل قرية بكر امعلوما لا ينقص عليهم الا في كل اربع سنين من اجل الطما
وتنقل البسار فاذا مضت اربع سنين نقص ذلك وعدل لهم بالاجود
فيرفق بمن استحق الرفق ويزاد على من يحتمل الزيادة ولا يحمل
عليهم من ذلك ما يشق عليهم فاذا جبي المال وجمع كان للملك من
ذلك الربع خالصا لنفسه يصنع فيه ما يريد والربع الثاني
لجنده ومن يقوى به على حربه وحمايته خراجه ودفع عدوه والربع
الثالث يصرف في مصلحة الارض وما تحتاج اليه من جسورها
وحفر خلجها وبناء قناطرها والقوة للزارعين على زرعهم وعمارة
ارضهم والربع الرابع يخرج منه ما يصيب كل قرية من خراجها فيدفن
ذلك فيها لنايبة تنزل او حاجة باهل القرية فكانوا على ذلك ۞
وهذا الربع الذي يدفن في كل قرية من خراجها هي الكنوز فرعون
التي يتحدث الناس بها انها ستظهر فيطلبها الذين يبتغون الكنوز
حدثنا ابو الاسود نضر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل
قال خرج وردان من عند سلمة بن مخلد رضي الله تعالى عنه وهو امير
على مصر فمر على عبد الله بن عمرو مستخليا فناداه اين تريد قال ارسلني
الامير سلمة ان ابي منفا فاحفره عن كنز فرعون قال فارجع اليه
واقره مني السلام وقل له ان كنز فرعون ليس لك ولا لاصحابك انما هو
للحبشة انهم يأتون في سفنهم يريدون الغنائم فيسيرون حتى
ينزلوا منفا فيظفرهم الله بكنز فرعون فياخذون ما يشاؤن فيقولون ما
نبتغي غنيمة افضل من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون في اثارهم فيدركو

يقتتلون فيهزم الحبش فيقتلهم المسلمون ويأسرون
ليباع بالكسا قال اهل التاريخ كان فرعون اذا اكمل تخضه
كل سنة ينفذ مع قايدين من قواده اردب لم فيذهب احدهما الى
اعلا مصر والاخر الى اسفلها فيتامل الفايد ارض كل قرية فان وجد
موضعا بائرا عطلا قد اغفل بذره كتب الى فرعون بذلك واعلمه
اسم العامل على تلك الجهة فاذا بلغ فرعون ذلك امر بضرب عنق ذلك
العامل واخذ ماله فربما عاد الفايدان فلم يجدا موضعا لبذر الاردب
لتكامل العمارة واستظهار الزراع ٥ واخرج الحاكم في المستدرك
وصححه عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان موسى عليه السلام لما اراد ان يسير
ببني اسرايل ضل عنه الطريق فقال لبني اسرايل ما هذا فقال
له علما بني اسرايل ان يوسف عليه السلام حين حضره الموت
اخذ علينا موثقا من الله تعالى ان لا نخرج من مصر حتى ننقل
عظامه معنا فقال موسى ايكم يدري اين قبره قالوا ما يعلم احد مكان
قبره الا عجوز لبني اسرايل فارسل اليها موسى فقال دليني على قبر
يوسف فقالت لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت ان
اكون معك في الجنة فكانه كره ذلك فقيل له اعطها حكمها فاعطاها
حكمها فانطلقت بهم الى بحيرة مستنقعة ما فقالت لهم انضبوا
عنها الما ففعلوا قالت احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف
فلما ان اقلوه من الارض اذا الطريق مثل ضوء النهار ٥ واخرج
ابن عبد الحكم عن سماك بن حرب مرفوعا نحوه وفيه فقالت اني
اسالك ان اكون انا وانت في درجة واحدة في الجنة وترد علي بصري
وشبابي حتى اكون شابة مثلما كنت قال فلك ذلك ٥ واخرج
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نحوه
وفيه فقالت عجوز يقال لها شارح ابنة آشر بن يعقوب انا ادلك
على يوسف حين دفن فما تجعل لي ان دللتك عليه قال احكمك ٥
قالت ان اكون معك حيث كنت في الجنة ٥ واخرج عن ابن
لهيعة عمن حدثه قال قبر يوسف عليه السلام بمصر فاقام بها
نحوا من ثلاثين سنة ثم حمل الى بيت المقدس ٥ رجع الحديث
ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا ثم غرق الله تعالى فرعون وجنوده
وغرق معه من اشراف اهل مصر واكابرهم ووجوههم اكثر من الفي

الف

الف مصر تعد عرفهم ليس فيها من اشراف اهلها احد ولم يبق
الا العبيد والاخرار والنساء فاعظم اشراف من بمصر من النسا
الى يولبن منهن اخذوا جميع رايهن على ان يولبن امراة منهن يقال
لها دلوكة الله ربنا وكان لها عقل ومعرفة وتجارب وكانت وشرف
منهن وموضع وهي يومية بنت مايه سنة وستين سنة ملكوها
فخافت ان ابنتا ولها ملوك الارض فجمعت نسا الاشراف وقالت لهن
ان بلادنا لم يكن يطمع فيها احد وكان يمد عينيه اليها وقد هلك اكابرنا
واشرافنا وذهب السحرة الذين كنا نقوى بهم وقد رايت ان اني
حصنا احرق به جميع بلادنا واصنع عليه المحارس من كل ناحية فانا آمنة
نامن ان يطمع فينا الناس فبنت جدارا احاطت به على جميع ارض مصر
كلها المزارع والمدائن والقرى وجعلت دونه خليجا يجري فيه الماء
واقامت القناطر والنزع وجعلت فيه محارس ومسالح على كل بلاد
امينا لحرس ومسلحة وفيما بين ذلك محارس صغارا على كل جبل وجعلت
على كل محرس رجالا واجرت عليهم الارزاق وامرتهم ان يحرسوا بالاجراس
فاذا اتاهم احد يخافونه ضرب بعضهم الى بعض بالاجراس فاتاهم
الخبر من اي وجه كان في ساعة واحدة فنظروا في ذلك فمنعت
بذلك مصر ممن ارادها وفرغت من بنايه في ستة اشهر وهو
الجدار الذي يقال له جدار العجوز وقد بقيت بالصعيد منه بقايا
وكان لها عجوز ساحرة يقال لها تدورة وكانت السحرة تعظمها
وتقدمها في السحر فبعثت اليها دلوكة انا قد احتجنا الى سحرك وعزمنا
اليك فاعمل لنا شيا نغلب به من حولنا فقد كان فرعون يحتاج اليه
فعملت برباخن حجارة في وسط مدينة منف وجعلت له اربعة ابواب
كل باب منها الى جهة القبلة والبحر والشرق والغرب وصورت فيه
صورة الخيل والبغال والحمير والسفن والرجال وقالت لهم قد عملت
لكم عملا يهلك به كل من اراد كم من كل جهة تونون منها برا او بحرا
وهذا يغنيكم عن الحصن ويقطع عنكم مونته من اتاكم من اي جهة فانهم
ان كانوا في البر على خيل او بغال او ابل او في سفن او رجالة تحرك هذه
الصور من جهتهم التي ياتون منها فاعلتم بالصور من يحي اصابهم ذلك
في انفسهم على ما يفعلون بهم فلما بلغ الملوك حولهم ان امرهم قد صار
الى رابية النسا طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم فلما دنوا من عمل مصر تحركت
تلك الصور التي في البر با فطفق الناس يجوبون تلك الصور لا يفعلون

بهاشيا الا اصاب ذلك الجيش الذى اقبل اليهم مثله من قطع رؤسها
اوسوفها او فقئ اعينها او لغير بطونها وانتشر ذلك فشاد رؤس
الناس وكان نساء اهل مصر حين غرق اشرافهم ولم يبق الا العبيد
والاجراء لم يصبروا عن الرجال فطفقت المراة تعتق عبدها وتتزوجه
وتتزوج الاخرى اجيرها وشرطن على الرجال ان لا يفعلوا الا باذنهن
فاجابوهن الى ذلك فكان امر النساء على الرجال قال ابن لهيعة
فحدثنى يزيد بن ابى حبيب ان القبط على ذلك الى اليوم اتباعا لما مضى
منهم لا يتبع احد منهم ولا يشترى الا قال واستمر امر اشراف مملكتهم دلوكه
بنت رياعشرين سنة تدبر امرهم بمصر حتى بلغ من ابنائها ابرهره
واشرافهم رجل يقال له دركون بن بلطوس فملكوه عليهم فلم تزل مصر
ممتنعة بتدبير تلك العجوز نحوا من اربعماية سنة ثم مات دركون
فاستخلف ابنه بودس ثم توفى فاستخلف اخاه لقاس فلم يمكث
الا ثلاث سنين حتى مات ولم يترك ولدا فاستخلف اخاه مريث
ثم توفى فاستخلف ولده استمارس فطغى وتكبر وسفك الدما واظهر
الفاحشة فاعظموا ذلك واجمعوا على خلعه فخلعوه وقتلوه وبايعوا
رجلا من اشرافهم يقال له بلوطس بن منا كيل فملكهم اربعين سنة
ثم توفى فاستخلف ابنه مالوس ثم توفى فاستخلف اخاه مناكيد
فملكهم زمانا ثم توفى فاستخلف ابنه بوله فملكهم مايتة وعشرين
سنة وهو الاعرج الذى سبا ملك بيت المقدس وقدم به الى
مصر وكان بوله قد تقدم فى البلاد وبلغ مبلغا لم يبلغه احد ممن
كان قبله بعد فرعون فطغى فقتله الله عز وجل صرعته دابته فدقت
عنقه فمات ٥ اخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال لما مات
سليمان بن داود عليهما السلام ملك بعده عمه مرحب فسار اليه
ملك مصر فقاتله واصاب الاربسة الذهب التى عملها سليمان
فذهب بها ثم استخلف هرينوس بن بوله فملكهم زمانا ثم توفى
فاستخلف ابنه قرقورة فملكهم ستين سنة ثم توفى فاستخلف
اخاه لقاس وكان كلما انهدم من تلك البربا شئ لم يقدر احد على
اصلاحه الا تلك العجوز وولدها وولد ولدها فكانوا اهل بيت
لا يعرف ذلك غيرهم فانقطع اهل ذلك البيت وانهدم من البربا
موضع فى زمان لقاس فلم يقدر احد على اصلاحه ومعرفة عمله
وبقى على حاله وانقطع ما كانوا يتمهرون به الناس ثم توفى لقاس فاستخلف

ابنه

ابنه قوميس فملكهم دهرا فلما ظهر بخت نصر على بيت المقدس وسبى
بنى اسرائيل وخرج بهم الى ارض بابل اقام ارميا بايليا وهى خراب
فاجتمع اليه بقايا من بنى اسرائيل كانوا متفرقين فقال لهم ارميا
اقيموا بنا فى ارضنا نستغفر الله تعالى ونتوب اليه لعله ان يتوب
علينا فقالوا انا نخاف ان يسمع بنا بخت نصر فيبعث الينا ويحرق دمنا
فيقتلون ولكنا نذهب الى ملك مصر فنستجير به ونتدخل فى ذمته فقال
لهم ارميا ذمة الله اوفى لذمكم ولا يسعكم امان احد من الارض ان
اخافكم فانطلق اوليك النفر من بنى اسرائيل الى قوميس واعتصموا به
فقال انتم فى ذمتى فارسل الى بخت نصر ان الى قبلك عبيدا ابقوا منى
فابعث بهم الى فكتب اليه انما بعبيدك هم اهل النبوة والكتاب
وابتا الاحبار اعتدبت عليهم وظلمتهم فخلف بخت نصر لئن لم يردهم
ليغزون بلاده واوحى الله تعالى الى ارميا انى مظهر بخت نصر على
هذا الملك الذى اتخذوه حرزا ولو انهم اطاعوا امرك ثم اطبقت
عليهم السما والارض لجعلت لهم من بينهما مخرجا فوصهم ارميا وبادر
اليهم فقال ان لم تطيعونى اسر كنز بخت نصر وقتلكم وآية ذلك
انى رايت موضع سريره الذى يضعه بعد ما يظفر بمصر ويملكها
ثم عمد فدفن اربعة احجار فى الموضع الذى يضع بخت نصر سريره
وقال يضع كل قايمة من سريره على حجر منها فلجوا فى رايهم وسار بخت نصر
الى قوميس فقاتله سنة ثم ظفر فقتل قوميس وسبا جميع اهل مصر
وقتل من قتل فلما اراد قتل من اسر منهم وضع له سريره فى الموضع
الذى وصف ارميا ووقعت كل قايمة على حجر من تلك الحجارة
التى دفنها ارميا فلما اتى بالاسارى التى معهم ارميا فقال له بخت
الا اراك مع اعدائى بعد ان امكنتك واكرمتك فقال له ارميا انما
جيتهم محذرا واخبرتهم خبرك وقد وضعت لهم علامة تحت سريرك
وارتهم موضعه قال بخت نصر وما مصداق ذلك قال ارميا ارفع
سريرك فان تحت كل قايمة منه حجرا دفنته فلما رفع سريره وجد
مصداق ذلك فقال ارميا لو اعلم ان فيهم خيرا لوهبتهم لك فقتلهم
واخرب مدائن مصر وقراها وسبى جميع اهلها ولم يترك بها احدا
حتى بقيت مصر اربعين سنة خرابا ليس فيها ساكن يحرى نيلها ويدر
لا ينتفع به واقام ارميا بمصر واتخذ زرعا يعيش به فاوحى الله تعالى
اليه ان لك عن الزرع والمقام شغلا فالحق بايليا فخرج ارميا حتى

قوميس

نصر

بيت المقدس شهرا ثم نصر رد اهل مصر اليها بعد اربعين سنة
فعمروها فلم تزل مصر معمورة من يومئذ ثم ظهرت الروم وفارس
على سائر الملوك الذين بوسط الارض فقاتلت الروم اهل مصر
ثلاث سنين يحاصرونهم ويصابرونهم القتال في البر والبحر
فلما راى ذلك اهل مصر صالحوا الروم على ان يدفعوا لهم شيا مسمى في كل
عام على ان يمنعوهم ويكونوا في دمتهم ثم ظهرت فارس على الروم
فلما غلبوهم على الشام رغبوا في مصر وطمعوا فيها فامتنع اهل مصر
واعانهم الروم وقامت دونهم والحت عليهم فارس فلما خشوا
ظهورها عليهم صالحوا فارسا على ان يكون ما صالحوا به الروم
بين الروم وفارس فرضيت الروم بذلك حين خافت ظهور
فارس عليها فكان ذلك الصلح على اهل مصر واقامت مصر بين الروم
وفارس سبع سنين ثم استجاشت الروم وتظاهرت على
فارس والحت بالقتال والمدد حتى ظهروا عليهم وحزبوا مصابهم
اجمع ودبارهم الى بالشام ومصر وكان ذلك في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفيه نزلت الم غلبت الروم الاية فصار
الشام كلها وصلح اهل مصر كله خالصا للروم وليس لفارس في الشام
ومصر شئ قال الليث بن سعد رحمه الله تعالى وكانت الفرس
قد اسست هذا الحصن الذي يقال له باب اليون وهو الحصن
الذي بفسطاط مصر اليوم فلما انكشف جمع فارس عن الروم واخرجتهم
الروم من الشام ابتنت الروم بناء ذلك الحصن واقامت به وارسل
هرقل المقوقس اميرا على مصر وجعل اليه حربها وجبايتها فنزل
الاسكندرية فلم تزل بملك الروم حتى فتحها الله تعالى على المسلمين
قال صاحب مباهج الفكر هذا الحصن في عصرنا يسمى قصر الشمع والله اعلم
بالصواب

ذكر من دخل مصر من الانبياء عليهم الصلاة والسلام

مطلب ذكر من دخل مصر من الانبياء عليهم السلام

قال ابو عمر محمد بن يوسف الكندي في كتاب قضاة مصر دخل مصر
من الانبياء ادريس وهو هرمس وابراهيم الخليل واسمعيل ويعقوب
ويوسف واثنا عشر نبيا من ولد يعقوب وهم الاسباط ولوط وموسى
وهرون ويوشع بن نون ودانيال وارميا عليهم الصلاة والسلام
قلت اما ابراهيم فقال ابن عبد الحكم كان سبب دخوله مصر كما حدثنا
به اسد بن موسى وغيره انه لما امر بالخروج عن ارض قومه والهجرة
الى الشام خرج ومعه لوط وسارة حتى انوا حران فنزلها فاصاب اهل

حران

حران جوع فارتحل سائرة يريد مصر فلما دخلها ذكر جمالها لملكها ووصف
له امرها فامر بها فادخلت عليه وسال ابراهيم عليه السلام ما
هذه المراة منك فقال اختي فعم الملك بها فاي بمس الله تعالى يده
ورجليه فقال لابراهيم هذا عملك فادع الله لي فوالله لا اسوك فيها
فدعا الله تعالى فاطلقت يداه ورجلاه واعطاها هاجر وامرا اسمعيل فرايت
ما ينبغي لهذه ان تخدم نفسها فوهب لها هاجر واما اسمعيل فرايت
عدة ايضا في بعض الكتب المولفة في مصر ولم اقف في شئ من
الاحاديث والاثار على ما يشهد لذلك وانا استبعد صحته فانه
منذ افترقه ابوه الى مكة وهو رضيع مع امه لم ينقل انه خرج منها
ولم يرحل ابوه اليه قبل ان يملك امه واما يعقوب ويوسف واخوته
فدخولهم مصر منصوص عليه في القران ولدا موسى وهارون وقد
ولدا بها واما لوط فيمكن دخوله مع ابراهيم ولكن لم ار التصريح به
في حديث ولا اثر واما يوشع فهو ابن نون بن افرائيم بن يوسف
ولد بمصر وخرج مع موسى الى البحر لما سار ببني اسرائيل ورد
في الاثر عن ابن عباس واما ارميا فتقدم دخوله في قصة بخت نصر
واما عيسى فتقدم في قوله تعالى واويناهما الى ربوة انها مصر
على قول جماعة ورايت في بعض الكتب ان عيسى ولد بمصر لقرية
اهناس وبها النخلة التي في قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة
وانه نشا بمصر ثم سافر على صفح المقطم الى الشام ما شيا وهذا
كله غريب لا صحة له بل الاثار دلت على انه ولد ببيت المقدس
ونشا به ثم دخل مصر واما دانيال فلم اقف فيه على اثر الا ان
وعده ابن زولاق فيمن ولد بمصر والخلاف في نبوة اخوة يوسف
شهير ولي في ذلك تاليف مستقل وهم مدفونون بمصر بلا خلاف
بعدة اسماء وهم تستفاد مما اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال ابنو يعقوب يوسف، وبنيامين، وروبيل، ويهوذا،
وشمعون، ولاوي ودان، ونفتالي، وكوز، وبالبون هكذا سمي
عشرة وبقي اثنان وتقدم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان العجوز التي دلت موسى على قبر يوسف ابوها اشي بن يعقوب
فهذا احدهما والاخر لم تعتنا له، وبقي من الانبياء الذين دخلوا
مصر يوسف المذكور في سورة غافر على احد القولين انه غير يوسف
ابن يعقوب قال تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما

زلتم في شك مما جاكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا
قال جماعة هو يوسف بن افرايثم بن يوسف بن يعقوب الا ان توفي
ابن يعقوب لم يدرك زمن فرعون موسى حتى يبعث اليه فالله
صح هذا القول فهذا بني رسول ولم يصر ومات بها ولا نظير
له في ذلك ومن الانبيا الذين دخلوا مصر سليمان بن داود
عليهما السلام وسيأتي في بنا الاسكندرية ما يدل على ذلك
ورايت حديثا يدل على ان ايوب عليه السلام دخلها اخرج ابن عساكر
بسنده عن عقبة بن عامر مرفوعا قال الله تعالى لايوب
أتذري لم ابتليتك قال لا يارب قال لانك دخلت على فرعون فداهنت
عنه بكلمتين ويويد ذلك ان زوجته بنت ابن يوسف اخرج
ابن عساكر عن وهب بن منبه قال زوجة ايوب رحمة بنت منشا
ابن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام ثم رايت
اثرا صريحا في دخول ايوب وشعيب عليهما السلام مصر اخرج
ابن عساكر عن ابي ادريس الخولاني قال احدث الشام فكتب فرعون
الى ايوب ان هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بخيله وبنيه
وما شيته فاقطعهم وادخل شعيب فقال يا فرعون اما تخاف
ان يغضب الله عقوبة فيغضب لغضبه اهل السموات والارض والجبال
والبحار فسكت ايوب فلما خرجا من عنده اوحى الله تعالى الى ايوب
اوسكت عن فرعون لوهانا بك الى ارضه استعد للبلا وعد بعضهم ممن
دخلها من الانبيا لمن وفي مراة الزمان حكاية قول انه من شوذان
مصر وفي نبوته خلاف والقول بانه نبي قول عكرمة ولوط وعبد
الكندي وعدهم فيمن دخلها من الصديقين الخضر وذو القرنين وقد
قيل بنبوتهما والقول بنبوة الخضر حكاه ابو حيان في تفسيره عن الجمهور
وجزم به الثعلبي وروي عن ابن عباس وذهب اسمعيل بن ابي زياد
ومحمد بن اسحق الى انه نبي مرسل عليه السلام ونصر هذا القول ابو الحسن
ابن الرماني ثم ابن الجوزي والقول بنبوة ذي القرنين اخرجه ابن
ابي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عمرو بن العاص ودخول ذي القرنين
مصر ورد في حديث مرفوع سيأتي في بنا الاسكندرية ودخول الخضر
غير بعيد فانه كان في عسكر ذي القرنين بل احد الاقوال في الخضر انه ابن
فرعون لصلبه حكاه الكندي وجماعة اخرهم الحافظ ابن حجر في كتاب
الاصابة في معرفة الصحابة فعلى هذا يكون مولده بمصر وقال ابن عبد

الحكم

الحكم رحمه الله تعالى حدثني شيخ من اهل مصر قال كان ذو القرنين من
اهل لوبية كورة من كور مصر الغربية قال ابن لهيعة واهلها روم
واخرج ابن عبد الحكم ايضا عن محمد بن اسحق قال حدثني من يسوق
الاحاديث عن الاعاجم فيما توارثوا عن علمه ان ذا القرنين رجل
من اهل مصر اسمه مرزبا بن مرزبة اليوناني من ولد يونان بن يافث
ابن نوح عليه السلام وذكر صاحب مراة الزمان ان ذا القرنين
مات بارض بابل وجعل في تابوت وطلي بالصبر والكافور وحمل الى الماء
فخرجت امه من نساء الاسكندرية حتى وقفت على تابوته وامرت به فدفن
وقيل انه عاش الف سنة وقيل الفا وستمائة سنة وقيل ثلاثمائة الف
سنة وقيل ستمائة سنة وقيل دخل مصر مريم وسارة زوج الخليل
واسية امراة فرعون وام موسى حكى ذلك الشيخ تقي الدين السبكي
في فتاويه المعروفة بالحلبيات قال ويشهد لذلك في مريم ذكرها في
سورة الانبيا مع الانبيا عليهم السلام وهي قريبة ام موسى ويوخابذ
وقد تقدم ان شيث بن ادم نزل مصر وهو نبي وان نوحا طافت سفينته
بارض مصر فتمت عدة من دخل مصر بالنفاق واختلاف اثنين وثلاثين
نبيا غير النسوة الاربع وقد نظمت ذلك في ابيات فقلت

قد دخل مصر فيما قد رووا زمرا ... من النبيين زادوا مصرنا نبيا
منهم يوسف والاسباط مع ابه ... وحافد وخليل الله اوربيا
لوط وايوب ذا القرنين خضر سليمان ارميا يوشعا هرون ثم موسى
وامه ساوة لمن اسية ودانيال شعيبا سوبما عيسى
شيثا ونوحا واسمعيل قد ذكروا الا ازال من ذكرهم ذا المصر ابوسا

قال ابو نعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا احمد
ابن هارون حدثنا روح حدثنا ابو سعيد الكندي حدثنا ابو بكر بن
عياش قال اجتمع وهب بن منبه وجماعة فقال وهب اي امر
الله اسرع قال بعضهم عرش بلقيس حين اتي به سليمان قال ابن
وهب اسرع امر الله ان يونس بن متى كان على حرف السفينة
فبعث الله تعالى اليه حوتا من نيل مصر لما كان اقرب اوما عدا
الاصار من حرفها في جوفها وقال صاحب مراة الزمان ولد انسانا
ابن يوسف موسى بني اخر قبل موسى بن عمران قال ابن قتيبة وزعم
اهل التوراة انه صاحب الخضر قلت والقصة في صحيح البخاري
وذكر من كان بمصر من الصديقين كما سقطة ابنة فرعون ه

سكندريه

ذكر من كان بمصر من الصديقين

وابنها وهومن ال فرعون * اخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد
الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة فرعون * واخرج
احمد والبزار والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما كانت ليلة اسري انتيت على رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه
الرائحة الطيبة قال هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون واولادها
قلت وما شانها قال بينما هي تمشط ابنة فرعون ذات يوم اذ سقط
المؤزي من يدها فقالت بسم الله فقالت لها ابنة فرعون ابي قال
لا ولكن رب ابي ورب ابيك الله قالت اخبره بذا قالت نعم فاخبرته
فدعاها فقال يا فلانة وان لك ربا غيري قالت نعم ربي وربك الله
فامر ببقرة من نحاس ثم احميت ثم امر ان تلقى هي واولادها فيها
فالقوا بين ايديها واحدا واحدا الى ان انتهى ذلك الصبي لها مرضيعه
كانها تقاعست من اجله قال يا امه اقتحمي فان عذاب الدنيا هون
من عذاب الاخرة فاقتحمت قال ابن عباس تكلم اربع صغار وعيسى
ابن مريم وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة
فرعون * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وقال
رجل مومن من ال فرعون قال لم يكن من ال فرعون مومن غيره وغير
امراة فرعون وغير المومن الذي انذر موسى الذي قال ان الملا
يائتمرون بك ليقتلوك * ذكر السحرة الذين امنوا بموسى عليه السلام
قال الكلبي اجمعت الرواة انه لا يعلم جماعة اسلموا في ساعة واحدة
اكثر من جماعة الغيط وهم السحرة الذين اسلموا بموسى عليه السلام
واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان تبيعا كان يقول
ما امن جماعة في ساعة واحدة مثل جماعة الغيط * واخرج ابن عبد
الحكم عن عبد الله بن هبيرة السبائي وبكر بن عمرو الخولاني ويزيد بن
ابي حبيب قال كان السحرة اثنا عشر الفا رؤساؤهم تحت يد
كل ساحر منهم عشرون الفا تحت يد كل عريف منهم الف من السحرة
فكان جميع السحرة مائتي الف واربعين الفا ومائتين واثنين
وخمسين انسانا بالرؤساء والعرفاء فلما عاينوا ما عاينوا ايقنوا
ان ذلك من السماء وان السحر لا يقوم لامر الله فخر الرؤساء الاثني عشر
عند ذلك سجدا فاتبعهم العرفاء واتبع العرفاء من بقي وقالوا امنا برب
العالمين رب موسى وهارون * واخرج عن يزيد بن ابي حبيب ان

تبيعا

مطلب ذكر السحرة الذين امنوا بموسى عليه السلام

تبيعا قال كان السحرة من اصحاب موسى عليه السلام ولم يفتتن منهم احد
مع من افتتن من بني اسرائيل في عبادة العجل * وقال ابن عبد الحكم رحمه
الله تعالى حدثنا هاشم بن المتوكل عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
عن تبيع قال استاذن الذين كانوا امنوا من السحرة موسى عليه السلام
في الرجوع الى اهله وماله بمصر فاذن لهم ودعى لهم فتزهبوا في دور
الجبال فكانوا اول من تزهب وكان يقال لهم اشبعة وبقيت طائفة
منهم مع موسى حتى توفاه الله عز وجل ثم انقطعت الرهبانية بعد هؤلاء
حتى استنها بعدهم اصحاب عيسى المسيح عليه الصلاة والسلام

مطلب ذكر من كان بمصر من الحكماء في الدهر الاول

ذكر من كان بمصر من الحكماء في الدهر الاول * قال الكندي وابن وقاف
كان بمصر هرمس وهو اوديس عليه السلام وهو المثلث بالنبوة لانه نبي
وملك وحكيم وهو الذي صنع الرصد ذهبا بصاصا * وكان بها اغاثيمون
وفيثاغورس تلاميذ هرمس ولهم من العلوم صنعة الكيميا والنجوم والسحر
وعلم الروحانيات والطلسمات والبرابي واسرار الطبيعة * وارسلاو
وبنو تلميس اصحاب الكهانة والرجز وسقراط صاحب الكلام على الحكمة
وافلاطون صاحب السياسة والنواميس والكلام على المدن والملوك
وارسطاطاليس صاحب المنطق وبطلميوس صاحب الرصد والحساب
والمجسطي في تركيب الافلاك وتسطيح الكرة واراطس صاحب البيضة
ذات الثمانية واربعين صورة في تشكل صورة الفلك وافلطيموس صاحب
الفلاحة وابرخس صاحب الرصد والآلة المعروفة بذات الحلق وماوك
صاحب الزيج وداماذيموس وواسي واصطهر اصحاب كتب احكام
النجوم وابزل وانوربه وله الهندسة والمقادير وكتاب جر الثقيل * ه
والبنكامات والآلات لقياس الساعات وقلبور وله عمل الدوالب
والارحية والحركات بالحيل اللطيفة وازمسفس صاحب المرايا المحرقة
والمنجنيقات التي تومن بها الحصون وماوية وقلبطرة ولهم الطلسمات
والخواص وابلوثيوس وله كتاب المخروطات وكتاب قطع الخطوط * ه
وتابوشيش وله كتاب الاكرة وتبطس وله كتاب الحساب وانفوفس وله
كتاب الاكرة والاسطوانة ودخلها جالينوس ودبسقورايداس صاحب
الحشايش وروعات والاعاذ والناسيوس وقرهونوس ووفس *
وهم من حكماء اليونان هذا ما ذكره الكندي وابن وقاف قلت قال
الشهرستاني في الملل والنحل قبل اول من شهر بالفلسفة ونسبت
اليه الحكمة فدوطرخيس تفلسف بمصر ثم سار الى ملطية فاقام بها وذكر

في زمانه غورس انه ابن ميسا رحس وانه كان في زمن موسى عليه السلام وانه
أخذ الحكمة من معدن النبوة وذكر في سقراط انه ابن سفرنس سفغرس وانه
اقتبس الحكمة من فيثاغورس وارسطاوس وانه اشتغل بالزهد والرياضة
وتهذيب الاخلاق واعرض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى الجبل وتبع الرسل
الذين كانوا في زمانه عن الشرك وعبادة الاوثان فثار واعليه الغاغة
والحاوا ملكهم الى قتله فحبسه ثم سقاه السم وذكر افلاطون انه ابن ارسطن
ابن ارسطوافليس وانه آخر المتقدمين الاوايل الاساطين معروف بالوحي
والحكمة ولد في زمان ازدشير بن دارا واخذ عن سقراط وجلس على كرسيه
بعد موته وذكر في ارسطاليس انه ابن نيقوماخوس وانه اخذ عن افلاطون
وقال ابن فضل الله في المسالك الهرامسة ثلاثة هرمس المثلث وقال
هو ادريس عليه السلام كان نبيا وحكيما وملكا وهرمس لغب كما قال
كشري وقفطي قال ابو معشر هو اول من تكلم في الاشياء العلوية من
الحركات النجومية واول من بنى الهياكل ومجد الله تعالى فيها واول من نظر
في الطب وتكلم فيه وانذر بالطوفان وكان يسكن صعيد مصر بنى هناك
الاهرام والبرابي وصور فيها جميع الصناعات واشار الى صفات العلوم
لمن بعده حرصا منه على تخليد العلوم بعده وخيفة ان يذهب رسم ذلك من العالم
وانزل الله تعالى عليه ثلاثين صحيفة ورفعه الله مكانا عليا واما هرمس
الثاني فانه من اهل بابل واما هرمس الثالث فانه سكن مدينة مصر وكان
بعد الطوفان قال ابن ابي اصيبعة وهو صاحب كتاب الجوان دوات
السموم وكان طبيبا فيلسوفا وله كلام حسن في صناعة الكيميا.
وقال عن صاعد بن احمد في بند فليس انه كان في زمان داود عليه السلام
واخذ الحكمة من لقمان بالشام وفي فيثاغورس انه اخذ الحكمة عن سليمان
عليه السلام بمصر حين دخلوا اليها من بلاد الشام واخذ الهندسة
عن المصريين ثم رجع الى بلاد اليونان وادخل عندهم علم الهندسة
وعلم الطبيعة واستخرج علم الالحان وتوقيع النغم وفي افلاطون انه
لما مات سقراط قصد مصر للقا اصحاب فيثاغورس والله تعالى اعلم

ذكر قتل عوج بمصر

قال ابن عبد الحكم رحمه الله تعالى وقال
ان موسى عليه السلام قتل عوجا بمصر حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير
ابن معاوية حدثنا ابو اسحق عن نوف قال كان طول سرير عوج الذي قتله
موسى ثمانمائة ذراع وعرضه اربعمائة ذراع وكان عصى موسى عشرة
اذرع ووثبت حين وثب الى عشرة اذرع وطول موسى كذا وكذا

فضربه

مطلب ذكر قتل عوج بمصر

فضربه فاصاب كعبه فخر على نيل مصر فجسره للناس عاما يجرون
على صلبه واضلاعه وقال صاحب مراة الزمان حكى جدي عن
ابن اسحق ان عوج بن عنق عاش ثلاثة الاف سنة وستمائة
سنة ولم يعش احد هذا العمر وقال ابن جرير عاش الف سنة
وقيل انه ولد في عهد ادم عليه السلام وسلم من الطوفان وقال
الثعلبي لما وقع على نيل مصر جسره سنة

ذكر عجايب مصر القديمة

قال الجاحظ وغيره عجايب الدنيا للاوان العجوبة عشرة منها
سائر البلاد وهي مسجد دمشق وكنيسة الرها وقنطرة طبحة
وقصر عمران وكنيسة روحية وصنم الزيتون وايوان كسرى بالمدا
وبيت الريح بنهر مرو والخورنق بالحيرة والثلاثة الاحجار بعلبك
والعشرون الباقية بمصر وهي الهرمان وهما اطول بنا واعجبه
ليس على الارض بنا اطول منهما واذا رايتهما ظننت انهما جبلان موضوعان
ولذلك قال بعض من راهما ليس شيء الا وانا ارحم من الدهر الا الهرمان
فانا ارحم الدهر منهما وصنم الهرمين وهو بلهوبه وقيل بلهيت
وتسميه العامة ابو الهول وقيل انه طلسم الرمل لئلا يغلب على
الجيزة وبربا سمنود قال الكندي رايته وقد خرق فيه بعض
القمال قرطا فرايت الجمل اذا رفع عنقه بحمله واراد ان يدخله سقط
كل شيء من القرط ولم يدخل منه شيء الى البرنامج حرب عند الحسين
وثلمانية وبربا اخميم كان فيه صور الملوك الذين يملكون مصر
قال صاحب مناهج الفكر وهي مبنية بحجر المرمر كل حجر خمسة
اذرع في سمك ذراعين وهي سبعة دهاليز قال كل دهليز
على اسم كوكب من الكواكب السبعة وجدرانها منقوشة بعلوم
الكيميا والسيميا والطلسمات والطب وقيل انه كان بها
جميع ما يحدث في الزمان حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه كان مصورا فيها راكبا على ناقة وبربا دندره وكان فيه
مائة وثلاثون كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة منها ثم الثانية
حتى تنتهي الى اخرها ثم تكر راجعة الى موضع بواب وحائطه
العجوز من العريش الى اسوان محيط بارض مصر شرقا وغربا وقد
مر ذكره والفيوم وهي مدينة دبرها يوسف عليه السلام بالوحي
وكانت ثلاثمائة وستين قرية تغير كل قرية منها مصروما وكانت
تروى من اثنى عشر ذراعا وليس في الدنيا بلد بني بالوحي غيرها

قاله الكندي رحمه الله تعالى وسنف وما فيها من الابنية والدفاين
والكنوز وآثار الملوك والانبياء والحكماء وكان فيها البربا الذي لا
نظير له الذي بنته الساحرة لدلوكه وقد تقدم ذكره وجبل الكهف
وجبل الطيلمون وجبل الساحرة فيه حلقة ظاهرة مشرفة على
النيل لا يصل اليها احد يلوح فيها خط مخلوق باسماء الله وجبل
الطير بصعيد مصر الادنى مطل على النيل مقابل مدينة بني خصيب
قال في السكردان فيه العجوبة لم ير مثلها في سائر الاقاليم وهي تأتي
الى يوم مناهد وذلك انه اذا كان آخر فصل الربيع قدم اليه في يوم
معلوم طيور كثيرة بلق سود الاعناق مطوقات الحواصل سود اطراف
الاجنحة في صياحها محاكية بقايا الحاطير البح لها صياح عظيم يسد
الافق فتقصده مكانا في ذلك الجبل ويقعود منها طاير واحد فيضرب
بمنقاره في مكان مخصوص في شعب الجبل عالا يمكن الوصول اليه
فان علق تفرق الطيور عنه وان لم يعلق تقدم غيره وضرب بمنقاره
في ذلك الموضع وهكذا واحد بعد واحد الى ان يعلق واحد منهم بمنقاره
فتفرق عنه الطيور حينيذ وتذهب الى حيث جاءت فلا يزال
معلقا الى ان يموت فيصير محل العام القابل ويسقط فتاتي الطيور
على عادتها في السنة القابلة فتعمل العمل المذكور قال صاحب
السكردان وقد اخبرني بهذا غير واحد من المصريين ممن شاهد
ذلك وهو مشهور معروف الى يومنا هذا قال ابو بكر الموصلي رحمه الله
سمعت من اعيان اهل الصعيد انه اذا كان العام مخصبا فتضع على
طايرين وان كان متوسطا فبيض واحد وان كان جدبا لم يقتض
على شيء قال في السكردان وحكى بعضهم انه راى بعض السنين
طيرا تعلق بمنقاره وتفرقت عنه الطيور ثم اضطرب اضطرابا
شديدا واطلق نفسه والتحق بالطيور فحارت عليه وجعلت
تنقره بمنقارها فوقا الى ان غاب وتعلق بمنقاره في ذلك الموضع وبين
شمس وهي هيكل الشمس قال صاحب مباهج الفكر وقد خربت وبقي منها
عمودان من حجر صلد فكانت طول كل عمود منهما اربعة وثمانون ذراعا
على راس كل عمود منها صورة انسان على دابة وعلى راسها شبه الصومعة
من نحاس فاذا هوى الليل قطر من راس كل واحد منهما ما لا يتحاوزه
نصف العمود والموضع الذي يصل اليه الماء لا يزال اخضر رطبا قال وقد
وقع العمودان بعد الخمسين وستمائة وتفرقت حجارتهما وفرش بها

الدور

الدور وصنم من نحاس كان على باب القصر الكبير عند الكنيسة المعلقة
على خلقة الجمل وعليه رجل راكب عليه عمامة منتكب قوسا وفي رجليه
نعلان كان الروم والقبط وغيرهم اذا تظالموا بينهم واعتدى بعضهم
على بعض جاوا اليه فيقول المظلوم للظالم انصفني قبل ان يخرج هذا الراكب
الجمل فيأخذ الحق لي منك بعنوبة بالراكب الجمل يعني اصل الله عليه وسلم
فلما قدم عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه غيبت الروم ذلك
الجمل لئلا يكون شاهدا عليهم ۞ والنيل وسيأتي خبره مبسوطا ان
شاء الله تعالى وحوض كانت عنده وراءه حجر يركب فيه الواحد والاربعة
ويجركون المائي فيعبرون من البحر من جانب الجانب ولا يعلم من
عمله فاحذره كما قوره الاخشيدي لمصر فنظر اليه ثم اخرج من الما
والغنى في البر وكان في اسفله كتابة لا يدري ما هي ثم اعيد الى البحر
فغرق وبطل فعله ۞ والاسكندرية فانها مدينة على مدينة على مدينة
ثلاث طبقات ولبنى على وجه الارض مدينة على مدينة على مدينة
على هذه الصفة سواها ويقال انها ارم ذات العماد سميت
بذلك لان عمدها ورخامها من الذهب والاصطفيدس المخطط طولا
وعرضا والمنارة التي بها وستاتي ۞ ومنارة بناحية
ابوبط من بلاد البهنسا يحكى ان البنا اذا هزها انسان مالت
يمينا وشمالا لا يرى ميلها ظاهرا وفي ظلها ان الشمس ۞ والملعب
الذي كان بالاسكندرية يجتمعون فيه فلا يرى احدهم منهم شيأ
دون صاحبه وكل منهم تلقا وجه الاخر ان عمل احدهم شيأ او
تكلم او قرا كتابا او لعب لونا من الالوان سمعه الباقون ونظر
القريب والبعيد فيه سواء وكانوا يتراءون فيه بالكوة فمن
دخلت كمه وفي مصر قال صاحب مباهج الفكر وقد بقيت
منه بقايا عمد قد تكسرت غير عمود منها يسمى عمود السواري به
غاية الغلظ والطول من حجر الصوان الاحمر ۞ والمسلتان
وهما شخصان من صوان طول احدهما ثلاثماية وثمانون ذراعا وهما
مسلتا فرعون للشمس منصوبتان فاذا حلت الشمس اول درجة من
الجدي وهو اقصر يوم في السنة انتهت الى المسلة الجنوبية
فطلعت عليها من رأسها ثم اذا حلت اول درجة من السرطان
وهو اطول يوم في السنة انتهت الى المسلة الشمالية وطلعت
على راسها وهما منتهى المسلتين وخط الاستواء في الوسط بينهما

ثم تتردد بينهما ذاهبة وجائية سائر السنة فهذه عشرون اعجوبة

وقيل انه ليس من بلد فيه غرائب الا وفي مصر مثله او شبهه ثم تفصل مصر على البلدان بعجايبها التي ليست في بلد سواها ذكر الاهرام

قال ابن عبد الحكم رحمه الله تعالى وزمان شداد بن عاد بنيت الاهرام كما ذكر عن بعض المحدثين قال ولم اجد عند احد من اهل المعرفة من اهل مصر في الاهرام خبرا يثبت وفي ذلك يقول الشاعر

حسرت عقول اولي النهى الاهرام ... واستصغرت لعظيمها الاحرام

ملس مسنقة البناء شوامخ قصرت لعالي دونهن سهام

لم ادر حين كبا التفكر دونها ... استوهمت لبحيثها الاوهام

اقوى املاك الاعاجم هن ام طلسم ملك كن اعراغلام

قال ومما احسب الاهرام الا بنيت قبل الطوفان لانها لو بنيت بعد الطوفان لكان علمها عند الناس قال واجماعة من اهل التاريخ الذي بنى الاهرام سوريد بن سلهوق ملك مصر وكان قبل الطوفان بثلثمائة سنة وسبب ذلك انه راى في منامه كان الارض انقلبت باهلها وكان الناس هاربين على وجوههم وكان الكواكب تساقطت ويصدم بعضها بعضا باصوات هايلة فاعمه ذلك وكتمه ثم راى بعد ذلك كان الكواكب الثابتة سقطت الى الارض في صور طيور بيض وكانها تخطف الناس وتلقيهم بين جبلين عظيمين وكان الجبلين انطبقا عليهم وكان الكواكب الثابتة مظلمة فانتبه مذعورا فجمع رؤسا الكهنة من جميع اعمال مصر وكانوا ماية وثلاثين كاهنا وكبيرهم يقال له اقليمون فقص عليهم فاخذوا ارتفاع الكواكب والتمسوا ان استنقصا ذلك فاخبروا بامر الطوفان قالوا وبلحق بلادنا قالوا نعم وتخرب وتبقى عدة سنين فامر عند ذلك بعمل الاهرام وامر بان يعمل لها مسارب يدخل منها النيل الى مكان بعينه ثم يفيض الى مواضع من ارض الغرب وارض الصعيد وملاها طلسمات وعجايب واموالا وخزاين وغير ذلك ودبر فيها جميع ما قالته الحكما وجميع العلوم الغامضة واسما العفاقير ومنافعها ومضارها وعلم الطلسمات والحساب والهندسة والطب وكل ذلك مفسر لمن يعرف كتابهم ولغاتهم ولما امر ببنايها قطعوا الاسطوانات العظام والبلاطات الهايلة واحضروا الصخور من ناحية اسوان فبنى بها اساس الاهرام الثلاثة وشيدها بالرصاص والحديد وجعل ابوابها

تحت الارض بابعين ذراعا وجعل ارتفاع كل واحد ماية ذراع بالملكي وهي حسن ماية ذراع بذراعنا الان وجعل ضلع كل واحد من جميع جهاته ماية ذراع بالملكي ايضا وكان ابتدا بنايها في طالع سعيد فلما فرغ منها كساها ديباجا ملونا من قرن الى اسفل وعمل لها عيدا حضره اهل مملكته كلها ثم عمل الهرم الغربي للاثين خزنا مملوة بالاموال الجمة والالات والتماثيل المعمولة من الجواهر النفيسة والات الحديد الفاخرة والسلاح الذي لا يصدا والزجاج الذي يتطوى ولا ينكسر والطلسمات العزيزة واصناف العفاقير المفردة والمولفة والسموم القاتلة وغير ذلك وعمل الهرم الشرقي اصناف العناب الفلكية والدواليك وعمل احداره من التماثيل والدخل التي يتقرب اليها وفصاحفها وجعل في الهرم الملون اخبار الكهنة في توابيت من صوان اسود ومع كل كاهن صحيفة وفيها عجايب صنعه وعمله وسيرته وما عمل في وقته وما كان وما يكون من الزمان الى اخره وجعل لكل هرم خازنا فخازن الهرم الغربي صنم من حجر من صوان واقف ومعه شبه حربة وعلى راسه حية مطوقة من فوق صدره وشبت اليه من ناحية قصده وطوقت على عنقه فقتلته ثم تعود الى مكانها وجعل خازن الهرم الشرقي صنما من جزع اسود وله عينان من فيروزج خضر ان تراقتان وهو جالس على كرسي ومعه شبه حربة اذا نظر اليه ناظر صرع من جهته صوتا يفزع قلبه فيخر على وجهه ولا يبرح حتى يموت وجعل خازن الهرم الملون صنما من حجر البهت على قدره من نظر اليه اخذ به الصنم حتى يلتصق به ولا يفارقه حتى يموت وذكر القبط في كتبهم ان عليها كتابة منقوشة بقلم الحبرية بالعربية انا سوريد الملك بنيت الاهرام ان عشت لها وكذا واتممت بنائها في ست سنين فمن اتى بعدي وزعم انه مثلي فليهدمها في ستة اشهر وقد علم ان الهدم اليسر من البنا وان كسوتها عند فراغها الديباج فلما كسيها بالحصر ولما دخل الخليفة المامون مصر ورأى الاهرام احب ان يعلم ما فيها فاراد فتحها فقيل له انك لا تقدر على ذلك فقال لا بد من فتح شيء منها ففتحت له الثلمة المفتوحة الى الان بنار توقد وخل بروش وحداد ين يشقون الحديد ويحدونه ومناجيق يرمى بها واثقل عليها ما اعطيا حتى افضت فوجد عرض الحايط عشرين ذراعا قال انتهوا الى اخر الحايط وجدوا خلف النقب مطهرة من زبرجد اخضر فيها الف دينار وزن كل دينار اوقية من اوانينا فتعجبوا من ذلك ولم يعرفوا معناه فقال

المامون ارفعوا الى حساب ما انفقتم على فتحها فرفعوه فاذا هو قدر
الذى وجدوه لا يزيد ولا ينقص ووجدوا داخله بين اربعة
في تربيعها ابواب يفضى كل باب منها الى بيت فيه اموات باكفانهم
ووجدوا في راس الهرم بيتا فيه حوض من الصخر وفيه صنم كالادمى
من الدهنج وفي وسطه انسان عليه درع من ذهب مرصع بالجواهر
وعلى صدره سيف لا قيمة له وعند راسه كجرية توت كالبيضة
ضوءه يضيئ النهار وعليه كتابة بقلم الطلسم لعلم احد في الدنيا ما
هي ولما فتحه المامون اقام الناس سنتين يدخلونه ويخرجون من
الزلاقة التي فيه فمنهم من يسلم ومنهم من يموت وقال صاحب
المراة من عجايب مصر الهرمان وسمك كل واحد منهما حسن ما يكون
في ارتفاع مثلها كلما ارتفع البناء دق راسهما حتى يصير مثل مقرنس
حصير وهما من المرمر وعليهما مجتمع الاقلام السبعة البوقانية
والعبرانية والسريانية والمسندية والحميرية والرومية
والفارسية قال وحكى جدي عن ابن المنادى انه قال حسبوا خراج
الدنيا مرارا فلم يف بهدمهما قال صاحب المراة هذا وهم فان
صلاح الدين اراد ان يوخذ منهما حجارة يبني بها قنطرة وحسر فهدموا
منهما شيا كثيرا قال وحكى لي من دخل الهرم المفتوح انه وجد
فيه قبرا وان فيه مهالك ورماجح الانسان في سراديب
الى الغيوم قال والظاهر انها قبور الملوك الاوايل وعليها
اسماوهم واسرار الفلك والسحر وغير ذلك قالوا واختلفوا فيمن
بنى الاهرام فقيل يوسف عليه السلام وقبل نمروذ وقبل لوكه
املكة وقيل بناها الفبط قبل الطوفان وكانوا يزعمون انه كان
فتحوا دخايرهم اليها فما اغنى عنهم شيا وحكى بعض شيوخ
مصر ان بعض من يعرف لسان اليونان حل بعض الاقلام التي
عليها فاذا هي بين هذين الهرمين والنسر الواقع في السرطان
قال ومن ذلك الوقت الى زمان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ستة
وثلاثون الف سنة وقيل اثنان وسبعون الفا وقيل ان القلم
الذي عليها تاريخه قبل بنا مصر باربعة الاف سنة والله اعلم
قال ولما ملك احمد بن طولون مصر حفر على ابواب الاهرام
فوجد في الحفر قطعة مرخان مكتوبا عليها سطور بالبوقانية
فاحضر من يعرف ذلك القلم واذا هي ابيات شعر فترجمت فكان

فيها انا باني الاهرام في مصرها وما لكها قدمنا بها المقدر
تركت بها اثارا على وحكمتي على الدهر ما يبلى ولا يتثلم
وفيها كنوز جمة وعجايب وللدهر لين مره وتهجم
وفيها علومي كلها غير انني اراي قبل هذا ان اموت فتعلم
ستفتح اقفالي وتبدو عجايبي وفي ليلة في اخر الدهر تنجم
ثمان وتسع مائتان واربع وسبعون من بعد المئين فتتلم
ومن بعد هذا اخر تسعين برهة وبلغ البراية سخر وتقدم
تدبر بفعالي وصخور قطعتها ستبقى اراضي بعدها ثم تعدم

جمع ابن طولون الحكماء وامرهم بحساب هذه المدة فلم يقدروا على تحقيق
ذلك فيئسوا من فتحها قال صاحب مناهج الفكر ومن المباني التي
يبلى الزمان ولا تبلى وتندرس معالمه واخبارها تدرس وتبلى
الاهرام التي باعمال مصر وهي اهرام كثيرة اعظمها الهرمان
اللذان بجيزة مصر يقال ان بانيهما سوريد بن سلهوق بن سرياق
قبل الطوفان لرويا راها فقصها على الكهنة فنظروا فيما نزل
عليه الكواكب النيرة من احداث تحدث في العالم واقاموا
مراكزها في وقت المسلة فدلت على انها نازلة من السما
تخبط بوجه الارض فامر حينيذ ببنا البراي والاهرام العظام
وصور فيها صور الكواكب ودرجها ومالها من الاعمال واشرار
الطبايع والنواميس وعمل الصنعة ويقال ان هرمس المثلث
بالحكمة وهو الذي تسميه العبرانيون اخنوخ وهو ادريس عليه السلام
استدل من احوال الكواكب على كون الطوفان فامر ببنا الاهرام
وابداعها الاموال وصحايف العلوم وما يخاف عليه من الزهاب
والدثور وكل هرم مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده
ثلاثمائة ذراع وستة عشر ذراعا يحيط به اربع سطوح متساوية
الاضلاع كل ضلع منها اربعمائة ذراع وستون ذراعا ويرتفع الى
ان يكون سطحه مقدار ستة اذرع في مثلها ويقال انه
كان عليه حجر شبه المكبة فرمته الرياح العواصف وهو مع هذا
العظم من احكام الصنعة واتقان الهندسة وحسن التقدير
بحيث لم يتاثر الان بعصف الرياح وهطل السحاب ورعوده
الزلازل وهذا البنا ليس بين حجارته ملاط انما يتخيل انه توجد
ابيض فرش بين حجرين او ورقة ولا تتخلل بينها الشعرة وطول

الحجر منها خمسة اذرع في سمك ذراعين وقيل ان بانيهما جعل ايهما
ابوابا على اداج مبنية بالحجارة في الارض طول كل حجر ادج منها عشرون
ذراعا وكل باب من حجر واحد يدور كالبولب اذا اطبق لم يعلم انه باب
يدخل من كل باب منها الى سبعة بيوت كل بيت منها على اسم كوكب
من الكواكب السبعة وكلها مقفل بافعال وحول كل بيت صنم
من ذهب بحوف احدى يديه على فيه وفي جبهته كتابة بالمسند
اذا قربت اتفتح ثم يوخذ منه مفتاح ذلك القفل فيفتح به والبيت
تزعم انها والهرم الصغير الملون قبور قوم الضحاك الشرقي نبطه
سوريد الملك وفي الهرم الغربي اخوه هرجيب والهرم الملون
فيه الذيبون بن هرجيب والصابية تزعم ان احدها قبر شيث
والاخر قبر هرمس والملون قبر صاب بن هرمس وانه تنصب الصابية
وهم المحجون اليها وبين يحجون عندها الدبكة والعجول السود ويحرقون
بدخن ولما فتحه المامون فتح الى زاوية ضيقة من الحجر الصوان
الاسود الذي لا يعمل فيه الحديد بين حاجزين ملتصقين بالحائط
قد قورب الزاوية حفر يمتنع الطاعر بتلك الحفر ويتقي
بها على الشيء الزاوية ليلا يزلق واسفل الزاوية بير عظيمة
القعر يقال ان اسفل البير الواب يدخل منها الى مواضع
كثيرة وبيوت ومخادع وعجايب وانتهت بهم الزاوية الى موضع
مرتفع من وسطه حوض من حجر صلد مغطى فلما كشف عنه
غطاوه لم يوجد فيه الا رمة بالية ٥ وقال ابن فضل الله
في المسالك قد اكثر الناس القول في سبب بنا الاهرام
فقيل هيا كل للكواكب وقيل قبور ومستودع مال وكنوز وقيل
ملجا من الطوفان قال وهو ابعد ما قيل فيها لانها ليست شبيهة
بالمساكن قال وقد كانت الصابية تاتي فتح الواحد وتزور
الاخر وانتهى به مبلغ الاول التعظيم قال واما ابو الهول فهو
صنم بقرب الهرم الكبير في هوة منخفضة وعنقه واسنه شبه بوابي
راهب جلسي على وجهه ضباع احمر لم يجل على طول الازمان يقال
انه طلسم يمنع الرمل عن المزارع قال وسجن يوسف عليه السلام
شمالي الاهرام على بعد منه في ذيل فوهة من جبل شرقي طرف الحاجر
قال صاحب مناهج الفكر وبدر هشتور من اعمال الجيزة اهرام
بناها شدات بن عديم بن النمرود شرين بن تعظيم بن مصرايم بانيمصر

وقال

وقال بعضهم ذكر عبد الله بن سراقة انه لما نزلت العمالقة مصر
حين اخرجتها جرهم من مكة نزلت مصر فبنت الاهرام واتخذت بها
المصانع وبنت بها العجايب فلم تزل بمصر حتى اخرجها منها الافرنج
الخزاعي ٥ وقال سعيد بن عفير لم تزل مشايخ مصر يقولون الاهرا
بناها شداد وكانوا يقولون بالرجعة فكان احدهم اذا مات دفن
معه ماله كله وان كان صانعا دفن معه آلته ٥ وقال محمد بن عبد
الله بن عبد الحكم رحمه الله تعالى كان من ورا الاهرام الى الغرب
اربعة مدن من مصر الى الغرب في غرب الاهرام ٥ وقال ابن المتوج
في كتابه من عجايب مصر ما بجانبها الغربي من البنيان المعروف
بالاهرام وعددها ثمانية عشر هرما منها بالجيزة مقابل
بالفسطاط والمامون احدها انتهى الى حوض مغطى بلوح من
رخام مملوء من ذهب واللوح مكتوب فيه اسطر فطلب من يقرؤها فاذا
فيه انا عمرنا هذا الهرم في الف يوم وانجنا من هدمه في الف يوم
والهدم اسهل من العمارة وجعلنا في كل جهة من جهاته من المال ما يقوى
ما يصرف على الوصول اليه لا يزيد ولا ينقص وعند مدينة فرعون يوسف
هرم دون ثلاثة الاف ذراع وعلوه سبعماية ذراع وعند مدينة
يزعمون اهرام اخر واخرها يعرف بهرم ميدوم كانه جبل وهو
جم طبقات والطبقة العليا كانها قلعة على جبل ٥ وقال المجرد
الهرمان بالجيزة على فرسخين من الفسطاط كل واحد اربعماية ذراع
عرضا والاساس زايد على جريب مبني بالحجارة المرمر وهي منقولة
من مسافة اربعين فرسخا من موضع يعرف بذات الحمام فوق
الاسكندرية وبالبرمان يتخطان بالهوى حتى يرجع مقدارهما
الى مقدار خمسة اشبار خمسة وليس على وجه الارض بنا
ارفع منهما مقرر فيهما بالمسند كل سحر وطلسم وطب وفيه الى بينهما
لمن ادعى قوة في ملكه فليهدمهما فاذا اخراج الارض لا يفي بهدمهما
وقال الابعر من بناهما ٥ وقال المسعودي رحمه الله تعالى طول
كل واحد وعرضه اربعماية ذراع واساسهما في الارض مثل طولهما في
العلو وكل هرم منهما سبعة بيوت على عدد السبع كواكب السيارة
كل بيت منها باسم كوكب ورسمه وجعل في جانب كل بيت منها صنما من
ذهب بحوف واحدى يديه موضوعة على فيه وفي جبهته كالكتابة
الكاهنية اذا قربت فتح فاه وخرج منه مفتاح ذلك القفل ولذلك

الاصنام قوابين وبخورات ولها ارواح موكلة بها مسخرة لحفظ البيوت
والاصنام وما فيها من التماثيل والعلوم والعجايب والجواهر والاموال
وكل هرم فيه ملك من نار ورسم من الحجارة مطبق عليه وهو صحيح
فيها اسمه وحكمه مطلسم عليه لا يصل اليه احد الا في الوقت المحدود ٥
وذكر بعضهم ان فيها مجاري للماء يجري فيها النيل وان فيها مطامير تسع مرالما
يقدرها وان فيها مكانا ينفذ الى صحراء العيوم وهي مسيرة يومين ٥
ودخل جماعة في ايام احمد بن طولون الهرم الكبير فوجد وا في احد
بيوته جاما من زجاج غريب اللون والتكوين فخرجوا فقدوا منهم
واحدا فدخلوا لطلبه فخرج اليهم عريانا وهو يضحك وقال اشتغلوا في
طلبي ورجعها وبا الى داخل فعلموا ان الجن استهوته وشاع امر هم
فبلغ ابن طولون فمنع الناس من الدخول واخذ منهم الجام مملا مارا
ووزنه م صب ذلك الماء ووزنه فكان وزنه ملان كوزنه وهو فارغ
وقيل ان الروحاني الموكل بالهرم البحري لاصقة امراة عريانة ٥
مكشوفة الفرج ولها ثدي وايب الى الارض وقد راها جماعة يدورحول
الهرم وقت الغايلة ٥ والموكل بالهرم الذي باجانبه بصورة
غلام اصفر امرد عريان وقد رى بعد المغرب يدور حول الهرم ٥
والموكل بالثالث في صورة شيخ بيده مبخرة وعليه ثياب الرهبان
وقد رى يدور ليلا حول الهرم حكى ذلك صاحب المراة قال القاضي
الفاضل الهرمان فرقد الارض وكل شئ يخشى عليه من الدهر الا
الهرمان فانه يخشى على الدهر منها ذكر ما قيل في الهرمين الذين
في الجيزة من الاشعار قال المسبحي رحمه الله
اين الذي الهرمان من بنيانه ٥ من قومه ما يومه ما المصنع
تتخلف الاثار عن سكانها ٥ حينا ويدركها الفناء فتتبع
وقال ابو الفضل اسية بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ٥
بعيشك هل ابصرت احسن منظرا على ما رات عيناك من هرمي مصر
انا فابا عنان السما واشرفا على الحق اشراف السماك او النسر
وقد وانبثق من الارض عالية كانها تهدان قاما على صدر
وقال الفقيه عمارة اليمني الشاعر رحمه الله تعالى ٥
خليلي ما تحت السما بنية تماثل اتقانها هرمي مصر
بنا يخاف الدهر منه وكل على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر
تنزه طرفي في بديع بنائها ولم يتنزه في المراد بها فكري

وقال

وقال اخر انظر الى الهرمين اذ بزرا ٥ للعين في علو وفي صعد
وكانما الارض العريضة اذ ٥ طميت لغيظ الحرو الرمد
حسرت عن الدهرين باذرة ٥ تدعو الاله لرقة الولد
فاجابها بالنيل يوسعها ٥ ريا ويشفيها من الكمد
وقال ظافر الحداد رحمه الله تعالى ٥
تامل هيئة الهرمين وانظر ٥ وبينهما ابو الهول العجيب
كعبدين اناخ على رحل ٥ محبوبين بينهما رقيب
رمى النيل بينهما دموع ٥ وصوت الريح عندهما نحيب
ودونهما المقطم وهو حكى ٥ وكاب الوكب ابركها اللغوب
وظاهر سحر يوسف مثل صنف ٥ تخلف وهو مخزون كيئيب
وقال ابن الساعاتي رحمه الله تعالى ٥
رمى العجايب والعجايب جمة ٥ دقت عن الاكثار والاسهاب
هرمان قد هرم الزمان وادبرت ايامه وتزيد حسن شباب
لله اي بنية ارتكبية ٥ سبغى السماء باطول الاشباب
وكانما وقعت وقوف تبلد ٥ اسفا على الايام والاحقاب
كتمت عن الاسماع فصل خطابها وقد تشير به الى الالباب
وقال سيف الدين بن حبارة ٥
لله اي عزيمة وعجيبة ٥ في صنعة الاهرام للالباب
احجمت عن الاسماع قصة اهلها ونصت عن الانباء كل كتاب
فكانما هي كالحيام مقامة ٥ من غير ما عمد ولا اطناب
وقال بعضهم رحمة الله تعالى عليه ٥
تبين الصدر الارض مصر ونداها من الهرمين شاهد
فواعجبا وقد ولدت كبيرا على هرم وذاك النهد ناهد
ولما عزل القاضي شهاب الدين بن فضل الله الى الاهرام كتب الى الامير
الحاج الدواداري وذلك سنة تسع وعشرين وسبعمايه ٥
الى البشارة او امسيت جارا ٥ لكم في ارض مصر باي عشر مهتضم
حفظتم لي شبابي في ظلالكم ٥ مع انكم قد وصلتم بي الى الهرم
يفضل الارض وحمد الله تعالى على ان سوح لدي في ظل مولانا صدرا
واوجد الخ امانيه التي قبل لها اهبطي مصرا ٥ حتى اقرت بها منتهى الرحلة
واتخذ بيوتا جعل ابوابها من قصص مولانا الى قبله ٥ ومتى انه كان ٥
يشتهون البحر ان يركب لجه او ان يصعد في امواجه العالية درجه

وقال

ثم ترك لما يقربه من خرمه مولانا الوحل وانكر فيما احاط به من كومه
ويقال انا الغرق لما حوى من البلل تركد حراقه لا يطفى لعيبها
الما النواح ولا تشت منها العيون سوى ما تدرك من خفيف الرياح
ثم افضى الى عدوان تحف بها رياض تملا العين ويحل منها ما جد علته
الزمرد وذاب اللجين وختم بوصف بالنزول باجبر مولانا الذي امن
بها من النوب وبلغت منها الى هو من سلمها الى اداء هذه الايام الشريفة
اعراس وهي بعض ما زينت به من القبب ومن رسالة لصفي الدين
ابن الاثير رحمه الله تعالى في وصف مصر وقد شاهدت منها بلدا
يشهد بفضله على البلاد ووجدته هو المصر وما عداه هو السواد
لما زاه والاملا عينه وصدره ولا وصفه واصفت الا علم انه لم يقدر
قدره وبه من عجايب الاثار ما لا يضبطها العيان فضلا عن الاخبار
من ذلك الهرمان اللذان هو منا الدهر وهما بهرمان قد اختص
كل منهما بعظم البنا وسعة الفنا وبلغ من الارتفاع غاية لا
يبلغها الطير على بعد تحليقه ولا يدركها الطرف على مدة تحديقه
فاذا اضوم بهرا نه فبسطته المتامل نجما واذا استدار عليه قوس
السما كان له سهما وقال صاحبنا الشهاب المنصوري رحمه
ان جزت بالهرمين قل كم فيهما من عبرة للعاقل المتامل
شبهت كلا منهما بمسافر عرف المحال فبات وهو المنزل
او عاشقين وشى بوصلها ابو الهول الرقيب فحالنا بمعزل
او جايرين استهديا نجم السما فهداهما بضيايه المتهلل
او طامعين استنشقا صوب الحيا فسقاهما عذبا برادى المنهل
يغني الزمان وفي حشاه منهما عبط الحسود وحجرة المستقل

ذكر الاسكندرية

اخرج ابن عبد الحكم رحمه الله تعالى في فتوح مصر والبيهقي في دلايل النبوة عن عتبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه قال جا رجال من اهل الكتاب منهم كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيتم اخبرتكم عما اردتم ان تسالوني قبل ان تتكلموا وان شيتم تكلمتم واخبرتكم قالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال اخبرتم تسالوني عن ذي القرنين وساخبركم عما تجدونه مكتوبا عندكم ان اول امره انه كان غلاما من الروم اعطى ملكا فسار حتى اتى ساحل البحر من ارض مصر فابنى عنده مدينة سماها لها الاسكندرية قال فلما فرغ من بنايها اتاه ملك فتوج به حتى استقله

فرفعه

فرفعه فقال انظر ما تحتك قال اري مدينتي واري مدائن معها ثم عوج به فقال انظر فقال قد اختلطت مع المدائن فلا اعرفها الحديث ٥
بطوله وقد اوردته في التفسير المانور في سورة الكهف واخرج
ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال كان اول شان
الاسكندرية ان فرعون اتخذ بها مصانع ومجالس وكان اول من عمرها
وبنى فيها فلم تزل على بنايه ومصانعه ثم تداولها الملوك ملوك مصر
بعده قبيلة دولة ابنه ربا منارة الاسكندرية ومنارة بوقير
بعد فرعون فلما ظهر سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام على
الارض اتخذ بها مجلسا وبنى فيها مسجدا ثم ان ذا القرنين عليه السلام
ملكها فهدم ما كان فيها من بنا الملوك والفراعنة وغيرهم الا بنا
سليمان بن داود لم يهدمه ولم يغيره واصلح ما كان خرب منه واقر
المنارة على حالها ثم بنى الاسكندرية من اولها بنا بعضه بعضا
ثم تداولها الملوك من الروم وغيرهم لعيسى من ملك الا يكون له بنا
يضعه ما الاسكندرية يعرف به وينسب اليه قال ابن عبد الحكم
ويقال ان الذي بنى منارة الاسكندرية قلبطرة الملكة وفي التين
ساقت خليجها حتى ادخلته الاسكندرية ولم يكن يبلغها الماء قبل ذلك
ويقال ان الذي بنى الاسكندرية شداد بن عاد وقال ابن لهيعة
يلقى انه وجد بحرب الاسكندرية مكتوب فيه انا شداد بن عاد وانا
الذي بنيت العماد وحيد الاحياد وشديد راعد الواد بينتهن
اذا اسنت والامرت واذا الحارة لي ربي اللين مثل العجين
قال ابن لهيعة رحمه الله تعالى والاحياد كالغار واخرج ابن عبد
الحكم عن تبيع قال ان في الاسكندرية مساجد حسنة مقدسة
مسجد موسى عليه الصلاة والسلام عند المنارة ومسجد سليمان
عليه الصلاة والسلام ومسجد ذي القرنين ومسجد الخضر احدهما
عند القيسارية والاخر عند باب المدينة ومسجد عمرو بن العاصي
الكبير قال ابن عبد الحكم وحدثنا ابي قال كانت الاسكندرية
ثلاث مدن بعضها الى جنب بعض مسنة وهي موضع المنارة
وبناؤها والاسكندرية وهي موضع قصبة الاسكندرية
اليوم ونقيطة وكان على كل واحدة منهن سور وسور من خلف ذلك
على المدائن مدن تحيط بهن جميعا واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله
ابن ظريف الهمداني قال كان على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة

خنادق . واخرج عن خالد بن عبد الله وابي حمزة ان ذا القرنين لما بنى
الاسكندرية رحمها بالرخام الابيض جدرها واوضاقها فكان لباسهم
فيها السواد والحمرة ثم قيل ذلك لبس الرهبان السواد من ضوء بياض
الرخام ولم يكونوا يسرجون فيها بالليل من بياض الرخام واذا كان القمر
ادخل الرجل الذي يحيط بالليل ضوء القمر وبياض الرخام الحيطه
في حجز الابرة قال وذكر بعض المشايخ ان الاسكندرية بنيت
في ثلاثمائة سنة وسكنت ثلاثمائة سنة وخربت ثلاثمائة سنة
ولقد مكثت سبعين سنة ما يوقد فيها احد الا وعليه خرقة سوداء
من بياض جصها وبلاطها ولقد مكثت سبعين سنة ما يسرج
بها قال وانبانا ابن ابي مريم عن العطاف بن خالد قال كانت
الاسكندرية بيضا تضيء الليل والنهار وكانوا اذا غربت الشمس
لم يخرج احد منهم من بيته ومن خرج اختطف وكان منهم راع يرعى
على شاطئ البحر فكان يخرج من البحر شيء فيأخذ من غنمه فكمن له الراعي
لي موضع حتى خرج فاذا هي جارية فتشبث بها فذهب بها الى منزله
فانست بهم فوانهم لا يخرجون بعد غروب الشمس فسألتهم فقالوا
من خرج منا اختطف فهيأت لهم الطلسمات بمصر والاسكندرية
واخرج عن عطا الخراساني قال كان الرخام قد يخيل لهم حين يكون من
بكرة النصف النهار بمنزلة العجين فاذا انتصف النهار اشتد
واخرج عن هشام بن سعد المدني قال وجد بالاسكندرية حجر
مكتوب فيه فذكر مثل حديث ابن لهيعة سواء وزاد فيه وكنز
في البحر كنزا على اثني عشر ذراعا لن يخرجه احد حتى يخرجه امة محمد
صلى الله عليه وسلم . وقال التيفاشي في كتاب سرور النفس
بمدارك الحواس الخمس كانت الاسكندرية لتمي قبل الاسكندر بحكمة
رقوده وبذلك يعرفها القبط في كتبهم القديمة . قال ابن عبد الحكم
وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه
قال كانت بحيرة الاسكندرية كلها كرما لامرأة المقوقس فكانت
تأخذ خراجها منهم الحمر فريضة عليهم وكثر الحمر عليها حتى ضاقت به ذرعا
فقالت لاحاجة لي في الحمر اعطوني دنانير فقالوا لعيز عندنا فارسلت
عليها الماء فغرقتها فصارت بحيرة يصاد فيها الحيتان حتى استخرجها
بنو العباس فسدوا جسورها وزرعوا فيها . وقال صاحب المراة
من عجايب مصر عمود السواري بالاسكندرية وليس في الدنيا مثله

حاشية

لما دخل عبد العزيز بن مروان
الاسكندرية وهو اذ ذاك
امير معرفا العامة باحسن رايها
وعجايبها الخبرني كم كان عدد
اهل الاسكندرية في ايام
الروم قال والله ايها الامير
ما ادري علم هو احد من المخلوقين
قط ولكني اخبرك كم كان
بها من اليهود فان ملك
الروم امر بامر حصاها
فكانوا ستمائة الف
قال فما هذا الخراب
الذي في اطرافها قال
باغيز عن بعض ملوك فارس
حين ملكوا امر الله امير
يفوض دينار على كل نخلة
بعمر لعمران الاسكندرية
فاتاه كبراء اهلها وعلماؤها
فقالوا ايها الملك الاجتنب
فان ذا القرنين الاسكندر
اقام على بنائها ثلثمائة سنة
وعمرت بعده ثلثمائة سنة
وانما للخراب منذ ثلثمائة سنة
ولقد اقام اهلها سبعين
سنة لا يشعلون فيها نارا
الا يحرق سود في ايديهم
خوفا على اصابعهم
من سقف بياضها
ومن فنائها ما قال
المفسرون من اهل العلم
انها المدينة التي وعظ
الله عز وجل فيها بني
اسرائيل حين قال لهم
العاد التي لم يخلق مثلها
في البلاد وقال ابن الجوزي
ساحل فقال ابن عباس
رضي الله عنهما
ابن عساكر
سفيان بن عيينة
ابن لهيعة
ابن ابي مريم
ابن عبد الحكم
ابن صالح
الليث بن سعد
التيفاشي
ابن الجوزي

قال وقد شاهدته ويقال ان اخاه باسوان . وقال ابن فضل الله رحمه الله
في المسالك نظاهر الاسكندرية عمود الصواري عمود مرتفع في الهواء احسنه
قاعدة وفوقه قاعدة يقال انه انظر له في العمد علوه وفي استدارته
قلت قد رايت هذا العمود لما دخلت الاسكندرية في رحلتي ودور
قاعدته ثمانية وثمانون شبرا ومن المتواتر عند اهل الاسكندرية ان من
حلوا عن قرب وغمض عينيه ثم قصد ان يصيبه بل يميل عنه وذكروا انه
لم يحصل اصابته احد قط مع كثرة تحريهم ذلك وقد جربت ذلك مرارا
فلم اقدر ان اصيبه . وذكر لي بعض فضلاء الاسكندرية انها كانت
اربع عمد على هذا النمط وكان عليها قبة يجلس بها ارسطوطاليس صاحب الرصد
وفي هذا العمود يقول الشاعر

نزيل اسكندرية ليس يقرى سوى بالماء او عمد الصواري

وان يطلب هنالك حرف خبز فلم يوجد لذاك الحرف فازري

واخرج ابن عساكر في تاريخه عن اسامة بن زيد التنوخي قال كان بالاسكندرية
صنم بنى له سرادق على خشبة من خشب البحر وكان مستقبلا
باصبعه القسطنطينية لا يدري اكان مما عمله سليمان او الاسكندر
فكانت الحيتان تجتمع عنده وتذور حوله فتصاد فكتب اسامة الى
الوليد بن عبد الملك بن مروان يخبره بخبر الصنم ويقول الفلوس عندنا
قليلة فان راى امير المؤمنين ان يبعث الصنم ويضربه فلوسا فافعل وسل
اليه الوليد رجالا امينا فانزلوا الصنم فوجد واعينيه ياقوتتين
حمراوتين ليس لهما قيمة فذهبت الحيتان فلم تعد الى ذلك الموضع

وكر منارة الاسكندرية وبقية عجايبها

قال صاحب مباهج الفكر من عجايب المباني التي بارض مصر
منارة الاسكندرية وهي مبنية بحجارة مهندمة معينة بالرصاص
على قناطر من زجاج والقناطر على ظهر سرطين من نحاس وفيها حوالها
بيت بعضها فوق بعض تصعد الدابة بحملها الى سابرا البيوت من
داخلها وللبيوت طاقات ينظر منها الى البحر . واختلف اهل التاريخ
فيمن بناها فقيل انها من بنا الاسكندر وقيل من بناء ولوقه ملك
مصر ويقال ان طولها كان الف ذراع وكان في اعلاها مثال
من نحاس منها تمثال قد اشار بسبابة يده اليمنى نحو المشرق بحيث
كانت من الفلك بدورها حيث دارت . ومنها تمثال رجل
الى البحر متى صار العدو منهم على نحو من ليلة سمع له صوت هايل يعلم

مطلع منارة الاسكندرية وبقية عجايبها

به اهل المدينة طوق العدو ومنها تمثال كلما مضى من الليل ساعة
صوت صوتا مطربا وكان باعلاه مرآة يرى منها قسطنطينية وبينهما
عرض البحر فكلما جهز الروم جيشا رأى في المرآة وحكى المسعودي
ان هذه المنارة كانت في وسط الاسكندرية وانها تعد من بنيان العلم
العجيب بناها بعض ملوك اليونان بقال له الاسكندر لما كان بينه
وبين الروم من الحروب فجعلوا هذه المنارة موقتا وجعلوا فيها
مرآة من الاحجار المشفة يشاهد فيها مراكب البحر اذا انفلتت من
رومية على مسافة تعجز الابصار عن ادراكها ولم يزل كذلك الى ان ملكها
المسلمون فاحتال ملك الروم لما امتنع المسلمون بها في مثل ذلك
على الوليد بن عبد الملك بان انفذ اخذ خواصه وسعه جماعة الى بعض
ثغور الشام على انه راغب في الاسلام فوصل الى الوليد واظهر الاسلام
واخبره كذبا ودفاينا كانت بالشام ما حمل الوليد على ان صدقه
ان تحت المنارة اموالا ودفاين واسلحة دفنها الاسكندر فجهزه
مع جماعة من ثقاته الى الاسكندرية فهدم تلك المنارة وازال
المرآة ثم فطن الناس انهم مكيدة فاستشعر ذلك فهرب وتركه
كانت معدة له ثم بنى ما هدم بالجص والاجر قال المسعودي
وطول المنارة في وقتنا هذا وهو سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة
مائتان وثلاثون ذراعا وكان طولها فيما يحزر اربعمائة ذراع وبناؤها
في عصرنا ثلاثة اشكال فغريب من الثلث مربع بالحجارة ثم بعد
ذلك بناء ثمن الشكل مبني بالاجر والجص نحو ستين ذراعا واعلاها
مدور الشكل وهو لصاحب منارة الفكر وكان احمد من طولون بنى
في اعلاها قبة من خشب فهدمت منها الرياح فبنى مكانها مسجدا في
ايام الملك الكامل صاحب مصر ثم ان وجهها البحري بدائي وكذلك
الصبب الذي بين يديها من جهة البحر وكذا بينهما وذلك ايام
الملك الظاهر ركن الدين بيبرس قدس الله روحه ذكر ابن فضل الله رحمه الله
في مسالكه ان هذه المنارة قد خربت ونقبت ثم بلاعين فكان
هذا وقع في ايام قلاوون او ولده وقال ابن المنوح في كتاب ابقاظ
المغفل من العجايب منارة الاسكندرية التي بناها ذو القرنين على ما
السلام كان طولها اكثر من ثلاثمائة ذراع مبنية بالحجر المنحوت
مربعة الاسفل وفوق المنارة المربعة منارة مثمنة مبنية
بالاجر وفوق المنارة المثمنة منارة مدورة وكلها مبنية بالصخر

المنحوت

المنحوت على اكثر من مائتي ذراع وكان عليها مرآة من الحديد الصيني
عرضها سبعة اذرع كانوا يرون فيها جميع من يخرج من البحر من جميع
بلاد الروم فان كانوا اعداء توكلهم حتى يغربوا عن الاسكندرية فاذا
قربوا منها ومالت الشمس للغروب اداروا المرآة مقابلة الشمس
واستقبلوا بها السفن حتى تلمع شعاع الشمس في وجه المرآة على السفن
فتحترق السفن في البحر عن آخرها فيهلك كل من فيها وكانوا يودون الخراج
كيما منوا بذلك من احراق المرآة لسفنهم فلما فتح عمرو بن العاص رضي الله
تعالى عنه الاسكندرية احتالت الروم بان بعثت جماعة ممن
العسيسين المستعونة واظهروا انهم مسلمون واخرجوا كتابا زعموا
ان دحابرة التربين اوجب المنارة فصدقتهم العرب لقلة معرفتهم
بحيل الروم وعدم معرفتهم بصنعة تلك المرآة والمنارة وتخيلوا انهم
اذا اخربوا الدحابر ما لها عادوا المنارة والمرآة كما كانت فهدموا
بقدر ثلثي المنارة فلم يجدوا فيها شيأ وهرب اولئك العسيسون
فعلموا حينئذ انها خديعة فسوفها بالاجر ولم يقدروا ان يرفعوا اليها
تلك الحجارة فلما اتموها نصبوا عليها تلك المرآة كما كانت فصدئت
ولم يروا فيها شيأ وبطل احراقها والنصف السفل الذي من عمل ذي
القرنين يدخل الانسان من الباب الذي للمنارة وهو مرتفع من الارض
مقدار عشرين ذراعا يصعد اليه على قناطر مبنية بالصخر المنحوت
فاذا دخل من باب المنارة يجد على يمنه بابا فيدخل منه الى مجلس
كبير عشرين ذراعا مربعا يدخل فيه الضوء من جانبي المنارة شرقي
بحريها آخر مثله ثم مجلسا ثالثا ومجلسا رابعا كذلك قال
وقد عمل الجن لسليمان بن داود عليهما السلام في الاسكندرية
مجلسا من رخام الملون كالخزع اليماني المصقول كالمرآة
اذا نظر الانسان اليها يرى من يمشي خلفه لصفائها وكان عدد
الاعمدة ثلاثمائة كل عمود بثلاثين ذراعا وفي وسط المجلس عمود طوله
مائة ذراع واحد عشر ذراعا وسقفه من حجر واحد اخضر مربع
تقطعه الجن ومن جملة تلك الاعمدة عمود واحد يتحرك شرقا وغربا
يشاهد ذلك الناس ولا يدرون ما سبب حركته قال ومن جملة
عجايب الاسكندرية السواري والملعب الذي كانوا يجتمعون فيه
في يوم من السنة ويرمون باكرة فلا تقع في حجر احد منهم الا ملك
مصر وكان يحضر هذا الملعب ما شاء الله من الناس ما بين سبعين

الف رجل فلا يكون منهم احد الا وهو ينظر في وجهه هنا عيه ثم الذي
كتاب سمعوه جميعا او لعب لوزمن الوان اللعب راوه عن اخرهم
قال ومن عجايبها المسلتان وهما جبلان قايمان على سرطانات من نحاس
في اركانها على كل ركن سرطان فلو اراد احدان يدخل بحتها سبا
حتى يعبره من جانبها الاخر لفعل قال ومن عجايبها عمد الاعيا وهما
عمودان ملتقيان وراكل عمود منهما جبل حصبا لحصى الجمار لمن اقبل
الثعلب النصب يسبع حصيات من ذلك الحصى واستلقى على
احدهما ثم يرمي وراه بالسبع حصيات ويقوم ولا يلتفت وتمضي
لطلبته قائم كانه لم يتعب ولم يحن شيء قال ومن عجايبها القبة
الخضرا وهي اعجب قبة ملبسة بحاسا كانه الذهب الابريز لا
يبليه القدم ولا يخلقه الدهر قال ومن عجايبها مسبة عشة وحصن
فارس وكنيسة اسفل الارض ثم هي مدينة على مدينة وليس على
وجه الارض مثلها وقيل انها ارم ذات العماد وسمعت بذلك
لان عمدها ابرى مثلها طولا وعرضا انتهى وقال صاحب سراة
الزمان كان للاسكندر اخ يسمى لغوما فلما بنى الاسكندر
الاسكندرية بنى لغوما لغوما على نعت الاسكندرية ولم تزل
مدينة الاسكندرية بهجة يرتاح اليها كل من راها ولم تزل لغوما
مندثرة بنيت رتة فلما فتحت الاسكندرية قال عوف بن مالك
لاهلها ما احسن مدينتكم فقالوا ان الاسكندر لما بناها قال
قد بنيت مدينة فقيرة الى الله عز وجل غنية عن الناس فبنيت
بهجتها ولما فتحت لغوما قال ابرهة بن الصباح لاهلها
ما اخلق مدينتكم قالوا ان لغوما لما بناها قال هذه مدينة
غنية عن الله تعالى فقيرة الى الناس فذهبت بهجتها واسرع

وكر وخول عمرو بن العاصي رضي الله عنه مصر في الجاهلية

قال ابن عبد الحكم عن خالد بن يزيد انه بلغه ان عمرا قدم الى
بيت المقدس لتجارة في نفر من قريش فاذا بهم بشماس من
الشماسة الروميين من اهل الاسكندرية قدم للصلاة في بيت
المقدس فخرج في بعض جبالها يسبح وكان عمرو يرعى ابله وابل اصحابه
وكانت رعية الابل نوبا بينهم فبينا عمرو يرعى ابله اذ مر به ذلك
الشماس وقد اصابه عطش شديد في يوم شديد الحر فوقف
على عمرو فاستسقاه فسقاه عمرو من قربة له فشرب حتى روي ونام

الشماس مكانه وكانت الى جنب الشماس حية نام حفرة فخرجت منها
حية عظيمة فنصبت عمرو فنزع لها بسهم فقتلها فلما استيقظ الشماس
نظر الى حية عظيمة قد اتاه الله تعالى منها فقال لعمرو ما هذه
فاخبره عمرو انه رماها فقتلها فاقبل الى عمرو فقتل راسه وقال
قد احياني الله تعالى لك مرتين مرة من شدة العطش ومرة
من هذه الحية فما اقدمك هذه البلاد قال قدمت مع اصحاب
لي نطلب الفضل في تجارتنا فقال له الشماس وكم ترجو ان تصيب
في تجارتك قال رجاي ان اصيب ما اشتري به بعيرا فاني لا
املك الا بعيرين واملي ان اصيب بعيرا اخر فتكون ثلاثة ابعرة
فقال له الشماس ارايت دية احدكم بينكم كم هي قال ماية من الابل
قال له الشماس لسنا اصحاب ابل انما نحن اصحاب دنانير قال
تكون الف دينار فقال له الشماس ان رجلا غريبا في هذه البلاد
وانما قدمت اصلي في كنيسة بيت المقدس واسيح في هذه
الجبال شهرا فجعلت ذلك نذرا على نفسي وقد قضيت ذلك وانا
اريد الرجوع الى بلادي فهل لك ان تشخص الى بلادي ولك عهد
الله وميثاقه ان اعطيك دينارين ان الله تعالى احياني لك مرتين
فقال له عمرو ابن بلادك قال مصر في مدينة يقال لها الاسكندرية
فقال له لا اعرفها ولا ادخلها قط فقال له الشماس لو دخلتها لعلمت
انك لم تدخل قط مثلها فقال له عمرو وتفي لي بما تقول وعليك بذلك
العهد والميثاق فقال له الشماس نعم لك الله علي بالعهد والميثاق
اولى لك وان اردك الى اصحابك فقال له عمرو وكم يكون مكثي في
ذلك قال شهرا تنطلق معي عشرا وتقيم عندنا عشرا وترجع في عشر
ولك علي ان احفظك ذاهبا وراجعا ان انت معك من يحفظك راجعا
فقال له انظرني حتى اشاور اصحابي في ذلك فانطلق عمرو الى اصحابه
فاخبرهم بما عاهده عليه الشماس وقال لهم تقيموا علي حتى ارجع
اليكم ولكم علي العهد ان اعطيكم شطر ذلك على ان يصحبني رجل منكم
انس به فقالوا نعم ونعطيه معه رجلا منهم فانطلق عمرو وصاحبه
مع الشماس الى مصر حتى انتهى الى الاسكندرية فراى عمرو من عمارتها
وكثرة اهلها وتنابها من الاموال والخير ما اعجبه ذلك وقال ما رايت
مثل مصر قط وكثرة ما فيها من الاموال وينظر الى الاسكندرية
وعمارتها وجودة بنايها وكثرة اهلها وتنابها من الاموال فازداد عجبا

ووافق دخول عمرو الاسكندرية عيدا فيها عظيما يجتمع فيه ملوكهم واشرافهم
ولهم اكرة من ذهب يترامى بها ملوكهم وهم يتلقونها باكمامهم وفيما اختبروا
من تلك الاكرة على ما وصفها من مضى منهم انه من وقعت الاكرة في
كمه واستقرت فيه لم يمت حتى يملكهم فلما قدم عمرو الاسكندرية اكرمه
الشماس الاكرام كله وكساه ثوب ديباج البسه اياه وجلس عمرا الشماس
مع الناس في ذلك المجلس حيث يترامون بالاكرة وهم يتلقونها باكمامهم
فرمى بها رجل منهم فاقبلت تهوي حتى وقعت في كم عمرو فتحدثوا من
ذلك وقالوا ما كذبنا هذه الاكرة قط الا هذه المرة الا ترى هذا
الاعرابي صدقنا هذا ما لا يكون ابدا وان ذلك الشماس شيخ في اهل
الاسكندرية واعلمهم ان عمرا احياه مرتين وانه قد ضمن له الف دينار
وسالهم ان يحمولها ذلك فيما بينهم ففعلوا ودفعوها الى عمرو فانطلق
عمرو وصاحبه وبعث معهما الشماس دليلا ورسولا ورودهما اكرمهما
حتى رجع هو وصاحبه الى اصحابهما فذلك عرف عمرو ومدخل مصر
ومخرجها ورأى وعلم منها ما علم انها افضل البلاد واكثرها مالا فلما
رجع عمرو الى اصحابه دفع لهم فيما بينهم الف دينار وامسك لنفسه
الفا قال عمر رضي الله تعالى عنه فكان اول مال نائلته والله تعالى اعلم

ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس

قال ابن عبد الحكم حدثنا هشام بن اسحق وغيره قال لما كانت
سنة ست من الهجرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الحديبية بعث الى الملوك فبعث حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس
صاحب الاسكندرية بمصر فدفع حاطب كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما انتهى الى الاسكندرية وجد المقوقس في مجلس بشرف على
البحر فركب البحر فلما حاذى مجلسه اشار بكتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين اصبعيه فلما رآه امر بالكتاب فنفض وامر به فاوعى
الله الكتاب فلما قرأ الكتاب قال لما منعه ان كان نبيا ان يدعو
علي فيسلط علي فقال له ما منع عيسى بن مريم عليه السلام ان يدعو على
من ابى عليه ان يفعل ويفعل فوثب ساعة ثم استعادها فاعادها
عليه حاطب رضي الله تعالى عنه فسكت فقال له حاطب انه قد
كان قبلك رجل زعم انه الرب الاعلى فانتقم الله به ثم انتقم منه
فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك وان لك دينا ان تركته الا الماء وخير منه
ودعوناك الاسلام الكافي الله به فقد ما سواه وما يشاء موسى بعيسى

الا كبشارة عيسى بمحمد وما دعاونا اياك الى القرآن الا كدعائك اهل
التوراة الى الانجيل ولسنا ننهاك عن دين المسيح ولكنا نامرك
به ثم قرأ الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
الى المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني
ادعوك بدعاية الاسلام فاسلم تسلم يؤتك الله تعالى اجرك مرتين
يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا
نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان
تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما قرأه اخذه فجعله في حق
من عاج وختم عليه ثم دعى كاتبا يكتب بالعربية فكتب لمحمد بن عبد الله
من المقوقس عظيم القبط سلام عليك اما بعد فقد قرأت
كتابك وفهمت ما ذكرت وما تدعو اليه وقد علمت ان نبيا قد بقي
وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك
بجاريتين لهما مكان بالقبط وبكسوة واهديت اليك بغلة
تركبها والسلام واخرج ابن عبد الحكم عن ابان بن صالح قال ارسل
المقوقس الى حاطب ليلة وليس عنده احد الا ترجمان له فقال له الا
تخبرني عن امور اسالك عنها فاني اعلم ان صاحبك اخبرك حين بعثك
فقلت له انسالني عن شيء الا صدقتك قال الهم يدعو محمدا الى ان نعبد
الله ولا نشرك به شيئا ونخلع ما سواه ويامر بالصلاة قال فكم
نصلي قال احسن صلوات في البر والبحر الليلة وصيام شهر رمضان
وحج البيت والوفاء بالعهد وينهى عن اكل الميتة والدم قال
من اتباعه قال الفتيان من قومه وغيرهم قال فهل يعمل قومه
قال نعم قال اصفه لي فوصفته بصفة من صفته لم ات عليها قال
قد نعتت اشيا لم ار ذكرتها في عينيه حمرة قلما تفارقه وبين
كتفيه خاتم النبوة يركب الحمار ويلبس الشملة ويحتزي بالنمرات
والكسوة اما لي من التقى مزعم ولا ابن عم قلت هذه صفته قال
قد كنت اعلم ان نبيا قد بقي وكنت اظن ان مخرجه الشام وها
انت تخرج الانبيا من قبله فاراه قد خرج في العرب في ارض
جهد وبوس والقبط لا تطاوعني في اتباعه ولا احب ان يعلم
بحاورني اياك وسيظهر على البلاد وتنزل اصحابه بساحتنا هذه
حتى يظهروا على ما فقهنا وانا لا اذكر للقبط من هذا حرفا فارجع
الى صاحبك واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الرحمن بن عبد الغافر

قال الماضي حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المقوقس
الكتاب واكرم حاطبا واحسن نزله ثم سرحه الى رسول الله صلى الله
عليه واهدى له مع حاطب لشوة وبغلة مع سرحها وجاريتين احداهما
ام ابراهيم ووهب الاخرى لجهم بن قيس العبدري فهي ام ركوبا بن جهم
الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر قال ابن عبد الحكم وقال
بل وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت فهي ام عبد
الرحمن بن حسان وقيل بل وهبها لمحمد بن مسلمة الانصاري ه
وقيل بل لدحية بن خليفة الكلبي ثم اخرج من طريق المنذر
ابن عبيد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن امه سيرين
قالت حضرت موت ابراهيم عليه السلام فرايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلما صحت انا واختي ما بينهما فلما مات نهانا
عن الصياح هذا بصحيح قول من قال انه وهبها لحسان وقال ابن
عبد الحكم حدثنا هانئ بن المتوكل حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن
ابي حبيب ان المقوقس لما اتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضمه الى صدره وقال هذا زمان يخرج فيه النبي الذي نجد نعته
وصفته في كتاب الله وانا نجد صفته انه لا يجمع بين اختين وملك
يمين وانكاح وانه يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة وان بغلته
الشاكين وان خاتم النبوة بين كتفيه ثم دعا جلاعا قلاده
ثم لم يدع بمصر احسن ولا اجمل من مارية واختها وهما من اهل
حفن من كورة انصنا فبعث بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهدى له بغلة شهبا وحمارا اشهب وثيابا من قباطي مصر
وعسلا من عسل بنها وبعث اليه مما اصرته وامر رسوله ينظر من
جلساوه وينظر الى ظهره هل يرى شامة كبيرة ذات شعر ففعل
ذلك الرسول فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم له الاختين
والدابتين والعسل والثياب واعلمه ان ذلك كله هدية فقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية وكان لا يردها من احد من
الناس فلما نظر الى مارية واختها اعجبتاه وكره ان يجمع بينهما
وكانت احداهما تشبه الاخرى فقال اللهم اختر لنفسك فاختار
الله له مارية وذلك انه قال لهما قوما فاشهدا ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله فبدرت مارية فتشهدت وامنت قبل اختها وملكت
اختها ساعة ثم تشهدت وامنت فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم

اختها

اخت

اخذها محمد بن مسلمة الانصاري وكانت البغلة والحمار احب دوابه
اليه وسمى البغلة دلدل وسمى الحمار يعفور واعجبه العسل فدعى بعسل
فيها بالبركة ونبعت تلك الثياب حتى كفن في بعضها صلى الله عليه وسلم
قال ابن عبد الحكم وقيل ان المقوقس بعث مع مارية بخصي فكان يأوي اليهما
ثم اخرج عن عبد الله بن عمرو قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام
ابراهيم ام ولده القبطية فوجد عندها نسيبا كان لها قدم معها من
مصر وكان لسيرا ما يدخل عليها فوقع في نفسه شيء فرجع فلقيه عمر بن
الخطاب فعرف ذلك في وجهه فسأله فاخبره فاخذ عمر رضي الله تعالى عنه
السيف ثم دخل على مارية وقد برأها عندها فاهوى اليه بالسيف فلما
رأى ذلك كشف عن نفسه وكان مجبوبا ليس بين رجليه شيء فلما رآه
عمر رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ان جبريل اتاني
فاخبرني ان الله تعالى قد برأها وحرسها وان في بطنها غلاما مني
وانه اشبه الخلق بي وانه امرني ان اسميه ابراهيم وكناني بابي ابراهيم
واخرج ابن عبد الحكم وابو يعلى والدارقطني من طريق يحيى بن عبد الرحمن
ابن حاطب عن ابيه عن جده قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المقوقس ملك الاسكندرية فجئت بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزلني في منزل واقمت عنده ليالي ثم بعث الي وقد جمع بطارقته
فقال ان ساكلك بكلام واحب ان تفهمه عني قلت هلم قال
اخبرني عن صاحبك اليس هو نبي قلت بلى هو رسول الله قال فما له
حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث اخرجوه من بلده الى غيرها
قلت له فعيسى بن مريم يشهد انه رسول الله فما له حيث اخذه قومه
فاراد وا ان يصلبوه ان لا يكون دعى عليهم بان يهلكهم الله حتى
حتى رفعه الله اليه في السماء الدنيا فقال انت حكيم جاء من
عند حكيم هذه هدايا بعث بها معك الينا وارسل معه مندوحة
يندرقونك الى ما تملك فاهد لي ما رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث جوار منهن ام ابراهيم وواحدة وهبها رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي جهم بن حذيفة العدوي وواحدة وهبها لحسان
ابن ثابت وارسل اليه بثياب مع طرف من طرفهم قال ابن ابي مريم
قال ابن لهيعة وكان اسم اخت مارية قيصرا وقيل لسيرين
قال ابن عبد الحكم رحمه الله تعالى وحدثنا عبد الملك حدثنا
ابن لهيعة عن الاعرج قال بعث المقوقس مارية واختها حسنة

وسأله عن العسل الذي اهدى اليه
وسلم عن ابن هذا العسل فقيل له
من قرية بمصر يقال لها بنا وي
فقال اللهم بارك لنا في بنا وي
عسلها وفي مسلها وفي البورجير
عسل هابيصه

!

واخرج ابن عبد الحكم عن راشد بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو بقي ابراهيم ما تركت قبطيا الا وضعت عنه الجزية * واخرج ابن
عبد الحكم عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله فيم نكفن قال في ثيابي
هذه او في ثياب مصر * واخرج الواقدي وابو نعيم في الدلائل
عن المغيرة بن شعبة انه لما خرج مع مالك ابن المقوقس قال له كيف
خلصتم الى من طائفتكم وبحذو اصحابه بيني وبينكم قالوا الصقنا
بالبحر وقد خفنا على ذلك قال فكيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا
ما تبعه منا رجل واحد قال ولم ذلك قالوا اخبرنا بدين محمد لا تدين
به الا بايا ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه اباؤنا قال فكيف
صلح قومه قال اتبعه احداثهم وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم
من العرب في مواطن مرة تكون عليه الدبرة ومرة تكون له قال
اخبروني بما ماذا يدعوا قالوا يدعوا الى ان نعبد الله وحده لا شريك
له ونخلع ما كان يعبد الاباؤنا ويدعوا الى الصلاة والزكاة قال اما
وقت يعرف وعدد ينتهي اليه قال يصلون في اليوم والليلة خمس
صلوات كلها لمواقيت وعدد ويودون من كل ما بلغ عشرين مثقالا
وكل ابل بلغت خمسا شاة ثم اخبره بصدقة الاموال كلها قال
افرايتم اذا اخذها ابن بضعها قال يردها على فقرايهم ويامر بصلة
الرحم ووفاء العهد وتحريم الزنا والزنى والخمر واكل ما ذبح لغير
الله قال هو نبي مرسل للناس كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه
وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم وهذا الذي يصفون منه بعثت به الانبيا
من قبل وستكون له العاقبة فلا ينازعه احد ويظهر دينه الى منتهى
الخف والحافر ومنقطع البحور قلنا لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا
فانفض راسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه في قومه
قلنا هو وسطهم نسبا قال كذلك الانبيا عليهم السلام تبعث في
نسب قومها قال فكيف صدق حديثه قلنا ما يسمى الا الامين من
صدقه فقال انظروا في اموركم اتروه يصدق فيما بينكم وبينه
ويكذب على الله قال فمن اتبعه قلنا الاحداث قال فهم اتباع الانبيا
قبله قال فما فعلت يهود يثرب منهم اهل التوراة قلنا خالفوه فاوقع
بهم فقتلهم وسبيهم وتفرقوا في كل وجه قال فهم قومه حسدوه
اما انهم يعرفون من امره مثل ما نعرف قال المغيرة فقمنا من عنده
وقد سمعنا كلاما ذللنا بحمد وخضعنا وقلنا ملوك العجم يصيد قوته *

وتخافونه

وتخافونه في بعد ارحامهم منه ونحن اقرباؤه وجيرانه لم نزل معه وقد جانا
داعيا الى غير ما قال فلما قال المغيرة رضي الله تعالى عنه فالت بالاسكندرية
لا ادع كنيسة الا دخلتها وسالت اساقفتها من قبطها ورومها
عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف من
القبط لم ار احدا اشد احتهادا منه فقلت اخبرني هل
بقي احد من الانبيا قال نعم وهو اخر الانبيا ليس بينه وبين
عيسى بني وقد امر عيسى باتباعه وهو النبي العربي الاتي واسمه
احمد ليس بالطويل ولا بالقصير بعينيه حمرة وليس بالابيض ولا
بالادم يعفي شعره وليس بناغلظ من الثياب فزجرني بما
لقي من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي من اتى يباشر القتال
بنفسه وصحبه اصحابه يفدونه بانفسهم هم اشد لدحبا من ابايهم
وامهاتهم من حرم بابن ذا لجرم بها جرا الى ارض سباخ ونخل يدين
بدين ابراهيم قلت زدني رحمك الله قال يبالغ في وسطه ويغسل
اطرافه ويخص بما لم يخص به الا نبيا كان النبي يبعث الى قومه
وبعث الى الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا وطهورا ايما
ادركته الصلاة تيمم وصلى وكان من قبله مشددا عليه لا يصلون
الا في الكنايس والبيع قال المغيرة رضي الله تعالى عنه فوعيت ذلك
كله من قوله وقوله عنه ورجعت واسلمت * والله تعالى اعلم

ذكر بعث ابي بكر الصديق حاطبا الى المقوقس

قال ابن عبد الحكم عن علي بن رباح اللخمي قال بعث ابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا الى
المقوقس بمصر يدعوه الى حيته فرى الشر فيه فهاد نهم واعطوه فلم يزالوا
على ذلك حتى دخلها عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه فقاتلوه *
فاعض ذلك العهد قال عبد الملك بن مسلمة وهي اول هدنة كانت
بمصره ذكر فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

قال ابن عبد الحكم رضي الله عنه حدثنا عثمن بن صالح حدثنا ابن لهيعة
عن عبيد الله بن ابو جعفر وعياش بن عباس القتباني وغيرهما
يزيد بعضهم على بعض قالوا كانت سنة ثمان عشرة وقدم عمر بن الخطاب
الجابية فقام اليه عمرو بن العاص فخلا به فقال يا امير المومنين
ايذن لي ان اسير الى ارض مصر وحرضه عليها وقال انك ان فتحتها
كانت قوة للمسلمين وعونا لهم وهي اكثر الارض اموالا واعجزه عن القتال

بعث ابي بكر الصديق حاطبا الى المقوقس

ذكر فتح مصر في خلافة عمر

والحرب فتخوف عمرو بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على المسلمين وكره
ذلك فلم يزل عمرو رضي الله تعالى عنه يعظم امرها عند عمر ويحذره مالها
ويهون عليه فتحها حتى ركن لذلك عمر فعقد له على اربعة الاف رجل
كلهم من عدو يقال لكل ثلاثة الاف وحماية فقال له عمر سر واتا
مستخير الله تعالى ومسير ك وسيأتيك كتابي سريعا ان شاء الله تعالى
فان اردت كتابا امرك فيه بالانصراف عن مصر قبل ان تدخلها او
شيأ من ارضها فانصرف وان انت دخلتها قبل ان يأتيك كتابي فامض
لوجهك واستعن بالله عز وجل واستنصره فسار عمرو بن العاص من
جوف الليل ولم يشعر به احد من الناس واستخار عمر الله فكانه تخوف
على المسلمين وجهتهم تلك فكتب الى عمرو بن العاص ان ينصرف
بمن معه من المسلمين فاذا رأى الكتاب عمرا او هو برح فتخوف عمرو ان
هو اخذ الكتاب وفتحه ان يجد فيه الانصراف كما عهد اليه عمر رضي الله عنه
فلم يأخذ الكتاب من الرسول وواقعه وسار كما هو حتى نزل قريبا فيما
بين نخل والعريش فسأل عنها فقيل انها من مصر فدعى بالكتاب فقرأه
على المسلمين فقال عمرو لمن معه السنتم تعلمون ان هذه العريش
من مصر قالوا بلى قال فان امير المؤمنين عهد الي وامرني ان
الحقني كتابه ولم ادخل ارض مصر ان ارجع وان لم يلحقني كتابه حتى
دخلتا ارض مصر فسيروا وامضوا على بركة الله تعالى فتقدم عمرو
ابن العاصي فلما بلغ المقوقس قدوم عمرو توجه الى الفسطاط فكان
يجهز على عمرو الجيوش فكان اول موضع قوتل فيه الفرما فاقتتلت
الروم قتالا شديدا نحوا من شهر ثم فتح الله عليه وكان
بالاسكندرية اسقف للقبط يقال له ابو مينا فلما بلغه قدوم
عمرو بن العاصي كتب الى القبط يعلمهم انه لا يكون للروم دولة
وان ملكهم قد انقطع ويامرهم بتلقي عمرو فيقال ان القبط الذين
كانوا بالفرما كانوا ثلاثين الفا فتوجه عمرو وبادر فانتهى الى الامر
الخفيف حين نزل القوم فنزل ومن معه فقال بعض القبط لبعض
الا تعجبون من هؤلاء القوم يقتدرون على جموع الروم وانما هم في قلة
من الناس فاجابه رجل اخر منهم ان هؤلاء القوم لا يتوجهون الى احد
الا ظهروا عليه حتى يقتلوا اخيرهم فتقدم عمرو وبادر فانتهى الى الامر الخفيف
حتى اتى بلبيس ففاتلوه بها نحوا من شهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لا
يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى ام دنين فقاتلوه بها قتالا شديدا

وابطا

وابطا عليه الفتح فكتب الى عمر يستمده فامده باربعة الاف ثم صام ه
ثلاثة الاف فسار عمرو ومن معه حتى نزل على الحصن فحاربهم بالقصر
الذي يقال له بابليون حينا وقاتلهم قتالا شديدا يصبحهم
ويمسيهم فلما ابطا عليه الفتح كتب الى عمر يستمده فامده عمر باربعة
الاف رجل على كل الف رجل منهم رجل وكتب اليه ان قد امددتك باربعة
الاف رجل منهم رجل مقام الف الزبير بن العوام والمقداد بن
الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد واعلم ان معك اثني عشر
الفا لا تغلب اثنا عشر الفا من قلة وكانوا قد خندقوا حول
حصنهم وجعلوا للخندق ابوابا وجعلوا مسلكا الحديد موثقة بالحديد
الابواب فلما قدم المدد على عمرو بن العاص الحق على القصر ووضع عليه
المجانيق وكان على القصر رجل من الروم يقال له المقوقس وكان اليا على مصر
وكان تحت يدي المقوقس ودخل عمرو الى صاحب الحصن فتناظروا
في شيء هم فيه فقال اخرج واستشر اصحابك وقد كان صاحب الحصن
اوصى الذي على الباب اذا امره عمرو ان يلقي عليه صخرة فيقتله فخرج عمرو
وهو يريد الخروج برجل من العرب فقال له قد دخلت فانظر كيف تخرج
فرجع عمرو الى صاحب الحصن فقال له ان اردت ان تبقى بقصرك اخبرني
حتى يسمعوا منك مثل الذي سمعت فقال العلج في نفسه قتل جماعة احب
الي من قتل واحد وارسل الى الذي كان امره بقتل عمرو ان لا يعرض
له رجاء ان يأتيه باصحابه فيقتلهم وخرج عمرو فلما ابطا الفتح على عمرو
قال الزبير رضي الله تعالى عنه اني اهب نفسي لله تعالى ارجو ان يفتح
الله بذلك على المسلمين فوضع سلما الى جانب الحصن من ناحية سور
الحمام ثم صعد وامرهم اذا سمعوا تكبيره ان يجيبوه جميعا فلما شعروا
الا والزبير على راس الحصن بيده السيف ويحامل الناس على السلم
حتى نهاهم عمرو رضي الله تعالى عنه خوفا من ان ينكسر فلما افتتح الزبير
وشيعة من تبعه وكبر وكبر من معه واجابهم المسلمون من خارج لم يشك
اهل الحصن ان العرب قد افتتحوا جميعا فهربوا فعمد الزبير واصحابه
الى باب الحصن ففتحوه وافتتح المسلمون الحصن فلما خاف المقوقس
على نفسه ومن معه فتح سأل عمرو بن العاصي الصلح ودعاه اليه
على ان يعرض للعرب على القبط دينارين دينارين على كل رجل فاجابه عمرو
الى ذلك قال الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه فكان مكثهم
على باب القصر حتى فتحوه سبعة اشهر قال ابن عبد الحكم رحمه الله

وحدثنا عثمن بن صالح اخبرنا خالد بن يخي عن يحيى بن ايوب وخالد بن حميد
قالا حدثنا خالد بن يزيد عن جماعة من التابعين بعضهم يزيد على بعض ان
المسلمين لما حاصروا باب البيون وكان به جماعة من الروم واكابر
القبط وراسائهم وعليهم المقوقس فقاتلوهم به شهرا فلما راى القوم
الجد منهم على فتحه والحرص وراوا من صبرهم على القتال ورغبتهم فيه
خافوا ان يظهروا ويفتحى المقوقس وجماعة من اكابر القبط وخرجوا من
باب القصر القبلى ودونهم جماعة يقاتلون العرب فلجئوا الجزيرة
وامروا بقطع الجسور وذلك ان جرى النيل وتخلفت الماء عن في الحصن
بعد المقوقس فلما خاف فتح الحصن ركب هو واهل القوة والشرف كما
سفنهم ملصقة بالحصن ثم لحقوا المقوقس بالجزيرة فارسل المقوقس الى
عمرو بن العاصى انكم قوم قد وطنتم فى بلادنا والحمة على قتالنا وطال
مقامكم فى ارضنا وانما انتم غصبة يسيرة وقد اظلتكم الروم وجهزوا
اليكم وعهم العدة والسلاح وقد احاطكم هذا النيل وانما انتم
اسارى فى ايدينا فابعثوا الينا رجلا منكم نسمع من كلامهم فلعله
ان ياتى الامر فيما بيننا وبينكم على ما تحبون وتحب وينقطع عنا
وعنكم هذا القتال فقال ان نحن اكم جموع الروم فلا ينفعنا الكلام
ولا نقدر عليه ولعلكم ان تندموا ان كان الامر كما تقولون لكم ه
ورجا كم فابعثوا الينا رجلا من اصحابكم نفاهمهم على ما نرضى نحن
وهم به من شئ فلما اتت عمرو بن العاصى رسل المقوقس جلسهم
عنوة يوما وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال انزلوهم انهم يسئلون
الرسل ويجلسونهم ويستحلون ذلك فى دينهم وانما اراد عمرو بذلك
ان يروا حال المسلمين فورد عمرو مع رسله انه ليس بينى وبينكم الا
احدى ثلاث خصال اما ان تدخلوا فى الاسلام فتكونوا اخواننا
وكان لكم ما لنا وان ابيتم فاعطونا الجزية عن يد وانتم صاغرون
واما ان جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو
خير الحاكمين فلما جاءت رسل المقوقس اليه قال اريتموهم فقالوا رايناهم
قوما الموت احب الى احدهم من الحياة والتواضع احب اليه من
الرفعة ليس لاحدهم فى الدنيا رغبة وانما جلوسهم على التراب
واكلهم على ركبهم وامير هم لواحد منهم ما يعرف رفيعهم من وضيعهم
ولا السيد فيهم من العبد واذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم
احد يغسلون اطرافهم بالماء يتخشعون فى صلاتهم فقال عند ذلك

المقوقس

المقوقس والذى يحلف به لوان هؤلاء استقبلوا الجبال لازالوها وما
يقوى بعضنا لهؤلاء احد ولئن لم نعتصم عليهم البوم وهم محصورون
بهذا النيل لم يحيوا بعد البوم اذا اكلتهم الامراض وفوا على الخروج
من موضعهم فرد اليهم المقوقس رسله ابعثوا الينا رسلا منكم نفاهمهم
وننظر امرنا ونحن وهو الى ما عساه ان يكون فيه صلاح لنا ولكم فبعث عمرو
ابن العاصى رضى الله عنه عشرة نفر احدهم عبادة بن الصامت
وهو احدث من ادرك الاسلام من العرب وطوله عشرة اشبار وامره
عمرو ان يكون متكلم القوم وان لا يجيبهم الى شئ دعوه اليه الا الى احدى
هذه الثلاث خصال فان امير المومنين قد تقدم الى فى ذلك وامرنى
ان لا اقبل شيا سوى خصلة من هذه الثلاث خصال وكان عبادة بن الصامت
اسود فلما وقعوا السفن الى المقوقس ودخلوا عليه تقدم عبادة
فهابه المقوقس لسواده فقال لخواصه منهذا الاسود وقدموا غيره
يكلمنى فقالوا ان هذا الاسود افضلنا راياوعلما وهو سيدنا
وخيرنا والمقدم علينا وانا نرجع جميعا الى قوله ورايه وقد
امره الامير وقنا بما امره به فقال المقوقس لعبادة تقدم
يا اسود وكلمنى برفق فابى اهاب سوادك وان اشتد كلامك
على ازددت لذلك هيبة فتقدم اليه عبادة وقال قد سمعت
مقالتك وان فى من خلفت من اصحابى الف رجل اسود كلهم
اشد سوادا منى وافظع منظرا ولو رايتهم لكنت اهيب لهم
منك لى وانا قد وليت واد سنسابى وابى مع ذلك بحمد الله
ما اهاب ماية رجل من عدوى لو استقبلونى جميعا وكذلك ه
اصحابنا وذلك انا انما رغبتنا وهمتنا الجهاد فى الله وابتغاء
رضوانه وليس غزونا عدونا من حارب الله لرغبة فى دنيا
ولا طلبا للاستكثار منها الا ان الله قد احل ذلك لنا وجعل
ما غنمنا من ذلك حلالا وما يبنا الى احدنا اكان له قنطار من
ذهب او كان لا يملك الا درهما الا ان غاية احدنا من الدنيا
اكلة ياكلها يسد بها جوعته وشملة يلتحفها فان كان احدنا
لا يملك الا ذلك كفاه وان كان له قنطار من ذهب انفقه
فى طاعة الله واقتصر على هذا الا ان نعيم الدنيا ورخاها لمن
يرجو انما النعيم والرخاء فى الاخرة وبذلك امرنا ربنا وامرنا به
نبينا وعهد الينا ان لا تكون همة احدنا من الدنيا الا ما يمسك

جوعته وليبسة عورته وتكون همته وشغله في رضى ربه وجهاد عدوه
فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن حوله هل سمعتم مثل كلام هذا
الرجل قط لقد هبت منظره وان قوله لاهيب عندي من منظره
ان هذا واصحابه اخرجهم الله لخراب الارض وما اظن ملكهم
الا سيغلب على الارض كلها ثم اقبل المقوقس على عبادة فقال ايها
الرجل الصالح قد سمعت مقالتك وما ذكرت عنك وعن
اصحابك ولعمري ما بلغهم الا بما ذكرت وما ظهرتم على من
ظهرتم عليه الا لجهلهم الدنيا ورغبتهم فيها وقد توجه الينا
لقتالكم من جمع الروم ما لا يحصى عدد قوم معروفون بالخبرة
والشدة ما لا يبالي احدهم من لقي ولا من قاتل وانا لنعلم انكم
لن تقوموا عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقلتكم وقد اتتم بين
اظهرنا شهرا وانتم في ضيق وشدة من معاشكم وحالتكم ونحن
نرفق عليكم لضعفكم وقلتكم وقلة ما بايديكم ونحن نطيب انفسنا
ان نصالحكم على ان نفرض لكل رجل منكم دينارين دينارين ولامرائكم
مائة دينار ولخليفتكم الف دينار فتقبضونها وتنصرفون بها
بلادكم قبل ان يغشاكم ما لا قوام لكم به فقال عبادة بن
الصامت يا هذا لا تقرن نفسك ولا اصحابك اما ما تخوفنا
من جمع الروم وعددهم وكثرتهم وانا لا نقوى عليهم فلعمري ما هذا
بالذي نخوفنا به ولا بالذي يكسرنا عما نحن فيه ان كان ما قلتم
حقا فذلك والله ارغب ما نكون في قتالهم واشد حرصا عليهم
لان ذلك اعذر لنا عند ربنا اذا قدمنا عليه ان قتلنا من
اخرنا كان امكن لنا في رضوانه وجنته وما من شيء اقر
لاعيننا ولا احب الينا من ذلك وانا منكم حينئذ على احدى
الحسنيين اما ان تعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا ان ظفرنا
بكم او غنيمة الاخرة ان ظفروا بنا وانا لاحب الخصلتين الينا
بعد الاجتهاد منا وان الله تعالى قال لنا في كتابه كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
وما منا رجل الا وهو يغدو به صباحا ومساء ان يرزقه الشهادة
وان لا يرده الى بلده ولا ارضه ولا الى اهله وولده وليس لاحد
منا هم فيما خلفه وقد استودع كل واحد منا ربه اهله وولده
وانما همتنا ما امامنا واما انا في ضيق وشدة من معاشنا

وحالتنا

وحالتنا فنحن في اوسع السعة لو كانت الدنيا كلها لنا لما اردنا
منها الا نفسنا اكثر مما نحن عليه في نظر الذي نريد فبينه لنا فلعل
بيننا وبينكم خصلة نقبلها منكم ولا جبكم اليها الا خصلة من ثلاث
فاختاروا ايها شئتم ولا تطمع نفسك في الباطل بذلك امرني الامير
وبها امره امير المؤمنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قبل الينا اما ان اجبتم الى الاسلام الذي هو الدين الذي لا
يقبل الله عز وجل غيره وهو دين انبيائه ورسله وملائكته امرنا
الله ان نقاتل من خالفه ورغب عنه حتى يدخل فيه فان فعل
كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان اخانا في دين الله تعالى فان
قبلت ذلك انت واصحابك فقد سعدتم في الدنيا والاخرة
ورجعنا عن قتالكم ولن نستحل اذاكم ولا التعرض لكم وان ابيتم
الا الجزية فادوا الينا الجزية عن يد وانتم صاغرون نحاميكم
على شيء نرضى به منكم وانتم في كل عام ابدا ما بقينا وبقيتم ونفا
عنكم من نائكم وعرض لكم شيء من ارضكم ودمائكم واموالكم
ونفوسكم بذلت عنكم اذ كنتم في ذمتنا وكان لكم به عهد الله علينا
وان ابيتم فليس بيننا وبينكم الا المحاكمة بالسيف حتى نموت
من اخرنا او نصيب ما نريد منكم هذا ديننا الذي ندين الله تعالى
به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه غيره فانظروا لانفسكم
فقال المقوقس هذا ما لا يكون ابدا ما نريدون الا ان
تتخذونا لكم عبيدا ما كانت الدنيا فقال له عبادة
هوذاك فاختر ما شئت فقال له المقوقس فلا تجيبونا
الى خصلة غير هذه الثلاث خصال فرفع عبادة يديه فقال
يا رب السماء ورب هذه الارض ورب كل شيء ما كلمنا عدونا
خصلة غيرها فاختاروا لانفسكم فالتفت المقوقس عند
ذلك الى اصحابه فقال قد فرغ القوم مما تزوون فقالوا او يرضى
احد بهذا الذل اما ما اردوا من دخولنا في دينهم فهذا ما لا يكون
ابدا ان نترك دين المسيح بن مريم وندخل في دين لا نعرفه واما
ما اردوا من ان يتسبونا ويجعلونا عبيدا ابدا ان الموت
اهون من ذلك لو رضوا منا ان نضعف لهم ما اعطيناهم مرارا كان
هوانا علينا فقال المقوقس لعبادة رضي الله عنه قد بقي للقوم مما تزوى
فراجع اصحابك على ان نعطيكم ايا فدنكم هذه ما تمنيتم وتنصرفون

فقام عبادة واصحابه فقال المقوقس عند ذلك لمن حوله اطيعوني
واجيبوا القوم الى خصلة من هذه الثلاث فوالله ما لكم بهم طاقة
وان لم تجيبوا اليها طايعين لتجيبنهم الى ما هو اعظم كارهين فقالوا
راي خصلة نجيبهم اليها قال اذا اخيركم اما دخولكم في غير دينكم
فلا امركم به واما قتالكم فانا اعلم انكم لن تقوموا عليهم ولن تصبروا
صبرهم ولا بد من الثالثة قالوا افنكون لهم عبيدا ابدا قال لعم تكونون
عبيدا اتباعا وتمرقون في البلاد مسلطين في بلادكم امنين على
انفسكم واموالكم وذراريكم خير لكم من ان تموتوا عن آخركم وتكونوا
عبيدا اتباعا وتمرقون في البلاد مستعبدين ابدا انتم واهلوكم
وذراريكم قالوا فالموت اهون علينا وامروا بقطع الحصر من
القسطاط والجزيرة وبالقصر من جمع القبط والروم جمع كثير
فحال عليهم المسلمون عند ذلك بالقتال على من في القصر حتى
ظفروا بهم وامكن الله منهم فقتل منهم خلق كثير واسر من اسر
وانحازت السفن كلها الى الجزيرة وصار المسلمون قد احدقوا
بهم المام من كل وجه لا يقدرون على ان ينفذوا ولن يتعذروا الخروج
الصعيد ولا الى غير ذلك من المدائن والقرى والمقوقس يقول
لاصحابه الم اعلمكم هذا واخافه عليكم ما تنتظرون فوالله ليجيبنهم
الى ما اراد طوعا فليجيبنهم الى ما هو اعظم منه كرها فاطيعوني
من قبل ان تندموا فلما راوا منهم ما راوا وقال لهم المقوقس ما
قال اذعنوا بالجزية ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه
وارسل المقوقس الى عمرو بن العاص اني لم ازل حريصا على
اجابتك الى خصلة من تلك الخصال التي ارسلت الي بها
فابى ذلك علي من حضر من الروم والقبط فلم يكن لي ان افتات
عليهم وقد عرفوا نصحي لهم وحبي صلاحهم ورجعوا الى قول فاعطني
امانا اجتمع انا وانت في نفر من اصحابي ونفر من اصحابك فان
استقام الامر بيننا على ذلك لنا جميعا والا لم يتم رجعنا الى ما
كنا عليه فاستشار عمرو اصحابه في ذلك فقالوا لا نجيبهم الى شيء
من الصلح والجزية حتى يفتح الله علينا ونقتلهم كلها لنا فيأ وغنيمة
كما صار لنا القصر وما فيه فقال عمرو قد علمتم ما عهد الي امير
المومنين في عهده فان اجابوا الى خصلة من الخصال الثلاث
التي عهد الي فيها اجبتهم اليها وقبلت منهم مع ما قد حاز هذا الما

بيننا

بيننا وبين ما نريد من قتالهم فاجتمعوا على عبد منهم واصطلحوا
على ان يفرض على جميع من بمصر اعلاها واسفلها من القبط دينا
دينا دينا عن كل نفس كبير منهم وصغيرهم ومن بلغ الحلم منهم وليس
على الشيخ الفاني ولا على الصغير الذي لم يبلغ الحلم ولا النساء شيء
وعلى ان المسلمين عليهم النزل لجماعتهم حيث نزلوا ومن نزل عليه ضيف
واخذ من المسلمين اكثر من ذلك كانت له ثلاثة ايام ضيافة وان
لهم ارضهم واموالهم لا يعرض لهم في شيء منها فشرط هذا كله على القبط
خاصة واحصوا عدد القبط يومئذ خاصة من بلغ منهم الجزية
وفرض عليه الدينار دينار رفع ذلك عرفاؤهم بالايمان الموكدة فكان
جميع من احصي يومئذ بمصر فيما احصي وكتبوا اكثر من ستة
الف نفس فكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر الف الف دينار
في كل سنة وقيل بلغت عدتهم ثمانية الاف الف وشرط المقو
للروم ان يخير ايا من احب منهم ان يقيم على مثل هذا اقام على هذا
لا رمال له مفترضا عليه ممن اقام بالاسكندرية وما حولها من ارض
مصر كلها ومن اراد الخروج منها الى ارض الروم خرج على ان للمقو
الخيار في الروم خاصة حتى يكتب الى ملك الروم يعلمه بذلك
ما فعل فان قبل ذلك ورضيه جاز عليهم والا كانوا جميعا على
ما كانوا عليه وكتبوا به كتابا وكتب المقوقس كتابا الى ملك الروم
يعلمه على وجه الامر كله فكتب اليه ملك الروم يقبح رايه
ويعجزه ويرد عليه ما فعل ويقول في كتابه انما انا ملك العرب
اثنا عشر الفا وبمصر من بها من كثرة عدد القبط ما لا يحصى
فان كان القبط كرهوا القتال واحبوا اداء الجزية الى العرب
واختاروهم علينا فان عندك بمصر من الروم وبالاسكندرية
ومن معك اكثر من مائة الف فيهم العدة والقوة والعرب
وحالهم وضعفهم على ما قد رايت فجزت عن قتالهم ورضيت
ان تكون انت ومن معك من الروم في حال القبط اذا ان
لا تقاتلهم انت ومن معك من الروم حتى تموت او تظهر عليهم
فانهم فيكم على قدر كثرتكم وقوتكم وعلى قدر قلتهم وضعفهم كما كانوا
فينا هضم القتال ولا يكون لك راي غير ذلك وكتب ملك الروم
بمثل ذلك كتابا الى جماعة الروم فقال المقوقس لما اتاه كتاب
ملك الروم والله انهم على قلتهم وضعفهم اقوى واشد منا على كثرتنا

وقولنا ان الرجل الواحد منهم يعدل مائة رجل منا وذلك انهم يحبون
الموت اليهم احب من الحياة بيننا كل الرجل منهم وهو مستقبل بنهتنا
ان لا يرجع الى اهله ولا بلده ولا ولده ويروون انهم اجر اعظما
فينهم قتلوا منا ويقولون انهم ان قتلوا دخلوا الجنة وليس لهم
رغبة في الدنيا ولا لذة غير انهم قد رزقوا لذة العيش من الطعام
واللباس ونحن قوم نكره الموت ونحب الحياة ولذتها فكيف نستقيم
نحن وهؤلاء وكيف صبرنا معهم واعلموا معشر الروم والله اني
لا اخرج مما دخلت فيه ولاصالحت العرب عليه وان لا علم انكم
ستر جعون عنا الى قولي ورايي وتتمنوا ان لو كنتم اطعتموني
وذلك اني قد عاينت ورايت وعرفت ما لم يعاين الملك ولم
يره ولم تعرفه وبحكم اما يرضى احدكم ان يكون امنا بان ذهن على نفسه
وماله وولده بدينار بن بالسنة ثم اقبل المقوقس الى عمرو بن
العاصي فقال له ان الملك قد كره ما فعلت وعجزني ولكنا الى
رايك اجابة الروم انا نرضى بما صالحتك وامرهم بقتالك حتى يظفروا
بك او تظفر بهم ولم اكن لاخرج مما دخلت فيه وعاقدتك عليه
وانما سلطاني على نفسي ومن اطاعني وقد تم الصلح فيما بينك
وبينهم ولم يات من قبلهم نقض وانا متم لك على نفسي والقبط
متمون لك على الصلح الذي صالحتهم عليه وعاهدتهم واما الروم
فانا منهم برئ وانا اطلب اليك ان تغطيني ثلاث خصال قال له
عمرو رضي الله تعالى عنه وما هن قال لا تنقض بالقبط وادخلني
معهم والزمني ما الزمهم وقد اجتمعت كلمتي وكلمتهم على ما عاهدتك
فهم متمون لك على ما تحب واما الثانية فان سالك الروم بعد
اليوم ان تصالحهم فلا تصالحهم حتى تجعلهم فيا وعيدا فانظر
لهم ذلك فاني نصحتهم فاستغشوني وتطرت لهم فاتهموني
واما الثالثة اطلب اليك ان انا مت ان تامرهم ان
يدفنوني بباب ابي جلش بالاسكندرية فانعم له عمرو بن العاصي واجابه
الى ما طلب على ان يضمنوا له الجزين جميعه ويقيموا له الانزال
والضيافة والاسواق والجسور ما بين الفسطاط الى الاسكندرية
ففعلوا وصارت لهم القبط اعوانا كما جاء في الحديث فاستعدت
الروم واستحاشت وقدم عليهم من الروم جمع عظيم ثم التقوا
بسلطيس فاقتتلوا بها قتالا شديدا ثم هزمهم الله ثم التقوا بالكرن

فاقتتلوا

فاقتتلوا بها بضعة عشر يوما وكان عبد الله بن عمر وعلى المقدمة وحامل
اللواء ابو مسيد وردان مولى عمرو وصل عمرو بعيد صلاة الخوف ثم فتح الله
على المسلمين وقتل منهم المسلمون مقتلة عظيمة واتبعوهم حتى بلغوا
الاسكندرية فتحصن بها الروم وكانت عليهم حصون مشيدة ما تزام
حصن دون حصن فنزل المسلمون ما بين حلوة الى قصر فارس الى ما
وراء ذلك ومعهم رؤساء القبط يمدونهم بما احتاجوا اليه من الاطعمة
والعلوفة ورسل ملك الروم تختلف الى الاسكندرية في المراكب
بمادة الروم وكان ملك الروم يقول لبطارقته لا تظهرن العرب على الاسكند
ان ذلك انقطاع ملك الروم وهلاكهم لانه ليس للروم كفاء اعظم
من كفاء الاسكندرية وانما كانت عيدة الروم حين غلبت العرب على
الشام بالاسكندرية فقال الملك لئن غلبونا على الاسكندرية
لقد هلكت الروم وانقطع ملكها فامر بجهازه واسلحته الى الاسكند
حتى يباشر قتالها بنفسه اعظاما لها وامر ان لا يتخلف عنه
احد من الروم وقال لمن بقي الروم بعد الاسكندرية فلما فرغ
من جهازه صرعه الله تعالى فمات وكفى الله المسلمين مؤنته وكا
موته في سنة تسع عشرة وقال الليث بن سعد رحمه الله تعالى
مات هرقل سنة عشرين فكسر الله تعالى عنه شوكة الروم
فرجع كثير ممن كان قد توجه الى الاسكندرية واستأسر العرب
عند ذلك والحت بالقتال على اهل الاسكندرية فقاتلوهم قتالا
شديدا وحاصروا الاسكندرية تسعة اشهر بعد موت هرقل وحسة
قبل ذلك وفتحت يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين وقال
ابن عبد الحكم رحمه الله تعالى حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة
عن يزيد بن حبيب قال اقام عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه
محاصرا الاسكندرية تسعة اشهر فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه قال ما ابطأوا بفتحها الا لما احدثوا واخرج ابن
عبد الحكم عن زيد بن اسلم قال لما ابطأ على عمر بن الخطاب فتح مصر كتب
الى عمرو بن العاصي اما بعد فقد عجبت لابطائكم عن فتح مصر انكم
تقاتلونهم منذ سنتين وما ذاك الا لما احدثتم واحببتم الدنيا
ما اجبت عدوكم وان الله تبارك وتعالى لا ينصر قوما الا بصدق
نياتهم وقد كنت وجهت اليك اربعة نفر واعلمتك ان الرجل
منهم يعدل الف رجل على ما كنت اعرف الا ان يكونوا غيروا ما غير

غيرهم فاذا اتاك كتابي فاخطب الناس وحضهم على قتال العدو وهنم
ورغبهم في الصبر والنية وقدم اوليك الاربعة بين صدور الناس
ومر الناس جميعا ان يكون لهم صدمة كصدمة رجل واحد ولتكن
ذلك عند الزوال يوم الجمعة فانها ساعة تنزل الرحمة ووقت الاجابة
وليضج الناس الى الله تعالى ويسالونه النصر على عدوهم فلما اتى عمرو
الكتاب جمع الناس وقرأ عليهم كتاب عمر ثم دعى اوليك النفر فقدمهم
امام الناس وامر الناس ان ينظروا ويصلوا ركعتين ثم يرغبوا الى
الله تعالى ويسالونه النصر ففعلوا ففتح الله تعالى عليهم قال
ابن عبد الحكم حدثنا ابي قال ابطا على عمرو بن العاص فتح الاسكندرية
استلقى على ظهره ثم جلس فقال اني فكرت في هذا الامر فاذا امرؤ لا
يصلح اخره الا بما اصلح اوله الا نصارفدعى عبادة بن الصامت ه
فعقد له ففتح الله تعالى على يديه الاسكندرية من يومهم ذلك قال
ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك بن مسلمة عن مالك بن انس ان مصر
فتحت سنة عشرين ه قال وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث ه
قال لما هزم الله الروم ففتح الاسكندرية وهرب الروم في البر والبحر
خلف عمرو بن العاص بالاسكندرية الف رجل من اصحابه ومضى
عمرو ومن معه في طلب من هرب من الروم فرج من كان هرب
من الروم في البحر الى الاسكندرية فقتلوا من كان فيها من المسلمين
الا من هرب منهم وبلغ ذلك عمرو بن العاص فكر راجعا ففتحها
واقام بها وكتب الى عمر بن الخطاب ان الله تعالى قد فتح علينا
الاسكندرية عنوة بغير عقد ولا عهد وكتب اليه عمر يقبح رايه
ويامره ان لا يخاوزها قال وحدثنا هاني بن المتوكل حدثنا
ضمام بن اسمعيل المعافري قال قتل من المسلمين من حين كان
من امر الاسكندرية ما كان الى ان فتحت اثنان وعشرون
رجلا ه وحدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة قال بعث عمرو بن
العاص معاوية بن خديج وافدا الى عمر بن الخطاب بشيرا له بالفتح
فقال له معاوية الا اكتب معي قال له عمرو وما اصنع بالكتاب الست
رجلا عربيا تبلغ الرسالة وشاهدت وحضرت فلما قدم على عمر
رضي الله تعالى عنه اخبره بفتح الاسكندرية فخر عمر ساجدا وقال
الحمد لله ه وحدثنا ابو اهيم بن سعيد العبوني قال كتب عمرو بن
العاص الى عمر بن الخطاب اما بعد فاني فتحت مدينة لا اصف ما فيها

غير

عير اني اصبت فيها اربعة الاف منبر باربعة الاف حمام واربعين
الف يهودي عليهم الجزية واربعمائة ملهى للملوك واخرج ابن عبد الحكم
عن ابن قسيل وحيوة بن شريح قالا لما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية
وجد فيها اثنا عشر الف بقال يبيعون البقل الاخضر ه واخرج
عن محمد بن سعيد الهاشمي قال نزل من الاسكندرية في الليلة التي
دخلها عمرو بن العاص او في الليلة التي خافوا فيها دخول عمرو سبعون
الف يهودي ه واخرج عن ابراهيم بن سعيد العبوني ان سبب فتح
الاسكندرية ان رجلا بقالا له ابن سامة كان بوابا فسال عمرو بن
العاص ان يومنه على نفسه وارضه واهل بيته ويفتح له الباب ه
فاجابه عمرو الى ذلك ففتح له الباب فدخل ه واخرج عن حسين بن
سفين بن عيينة قال كان بالاسكندرية مما احصي من الحمامات اثنا عشر
دياسا اصغر دياس منها يسع الف مجلس كل مجلس منها تسع جماعة
نفر وكان عدة من بالاسكندرية من الروم مائتي الف من الرجال
فلحق بارض الروم اهل القوة وركبوا السفن وكان بها ما بين مركب
من اي المراكب الكبار فحمل منها ثلاثون الفا مع ما قدروا من الاموال
والمتاع والاهل وبقي من بقي من الاساري ممن بلغ الخراج فاحصى
يومئذ ستمائة الف سوى النساء والصبيان فاختلف الناس في
عمرو في فتحها وكان اكثر الناس يريدون فتحها فقال لعمرو لا اقدر
افتحها حتى اكتب الى امير المومنين فكتب اليه يعلمه بفتحها
وشانها ويعلمه ان المسلمين طلبوا فتحها فكتب اليه عمر لا تفتحها
ودرهم يكون خراجهم يكون قوة للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم
فاقرها عمرو واحصى اهلها وفرض عليهم الخراج فكانت مصر كلها صلحا
بفريضة دينار بن دينار بن على كل رجل لا يزاد على احد منهم في جزية
راسه الا ثم من دينار بن الا انه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الارض
والزرع الا الاسكندرية فانهم كانوا يودون الخراج والجزية على قدر
ما يرى من وليهم لان الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد
ولم يكن لهم صلح ولا ذمة ه واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب
قال كانت قرية من قرى مصر قاتلت وتحصنوا فسبوا منها قريتين
يقال لها بلهيب وقرية يقال لها الخيس وقرية يقال لها سطديس
وقرطبا ووقع سبايا هم بالمدينة وغيرها فردهم عمر بن الخطاب ه
الى قراهم وصيرهم وجماعة القبط اهل الذمة ه واخرج عن يحيى بن ايوب

ان اهل سلطيس ومصيل وبلبيس ظاهروا الروم على المسلمين
جمع كان لهم فلما ظهر عليهم المسلمون استحلوهم وقالوا هؤلاء لنا في مع
الاسكندرية فكتب عمرو بن العاص بذلك الى عمر بن الخطاب
وكتب اليهم عمر ان تجعل الاسكندرية وهؤلاء الثلاث قريات ذمة للمسلمين
وتضربون عليهم الخراج او يكون خراجهم وما صالح عليه القبط قوة
للمسلمين على عدوهم ولا تجعلوا فيئا ولا عبيدا ففعلوا ذلك ٥
واخرج ابن عبد الحكم عن هشام بن ابي رقية اللخمي ان عمرو بن العاص
لما فتح مصر قال لقبط مصر من كنتم كنتم اعنده فقدرت عليه فقتلته
وان بنطيا من اهل الصعيد يقال لها بطرس ذكر عمر وان عنده كذا
فارسل اليه فسأله فانكره وجحده فحبسه في السجن وعذبه يسأله
عنه هل تسمعونه يسأل عن احد ففالوا لا انما سمعناه يسأل عن راهب
في الطور فارسل عمرو الى بطرس فتوعده فاتاه من ثم كتب الى ذلك
الراهب ان ابعث الي بما عندك وحتمه فجاءه رسوله بقلة ٥
شامية مختومة بالرصاص ففتحها عمرو فوجد فيها صحيفة مكتوب فيها
ما لكم تحت القسقية الكبيرة فارسل عمرو الى القسقية فحبس عنها
الماء فقلع الملاط الذي تحتها فوجد فيها اثنين وحسين اردبا دهنا
مصرونة فصرف عمرو راسه عند باب المسجد فاخرج القبط كنوزهم
شفقة ان يبعث على احد منهم فيقتل كما قتل بطرس ٥ والله تعالى اعلم
وكل الخلاف بين العلماء رحمهم الله تعالى في مصر هل فتحت
صلحا او عنوة من قال انها فتحت صلحا قال ابن عبد الحكم حدثنا
عثمان بن صالح اخبرنا الليث قال كان يزيد بن ابي حبيب يقول
مصر كلها صلح الا الاسكندرية فانها فتحت عنوة ٥ حدثنا عبد الملك
ابن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وابن وهب
عن عمرو بن الحرث عن يزيد بن ابي حبيب عن عون بن حطان انه
كان لغزيات من مصر منهن ام دنين عهد ٥ واخرج عن يحيى بن ايوب
وخالد بن حميد قال فتح الله ارض مصر كلها بصلح غير الاسكندرية
وثلاث قريات ظاهرت الروم على المسلمين سلطيس ومصيل
وبلبيس ٥ من قال انها فتحت عنوة قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد
الملك بن مسلمة وعثمان بن صالح قالا حدثنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة
ان مصر فتحت عنوة ٥ وقال حدثنا عبد الملك حدثنا ابن وهب عن عبد
الرحمن بن زياد بن انعم قال سمعت اشياخنا يقولون ان مصر فتحت عنوة

ذكر الخلاف بين العلماء في مصر هل فتحت صلحا او عنوة

وقال

وقال اخبرنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي
ان ابا قسان ايوب بن ابي العالية حدثه عن ابيه انه سمع عمرو بن العاص
يقول لقد قعدت مقعدي هذا وما لاحد من قبط مصر على عهد ولا
عقد الا اهل اطابلس فان لهم عهدا ابوف به لهم ٥ حدثنا عبد الملك
حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل انه قال ان شيبت قتلت وان
شيبت خمست وان شيبت بعت ٥ واخرج عن ربيعة بن عبد
الرحمن ان عمرو بن العاص فتح مصر بغير عهد ولا عقد وان عمر
ابن الخطاب خيرها وصبرها ان تخرج منه بني قطن للاسلام
واهله ٥ واخرج عن زيد بن اسلم قال كان ابوف لعمر بن الخطاب فيه
كل عهد كان بينه وبين احد من عاهده فلم يوجد لاهل مصر فيه عهد
واخرج عن الصلت بن ابي عاصم انه قرأ كتاب عمر بن عبد العزيز
الى حيان بن شريح ان مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد واخرج
نحو ذلك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعراك بن مالك وسالم بن عبد
الله ٥ واخرج ابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من
دخل مصر من الصحابة من طرق عن عبد الله بن المغيرة بن ابي
بردة سمعت سفيان بن وهب الخولاني قال لما فتحنا مصر
بغير عهد قال الزبير بن العوام قال يا عمرو اقسمها فقال عمرو
لا اقسمها فقال الزبير لتقسمنها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر فقال عمرو لم اكن سمعت حديثا حتى اكتب بذلك الى
امير المومنين فكتب اليه فكتب عمر اليه عمر بن الخطاب اقرها
حتى تعرو منها اهل الجلبة قال محمد بن الربيع لم يرو اهل مصر عن
الزبير بن العوام غير هذا الحديث الواحد فصل قال الخصاف
القضاعي في كتابه الخطط قصبة فتح مصر بالخيصا وجيزا فقال
ومن خطه نقلت لما قدم عمرو بن العاص من عند عمر بن الخطاب
كان اول موضع قوتل فيه العرما قتالا شديدا نحوا من شهر ثم
فتح الله عليه قال ابو عمر الكندي وكان اول من شد على باب الحصن
حتى اقتحمه اسميغ بن وعلة التهامي واتبعه المسلمون فكان
الفتح وتقدم عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى بلبيس فقاتلوه
نحوا من الشهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لا يدافع الا بالامر الخفيف
حتى اتى ام دنين وهي المقس فقاتلوه قتالا شديدا واكتب
الى عمر بن الخطاب يستمده فامده باثني عشر الفا فوصلوا اليه

ارسالا يتبع بعضهم بعضا فكان فيهم اربعة الاف عليهم اربعة عبد الله
ابن الزبير والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن
مخلد وقيل ان الرابع خارجة بن حذافة دون مسلمة ثم احاط المسلمون
بالحصن وامير الحصن يومئذ المقوقس الذي يقال له الاعيج من قبل
المقوقس بن قرقب اليوناني وكان المقوقس ينزل الاسكندرية وهو
في سلطان هرقل غير انه كان حاضر الحصن حين حاصره المسلمون
ونصب عمرو فسطاطه في موضع الدار المعروفة باسم ايل التي بباب
باب زقاق الزهري ويقال لها دار ابي الوازام التي في اول زقاق الزهري
ملاصقة لدار اشوايل واقام المسلمون على باب الحصن يحاصرون للروم
سبعة اشهر ورأى الزبير بن العوام خلالا من بلى دار ابي صالح الحراني اليوم
الملاصقة لحمام ابن نصر السراج عند سوق الحمام فنصب سلما واسنده
الى الحصن وقال اني اهب لنفسي لله عز وجل لمن شاء ان يتبعني فليتبعني
فتبعه جماعة حتى اذا توسط الحصن فكبر وكبروا ونصب شرحبيل بن
حجية المرادي سلما اخر مما يلي زقاق الزمامرة وقيل ان السلم الذي
صعد عليه الزبير كان موجودا بداره التي بسوق وردان الى ان وقع
حريق فاحترق فلما راى المقوقس ان العرب قد طفروا بالحصن
جلس في سفينة هو واهل القوة وكانت ملصقة بباب الحصن الغربي
فلحقوا بالجزيرة وقطعوا الجسر وخضنوا هناك والنيل حينئذ
مده وقيل ان الاعيج خرج معهم وقيل اقام في الحصن وسأل المقوقس
الصلح فبعث اليه عمرو بعبادة بن الصامت فصالحه المقوقس
عن القبط والروم على ان للروم الخيار في الصلح على ان يؤدي كتاب
ملكهم فان رضي ثم ذلك وان سخط انتقض ما بينه وبين الروم
واما القبط فبغير خيار وكان الذي انعقد عليه الصلح ان فرض على
جميع من بمصر اعلاها واسفلها من القبط دينارا ان عن كل نفس في كل
سنة من البالغين سريعهم وضعيفهم دون الشيوخ والاطفال
والنساء وعلى ان للمسلمين عليهم النزل حيث نزلوا وضيافة ثلاثة
ايام لكل من نزل منهم وان لهم ارضهم واموالهم لا يعرض لهم في شيء منها
لمن قال ان مصر فتحت صلحا تعلق بهذا الصلح وقالوا ان الامر
لم يتم الا جرى بين عبادة بن الصامت وبين المقوقس وعلى ذلك
اكثر علماء مصر منهم عقبة بن عامر ويزيد بن ابي حبيب والليث بن
سعد وغيرهم رضي الله تعالى عنهم وذهب الذين قالوا انها فتحت عنوة

الى

الى ان الحصن فتح عنوة فكان حكم جميع الارض كذلك ومن قال انها فتحت
عنوة عبد الله بن المغيرة السبائي وعبد الله بن وهب ومالك ابن
انس وغيرهم رضي الله تعالى عنهم وذهب فريق الى ان بعضها فتح عنوة
وبعضها فتح صلحا منهم ابن شهاب وابن لهيعة وكان فتحها يوم
الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين وذكر يزيد بن ابي حبيب ان
عدد الجيش الذين كانوا مع عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم اجمعين
خمسة عشر الفا وحمامة وذكر عبد الرحمن بن سعيد
ابن نفلا ان الذين جرت سهامهم في الحصن من المسلمين
اثنا عشر الفا وثلثمائة بحران اصيب منهم في الحصار من القتل
والموت ويقال ان الذين قتلوا في مدة الحصار من المسلمين دفنوا
في اصل الحصن ثم سار عمرو بن العاص بالاسكندرية في شهر
ربيع الاول سنة عشرين وقيل في جمادى الاخرة منها وامر
بفسطاطه ان يعوض فاذا بحمامة قد باضت في اعلاه فقال لقد
حرمت بجوارنا اقروا الفسطاط حتى يطير فراخها فاقروا الفسطاط ط
في موضعه فلذلك سميت الفسطاط * وذكر ابن قتيبة رحمه الله
ان العرب تقول لكل مدينة فسطاط ولذلك قيل لمصر فسطاط
وقيل عمرو بن العاص من الاسكندرية بعد فتحها والمقام بها
في ذي القعدة سنة عشرين قال الليث قام عمرو
بالاسكندرية في حصارها وفتحها سنة اشهر ثم قفل بالا
لفسطاط فاتخذها دارا انتهى كلام القضاعي بحروفه رحمه الله تعالى
ولم الفسطاط اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب
ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية ورأى بيوتا وبناها
مفروغا منها لم ان يسكنها وقال مساكن قد كفينا ها فكتب الى
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يسئاذنه في ذلك فسأل عمر
الرسول هل يحول بيني وبين المسلمين ماء قال نعم يا امير
المؤمنين اذا جرى النيل فكتب عمر الى عمرو اني لا احب ان تنزل
المسلمين منزلا يحول الماء بيني وبينهم يشتاقا صيف فتحول
عمرو بن العاص من الاسكندرية الى الفسطاط * واخرج ابن عبد
الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان عمر بن الخطاب كتب الى سعد بن
ابي وقاص وهو نازل بمدائن كسرى والى عامله بالبصرة والى
عمرو بن العاص وهو نازل بالاسكندرية ان لا تحملوا بيني وبينكم

مامنى اردت ان اركب البحر راحلى حتى اقدم عليكم قدمت فتحول
سعد من مراين كشرون سنة الكوفة وتحول صاحب البحر من المكان
الذى كان به فيه فنزل البصرة وتحول عمرو بن العاصى من الاسكندرية
الى الفسطاط ٥ قال ابن عبد الحكم وحدثنا ابى وسعيد بن عفير ان
عمرو بن العاصى لما اراد التوجه الى الاسكندرية امر بنزع فسطاطه
فاذا فيه يمام قد فرخ فقال لقد تحرم بنا فامر به فتركها هى واوحى
به صاحب القصر فلما قفل المسلمون من الاسكندرية قالوا اين ننزل
قال الفسطاط لفسطاطه الذى كان خلفه وكان مضروبا فى موضع
الدار التى تعرف اليوم بدار الحصا ٥ وقال القضاعى رحمه الله تعالى
لما رجع عمرو من الاسكندرية ونزل موضع فسطاطه انضمت القبائل
بعضها الى بعض ونشأ فسوا فى المواضع قول عمرو على الخطط معاوية
ابن حديج التجيبى وشريك بن سمى الغطيفى من مراد وعمرو بن محزوم
الخولانى وحيويل بن ناشرة الغافرى فكانوا هم الذين نزلوا الناس
وفصلوا بين القبائل وذلك فى سنة احدى وعشرين ذكر الكندى
قال ابن عبد الحكم رحمه الله تعالى وقد كان المسلمون حين اخطوا
تركوا بينهم وبين البحر والحصن فضاء للطريق دوابهم وتواديها
فلم يزل الامر على ذلك حتى ولى معاوية بن ابى سفيان فاقطع به
الفضاء وبنيت به الدور قال واما الاسكندرية فلم يكن
بها خطط وانما كانت احاديث من اخذ منزلا نزل فيه هو وبنو
ابيه ٥ ثم اخرج عن يزيد بن ابى حبيب ان الزبير بن العوام
رضى الله تعالى عنه اختط بالاسكندرية ٥

ذكر بناء المسجد الجامع

وذكرنا المسجد الجامع قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك
ابن مسلمة عن الليث بن سعد قال بنى عمرو بن العاصى المسجد
وكان ما حوله حدايق واعنابا فقصوا الحبالى حين استقام لهم ووضعوا
ايديهم فلم يزل عمرو قائما حتى وضعوا العيلة وان عمرا واصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وضعوها واخذوا فيه منبرا ٥ وحدثنا
عبد الملك عن ابن لهيعة عن ابى تميم الجيشانى قال كتب اليه
عمر بن الخطاب اما بعد فانه بلغنى انك اتخذت منبرا تعلو به
على رقاب المسلمين اوما يجلسك ان تقوم قائما والمسلمون
تحت عقبتك فحزمت عليك لما كسرته ٥ وحدثنا عبد الملك
حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير ان ابا مسلم

مطلب ذكر بناء المسجد الجامع

الغافقى

الغافقى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤذن لعمرو بن العاص
فرآه يتخذ المسجد ٥ وقال يزيد بن ابى حبيب وقف على اقامة
قبلة الجامع ثمانون من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال
ابن عبد الحكم ثم ان مسلمة بن مخلد الانصارى زاد فى المسجد الجامع
بعد بنيان عمرو له ومسلمة الذى كان اخذ اهل مصر ببنيان
المنابر للمساجد وكان اخذه اياه بذلك فى سنة بضع وخمسين
فبنيت المنابر وكتب عليها اسمه ثم هدم عبد العزيز بن مروان
المسجد فى سنة سبع وسبعين وبناه ثم كتب الوليد بن عبد
الملك فى خلافته الى قرة بن شريك العبسى وهو يومئذ واليه
على اهل مصر فهدمه كله وبناه هذا البناء وزوقه وذهب روس
العمد التى فى مجالس قيس وليس فى المسجد عمود مذهب الراس الا
فى مجالس قيس وحول قبة المنبر حين هدم المسجد الى قبلته
الغسل فكان الناس يصلون فيها الصلوات ويجمعون فيها الجمع
حتى فرغ من بنيانه ثم زاد موسى بن عيسى الهاشمى بعد ذلك
موضع ٥ سنة خمس وسبعين ومائة ٥ ثم زاد عبد الله بن طاهر
فى عرضه بكتاب المامون بالاذن له فى ذلك سنة بضع عشرة
ومائتين وادخل فيه دار الرمل كلها ودورا اخرى من الخطط هذا
ما ذكره ابن عبد الحكم ٥ وقال ابن فضل الله فى المسالك مسجد عمرو
ابن العاصى رضى الله تعالى عنه مسجد عظيم بمدينة الفسطاط بناه
عمرو وموضع فسطاطه وما جاوره وموضع فسطاطه منه حيث المحراب
والمنبر وهو مسجد فسيح الارجاء مفروش بالرخام الابيض عمده كلها
رخام وقف عليه نحو ثمانين من الصحابة وصلوا فيه ولا يخلو من
سكن الصلحاء ٥ ذكر الدار التى بنيت لعمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه فامر بجعلها سوقا اخرج ابن عبد الحكم
عن ابى صالح الغفارى قال كتب عمرو بن العاصى الى عمر بن الخطاب
انه قد اختططنا لك دارا عند المسجد الجامع فكتب اليه عمر ان
لرجل بالحجاز يكون له دار بمصر وامره ان يجعلها سوقا للمسلمين
قال ابن لهيعة رحمه الله تعالى فهى دار البركة فجعلت سوقا
فكان يباع فيها الرقيق ٥ ذكر اول من بنى بمصر غرفة
قال ابن عبد الحكم حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح
عن الليث عن يزيد بن ابى حبيب قال اول من بنى غرفة بمصر خارجة

مطلب ذكر الدار التى بنيت لعمر بن الخطاب فامر بجعلها سوقا

مطلب اول من بنى غرفة بمصر

ابن حذافة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فكتب الى عمرو بن
العاصي سلام اما بعد فانه بلغني ان الخارجة بن حذافة بني عوفة
ولعله ارادخارجة ان يطلع على عورات جيرانه فاذا اتاك كتابي
هذا فاهدمها ان شاء الله تعالى والسلام ذكر بناء حمام
الغار قال ابن عبد الحكم اختط عمرو بن العاصي الحمام الذي يقال
لها حمام الغار وانما قيل لها حمام الغار لان حمامات الروم كانت
بيماسات كبار فلما بني هذا الحمام وراوا صغره قالوا من يدخل هذا
هذا حمام الغار ذكر اختطاط الجيزة
قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد
ابن ابي حبيب وابن هبيرة قالا لما اختطت القبائل استحبت
همدان وما والاها الجيزة وكتب عمرو بن العاصي الى عمر بن الخطاب
يعلمه بما صنع الله تعالى للمسلمين وما فتح الله عليهم وما فعلوا في
خططهم وما استحبت همدان وما والاها من النزول بالجيزة
فكتب اليه عمر يحمد الله تعالى على ما كان من ذلك ويقول له لبغه
رضيت ان تفرق اصحابك لم يكن ينبغي لك ان ترضى لاحد من
اصحابك ان يكون بينك وبينهم نهرا ترى ما يجاوزهم فلعلك
لا تقدر على غياثهم حين ينزل بهم ما ينكره فاجمعهم اليك فان ابوا
عليك واعجزهم موضعهم فابن عليهم من سي المسلمين حصنا فعرض
ذلك عمرو عليهم فابوا واعجزهم موضعهم بالجيزة ومن والاهم على ذلك
من رهطهم نافع وعمرها واحبوا ما هنالك فبنى لهم عمرو بن
العاصي الحصن في الجيزة في سنة احدى وعشرين وفرغ
من بنائه في سنة اثنتين وعشرين قال غير ابن لهيعة
من مشايخ اهل مصر ان عمرو بن العاصي لما سار الى الجيزة ان
يفضوا الى الفسطاط قالوا ما تقدم قدمناه في سبيل الله ما كنا
لندخل منه الى غيره فنزلت نافع الجيزة فيها مسرح ابن شهاب وهمدان
وذو اصبح فيهم ابو عثمان بن ابرهة وطائفة من الحمر منهم علقمة
اجمعها جنادة احد بني مالك من الحمر وبرزوا الى ارض الحرث والزرع
وكان بين القبائل فضاء من القبيل الى القبيل فلما مدت الامداد
في زمن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وما بعد ذلك وكثر الناس
وسع كل قوم لبني ابيهم حتى كثر البنيان والتأمت خطط الجيزة
ذكر المقطم قال ابن عبد الحكم رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن

ذكر بناء حمام الغار

مطلب ذكر اختطاط الجيزة

مطلب ذكر المقطم

صالح

صالح عن الليث بن سعد قال سأل المقوقس عمرو بن العاصي ان يسمعه
سفح المقطم بسبعين الف دينار فعجب عمرو من ذلك وقال اكتب في ذلك
الى امير المؤمنين فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر سلم له ما اعطاك
به ما اعطاك وهي له تزويع ولا يستنبط بها ماء ولا ينتفع بها فسأله
فقال انا نجد صفتها في الكتب ان فيها غراس الجنة فكتب بذلك الى
عمر فكتب اليه عمر انا لا نعلم غراس الجنة الا المؤمنين فاقرها فيها من مات
فيكن من المسلمين ولا يتبعه بشيء فكان اول من قبرها رجل من المعافر
يقال له عامر فقيل عمرت حدثنا هارون بن المتوكل عن ابن لهيعة ان
المقوقس قال لعمرو انا نجد في كتابنا ان ما بين هذا الجبل وحيث
تولي بيت سحر الجنة فكتب بقوله الى عمر بن الخطاب ففا اصدق
وجعلها مقبرة للمسلمين حدثنا عيسى بن صالح عن ابن لهيعة عمن حدثه
قال قبرها من عرف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة نفر
عمرو بن العاصي وعبد الله بن حذافة السهمي وعبد الله بن جزء الزبيدي
وابو بصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنهم
قال غير عثمان ومسلمة بن مخلد الانصاري قال ابن لهيعة رحمه
الله تعالى والمقطم ما بين القصير الى مقطع الحجارة وما بعد ذلك
فهو البحوم حدثنا سعيد بن عفير وعبد الله بن عياد قالا حدثنا
المفضل بن فضالة عن ابيه قال دخلنا على كعب الاحبار فقال لنا
ممن انتم قلنا من اهل مصر قال ما تقولون في القصير قال
القصير موسى قلنا ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزير مصر
كان اذا جرى النيل يترفع فيه وعلى ذلك انه لمقدس من الجبل الى
البحر حدثنا هارون بن المتوكل ورشدين بن سعيد عن الحسن بن
ثوبان عن حسين بن سفين الاصبحي عن ابيه سفين بن عبيد انه
لما قدم مصر واهل مصر الخذ وامضى بخراسانيه ابو عون الى عند
العسكر فقال ما لكم وضعوا مصلاكم في الجبل الملعون ونزكوا الجبل
المقدس حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة
عن ابي قبيل ان رجلا سأل كعبا عن جبل مصر فقال انه لمقدس ما
بين القصير الى البحوم واخرج ابن عساكر بسنده عن وهب
ابن وهب الحوباني قال سمعنا نحن نسير مع عمرو بن العاصي في
سفح المقطم ومعنا المقوقس فقال يا مقوقس ما بال جبلكم هذا
اقرع ليس عليه نبات ولا شجر على نحو من جبال الشام فقال ما ادري

ولكن الله تعالى اغنى اهله بالنيل عن ذلك ولكنا نجد تحته ما هو خير
من ذلك قال وما هو قال النيل فتن تحته فوجر نعتهم الله تعالى لكوم
القبيه لاحساب عليهم فقال عمر رضي الله تعالى عنه اللهم
اجعلني منهم » وقال الكندي وكذا سدين موسى قال شهدت جنازة
مع ابن لهيعة فجلسنا حوله فرفع راسه فنظر الى الجبل فقال ان عليا
عليه الصلاة والسلام مر بسفح هذا الجبل فامه الى جانبه
فقال يا اباه هذه مقبرة امة محمد صلى الله عليه وسلم قال
الكندي وسال عمرو بن العاصي المقوقس ما بال جبلكم هذا افرغ
ليس عليه نبات كجبال الشام فقال المقوقس وجدنا والكتب
انه كان اكثر الجبال اشجارا وانهارا وفاكهة وكان يقوله المقطم
ابن مصرين بيصرين حام بن نوح عليه السلام فلما كان الليلة
التي كلم الله تعالى فيها موسى عليه السلام اوحى الى الجبال اني مكلم
نبيا من انبياي على جبل منكم فتسمت الجبال وتشامخت الاجبل
بيت المقدس فانه هبط وتضاءل فاوحى الله تعالى اليه لم فعلت
ذلك فقال اجلالا لك يا رب قال فامر الله الجبال ان يعطوه
كل جبل منها ما غلبته من النبت وجاد له المقطم بكل ما عليه من
النبت حتى بقي كما ترى فاوحى الله اليه اني معوضك على فعلك
بشجر الجنة واعوامها فكتب ذلك عمرو بن العاصي الى عمر بن الخطاب
فكتب اليه ابن لا اعلم شجر الجنة غير المسلمين فاجعله لهم مقبرة
ففعل ذلك عمرو فغضب المقوقس وقال لعمرو ما على هذا صالحتني
فقطع له عمرو قطيعا نحو الخمس يؤدي فيه الضرائب » قال الكندي
رحمه الله تعالى وروى ابن لهيعة عن عياش بن عباس ان كعب
الاحبار سال رجلا يريد السفر الى مصر فقال له اهد لي تربة من
سفح مقطمها فاتاه منه بجراب فلما حضرت كعبا الوفاة امر به
ففرش تحت لحده تحت جنبه **فصل** وقد افتى ابن الحجيزي وغيره
بهدم كل بنا بسفح المقطم وقالوا انه وقف عمر رضي الله تعالى عنه على
مولى المسلمين وذكر ابن الرفعة عن شيخه الطهير الترمسني عن ابن
الحجيزي قال اجهدت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بالقرافة
من البنا فقال امر فعله والدي لا ازيله قال وهذا امر قد
عمت به البلوى وطمت ولقد تضاءلت البنا حتى انتقل الى المباهاة
والنزهة وسلطت المراحيض على امهات المسلمين من الاشراف

والاولياء

ولاولياء وغيرهم » وذكر ابن الناسخ ان العمارة من فتية الامام ان قطع
الى باب القرافة انما حدثت ايام الملك الناصر بن قلاوون وكان
فضاء في حدث به الامير بلبغا الركاني نوبة فتنعه الناس »
قال القاياتي في شرح الرسالة ولا يجوز التضييق فيها بنا
يجوز قبورا واغيره بل لا يجوز في المقبرة المحبسة غير الدفن فيها خاصة
وقد انفق من تقدم من علمائنا رحمهم الله تعالى على ما بلغني من
انه يهدم ما بني بقرافة مصر والزام البنايين فيها حمل النقض
واخراجها عنها الى موضع غيرها » واخبرني الشيخ الفقيه الجليل
نجم الدين بن الرفعة عن شيخه الفقيه العلامة طهير الدين الترمسني
رحمها الله تعالى انه دخل الى صورة مسجد بني بقرافة مصر الصغرى
فجلس فيه من غير ان يصلي تحيته فقال له البناي الاصليت التحية
قال لا انه غير مسجد فان المسجد هو الارض والارض مسبلة لدفن
المسلمين او كما قال » واخبرني ايضا المذكور عن شيخه المذكور
ان الشيخ بهاء الدين الجيزي رحمه الله تعالى قال جهدت مع الملك
الصالح في هدم ما احدث بقرافة مصر من البنا فقال امر فعله
والدي لا ازيله واذا كان هذا قول هذا الامام وغيره في ذلك
الزمان فقبل ان يبنا لعوالي البنا والنقش فيه وتلبيس القبور
لذلك وتصويب المراحيض على امهات المسلمين من الاشراف
والعلماء والصالحين وغيرهم فكيف في هذا الزمان وقد تضاعف
ذلك حتى كانهم لم يحدوا من البنا بدا وجاوزوا في ذلك
اشياء اذا فتحت على ولي الامر ارشده الله تعالى لا مره بهدمها
وتخريبها حتى يعود طولها عرضا وسماؤها ارضا » وقال ابن الحاج
في المدخل القرافة جعلها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه لدفن موتى المسلمين فيها واستغفر الله من على ذلك فيمنع البنا
فيها قال وقد قال لي من اثق به واسكن الى قوله ان الملك الظاهر
يعني بيبرس كان قد عزم على هدم ما في القرافة من البنا كيف
كان فواجهه الوزير في ذلك وفنده واحتال عليه بان قال
له ان فيها مواضع للامراء اخاف ان يقع فتنة بسبب ذلك
واشار عليه بان يعمل فتاوى في ذلك فيستفتي فيها الفقهاء
هل يجوز هدمها ام لا فان قالوا بالجواز فعل الامير ذلك مستندا
الى فتاويهم فلا يقع تشويش على احد فاستحسن الملك ذلك »

وامره ان يفعل ما اشار به قال فاخذ الفتاوى واعطاها لي
وامرني ان اسئل رجالا من في الوقت من العلما فسئلت بها علمهم
مثل الظهير الزهني وابن الحميري وغيرهما في الوقت فاكل
كتبوا خطوطهم واتفقوا على لسان واحد انه يجب على ولي الامر ان يهدم
ذلك كله ويجب عليه ان يكلف اصحابه دير خرابها الى الكيمان ولم يره
يختلف في ذلك احد منهم قال فاعطيت الفتاوى للوزير فما اعرف
ما صنع فيها وسكت على ذلك وسافر الملك الظاهر الى الشام في وقته
فلم يرجع ومات به فهذا من هولا العلما المتاخرين فكيف يجوز
البنا فيها فعمل هذا فكل من فعل ذلك فقد خالفهم ٥ والله تعالى اعلم

ذكر جبل يشكر

هو الذي عليه جامع احمد بن طولون ويقال انه قطعة من الجبل المقطم
وكان يشكر رجلا صالحا وقيل ان الجبل المذكور يستجاب فيه الدعا
وكان يصلي عليه التابعون رحمهم الله تعالى وقد اشار اهل الفلاح
على ابن طولون ان يبني جامعه عليه ٥

ذكر الفيوم

قال ابن عبد الحكم رحمه الله تعالى حدثنا سعيد بن عفير وغيره قالوا
لما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو جرايد الخيل الى الفرى التي حولها ٥
فاقامت الغنوم سنة لم يعلم المسلمون بمكانها حتى اتاهم فوكهم
لهم فارسل عمرو معه ربيعة بن حبيش بن عوفطة الصدفي فلما ٥
سلكوا في المخاضة لم يروا شيئا فهموا بالانصراف فقال لا تعجلوا ٥
سيروا فان كان كذب فما اقدركم على ما اردتم فلم يسيروا الا
قليلا حتى طلع لهم سواد الفيوم فهجموا عليها فلم يكن عندهم قتال
والقوا بايديهم وقيل ارسل عمرو مالك بن ناتية الصدفي في خيل وبعثه
بعض المخاضة ولا علم له بما خلفها من الغنوم فلما راى سوادها رجع
الى عمرو فاخبره ذلك وقيل بعث عمرو بن العاص قيس بن
الحارث الى الصعيد فسار حتى اتى الفيوم فنزل بها وبعث
الفيوم فراث على عمرو خبره فقال لربيعة بن حبيش كفيت فركب
فرسه فاجاز عليه البحر وكانت اين فاتاه بالخبر وقيل انه
اجاز من ناحية الشرقية حتى انتهى الى الفيوم ٥ والله تعالى اعلم

ذكر فتح برقة والنوبة

قال ابن عبد الحكم وبعث عمرو بن العاص نافع بن عبد الله بن عبد
القيس الفهري وكان نافع اخا العاص ابن وايل لامه فدخلت ٥

خيولهم

خيولهم ارض النوبة ضوايف كضوايف الروم فلم يزل الامر على ذلك حتى
عزل عمرو بن العاص عن مصر وليها عبد الله بن سعد بن ابي سرح
فصالحهم وذلك في سنة احدى وثلاثين على ان يودوا كل سنة الى
المسلمين ثلثمائة راس وستين راسا ولي المقل اربعين راسا
قال وكان البربر بفلسطين وكان ملكهم جالوت فلما قتله داود
عليه الصلاة والسلام خرج البربر متوجهون الى المغرب حتى
انتهوا الى الريف ومراقية وهما كورتان من كور مصر العزيزة مما
يشرب من السما وبينها النيل فتفرقوا هنالك فتقدمت ٥
زناتة ومغيله الى المغرب وسلموا الجبال وتقدمت لواته ٥
فسكنت ارض انطابلس وهي برقة وتفرقت في هذا المغرب
وانتشروا فيه ٥ ونزلت هوارة مدينة لبدة فسار عمرو بن العاص
في الجيش حتى قدم برقة فصالح اهلها على ثلثمائة وثلاثين قنطارا
يودونها اليه جزية على ان يبيعوا من احبوا من ابنائهم في جزيتهم
ولم يكن يدخل برقة يومئذ حاجي خراج انما كانوا يبعثون بالجزية
اذا جاوزها ٥ ووجه عمرو بن العاص عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة
وصار ما بين برقة وزويلة للمسلمين ٥

ذكر الجزية

قال ابن عبد الحكم كان عمرو بن العاص يبعث الى عمر بن الخطاب
بالجزية بعد حبس ما يحتاج اليه ٥ حدثنا غسان بن صالح عن ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب قال كانت فريضة مصر الجزية خليجها واقامة
جسورها وبنا فاطرها وقطع جرايبها ماية الف وخمسة وعشرون
الفا منهم الطوري والمساحي والاداة يعتقبون ذلك لا يدعون ذلك
شتا ولا صيفا ٥ حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن القاسم بن عبد
الله عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال كتب عمر بن الخطاب
ان يختم في رقاب اهل الذمة بالرصاص ويظهر وا مناطقهم ويجزوا
نواصيهم ويركبوا بالاكف عرضا ولا يدعوهم يتشبهوا بالمسلمين في
لبوسهم ٥ حدثنا عبد الملك عن الليث بن سعد رحمه الله تعالى قال
كانت وبية عمر بن الخطاب في ولاية عمرو بن العاص سنة امداد
قال ابن عبد الحكم وكان عمرو بن العاص لما استوثق له الامر
افرقطها على جبايته الروم وكانت حبايتهم بالتعديل اذا عمرت
القرية وكثر اهلها زيد عليهم وان قل اهلها وخربت نقصوا فجمع
عرا سوا كل قرية وعمادتها فينا ظرون في العمارة والخراب حتى اذا

اقروا من القسم بالزيادة انصرفوا بتلك القسمة الى الكور ثم اجمعوا
هم ورؤساء القرى فوزعوا ذلك على احتمال القرى وسعة المزارع ثم توجه
كل قرية بقسمهم فيجمعون قسمهم وخراج كل قريتهم وما فيها من الارض
العامرة فيبدرون فيخرجون من الارض فدادين لكنائسهم ٥
وحاماتهم ومقدماتهم من جملة الارض ثم يخرج منها عدد الضيافة
للمسلمين ونزول السلطان فاذا فرغوا نظروا الى ما في كل قرية
من الصناع والاجراء فقسموا عليهم بقدر احتمالهم فان كانت
فيها جالية قسموا عليها بقدر احتمالها وقل ما كانت تكون الا
الرجل المنتاب او المتزوج ثم ينظروا ما بقي من الخراج فيقسمونه
بينهم على عدد الارض ثم يقسمون منهن من يريد الزرع منهم على قدر
طاقتهم فان عجز احد وشكى ضعفا عن زرع ارضه وزعوا ما عجز عنه
على اهل احتماله وان كان منهم من يريد الزيادة اعطى ما عجز عنه اهل
الضعف فان تشاحوا قسم ذلك على عدتهم وكانت قسمتهم على فرائض
الدينار اربعة وعشرين قيراطا يقسمون الارض على ذلك وكذلك روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط
وجعل عليهم في كل فدان نصف اردب قمح وعشرين من شعير
الا الغرط فلم يكن عليه ضريبة والوينة يومئذ ستة امداد ٥
حدثنا عثمان بن صالح وعبد الله بن صالح قالا حدثنا الليث بن سعد
قال لما ولي ابن رفاعة مصر خرج يحصي عدة اهلها وينظر في تعديل
الخراج عليهم فاقام في ذلك ستة اشهر بالصعيد حتى بلغ اسوان
ومعه جماعة من اعوان والكتاب يكلفونه ذلك بجد وتشمير ثلاثة
اشهر بما سفل الارض فاحصوا من القرى اكثر من عشرة آلاف قرية
فلم يحص فيها في اصغر قرية منها اقل من حمسماية جميعهم من الرجال الذين
تفرض عليهم الجزية ٥ حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد
ان عمر اجبى مصر ثنا عشر الف الف وجباها المقوقس قبله ٥
بسنة عشرين الف الف فعند ذلك كتب اليه عمر بن الخطاب
بسم الله الرحمن الرحيم من عند عمر امير المومنين الى عمرو بن العاص
سلام عليك واني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد
فاني فكرت في امرك والذي انت عليه فاذا ارضك ارض واسعة
عريضة وقد اعطى الله تعالى اهلها عددا وجلدا وقوة في بر وبحر
وانها قد عالجتها القراعنة وعملوا فيها عملا محكما مع شدة عتوهم

وكفرهم

وكفرهم فعجبت من ذلك واعجب ما عجبت انها لا تؤدي نصف ما كانت
تؤديه من الخراج قبل ذلك على غير تخوط ولا جدوب ولقد اكثرت
مكاتبتك في الذي على ارضك من الخراج وطلبت ان ذلك شيا تبينا
على غير ترتب ورجوت ان يفيق فترفع الى ذلك فاذا انت تاتيني
بمعاريض تعتلها لا توافق الذي بيني وبينك قابلا منك
دون الذي كان يوخذ به من الخراج قبل ذلك اما الذي انكرك
من كتابي وقبضك فلين كنت مجريا كافيا صحيحا ان البراءة
لنافعة ولين كنت مضيعا فطفقا ان الامر لعلى غير ما اخذت
به نفسك وقد تركت ان ابتلي ذلك منك في العام الماضي
رجاء ان يفيق فترفع الى ذلك وقد علمت انه لم يمنعك من ذلك الا
عمالك عمال السوء وما يوليهم عليه وتلففت الجدول كلها وعندي
باذن الله تعالى وافيه شفاعا سالك عنه فلا تجزع ايا عبد الله
ان يوخذ منك الحق وتعطاه فان النهر يخرج الدر والحق ابلج
ودعني وما عنه تلجلج فانه قد بوح الخفا والسلام ٥ فكتب
اليه عمرو بن العاص بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله امير المومنين
من عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي
لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتاب امير المومنين في الذي
استنبطاني فيه من الخراج والذي ذكر فيه من عمل القراعنة قبلي
واعجابه من خراجها على ايديهم ونقض ذلك منها مذ كان الاسلام ٥
ولعمري للخراج يومئذ اوفر واكثر والارض اعمر لانهم كانوا على كفرهم
وعتوهم ارغب في عمارة ارضهم منا مذ كان الاسلام وذكرت
ان النهر يخرج الدر فحلبتها حلبا فقطع ذلك درها واكثرت
كتابك وانبت وعرضت وتربت وعلمت ان ذلك عن شي تخفيه
على غير خبر فجئت لعمري بالمقطعات المفزعات ولقد كان لك فيه
من الصواب وصمن صادم وبليغ صادق ولقد علمنا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم الين بعده وكنا بحمد الله تعالى مودبين لا ما نتنا
حافظين لما عظم الله تعالى من حق ايماننا نرى غير ذلك فتجيء والعمل
به سيا فيعرف لنا ونصدق فيه فعلنا معاذ الله من تلك الطعم
ومن شر اكلتهم والاجر اعلى كل لائم فان علك فان الله تعالى
قد نزهني من تلك الطعم الدنية والرغبة فيها بعد كتابك الذي
لم تستبق فيه عرضا تكرم فيه اخا والله يا ابن الخطاب لا تاخين براد

مني اشد لنفسي غضبا ولها انزاها واكراما وما عملت من عمل ازي علي
فيه متعلقا ولكني حفظت ما لم احفظ ولو كلمت من يهود بيثرب ما زدت
بغض الله لك ولنا وسكت عن اشياء كنت بها عالما وكان اللسان بي
بها ذلولا ولكن الله عظم من حقك ما لا يجهل والسلام ٥ وكتب
اليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من عمر بن الخطاب الى عمرو بن
العاصي سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد
فقد عجبت من كثرة كتبي اليك بالخراج وتتابعي الي بنسأ
الطرف وقد علمت اني لم ابعث ارضي منك الا بالحق البين ولم اقرك
الى مصر اجعل لك طعمة ولا لقومك ولكني وجهتك لما رجوت من
توفيرك الخراج وحسن سياستك فاذا ان كتابي هذا فاعمل
الخراج فانما هو في المسلمين وعنوني من نعلم قوما محمودون ٥
والسلام ٥ فكتب اليه عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه
بسم الله الرحمن الرحيم لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاصي سلام
عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد اتاني
كتاب امير المومنين يستبطيني في الخراج وينعم اني اعنف
الحق وانكب عن الطريق واني والله ما ارغب من صالح ما تعلم
ولكن اهل الارض استنظروني الى ان تورك عليهم فنظرت
للمسلمين فكان الرفق بهم خيرا من ان يحرق بهم فيصير والى
بيع ما لا غنا لهم عنه والسلام فلما استبطا عمر بن الخطاب عمرو
ابن العاصي في الخراج كتب اليه ان ابعث الي بحلان من اهل
مصر فبعث اليه برجلا قديما من القبط فاستخبره عمر عن مصر وخراجها
قبل الاسلام فقال يا امير المومنين كان لا يوخذ منها شيء الا بعد
عمارتها وعلى ذلك ينظر الى العمارة وانما ياخذ ما ظهر له كانه لا يوخذ
الا لعام واحد فعرف عمر ما قال وقبل من عمرو ما كان يعتذره ٥
قال ابن عبد الحكم حدثنا هشام بن اسحق العامري قال كتب
عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما اني ارسل
المقوقس من اين تاتي عمارتها وخرابها فسأله عمرو فقال له المقوقس
تاتي عمارتها وخرابها من وجوه خمسة ان تستخرج في ابان واحد
عند فراغ اهلها من زرعهم ويرفع خراجها في ابان واحد عند فراغ
اهلها من عصركرومهم وتخفر كل سنة خلجها وتسد ثغرها وجسورها
ولا تسبل بجلا اهلها يريد البعض فاذا افعل هذا فيها عمرت وان عمل فيها بخلاف

حربت

حربت ٥ قال الليث بن سعد رحمه الله تعالى وحباها عبد الله
ابن سعيد حين استعمله عليها عثمان بن عفان اربعة عشر الف الف
فقال لعثمان لعمرو يا ابا عبد الله درت اللقحة باكثر من درها
الاول قال اجل ولكن ضربنا بولدها ٥ حدثنا شعيب بن الليث
وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب
قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما
انظر من قبلك ممن باع تحت السجرة فاتم لهم العطا ماشين
واتمها لعفسك ولمرانك وانتها لخارجة بن حذافة لشجاعته ٥
ولعثمان بن ابي العاصي لصنيا فيه ٥ حدثنا سعيد بن عفير عن ابن
لهيعة قال كان ديوان مصر في زمن معاوية اربعين الفا وكان منهم
اربعة الاف في ماشين فاعطى مسلمة بن مخلد اهل الديوان اعطياتهم
واعطيات عيالهم وارزاقهم ونوابهم ونوابب البلاد من الجسور
وارزاق الكتبة وحملان الفخ الى الحجاز وبعث الى معاوية ستماية
الف دينار فضلا ٥ حدثنا هانئ حدثنا ضمام عن ابي قبيل قال
كان معاوية بن ابي سفيان قد جعل على كل قبيلة من قبايل العرب رجلا
يصبح كل يوم فيدور على الحالس فيقول هل ولد الليلة فيكم مولود وهل
نزل بكم نازل ضيفا لولد لفلان غلام ولفلان غلام ولفلان جارية فيقول سموهم
فيكتب ويقال نزل بنا رجل من اهل اليمن بعياله فيمونه وعياله
فاذا فرغ من القبايل كلها اتى الديوان ٥ والله تعالى اعلم بالصواب

حطلة ذكر الملكس على اهل الذمة

٥ ذكر الملكس على اهل الذمة ٥

قال ابن عبد الحكم حدثنا سعيد بن حضير عن ابن لهيعة عن ابن
هبيرة قال دعا عمرو بن العاصي خالد بن ثابت الفهمي ليجعله
على الملكس فاستعفاه فقال عمرو ما نكره منه فقال ان كعبا
قال لا تقرب الملكس فان صاحبه في النار فكان ربيعة بن حسين
ابن حسنة على الملكس ٥

حطلة ذكر القطايع

٥ ذكر القطايع ٥

قال ابن عبد الحكم حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد قال لم
يبلغنا ان عمر بن الخطاب اقطع احدا من الناس شيا من ارض مصر
الا ابن سندر فانه اقطعه ارض منية الاصبغ فحاز لنفسه
الف فدان فلم تزل له حتى مات فاشتراها الاصبغ بن عبد العزيز
من ورثته فليس في ارض مصر قطيعة اقدم منها ولا افضل
حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن

ابيه عن جده انه كان لزنباع الجذامي غلام يقال له سندر وخبره يقال جارية له فحبته وجزع اذنيه والله فاتي سندر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسل الى زنباع فقال لا تحملوهم ما لا يطيقون واطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون فان رضيتم فامسكوا وان كرهتموهم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله ومن مثل به او احرق بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله فاعتق سندر فقال اوصني يا رسول الله قال اوصي بك كل مسلم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى به سندر الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقال احفظ في وصية النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو بكر حتى تموت ثم اتى عمر فقال احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ان رضيت ان تقيم عندي احببت عليك ما كان يجري عليك ابو بكر والا فانظر اي المواضع اكتب لك فقال لسندر مصر فانها ارض يوسف عليه السلام فكتب الى عمرو بن العاص احفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على عمرو اقطع له ارضا واسعة ودارا فجعل سندر يعيش فيها فلما مات قبضت في مال الله قال عمرو بن سعيد ثم اقطعها عبد العزيز بن مروان الاصبغ فهي من خير اموالهم اخرجه

ذكر مربع الجند

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريح عن ابي قبيل قال كان الناس يجتمعون بالفسطاط اذا قفلوا واذا حضر مرافق الربيع خطب عمرو بن العاصي الناس فقال قد حضر مرافق ربيعكم فاضربوا فاذا احمض اللبن واسند العود وكثر الذباب فحي على فسطاطكم ولا اعلمن ما جا احد قد اسمن نفسه واهزل دوابه حدثنا احمد بن عمر وحدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال كان عمرو يقول الناس اذا قفلوا من غزو هم انه قد حضر الربيع فمن احب منكم ان يخرج بفرسه يربعه فليفعل ولا اعلمن ما جا رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه فاذا احمض اللبن وكثر الذباب وقوي العود فارجعوا الى قيروانكم حدثنا سعيد بن عيسرة عن اسحق بن الفرات عن ابن لهيعة عن الاسود بن مالك الحميري عن بحير بن ذاخر المعافري قال رحت انا ووالدي الى صلاة الجمعة وذلك اخر الشتا فقام عمرو بن العاصي على المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم

ووعظ

ووعظ الناس وامرهم ونهاهم ثم قال يا معشر الناس انه قد نزلت الجوزا وذكت الشعرا واقلعت السما وارتفع الوبا وقل الندى وطاب المرعى ووضعت الحوامل ودرجت السحابل وعلى الراعي حسن النظر لرعيته فحي لكم على بركة الله على ربيعكم تنالوه من خيره ولبنه وخرافه وصيده واربعوا خيلكم فاسمنوها وصونوها واكرموها فانها جنتكم من عدوكم وبها معاشكم واتقالكم واستوصوا بمن جاورتموه من القبط خيرا حدثني امير المومنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بعدي مصرا فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة فعفوا ايديكم وفروجكم وغضوا ابصاركم ولا اعلمن ما ان رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه واعلوا ابو معشر عرض الخيل كاعتراض الرجال فمن اهزل فرسه من غير علة حططته من فريضته فرد ذلك واعلموا انكم في رباط الى يوم القيمة لكثرة الاعداء حولكم وتشوق قلوبهم اليكم واليدا كم معدن الزرع والما والخير الواسع والبركة الناسية حدثني امير المومنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصرا فاتخذوا منها جندا كثيفا ذلك الجند خير اجناد الارض فقال له ابو بكر رضي الله تعالى عنه ولم يا رسول الله قال لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيمة فاحمدوا الله معشر الناس على ما اولاكم فتمتعوا في ربيعكم ما طاب لكم فاذا يبس العود وسمن العود وكثر الذباب وحمض اللبن وصوح البقل وانقطع الورد من السحر فحي على فسطاطكم على بركة الله ولا يقدمن احد منكم ذو اعبال على عياله اماما ومعه تحفة لعياله على ما اطاق من سعته او عسرته اقول قولي هذا واستحفظ الله عليكم فحفظت ذلك عنه فقال والدي يا بني انه يجد الناس اذا انصرفوا الى ربيعهم على الرباط كما جراهم على الترح والدعة والله تعالى اعلم بالصواب

ذكر بني الجند عن الربع

اخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة قال ان عمر بن الخطاب امر بنا دره ان يخرج الى امرا الاجناد يتقدمون الى رعيته ان عطاءهم قايم وان ازراف عيالهم سابل فلا يزرعون قال ابن وهب رحمه الله تعالى فاخبرني سريك بن عبد الله المرادي قال بلغنا ان سريك بن سمي المطيعي اتى عمرو بن العاصي

فقال انكم لا تعطونا ما يحسننا افتاذن لي ابي الزرع قال ما اقدر
على ذلك فزرع سرّيك من غير اذن عمرو فكتب عمرو الى عمر بن الخطاب
يخبره ان سرّيكا حرث بارض مصر فكتب اليه عمر ان ابعث
الي به فبعث به اليه فقال له اجعلتك نكالا لمن خلفك قال او تقيل
مني ما قبل الله تعالى من العباد قال وتفعل قال نعم فكتب الى عمرو
ابن العاصي ان سرّيك بن سمي جاني تائبا فقبلت منه والسلام

ذكر حفر خليج امير المؤمنين

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح وغيره عن الليث بن سعد
ان الناس بالمدينة اصابهم جهد شديد في خلافة عمر عام الرمادة
فكتب الى عمرو بن العاصي وهو بمصر من عند عبد الله عمر امير المؤمنين
الى عمرو بن العاصي سلام عليك اما بعد فلعمري يا عمر ما تبالي
اذا شبعت انت ومن معك ان اهلك انا ومن معي فيا غوثاه
ثم يا غوثاه يردد قوله فكتب اليه عمرو بن العاصي لعبد الله عمر
امير المؤمنين من عمرو بن العاصي اما بعد فيا لبيك ثم
يا لبيك قد بعثت اليك بعيرا اولها عندك واخرها عندي
والسلام عليك ورحمة الله فبعث اليه بعير عظيمة فكان اولها
بالمدينة واخرها بمصر ينتج بعضها بعضا فلما قدمت على عمر
وسع بها على الناس وكتب الى عمرو بن العاصي يقدم عليه هو
وجماعة من اهل مصر معه فقدموا عليه فقال عمر يا عمرو
ان الله قد فتح على المسلمين مصر وهي كثيرة الخير والطعام
وقد الفي روطي لما احببت من الرفق باهل الحرمين والتوسعة
عليهم ان احفر خليجا من نيلها حتى يسيل في البحر فهو اسهل لما نريد
من حمل الطعام الى المدينة ومكة فان حمله على الظهر يبعد ويكلف
نبلغ منه ما نريد فانطلق انت واصحابك فتشاوروا في ذلك
حتى يعتدل فيه رأيكم فانطلق عمرو فاخبر من كان معه من اهل
مصر فثقل ذلك عليهم وقالوا نتخوف ان يدخل على اهل مصر على
اهل مصر ضرر فنرى ان يعظم ذلك على امير المؤمنين ونقول له هذا امر
لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فرجع عمرو بذلك الى عمر فصمت
حين رآه وقال والذي نفسي بيده لتجابنني انظر اليك يا عمرو والى اصحابك
حين اخبرتهم بما امرت به من حفر الخليج فتثقل ذلك عليهم وقالوا
يدخل على اهل مصر ضرر فنرى ان يعظم ذلك على امير المؤمنين ونقول

له ان هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فعجب عمرو من
قول عمرو فقال صدقت والله يا امير المؤمنين لقد كان الامر على ما
ذكرت فقال له عمر انطلق يا عمرو بعزيمة مني حتى تحدثني في ذلك ولا
يأتي عليك الحول حتى تفرغ منه ان شاء الله تعالى فانصرف عمرو
وجمع لذلك من الفعلة ما بلغ منه ما اراد من احتفر الخليج الذي
في حاشية الفسطاط الذي يقال له خليج امير المؤمنين فساقه
من النيل الى القلزم فلم يأت الحول حتى فرغ وجرت فيه السفن
فحمل فيه ما اراد من الطعام الى المدينة ومكة فنفع الله تعالى بذلك
اهل الحرمين ثم لم يزل يحمل فيه الطعام حتى حمل فيه بعد عمر بن عبد العزيز
ثم ضيعته الولاة بعد ذلك فتترك وغلب عليه الرمل فانقطع فصار
منتهاه الى ذنب التمساح من ناحية طحا القلزم قال ابن عبد الحكم
وحدثنا ابي عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا ابن وهب عن
ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن حسنة عن عروة ان عمر بن الخطاب
قال لعمرو بن العاصي حين قدم عليه قد عرفت الذي اصاب العرب
ولبي جند من الاجناد احب عندي ان يغيث الله تعالى بهم اهل الحجاز
من جندك فان استطعت ان تحتال لهم حيلة حتى يغيثهم الله تعالى
فقال عمرو قد عرفت انه كانت تأتينا سفن فيها تجار من اهل مصر
قبل الاسلام فلما فتحنا مصر انقطع ذلك الخليج واستدبرت التجار
فان شئت ان نحفره فتمشي فيه سفننا تحمل فيه الطعام الى الحجاز
فعلنه قال عمر رضي الله تعالى عنه فم فحفره عمرو وعالجه وجعل فيه
السفن حدثنا ابي حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن
ابيه ان رجلا اتى عمرو بن العاصي من الفسطاط فقال ارايت ان
دللتك على مكان يجري فيه السفن حتى تنتهي الى مكة والمدينة اتضع
عنا الجزية وعن اهل بيتي قال نعم فكتب الى عمر فكتب اليه عمر ان
افعل فلما قدمت السفن الحجاز خرج عمر حاجا واعتمر فقال
للناس سيروا بنا ننظر الى السفن التي سيرها الله تعالى الينا
من ارض فرعون قال ابن زولاق وليس بمصر خليج اسلامي غيره
قال وكان حاج البحر يركبون فيه من ساحل تنيس ويسيرون
فيه ثم ينتقلون بالقلزم الى المراكب الكبار والله تعالى اعلم

ذكر انتقاض الاسكندرية وسببه

وذلك في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه حدثنا ابن عبد الحكم

حدثنا عثمان بن صالح عن الليث بن سعد قال عاش عمر بن الخطاب بعد
فتح مصر ثلاث سنين قدم عليه فيها عمرو قدمتين استخلف
احديهما زكريا بن الجهم العدوي على الجند ومجاهد بن جبر مولى بني نوفل
على الخراج فسأله عمر عمن استخلفت فذكر له مجاهد بن جبر فقال له
عمر مولى بني غزوان قال نعم انه كانت فقال ان القلم ليرفع بصاحبه
واستخلف في القدمة الثانية عبد الله بن عمرو حدثنا عن حيوة
ابن شريح عن الحسن بن ثوبان بن ابي رقية قال كان سبب نقض
اهل اسكندرية ان صاحب اجنا قدم على عمرو بن العاص فقال اخبرنا
ما على احدنا من الجزية فقال لعمرو اعطيتني من الركن الى السقف
ما اخبرتك انما انتم خزانة لنا ان كثر علينا كثرنا عليكم وان خفف
عنا خففنا عنكم فغضب صاحب اجنا فخرج الى الروم فقدم بهم
فهزمهم الله عز وجل واسر البطين فجيء به الى عمرو فقال له الناس
اقتله قال لا بل اطلق فجيئنا بحلس آخر حدثنا سعيد بن سابق
قال كان اسم طلما وان عمر اتي بدسوري وتوجه وكساه
برنس ارجوان وقال له ابتنا بمثل هؤلاء فرض بادا الجزية فقيل لطلما
اتيت لتقتلني وتقتل اصحابي حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث
ابن سعد عن يزيد بن ابي حبيب قال كانت الاسكندرية انتقضت
وجاءت الروم عليهم منويل الخصي في المراكب حتى ارسوا بالاسكندرية
فاجابهم من بها من الروم ولم يكن المقوقس تحرك ولا نكث وقد كان
عثمان بن عفان عزل عمرو بن العاص وولى عبد الله بن سعد فلما
نزلت الروم بالاسكندرية سأل اهل مصر عثمان ان يقر عمرا حتى يدفع
من قتال الروم فان له معرفة بالحرب وهيبة في العدو ففعل وكان
على الاسكندرية سورها فخلف عمرو بن العاص لئن اظفره الله عليهم
ليهدمن سورها حتى يكون مثل بيت الزانية فوفى من كل بنكان فخرج
اليهم عمرو في البر والبحر وصالح المقوقس على اطاعته من القبط واما
الروم فلم يطعه منهم احد فقال خارجة بن حذافة لعمرو ناهضهم
قبل ان يكثروا عددهم ولا امن ان تنتقض صوكلها فقال عمرو لا
ولكن ادعهم حتى يسيروا الى فانهم يصيبون من مروا به فيخرج اليه
بعضهم ببعض فخرجوا من الاسكندرية وهم من نقض من اهل
القرى فجعلوا ينزلون القرية فيشربون خمورها ويأكلون طعامها
وينهبون ما مروا به فلم يعرض لهم عمرو حتى بلغوا انفيوس فلقوهم

البر

البر فبيات الروم والقبط فوجوا بالنشاب في الماء رميا شديدا
حتى اصاب النشاب يومئذ فرس عمرو في لبته وهو في البر فعقره
فنزل عنه عمرو ثم خرجوا من البحر فاجتمعوا هم والذين في البر فنفحوا
المسلمين بالنشاب فاستتاخر المسلمون عنهم شيئا وحملوا على المسلمين
جملة ولى المسلمون منها وانهزم سليك بن سمي في خيله وكانت الروم
قد جعلت صفوفا خلف صفوف وبرز يومئذ بطريق يقال له حوميل
من جانب ارض الروم على فرس له عليه سلاح مذهب فدعا الى
البراز فبرز اليه رجل من زبيد يقال له حومل بن كعب فاما مدح فاصلا
طويلا برمحين بتطاردان ثم القى البطريق الرمح واخذ السيف
وكان يحوف بالبحيرة وجعل عمرو يصيح ابا مدح فيجيبه لبيك
والناس على شاطئ النيل في البر على تعبيتهم وصفوفهم فيجاوز
ساعة بالسيف ثم حمل عليه البطريق فاحتمله وكان نحيفا واختر
حومل ضخما كان في منطقته اوفى ذراعه فضرب نحر العلج او
ترقوته فاثبته ووقع عليه واخذ سلبه ثم مات حومل بعد ذلك
بايام فوفى عمرو بحمل سريره بين عمودي نعشه حتى دفنه بالمقطم
ثم شد المسلمون عليهم فكانت هزيمتهم فظلبهم المسلمون حتى الجؤهم
بالاسكندرية ففتح الله تعالى عليهم وقتل منويل الخصي حدثنا الهيثم
ابن زياد ان عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قتلهم حتى امعن
في مدينتهم فكلم في ذلك فامر برفع السيف عنهم وبنى في ذلك
الموضع الذي رفع فيه السيف مسجدا وهو المسجد الذي بالاسكندرية
يقال له مسجد الرحمة وانما سمي مسجد الرحمة لرفع عمرو السيف هنالك
وهدم سورها كله وجمع عمرو ما اصاب منهم فجاء اهل تلك القرى
ممن لم يكن نقض فقالوا لقد كنا على صلحنا وقد مر علينا هؤلاء اللصوص
فاخذوا امتاعنا ودوابنا وهو قايم في يديك فرد عليهم عمرو ما كان
لهم من متاع عرفوه واقاموا عليه البينة رجع الحديث يزيد
ابن ابي حبيب قال فلما هزم الله تعالى الروم اراد عثمان ان
يكون على الحرب وعبد الله بن سعد على الخراج فقال عمرو انا اذن عثمان
البقرة واخذ بحلبها جاء عمرو حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن
وهب عن موسى بن علي عن ابيه عن عمرو بن العاص انه فتح الاسكندرية
الفتحة الاخيرة عنوة فسبى في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنهما
بعد موت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حدثنا عبد الملك حدثنا

عمرا ح
بقوتهم

ابن لهيعة قال فتح الاسكندرية الاول سنة احدى وعشرين وكان فتحها
الاخر سنة حمس وعشرين بينهما اربع سنين * حدثنا يحيى بن عبد الله
ابن بكير عن الليث بن سعد قال كان فتح الاسكندرية الاول سنة
اثنتين وعشرين وكان فتحها الاخر سنة حمس وعشرين * قال غير
ابن لهيعة واقام عمرو بعد فتح الاسكندرية شهرا ثم عزله عثمان بن
عفان وولى عبد الله بن سعد وكان عمر بن الخطاب ولى عبد الله بن سعد
من الصعيد الى الفيوم فكتب عثمان بن عفان الى عبد الله بن سرح
يومره على مصر كلها فلما كان سنة حمس وثلاثين مشت الروم الى
قسطنطين بن هرقل فقالوا لو نترك الاسكندرية في ايدي العرب وهي
مدينتنا الكبرى فقال لهم ما اصنع بكم ما تفقدون ان تمالكوا ساعة
اذا لقيتم العرب قالوا على انا نموت فتنا بعواعلى ذلك فخرج في الف
مركب يريد الاسكندرية فسار في ايام غالبة من الريح فبعث الله
تعالى عليهم ريحا عرقتهم الا قسطنطين بجا بمركبه فالقته الريح بسفلية
فسالوه عن امره فاخبرهم فقالوا سمعت النصرانية وافنيت رجالها
لو دخل العرب علينا لم نجد من يردهم فقال اخرجنا فقتد بن فاعزبا
هذا فصنعوا له الحمام ودخلوا عليه فقال ويلكم يذهب رجالكم *
وتقتلوا ملككم قالوا كانه عرف غمهم ثم قتلوه وخلوا من كان معه في
المركب والله اعلم ذكر رابطة الاسكندرية *
اخرج ابن عبد الحكم رحمه الله تعالى عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الله
ابن هبيرة قالا لما استقامت البلاد وفتح الله على المسلمين الاسكندرية
قطع عمرو بن العاصي من اصحابه لرباط الاسكندرية ربع الناس
خاصة الربع يقيمون سنة اشهر والربع الثاني اشهرا والربع الثالث
الثاني مقيمون معه * قال غيرهما وكان عمر بن الخطاب سمعت
كل سنة غازية من اهل المدينة ترابط الاسكندرية فكانت الولاة
ما تغفلها وتكلف رابطتها ولا تامن الروم عليها * وكتب عثمان الى
عبد الله بن سعد قد علمت كيف كان هم امير المومنين بالاسكندرية
وقد نقضت الروم مرتين فالزم الاسكندرية رابطتها ثم اجر
عليهم الرزاق واعقب منهم في كل ستة اشهر * واخرج عن ابي
قبيل ان عقبة بن ابي سفيان عقد لعلقمة بن يزيد اللخمي على
الاسكندرية وبعث معه اثني عشر الفا فكتب علقمة الى معاوية
يكشف عتبة حين غدر به ومن معه فكتب اليه معاوية اني قد

امددتك

امددتك بعشرة الاف من اهل الشام وخمسة الاف من اهل اليمن
فكان فيها سبعة وعشرين الفا * واخرج ابن حبان في الضعفا
من طريق عبد الملك بن هارون بن عنتر عن ابيه عن جده عن علي
رضي الله تعالى عنه مرفوعا ارجة ابواب من الجنة مفتحة في الدنيا
الاسكندرية وعسقلان وقزوين وحيدة * واخرج ابن الجوزي
في الموضوعات من طريق عمرو بن صبيح عن ابان عن انس رضي الله عنه
مرفوعا يحول الله يوم القيمة بلاله قوى من زبرجدة خضراء عسقلان
والاسكندرية وقزوين * قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى عمرو بن
صبيح يضع على الثقات * وقال الكندي رحمه الله تعالى في فضايل مصر
قال احمد بن صالح قال لي سفيان بن عيينة يا مصري اين تسكن
قلت اسكن الفسطاط قال لي اتاني الاسكندرية قلت نعم
قال لي تلك كفانة الله بجل فيها خير سهامه * وقال عبد الله بن مرزوق
الصدفي لما بنى ابن عرجا الدين بن يزيد وكان تولى بالاسكندرية
لقيني موسى بن علي بن رباح وعبد الله بن لهيعة والليث بن سعد
متقرقين كلهم يقولون اليس مات بالاسكندرية فيقولون بلى
فيقولون هو حي عند الله يرزق ويجري عليه اجر رباطه ما قام الدنيا
وله اجر شهيد حتى يحشر على ذلك * واخرج ابن عبد الحكم من طريق
ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن ابي عطيف عن خالد بن ابي بلتعة
ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لعامكم اهل الاندلس
بوسهم حتى يبلغ الدم مشق الخيل ثم تنهزموا * واخرج الحاكم
في المستدرك وصححه من طريق عبد الله بن صالح حدثني ابو قبيل
عن عبد الله بن عمرو ان رجلا من اعداء المسلمين بالاندلس يقال له ذو
العرف جمع من قبايل المشركين جمعا عظيما يعرف من بالاندلس ان
لا طاقة لهم فيهرب اهل القوة من المسلمين اذا لسعن فيجيزون
الى طنجه ويبقى ضعفة الناس وجماعتهم ليس لهم سعن يجيزون عليها
فيبعث الله تعالى وعلا وينسلم له في البحر فيجيز الوعل الا يعظى
الماء اظلافه فيراه الناس فيقولون الوعل الوعل اتبعوه فيجيز الناس
على اثره كلهم ثم يصير البحر على ما كان عليه وتجيز العدو في المراكب
فاذا احستهم اهل افريقية هربوا كلهم من افريقية ومعهم من كان *
بالاندلس من المسلمين حتى يدخلوا الفسطاط ويقبل ذلك العدو
حتى ينزلوا فيما بين تونة الى الاهرام مسيرة خمسة برد فيلون ما

هنالك شرا فتخرج اليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله عليهم
فيهزمونهم ويقتلونهم الى الريفة مسيرة عشرة ليال وليستوفوا
اهل الفسطاط بحلهم وارادتهم سبع سنين وتغلب ذو العرف
عن القتال ومعه كتاب لا ينظر فيه الا وهو مهزوم فيجد فيه ذكر
الاسلام وانه يومر فيه بالدخول في السلم فيسأل الامان على نفسه
وعلى من اجابه الى الاسلام من قومه فيسلم ثم يأتي العام الثاني
رجل من الحبشة يقال له اسبنس وقد جمع جمعا عظيما فيمر المسلمون
منهم من اسوان حتى لا يبقى بها ولا فيها دونها احد من المسلمين الا وحل
الفسطاط فيمر اسبنس بحبس منف فتخرج اليه راية المسلمين من
الحبس فينصرهم الله تعالى عليهم فيقتلونهم ويأسرونهم حتى يباع
الاسود بعباءة قال الحاكم رحمه الله تعالى صحيح موقوف والله اعلم

ذكر من دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم

قد الف الامام محمد بن الربيع الجيزي رحمه الله تعالى في ذلك كتابا فيمن
ذكر فيه مائة ونيفا واربعين صحابيا وقد فاته مثل ما ذكر او اكثر
وقد الفت في ذلك تاليفا لطيفا استوعبت فيه ما ذكره
وزدت عليه ما فاته من تاريخ ابن عبد الحكم وتاريخ ابن يونس
وطبقات ابن سعد وتجريد الزهبي وغيرها فزادت العدة شيئا
كثيرا به وها انا اسوق هنا كتابي المذكور برمته ليستفاد

مطلب ذكر من دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

ذكر الصحابة فيمن دخل مصر من الصحابة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كثيرا والصلاة والسلام على سيدنا
محمد المبعوث بشيرا ونذيرا وبعد فان الف الامام محمد بن
الربيع الجيزي الذي والده صاحب الامام الشافعي رضي الله تعالى
عنهما كتابا فيمن دخل مصر من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
في مجلد فاورد منه مائة ونيفا واربعين رجلا واورد فيه احاديثهم
وما رواه اهل مصر عنهم وقد فاته جماعة لم يذكرهم وذكر بعضهم ابن عبد
الحكم في فتوح مصر وبعضهم ابن يونس في تاريخ مصر وبعضهم ابن سعد
في طبقاته وقد اردت ان الخص كتاب محمد بن الربيع واضم اليه ما فاته
موقوفا عليه صورة كما ارتبه على حروف المعجم وازيد التراجم
فاذكر الاسم والكنية واسم الاب والجد والنسب والسن والوفاة وما
تفرد الصحابي برواياته وقد اورد نادرة او غريبة او كرامة وكمية
من الصحابة فيمن دخل مصر من الصحابة والله اسأل التوفيق انه ولي الاجابة

حرف

حرف الهمزة

ابن الصباح الحميري صحابي قال الدمياطي رحمه الله تعالى الا الانساب
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فبسط له رداءه وكان بالشام وكان
بعد من الحكام وله رواية وقع في مراة الزمان عن الهيثم ان عمرو بن
العاص رضي الله تعالى عنه بعثه بعد الغرما ففتحها بعد ما فرغ
من امر الفسطاط والله تعالى اعلم

ابيض بن حمال بالحاء المهملة بن مرثد بن ذي لحيان بضم اللام وه
المأربي السبائي قال ابن الربيع اخبرني يحيى بن عثمان انه شهد فتح
مصر قال البخاري وابن السكن له صحبة واحاديث بعد في اهل
اليمن وروى الطبراني انه وفد على ابي بكر رضي الله تعالى عنه فاه
بما انتقض عليه عمال اليمن وروى حديثه اصحاب السنن الاربعة
وابن حبان وروى ان ابيض بن حمال لان بوجهه حزاز وهي
القوباء فالتقمت انفه فمسح النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه فلم يمس
ذلك اليوم وبه اثره والله تعالى اعلم

ابيض غير منسوب كان اسمه اسود فغيره النبي صلى الله عليه وسلم
وسماه ابيض قال ابن يونس له ذكر فيمن دخل مصر وروى
من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن سهل بن سعد رضي الله
تعالى عنه قال كان رجل يسمى اسود فسماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابيض قال الطبراني تفرد به ابن لهيعة قال الحافظ بن حجر
في الاصابة لا ادري هو ابيض بن حمال او غيره انتهى

ابيض بن مني بن معاوية ابو هبيرة قال في الاصابة ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن منده في تاريخه
واستدركه ابو موسى وذكره ابن الكلبي في الجمهرة انتهى

ابي بن عمارة بكسر العين وقيل بضمها احد من قيل القبائلين
ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لا اعلم لاهل مصر
عنه حديثا واحدا وذكر ابن الكلبي ان اباه عمارة ادرك خالد بن
سنان الذي يقال انه كان نبيا وقال المزني في التذهيب مدني
سكن مصر له صحبة وحديث في المسح على الخفين انتهى

احمد بن عجيان بجيم ومثناة تحتية بوزن عثمان وقيل بوزن
عليان همداني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره
ابن يونس وقال لا اعلم له رواية وخطبه معروفة بحيرة مصر قال

في الاصابة وضبطه ابن العربي بالمهملة فوهم انتهى
الاحب بن مالك بن سعد الله ذكره ابن الربيع فيمن دخلها من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له رواية وقال في الاصابة سماه ابن الدباغ احب والصواب الاحب سماني ٥
احمس بن قطن الهمداني قال في الاصابة شهد فتح مصر يقال له صحبة ذكره ابن ماكولا عن ابن يونس رحمهما الله تعالى ٥
ادهم بن خطوة اللخمي الراشدي من بني راشد بن ادينة بن خزيمة ابن لخم قال ابن ماكولا هو صحابي ذكره سعيد بن عفير في اهل مصر ولم يقع له رواية وذكره ابن يونس رحمه ٥
الارقم بن حنيفة النجيبي من بني نصر بن معاوية قال ابن مندة سمعت ابن يونس يقول انه شهد فتح مصر وعداده في الصحابة ٥
اسعد بن عطية بن عبيد الفضاعي البلوي ذكره ابن يونس وقال بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر له ذكر وليست له رواية ٥
اسود القيس بن الفاخر بن الطاخ الحولاني ابو شرحبيل شهد فتح مصر له ذكر في الصحابة قاله ابن مندة رحمه الله تعالى ٥
اوس بن عمرو بن عبد القاري نزيل مصر قال الفضاعي في الخطط له صحبة ذكره في الاصابة ٥
اياس بن البكير ويقال ابن ابي البكير بن عبد ياليل بن ناشب الليثي قال ابن الربيع بدري شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد اخبرنيه مقدام بن داود حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ٥ عن ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن عيسى بن موسى عن اياس ابن البكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد ووقي فتنة القبر وقال ابن يونس شهد فتح مصر ومات سنة اربع وثلاثين واستشهد اخوه عاقل ببدر واخوهم خالد يوم الرجيع واخوهم عامر باليمامة قال ابن السكن لا يعلم اربعة اخوة شهد واحد بدرا غير اياس واخوته هاجروا جميعا اياس بن عبد الاسد القاري حليف بني زهرة ذكر سعيد بن عفير فيمن شهد فتح مصر من الصحابة واختط بها دارا اخرجه ابن مندة وذكره ايضا ابن عبد الحكم رحمه الله تعالى ٥
ايمن بن خريم بالجيم ثم الزاي ابن الاخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك الاسدي قال المبرد في الكامل له صحبة وقال المرزباني قتل له صحبة

وقال

وقال ابن عبد البر اسلم يوم الفتح وهو غلام يفعة وقال ابن السكن له صحبة واخرج له الترمذي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم واستغربه وقال لا نعرف لايمن سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم قال الصولي كان ابن ايمن خليل الخلفا لاعجابهم به وتحديثه لفصاحته وعلمه وكان به وضح يغيره بوعفران فكان عبد العزيز بن مروان وهو امير مصر يواكله ويحتمل له ما به من الوضح لاعجابه به كذا نقله في الاصابة وهو صريح بانه كان بمصر وقال المزني في التهذيب ذكره ابن مندة وغيره في الصحابة وكناه ابو عطية الشاعر وقال شامي يختلف في صحبته ومن شعره في قتل عثمان رضي الله عنه ٥ ان الذين تولوا قتله سفها لعنوا اثاما وخسرانا وعاروا ٥
الاكدر بن حمام بن عامر بن صعب اللخمي قال في الاصابة له ادراك قال سعيد بن عفير شهد فتح مصر هو وابوه قال ابو عمر الكندي في كتاب الخنوف حدثني يحيى بن ابي معوية بن خلف بن ربيعة عن ابيه حدثني الوليد بن سليمان قال الاكدر علوبا وكان ذا فضل ودين وفقه في الدين وجالس الصحابة وروى عنهم وهو صاحب الغريضة التي تسمى الاكدرية وكان ممن ساء الى عثمان وكان معاوية يتالف قومه به ويكرمه ويدفع اليه عطاه ويرفع مجلسه فلما حاصر مروان اهل مصر اجلب عليه الاكدر بقومه وحاربه بكل امر يكرهه فلما صالح اهل مصر مروان علم ان الاكدر سيعود الى فعلاته فالب عليه قوما من اهل الشام فادعوا عليه قتل رجل منهم فدعاه فاقاموا عليه الشهادة فامر بقتله قال فحدثني موسى بن علي بن رباح عن ابيه قال كنت واقفا بباب مروان حين دعي الاكدر فجا ولا يدري فيم دعي له فما كان باسرع من ان قتل فتنادي الجند قتل الاكدر قتل الاكدر فلم يبق احد حتى لبس سلاحه وخرجوا باب مروان وهو زبا على ثمانين الف انسان فاغلق مروان بابه خوفا لمضاء وحد الاكدر وهو زا ٥ وروى ابو عمر الكندي من طريق ابن لهيعة قال مرض الاكدر بن حمام بالمدينة فاتى عثمان فجاه على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عائدا فقال كيف تجدك قال المايبة يا امير المومنين قال كلا لتعيش زمانا وبعد ربك غادر وتصير الى الجنة ان شا الله تعالى ٥ وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع

عن سفيان قال قلت للاعمش لم سمي الغزيضة الاكدر وجه
قال لطرحها عبد الملك بن مروان على رجل يقال له الاكدر كان
ينظر في الغرايض فاخطأ فيها قال في الاصابة لعله طرحها
عليه قديما وعبد الملك يطلب العلم بالمدينة والا فالاكدر قتل
قبل ان يلي عبد الملك الخلافة ٥ وروى ابن المنذر في التفسير
عن ابن جريج في قوله تعالى لم يسمهم سوى قال قدم رجل من
المشركين من بدر فاخبر اهل مكة بخيل محمد فوعبوا فجلسوا
فقال ٥ نفرت قلوص من خيول محمد عجوة منثورة كالعسجد
٥ ٥ وتحدث ما قد يدمو عد ٥ ٥
زعموا انه الاكدر بن الحمام اورده الحافظ ابن حجر في الاصابة
في قسم المخضرمين وهم من ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يسلم الا بعد وفاته وهم صحابة في قول ابن عبد البر وطائفة ٥

حرف الباء

بحر بضم اوله وضم المهملة ايضا ابن ضبع بضمتين ايضا
ابن اثلة بن محمد الرعيني قال ابن يونس وفد على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وقال في ترجمة حفيده مروان
ابن جعفر بن خليفة بن بحر كان شاعرا وهو القائل ٥
٥ وجدي الذي عاطى الرسول يمينه وحنت اليه ربعيد رواحله
قال وحفيده الاخر ابو بكر بن محمد ولي مواكب دمياط في خلافة
عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليهما ٥ ٥
برذعا ابن الاسود بن عبد شمس القضاعي قال ابن يونس له صحبة
شهد فتح مصر وقتل يوم فتح الاسكندرية ٥
برح بكسر اوله وسكون الراء بعدها مهملة ابن عسكر بضم العين
المهملة وسكون السين المهملة وضم الكاف بعدها راء كذا ضبطه
ابن ماكولا ونسبه الى قضاعة وقال المنذري كان السلفي يقوله
عسكل بلام وقال ابن عبد الحكم يقال ابن عسكلا والصواب عسكل
قال ابن يونس له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر
واختط بها وسكنها وهو معروف من اهل البصرة ٥
بسر بضم اوله وسكون المهملة ابن ارطاة او ابن ابي ارطاة قال
ابن حبان وهو الصواب وقال في الاصابة هو الاصح واسم ابي ارطاة
عمير بن عويمر القرشي العامري ابو عبد الرحمن تختلف في صحبته فصح

ان

ان اصحبه اهل الشام وابن حبان والدارقطني وقال ابن يونس
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واختط
وكان من شيعة معوية شهد صفين وولي البحرين له ووسوس
في اخر ايامه وقال ابن السكن مات وهو مخرف وقال ابن
كان يلي لمعاوية الاعمال وكان اذا دعى بما استجيب له قال ابن
الربيع وابن السكن مات ايام معوية بدمشق وقال
خليفة وابن حبان مات في ايام عبد الملك بن مروان بالمدينة
وقال المسعودي مات في خلافة الوليد سنة ست وثمانين
وقال الواقدي ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين
وقال يحيى بن معين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير
قال الربيع اهل مصر عنه حديث واحد وحكاية ثم روى
من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال كان بسر اذا
ركب البحر قال انت بحر وانا بسر علي وعليك الطاعة لله تعالى
سير واعلي بركة الله ٥ وقال المزي في التهذيب لم يرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم سوى حديثين حديثه لا تقطع الايدي في الغزو
اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وحديث ٥ ٥
بسر بن ربيعة الخثعمي ويقال العنوي قال ابن ابي حاتم مصري
له صحبة ٥ وقال ابن السكن عداده في اهل الشام ٥ وقال
ابن الربيع دخل مصر ٥ وروى حديثه احمد والبخاري في
التاريخ والطبراني وابن السكن وغيرهم من طريق المنذري
المغيرة المعافري عن عبد الله بن بشر بن ربيعة العنوي
ويقال الخثعمي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن
القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك
الجيش قال عبد الله فدعاني مسلمة بن عبد الملك فسالني
فحدثته بهذا الحديث فغزا القسطنطينية ٥
بشير بفتح اوله وكسر المعجمة ابن جابر بن عراب بضم المهملة
العبسي قال ابن يونس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد
فتح مصر ولا تعرف له رواية وقال في الاصابة ضبطه ابن
السمعاني بتحتية ثم مهملة مصغرا ٥ ٥
بصرة بن ابي بصرة الغفاري قال في الاصابة له ولابيه صحبة
معدود فيمن نزل مصر اخرج حديثه مالك والاربعة بسند صحيح

وقال ابن حبان رحمه الله تعالى يقال ان له صحبة وقال المزي في التهذيب له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد رواه عنه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وهو حديث بانعهد المطي الا الى بلاله فساجد قلت قد ذكر ابن سعد ايضا فيمن نزل مصر من الصحابة وقال هو وابوه وابنه صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ورووا عنه ٥ وقال الذهبي في التجريد هو وابوه صحابيان نزلا مصره

بلال بن الحرث بن عاصم بن سعيد بن قرة المزني ابو عبد الرحمن من اهل المدينة اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم العقيق وكان صاحب لواء مزينة يوم الفتح وكان يسكن وادي المدينة ثم تحول الى البصرة ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين وقال ابن الربيع شهد فتح مصر وتوفي سنة ستين وهو ابن ثمانين

بدل بن عامر الهذلي ذكر ابو الفرج الاصبهاني انه شاعر مخضرم اسلم فيمن اسلم في عهد عمر نزل هو وابنه عمر مصر وارد له ودلك اشعارا ذكره في الاصابة في ذكر المخضرمين ٥

حرف التاء

تميم بن اوس الداري ابو رقية بقاف مصغر من مشاهير الصحابة اسلم سنة تسع هو واخوه نعيم وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة والدجال فحدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على المنبر وعد ذلك من مناقبه واورده اهل الحديث اصلا لرواية الاكابر عن الاصاغر وكان نصرانيا من علما اهل الكتاب قال ابو نعيم وكان راهب اهل عصره وعابد فلسطين وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول من اسرج السراج في المسجد واول من قص وذلك في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد وسكن فلسطين بعد قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه بالمرية عينون مات سنة اربعين ٥

تميم بن اياس البكري الليثي تقدم والده وذكره ابن يونس قال شهد فتح مصر وقتل بها مع من استشهد قال في الاصابة وكان ذلك سنة عشرين ومقتضاه ان يكون ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

تليد بن عامر الحميري ابو عبيدة بن امراة كعب الاحبار قال في الاصابة في قسم المخضرمين ادرك الجاهلية وذكره خليفة بن الطبقة

الاولى من اهل الشام وذكره ابو بكر البغدادي في الطبقة العليا من اهل حمص الذين تلقى الصحابة وكان رجلا دليلا للنبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلم يسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم مع ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال ابن يونس مات بالاسكندرية سنة احدى وعشرين ٥

حرف الثاء

ثابت بن الحرث وينا الانصاري قال الذهبي في التجريد يعد في المصريين روى عنه الحارث بن يزيد وقال البغوي لا اعلم له غير حديث واحد قال في الاصابة له حديثان اخران والثلاثة من طريق ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عنه وقال الحسيني مصري شهد بدرا ٥

ثابت بن رويفع ويقال رفيع الانصاري قال ابن ابي حاتم ثابت بن رويفع له صحبة سمعت ابي يقول هو شامي وهو غير رويفع بن ثابت وقال ابن السكن نزل مصر وروى البخاري في تاريخه وابن مندة وابن السكن من طريق الحسن البصري قال اخبرني ثابت بن رفيع من اهل مصر وكان يومر على السرايا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والغلول وقال ابن يونس ثابت بن رويفع بن ثابت بن السكن الانصاري روى عن ابن ابي مليكة البلوي روى عنه يزيد بن ابي حبيب وقد روى الحسن البصري عن ثابت بن رفيع من اهل مصر واظنه ثابت بن رويفع هذا فان اباه معروف الصحبة والمصريين انتهى وقال البخاري في كتاب الصحابة ثابت بن رويفع الانصاري المصري وكان يومر على السرايا سمع النبي صلى الله عليه وسلم حديث اياكم والغلول في المصريين ٥

ثابت بن ظريف الرادي قال في الاصابة شهد فتح مصر وله صحبة ذكره ابن مندة عن ابن يونس ٥

ثابت بن النعمان بن امية بن امرء القيس بن حبة شهد فتح مصر قال ابن البرقي وابن يونس وليس هو البدري ووهم ابن مندة فوحدهما ٥

ثابت مولى الاخنس بن شريف قال في الاصابة ذكر عمر انه شهد بدرا ولا نعرف له رواية وقد شهد فتح مصر اخرجه ابو موسى وقال الذهبي في التجريد مهاجر شهد فتح مصر ٥

ثعلبة الانصاري والد عبد الرحمن نزيل مصر روى عنه ابنه عبد الرحمن
حديثا في السرقة اخرجه ابن ماجة قال في الاصابة ٥

ثعلبة بن ابي رقية الخثعمي شهد فتح مصر ذكره ابن يونس واخرجه
ابن مندة ٥

ثوبان بن بجدد ويقال ابن جحدر مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اهل السراة اصابه سباء اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم
من اهل السراة فاعتقه ولم يزل معه في الحضر والسفر حتى توفي
فخرج الى الشام فنزل الرملة ثم انتقل الى حمص فاقام الى ان مات
بها سنة اربع وخمسين * وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها
ولهم عنه حديث واحد * روى ابن السكن عن ثوبان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعي لاهله فقلت انا من اهل البيت فقال
الثالثة نعم مالم تقم على باب مده او تاتي اميرا تسأله * وروى
ابو داود عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسأل الناس وانا تكفل له بالجنة
فقال ثوبان انا فكان لا يسأل احدا شيا ٥

ثمامة الرداني مولاهم قال في الاصابة له ادراك شهد مع
مولاه خارجة بن حذاك فتح مصر صحبة عمرو بن العاص ذكره ٥
ابن يونس رحمه الله تعالى ٥

ثمامة ابن ابي ثمامة بكر الجذامي ابو سواده قال في التجريد له
ذكر في تاريخ مصر وصحبة رضي الله تعالى عنهم ٥

حرف الجيم

جابر بن اسامة الجهني يكنى ابا سعاد نزل مصر ومات بها
ذكره ابن يونس رحمه الله تعالى عليه ٥

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري يكنى ابا عبد الله
وابا عبد الرحمن وابا محمد احد المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم
روى مسلم عنه انه غزى مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشر غزوة
وفي مصنف وكيع عن هشام بن عروة قال كان لجابر بن عبد الله
حلقة في المسجد النبوي يوخذ عنه العلم * قال ابن الربيع قدم
مصر على عقبة بن عامر وقيل على عبد الله بن انيس ليساله عن
حديث القصاص وذلك في ايام مسلمة بن مخلد واهل مصر عنه
نحو عشرة احاديث * اخرج البغوي عن قتادة قال كان اخر اصحاب

البني

النبي صلى الله عليه وسلم موتا بالمدينة جابر قال ابن حبان مات
بعد ان عمي سنة ثمان وسبعين وقيل سنة سبع وقيل اربع ٥
وقيل بلاث وستين وقيل انه عاش اربعا وتسعين سنة ٥

جابر بن عبد الله الى مصر

قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا سعيد بن عبد
العزيز التنوخي قال قدم جابر بن عبد الله على سلمة بن مخلد
التنوخي وهو امير على مصر فقال له ارسل الى عقبة بن عامر
الجهني حتى اسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسل اليه قال ابن الربيع حدثني احمد بن عبد الرحمن بن وهب
حدثني محمد بن مسلم الطايفي عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله
ابن محمد بن عقيل بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال كان عبد الله بن انيس الجهني وكان عداده في الانصار يحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا في القصاص قال جابر
ابن عبد الله فرحلت الى الشوق فاشتريت بعيرا ثم سددت
عليه رحلا ثم سرت اليه شهرا فلما قدمت عليه مصر سالت
عنه رحلا حتى وقفت على بابه فسلمت فخرج الي غلام اسود
فقال من انت قلت جابر بن عبد الله فرجع عليه فذكر ذلك له
فقال قل له اصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الغلام
فعاد ذلك لي فقلت نعم فخرج الي فالتزمني والتزمته
فقال ما جاء بك يا اخي قلت حديث بلغني انك تحدث به عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القصاص لم يبق احد يحدث به عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم غيرك اردت ان اسمعه منك قبل ان
تموت او اموت قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا كان يوم القيمة حشر الله الناس حفاة عراة غرلا
بهما ثم جلس على كرسيه تبارك وتعالى ثم نادى بصوت
يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يقول انا الملك الديان
لا اظلم اليوم لا ينبغي لاحد من اهل الجنة يدخل الجنة ولاحد
من اهل النار عندي مظلمة ولا ينبغي لاحد من اهل النار يدخل
النار ولاحد من اهل الجنة عندي مظلمة حتى لطمة بعد
قيل يا رسول الله فكيف وانما ناتي الله يوم القيمة حفاة
عراة غرلا بهما قال من الحسنات والسيات قال بعض القوم

ما انهم قال سالته عنها جابر بن عبد الله فقال الذين لا شيء معهم ٥
قال ابن الربيع وحدثنا علي بن الحسن بن الربيع بن انجو عن
احمد بن يحيى بن وهيد ابي نعيم عن المبارك عن داود بن عبد الرحمن
العطار عن القاسم بن عبد الواحد بن محمد بن عقبل عن جابر بن
عبد الله قال سرت الى عبد الله بن انيس وهو بمصر اسأله عن
حديث ثم ذكره والله تعالى اعلم ٥

جابر بن ناجد الصدفي قال ابن يونس وفد على النبي صلى الله
عليه وسلم وشهد فتح مصر ٥ وروى ابن لهيعة عن عبد
الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي عن ابيه عن جده مرفوعا
قال سيكون بعدي خلفا وبعد الخلفا امرا وبعد الامر ملوك
وبعد الملوك جبابرة وبعد الجبابرة يخرج رجل من اهل بيتي
يملا الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يكون من بعده الفحطاني
والذي نفس محمد بيده ما هو بدونه ٥ قال في الاصابة وقد خالف
فيه الاوزاعي فرواه عن قيس بن جابر عن ابيه عن جده فعلى
هذا فالرواية لماجد والد جابر ويكون الضمير في رواية
ابن لهيعة في قوله على جده يعود على قيس انتهى قلت ٥
قال ابن الربيع جابر الصدفي ويقال قيس الصدفي والوجه
الحديث من طريق ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن جابر بن قيس
عن ابيه عن جده ثم قال روى عبد الرحمن بن قيس عن جابر ولا نعلم
جابر بن ياسر بن عويص بهملتين بوزن قدير الرعيني الغساني
قال ابن مندة له وكرية الصحابة وقال ابن يونس شهد فتح مصر
وهو جد عياش وجابر ابن عياش بن جابر لا يعرف له حديث ٥

جاحل ابو محمد الصدفي روى ابن مندة من طريق ابن وهب ثنا
ابو الاشيم موذن مسجد دمياط عن شراحيل بن يزيد عن محمد بن
مسلم عن جاحل عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان احصانهم لهذا القران من امتي منافقوهم قال لهذا حديث
غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وذكر ابو نعيم فقال لبشت
له صحبة ولم يذكر احد من المتقدمين ولا من المتاخرين ٥ قال
في الاصابة قد ذكره محمد بن الربيع الجيزي في تاريخ الصحابة الذين
نزلوا مصر وقال لا نعرف له حضور الفتح ولا خطة بمصر وللمصريين
عنه حديث فذكره وذكر ايضا ابن يونس وابن زبر وقال ابن مندة وهم

اسنده انتهى قلت قال ابن الربيع ولم يرو عنه غير اهل مصر فيما اعلم

جبارة بالكسر والتخفيف بن زرارة البلوي قال ابن يونس رحل الى
صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولبست له رواية
وقال ابن الربيع بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وكان اسمه حيارة
فسماه النبي صلى الله عليه وسلم جبارة ٥

جبر بن عبد الله العطي مولى بني عفار ويقال مولى ابي ذر الغفاري
قال في الاصابة خلى ابن يونس عن الحسن بن علي بن خلف بن وديد انه
كان رسول المقوقس لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحسن وقد رايت بعض ولده بمصر قال في التجريد قال سعيد بن
عفير قال العبط تفخر بان منهم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم
وقال هشام بن المنذر مات سنة ثلاث وستين وذكر ابن بكير لا
خبر ابن انس بن سعد بن عبد الله بن عبد يا ليل بن حوام بن عفار الغفا
وقال هو خير من عبد الله العطي انتهى قلت وفي فتوح ابن عبد الحكم
ما نصه تزعم العبط ان رجلا منهم قد صحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريدون ابن جبر وهو كان رسول المقوقس الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمارية واختها وبما اهدى معهما ٥

جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن اسيرة الانصاري اخو ابن مسعود
البدري ذكر الطبراني فيمن شهد صفين مع علي رضي الله عنه في الضحايا
وروى البخاري في تاريخه وابن السكن من طريق بكير بن الاشج
عن سليمان بن يسار انهم كانوا في غزوة بالمغرب مع معاوية بن حديج
فنفل الناس ومعه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد
لذلك غير جبلة بن عمرو الانصاري ٥ ورواه ابن الربيع وابن
مندة من طريق خالد بن ابي عمران عن سليمان بن يسار انه سيل
عن النفل في الغزو فقال لم ار احدا يعطيه غير ابن حديج نفلنا
في افريقية الثلث بعد الخمس ومعنا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين ناس كثير فابى جبلة
ابن عمرو الانصاري ان ياخذ منه شيا ٥ قال في التجريد شهد
احدا وشهد فتح مصر وشهد صفين وغزا افريقية مع معوية
ابن حديج سنة خمسين وكان فاضلا من فقهاء الصحابة
قاله ابن عبد البر وقال روى عنه من اهل المدينة ثابت بن عبيد
وسليمان بن يسار وقال ابن المسيب كان بمصر رجل من الانصار

يقال له جبلة جمع بين امراة رجل وابنته من غيرها

جدرد بضم ثم سكون ابن سبرة العبسي قال ابن يونس له صحبة وشهد فتح مصر رضي الله عنه ٥

جديع بن نذير بالتصغير فيهما المرادي الكعبي قال ابن يونس في تاريخ مصر له صحبة وخدم النبي صلى الله عليه وسلم ولا اعلم له رواية وهو جد ابي ظبيان عبد الرحمن بن مالك ٥

جريد بن حويلد بن بجرة الاسلمي ابو عبد الرحمن كان من اهل الصفة قال ابن الربيع شهد فتح مصر روى الطبراني عن جريد انه اكل بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل باليمين فقال انها مصابة ففعلت عليها فما شكى حتى مات قال الواقدي كانت له صحبة له دار بالمدينة ومات بها في آخر خلافة يزيد وقال غيره مات سنة احدى وستين ٥

جشر الخير بن حليبة بن سلاجي بن موهب الصدفي بايع تحت الشجرة وكساه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه ونعليه واعطاه من شعره ٥ قال ابن يونس شهد فتح مصر ووهم ابن عبد البر حيث قال انه قتل في الردة لتصحيف وقع له فيه عليه في الاصابة ٥

جميل بن معمر بن حبيب الجمحي قال المبرد في الكامل له صحبة وكان قاضيا لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ولا نسب بينه وبين جميل العذري الشاعر صاحب بثينة وهو الذي اخبر قريشا بالاسلام عمر حين اخبره واستكتمه ثم اسلم وشهد فتح مصر مكلة وحنينا قال ابن يونس رحمه الله تعالى وشهد فتح مصر ومات في ايام عمر وحزن عليه حزنا شديدا او قارب المائة فانه شهد فتح الفجار وهو رجل وكان ابوه من كبار الصحابة

جنادح بن ميمون قال ابن مندة عن ابن يونس يعد في الصحابة وشهد فتح مصر ٥

جنادة بن ابي امية الازدي ابو عبد الله الشامي مختلف في صحبته ٥ قال في الاصابة وقد روى حديثين صحيحين دالين على صحة صحبته قال ولم يصح عندي صحبة ابيه ٥ وقال ابن يونس كان من الصحابة شهد فتح مصر وروى عنه اهلها وولي البحر لمعوية وكذا قال ابن الربيع قال خليفة مات سنة ثمانين وقال

اسم

في التجريد له صحبة شهد فتح مصر واسم ابيه كثير ٥

جنادة بن مالك الازدي قال في التجريد نزل مصر قال وقد قال ابن سعد انه غير جنادة بن ابي امية وتابعه على ذلك ابن عبد البر زاد في الاصابة وفرق بينهما ايضا ابو حاتم وغير واحد وذكر عبد الغني بن سرور المقدسي عن ابي نعيم الجمع بينهما قال وجمع بينهما ايضا ابن السكن وابن مندة والذي يظهر انه وهم ٥

جناب بن مرثد ابو هانئ الرعيني اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبايع معاذا باليمن ثم شهد فتح مصر ذكره ابن يونس وغيره واورده في الاصابة في قسم المخضرمين والله اعلم ٥

حرف الحاء

حابس بن ربيعة التميمي قال ابن حبان له صحبة وقال ابن السكن يعد في المصريين روى عنه ابنه حية بتشديد التحتية انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العين حق رواه الامام احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن خزيمة ٥

حابس بن سعيد الثمالي ذكره عبد الصمد بن سعيد الحمصي في تسمية من نزل حمص من الصحابة قال وكان حمص ثم ارتحل الى مصر والله اعلم ٥

الحارث بن تبيع الرعيني ذكر عبد الغني بن سعيد عن ابن يونس انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شهد فتح مصر وابوه ضبطه عبد الغني بضم الفوقية وابن ماكولا بفتحها

الحارث بن حبيب بن خريمة بن مالك بن جبل بن عامر بن لؤي القرشي العامري ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل مصر من الصحابة قال وقتل بافريقية مع محمد بن العباس بن عبد المطلب

الحارث بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر له رواية وامه حجيلة بنت جندب الهلالية وقيل ام ولد غضب عليه ابوه العباس فطرده الى الشام فصار الى الزبير بمصر فقدم به الزبير على العباس وشفع له فاله ابن الكلبي وغيره ٥

حاطب بن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقية والمهملة ولام ساكنة شهد بدرا ودخل مصر رسولا من النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ثم ورد عليه ايضا رسولا من ابي بكر رضي الله تعالى عنهما

ابن عمرو بن عبيد

روى مسلم عن جابر ان عبدا لحاطب بن ابى بلتعة جاء يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال كلا انه شهد بدرا والحديبية مات سنة ثلاثين وله خمس وستون سنة قال ابن عبد البر رحمه الله لا اعلم له غير حديث واحد من زارنى بعد موتى الحديث ووجد له بلاغة احاديث غيره والله تعالى اعلم بالصواب ٥

حيان بكسر اوله على المشهور وقيل بفتحها وهو بالموحدة وقيل بالتحتية ابن نج بضم الموحدة بعدها مهملة مشددة الصدائى ذكره ابن الربيع وقال لا اهل مصر عنه حديث واحد وله عند الطبرانى حديثان وقال فى التجريد له وفادة شهد فتح مصره ٥

حيان بالكسر وموحدة ابن ابى جبلة قال فى الاصابة له ادراك قال ابن يونس بعثه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الى اهل مصر يفقههم وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين وقال غيره مات سنة اربع

حبيب بن اوس او ابن ابى اوس الثقفى ذكره ابن يونس فيمن شهد فتح مصر قال فى الاصابة فدل على ان له ادراكا ولم يثبت من ثقيف فى حجة الوداع احد الا وقد اسلم وشهدها فيكون صحابيا وقد ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ٥

الحجاج بن خلف السلفى بضم اوله وفتح اللام وفا قال ابن يونس رحمه الله تعالى له صحبة فيما قيل ولا اعلم له رواية انتهى

حذيفة بن عبد المرادى قال فى التجريد ادرك الجاهلية وشهد فتح مصر زاد فى الاصابة ولا نعلم له رواية فيما ذكر ابن مندة عن ابن يونس رحمه الله تعالى ٥

حزام بن عوف البلوى من بنى جعل قال فى الاصابة بكسر اوله وزاى ذكره ابن الربيع فى من نزل مصر من الصحابة وحكى عن سعيد بن عفير انه ممن تابع تحت الشجرة فى رهط قومه وقال فى التجريد بالراء له صحبة شهد فتح مصر قاله ابن يونس ٥

حرملة بن سلمى من بنى برد قال فى الاصابة له ادراك شهد فتح مصر ذكره الكندى رحمه الله تعالى ٥

حسان بن اسد وفى التجريد ابى سعيد الجمحى ذكر ابن يونس انه له صحبة وانه شهد فتح مصر ٥

الحكم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشى قال فى التجريد شهد خيبر وكان من رجال قريش استخلفه محمد بن ابى

حذيفة على مصر لما سار الى عمرو بن العاص بالعريش وله حديث اخرجه ابو موسى من طريق ابن وهب عن حرملة بن عمران عن عبد الحميد بن حبان عن الحكم بن الصلت رفعه لا تقدموا بين ايديكم فى صلاتكم وعلى جنائزكم سفهاءكم ٥

حمزة بضم اوله وبالزاى ابن عبد هلال بن عريب الرعينى ادرك الجاهلية وسمع من عمر وذكره ابو زرعة فى الطبقة العليا التى تلى الصحابة قال ابن يونس شهد فتح مصر روى عنه رشدين بن سعد وغيره ووثقه ابن حبان ٥

حمزة بن عمرو الاسلمى المدنى ابو صالح وقيل ابو محمد قال ابن الربيع شهد فتح مصر وفى التهذيب للزبير انه الذى بشر كعب بن مالك بتوبة الله تعالى عليه مات سنة احدى وستين وله احد وسبعون سنة حديثه فى الصحيحين ٥

حنش بالتصغير بن بصرة بن ابى بصرة الغفارى ابو بصرة ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وقال صحب النبى صلى الله عليه وسلم مع ابيه وجده وروى عنه وذكره البخارى فى تاريخ الصحابة وقال احديثه فى المصريين قال ويقال حنبل وهو وهم قال على بن المدينى سألت شيخا من بنى غفار فقلت له هل يعرف فيكم حنبل بن بصرة قلته بفتح الجيم فقال صحفت يا شيخ والله انما هو حنبل بالتصغير والمهملة وهو جد هذا الغلام واشار الى غلام معه ٥

حنظلة صاحب النبى صلى الله عليه وسلم دخل مصر ذكره ابن الربيع ولم يزد عليه قلت وفى الصحابة جماعة يسمون بهذا الاسم واقربهم الى هذا حنظلة الثقفى احد من نزل حمص روى عنه الطفيل بن الحارث او حنظلة بن الطفيل السلمى احد الامراء فى فتوح الشام رضى الله تعالى عنهم ٥

حيان بالتحتية ابن كرز البلوى شهد فتح مصر وله صحبة قاله ابن يونس

حيى بتحتيتين مصغرا ابن حرام الليثى قال ابن الربيع لا اهل تصر عنه حديث واحد وذكره ابن يونس فى تاريخ مصر وقال له صحبة وقال ابن السكن له صحبة عداده فى المصريين وقال القضاعى فى الخطط يقال ان له صحبة وقال فى التجريد نزل الشام

حيويل بن ناشرة بن عبد عامر الكنعى قال فى الاصابة ادرك ٥

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وشهد فتح مصر وشهد صفين مع معاوية وهو خير قوله بن عبد الرحمن بن جبير بن نفير

حيوة بن مرثد التجيبي ثم الاندوني قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر ولا اعلم له رواية والله تعالى اعلم بالصواب

حرف الخاء

خارجة بن حذافة بن غانم بن عامر العدوي احد الفرسان قيل كان يعد بالف فارس وهو من مسلمة الفتح واخوه عمر عمرو بن العاص فشهد معه فتح مصر واختط بها وكان على شرط عمرو بن العاص فحصل لعمرو ليلة مغص فاستخلفه على الصلاة فقتله الخارجي الذي انتدب لقتل عمرو وهو يظنه عمرو او قال اردت عمرو او اراد الله تعالى خارجة وذلك ليلة قتل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقيل الاكثر فلبثها اذ فدت عمرا الخارجة فوقت عليا ممن شات من البشر له حديث واحد في الوتر قال ابن الربيع لم يرو عنه غير المصريين قال في المراة وله من الولد عمرو الرحمن وابنان

خالد بن ثابت بن طاعن العجلاني الفهمي قال ابن يونس شهد فتح مصر وولي بحر مصر سنة احدى وخمسين واغزاه مسلمة بن مخلد افريقية سنة اربع وخمسين قال في الاصابة ذكره اعتمادا على انهم كانوا الاثبوت في الفتوح الا الصحابة

خالد بن العتبيس صحابي دخل مصر ولا تعرف له رواية كذا قاله ابن الربيع قال وذكر سعيد بن عفير انه من بلي وانه بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر وذكره ابن يونس ايضا وتعقب مغلطاي على ابن الاثير في نقله اياه عن ابن الربيع الجزري بانه ليس في كتاب ابن الربيع قلت ليس كما زعم بل هو في اخر كتابه كما سقت عبارته اول الترجمة

خرشة بن الحارث ويقال له ابن الحر الحارثي الازدي قال ابن السكن له صحبة نزل مصر وذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وذكره ابن الربيع وقال لا اعلم مصريا عنه حديث واحد وقال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر وقال في الاصابة الراجح ابن الحارث واما خرشة ابن الحر فرجل اخر تابعي وقد فرق بينهما البخاري وابن حبان وقال الحسيني في رجال المسند خرشة بن الحارث ابو الحارث الوادي نزل مصر له صحبة ورواية عنه يزيد بن ابي حبيب

خريمة بن الحارث مصري له صحبة حديثه عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي

حبيب

حبيب قاله ابن عبد البر وتبعه في التجريد قال في الاصابة اظنه وهما انشا عن تصحيف وانما هو خرشة بن الحارث

خليد المصري قال بكر بن عبد الله المزني ان رجلا يقال له خليد له صحبة كان بمصر كذا بخط التجريد تبعا للعبدري والبارودي قال في الاصابة وهو غلط انشا عن تصحيف والمحفوظ ان سلمة بن مخلد

خارجة بن عقال الرعيني الرمادي قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر رحمه الله تعالى

خيار بن يزيد التجيبي ثم الاندوني قال في الاصابة له ادراك قال ابن يونس شهد فتح مصر وكان رئيسا منهم قلت اخشى ان يكون تصحف بحيوة بن مرثد السابق والله تعالى اعلم بالمراد

حرف الدال

دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي من مشاهير الصحابة اول مشاهده الخندق وقيل احد وكان يضرب به المثل في حسن الصورة وكان جبريل عليه السلام ينزل على صورته روى العجلي في تاريخه عن عوانة بن الحكم قال اجمل الناس من كان جبريل ينزل على صورته وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان دحية رضي الله تعالى عنه اذا قدم المدينة لم يبق بمصر الا خرجت تنظر اليه ذكره ابن قتيبة في المعارف وهو رسول النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر قال ابن الربرقي له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاصابة يجتمع لنا عنه نحو ستة احاديث قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقد نزل دمشق وسكن المزة وعاش الى خلافة معوية ومولى قال في الاصابة رفيق المغيرة بن شعبة حين سفره الى المقوس بمصر وله معه قصة في قتل المغيرة رفقته واخذه اسلابهم ومجيئه بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل منه الاسلام ولم يتعرض لما ذكره الواقدي رحمه الله تعالى

ديلم بن موسع الحيشاني الحميري ويقال ابن ابي ديلم ويقال ابن قيروز قال في الاصابة صحابي سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاشربة وغير ذلك ونزل مصر فروى عنه اهلها قال ابن يونس كان اول وافد على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن من عند معاذ بن جبل وشهد فتح مصر وروى عنه ابو الخير مرثد وقد ذكر جماعة انه يكنى ابا وهب وردده ابن يونس بان تلك كنية رجل اخر

حبشاني تابعي وضعفه في الاصابة وصوب ان اسم ابي الصحابي هو نبع
وقال ان ابا الخير مرثد المصري تفرد بالرواية عنه وذكر ابن الربيع
انه من موالي بني هاشم قال ولا اعلم مصر عنه حديث واحد وقال بعضهم
في اسمه دلهم قاله في الاصابة والعواب دلم ٥ والله تعالى اعلم

حرف الذال

ذو قربات بمثناتين الحميري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة
قال ابن يونس رحمه الله تعالى يقال ان له صحبة وقال ابن مندة اختلف
في صحبته وقال في التجريد الصحيح انه لا صحبة له ٥ والله تعالى اعلم

حرف الراء

رافع بن ثابت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم رطبا نزل مصر كذا في التجريد
قال في الاصابة يهود ورفيع بن ثابت فرق بينهما ابن مندة وهما واحد
قاله ابو نعيم رحمه الله تعالى ٥

رافع بن مالك ذكر الكندي فيمن دخل مصر من الصحابة والذي في
الصحابة بهذا الاسم رافع بن مالك بن العجلاني الزرقي شهد العقبة
وكان احد النقباء رضي الله عنه ٥

ربيعة بن زرعة الحضرمي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
شهد فتح مصر قاله ابن يونس ذكره في التجريد والاصابة ٥

ربيعة بن سرجيل بن حسنة قال ابن الربيع صحابي شهد فتح مصر
ولا يعرف له حديث وقال في التجريد له رواية شهد فتح مصر روى عنه
ابنه جعفر وذكر ابن يونس يقال ان عمرو بن العاص كان يستعمله
على بعض العمل رضي الله تعالى عنهما ٥

ربيعة بن عباد الديلي قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل
مصر من الصحابة لغزو المغرب قال في الاصابة وابوه بكسر المهملة
وتخفيف الموحدة على الصواب ويقال بالنون والتشديد قال ابن عبد
البر عمر ربيعة طويلا وذكر خليفة وابن سعد انه مات في خلافة الوليد
ربيعة بن الفراس ويقال الفارسي قال في التجريد والاصابة يعد
في المصريين روى عنه زياد بن نعيم وذكره ابن يونس ٥

رشيد ابو عمرة المزني بفتح العين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ذكره في اهل مصر ولا اهل مصر عنه حديث قاله ابن الربيع وابن يونس وكذا
في التجريد والاصابة والله تعالى اعلم ٥

رشدان المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد عليه قال في

الاصابة رشدان الجهني له صحبة قاله البخاري وروى ابن السكن عنه
انه كان يدعى في الجاهلية غيثان بعين معجمة وثنائية مشددة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل انت رشدان ٥

رشدين المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد وقال
عباس الدوري له صحبة وقال ابن عبد البر كنوى له حديث حسن
وليس بمشهور في الصحابة وقد اجمعوا على ذكره فيهم روى عنه فصيح
العبسي وقال ابن منده لا تعرف له صحبة وقال البغوي لا ادري اسمع
من النبي صلى الله عليه وسلم اما لا وقال ابن حبان يقال ان له صحبة
وذكره ابن الربيع رضي الله تعالى عنه ٥

رفيع بن ثابت بن السكن البخاري نزل مصر وولاه معاوية
على طرابلس سنة ست وخمسين وقال في التجريد يعد في المصريين
له صحبة ورواية روى عنه جماعة وقال ابن الربيع شهد فتح مصر
واختط بها ولا اهل مصر عنه نحو عشرة احاديث رضي الله تعالى عنه

حرف الزاي

الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى الاسدي ابو عبد الله
حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية واحد العشرة
المشهود لهم بالجنة واحد اعلام السابقين البدريين اسلم وله ٥
اثنتا عشرة سنة وقيل ثمان سنين وهاجر الهجرتين قال عروة
كان الزبير طويلا تخط رجلاه الارض اذا ركب اخرجه الزبير بن
بكار وكان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج فكان لا يدخل بيته
منها شيا ويتصدق به كله اخرجه يعقوب بن سفين قال
ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولا اهل مصر عنه حديث واحد
قتل راجعا من وقعة الجمل بوادي السباع في جمادي الاولى سنة
ست وثلاثين وله ست او سبع وستون سنة ٥

زهير بن قيس البلوي ابو شداد قال ابن يونس يقال ان له صحبة
شهد فتح مصر وندبه عبد العزيز بن مروان وهو امير على مصر الى
برقة فخاطبه بشي فاجابه زهير بقول لرجل جمع ما انزل الله تعالى
على نبيه قبل ان يجتمع ابواك هذا ونهض الى برقة فلقي الروم في
عدد قليل فقاتل حتى قتل وذلك سنة ست وسبعين قال في
التجريد روى عنه سويد بن قيس التجيبي فقط ٥

زياد بن الحارث الصدائي بضم المهملة قال ابن الربيع شهد فتح مصر

ولاهل مصر عنه حديث واحد وقال في التجريد تابعي وحديثه في الاذان
في جامع الترمذي نزل مصر ٥ وقال البخاري قال بعضهم زياد بن حارثة
وزياد بن الحارث اصح وقال ابن سعد نزل مصر روى عنه المصريون
زياد العقاري قال في التجريد تابعي لابن عبد البر مصري له عجبة
روى عنه يزيد بن نعيم وقال في الاصابة بعد ما اخرج
حديثه ابن ابي خيثمة وابن السكن من طريق زيد بن عمرو عن يزيد
ابن نعيم سمعت زيادا العقاري يعني المنبي يقول الغسطاط
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تقرب الي
الله شبرا تقربت اليه ذراعا الحديث ٥
زياد بن قابد اللخمي قال في الاصابة في قسم المخضرمين شهد فتح مصر
وعاش الى ان رثى الاكدر بن حمام لما قتل في جمادى الاخرة سنة خمس
وستين ومروان بومئذ بمصر ذكره ابو عمر والكندي ٥
زياد بن نعيم الحضرمي قال في التجريد مصري قيل له صحبة وقال في
الاصابة ذكره ابن ابي خيثمة والبغوي في الصحابة
زياد بن جمهور اللخمي قال في التهذيب شهد فتح مصر ونزل فلسطين
روى عنه ابناه رضي الله تعالى عنه ٥
زيد بن عبد الحوباني قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر
ثم شهد صفين مع معاوية وكانت معه الراية فلما قتل عمار تحول
الى عسكر علي ذكره ابن يونس ومن تبعه رحمهم الله تعالى ٥

حرف السين

السايب بن خلاد بن سويد الانصاري قال ابن الربيع شهد فتح مصر
وقدم على عقبة فاستذكره حديث من ستر عورة ٥ والله تعالى اعلم
ذكر الحديث الذي رواه السايب بن خلاد الى مصر
قال ابن عبد الحكم ذكره يحيى بن حسان عن ابن لهيعة عن ابن يزيد
ابن ابي حبيب قال ان السايب بن خلاد الانصاري قدم على عقبة
ابن عامر الجهني فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر به
الستر شيا فقال عقبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
ستر مسلما ستره الله قال انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم قال فراح ولم يقدم من المدينة الا ذلك اخرجه محمد بن الربيع
الجيزي ٥ وحدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن ايوب عن عياش
ابن عباس القتباني عن وهب بن عبد الله المعافري قال قدم رجل من

اصحاب

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار على مسلمة بن مخلد فحج
مسلمة فقال انزل فقال لا حتى ترسل الى عقبة بن عامر فاتاه فقال
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وجد مسلما على عورة
فسترها فكانما احيى موودة من قبرها فقال عقبة قد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ٥ وقال محمد بن الربيع
اخبرني يحيى بن عثمان بن صالح انا يونس بن عبد الاعلى اخبرني
اخبرني عبد الجبار بن عمر ان مسلم بن ابي جرة حدثه عن رجل من اهل
قبا انه قدم مصر على مسلمة بن مخلد فضرب عليه الباب فاستاذن
عليه فخرج مسلمة اليه فقال انزل فقال لا ولكن ارسل معي الى فلان
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال احسبت انه قال سرق
فذهب اليه في قريته فقال له هل تذكر مجلسا كنت اناوانت فيه
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا احد غيرنا فقال نعم
فقال كيف سمعته يقول قال سمعته يقول من اطلع من اخيه على عورة
ثم ستر عليها جعل الله له يوم القيمة حجابا من النار قال كنت اعرف
ذلك ولكني اوهمت فكرهت ان احدث به على غير ما كان ثم ركب
على صدر راحلته ثم رجع ٥
السايب العقاري ذكره ابن الربيع وقال ابو وقف له على حضور
الفتح ولا اهل مصر عنه حديث واحد من طريق ابن لهيعة عن ابي
قبيل عن رجل من بني غفار حدثه ان امه اتت به الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه تميمة قال فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تميمتي وقال ما اسم ابنك فقالت السايب فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بل اسمه عبد الله فقلت اجيب بكليهما فقال لا والله ما كنت
اجيب الا على اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سماني ٥
السايب بن هشام بن عمرو العامري قال في التجريد يقال انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وولي القضاء بها لمسلمة بن مخلد
وكان جبانا وابوه صحابي ٥
سخدول بسين مهملة ثم خاء معجمة وقيل بشين معجمة ثم حاء مهملة
ابن مالك الحضرمي ابو علقمة قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر
ذكره ابن يونس وحضهم على حرب مروان لما قصد مصر ٥ انصاري
سرق بن اسيد ويقال اسد الجهني ويقال الديلي ويقال الا
نزل الاسكندرية ذكره ابن الربيع وابن سعد واخرج عن عبد الرحمن

ابن السلماني وانكرت مصر فقال يا رجل الا ادلك على رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قلت بلى فاشار الى رجل فجئته فقلت من انت رحمك
الله فقال انا شرحبيل فقلت سبحان الله ينبغي لك ان تسمى بهذا الاسم
وانت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سماني سرحبيل فلم ادع ذلك ابدا الملت ولم سماك سرحبيل
قال فذهب رجل من البادية ببعيرين له يبيعهما فابتعتهما منه وقلت
له انطلق حتى اعطيك فوخلت بيتي ثم خرجت من خلف لي وقضيت
بثمن البعيرين حاجة لي وتغيبت حتى ظننت ان الاعرابي قد خرج
فخرجت والاعرابي مقيم فاخذني فقدمني الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت
قلت فضيت بثمنهما حاجة يا رسول الله قال فافقه قلت ليس عندي
قال انت سرحبيل اذهب بها اعرابي فبعه حتى تستوفي حقك فجعل
الناس يسومونه ويلتفت اليهم فيقولون ما تريدون قالوا وما ذا
نريد نريد ان نفتديه منك فقال فوالله ان منكم احدا احوج الى الله مني
اذهب فقد عتقتك اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه ٥

سعد بن ابي وقاص واسمه مالك بن اهيب بن عبد مناف القرشي
ابو اسحق الزهري احد العشرة وفارس الاسلام وسابع سبعة في
الاسلام وصاحب الدعوة المجابة دعا النبي صلى الله عليه وسلم له
بذلك رضي الله تعالى عنه قال ابن الربيع شهد فتح مصر وورد
رسولا من قبل عثمان ولا هل مصر عنه حديث واحد مات بالعقيق
وحمل الى المدينة فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين وقيل سنة ست
وقيل سبع وله بضع وسبعون سنة وهو اخر العشرة وفاة ٥

سعد بن سنان الكندي قال في التجريد روى عنه انه ذكره
ابن يونس رحمه الله تعالى ٥

سعد بن مالك بن الاقيصر بن مالك بن قيرع ابو الكنود الازدي
قال ابن يونس له وفادة وشهد فتح مصر ومن ولده اليوم بقية
بمصر روى عنه ابنه الاشيم ٥

سعيد بن يزيد الازدي ذكر ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة
ولم يزد عليه وقال في التجريد مصري روى عنه ابو الخير اليزني ٥
وزعم ان له صحبة رحمه الله تعالى ٥

سفين بن هانيء بن جبير ابو سالم الجيشاني قال في التجريد مصري

وله

وله رواية قال ابن يونس شهد فتح مصر ومات بالاسكندرية زمن عبد
العزيز بن مروان رحمه الله تعالى ٥

سفيان بن وهب الخولاني ابن ابن له صحبة ورواية ووفادة شهد
حجة الوداع وفتح مصر واقر بقبة وسكن المغرب قال ابن الربيع لم
يرو عنه غير اهل مصر فيما اعلم ولهم عنه حديثان مات سنة احدى وسبعين

سلامة بن قيصر الحضرمي وقيل سلمة قال ابن الربيع شهد فتح مصر
ولاهلها عنه حديث واحد ٥

سلكان بن ملك قال في التجريد مصري روى عنه يزيد بن ابي حبيب
ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابة لغزو المغرب
وقال في التجريد هو من الصحابة الذين دخلوا مصر ٥

سلم بن بزين قال في التجريد مصري روى عنه يزيد بن ابي حبيب

سلمة بن الاكوع هو سلمة بن عمرو وقيل ابن وهب بن الاكوع
واسم الاكوع سنان بن عبد الله بن قشير اسلمي ابو سلم وابو اياس
بايع تحت الشجرة قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل
مصر لغزو المغرب مات بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو
ابن ثمانين سنة وكان شجاعا راميا وكان يسبق الفرس شدا
على قدميه رضي الله تعالى عنه ٥

سندر ابن عبد الله وقيل ابو الاسود مولى زنباع الجذامي ولجده
مولاه يقبل جاريته له فخصاه وجذعه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاعتقه سكن مصر في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه واقطع بها
ضيعة الاصبغ قال ابن عبد الحكم يقال سندر بن سندر والله تعالى
اعلم بالصواب قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديثان ثم اوردهما
احدهما من طريق يزيد بن ابي حبيب عن ربيعة بن لهيعة عن عبد
الله بن سندر عن ابيه انه كان عبدا لزنباع الحديث وهذا تصريح
بان له ابناء لظاهر انه ولد له قبل الخصاء فيكون صحابيا ايضا

سهل بن سعد بن مالك بن خالد الانصاري الساعدي المدني
ابو العباس وقيل ابو يحيى قال ابن الربيع قدم مصر بعد الفتح
على سلمة بن مخلد ولاهل مصر عنه احاديث مات سنة احدى
وتسعين وقيل سنة ثمان وثمانين وهو ابن مائة سنة وهو اخر
من مات من الصحابة بالمدينة ٥

سهل بن ابي سهل روى عنه سعيد بن ابي هلال اعداده في

المصريين قاله في التجريد ه

سبيت بن مالك الرعيني الحبشاني قال في التجريد اسلم في النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر ه

حرف الشين

شبث بن سعد بن مالك البلوي شهد فتح مصر وله صحبة روى عنه ابان قاله في التجريد وذكره ابن الربيع عن سعيد بن عفير ويقال فيه شبيت ويقال اسبيه ه

شجذور بن مالك تقدم في الحرف قبله

شرحبيل بن حسنة وهو امه واسم ابيه عبد الله بن المطاع الكندي وقيل التميمي ابو عبد الله حليف بني زهرة احد امراء الاجناد بالشام وهو من مهاجرة الحبشة ذكره ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر واهلها عنه حديث واحد لكن في تهذيب المزي انه مات بالشام سنة ثمان عشرة وهو ابن سبع وستين سنة وهذا يقوح فيما قاله ابو عمر الكلبي

شرحبيل بن ابرهة قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر روى عنه محمد بن وداعة اليماني وذكره ابن فاتك

شرحبيل اليافعي قال في التجريد له صحبة قدم مصر وشهد فتحها

شريك بن ابي العاقل النجيبي الشاعر قال في التجريد قال ابن يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر

شريك بن سمي العطيفي المرادي قال في التجريد له وفادة وكان في مقدمة عمرو بن العاص يوم فتح مصر

شفي بن مانع الاصبحي المصري قيل له صحبة والاصح انه تابعي ارسل مات سنة خمس ومائة رحمه الله تعالى ه

شهاب قال في التجريد نزل مصر روى عنه جابر بن عبد الله وسار اليه يسأله عن حديث ه والله تعالى اعلم بالصواب ه

حرف الصاد

صالح القبطي قال في التجريد سار من مصر الى المدينة مع ماريه القبطية

صخر بن صخر وقيل ابن عباس وقيل ابن عباس العبدي ه قال ابو عبد الرحمن البصري قال ابن الربيع شهد فتح مصر روى عنه ابناه عبد الرحمن وجعفر نزل البصرة وكان من الفصحا سأله معاوية عن البلاغة فقال لا تخطي ولا تبطي قال في التهذيب وكان فيمن طلب بدم عثمان رضي الله تعالى عنه ه

صلة بن الحرث الغفاري قال في التجريد مصري له صحبة وذكره ابن اليمليخ رحمه الله تعالى واورد له اثرا ه

صهيب بن الحصين بن ثعلبة البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وبايع تحت الشجرة وقال في التجريد صحابي نزل مصر

حرف الطاء

طارق بن الحارث قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة وهو اصح

طارق بن عبد الله بن جهير الخولاني قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر قاله ابن يونس رحمه الله تعالى ه

طارق بن عمرو بن حذافة ابو بلال النجيبي قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر

طارق بن ثعلبة بن ويرة البلوي قال ابن الربيع بايع تحت الشجرة واختط بمصر واستشهد بالبرلس وقال في التجريد شهد فتح مصر واستشهد سنة ثلاث وخمسين ه

حرف العين

عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم الانصاري الخزرجي ابو الوليد شهد العقبتين وكان احد النقباء وشهد بدرا واسائر المشاهد وكان من سادات الصحابة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ونزل بها عنه نحو عشرة احاديث قال ومات بفلسطين سنة اربع وثلاثين وله اثنتان وسبعون سنة رضي الله تعالى عنه قال في التهذيب مات بالشام في خلافة معاوية وامه اسلمت ايضا وبايعت وانها قرة العين بنت عبادة بن نعلبة الخزرجية وليس في الصحابيات من يسمى بهذا الاسم سواها ه

عبد الله بن انيس الجهني قال ابن الربيع ويقال ابن انيسة ابو يحيى المدني حليف الانصار شهد العقبة مع السبعين من الانصار واحدا وما بعدها من المشاهد وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم سرية وحده نزل مصر ورحل اليه جابر بن عبد الله في حديث القصاص مات في خلافة معاوية سنة اربع وخمسين وقرن الذهبي في التجريد بين الصحابة الثلاثة فذكر عبد الله ابن انيس الجهني حليف الانصار وعبد الله بن انيس السلمي وعبد الله بن ابي انيسة رحل اليه جابر في حديث القصاص فجعلهم ثلاثة رضي الله تعالى عنهم ه

عبد الله ابن بريدة بن ربيعة قال الذهبي قدم مصر روى عنه

ابو عبد الرحمن الحبلي ذكره ابن يونس ه

عبد الله بن الحرث بن جز ابن عبد الله بن معدي كرب الزبيدي ه
المذحجي شهد فتح مصر واختطها وسكنها وغزاها دهرا مات
سنة ست او سبع او ثمان وثمانين بعد ان عمر وهو آخر صحابي
مات بها قال ابن الربيع لاهل مصر عنه عشرون حديثا

عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي ابو حذافة
اسلم قديما وهاجر الى الحبشة وقيل انه شهد بدرا وكانت
فيه دعابة قال ابن الربيع هو من الصحابة الذين دخلوا
مصر وروايته لاهل مصر عنه قال ابو نعيم مات بمصر في خلافة
عثمان وذكر ابن الربيع وابن لهيعة ايضا انه مات بمصر وقال
يحيى بن عثمان هذا وهم انما الذي مات بها حارثة بن حذافة ه

عبد الله بن حوالة الازدي ابو حوالة له صحبة ورواية قال
ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد نزل الاردن
سنة ثمان وخمسين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ه

عبد الله بن الزبير بن العوام امير المومنين ابو بكر وابو حبيب
امه اسماء بنت ابي بكر الصديق هاجرت به حاملا فولدته بعد الهجرة
بعشرين شهرا وهو اول مولود ولد في الاسلام بالمدينة وكان
فصيحا ذا لسن وشجاعة وكان اطلس الحية له قال ابن الربيع
قدم مصر في خلافة عثمان وشهد فتح اقريطشه واهل مصر عنه
حديث واحد بويع له بالخلافة بعد موت يزيد بن معاوية سنة اربع وستين
وغلب على الحجاز واليمن والعراقين ومصر واكثر الشام فاقام
في الخلافة تسع سنين الى ان قتله الحجاج سنة ثلاث وسبعين

عبد الله بن سعد بن ابي سرح واسمه حصام وقيل عريب بن الحرث
القرشي العامري ابو يحيى قال ابن سعد اسلم قديما وكتب لرسول
الله صلى الله عليه وسلم الوحي ثم ارتد وخرج من المدينة الى مكة
مرتدا فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح فجاء
عثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستامن له فامنه
وكان اخاه من الرضاعة وسال له النبي بيعة فبايع له رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ان ابى عليه ثلاثا وقال الاسلام يجب ما كان
قبله وولاه عثمان بن عفان مصر بعد عمرو بن العاص فتولاها
وابتنى بها دارا فلم يزل واليا بها حتى قتل عثمان رضي الله عنه

قال

قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد ولم يرو
عنه غير اهل مصر فيما اعلم مات بعسقلان سنة ست وثلاثين ه
والحديث الذي روى في قصة اسكن جرا ه

عبد الله بن سعد قال ابن سعد في الطبقات رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم سكن مصر له حديث في مواكلة الحايض ه

عبد الله بن سيدر تقدمت الاشارة اليه في ابيه سندر
ثم رايت الذهبي تقدم بي اما فطنت له فقال في التجريد عبد الله
ابن سندر ابو الاسود الجداني صحابي وابنه صحبة ايضا روى عنه المصريون ه

عبد الله بن شفي الرعيني قال في التجريد له وفادة ثم رجع الى اليمن
مع معاذ وشهد فتح مصر ه

عبد الله بن شمر وبقال ابن شمران الخولاني قال في التجريد له صحبة
شهد فتح مصر رضي الله تعالى عنه ه

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابو العباس بن عم النبي صلى الله عليه
وسلم كان يسمى البحر لسعة علمه قال ابن الربيع دخل مصر في خلافة
عثمان وشهد فتح المغرب ولاهل مصر عنه احاديث مات بالطايف
سنة ثمان وستين وهو ابن احدى او اثنتين وسبعين سنة قال مسلم
ما رايت مثل بني ام واحدة اشراف ولد والي دار واحدة العدد
فمنهم امير بني العباس عبد الله بالطايف وعبيد الله بالشام
والفضل بالمدينة ومعبد وعبد الرحمن بافريقية وقثم بسمرقند
وكثير بالينبع وقيل ان الفضل باجنادين وعبيد الله باليمن

عبيد الله بن عدي الليثي اخو عبد الرحمن قال في التجريد نزل مصر
وقيل انه بايع تحت الشجرة وذكره ابن الربيع وقال لا نعرف له
رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ه

عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن قال ابن الربيع شهد
فتح مصر واختط بها دارا البركة ولهم عنه احاديث مات بمكة
سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اربع وله من العمر اربع وثمانون
وقيل سبع وثمانون سنة رضي الله تعالى عنه ه

عبد الله بن عمرو بن العاص ابو محمد اسلم قبل ابيه وكان اصغر
منه باحدى عشرة سنة قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها
ولاهلها عنه اكثر من ماية حديث قال ومات فيها ذكره ابو عبد الحكم
بمصر وقيل بالشام نحو عسقلان وقيل بمكة سنة خمس وستين

وقيل سنة ثمان وستين وسنه اثنتان وسبعون سنة وحكى ابن
سعد انه توفى بمصر ودفن بداره سنة سبع وسبعين فى خلافة
عبد الملك رحمه الله تعالى ٥
عبد الله بن عنه بفتح المهملة والنون وبقاف ياسكانها المزنى قال
فى التجريد شهد فتح مصر وله صحبة اخرجه ابن يونس
عبد الله الغفارى قال فى التجريد قال ابن يونس كان اسم الهاب
فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم له حديث فى تاريخ مصر ٥
عبد الله بن قيس السعدى قال فى التجريد له صحبة وشهد فتح مصر
وتوفى سنة تسع واربعين ٥
عبد الله بن مالك الغافقى روى عنه ثعلبة بن ابى الكنود ٥
بمصر كذا فى التجريد
عبد الله بن المستورد الاسدى قال فى التجريد مصرى له حديث
لا يصح روى عنه موسى بن وردان اصحابى امانى الامتى ٥
عبد الله بن هشام بن زهرة القرشى جد زهرة بن سعيد شهد فتح
مصر وله خطة ولاهل مصر عنه حديث واحد وهو قول عمر رضى الله
عنه يا رسول الله لانت احب الى من كل شئ الا نفسى الحديث اخرجه
البخارى فى صحيحه وله عنه حكايات قال فى التجريد ولد سنة
اربع وله رواية ٥
عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما ابو محمد شقيق
عائشة ام المومنين هاجر قبل الفتح دخل مصر فى سبب اخيه
محمد ولاهل مصر عنه حديث واحد مات بمكة سنة ثلاث وخمسين
وقيل سنة خمس وقيل سنة ست ٥
عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة اخو ربيعة قال فى التجريد
لهما رواية وشهد فتح مصر وكذا قال ابن الربيع
عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قتل بافريقية رضى الله تعالى عنه
عبد الرحمن بن عديس بن عمرو البلوى قال ابن الربيع شهد فتح مصر
ولهم عنه حديث واحد منه يخرج ناس من امتى يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرمية فيقتلون بجبل لبنان والخليل لم يروعنه
غير اهل مصر توفى بالشام سنة ست وثلاثين انتهى وقال فى التجريد
بايع تحت الشجرة روى عنه جماعة وكان احد الجيش القادمين من

مصر

مصر لحصار عثمان رضى الله تعالى عنه
عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحى ابو عبد الله ذكره ابن سعد
فى الطبقة الاولى من التابعين من اهل مصر وروى عنه قال
ما فاتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخمس لما توفى واتانا
بالجحفة فقدمت على اصحابه متوافرين وذكره جماعة فى الصحابة
وقال فى التهذيب مختلف فى صحبته ٥
عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب شقيق عبد الله وحفصة قال فى
التجريد ادرك النبوة وفى طبقات ابن سعد انه كان بمصر غازيا
بن عنم الاشعرى قال ابن الربيع له صحبة ونزل مصر
فى زمن مروان ولاهلها عنه حديث واحد وقال فى التجريد
اسلم فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم وصحب معاذا وقال
بعضهم وقد مع جعفر اذ هاجر من الحبشة وقال فى التهذيب
مختلف فى صحبته مات سنة ثمان وسبعين
عبد الرحمن بن معوية قال فى التجريد له صحبة ولا يصح نزل مصر
وروى عنه سويد بن قيس ٥
عبد الرحمن الحوانى بضم الراء وفتح الصاد ضبطه ابن ماكولا
يلقى ابا مكنف قال فى التجريد وقاده ٥
عبد العزيز بن سخبرة الغافقى قال ابن الربيع شهد فتح مصر
هو وابنه شفعه وكان اسمه عبد العزى فسماه النبى صلى الله عليه
وسلم عبد العزيز وكذا قال الذهبى فى تجريده
عبيد بن قشير قال فى التجريد مصرى روى عنه لهيعة بن عقبة
عبيد بن مخمر ابو امية المعافرى قال فى التجريد شهد فتح مصر
له صحبة يقال انه اول من اقرا القرآن بمصر
عقبة بن عمرو بن صالح الرعينى قال فى التجريد صحابى شهد فتح مصر
قاله ابن يونس رحمه الله تعالى ٥
عتبة بن المنذر بضم النون وفتح الذال المهملة السلمى قال ابن
الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد قال فى التهذيب
شامى له صحبة ورواية مات سنه اربع وثمانين حديثه فى سنن ابن
عثمان بن عفان امير المومنين ابو عمرو الاموى رضى الله تعالى عنه
قال ابن الربيع دخل مصر فى الجاهلية للتجارة وصار الى الاسكندرية
عثمان بن قيس بن ابى العاص بن قيس السهمى قال فى التجريد شهد

ماجة

فتح مصر مع ابنه وهو اول من قضى بمصر وكان شريفا سريا نبيلا
صحبة قاله ابن يونس وقال في مراة الزمان هو اول من بني بمصر
دار الضيافة للناس ٥

عجرى بن مانع السكسكي قال في التجريد صحابي نزل مصر ولا روايه له

عقبة بن عمير بضم اوله الكندي ابو زراره قال ابن الربيع شهد
فتح مصر ولم عنه حديث روى عنه ابنه عدي قال الواقدي توفي
مات بالكوفة سنة اربعين رضي الله تعالى عنه

العرس بضم اوله وسكون الراء ابن عميرة الكندي اخو الذي قبله
قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولا هلها عنه حديثان روى عنه
ابن اخيه عدي وغيره ٥

عروة النعيم التنوخي ابو غاضرة قال البخاري حديثه في ٥
المصريين روى عنه ابنه غاضرة

عسجد بن مانع السكسكي قال في التجريد شهد فتح مصر قال ابن
يونس قلت لعجرى بن مانع والظاهر انهما واحد والاسم مصحف

عقبة بن بحرة الكندي ثم التجيبي المصري صحب ابا بكر وكانت ٥
معه راية كندة يوم اليرموك ذكره في التجريد

عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف المكي ابو سروعة
ابن مسلمة الفتح قال ابن الربيع شهد فتح مصر وهو الذي سؤب
بها مع عبد الرحمن بن عمر الحمر وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
وليس لاهل مصر عنه شيء قلت حديثه في البخاري والسنن

عقبة بن الحارث الفهري امير المغرب لمعاوية ويزيد ٥ قال
في التجريد قال ابن يونس يقال له صحبة ولم يصح

عقبة بن عامر بن عبس الجهني ابو عمرو احد مشاهير الصحابة
قال في التجريد كان من احسن الناس صوتا بالقرآن وقال في العبر
كان مقرئا فصيحا مفوها من فقهاء الصحابة قال الذهبي صحابي
شهد فتح مصر ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو مائة حديث مات بمصر
سنة ثمان وخمسين رضي الله تعالى عنه ٥

عقبة بن كريم الانصاري ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من
الصحابة قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ويقال لم يشهد احدا ٥

عقبة بن نافع الفهري امير المغرب قال في التجريد ولد على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يصح له صحبة وقد ذكره ابن الربيع فيمن

شهد

شهد فتح مصر من الصحابة ولا يعرف له حديث وقال الذهبي ايضا
عقبة بن رافع وقيل ابن نافع بن عبد القيس بن لقيط القرشي الفهري
يا امير شهد فتح مصر وولي امر المغرب واستشهد بافريقية قال
ابن يونس اختط بالفيوم ولم يزل بها الى سنة اثنتين وستين
فغزا قوما من البربر فقتل شهيدا قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد
الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد ان عقبة بن نافع غزا
افريقية فلما وادي القيروان فبات عليه هو واصحابه حتى
اذا اصبح ووقف على راس الوادي فقال يا اهل الوادي اظعنوا
فانا نازلون قال ذلك ثلاث مرات فجعلت الحيات تنساب ٥
والعقارب وغيرها مما لا نعرف من الدواب تخرج ذاهبة وهم
قيام ينظرون اليها من حين اصبحوا حتى اوجعتهم الشمس وحتى
لم يروا منها شيئا فنزل الوادي عند ذلك قال الليث فحدثني زياد
ابن النجار اني ان اهل افريقية اقاموا بعد ذلك اربعين سنة
ولو التمست حية او عقرب بالف دينار ما وجدت

عقبة بن عبيد الحولاني قال في التجريد له ذكر في الصحابة
شهد فتح مصر رضي الله تعالى عنه

العلاء بن ابي عبد الرحمن يزيد بن انيس الغنوي قال ابن عبد الحكم
يزعمون انه قد راى النبي صلى الله عليه وسلم وقدم مصر بعد
موت ابيه هو واخوه وعاد الى المدينة فقتل بالحرة انتهى
وقال في التجريد راى النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وله بها
علقمة بن عدي البلوي قال في التجريد بايع تحت الشجرة
ونزل مصر روى عنه ابنه الوليد وغيره

علقمة بن جنادة الازدي الجرني قال الذهبي صحابي شهد
فتح مصر وولي البحر لمعاوية توفي سنة تسع وخمسين

علقمة بن رمثة البلوي قال البخاري حديثه في المصريين
وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد ٥
قال الذهبي بايع تحت الشجرة وقال الحسيني في رجال المسند
مصري له صحبة ورواية روى عنه زهير بن قيس البلوي

علقمة بن سمي الحوباني قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ولا يعرف
له رواية انتهى ٥

علقمة بن يزيد المرادي ثم الغطيفي قال الذهبي له وفادة وشهد

فتح مصر وولاه كورية زمن معاوية

عمار بن ياسر العنسي ابو اليقظان احد السابقين الاولين قال ابن الربيع دخل مصر سوا من قبل عثمان بن عفان وصار الى صعقلية وما اهل مصر عنه حديث واحد قتل بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة تقدم التاعلى السين

عمارة ونقل عمار بن شبيب السباي قاله التجريد قدم مصر وروى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي حديثه في الترمذي قال ابن يونس الحديث مرسل قال في التهذيب مختلف في صحبته ٥

عمر بن الخطاب امير المومنين رضي الله تعالى عنه رايت في بعض الكتب انه دخل مصر في الجاهلية ورأى بها الجمام تفرد ولم اقف على ما يصح ذلك في كلام احد من اهل الحديث ٥

عمرو بن مالك الحارثي الانصاري قال في التجريد نزل مصر روى عنه يزيد بن ابي حبيب عن لهيعة عن عقبة عنه ٥

عمرو بن الحمق بن كاهن بن حبيب الخزاعي قال البخاري حديثه في المصريين وقال ابن الربيع دخل مصر في خلافة عثمن ولهم عنه حديث في الجند الغزني وقال في التهذيب بايع بيعة الوداع وصحب بعد ذلك وقتل بالجزيرة وقال ابن سعد كان فيمن سار الى عثمان واعان على قتله ثم قتله عبد الرحمن بن ام الحكم وعن الشعبي اول راس حمل الى الشام راس عمرو بن الحمق وقال ابن كثير اسلم قبل الفتح وهاجر وكان من جملة من اعان محمد بن ابي حذيفة في قتل عثمان ثم هرب الى الموصل فبعث معاوية في طلبه زياد فهرب الى الموصل فبعث معاوية في طلبه فوجدوه قد اختفى في غار فنشته حية فمات فقطع راسه وبعث به الى معاوية فطيف به في الشام وغيرها فكان اول راس طيف به قال وورد في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى له ان يمتعه الله تعالى بشبابه فبقي ثمانين سنة لا يرى في لحيته شعرة بيضاء ٥

عمرو بن سعيد بن العاص بن امية الاموي المعروف بالاشدق قال ابن كثير يقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثين دخل مصر مع مروان وقتله عبد الملك سنة تسع وستين وقتل سنة ستين

عمرو بن شعوا اليافعي قال الذهبي شهد فتح مصر وعد في الصحابة

عمرو بن العاصي بن وايل السهمي ابو عبد الله وقيل ابو محمد امير مصر

وصاحب فتحها اسلم بارض الحبشة عند النجاشي ثم قدم في صفر سنة ثمان ومات بمصر ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين وهو ابن تسعين سنة وقال ابن الحوزي رحمه الله تعالى عاش نحو مائة سنة ودفن بالمقطم في ناحية السبع وكان طريق الناس الى المجان قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث وقد روى الترمذي عن طلحة بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عمرو بن العاصي من صالحي قريش رضي الله تعالى عنه ٥

عمرو بن قرة الخثعمي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث روى عنه عيسى بن طلحة وقال في التهذيب يكنى ابا طلحة قديما وشهد المشاهد وكان قوالا بالحق مات في خلافة عبد الملك

عمرو الحيي بن وهب الحجي ابو امية ذكره ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر قال الذهبي من ابطال قريش قدم المدينة ليعود برسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم

عنبسة بن عدي ابو الوليد البلوي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ورجع الى الحجاز قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبي

عنبس بن ثعلبة بن هلال بن عنبس البلوي له صحبة بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ذكره ابن الربيع وابن يونس والذهبي

عوف بن مالك الاشجعي الغطفاني شهد فتح مكة قال الواقدي شهد فتح خيبر وكانت راية الاشجع معه يوم الفتح ونحو ان اسلم سنة ثلاث وسبعين قال ابن الربيع دخل مصر مع معاوية وله عنه حديثان رضي الله تعالى عنه ٥

عوف بن بجوة بالنون والجيم قال في التجريد شهد فتح مصر له رواية

عياش بن سعيد الازدي الجرمي قال في التجريد شهد فتح مصر ولم يزد شيئا ٥

حرف الغين

غرفة بن الحارث الكندي ابو الحارث اليماني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي سكن مصر وروى حديثه في سنن ابي داود وقال المزي له صحبة ووفادة وروايه وقال البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الصحابة كندي حديثه في المصريين رضي الله تعالى عنه ٥

غني بن قطيب قال في التجريد شهد فتح مصر وذكر في الصحابة ولا تعرف له رواية قاله ابن يونس رحمه الله تعالى ٥

حرف القاف

قضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الانصاري الاوسي ابو محمد شهد
احدا والحديبية وول قضاء دمشق لمعاوية قال ابن الربيع
شهد فتح مصر ولاهلها عنه نحو عشرين حديثا مات سنة ثلاث
وخمسين وقيل سنة حمس وخمسين ٥

قضالة الليثي قال البخاري في كتاب الصحابة حديثه في المصريين
وقال الذهبي له صحبة ورواية وفي اسم ابيه خلاف روى عنه
ابنه عبد الله وابو حرب بن ابي الاسود ٥ والله تعالى اعلم ٥

حرف القاف

قتادة بن قيس الصدفي قال الذهبي له صحبة شهد فتح مصر ٥
قدامة بن مالك بن ولد سعد العشيرة قال الذهبي له وفادة
وشهد فتح مصر رضي الله تعالى عنه ٥
قيس بن ثور الكندي السكوني نزل حمص روى عنه سويد بن
قيس المصري رضي الله تعالى عنه ٥
قيس بن سعد بن عبادة الانصاري ابو عبد الله الصحابي ابن
زعماء الصحابة وكرمائهم رضي الله عنهم ٥ قال ابن الربيع شهد فتح
مصر واختط بها ولم عنه احاديث قال انس كان قيس من سعد
من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الامير
اخرجه البخاري ولي امرة مصر في خلافة علي بن ابي طالب ومات
بالمدينة سنة تسع وخمسين وكان سيدا كريما ممدحا شجاعا
مطاعا قالت له عجوز اشكو البك قلة الجرذان فقال ما احسن
هذه الكناية املوا بيته خبزا ولحما وسمنا وتمرا وكانت له صحفة
يدار به حيث دار وينادي له منادي هلموا الى اللحم والثريد
وكان ابوه وجده من قبله يفعلان كفعله وكان مديد القامة
حتى اكتب ملك الروم الى معاوية ان ابعث لي سراويل اطول
رجل من العرب فاخذ سراويل قيس فوضعت على انف اطول رجل
في الجيش فوقعت بالارض وفي رواية ان ملك الروم بعث
برجلين من جيشه يزعم ان احدهما اقوى الروم والاخر اطول الروم
وقال ان كان في جيشك من يلبسها فابعث الي قوته وهذا لطوله
بعثت اليك من الاساري كذا وكذا ارسه التحف كذا وكذا وان لم يكن
في جيشك من يشبعها فما دين بلاث سنين فدعا القوي محمد

ابن

ابن الحنفية مجلس واعطى الرومي بدله وامره ان يضرب بكل ما يقدر
عليه من القوة ان يزيله من مكانه او يحركه ليفيه فلم يحر الى
ذلك سبيلا ثم جلس الرومي واعطى ابن الحنفية يده فما اليث ان
اقامه شريعا ورفعه الى الهوى ثم القاه على الارض فسر بذلك
معاوية سرورا عظيما ودعى بسراويل قيس بن سعد واعطاه
الرومي الطويل فلبسها فبلغت الى ثدييه واطرافها تخط الارض
فاعترف الرومي بالغلب وبعث مكلهم بما كان التزمه لمعاوية
قال محمد بن الربيع ادرك الاسلام عشرة طول كل رجل منهم
عشرة اشبار عبادة بن الصامت وسعد بن معاذ
وقيس بن سعد بن عبادة وحر بن عبد الله البجلي وعدي
ابن حاتم الطائي وعمرو بن معدي كرب الزبيدي والاشعث
ابن قيس الكندي ولبيد بن ربيعة وابو زيد الطائي
وعامر بن الطفيل وقيل طلحة بن خويلد رضي الله تعالى عنهم
قيس بن ابي العاصي بن قيس بن عدي السهمي قال الذهبي ولي
قضاء مصر لعمر بن الخطاب وهو من مسلمة الفتح ٥
قيس بن عدي اللخمي الراشدي ذكره الذهبي في التجريد وقال
لا اعلم له صحبة كذا شريف شهد فتح مصر وكان طليعة لعمرو
ابن العاصي وكان من شيعة علي رضي الله تعالى عنه بمصر
قيسية بتحتانية مشناة سألته ثم مهملة مفتوحة ثم موحدة
ابن كلثوم ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال
الذهبي له وفادة وقد شهد فتح مصر وعداده في كندة وكان شريفا
مطاعا في قومه ٥

حرف الكاف

كثير بن ابي كثير الازدي قال الذهبي له صحبة نزل مصر وعنه عقبة
ابن مسلم قال ابن الربيع لهم عنه حديث ٥
لبيب بن ابرهة بن الصباح الاصبحي العامري ابو رشدين ذكره
ابن عبد البر في الصحابة وقال لم يحد له رواية الا عن الصحابة
شهد الجابية وولي رابطة الاسكندرية لعبد العزيز بن مروان
ومات بمصر سنة ثمان وسبعين وقيل حمس وقيل سبع وسبعين
كعب بن عاصم الاشعري ابو مالك شامي وقيل نزل مصر كذا في
التجريد وقال في التهذيب كعب بن عاصم الاشعري له صحبة ٥
ورواية وعنه جابر وام الدرداء والصحيح انه غير ابي مالك الاشعري

الذي يروي عنه الشاميون فان ذاك مشهور بكنيته مختلف
في اسمه وقال البغوي رحمه الله تعالى سكن مصر ٥
كعب بن عدي بن خنطلة التنوخي من اهل الحيرة قال ابن الربيع
شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي كان شريك عمر بن
الجاهلية فارسله سنة خمس عشرة الى المقوقس ثم روى عنه انه قدم
على النبي صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه وقرانه وصلاته ومات قبل ان
يسلم فاسلم بعده قال فهو على هذا من التابعين الذين حدثتهم ٥
موصول قلت الاثر اخرجه ابن الربيع من وجه اخر وفيه الفرج
بانه اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد سقته في قصة المقوقس
كعب بن يسار بن ضبة العبسي المخزومي قال ابن الربيع لاهل
مصر عنه حديث وقال الذهبي شهد فتح مصر وولي القضاء قال
سعيد بن عفير وهو اول قاض بمصر وكان قاضيا في الجاهلية
واما عمار بن سعد التجيبي فروى ان عمر كتب الى عمرو بن العاص
ليولية القضاء فقال كعب لا والله يحيني الله من ذلك في ٥
الجاهلية ثم اعود اليه وابى ان يقبل ٥ والله تعالى اعلم

ليد بن كعب ابو تريس بمثناة من فوق ثم راء واخره مهملة
بوزن عظيم قال في التجريد حج في الجاهلية وصلى خلف ابن عمر عداده
في المصريين رضي الله تعالى عنه ٥
ليد بن عتبة التجيبي قال الذهبي نزل مصر وشهد فتحها عداده
في الصحابة ولم يرو ٥
لضيب بن جشم بن حرملة قال الذهبي له ذكر في الصحابة ٥
المعدودين بمصر كان على يمين جيش عمرو بن العاص وقت فتح مصر
ليشوح بن لحي ابو محمد الزعيني قال الذهبي مذكور في الصحابة شهد فتح مصر
ما بور الخصي قال الذهبي اهداه المقوقس مع مارية وسيرين قاله يعقوب
مالك بن زاهر وقيل ازهر ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة
قال ولهم عنه حديث وقال في التجريد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
مالك بن ابي سلسلة الازدي قال في التجريد احد الابطال شهد فتح
مصر مع عمرو بن العاص فكان اول الناس صعود الحصن ٥
مالك بن عبد الله ويقال ابن عبدة الحافري قال في التجريد مصري

له احاديث في مصنف ابن ابي عاصم ٥
مالك بن عتاهية بن حرب الكندي التجيبي قال ابن الربيع شهد
فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي مصري له حديث واحد في
مسند احمد وقال الحسيني له صحبة ورواية عداده في اهل مصر
وبها كان سكناه رضي الله تعالى عنه ٥
مالك بن قدامة ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال
بايع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن وزير انه من اهل مصر انتهى
وهو انصاري اوسي يدلي باسم جده عن فخذه ٥
مالك بن هبيرة بن خالد الكندي السكوني التجيبي قال ابن الربيع
شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال في التهذيب له صحبة ورواية
وقال الذهبي عداده في المصريين روى عنه مرثد اليزني وولد حيوة
سنة اثنتين وخمسين وكان من امراء امامات رضي مروان بن الحكم
مالك بن هدم التجيبي قال في التجريد مصري روى عنه ربيعة بن لقيط
له حديث رضي الله تعالى عنه ٥
مرثد بن شهاب بن الحارث اليافعي ويقال الرعيني احد وفود عين
قال في التجريد نزل مصر وكان على ميسرة عمرو بن العاص يوم دخل
وخطته بالجيزة معروفة ٥
محمد بن اياس بن البكير قال ابن منده له ادراك ٥
محمد بن بشير الانصاري قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال في
التجريد له حديث في ذم البغال روى عنه ابنه يحيى ٥
محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما ولد في حجة الوداع
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وولي امرة مصر من قبل علي رضي الله
تعالى عنه وقتل بها سنة ثمان وثلاثين ٥
محمد بن جابر بن عراب قال الذهبي يعد في الصحابة شهد
فتح مصر قاله ابن يونس رحمه الله تعالى ٥
محمد بن ابي حبيب المصري ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من
الصحابة وروى له حديثا ان من رواية عبد الله بن السعدي عنه
لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار قال ابن ابي حاتم روى عنه ابو ادريس
الخولاني ايضا رضي الله تعالى عنه ٥
محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابو القاسم قال
في التجريد ولد بالحبشة اقام بمصر مدة وكان احد المستنفرين

على عثمان رضي الله تعالى عنه ولما بلغه حصر عثمان تغلب على مصر واخرج
منها عبد الله بن ابي سرح وصلى بالناس فيها ثم قتل سنة ست وثلاثين
وقيل بعدها وهو ابن خال معاوية ه

محمد بن علية القرشي قال ابو التحرير عداده في المصريين

محمد بن عمرو بن العاصي السهمي قال العدوي له صحبة توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو حدث ذكره في التحرير

محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي الانصاري الاوسي الحارثي ابو
عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله شهد بدرا والمشاهد كلها وكان من
فضلاء الصحابة واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته
قال ابن الربيع قدم مصر رسولا من عمر الى عمرو بن العاصي فاقام
ما له مات بالمدينة في صفر سنة ثلاث واربعين وله سبع وسبعون سنة

محمود بن ربيعة الانصاري قال التحرير يخرج حديثه على المصريين
والخراسانيين ذكره ابن عبد البر رحمه الله تعالى ه

محميد بن جزء الزبيدي حليف بني جمح وهو ابن عم عبد الله بن الحرث
ابن جزء من مهاجرة الحبشة قال ابن الربيع شهد فتح مصر
وقال ابن سعد تحول الى مصر فنزلها

مروان بن الحكم بن ابي العاصي الاموي ابو عبد الملك ويقال
ابو الحكم ويقال ابو القاسم قال ابن كثير صحابي عند طايفة كثيرة
لانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي وله ثمان سنين
وقال غيره تختلف في صحبته ولد بعد الهجرة بسنتين او نحوها
ولم تحفظ له رواية لانه خرج مع ابيه الى الطايف فاقام بها ودخل
مصر وكان كاتبا لعثمان وبويع له بالخلافة بعد موت معوية بن
يزيد فاقام تسعة اشهر ومات بدمشق في رمضان سنة خمس وستين
قال ابن عساكر وذكر سعيد بن عفير انه مات حين انصرف من
مصر بالصيرة ويقال بلدة ه

المسور بن سلامة بن عمرو الفهري قال ابن يونس هو صحابي شهد
فتح مصر واختط بها وتوفي بالاسكندرية سنة حدى واربعين روى
عنه علي بن رباح وابو عبد الرحمن الجبلي ذكره في التحرير ه

المسور بن شداد بن عمرو القرشي الفهري صحابي نزل الكوفة ه
ثم مصر روى عنه جماعة كذا ذكره في التحرير بعد ذكره الذي قبله وذكر
ابن الربيع هذا فقط وقال شهد مصر واختط بها ولم عنه احاديث

مسور

بن سندر الخصي مولى رفاعة بن رفاعة بن روح الجذامي قال الذهبي
له صحبة نزل مصر وهو ابو الاسود سماه ابن يونس رحمه الله تعالى ه

مسرور بن الاسود البلوي وقيل الاسدي وقال الذهبي بايع تحت
الشجرة بعد بيعة المصريين وعداده في افريقية ه

مسلمة بن اوس بن زيد بن اصرم الانصاري النجاري ابو محمد
بدري ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال الذهبي
قيل انه شهد صفين مع علي رضي الله تعالى عنهما

مسلم بن مخلد بن يزيد بن محمد بن الصامت الانصاري الزرقي ابو محمد
ولد عام الهجرة قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولم عنه
حديثا ل مات بمصر سنة استين وستين وقيل مات بالاسكندرية
وقال ابن سعد مات بالمدينة تحول من مصر اليها وولي امرة مصر زمن
معاوية قال الذهبي له صحبة ورواية يسيرة وقال ابن كثير مات
بمصر سنة ذي القعدة

المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري ابو عبد الرحمن له ولابيه صحبة
وامه عاتكة اخت عبد الرحمن بن عوف قال ابن الربيع دخل مصر
لغزو المغرب مات سنة اربع وستين ه

المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي والد سعيد بن المسيب
له ولابيه صحبة ورواية ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب
قاله ابن عبد الحكم رحمه الله تعالى ه

مطيع بن عبيد البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر له صحبة وروى
عنه ربيعة من الغنط

المطلب بن ابي وداعة الحرث بن ضبيرة القرشي ابو عبد الله السهمي
له ولابيه صحبة ولهما من مسلمة الفتح قال ابن الربيع دخل مصر
لغزو المغرب فيما ذكره الواقدي رحمه الله تعالى ه

معاوية بن انس الجهني قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولم عنه ستة
واربعون حديثا وقال المزني له صحبة ورواية لم يرو عنه سوى ابنه
سهل فقط وقال ابن سعد والذهبي سكن مصر روى عنه ابنه احاديث يسيرة
صحيحة عن فتح السكوني النجيبي وقيل الكندي وقيل الحوشاني قال
ابن الربيع شهد فتح مصر وهو الوافد على عمر بفتح الاسكندرية ه
وقال البخاري نزل مصر ومات قبل عبد الله بن عمرو قال الذهبي بعد ذكر
المصريين مشهور وهو قاتل محمد بن ابي بكر وقال المزني ذكر البخاري

وقدم

وابن حبان وغيره واحد له صحبة وفادة ورواية وقال ابن كثير مات بمصر
سنة اثنتين وخمسين رضي الله تعالى عنه ٥
معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي امير المؤمنين ابو يزيد
قال ابن الربيع دخل مصر وبلغ الى اسكندرية من كورة عين شمس ورجع
من ثم وله عنه حديثان مات بدمشق في رجب سنة ستين وله
اثنتان وثمانون سنة ٥
معبد بن العباس بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم
ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر لغزو المغرب قال الذهبي ولد على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد بافريقية في زمن عثمان بابا
معن بن حرملة المدلجي ويقال حرملة بن معن له صحبة قال ابن يونس
رحمه الله تعالى معن اصح ٥
معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي اسلم قديما وهاجر الهجرتين
وشهد بدرا وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله ابو بكر
وعمر رضي الله تعالى عنهما على بيت المال ونزل به الجزام فعالجه
احد حتى نابر عمر بالخطاف فوقعت قال العجلي لم يسأل احد من الصحابة
الا رجلان هذا بالجزام وانس بن مالك بالوضح قال ابن الربيع شهد
فتح مصر مات سنة اربعين في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنهما
المغيرة بن شعبة بن ابي عامر ابو عيسى ويقال ابو محمد الثقفي احد
مشاهير الصحابة واحد الدهاة واحد الامراء دخل مصر في الجاهلية
واجتمع بالمقوقس وذاكره بامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فاسلم
عام الخندق واول مشاهده الحديبية مات في رمضان سنة خمسين
عن سبعين سنة قال ابن سعد كان يقال له مغيرة الرأي وقال
الشعبي القضاة اربعة ابو بكر وعمر وابن مسعود وابو موسى
والدهاة اربعة معاوية وعمرو والمغيرة وزياد وقال وسمعت
المغيرة يقول ما غلبني احد وقال قبيصة بن جابر صحبت المغيرة
ابن شعبة فلوان مدينة لها عليها ابواب لا يخرج منها الا مكرا
لخرج المغيرة من ابوابها كلها وكانت احدى عينيه اصيبت يوم
اليرموك وقيل بل نظر الى الشمس وهي كاسفة فذهبت ضوء عينه
المقداد بن الاسود وليس الاسود اباه وانما نسباه الاسود بن عبد
يغوث وهو صغير فعرف به واسم ابيه عمرو بن ثعلبة الكندي ابو
معبد احد السابقين شهد بدرا والمشاهد ولم يثبت انه شهد

بدرا قاله ابن عبد البر وغيره قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديثان مات
بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين وله نحو سبعين سنة ٥ اخرج ابن
الربيع عن يزيد بن ابي حبيب ان المقداد بن الاسود كان غازما
عبد الله بن سعد فريقيه فلما رجعوا قال عبد الله بن سعد للمقداد بيا
دار بنا هاكيف ترى بنيان هذه الدار فقال له المقداد ان كان
من مال الله فقد افسدت وان كان من مال فقد اسرفت
فقال عبد الله لولا ان يقول قائل افسد افسد مرتين لهدمتها ٥
المنذر الاسلمي ويقال المنذر قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه
حديث وسكن افريقيه وقال ابن يونس له صحبة كان بافريقية
روى عنه ابو عبد الرحمن الجبلي وقال عبد الملك بن حبيب دخل
الاندلس من الصحابة منيذر الافريقي ٥
مهاجر مولى ام المؤمنين ام سلمة يكنى ابا حزيقة قال ابن الربيع
دخل مصر وسكن الصعيد ولهم عنه حديث خدمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى سنين لم يقل لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء
تركته لم تتركه روى عنه بكير جد يحيى بن عبد الله بن بكير ولم يرو عنه
غير اهل مصر ٥

حرف النون ٥

ناشرة بن سمي اليزني المصري ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وروى
عن عمر وابي عبيدة وغيرهما ٥
نبيه بن صواب بضم المهملة المهري ذكره ابن يونس فيمن دخل مصر
من الصحابة وقال انه احد من اسس الجامع وقال الذهبي له وفادة
وكان احد الاربعة الذين اقاموا قبلة مصر وقد شهد فتحها روى عنه
عبد الملك بن ابي رابطة وسويد بن ابي حبيب وعبد العزيز بن مليك
وداود بن عبد الله الحضرمي رضي الله تعالى عنهم ٥
النعمان بن الحريز النعمان بن قيس الغطيفي قال في التجريد له وفادة
وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس رحمه الله تعالى ٥
نعيم بن جناب بالجيم العامري من وفد نجيب ذكره ابن الربيع فيمن
دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي له وفادة وذكره ابن يونس وابن ماكولا

حرف الهاء ٥

هانئ بن جزء بن النعمان المرادي قال الذهبي له وفادة وشهد
فتح مصر رضي الله تعالى عنه ٥
هبيب بن مغفل قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم

عنه حديث واليه ينسب وادي هبيب انه كان اعتزل في فتنة عثمان
فمات وتوفي بها وقال الحسيني رجال السند كلهم ثقات
اسلم وهاجر وشهد فتح مصر ثم سكنها وحديثه عندهم في جزء الازد
وقال الذهبي قيل لابيه مغفل لانه اغفل ابله والله اعلم

هوذة بن عروة الحميري قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر

حرف الواو

واقد بن الحارث الانصاري قال الذهبي له صحبة عداده في اهل
مصر روى عنه قيس بن وكيع

وهب بن معقل الغفاري نزيل مصر روى عنه ابو قبيل المعافري
كذا ذكره الذهبي في التجريد قلت اخشى ان يكون هبيب بن معقل السابق

حرف الهاء

هاني بن مالك بن سعد الله البلوي صحابي بايع تحت الشجرة وشهد
فتح مصر ولا رواية له قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبي رحمهم الله

حرف الياء

يزيد بن انس عبد الله ابو عبد الرحمن الفهري قال ابن الربيع شهد
فتح مصر واختط بها ولم يرو الا حديثا واحدا ابي عزوة حنين رواه
عنه غير اهل مصر وقال الذهبي شهد فتح مصر وشهد حنينا وله حديث
مات بالشام رضي الله تعالى عنه

يزيد بن عبد الله بن الجراح اخو ابي عبيدة قال الذهبي له صحبة ورواية
تزوج بمصر بنصرانية

يزيد بن ابي زياد او ابن زياد الاسلمي قال الذهبي نزل مصر وروى
عنه ابو قبيل رحمه الله تعالى

يعقوب القبطي مولى ابن مذكور من الانصار قال الذهبي اعتقه
عتق دبر فاشتراه نعيم بن النحام والقصة في الصحيح ومات في ايام ابن الزبير

باب الكنى

ابو الاسود مرثد بن جابر العبدي له وفادة ذكره ابن يونس والذهبي
ابو الاعور السلمي عمرو بن سفيان حليف بني عبد شمس قال ابن الربيع
قدم مصر مع مروان بن الحكم ولهم عنه حديث وقال ابو حاتم لا صحبة له
صحبه ابو امامة الباهلي صدي بن عجلان من مشاهير الصحابة وكانت
وفاته سنة ست قال الذهبي سكن مصر ثم سكن حمص قال ابن عبينة
كان اخر من مات بالشام من الصحابة وكانت وفاته سنة ست وثمانين

باب الكنى

وهو ابن احدى وتسعين سنة

ابو ايوب الانصاري اسمه خالد بن زيد بن كليب حضر العقبة وبدرا
والمشاهد كلها قال ابن الربيع شهد فتح مصر وغزا بحرها وله عنه
نحو عشرين حديثا مات بالقسطنطينية غازيا مع يزيد بن معاوية
سنة اثنتين وخمسين وقبره هناك يستسقى به الروم اذا محطوا

ابو ايوب الانصاري الاموي الظفري روى عنه ابنه معتب كذا في
التجريد وقال ابن سعد في الطبقات صحابي نزل مصر ثم روى له حديثا
من رواية ابنه معتب او مغيث عنه رضي الله تعالى عنهما

ابو بصرة الغفاري اسمه حميل بالحا المهملة مصغر بن بصرة بن
وقاص له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها
وله عنه عشرة احاديث وكانت وفاته بمصر ودفن بالمقطم قال ابن سعد

ابو بكر الغنوي قال ابن عبد البر صحابي لا يعرف احد حدث عنه غير اهل
مصر وقال ابن ابي حاتم سئل ابو زرعة عن ابي بكر الغنوي ما اسمه
فقال لا اعرف اسمه وله صحبة وقال ابن الربيع شهد فتح مصر
وله عنه حديث وقال الذهبي له صحبة وحديثه عند المصريين
روى عنه يزيد بن عمرو رضي الله تعالى عنه

ابو حبيرة قال ابن الربيع بدري اخبرني يحيى بن عثمان بذلك وانه دخل
ابو جعدة الانصاري السباعي وقيل الكناني حبيب بن سباع
وقيل ابن وهب وقيل حنيد بن سبع له صحبة ورواية قال ابن الربيع
شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال ابن سعد كان بالشام ثم تحول الى مصر

ابو جندب العتقي قال الذهبي صحابي نزل مصر

ابو حماد او ابو حامد الانصاري قال الذهبي له صحبة وحديث عند
البصريين مقرون بعقبة بن عامر من طريق ابن لهيعة

ابو خراش السلمي ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وورد
له حديثا من حديث عمران بن ابي انس عنه مرفوعا من هجر اخاه
سنة فهو كسفك دمه وقال الذهبي في التجريد ابو خراش السلمي
او الاسلمي له حديث واسمه حدرد

ابو الدرداء عويمر بن عامر وقيل ابن مالك الانصاري الخزرجي
اسلم يوم بدر وشهد احدا قاتل يومئذ وقد الحقه عمر رضي الله عنه
بالبدريين في العطاء قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه
خمسة احاديث مات سنة اثنتين وثلاثين اخرج ابو نعيم

لها

عن محمد بن منذر الرجبي قال قيل لابي الدرداء مالك لا تشعر فانه ليس
رجل له بيت في الانصار الا وقد قال شعرا قال وانا قل فانهم
يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما اراد
يقول المرء فائدتي ومالي وتقول الله افضل ما استفادا

ابو درة البلوى له صحبة ذكره ابن يونس رحمه الله تعالى ٥

ابو ذر الغفاري جندب بن جنادة وقيل بريد بن عبد الله وقيل
بريد بن جنادة وقيل جندب بن سكن وقيل خلف بن عبد الله اسلم
قديما وكان من فضلاء الصحابة ونبلائهم وقرائهم قال ابن الربيع
شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرون حديثا وقد سكن
مصر مدة ثم خرج منها لما راى اشياء بنيت وعاد الى موضع لبنة
كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك مات بالربذة
في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين رضي الله تعالى عنه ٥

ابو ذؤيب الهذلي الشاعر خويلد بن خالد قال الذهبي في التجريد
كان مسلما على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وقدم وشهد
السقيفة ومبايعة ابي بكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ودفنه وكان اشعر هذيل قال ابن كثير توفي غازيا بافريقية
في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه ٥

ابو رافع القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه اسلم وقيل
ابرهيم وقيل صالح شهد احدا والخندق وما بعدها قال
ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث مات
بالمدينة بعد عثمان بيسير رضي الله عنه ٥

ابو رملة البلوي قال الذهبي سكن مصر ومات بافريقية
وحديثه عند المصريين وقال في التهذيب قيل اسمه رفاعة
ابن يثربي وقيل بالعكس له صحبة ورواية حديثه في المسند والسنن

ابو الربداء البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث
وقال الذهبي له صحبة اسمه جنده ٥

ابو رهم السماعي وقيل السمعي بمختلفين اسمه احزاب بن اسيد
بالفتح وقيل بالضم وقيل ابن اسد الظهري بالكسر وقيل بالفتح
مختلف في صحبته قال ابن يونس ادرك الجاهلية وعداده في
التابعين وكذا ذكره في التابعين البخاري وابن حبان وقال
ابو حاتم ليست له صحبة وذكر ابن ابي خيثمة وابن سعد في الصحابة

منهم نزل الشام ٥

ابو زكار الازدي اسمه شعوب بالعين المعجمة وقيل بالمهملة
ابن زيد حليف الانصار له صحبة ورواية قال ابن الربيع
شهد فتح مصر وليس له عنه حديث ان اولاده ٥

ابو زرعة قال الذهبي مصري له صحبة روى عنه ابو عبد الرحمن
الجيلي الاية المضلين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر
من الصحابة وقال لهم عنه حديث ٥

ابو زينة البلوي قال الذهبي اسمه عبد وقيل عبيد بن ارقم
بايع تحت الشجرة ونزل مصر وغزا افريقية مع معاوية بن حديج
وقال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث في الذي قتل
تسعة وتسعين نفسا وسئل هل لي من توبة ولم يرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم غيره ومات بافريقية قاله ويقال اسمه
مسعود بن الاسود رضي الله عنه ٥

ابو الزهراء البلوي قال الذهبي رحمه الله تعالى صحابي شهد فتح مصر
ابو زيد الغافقي روى عنه عمرو بن سفر جبيل عداده في المصريين
كذا في التجريد ٥

ابو سعاد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن مصر كذا
في طبقات ابن سعد لم يزد عليه وقال ابن الربيع ابو سعيد
ويقال ابو سعاد واسمه عبد الله بن بشر ممن دخل مصر من الصحابة
وقال الذهبي ابو سعاد الجهني قيل ابو عقبة بن عامر وليس بشيء
او لعقبة كنيتان ثم قال ابو سعاد نزل حمص قيل اسمه جابر بن اسامة

ابو سعد الخير الاسماري ذكره ابن سعد في الصحابة الذين
نزلوا مصر واورد له حديثا من رواية الاسماري ذكره ابن سعد في
الصحابة الذين نزلوا مصر واورد له حديثا من رواية قيس بن
الحارث العامري عنه وقال الذهبي اسمه عامر بن مسعد وقال
فيه ابو سعيد الخير شامي له في الشفاعة وفي الوضوء روى
عنه قيس بن الحرث وعبادة بن نسي ٥

ابو سعيد الاسكندري له حديث في السحور كذا في التجريد

ابو الشموس البلوي قال ابن سعد صحب النبي صلى الله عليه وسلم
ونزل مصر وقال في التجريد شهد تبوك وله حديث اورده البخاري

ابو صرمة الانصاري اسمه مالك بن قيس ويقال لبابة بن قيس

وقيل قيس بن مالك قال ابن عبد البر اختلفوا في شهوده فتحها وما بعدها وكان سكن الحسنا قال ابن الربيع شهد فتح مصر

ابو حنبيس البلوي قال الذهبي مصري له صحبة وقال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب ٥

ابو عبد الرحمن الجهني قال الذهبي يعد في المصريين روى عنه مرثد بن عبد الله اليزني حديثين حسنين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديثان

ابو عبد الرحمن الفهري قال الذهبي اسمه عبد وقيل يزيد بن انيس شهد حنينا وقد تقدم في حرف الياء ٥

ابو عبد الرحمن الغيني ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث وقال الذهبي ذكره الطبراني في الصحابة وقيل فيه ابو عبد الله الغيني روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي

ابو عثمان الاصبحي قال الذهبي اعتزى الى الجاهلية روى عنه ابو قبيل المعافري نزل مصر ٥

ابو عطية المزني قال في التجريد غزا في المصريين تفرد بحديثه بكر بن سوادة رحمه الله تعالى ٥

ابو عمير المزني هو رشيد بن مالك تقدم ٥

ابو فاطمة الدوسي الازدي قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث وقال في التهذيب اسمه انيس وقيل عبد الله ابن انيس نزل الشام وشهد فتح مصر ٥

ابو فاطمة الفهري ذكره في التجريد عقب الاول وقال مصري روى عنه كثير بن مرة وابو عبد الرحمن الحبلي ٥

ابو فاطمة الاشعري كعب بن عاصم قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقد تقدم ان الصحيح ان ابا مالك غير كعب ابن عاصم وقد اختلف في اسمه فقيل الحرث وقيل عبيد وقيل عبيد الله وقيل عمرو ومات في خلافة عمر رضي الله عنه

ابو مالك نزل مصر روى عنه سنان بن سعد والصحيح عزا سنان ابن مالك كذا في التجريد ٥

ابو المتدل خلف روى عنه حيي المعافري له صحبة ونزل افريقية وقيل ابو المنيد ركذا في التجريد

ابو مسلم الغافقي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة

لهم عنه ثلاثة احاديث حديث واحد ٥

ابو مكنف قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر ٥

ابو مليكة البلوي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه ثلاثة احاديث وقال الذهبي نزل مصر له صحبة روى عنه علي بن ابو منصور الغافقي قال الذهبي نزل مصر روى عنه ويد بن نافع خرجه ابو يعلى وقيل هو تابعي رحمه الله تعالى ٥

ابو موسى الغافقي مالك بن عبادة وقال ابن عبد الله من حلفا بني عبد الدار قال ابن الربيع خدم النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولهم عنه ثلاثة احاديث وقال الحسيني في رجال المسند صحابي عداده في المصريين وقال الذهبي في التجريد مصري له صحبة توفي سنة ثمان وخمسين رحمه الله تعالى ٥

ابو هريرة الدوسي اسمه واسم ابيه اختلف الكثير قال ابن الربيع تقدم مصر على مسلمة ٥

ابو هند الداري اسمه بر وقيل يزيد بن عبد الله بن بر وهو ابن عم تميم الداري واخوه لامه قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عن حديث ابو الخير ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي روى ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عنه في معجم الطبراني

ابو وحوح البلوي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقال لهم عنه حديث ٥

ابو اليقظان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره ابن سعد فيمن دخل مصر من الصحابة وورد من طريق ابي عشانة انه سمع ابا اليقظان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشروا تواخوا انتم اشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تروه من عامة من رآه قلت ابو اليقظان هذا ابو عمار بن ياسر وهي كنيته وقد تعقبن لذلك ابن الربيع فاورد في الاشربة ترجمة عمار من طريق ابي بعضها يقول ابو عشانة سمعت ابا اليقظان عمار بن ياسر فقلبه يقول فذكره وقد كنت اتعجب من ابن سعد كيف خفي عليه هذا حتى رأيته خفي على الذهبي ايضا فقال في التجريد في آخر الكنى ابو اليقظان ذكره البخاري في الصحابة وقد سكن مصر روى عنه ابو عشانة فلفظ هذه عبارته وهي العجوبة كبر انتهى والله تعالى اعلم

باب المهملة

رجل من صحابة ذكره ابن الربيع بعد ما ذكر زيادا الحارث الصدائي وحبان بن يحنس الصدائي وقال لهم عنه حديث واحد ثم اخرج من طريق عبيد الله بن زحر عن بكر بن سواده عن رجل من صدا قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا فبايعناه وتركنا منا رجلا لم يبايعه فقلنا يا نبي الله بايعه يا رسول الله فقال ان ابايعه حتى يتبع التي عليه انه من كان عليه مثل الذي عليه كان مشركا ما كانت عليه قال فنظرنا فاذا في عضده شعر فيه نحو من الحاشحرة

ابو جديع المرادي قال ابن الربيع ذكر ابن يونس وعبد العزيز ابن منيسرة انه كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم وانه كان من اهل مصره

باب النساء

ماريه بنت شمعون القبطية ام ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليهما وسلم من اهل حفن من كورة انصنا اهداها له المقوقس فاستولدها السيد ابراهيم سيد الصديقين قال ابن عبد الحكم رحمه الله تعالى ماتت ماريه في المحرم سنة خمس عشرة وصلى عليها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ودفنت بالبقيع وقال ابو عبد البر ماتت سنة ست عشرة رضي الله تعالى عنها ٥

سيرين اخت ماريه اهداها المقوقس للنبي صلى الله عليه وسلم فوهبها لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن روى عنها ابنها ٥ ولها حديثان وسيرين بالسين المهملة كما ذكره ابن عبد البر والذهبي وقيل اسم اخت ماريه حسنة قاله الاعرج وقيل قيصر قاله ابن لهيعة وقد ورد ان المقوقس اهدى له ثلاث جواري فلعل هذا اسم الثالثة وقد وهم من حسن بن حبيب العبري فقال ان زكريا الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر ام زكريا الجارية التي اهداها المقوقس قد سبق ذكرها

ام عبد الله بنت نبيه بن الحجاج امراة عمرو بن العاص صحابية قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اهل عبد الله وابو عبد الله وام عبد الله الظاهر انها كانت بمصر مع زوجها وهو مقيم بها امر اعدة سنين

ام ذر زوجة ابي ذر الغفاري صحابية معروفة وقد سكن زوجها ابو ذر ربذة بمصر مدة قلت فالظاهر انها كانت معه فانها كانت تنتقل معه حيث انتقل ولها رواية عن ابي ذر في المسند روى عنها الاشتر النخعي رحمه الله تعالى ٥

فاضله

فاضلة الانصارية امراة عبد الله بن انيس الجهني صحابية لها حديث كذا في التجريد قلت والظاهر انها كانت بمصر مع زوجها حين اقام

سوده بنت ابي صبيس الجهنية قال الذهبي لها ولابيها صحبة بايعت بعد الفتح قلت وابوها كان بمصر فلعلها كانت معه

تنبيه المقوقس صاحب الاسكندرية ذكره ابن مندة وابو نعيم في كتابيهما في الصحابة وابن فاتك في معجم الصحابة واورده الذهبي في التجريد قال ولا مدخل له في الصحابة قلت ان كان انصرانيا قال واسمه جريج حاشية قال ابن الربيع ذكر ابن وزير انه دخل مصر مع عمرو بن العاصي من بلي ممن بايع تحت الشجرة مائة رجل والعلاء يقول سبعون رجلا ٥ واخرج ابن عبد الحكم عن سليمان ابن بيسار قال غزونا افريقية مع ابن خديج ومعنا بشر كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار اخر الكتاب وقال الحافظ الشمس الداودي المولف قال ابو عمر رحمه الله تعالى فرغت من تحريره يوم الاحد مستهل المحرم سنة عشر وثمانمائة

ذكر من كان بمصر من مشاهير التابعين الذين روى الحديث

الياس بن عامر الغافقي المصري عن علي وعقبة بن عامر وعنه ابن اخيه وموسى بن ايوب قال ابن يونس وفد على علي رضي الله عنه وشهد معه مشاهده رحمه الله تعالى ٥

حسان بن كريب الرعيني الحميري ابو كريب المصري عن عمر وعلي شهد فتح مصر وثقه ابن حبان ٥

سليم بن عتر التجيبي ياتي في المجتهدين وكذا جله من التابعين واتباعهم

عبد الله بن زبير الغافقي المصري عن عمر وعلي قال العجلي مصري تابعي ثقة مات سنة ثمانين ٥

زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي المصري عن ابن عمر وابي ذر وثقه العجلي مات سنة خمس وتسعين رحمه الله تعالى ٥

شفي بن ثور بن عفير السدوسي المصري عن ابيه وعثمان وعلي ومعاوية وثقه ابن حبان مات سنة اربع وستين ٥

شيبان بن امية وقيل ابن قيس النعماني ابو حنيفة المصري عن رويفع بن ثابت وابي عبيدة المزني وعنه بكر بن سوادة ٥

وشيبم النعماني قال في التذهيب فيه جهالة ٥

قيس بن شمي التجيبي شهد فتح مصر وروى عن عمرو بن العاصي وعنه

سويد بن قيس ليس بمشهور ٥

كثير بن قليب الصدفي الاعرج عن عقبة بن عامر وابي قاطة الروحي وعنه ابو قبيل مولى عمرو بن العاص عبد وعنه ام سلمة وثقه ابن حبان مات سنة اربع وخمسين رحمه الله تعالى ٥

ابو الاشعث المصري عن عمر وحذيفة وسلمان وعنه عبد الله بن ابي جعفر المصري وغيره ٥

اسلم بن يزيد ابو عمران التجيبي المصري عن ابي ايوب وعقبة بن عامر وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه النسائي كان وجيها بمصر في ايامه وكانت الامراء يسالونه في حوائجهم ٥

ثمامة بن شفي الهمداني ابو علي المصري نزيل الاسكندرية عن عقبة ابن عامر وفضالة بن عبيد وثقه النسائي مات قبل العشرين ومايه

الحرث بن يزيد الحضرمي ابو عبد الكريم المصري عن جبير بن نفير وعبد الرحمن بن جبير وعنه الاوزاعي والليث قال الليث كان يصلي كل يوم ستمايه ركعة مات ببرقة سنة ثلاث وسبعين ومايه وله مايه سنة قاله الذهبي في التجريد رحمه الله تعالى ٥

الحكم بن عبد الله البلوي المصري عن علي بن رباح وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن معين رحمه الله تعالى ٥

ابو عشانة المعافري حي بن يؤمن المصري عن ابن عمر وعقبة بن عامر وثقه احمد ويحيى وابن حبان وغيرهم مات سنة ثمان عشرة ومايه

داود السراج الفقيه المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه قتادة وثقه ابن حبان رحمه الله تعالى ٥

رجيل بن عامر الحجري ابو ليلى المصري كان من عقبة بن عامر وعنه وعن بكر بن سواده وعدة وثقه ابن حبان قتله الروم سنة اثنين ومايه

زهير بن قيس البلوي المصري عن علقمة بن رمثة البلوي وعنه سويد بن قيس رحمه الله تعالى ٥

زياد بن نافع التجيبي المصري عن علي بن رباح وعنه بكر بن سواده وثقه ابن حبان رحمه الله تعالى ٥

سالم بن ابي سالم سنين بن هانيء الجيشاني المصري عن ابيه وابن عمرو وعنه ابنه عبد الله ويزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان

سليم بن جبير المصري ابو يونس عن مولاه عن ابي هريرة وابي اسيد الساعدي وثقه النسائي مات سنة ثلاث وعشرين ومايه ٥

سعيد بن الهيصار بن الصلت بن يعقوب المصري ارسل عن سهيل ابن بيضاء وروى عن ابن عباس وعنه محمد بن ابراهيم التيمي وبكر ابن سوادة وثقه ابن حبان قال البخاري وابو حاتم ابو سعيد بفتح اوله وقال ابن ابي عاصم في كتاب الاحاد والمثاني سعيد بالضم قال الحسيني رحمه الله تعالى وهو الصواب ٥

سليمان بن عمرو بن عبد النبي العتواري ابو الهيثم المصري عن ابي سعيد وابي هريرة وابن بصرة الغفاري وعنه دراج وغيره وثقه ابن معين

سويد بن قيس التجيبي المصري عن ابن عمر وابن عمرو وثقه ابن حبان ٥

شيبة بن بيان القتباني البلوي المصري عن ابيه عن ابن عمرو وعقبة وروى عنه ابن ثابت وثقه ابن معين وغيره ٥

صالح بن خيوان بفتح المعجمة وقيل بالمهملة السبائي المصري عن ابن عمرو وعقبة بن عامر والسائب بن خلاد وثقه ابن حبان ٥

عباس بن جليد بالجيم مصغر الحجري المصري عن ابن عمر وعبد الله بن الحارث الزبيدي وثقه العجلي وابو زرعة مات قريبا من سنة مايه

عبد الله بن رافع الحضرمي المصري ابو سلمة عن ابي هريرة وعنه سليمان بن راشد ذكره ابن حبان في الثقات ٥

عبد الله بن ابي مرة الزوفي الهوادي شهد فتح مصر واختط بها روى عن خارجة بن حذافة حديث الوتر وعنه عبد الله بن راشد وزر ابن عبد الله الزوفيان ٥

عبد الله بن منين بنونين مصغرا اليحصبي المصري عن ابن عمرو وعنه الحارث بن سعيد العتقي ٥

عبد الله بن يزيد المعافري ابو عبد الله الحبلي المصري عن ابن مسعود وابي ذر وابي ايوب وجابر وعدة مات بالرقية سنة مايه

عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن عن ابي الدرداء وعدة مات سنة سبع وتسعين رحمه الله تعالى ٥

عبد الرحمن بن رغب الهمداني عن عبد الله بن حواله وعنه ضمرة بن حبيب قال الحاكم في المستدرك من تابعي اهل مصر ٥

عبد الرحمن بن رافع التنوخي ابو الجهم المصري قاضي افريقية عن ابن عمرو وغيره وعنه ابنه ابراهيم وبكر بن سواده قال البخاري في حديثه بعض المناكير والله تعالى اعلم ٥

عبد الرحمن بن شماسة المهري المصري عن ابي ذر وزيد بن ثابت

وعايشة رضي الله تعالى عنهم مات بعد المائة رحمه الله تعالى ٥
عبد الرحمن بن عبد الله الخولاني اصبهاني نزل مصر عن ابن عمر وعنه
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال ابن معين لا اعرفه وقال
ابن يونس قتلته الروم بالاندلس سنة خمس عشرة ومائة ٥
عبد الرحمن بن وعلة السبائي المصري عن ابن عمر وابن عباس وعنه
ابو الخير اليزني رحمه الله تعالى ٥
عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي امير مصر عن ابيه وابي
هريرة وعقبة بن عامر وعنه ابنه عمر امير المؤمنين والزهري
وطائفة وثقه النسائي وابن سعيد مات سنة اسبع وقيل عشرين
عبد العزيز بن ابي الصعبة التيمي مولاهم المصري عن ابن جزء
ابيه وابي فج الهمداني وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان ٥
عبيد بن ثمامة المرادي المصري عن عبد الله بن الحارث بن جزء
وعنه عبد الملك بن ابي كريمة ٥
عمار بن سعد التجيبي شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص وابي الدرداء
وعنه الضحاك بن شرحبيل مات سنة خمس ومائة ٥
عمرو بن مالك الهمداني ابو علي الجنبي المصري عن ابي سعيد الخدري
وفضالة بن عبيد وثقه ابن معين رحمه الله تعالى
عمرو بن الوليد بن عبدة المصري عن ابن عمرو وقيس بن سعد وعنه
يزيد بن ابي حبيب شهد فتح مصر ومات سنة مائة وثقه ابن حبان
عمران بن عبد الله المعافري المصري عن ابن عمرو وعنه عبد الرحمن
ابن زياد بن انعم ضعفه ابن معين ٥
عيسى بن هلال الصدفي المصري عن ابن عمرو وعنه دراج وثقه ابن حبان
قيصر التجيبي المصري عن ابن عمرو وعنه يزيد بن ابي حبيب
ومكحول وثقه ابن حبان وابو حاتم ٥
كليب بن ذهل الحضرمي المصري عن عبيد بن جبر وعنه يزيد بن
ابي حبيب وثقه ابن حبان رحمه الله تعالى ٥
لهيعة بن عقبة الحضرمي والد عبد الله المصري عن سفيان بن وهب
الصحابي وعنه يزيد بن ابي حبيب وغيره وثقه ابن حبان مات سنة مائة
مالك بن سعد التجيبي عن ابن عباس وعنه مالك بن جبر الزيادي قال
ابو زرعة مصري لا باس به وثقه ابن حبان ٥
مكمل بن هدبة الصدفي عن ابن عمرو وعنه سرا حبيل المعافري وثقه ابن حبان

وقال ابن يونس رحمه الله ليس له غير حديث واحد ٥
مسلم بن مخشي المدلجي ابو معاوية المصري عن ابن الغرابي وعنه بكر بن
سوادة وثقه ابن حبان رحمه الله تعالى ٥
مسلم بن يسار المصري ابو عثمان الطنبذي عن ابن عمر وابي هريرة مات
بافريقية زمن هشام بن عبد الملك رحمه الله تعالى
المغيرة بن ابي بردة العبدري المصري عن ابي هريرة وعنه سعيد بن
مسلمة المخزومي وثقه النسائي رحمه الله تعالى
المغيرة بن نسيك الجرمي المصري عن عقبة بن عامر وعنه عثمان بن نعيم
منصور بن سعيد بن الاصبغ الكلبي المصري عن دحية وعنه ابو الخير
مرثد قال العجلي تابعي ثقة رضي الله تعالى عنه ٥
ناعم بن اجيل الهمداني ابو عبد الله المصري مولى ام سلمة عنها وعن
عثمان وعلي وابن عمرو وابن عباس وعنه الاعرج ويزيد بن ابي حبيب ٥
هشام بن ابي رقية المصري عن ابن عمرو وعقبة بن عامر وعنه
ابن مخلد وعنه عمرو بن الحارث وغيره وثقه ابن حبان ٥
الهيثم بن شفي الرعيني المصري ابو الحصين عن ابن عمرو وابي ريحانة
وعنه يزيد بن ابي حبيب رضي الله تعالى عنهم ٥
الوليد بن قيس بن الاخرم التجيبي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه
ابنه عبيد الله وسالم بن عبلان ويزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان
يزيد بن رباح ابو فراس المصري عن مولاه بن عمرو وابن عمرو ام
سلمة وعنه الزهري وبكر بن سوادة مات سنة تسعين ٥
يزيد بن صبح المصري عن عقبة بن عامر وعنه عمرو بن الحرث
وجماعة وثقه ابن حبان رحمه الله تعالى ٥
ابو الملح الهمداني المصري عن عبد الله بن زبير الغافقي وعنه بكر
ابن سوادة وغيره رحمهم الله تعالى ٥
ابو الخطاب المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابو الخير اليزني
قال النسائي رحمه الله تعالى لا اعرفه ٥
ابو طلحة دراع بن الحارث الخولاني المصري شهد فتح مصر عن ابي ذر
وعنه يزيد بن ابي حبيب رحمه الله تعالى ٥
ابو عامر عبد الله بن جابر الحجري المصري عن ابي ريحانة الازدي وعنه
الهيثم بن شفي الرعيني وعبد الملك بن عبد الله الخولاني ٥
ابو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري المصري قبل اسمه مرة عن ابيه

الرعيني م

واخيه عباس وابن عمر وعنه عبدا لكريم بن الحارث وغيره وثقه ابن حبان
ابو عياش المعافري المصري عن علي وجابر وابي هريرة وعنه يزيد بن
ابي حبيب وغيره لا يعرف اسمه ٥
ابو الهيثم كثير المصري مولى عتبة بن عامر عن مولاه وعنه كعب بن علقمة التنوخي
ابو يزيد الخولاني المصري الكبير عن فضالة بن عبيد وعنه عطاء بن دينار ٥ ومن صغار التابعين طبقة قتادة والزهري ٥
اسحق بن اسيد الانصاري الخراساني نزيل مصر عن نافع وعطاء وعنه
الليث وطائفة قال الذهبي لين
اسمعيل بن يحيى المعافري المصري عن سهل بن معاذ وعنه عبد الله بن سليمان
الطويل في حديث نكارة والله اعلم
بكير بن عمرو المعافري المصري امام جامعها عن عكرمة وبكير بن الاشج وعنه
ابن لهيعة مات في خلافة المنصور رحمه الله تعالى ٥
ثابت بن ميمون المصري عن ثعلبة الاسلمي ونافع مولى ابن عمر
وعنه عمرو بن الحارث ٥
الجدح ابو كثير الاموي المصري مولى عبد العزيز بن مروان عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن وحنش الصنعاني وعنه عمرو بن الحارث والليث قال
ابن يونس كان عمر بن عبد العزيز قد جعل اليه القصص بالاسكندرية مات
سنة عشرين وماية رحمه الله تعالى ٥
الحرث بن سعيد العتقي المصري عن عبد الله بن منير وعنه نافع بن يزيد
وابن لهيعة مجهول ٥
الحرث بن يعقوب الانصاري المصري العابد مولى قيس بن سعد بن
عبادة والد الفقيه عمرو عن سهل بن سعد وعبد الرحمن بن شماسة وعنه
ابنه عمرو والليث وثقه ابن معين وغيره ٥
حيان بن ابي جبلة المصري القرشي عن ابن عباس وابن عمر وعمرو بن العاصي
وابنه وعنه موسى بن علي بن رباح مات بافريقية سنة اثنتين وعشرين وقام
حجاج بن شداد الصنعاني المصري عن ابي صالح الغفاري وعنه حيوة بن
شريح وعدة وثقه ابن حبان ومات سنة تسع وعشرين ومايه ٥
حكيم بن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب المطلبي المصري عن ابن عمرو عامر
سعد وعنه يزيد بن ابي حبيب والليث مات سنة ثماني عشرة ومايه ٥
حكيم بن عبد الرحمن المصري ابو عنان عن الحسن البصري وعنه الليث ٥
رداج بن سمعان ابو السمح المصري الغاص مولى عبد الله بن عمرو بن العاصي يقال

اسمه

ابنه عبد الرحمن ورداج لقب عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه الليث مات
سنة ست وعشرين ومايه رحمه الله تعالى ٥
حرمي بن مالك الكلاعي ابو يزيد قاضي الاسكندرية عن ابن عمرو قال الدارقطني
رحمه الله تعالى عداده في المصريين ٥
راشد بن عبد الله اليافعي عن حبيب بن اوس الثقفي وعنه يزيد بن
ابي حبيب وثقه ابن حبان وقال يروي المراسيل ٥
راشد الثقفي مولى حبيب بن اوس عن مولاه وعنه يزيد بن ابي حبيب ٥
وثقه ابن حبان رحمه الله تعالى وقال يروي المراسيل ٥
بشر بن سليم النجيبي المصري عن حنش الصنعاني وبسر بن عبيد الله
وعنه يحيى بن ايوب وابن لهيعة وثقه ابن حبان ٥
بكر بن سنف المعافري الاسكندراني عن فضالة بن عبيد وعنه الليث
قال الدارقطني مصري صالح توفي سنة اثنتين وسبعين ومايه ٥
بكير بن عبد الله بن الاشج المدني ثم المصري عن عبد الله بن حوالة وملقط بن هبيرة وعنه
يزيد بن ابي حبيب وغيره وثقه ابن حبان ٥
زيد بن عبد العزيز بن مروان الاموي عن اخيه عمر بن عبد العزيز
وعنه اسامة بن زيد والليث قال ابن حبان في الثقات يروي ٥
المراسيل وكان احد الفرسان قتل بوصير مع مروان الحمار سنة اثنتين
زياد بن سعيد بن عبد الله بن هشام التجيبي ابو عقيل نزيل مصر عن جده
وله صحبة وعن ابن عمر وابن الزبير مات بالاسكندرية سنة خمس
وثلاثين ومايه عن سبع وتسعين سنة وذكر انه كان من الابدال رحمه الله تعالى
زياد بن عبيد الحميري المصري عن رويفع بن ثابت وعقبة بن عامر وعنه
حيوة بن شريح ذكره ابن حبان في الثقات ٥
سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد ويقال سعيد بن سنان
الكندي المصري عن انس وغيره وعنه يزيد بن ابي حبيب فقط قال
النسائي رحمه الله تعالى ليس بثقة ٥
سليمان بن راشد المصري عن عبد الله بن رافع الحضرمي وعنه خالد
ابن يزيد وسعيد بن ابي هلال ذكره ابن حبان في الثقات
سليمان بن زياد الحضرمي المصري عن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه ابنه
عوف وابن لهيعة وثقه ابن معين وقال ابو حاتم شيخ صحيح الحديث
سهل بن معاذ بن انس الجهني شامي نزل مصر عن ابيه وعنه الليث
وثور بن يزيد وثقه ابن حبان رحمه الله تعالى ٥

وفات الائمة وما به

سويد الجزامي عن ابي عشانة المعافري وعنه ابنه معروف ه
سيار بن عبد الرحمن الصدفي المصري عن حنش الصنعاني وعلوة
وعنه ابن لهيعة والليث وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين
صالح بن ابي عريب قليب بن حرمل الحضرمي عن خلاد بن السايب وكثير
ابن مرة وعنه كثير بن مرة وعنه حيوة بن شريح والليث وعنه ابن حبان
عامر بن يحيى المعافري ابو خنيس المصري عن ابن عمر وفضالة بن عبيد
وعنه الليث مات قبل عشرين ومايه رحمه الله تعالى
عبد الله بن ثعلبة الحضرمي المصري عن عبد الرحمن بن جبير وثقه ابن حبان
عبد الله بن راشد الزوفي ابو الضحاك المصري عن عبد الله بن ابي مرة
وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان رحمه الله تعالى
عبد الله بن مليل بن حزافة محاذل نزل مصر عن ام الغالية بنت سبع
وعنه كثير بن فرقد فقط انتهى
عبد الله بن هبيرة السبائي الحضرمي ابو هبيرة المصري عن ابي تميم
الجيشاني وقبيصة بن ذويب مات سنة ست وعشرين ومايه
عبد الكريم بن الحارث الحضرمي المصري العابد ابو الحارث عن المستورد
ابن شداد وعنه الليث قال ابن يونس كان من العباد المجتهدين
مات ببرقة سنة ست وثلاثين ومايه رحمه الله تعالى
عثمان بن نعيم الرعيني المصري عن المغيرة بن نهيك وعنه ابن لهيعة
فقط قال في التهذيب فيه نظر والله تعالى اعلم
عطاء بن دينار الهذلي ابو الرميان المصري عن ابي يزيد الخولاني وعنه
حيوة بن شريح وثقه احمد مات سنة ست وعشرين ومايه
عقبة بن مسلم التجيبي ابو محمد القاص المصري امام جامعها عن ابن عمر وابن
عمرو وعنه حياة بن شريح وثقه العجلي مات قريبا من سنة عشرين ومايه
عمر بن السايب المصري مولى بني زهرة عن اسامة بن زيد وعنه ابن لهيعة
والليث وثقه ابن حبان رحمه الله تعالى
عمرو بن جابر الحضرمي ابو زرعة المصري عن جابر بن عبد الله وسهل بن
سعد وعنه ابنه عمران وابن لهيعة قال النسائي ليس بثقة
عمران بن ابي انس العامري المصري عن ابي هريرة وسلمان الاغر وعنه
ابنه عبد الحميد ويزيد بن ابي حبيب مات سنة سبع عشرة ومايه
قيس بن رافع الاشجعي المصري ابو رافع عن ابن عمر وابن عمرو وابي هريرة
وعنه ابن لهيعة وعبد الكريم بن الحارث ويزيد بن ابي حبيب ذكره ابن حبان

في

في الثقات رحمهم الله تعالى ه
قيس بن سالم المعافري ابو حزرة المصري عن عمر بن عبد العزيز وابي
امامة بن سهل بن حنيف وعنه بكر بن مضر والليث ويحيى بن ايوب
ذكره ابن حبان في الثقات
كعب بن علقمة بن كعب التنوخي المصري عن سعيد بن المسيب وعنه الليث
مات سنة بضع وثلاثين ومايه رحمه الله تعالى ه
شرحبيل بن هاجك المعافري ابو المصعب المصري عن عقبة بن عامر
وعنه الليث وثقه ابن معين وقال ابن حبان يروي عن عقبة مناكير
لا يتابع عليها مات قريبا من سنة عشرين ومايه رحمه الله تعالى ه
مروان بن مروان المصري القاص ابو عمرو عن جابر وابي سعيد وابي
هريرة وعنه ابنه سعيد والليث وابن لهيعة وثقه ابو داود ه
والعجلي وضعفه ابو حاتم وقال الدارقطني لا باس به مات سنة سبع
عشرة ومايه رحمه الله تعالى ه
وهب بن عبد الله المعافري المصري عن ابن عمر وابي هريرة وعنه
ابن لهيعة وثقه ابن حبان مات سنة سبع وثلاثين ببرقة ه
وفا بن شريح الصدفي المصري عن سهل بن سعد والمستورد
ابن شداد وعنه بكر بن سوادة وزياد بن نعيم وثقه ابن حبان
يزيد بن عمرو المعافري المصري عن ابن عمرو وعنه الليث وابن لهيعة
قال ابو حاتم رحمه الله تعالى لا باس به ه
يزيد بن محمد بن قيس المطلبي المصري عن ابي الهيثم العتواري ومحمد بن عمرو
ابن حلحلة وعنه الليث ويزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان ه
ابو طعمة مولى عمر بن عبد العزيز القاري عن ابن عمر وموسلا ه
وعنه ابن لهيعة شامي سكن مصر ضعفه ابو احمد الحاكم ووثقه غيره
ابو عبسي الخراساني نزل مصر قيل اسمه سليمان بن كيسان وقيل محمد بن
عبد الرحمن عن الضحاك وعطا وعنه حيوة بن شريح وابن لهيعة وثقه ابن حبان

طبقة اخرى اصغر من التي قبلها وهي طبقة الاعمش وابي حنيفة

ابراهيم بن نشيط الوعلاني دخل على عبد الله بن الحارث بن جزء وروى
عن نافع والزهري وعنه الليث وابن وهب وثقه ابو زرعة
وغيره مات سنة احدى او اثنتين وستين ومايه وقال الذهبي
مصري تابعي عاش الى الغسطنطينية زمن سليمان
كثير بن ابي عمرو الخولاني المصري ابو الفيض عن عكرمة والوليد بن قيس

التجيبي وعنه حيوة بن شريح وابن لهيعة والليث قال ابو زرعة مصري ثقة
جعفر بن ربيعة الكندي ابو شرحبيل المصري راي عبد الله بن الحرث
ابن جزء وروى عن الاعرج وعنه الليث قال احمد رحمه الله تعالى كان
شيخا من اصحاب الحديث ثقة مات سنه ست وثلاثين ومايه
حرملة بن عمران التجيبي ابو حفص المصري صحب حرملة بن يحيى صاحب
الشافعي رحمه الله تعالى عن عبد الرحمن بن شماسة وعنه ابن المبارك
وابن وهب وثقه احمد ويحيى رحمهما الله تعالى ٥
حسان بن عبد الله المصري عن سعيد بن ابي هلال وعنه حيوة بن شريح
وغيره وثقه ابن حبان رضي الله تعالى عنه ٥
الحسن بن ثوبان الهوزني المصري ابو ثوبان عن عكرمة وعنه الليث
وثقه ابن حبان قال ابن يونس كان له عبادة وفضل مات سنة خمس واربعين ومايه
حفص بن الوليد بن سيف الحضرمي ابو بكر المصري امير مصر عن الزهري
وعنه الليث وثقه ابن حبان استشهد بمصر سنة سبع وأربعين ومايه
حميد بن زياد ابو صخر المدني الخراط سكن مصر عن نافع والمقبري وعنه
ابن وهب وجماعة رحمهم الله تعالى ٥
حيوة بن زياد الاصبحي مصري حكى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى
حميد بن هانئ ابو هانئ الخولاني المصري ابو عبد الرحمن الحبلي وعلي بن
رباح وعنه ابن لهيعة والليث وابن وهب مات سنه اثنتين واربعين ومايه
حنين بن ابي حكيم المصري عن علي بن رباح وعكرمة ونافع وعنه الليث
وابن لهيعة وثقه ابن حبان ٥
حيي بن عبد الله بن شريح المعافري الحبلي ابو عبد الله المصري عن ابي
عبد الرحمن الحبلي وعنه الليث وابن لهيعة وابن وهب قال
ابن معين ليس به بأس وضعفه النسائي وقال احمد رضي الله عنه
احاديثه مناكير مات سنة ثلاث واربعين ومايه ٥
داود بن نافع ابو عيسى الشامي نزيل مصر ويقال داود عن
ابي صالح السمان والزهري وعنه ابنه عبد الله والليث قال ابن
حبان مستقيم الحديث رحمه الله تعالى ٥
راشد بن يحيى ويقال ابن عبد الله او يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن
الحبلي وعنه ابن لهيعة وعبد الرحمن بن زياد الافريقي
زريق التجيبي المصري عن عبد الرحمن بن شماسة وعنه ابن لهيعة مجهول
زياد بن فايد المصري ابو جوين الحميري عن سهل بن معاذ بن انس

وعنه

الجهني وعنه الليث وابن لهيعة قال احمد رحمه الله تعالى احاديثه مناكير
وقال ابو حاتم صالح مات سنه خمس وخمسين ومايه
زيادة بن محمد الانصاري عن محمد بن كعب القرظي وعنه الليث
وابن لهيعة قال البخاري وغيره منكر الحديث ٥
سالم بن غيلان التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه
ابن لهيعة وابن وهب قال احمد وغيره ليس به بأس
سعيد بن ابي هلال الليثي ابو العلا المصري عن نافع وعدة وعنه
الليث مات سنة تسع واربعين ومايه رحمه الله تعالى
سعيد بن يزيد الحميري العتباني ابو شجاع الاسكندراني
عن خالد بن ابي عمران ودراج وعنه ابن المبارك والليث قال
قال ابن يونس كان من العباد ثقة في الحديث مات سنة اربع وخمسين ومايه
شراحيل بن يزيد المعافري ابو محمد المصري عن ابي قلابه وعنه
ابن لهيعة وثقه ابن حبان رحمه الله تعالى ٥
شرحبيل بن شريك المعافري ابو محمد المصري عن ابي عبد الرحمن
الحبلي وعنه الليث وابن لهيعة واسماعيل المكي ٥
شرحبيل بن سعد بن شرحبيل بن عبد الله المعافري المصري عن ابن عمر
وابي هريرة وزيد بن اسلم وعنه ابن لهيعة وحيوة بن شريح وثقه ابن
طلحة بن ابي سعيد الاسكندراني ابو عبد الملك المصري عن سعيد
المقبري وعنه الليث وابن وابن وهب وثقه ابو زرعة وغيره
عبد الله بن جنادة المعافري المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي
وعنه يحيى بن ايوب وسعيد بن ابي ايوب وثقه ابن حبان
عبد الله بن سليمان بن زرعة الحميري ابو حمزة المصري الطويل
عن نافع وعنه الليث وفضل بن فضالة وثقه ابن حبان ٥
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي ابو خالد امير مصر عن الزهري
وعنه الليث قال ابن يونس كان ثبتا في الحديث مات سنة
سبع وعشرين ومايه رحمه الله تعالى ٥
عبد الرحمن بن زياد بن انعم الشيباني الافريقي قاضي افريقيه
عداده في اهل مصر عن ابيه وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابن المبارك
وابن وهب وهناد احمد وغيره وقال الترمذي رايت البخاري
يقوي امره ويقول هو مقارب الحديث مات سنه ست وخمسين ومايه
عبد الرحمن بن سمان مصري عن ابي الزبير المكي وعنه ابو شريح كذا وقع

في نسخ ابن ماجة والصواب عبد الله قاله المزي وغيره ٥
عبد الجليل بن حميد اليحصبي ابو ملك المصري عن الزهري وابوب السختياني وعنه ابن وهب واخرون قال النسائي رحمه الله تعالى ليس به باس مات سنة ثمان واربعين وماية ٥
عبد الرحيم بن ميمون المدني نزيل مصر ابو مرحوم المعافري عن سهل ابن معاذ وعلي بن رباح وعنه سعيد بن ابي ايوب وابن لهيعة ضعفه ابن معين وقال ابن ماكولا رحمه الله تعالى زاهد يعرف بالاجابة والفضل مات سنة ثلاث واربعين ومايه ٥
عبيد الله بن المغيرة السباعي ابو المغيرة المصري عن عبد الله بن الحرث ابن جزء وعنه ابن لهيعة وطائفة قال ابو حاتم صدوق مات سنة احدى وثلاثين ومايه رحمه الله تعالى ٥
عبيد بن سوية ابو سوية الانصاري المصري عن عبد الرحمن ابن حجيرة وعنه حيوة بن شريح وجماعة مات سنة خمس وثلاثين ومايه ٥
عمارة بن ابي ناجية الرعيني ابو يحيى المصري عن ابيه وبكر بن سوادة وعنه ابن لهيعة والليث وثقه الليث رحمه الله النسائي العلاء بن كثير الاسكندراني مولى فريش ابو محمد عن توبة بن نمر الحضرمي وسعيد بن المسيب وعنه بكر بن مضر وحيوة بن شريح والليث قال ابو زرعة مصري ثقة وقال ابن يونس كان مستجاب الدعوة مات بالاسكندرية سنة اربع واربعين ومايه ٥
عياش بن عباس القتباني ابو عبد الرحيم المصري عن بكير بن الاشج وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابناه عمرو وعبد الله وحيوة بن شريح والليث
قيات بن رزين اللخمي ابو هاشم المصري عن عكرمة وعلي بن رباح وعنه ابن لهيعة وعدة وثقه ابن حبان وقال احد كابائه ٥
قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري ابو محمد المصري عن ابيه والزهري وعنه الاوزاعي والليث رحمهم الله تعالى ٥
قيس بن الحجاج بن خلي الكلاعي الحميري المصري عن حنش الصنعاني وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابن لهيعة والليث وثقه ابن حبان
ملك بن خير الزياد المصري عن مالك بن سعد التجيبي وابي قبيل المعافري وعنه حيوة بن شريح وابن وهب وثقه ابن حبان
نمر بن شفير الرعيني المصري ابو الصباح عن ابي علي الجنبي وعنه عبد الرحمن بن شريح وثقه ابن حبان رحمه الله تعالى ٥

هلال بن يزيد بن ابي زياد التجيبي نزل مصر عن ابيه ونافع وعنه يزيد بن ابي حبيب وعدة قال ابو حاتم مجهول ٥
هرون بن سعيد التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه بقية وابو مطيع وثقه رحمه الله تعالى ٥
هرون بن سويد الجذامي ابو سلمة المصري عن ابيه وعلي بن رباح وابي عشانه وعنه ابن لهيعة وابن وهب وثقه ابن حبان ٥
موسى بن ايوب بن عامر الغافقي المصري عن ابيه اياس وعكرمة وعنه الليث وابن لهيعة وثقه يحيى وابو داود وابن المديني
ابو عبس المصري عبد الواحد بن ابي موسى الاسكندراني عن ابي عبيد ذهرة بن معبد ويزيد بن ابي حبيب وعنه ابن المبارك وغيره وكان عابدا ناسكا رضي الله تعالى عنه ٥
ابو حرشة الازدي لعله تميم عن القاسم بن عبد الرحمن وعنه عمرو بن الحرث
ابو يزيد الحوافي المصري الصغير عن سيار الصدفي وعنه ابنه ومروان الطاطري واثنى عليه خيرا ٥ والله تعالى اعلم بالصواب

ذكر مشاهير اتباع التابعين

الذين خرج لهم اصحاب الكتب الستة من اهل مصر رضي الله تعالى عنهم اجمعين ٥
عمرو بن الحرث حيوة بن شريح بن ايوب الغافقي بكر بن مضر الليث بن سعد ابن لهيعة المفضل بن فضالة يأتون ٥
جابر بن اسمعيل الحضرمي المصري عن جبي بن عبد الله وعقيل بن خالد وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان ٥
الحكم بن عبدة الشيباني وثيل الرعيني ابو عبدة البصري نزل مصر عن ابي هارون العبدي وابوب السختياني وعنه ابنه وجماعة ضعفه الازدي رحمه الله تعالى ٥
خالد بن حميد ابو حميد المهري المصري الاسكندراني عن بكر بن عمرو المعافري وابن عقيل زهرة بن معبد وعنه ابن وهب وعبد الله بن صالح كاتب الليث واخر من حدث عنه بمصر روح بن جناح المصري ذكره ابن حبان في الثقات مات بالاسكندرية سنة تسع وستين ومايه
خلاد بن سليمان الحضرمي ابو سليمان المصري عن نافع وعنه ابن وهب وثقه ابن الجنيد وقال ابن يونس كان من الخائفين مات سنة ثمان وسبعين ومايه رحمة الله تعالى عليه ٥
سعيد بن عبد الرحمن المصري عن سهل بن ابي امامة وعنه ابن وهب

وغيره ووثقه ابن حبان رحمه الله تعالى عليه ٥
سعيد بن ابي ايوب مقلاص الخزاعي ابو يحيى المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه ابن وهب مات سنة احدى وستين ومايه وقد ناف على الستين رحمه الله تعالى عليه ٥
ضمام بن اسمعيل المصري عن ابي قبيل المعافري قال ابو حاتم كان صدوقا متعبدا وقال ابن يونس العبر هو من مشاهير المحدثين مات بالاسكندرية سنه حمس وثمانين ومايه رحمه الله تعالى عليه ٥
طيان الاسكندراني عن ابي سمراحيل عن بلال عن ابيه وعنه الهيثم بن خارجة مجهول كشيخه ٥
عاصم بن حكيم عن موسى بن علي بن رباح وعنه ابن وهب وضمرة ابن ربيعة وثقه ابن حبان ٥
عبد الله بن سويد بن حيان ابو سليمان المصري عن عياش القتباني وعنه ابن وهب وسعيد بن ابي مريم ويحيى بن بكير ذكره ابن حبان في الثقات
عبد الله بن طريف ابو خزيمة المصري عن عبد الكريم بن الحرث وعنه ابن وهب مجهول والله تعالى اعلم ٥
عبد الرحمن بن عياش بن عباس القتباني المصري عن ابيه والزهري وعنه الليث وابن وهب مات سنة سبعين ومايه رحمه الله تعالى
عبد الله بن المسيب ابو السوار المصري عن عكرمة وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان رحمه الله تعالى عليه ٥
عبد الرحمن بن سلمان الجرعي المصري عن عمرو بن ابي عمرو ويونس ابن عبد الله بن الهاد وعنه ابن وهب فقط قال ابن يونس رحمه الله تعالى ثقة وقال ابو حاتم رحمه الله تعالى مضطرب الحديث ٥
عبد الرحمن بن شريح بن عبد الله المعافري ابو شريح الاسكندراني عن ابي الزبير وعنه ابن وهب مات سنة سبع وستين ومايه ٥
عمرو بن مالك السبئي المعافري المصري عن عبيد الله بن ابي جعفر ويزيد ابن عبد الله بن الهاد وعنه ابن لهيعة وابن وهب قال ابو زرعة صالح الحديث
عياش بن عقبة الحضرمي المصري عن موسى بن وردان وعنه ابن المبارك ٥
قال النسائي والدارقطني ليس به باس ٥
عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهري المدني نزيل مصر عن الزهري وعنه ابن لهيعة والليث رحمهما الله تعالى ٥
الفاتي بن محمد المصري المعافري عن مالك وغيره وعنه ابن وهب فقط

قال

قال ابو حاتم رحمه الله تعالى لا اعرفه وحديثه باطل انتهى
موسى بن سلمة بن ابي مريم المصري عن داود بن ابي هند وعنه ابن اخته سعيد ابن الحكم وابن وهب وثقه ابن حبان رحمه الله تعالى عليه
موسى بن علي بن رباح اللخمي امير مصر ابو عبد الرحمن عن ابيه والزهري وعنه اسامة بن زيد الليثي وابن المبارك والليث وثقه يحيى والعجلي والنسائي وابو حاتم مات بالاسكندرية سنة ثلاث وستين ومايه
نافع بن يزيد الكلاعي ابو يزيد المصري عن حيوة بن شريح وهشام بن عروة وعنه بقية وسعيد بن الحكم مات سنة ثمان وستين ومايه
الوليد بن المغيرة المعافري المصري ابو العباس عن مسرح بن هاعان وعنه ابن وهب وعبيد الله بن يوسف الجنيسي ذكره ابن حبان في الثقات مات في العقدة سنة اثنتين وسبعين ومايه
يحيى بن ازهر المصري عن افلح بن حميد وعمارة بن سعد وعنه ابن وهب وجماعة وثقه ابن حبان رحمه الله تعالى عليه ٥
يحيى بن عبد الرحمن الكناني ابو شيبة المصري عن زيد بن ابي انيسة وعمر بن عبد العزيز وعنه هشام والوليد بن مسلم وغيرهما وقال ابن يونس
يزيد بن عبد العزيز الرعيني المصري عن يزيد بن محمد القرشي وعنه سعيد بن ابي ايوب وابن لهيعة وثقه ابن حبان انتهى
يزيد بن يوسف الفارسي مصري مجهول قاله الذهبي
ابو حبيرة عن موسى بن وردان وعنه سعيد بن ابي ايوب عداده في المصريين قيل هو محبب بن حدلم ابو عبد الله القرشي عن ابي بردة بن ابي موسى وعنه سعيد بن ابي ايوب حديثه في المصريين
ابراهيم ابن اعين السيباني البصري نزيل مصر عن شعبة وعكرمة بن عمار وعنه سعيد الاشج وهشام بن عمار قال ابو حاتم منكر الحديث ٥
رشدين بن سعد المهري ابو الحجاج المصري عن عقيل ويونس بن يزيد وعنه قتيبة وابو كريب وهناد ابن معين وغيره وقال ابن يونس كان رجلا صالحا لا يشك في صلاحه وفضله قادر كله غفلة الصالحين فخلط في الحديث مات سنة ثمان وثمانين ومايه رحمه الله تعالى عليه
عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري مولاهم ابو رجا المصري الكفوف عن عقيل بن خالد وابي هبابي وعنه ابن اخته ابو الطاهر بن السرح وغيره وثقه ابو داود مات سنة اثنتين وتسعين ومايه
عمرو بن ابي نعيمة المعافري عن مسلم بن يسار وعنه بكر بن عمرو المعافري

وثقه ابن حبان وقال الدارقطني رحمه الله تعالى مصري مجهول يترك ٥
مفضل بن وردان مصري عن سالم وعنه الليث وجماعة وثقه ابن حبان
موسى بن سيبة الحضرمي المصري عن الاوزاعي وعنه ابن وهب وثقه ابن حبان
يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري نزيل الاسكندرية عن ابيه
وموسى بن عقبة وعنه ابن وهب وثقه ابن معين مات سنة احدى وثمانين ومائة ٥

طبقة تلي هذه ٥

بشر بن بكر التنيسي ابو عبد الله عن حيوة بن عثمان والاوزاعي
وعنه الشافعي والحميدي رضي الله تعالى عنهم مات سنة خمس ومائتين
حبيب بن ابي حبيب ابو محمد المصري كاتب مالك عنه وعن ابن
ابي ذيب وعنه احمد بن الازهر وخلق كذبه احمد وابو داود مات
بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين رحمه الله تعالى ٥
حجاج بن ابراهيم الازرق البغدادي نزيل مصر وعنه الربيع المرادي
والدهلي وابو حاتم وثقه العجلي وابو حاتم وابن يونس
الحصيب بن ناصح الحارثي بصري نزل مصر عن الثوري وابن عيينة
وشعبة وعنه احمد بن عبد المؤمن المصري والربيع بن سليمان ٥
المرادي وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ذكره ابن حبان في الثقات
زياد بن يونس ابو سلامة الحضرمي الاسكندري عن مالك والليث
وعنه يونس بن عبد الاعلى وعدة قال ابن حبان في الثقات مستقيم
الحديث توفي بمصر سنة اثنتي عشرة ومائتين ٥
سعيد بن ذكريا الادم المصري ابو عثمان عن بكير بن مضر وسليمان
ابن القاسم الزاهد المصري وابن وهب والليث والمفضل بن فضالة
وعنه ابو الطاهر بن السرح والحارث بن مسكين قال ابن يونس كان
كان له عبادة وفضل مات باخميم سنة سبع ومائتين ٥
سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني الغتياني المصري عن ابن وهب ٥
والشافعي والمفضل بن فضالة وعنه البخاري وابو حاتم مات في ذي
الحجة سنة تسع عشرة ومائتين رحمه الله تعالى ٥
شعيب بن الليث بن سعد المصري عن ابيه وموسى بن علي وعنه ابنه
عبد الملك ويونس بن عبد الاعلى وثقه ابن حبان وقال ابن يونس
كان فقيها من اهل الفضل مات سنة تسع وتسعين ومائتين
شعيب بن يحيى بن السايب التجيبي ابو يحيى المصري عن مالك ٥
والليث وعنه الحرث بن مسكين وغيره وثقه ابن حبان وقال

ابن

ابن يونس كان رجلا صالحا مات سنة احدى وتسعين ومائتين
طلق بن السمح بن سرحبيل المصري الاسكندراني ابو السمح عن حيوة
ابن شريح وابن لهيعة وعنه ابنه حيوة والربيع الجيزي وسعيد
ابن عفير وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم مات بالاسكندرية
سنة احدى عشرة ومائتين رحمه الله تعالى ٥
عبد الله بن يحيى المعافري البرلسي ابو يحيى عن حيوة بن شريح والليث
وعنه حفص بن مسافر واخرون مات سنة ثنتي عشرة ومائتين
علي بن معبد بن شداد العبدي نزيل مصر عن مالك والشافعي وابن
عيينة وعنه اسحق الكوسج وابو حاتم ووثقه قال ابن يونس قدم مصر
مع ابيه ومات بها في رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين ٥
عمرو بن خالد بن فروخ التميمي ابو الحسن الجزري نزيل مصر عن ابن
ابن معاوية وحماد بن سلمة وعنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم
وخلق وثقه العجلي وغيره ٥
عمرو بن الربيع بن طارق الهلالي الكوفي المصري عن مالك وابن
لهيعة والليث وعنه البخاري وابن معين وابو حاتم مات سنة تسع عشرة
العباس بن كثير بن النعمان ابو العباس قاضي الاسكندرية عن الليث
وغيره وعنه الدارمي واخرون وثقه النسائي وغيره ٥
ليث بن عاصم بن كليب الختاني ابو زرارة المصري عن ابن جريج
وعنه يونس بن عبد الاعلى وغيره قال ابن يونس كان رجلا صالحا
مات سنة احدى عشرة ومائتين رحمه الله تعالى ٥
ليث بن عاصم الخولاني المصري امام جامع مصر زمن الرشيد عن
الحسن بن لوبان وعنه ابن وهب وغيره وثقه ابن حبان ٥
محمد بن عاصم بن جعفر المحافري المصري عن ملك وعدة وعنه
الذهلي وغيره وثقه ابن يونس مات في صفر سنة خمس عشرة ومائتين
المفضل بن عبد الجبار بن نضير المرادي ابو الاسود المصري الزاهد
العابد عن ابن لهيعة والليث ونافع بن يزيد وعنه ابو عبيد القاسم
ومحمد بن اسحق الصغاني وثقه ابن معين والنسائي مات سنة
تسع عشرة ومائتين رحمه الله تعالى ٥
يحيى بن حسان التنيسي ابو زكريا عن حماد بن سلمة ومعاوية
ابن سلام ومالك والليث كان اماما حجة من جلة المصريين ٥
مات في رجب سنة ثمان ومائتين رحمه الله تعالى عليه ٥

احمد بن اشكاب الحضرمي ابو عبد الله الصفار الكوفي نزيل مصر عن شريك ومحمد بن فضيل وعنه البخاري وبكر بن سهل قال ابو حاتم ثقة مامون صدوق كتبت عنه بمصر مات سنة سبع عشرة ومايتين
اسمعيل بن مسلمة بن قعنب القعنبي المدني نزيل مصر عن شعبة والحمادين وعنه ابو زرعة وابو حاتم وقال صدوق ووثقه الحاكم
حسان بن عبد الله بن سهل الكندي ابو علي الواسطي نزيل مصر عن الليث وابن لهيعة وعنه البخاري وابو حاتم ووثقه قال ابن يونس صدوق حسن الحديث مات بمصر سنة اثنتين وعشرين ومايتين
خلف بن خالد القرشي مولاهم ابو المهنا المصري عن الليث وابن لهيعة وعنه البخاري مات قبل الثلاثين ومايتين ٥
خلف بن خالد ابو المهنا المصري عن يحيى بن ايوب
زكريا بن يحيى بن صالح القضاعي المصري القاضي كاتب العمري عن المفضل بن فضالة وعنه مسلم قال ابن يونس كانت القضاة تقبله مات في شعبان سنة اثنتين واربعين ومايتين
سعيد بن شبيب الحضرمي ابو عثمان المصري عن مالك وخلف بن خليفة وعنه ابو داود وابو حاتم والجوزجاني وقال كان شيخا صالحا
عبد الغني بن رفاعة اللخمي المصري عن ابن عيينة وعنه ابو داود والطحاوي مات سنة خمس وخمسين ومايتين رحمه الله تعالى
عمرو بن سواد بن الاسود العامري السرحي المصري عن الشافعي وابن وهب وعنه مسلم والنسائي وابن ماجة مات سنة خمس واربعين ومايتين رحمه الله تعالى عليه ٥
عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي ابو موسى المصري زغبة عن ابن وهب والليث وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه مات سنة ثمان واربعين ومايتين رحمه الله تعالى عليه ٥
اخوه احمد بن جعفر المصري عن سعيد بن ابي مريم ويحيى بن بكير وعنه النسائي وقال صالح وقال ابن يونس كان ثقة مامونا بلغ اربعا وتسعين سنة ومات سنة ست وتسعين ومايتين
قيس بن حفص البصري نزيل مصر كان حاجبا للقاضي بكار ٥
محمد بن ابراهيم بن سليمان الكندي ابو جعفر البزاز الصغير نزيل مصر عن عبد السلام بن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم وقال صدوق ووثقه ابن حبان مات بمصر في آخر سنة ثمان واربعين ومايتين

محمد بن الحارث بن راشد الاموي مولاهم ابو عبد الله المصري المؤذن عن ابن لهيعة والليث وعنه ابن ماجة وغيره قال ابو حاتم في الثقات
محمد بن ابي ناجية داود بن رزق بن ناجية ابو عبد الله المهدي الاسكندراني عن ابيه وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي ووثقه وقال ابن حبان مستقيم الحديث مات سنة خمسين ومايتين
محمد بن سلمة بن عبد الله المرادي ابو الحرث المصري عن ابن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة مات سنة ثمان واربعين ومايتين رحمه الله تعالى عليه
محمد بن سواد بن راشد الازدي ابو جعفر الكوفي نزيل مصر عن عبد السلام بن حرب وعنه ابو داود وابو حاتم قال ابن حبان في الثقات
محمد بن هشام بن ابي خيرة السدوسي البصري نزيل مصر عن ابن عيينة ويحيى القطان وعنه ابو داود والنسائي وابو حاتم وقال صدوق وقال ابن يونس كان ثقة ثبتا حسن الحديث مات بمصر سنة احدى وخمسين ومايتين رحمه الله تعالى عليه ٥
موسى بن هارون بن بشير القيسي ابو عمرو الكوفي المعروف بالبني عن ابن وهب والوليد بن مسلم وعنه محمد بن يحيى الذهلي مات بالفيوم في جمادى الآخرة سنة اربع وعشرين ومايتين
وهب بن بيان الواسطي نزيل مصر عن ابن عيينة وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي ووثقه مات سنة ست واربعين وما[يتين]
يحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الكوفي الجعفي نزيل مصر عن ابن وهب والدراوردي وعنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم قال ابن حبان في الثقات ربما اغرب ٥
يوسف بن عدي التيمي الكوفي نزيل مصر عن مالك وشريك وعنه ابنه محمد والبخاري مات بمصر رحمه الله تعالى عليه
يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي ابو يزيد المصري عن ابن لهيعة ومالك والليث وعنه ابنه ابو سعيد يزيد واخرون مات كهلا

٥ طبقة تلي قبله ٥

احمد بن سعد بن ابي مريم ابو جعفر المصري عن عمه سعيد وابن معين وابي اليمان وعنه ابو داود والنسائي عرف الا بابيه مات سنة ثلاث وخمسين ومايتين رحمه الله تعالى عليه ٥
احمد بن سعيد بن بشير المهراني ابو جعفر المصري عن ابن وهب

بلغ

بلغ

بيتين

والشافعي وعنه مسلم وابن خزيمة ابو داود وضعفه النسائي
مات سنة ثلاث وخمسين ومايتين رحمه الله تعالى عليه ٥
احمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي ابو عبد الله المصري
عن عمه ابن وهب والشافعي وعنه مسلم وابن خزيمة ضعفه
النسائي وابن يونس وابن عدي وغيرهم مات سنة اربع وستين ومايتين
احمد بن عيسى بن حسان المصري تنسل ابو عبد الله السكري
المعروف بالتستري كان يتجر الى تستر فعرف بذلك عن ابن
وهب والمفضل بن فضالة وعنه البخاري ومسلم والنسائي وابن
ماجة مات سنة ثلاث واربعين ومايتين رحمه الله تعالى عليه
احمد بن يحيى بن الوزير التجيبي المصري عن ابن وهب وعنه النسائي
ووثقه قال ابن يونس كان فقيها عالما بالشعر والادب والاخبار
وايام الناس مات في شوال سنة خمسين ومايتين رحمه الله ٥
احمد بن ابي عقيل المصري روى عنه ابو داود ٥
ابراهيم بن مرزوق بن دينار البصري نزيل مصر عن روح بن
عبادة وعنه النسائي والطحاوي قال النسائي صالح وقال
الدارقطني ثقة الا انه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع مات سنة بضع وستين ومايتين
الحرث بن اسد بن مغفل الهمداني ابو الاسد المصري عن بشر
ابن بكر وعنه النسائي ووثقه مات سنة ست وخمسين ٥
الحسن بن غليب الازدي مولاهم المصري عن سعيد بن ابي مريم
وعنه ابو داود مات سنة خمس وخمسين ومايتين رحمه الله تعالى
سليمان بن داود بن حماد المهري ابو الربيع المصري عن ابيه وجده
لامه الحجاج بن رشدين بن سعد وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي
وذكريا الساجي ووثقه النسائي وقال ابو داود قل من رايت يشبه
فضله مثله مات سنة ثلاث وخمسين ومايتين ٥
عبد الله بن محمد بن رميح بن المهاجر التجيبي ابو سعيد المصري عن ابن وهب
وعنه ابن ماجة وغيره ٥
عبد الله بن محمد بن عبد الرقي المصري ابو القاسم عن يحيى بن عبد الله بن
بكير وعنه النسائي وقال صالح ٥
علي بن عبد الرحمن المخزومي المصري المعروف بعلان عن ابيه وادم
ابن ابي اياس وعنه ابن جوصا وخلق ٥
علي بن معبد بن نوح البغدادي ثم المصري الصغير عن يزيد بن

هارون

هارون وعنه مسلم وابن خزيمة ابو داود وثقه النسائي وابن حبان مستقيم
الحديث قال الطحاوي رحمه الله تعالى مات في رجب سنة تسع وخمسين
عمي بن عبد العزيز بن مخلاص المصري عن ابيه ويحيى بن بكير وعنه
النسائي ووثقه ٥
عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن مزرود الغافقي المصري عن ابن عيينة
وابن وهب وعنه ابو داود والنسائي وقال لا باس به
محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني عن ابن عيينة والوليد بن
مسلم وعنه النسائي وابو داود وابو عوانة ووثقه ابن يونس وقال مات
بالاسكندرية سنة اثنتين وستين ومايتين ٥
محمد بن الوزير المصري عن الشافعي وبشر بن بكير وغيرهما
وعنه ابو داود فقط ٥
محمد بن احمد بن جعفر الرهلي الكوفي نزيل مصر ابو العلاء ويعرف
بالوكيعي عن احمد وابي الطاهر بن السرح وعنه النسائي وخلق
ووثقه ابن يونس مات بمصر سنة ثلاث وسبعين عن ست وتسعين سنة
ياسين بن عبد الاحد العتباني المصري عن ابيه وجده ابي زرارة
ونعيم بن حماد وعنه النسائي وقال لا باس به مات سنة تسع وتسعين ومايتين
يحيى بن ايوب الخولاني المصري العلاف عن عبد الغفار بن داود
الحراني وعنه النسائي قال صالح ٥
يزيد بن سنان الاموي ابو خالد القزاز عن ابي عامر العقدي وعنه
النسائي ووثقه مات بمصر سنة اربع وستين ومايتين قلت
قد استوفيت في هذين الفصلين مع ما سيأتي رجال الكتب
الستة ومسند احمد من اهل مصر انتهى والله تعالى اعلم بالصواب

٥ ذكر من كان بمصر من الائمة المجتهدين ٥

سليم بن عتر التجيبي المصري ابو سلمة قاضي مصر وفاقيها وساكنها
وناسكها من الطبقة الاول من التابعين شهد خطبة عمر بالجابية
وكان يسمى الناسك لكثرة فضله وشدة عبادته وكان يختم في كل ليلة
ثلاث ختمات وهو اول من قضى بمصر سنة تسع وثلاثين وولاه معوية
القضاء بها سنة اربعين فاقام قاضيا عشرين سنة وهو اول
من اسجل بمصر سجلاته مواريث مات بدمياط سنة خمس وسبعين
ابو تميم الجيشاني عبد الله بن مالك بن ابي الهيثم الرعيني المصري قرا
القرآن على معاذ وروى عن عمر وعلي وعنه ابو الخير اليزني وغيره قال

وطلبة ذكر من كان بمصر من الائمة المجتهدين

بن العبركان من عباد اهل مصر وعلمايهم مات سنة سبع وسبعين ٥
ابو علقمة مولى بني هاشم قال الذهبي في البحر بمصري فقيه وقال
ابن عدي اسمه مسلم بن يسار روى عن عثمان وابن مسعود وابي هريرة
وطايفة وعنه ابو الزبير المكي قال ابو حاتم احاديثه صحاح
عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني ابو عبد الله المصري قاضي مصر روى عن
ابن مسعود وابي ذر وابي هريرة وكان عبد العزيز بن مروان يرزقه
في السنة الف دينار فلا يدخرها وروى ابن لهيعة عن عبيد الله
ابن المغيرة ان رجلا سال ابن عباس عن مسالة فقال اتسالني وفيكم
ابن حجيرة وله ٥
عبد الله ابو عبد الرحمن قاضي مصر ايضا روى عن ابيه وغيره وكان
عالما زاهدا ورعا روى عنه عبد الله بن الوليد وغيره وذكره ابن
حبان في الثقات رحمة الله تعالى عليه ٥
ملك بن شراحيل قاضي مصر مات سنة خمس وثمانين
يونس بن عطية الحضرمي قاضي مصر وكان على الشرط ايضا مات
سنة ست وثمانين رحمة الله تعالى عليه ٥
ابو النجم العامري السرحي المصري قيل اسمه ظليم روى عن ابن عمر
وابي سعيد وعنه بكر بن سوادة وكان فقيها مات بافريقية ٥
سنة ثمان وثمانين رحمة الله تعالى عليه
ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني الحميري روى عن زيد بن ثابت وابن
عمرو ابي امامة وعقبة بن عامر الجهني وعنه يزيد بن ابي حبيب ٥
وجعفر بن ربيعة واخرون قال ابن يونس كان مفتي اهل مصر
في زمانه وكان عبد العزيز بن مروان يحضر في مجلسه للقضا
وقال الذهبي في العبر تفقه على عقبة بن عامر وكان مفتي اهل
مصر في وقته مات سنة تسعين من الهجرة رحمة الله تعالى عليه
عبد الرحمن بن معاوية بن حديج الكندي ابو معاوية المصري قاضي مصر
روى عن ابيه وابن عمر وعنه يزيد بن ابي حبيب مات سنة خمس وتسعين
عمر بن عبد العزيز الخليفة الصالح امير المومنين ولد بمصر وابوه
امير عليها سنة احدى وقيل ثلاث وستين قال الذهبي وثقته
حتى بلغ رتبة الاجتهاد ومناقبه كثيرة مات في رجب سنة احدى ومايه
حبيب بن الشهيد ابو مروان النجيبي مولاهم المصري عقبة طرابلس
الغرب من المتاخرين حدث عن رويفع الانصاري وعمر بن عبد العزيز

وعنه

وسنة يزيد بن ابي حبيب مات سنة تسع ومايه رحمه الله تعالى
مكحول ابو عبد الله الفقيه احد الايمة عالم الشام وقيل انه ولد بمصر
وروى عن ثوبان وابي امامة وواثلة وانس وغيرهم وعنه الزهري
وابو حنيفة وخلق قال ابو حاتم ما اعلم بالشام افقه منه مات سنة
اثنتي عشرة ومايه وقال ابن كثير رحمه الله تعالى كان نوبيا
علي بن رباح اللخمي المصري قال في العبر كان من علماء التابعين
عداده في الصحابة مات وهو في عشر المايه سنة اربع عشرة وقيل
سنة سبع عشرة ومايه رحمة الله تعالى عليه ٥
يحيى بن ميمون الحضرمي ابو عمرو المصري قاضي مصر روى عن سهل
ابن سعد الساعدي وغيره وعنه ابن لهيعة وجماعة وثقه ابن حبان
ثوبان بن نمر بن حرمل الحضرمي ابو محمد المصري قاضي مصر روى عن ابن
عفير عريف ابن سريع وعنه الليث وطايفة قال الدارقطني جمع له
القضا والقصص بمصر وكان فاضلا عابدا توفي سنة عشر ومايه
نافع مولى ابن عمر فقيه اهل المدينة بعثه عمر بن عبد العزيز الى مصر
يعلمهم السنن فاقام بها مدة ذكره الذهبي في العبر مات سنة عشرة
وقيل عشرين ومايه رحمة الله تعالى عليه ٥
حفص بن هاشم بن سعيد الرعيني الفسطاطي المصري روى عن
ابي تميم الجيشاني وعنه بكر بن سوادة قال ابن يونس كان احد القرا
الفقها امره عمر بن عبد العزيز بالخروج من مصر الى المغرب ليعلمهم ٥
وولي القضا بافريقية لهشام بن عبد الملك توفي غريبا من سنة خمس عشرة
بكير بن عبد الله الاشج المدني الفقيه نزيل مصر ابو عبد الله مولى
اسامة بن سهل ومحمود بن لبيد وعنه الليث وجماعة قال ابن المديني
لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين اعلم من ابن شهاب ويحيى الانصاري
وبكير بن الاشج وقال ابن حبان من ثقات اهل مصر وفقهايهم قال
الذهبي مات سنة اثنتين وعشرين ومايه رحمة الله تعالى عليه ٥
بكر بن سوادة الجذامي ابو ثمامة المصري الفقيه مفتي مصر روى عن
ابن عمرو سهل بن سعد وعنه عمرو بن الحرث والليث قال ابن يونس
توفي بافريقية وقيل بل غرق في بحار الاسكندرية سنة ثمان وعشرين ومايه
ابو قبيل المعافري المصري حيي بن هانيء صاحب الجمعة روى عن عقبة بن عامر
وابن عمرو وعنه عمرو بن الحرث والليث وكان له علم بالملاحم والفتن مات
سنة ثمان وعشرين ومايه رحمة الله تعالى عليه ٥

خالد بن ابي عمران التجيبي مولاهم ابو عمرا التونسي الفقيه قاضي افريقيه
سنة تسع وعشرين ومايه روى عن ابن عمر ولم يسمع منه وعن عبد الله بن الحرث
ابن جزء وعنه يحيى الانصاري وابن لهيعة والليث قال ابن سعد
كان ثقه وكان ابو لس مات بافريقيه سنة تسع وعشرين ومايه
يزيد بن ابي حبيب واسمه سويد الازدي ابو رجا المصري
فقيه مصر وشيخها ومفتيها لقي عبد الله بن الحرث بن جزء وروى عن سالم
ونافع وعكرمه وعطا وخلق وعنه ابن لهيعة والليث واخرون قال
ابن سعد كان ثقه كثير الحديث وقال ابن يونس كان مفتي اهل
مصر وهو اول من اظهر العلم بمصر والمسايل في الحلال والحرام وقبل
ذلك كانوا يتحدثون في الترغيب والملاحم والفتن وهو احد ثلاثه
جعل اليهم عمر بن عبد العزيز العلم بمصر وقال الليث هو سيدنا
وعالمنا مات سنة ثمان وعشرين ومايه رحمه الله تعالى عليه ٥
عبد الله بن ابي جعفر المصري الفقيه ابو بكر مولى بني امية عن ابي عبد
الرحمن الحبلي والشعبي وعطا ونافع وعدة وعنه ابن لهيعة والليث
قال ابن سعد وكان ثقه فقيه زمانه وقال العبر احد العلما والزهاد
ولد سنة ستين ومات سنة اثنتين وقيل خمس وستين ومايه
جبر بن نفير بن مرة الحضرمي المصري قاضي مصر روى عن عطا
وابي الزبير وعنه الليث وابن لهيعة قال الدارقطني ولي القضا
والقصص بمصر وقال يزيد بن ابي حبيب ما ادركت من قضاة مصر
افقه منه مات سنة سبع وثلاثين ومايه رحمه الله تعالى عليه
خالد بن يزيد الجمحي مولاهم ابو عبد الرحيم المصري الفقيه عن عطا
والزهري وعنه الليث مات سنة تسع وثلاثين ومايه ٥
عمرو بن الحرث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري مولاهم الاموي
المصري عن ابيه والزهري وعنه مجاهد وهو اكبر منه وبكير بن الاشج
وقتادة وهما من شيوخه ومالك وابن وهب وهو رايته قال ابو حاتم
كان احفظ اهل زمانه وقال ابن وهب ما رايت احفظ منه مات
سنة سبع او ثمان واربعين ومايه وله ست وخمسون سنة ٥
حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي ابو زرعة المصري الفقيه الزاهد
العابد احد الزهاد والعلما الساده عن يزيد بن ابي حبيب وعنه
الليث سيل عنه ابو حاتم فقال هو احب الي من الليث بن سعد ومن
المفضل بن فضاله وقال ابن المبارك ما وصف لي احد رايته الا كانت

رويته دون صفته الا حيوة بن شريح فان رويته كانت اكبر من صفته
عرض عليه قضا مصر فابى مات سنة ثمان وخمسين ومايه
يحيى بن ايوب الغافقي المصري عن بكير بن الاشج وبزيد بن ابي حبيب
قال العبر كان كثير العلم فقيه النفس مات سنة ثلاث وستين ومايه
عبد الرحمن بن شريح المعافري ابو شريح قال العبر كان ذا جلالة وفضل
وعبادة روى عن ابي قبيل وطبقته مات بالاسكندريه سنة سبع
وستين ومايه رحمه الله تعالى عليه ٥
ابن لهيعة عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمي المصري ابو عبد الرحمن
الفقيه قاضي مصر ومسندها عطا وعمرو بن دينار والاعرج
وخلق وعنه الثوري والاوزاعي وشعبة ومالك وابن المبارك
وخلق وثقه احمد وغيره وضعفه يحيى القطان وغيره مات
بمصر يوم الاحد نصف ربيع الاول سنة اربع وستين ومايه
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ابو الحارث المصري احد
الاعلام ولد بقرقشندة سنة اربع وتسعين وروى عن الزهري
وعطا ونافع وخلق وعنه ابنه شعيب وابن المبارك واخرون
قال ابن سعد كان ثقه كثير الحديث صحيحه وكان قد استغل
بالفتوى في زمانه بمصر وكان سريا من الرجال نبيلا سخيا له
ضيافة وقال يحيى بن بكير ما رايت احدا اكمل من الليث كان
فقيها النفس عربي اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث
والشعر حسن المذاكرة وقال الشافعي رحمه الله تعالى كان الليث
افقه من مالك الا انه ضيعه اصحابه قال ابن كثير وقد حكى بعضهم
انه ولي القضا بمصر وهو غريب وقال الذهبي في العبر كان نايب
مصر وقاضيها من تحت امر الليث واذا رايته من احد بني
كاتب فيه فيعزل وقد اراده المنصور ان يلي امرة مصر فامتنع
مات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومايه
كذا ذكره غير واحد وقال ابن سعد سنة خمس وستين وحكى ابن خلكان
انه سمع قايل يقول يوم مات الليث رحمه الله تعالى عليه ٥
ذهب الليث فلا ليث لكم ومضى العلم عزيزا وقبر
فالفقه افلم بروا احدا ٥ ٥ ٥ ٥
عثمان بن الحكم الجذامي قال ابن فرحون مشهور من اصحاب مالك المصريين
وهو اول من ادخل علم ملك مصرا ولم يات مصرا قبل منه روى عن مالك

وابن جريج وموسى بن عقبة وسعيد بن ابي عروبة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة
طلحة بن كامل اللخمي من كبار اصحاب مالك وجلسائه ابو خالد
اصله اندلسي سكن الاسكندرية روى عنه ابن القاسم وابن
وهب وبه تفقه ابن القاسم قفل رحله الى مالك مات في حياة
مالك بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة رحمه الله تعالى
الفضل بن فضالة بن عبيد الرعيني ابو معاوية المصري الفقيه
قاضي مصر عن يزيد بن ابي حبيب وخلق وعنه قتيبة وغيره
وكان زاهدا ورعا فقيها نائبا الدعوة مات سنة احدى
وثمانين ومائة عن اربع وسبعين سنة ٥
عبد الله بن وهب بن مسلم المصري الفهري مولاهم ابو محمد الحبر
احد الاعلام ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومائة
وروى عن مالك والسفيانين وغيرهم قال ابن عدي من جلة
الناس وثقاتهم لا اعلم له حديثا منكرا تفقه بمالك والليث وقال
ابن يونس جمع بين الفقه والرواية والعبادة وله تصانيف
كثيرة وكانوا اذا ارادوه على القضاء تغيب وقال ابن فرحون قالوا
لم يكتب مالك لاحد بالفقه الا الى ابن وهب فكان يكتب
اليه الى عبد الله بن وهب ففقيه مصر والى ابي محمد المفتي ولم
يكن يفعل هذا لغيره وقال فيه ابن وهب عالم وابن القاسم
فقيه وقال احمد بن صالح ما رايت اكثر حديثا منه حدث بمائة
الف حديث قرئ عليه كتابه في اهوال القيمة فخر مغشيا عليه فلم
يتكلم بكلمة حتى مات بعد ايام وذلك في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة
عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي المصري ابو عبد الله الفقيه
راوية المسائل عن مالك روى عن ابن عيينة وغيره وعنه اصبغ
وسحنون واخرون قال ابن حبان كان حبرا فاضلا تفقه على مذهب
مالك وفرع على اصوله ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ومات
صفر سنة احدى وتسعين ومائة وكان زاهدا صبورا امجانيا ٥
للسلطان
الامام الشافعي ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن
عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن
عبد المطلب بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم والسايب
جده صحابي اسلم يوم بدر وكذا ابنه شافع لقي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو متوزع ولد الشافعي سنة خمسين ومائة بغزة او بعسقلان او اليمن

اوجه اقوال ونشا بمكة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين والموطا
وهو ابن عشر وتفقه على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة واذن له
في الافتاء وهو ابن خمس عشرة سنة ثم لازم مالكا بالمدينة وقدم بغداد سنة خمس وتسعين فاجتمع عليه علماؤها واخذوا عنه
وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة ثم خرج الى بغداد سنة خمس
وتسعين فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وصنف بها كتبه الجديدة
كالام والاملاء الكبرى والاملاء الصغير ومختصر البويطي ومختصر
المزني ومختصر الربيع والرسالة والسنن قال ابن زولاق
صنف الشافعي رضي الله تعالى عنه نحو من مائة جزء ولم يزل بها
ناشرا للعلم ملازما للاشتغال بجامع عمرو الى ان اصابته ضربة
شديدة فرض بسببها اياما ثم مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة
اربع ومائتين قال ابن عبد الحكم رحمه الله تعالى لما حملت ام الشافعي
به رات كان المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل
بلد منه شظية فتاول اصحاب الرويا انه يخرج عالم يخص علمه
اهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان وقال الامام احمد رضي
الله تعالى عنه ان الله تعالى يقيض للناس على رأس كل مائة سنة
من يعلمهم السنن وينفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب
فنظرنا فاذا على راس المائة عمر بن عبد العزيز وعلى راس المائتين
الشافعي وقال الربيع كان الشافعي يختم وله خمس عشرة سنة
وكان يحيي الليل الى ان مات وقال ابو ثور كنت عبد الرحمن بن مهدي
الى الشافعي ان يضع له كتابا فيه معاني القرآن ويجمع قبول
الاخبار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن
والسنة فوضع له كتاب الرسالة قال الاسنوي الشافعي اول
من صنف في اصول الفقه بالاجماع واول من فرز ناسخ الحديث
من منسوخه واول من صنف في ابواب كثيرة من الفقه بعروفه
اسحق بن الفرات ابو نعيم التجيبي صاحب مالك قاضي ديار مصر
قال الشافعي رضي الله تعالى عنه ما رايت بمصر اعلم باختلاف
الناس من اسحق بن الفرات روى عن الليث وغيره مات بمصر سنة
اربع ومائتين رضي الله تعالى عنه ٥
اسحب بن عبد العزيز العامري ابو عمر وفقيه ديار مصر صاحب
مالك انتهت اليه الرياسة بمصر بعد ابن القاسم قال الشافعي

ما اخرجت مصر افقه من اشهب لو اطيش نبله وكان محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم يفضل اشهب على ابن القاسم وقال ابن عبد البر
كان فقيها حسن الراي والنظر ولد سنة اربعين ومايه ومات
سنه اربع ومايتين قيل اسمه مسكين واشهب لقب ه
عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع المصري ابو محمد
كان من جلة اصحاب مالك افضت اليه الرياسة بمصر بعد
اشهب وله مصنفات في الفقه وغيره وقال ابن حبان كان ممن
عقد على مذهب مالك وفرع على اصوله روى عن مالك وابن لهيعة
والليث وعنه بنوه محمد وعبد الرحمن وسعد وابن عبد الحكم ومحمد بن
عبد الله بن نمير واخرون وثقه ابو زرعة وغيره ولد سنة خمس وخمسين
ومايه ومات في رمضان سنه خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومايتين
ودفن الى جانب الشافعي رضي الله تعالى عنهما ه
اسحق بن بكير بن مضر المصري الفقيه قال ابن يونس كان فقيها
مفتيا وكان يجلس في حلقة الليث ويفتي بقوله ويحدث قال في
العبر لا اعلمه روى عن غير ابيه مات بمصر سنة ثمان عشرة ومايتين
عثمان بن صالح بن صفوان السهمي ابو يحيى المصري قاضي مصر
روى عن مالك والليث وابن وهب وعنه البخاري وابن معين
وابو حاتم وخلق مات في المحرم سنة تسع عشرة ومايتين رحمه الله
احمد بن صالح المصري ابو جعفر احد الحفاظ المبرزين والائمة
المذكورين كان اماما فقيها حافظا متقنا راسا في الحديث
وعلله اماما في القراءات والفقه والنحو فقرا على ورش وقالون
وسمع من ابن وهب وغيره روى عنه البخاري وابو داود وكان يرى
في الجنب اذا اراد النوم على المالبرد انه ينوضا وتجزيه ولد سنة سبعين
ومايه ومات في ذي القعدة سنة ثمان واربعين ومايتين ه
ابن عم الشافعي محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع
قال العبادي في طبقاته كان من فقهاء اصحاب الشافعي وله ه
مناظرات مع المزني وتزوج بابنة الشافعي زينب فاولدها احمد
ابن عم الشافعي ابو بكر وابو عبد الرحمن وابو محمد احمد ولد ابن عم
الشافعي المذكور قال العبادي تفقه بابيه وروى الكثير عنه عن الشافعي
وله اوجه منقولة في المذهب قال ابو الحسين الرازي كان واسع العلم ه
جليلا في صلاح لم يكن في الشافعية بعد الامام اجل منه رضي الله تعالى عنه

البويطي

ابو يعقوب يوسف بن يحيى القرشي الامام الجليل احد ائمة الاسلام
وار كانه وزهاده كان خليفة الشافعي في حلقته بعده قال الشافعي
ليس احد احق بمجلسي من ابي يعقوب وليس احد من اصحابي اعلم منه
وكان ابن ابي الليث الحنفي قاضي مصر حسده فسعى به الى الواثق
بالله ايام المحنة بخلق القران فامر بحمله الى بغداد مغلولا مقيدا
واراد منه القول بذلك فامتنع فحبس ببغداد الى ان مات في القيد
والسجن يوم الجمعة من رجب سنة احدى وثلاثين وكان الشافعي
رضي الله تعالى عنه لكرامته فانه قال له انت تموت في الحديد ه
ربيعة بن يحيى بن عبد الله التجيبي ابو حفص المصري صاحب ان فعي
قال النووي رحمه الله تعالى في شرح المهذب له مذهب لنفسه
وقال السبكي في الطبقات هو صاحب وجه وقال الاسنوي كان
اماما حافظا للحديث والفقه صنف المبسوط والمختصر وروى
عنه مسلم وابن ماجة ولد سنه ست وستين ومايه ومات في شوال
سنة ثلاث واربعين ومايتين رحمه الله تعالى ه
المزني ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق
امام الجليل ناصر المذهب قال فيه الشافعي لو ناظر الشيطان
لغلبه وكان اماما ورعا زاهدا مجاب الدعوة مستقلا لامر الدنيا
قال الرافعي رحمه الله تعالى المزني صاحب مذهب مستقل
قال الاسنوي رحمه الله تعالى صنف كتبا منها المبسوط والمختصر
والمنثور والمسائل المعتبرة والترغيب في العلم وكتاب الوثائق
والعقارب سمي بذلك لصعوبته وصنف كتابا مفردا على مذهبه
لا على مذهب الشافعي كذا ذكره السبكي في تعليقه وكان اذا
فاتته صلاة في الجماعة صلاها خمسا وعشرين مرة ويغسل الموتى
تعبدا واحتسابا ويقول افعله ليرق قلبي وكان جبلا علما مناظرا
مجابا ولد سنة خمس وسبعين ومايه وتوفي لست بقين من رمضان
سنة اربع وستين ومايتين ودفن قريبا من قبر الشافعي رحمه الله
اصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الاموي ابو عبد الله المصري
الفقيه مفتي اهل مصر عن عبد الرحمن بن القاسم وابن وهب وعنه
البخاري وابو حاتم قال ابن معين كان من اعلم خلق الله تعالى بكلام
مالك وقال ابو حاتم كان اجل اصحاب ابن وهب وقال ابو يونس
كان متضلعا بالفقه والنظر وله تصانيف حسان وقال بعضهم ما اخرجت

مصر ومثل اصبغ وقال ابن اللبادي انتهى اليه طريق الفقه الا من اصول
اصبغ ولد بعد الخمسين ومايه ومات يوم الاحد لاربع بقين من ه
شوال سنة ثمان وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى

سعيد بن كثير بن عفير ابو عثمان المصري الحافظ العلامة قاضي
الديار المصرية روى عن مالك والليث وكان فقيها نسابة اخباريا
شاعرا كثير الاطلاع قليل المثل صحيح النقل ولد سنة ست
واربعين ومايه ومات سنة ست وعشرين ومايتين رحمه الله

عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد المصري عن ابيه وابن وهب
وعنه مسلم وابو داود والنسائي قال العبر كان احد الفقهاء مات
سنة ثمان واربعين ومايتين رحمه الله تعالى

الحرث بن مسكين بن محمد بن يوسف الاموي ابو عمرو المصري
الحافظ الفقيه العلامة روى عنه ابو داود والنسائي قال
الخطيب كان فقيها على مذهب مالك ثقة في الحديث ثبتا وله تصانيف
ولد سنة اربع وخمسين ومايه ومات ليله الاحد لثلاث بقين من
ربيع الاول سنة خمسين ومايتين رحمه الله تعالى

ابو طاهر احمد بن عمرو بن السرح الاموي مولاهم المصري الحافظ
الفقيه العلامة روى عن ابن عيينة وابن وهب وعنه مسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجة وسرح بموطاهر بن وهب قال
ابو حاتم كان ثقة فهما من الصالحين الاثبات مات يوم الاثنين
رابع عشر ذي القعدة سنة خمسين ومايتين وذكره ابن فرحون
في طبقات المالكية وقال كان فقيها ثقة صدوقا ه

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو عبد الله ولد سنه اثنتين
وثمانين ومايه واخذ مذهب مالك عن ابن وهب واشهب فلما
قدم الشافعي رضي الله تعالى عنه مصر صحبه وتفقه به فلما مات
الشافعي رجع الى مذهب مالك وانتهت اليه الرياسة بمصر
قال ابن يونس كان المفتي بمصر في ايامه وقال غيره كان من العلما
الفقها مبرزا من اهل النظر والمناظرة والحجة واليه كانت الرحلة
من المغرب والاندلس في العلم والفقه وكان فقيه مصر في عصره
على مذهب مالك ورجح في مذهب الشافعي وربما تحير قوله عند
ظهور الحجة وكان افقه اهل زمانه له مصنفات كثيرة مات يوم
الاربعا ثاني ذي القعدة سنة ثمان وستين ومايتين رحمه الله

يونس بن عبد الاعلى بن موسى الصدفي المصري الامام ابو موسى الفقيه
المقرى المحدث روى عن ابن عيينة وتفقه على الشافعي وقرا على
ورش وتصدر للاقرا والفقه وانتهت اليه رياسة العلم
وعلو الاسناد في الكتاب والسنة قال يحيى بن حسان التنيسي
يونس ركن من اركان الاسلام وكان ورعا صالحا عابدا كبير الشان
ولد في ذي الحجة سنة سبعين ومايه ومات في ربيع الاخر سنه
اربع وستين ومايتين روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجة ه

ابن المواز العلامة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندراني ه
صاحب التصانيف اخذ عن اصبغ بن الفرج وعبد الله بن عبد
الحكم وانتهت اليه الرياسة في مذهب مالك واليه كان
المنتهى في تفريع المسايل وله اختيارات خارجة عن مذهب
مالك منها وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة
مات سنة احدى وثمانين ومايتين ه

قاسم بن محمد بن قاسم الاموي مولاهم القرطبي الفقيه محدث
الاندلس قال في العبر له رحلتان الى مصر وتفقه على الحرث بن
مسكين وابن عبد الحكم وكان مجتهدا لا يقلد قال رفيقه بقي
من مجلد هو اعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم
لم يقدم علينا من الاندلس اعلم من قاسم وقال محمد بن عمر بن لبابه
ما رايت افقه منه روى عن ابراهيم بن المنذر الخزاعي وطبقته
مات سنة ست وسبعين ومايتين رحمه الله تعالى ه

محمد بن نصر المروزي الامام ابو عبد الله احد ايمة الفقها ولد
ببغداد ونشا بنيسابور واقام بمصر مدة ورجع فاستوطن
سمرقند كان من اعلم الناس باختلاف الصحابة والتابعين
ممن بعدهم وله تصانيف جليلة وكان راسا في الفقه راسا
في الحديث راسا في العبادة وقال شيخه في الفقه محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم كان محمد بن نصر عندنا اماما فكيف بخراسان
وقال غيره لم يكن للشافعية في وقته مثله وعنه انه قال مكثت
في مصر مدة انفق فيها في كل سنة عشرين درهما مات في المحرم
سنة اربع وتسعين ومايتين وهو بن عشر التسعين قال
ابن كثير في تاريخه روى انه اجتمع في الديار المصرية محمد بن نصر
ومحمد بن جرير ومحمد بن المنذر فجلسوا في بيت يكتبون الحديث ولم

يكن عندهم في ذلك اليوم شيء يقتاتونه فاقترعوا فيما بينهم ممن
يسعى لهم في شيء يأكلونه ليدفعوا عنه عن ورثتهم فجاءت القرعة على
احدهم فنهض الى الصلاة وجعل يصلي ويدعو الله وذلك وقت ٥
العتمة فراى نائب مصر وهو نائم وقت القيلولة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقول له انت ههنا والمحدثون ليس عندهم شيء
يقتاتونه فانتبه الامير من منامه فسال من ههنا من المحدثين
فذكروا له هؤلاء الثلاثة فارسل اليهم في الساعة بالف دينار
ويشبه هذا ما حكاه ابن كثير ايضا في ترجمة الحسن بن سفيان
النسوي محدث خراسان قال من عجيب ما اتفق له انه كان
هو وجماعة من اصحابه بمصر في رحلتهم للحديث منهم محمد بن خزيمة
ومحمد بن جرير ومحمد بن هارون الروياني فضاق عليهم الحال حتى
مكثوا ثلاثة ايام لا ياكلون شيئا واضطرهم الحال الى السؤال فانفت
نفوسهم من ذلك ثم الجاتهم الضرورة الى تعاطي ذلك فاقترعوا
فيما بينهم فوقعت القرعة على الحسين بن سفيان فقام فاختلى في
زاوية المسجد الذي هم فيه فصلى ركعتين اطال فيهما واستغاث
بالله وسأله بأسمائه العظام فانصرف من الصلاة حتى دخل المسجد
رجل فقال اين الحسين بن سفيان ورفقته فقالوا ها نحن
فقال الامير يقرأ عليكم السلام ويعتذر اليكم وتقصيره
وهذه مائة دينار لكل واحد منكم فقالوا له ما الحامل له على هذا
فقال انه احب البر وان يختلي بنفسه فبينما هو الا ان نام
اذ جاءه فارس في الهوى بين ريح فوقف على بابه المنزل ووضع
عقب الرمح في خاصرته فوكزه به وقال قم فادرك الحسين بن
سفيان واصحابه قم فادركهم قم فادركهم فقام فادركهم فانفجر
منذ ثلاثة ايام جياع في المسجد الغلاني فقال له من انت قال
انا رضوان خازن الجنة فاستيقظ الامير وخاصرته تالمه
المناشير فابعث بالنفقة في الحال اليهم فحالما زارهم وانثر
ما حول ذلك المسجد ووقفه على الوارد بن اليه

ابو عبيد بن حربويه علي بن الحسين بن حرب بن عبيبي البغدادي
قاضي مصر احد الائمة تفقه على ابي ثور وكان يوافقه في كثير
من اختياراته ويوافق الشافعي رحمه الله تعالى تارة وله
اختيارات انفرد بها في نفسه ومن مذهبه انه منع من تعجيل الزكاة

واوجب اجتناب الحائض في جميع بدنها قال النووي رحمه الله تعالى
وقد خالف في ذلك اجماع المسلمين وولي قضاء واسطا ثم اقليم مصر
فاقام بها مدة طويلة وكانت الخلفاء تعظمه ثم استعفى من القضاء
فاعفوه وعاد الى بغداد فمات بها في صفر سنة تسع عشرة وثلاثمائة

ابو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي قال الذهبي في العبر له مصنفات
في المذهب وهو صاحب وجه توفي بمصر في رجب سنة ثلاث وثلاثمائة

ابو اسحق المروزي ابراهيم بن احمد احد ائمة الدين واحد اصحاب
الوجوه تفقه على ابن سريج وكان اماما جليلا غواصا على المعا
الدقيقة بحرا خضما وعالما انتهت اليه رياسة العلم
ببغداد وانتشر الفقه على اصحابه في البلاد وشرح مختصر المزني
وصنف الاصول ثم انتقل في اخر عمره الى مصر سنة العرامطة
وجلس في مجلس الشافعي رحمه الله تعالى واجتمع الناس عليه وضربوا
اليه اكباد الابل وسار في الافاق من مجلسه سبعون اماما
من اصحاب الحديث توفي بمصر سابع رجب سنة اربعين وثلاثمائة ٥
ودفن عند الامام الشافعي رحمة الله تعالى عليهما

ابو بكر بن الحداد محمد بن احمد بن جعفر المصري الامام الجليل
احد اصحاب الوجوه ولد يوم موت المزني واخذ الفقه عن ابي سعيد
محمد بن عقيل الغرياني وبشر بن نصر بن غلام عرف وجالس ابا اسحق
المروزي لما ورد مصر ورحل الى بغداد فاجتمع بابن جرير واخذ
العربية عن محمد بن ولاد وروى الحديث عن جماعة منهم ابو عبد
الرحمن النسائي ولزمه وخرج به وكان يعرف الاسماء والكنى
والنحو واللغة واختلاف الفقهاء وايام الناس وسائر الجاهلية
والشعر والنسب وكان كثير التعبد يصوم يوما ويفطر يوما
ويختم في كل يوم وليلة ختمة ولي القضاء بمصر وصنف الباهر
في الفقه في مائة جزء وكتاب جامع الفقه وكتاب ادب القضاء
في اربعين جزءا وكتاب المولدات وهو مشهور مات في المحرم وقيل
في صفر سنة اربع وقيل خمس واربعين وثلاثمائة ودفن بسفح المقطم

الماسرجسي ابو الحسن محمد بن علي بن سهل النيسابوري شيخ القاضي
ابي الطيب احد اصحاب الوجوه قال الحاكم كان من اعرف اصحابنا
للمذهب اخذ عن ابي اسحق المروزي وصحبه الى مصر ولازمه الى ان توفي
فانصرف الى بغداد ودرس بها ثم الى خراسان ومات بها يوم الاربعا

سادس جمادي الآخرة سنة اربع وثمانين وستمائة وهو ابن ست وسبعين سنة
ابن شعبان ابو اسحق محمد بن القاسم بن شعبان كان رأس فقهاء المالكية
بمصر في وقته واحفظهم لمذهب مالك شيخ الفتوى حافظ البلد
انتهت اليه رياسة المالكية بمصر وله تصانيف واقوال في المذهب
وترجيحات مات في جمادي الاولى سنة خمس وخمسين وستمائة
القاضي عبد الوهاب علي بن نصر بن علي ابو محمد البغدادي احد الاعلام
واحد ائمة المالكية المجتهدين في المذهب له اقوال وترجيحات تفقه
على ابن القصار وابن الجلاب وانتهت اليه رياسة المذهب قال
الخطيب لم ار في المالكية افقه منه ولي قضاء ارنا وبحوها وتحول
الى مصر لضيق حاله ببغداد فاكرم بها وتمول وسعد جدا فادركه
الموت فكان يقول في مرضه لا اله الا الله عندما عشنا منامات
بمصر في شعبان سنة اثنتين وعشرين واربعمائة وتوفي سنة
الحسين الخطير ابو علي النعماني الفارسي كان فقيها حنفيا عالما
بالتفسير والحساب والهيئة والطب مبرزا في النحو واللغة
والعروض والادب والتاريخ الف تفسيرا وشرح الجمع بين
الصحيحين للحميدي وكتابا في اختلاف الصحابة والتابعين
وفقها الامصار اقام بمصر والقاهرة مدة يدرس فيها ان مات
بها سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وكان يقول قد انتحلت مذهب
ابي حنيفة وانتصرته فيما وافق اجتهادي ٥ ٥ ٥
الشيخ عز الدين بن عبد السلام بن عبد العزيز بن ابي القاسم بن حسن
ابن محمد بن مهذب السلمي ابو محمد شيخ الاسلام سلطان العلماء ولد
سنة سبع او ثمان وستين وخمسمائة وتفقه على الفخر بن عساكر
واخذ الاصول عن السيف الآمدي وسمع الحديث من عمر بن طبرزد
وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربية قال الذهبي انتهت
انتهت اليه معرفة المذهب مع الزهد والورع وبلغ رتبة الاجتهاد
وقدم مصر فاقام بها اكثر من عشرين سنة ناشرا للعلم امرا
بالمعروف ناهيا للمنكر يغلظ على الملوك لمن دونهم ولما دخل مصر
بالغ الشيخ زكي الدين المنذري في الادب معه وامتنع من الافتاء
لاجله وقال كنا نفتي قبل حضوره واما بعد حضوره فنصف المفتيا
متعين فيه والغنى للتفسير بمصر درسا وهو اول من فعل ذلك
وله من المصنفات تفسير القرآن ومجاز القرآن والفتاوي الموصلية

ومختصر النهاية وسيرة المعارف والقواعد الكبرى والصغرى وبيان
احوال الناس يوم القيمة وله كرامات كثيرة ولبس خرقة التصوف من الشهاب
السهروردي وكان يحضر عند الشيخ ابي الحسن الشاذلي ويسمع كلامه
في الحقيقة ويعظه وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه
قيل لي ما على وجه الارض مجلس في الفقه ابهى من مجلس الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام وما على وجه الارض مجلس في الحديث ابهى من مجلس الشيخ
زكي الدين عبد العظيم وما على وجه الارض مجلس في علم الحقايق ابهى من مجلس
وقال ابن كثير في تاريخه انتهت اليه رياسة المذهب وقصد بالفتاوى من
الاقطار ثم كان ممن اخرج من مصر لا يعتقد بالمذهب بل اتسع نطاقه وافتى بما ادى
اليه اجتهاده وقال كاتبه ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى كان ابن عبد السلام
احد سلاطين العلماء وقال الشيخ جمال الدين بن الحاجب ابن عبد السلام
افقه من الغزالي وحكى القاضي عز الدين الهكاري ان الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام افتى مرة بشيء ثم ظهر له انه اخطا فنادى في مصر والقاهرة
على نفسه من افتى له ابن عبد السلام بكذا فلا يعمل به فانه خطا قال الغطب
التوزيني وكان مع شدته وصلابته حسن المحاضرة بالنوادر والاشعار
يحضر السماع ويرقص فيه وقال ابن كثير رحمه الله تعالى وكان لطيفا
ظريفا يستشهد بالاشعار توفي بمصر عاشر جمادي الاولى سنة ستين وستمائة
الغزالي العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد بن ادريس بن عبد الرحمن
الصنهاجي المنفلوطي المصري احد الاعلام انتهت اليه رياسة المالكية
في عصره وبرع في الفقه واصوله والعلوم العقلية ولازم الشيخ
عز الدين بن عبد السلام رحمه الله تعالى واخذ عنه اكثر فنونه والف
التصانيف الشهيرة كالذخيرة والقواعد وشرح المحصول والتنقيح في
الاصول وشرحه وغير ذلك قال القاضي تقي الدين بن سكر احد المالكية
والشافعية علماء افضل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة القرافي وناصر
الدين بن المنير وابن دقيق العيد مات في جمادي الآخرة سنة اربع وثمانين وستمائة
ابن المنير العلامة ناصر الدين ابو العباس احمد بن محمد بن منصور الجذامي
الاسكندراني احد ائمة المالكية انتهت اليه العلوم من التفسير والفقه
والاصلين والنظر والعربية والبلاغة والانساب اخذ عن جماعة منهم
ابن الحاجب وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول الديار المصرية
تفتخر برجلين في طرفيها ابن دقيق العيد بقوص وابن المنير بالاسكندرية
ومن تصانيفه تفسير القرآن والانتصاف من الكشاف واسرار الاسرا

ومناسبات تراجم البخاري ويختصر التهذيب في الفقه ولد سنة عشرين وستمائة ومات في اول ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين بالاسكندرية

اخوه زين الدين علي قاضي الاسكندرية بعد اخيه قرأ على ابن الحاجب وغيره وكان بعض الفضلاء يفضله على اخيه وان كان هو اشهر منه وله شرح عظيم على البخاري قال ابن فرحون وكان من اهل الترجيح والاجتهاد في مذهب مالك رضي الله تعالى عنهما

ابن دقيق العيد الشيخ تقي الدين ابو الفتح محمد بن الشيخ مجد الدين علي بن وهب بن مطيع القشيري القوصي قال ابن السبكي رحمه الله تعالى في الطبقات شيخ الاسلام الحافظ الزاهد ابو ع الناسك المجتهد المطلق ذو الجبهة السامية بعلوم الشريعة الجامع بين العلم والدين والسالك سبيل السادة الاقدمين اكمل المتاخرين ولد بظهر البحر الملح قريبا من ساحل ينبع وابواه متوجهان من قوص للحج يوم السبت خامس عشر شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة ونشا بقوص ونفقه ثم رحل الى مصر والشام وسمع الكثير واخذ عن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله تعالى وحقق العلوم ووصل الى درجة الاجتهاد وانتهت اليه رياسة العلم في زمانه وشدت اليه الرحال قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس لم ار مثله فيمن رايت ولا حملت عن اجل منه فيما رايت ورويت وكان للعلوم جامعا وفي فنونها بارعا مقدما في معرفة علل الحديث على اقرانه متفوقا بهذا الفن النفيس في زمانه بصيرا بذلك شديد النظر في تلك المسالك اذكى المعيه واركى توذعيه لا يشق له غبار ولا يجرى معه سوار في مضمار وكان حسن التاسي للاحكام والمعاني من السنة والكتاب بنكت تسحر الالباب وفكر يستفتح له ما استغلق على غيره من الابواب مستعينا على ذلك بما رواه من العلوم مبينا ما هنالك بما حواه من مدارك الفهوم متميزا في العلوم النقلية والعقلية والمسالك الاثرية والمدارك النظرية بحيث يقضي له من كل علم بالجميع ومع بمصر والشام والحجاز على تحو من ذلك واحرار ولم يزل حافظا للسانه متقلبا على شاكلته وقف نفسه على العلوم وقصرها ولو شاء العاد ان يحصر كلامه لحصرها ومع ذلك فله بالتجريد تخلق وبكرامات الصالحين تحقق وله مع ذلك في الادب باع وكرم طباع لم يخل في بعضها من حسن انطباع حتى لقد كان الشهاب

محمود

محمود الكاتب المحمودي في تلك المذاهب يقول لم ير عيني آدب منه وقال ابو حيان هو اشبه من رايناه بميل الى الاجتهاد قال الشيخ تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى لم ار احدا من اشياخنا يختلف في ان ابن دقيق العيد رضي الله تعالى عنه هو العالم المبعوث على راس المائة السابعة المشار اليه في الحديث فانه استاذ زمانه في علم الدين وله مصنفات منها الالمام في الحديث وشرحه الذي لم يولف اعظم منه لما فيه من الاستنباطات العظيمة وشرح العمدة والاقتراح في مصطلح الحديث وشرح العنوان في اصول الفقه وكتاب في اصول الدين وله ديوان خطب وشعر حسن مات يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة اثنتين وسبعمائة ورثاه الشريف محمد بن عيسى العرضي بقوله

ايكي بعلم فقد العلوم باسرها ... والمكرمات بناظر مطروف
سيطول بعدك في الطلول وقوفي ... اروى الثرى من مدمعي المذروف
احمد بن علي بن وهب دعوة ... من قلب مشجون الفؤاد اسيف
لو كان يعقل فيك حنفك فرقة ... لعذرت من علما ننا بالوف
او كان من حمر المنايا مانع ... منعتك سمر قنا وبيض سيوف
ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا ... سلمت عراتك لاعوانك كلها ... ولت بحزن ولا ما سوف
يا طالبي المعروف اين مسيركم ... مذ كنت من مطل ومن تسويف
المشترى العليا باعلا قيمة ... مات الغنى المعروف بالمعروف
ما عف للحسنا قط ونسكه ... من غير ما بخس ولا تطفيف
يا مرشد الغي اذا ما اشكلت ... لم يخل يوما من لغنيف
من للضعيف يعينه اتى اتى ... طرق الصواب ومنجد الملهوف
من للينامي والارامل كافل ... مستصرخا يا غوث كل ضعيف
لم يثن عزمك عن مواصلة العلا ... يرجونه لي شتوة ومصيف
اخفيت عمرك في تقى وعبادة ... حسنات قلائد وشنوف
وصحبت في بحر العلوم مكابدا ... وافادة للعلم مع تصنيف
وبذلك سار بما حويت فلم تدع ... امواجه والناس دون السيف
يا شمس مالك تطلعين المرتقى ... لك من تلهدر العلى وطريف
وانت كنت احق من بدر الدجا ... شمس المعارف ينجلي بكسوف
لهفي على حبر يجل فضيلة ... والعلم يا بدر الدجى بخسوف
كان الخفيف علي تقي مومن ... علما من زمن الصبا مشغوف
لكن على الغجار غير خفيف

تيكي العلوم كانها ليلى عليّ ... فقدانه وكانه ابن طريف
امنت احاديث الرسول به ... من التبديل والتحريف والتصحيف
والشرع يجتني عوذة الوالي ... فلذا كان منه على يديه عوذ
عم المصاب به الطوايف كلها ... لما الم وخص كل حنيف
ومضى وما لبثت عليه كبيرة ... من يوم حل بساحة التكليف
يشراك ابن علي المعالي الوزر ... اذ بت ضيفا عند خير مضيف
وخلعت من كبد الحسود ودونه ... الحاجبان البغيض وحزت كل محوف
ولقد نزلت على كريم غافر ... بالفاضلين كما علمت رؤف
صبرا بنيه قوة من بعده ... صبر الكريم الماجد العطريف
والله لو وافيتموا من حقه ... شيا ولبس الحزن فيه مسوغ

ابن الرفعة الامام نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن مرتفع الانصاري
واحد مصره وثالث الشيخين الرافعي والنووي رحمهم الله تعالى في الاعتماد
عليه في الترجيح قال الاسنوي كان امام مصر بلا مدافع ورئيسها
عصره في جميع الاقطار لم يحج اقليم مصر بعد ابن الحداد من بداية
ولا يعلى الشافعية مطلقا بعد الرافعي من يساويه كان اعجوبة
في استحضار كلام الاصحاب لا سيما من غير مظانه واعجوبة في معرفة
نصوص الشافعي واعجوبة في قوة التخريج ولد بالفسطاط سنة خمس واربعين
وستماية وتفقه على السديد والظهير الزمني وعلى الشريف العباسي
ودرس بالمعزية بمصر وولي حسبة مصر وصنف التصنيفين العظيمين
الكفاية في عشرين مجلدا والمطلب في ستين مجلدا وله التفاريس
في هدم الكنايس وتاليف في المكيال والميزان مات بمصر في ثاني
عشر رجب سنة عشر وستماية رحمه الله تعالى

ابن الزملكاني العلامة كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم
الانصاري قال الذهبي كان عالم العصر وكان من نقابا المجتهدين
ومن اذكيا اهل زمانه تخرج به الاصحاب مولده بدمشق سنة سبع
سنة سبع وستين وستماية وقرا الاصول على الصفي الهندي والنحو على
بدر الدين بن مالك والف عدة تصانيف وطلب لقضا مصر فقدم مات
ببلبيس سادس عشر رمضان سنة سبع وعشرين وستماية وحمل الى
القاهرة ميتا ودفن قريبا من قبر الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

السبكي العلامة تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام بن حامد
ابن يحيى بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الانصاري قال ولده في الطبقات

الامام

الامام الفقيه المحدث الحافظ المفسر الاصولي المتكلم النحوي اللغوي الاديب
المجدلي الخلافي النظار شيخ الاسلام بقية المجتهدين المجتهد المطلق ولد
بسبك من اعمال المنوفية سنة صغر سنة ثلاث وثمانين وستماية وتفقه
على ابن الرفعة واخذ الحديث عن السلفي الدمياطي والتفسير عن العلم
العراقي والقراات عن التقي بن الصائغ والاصول والمعقول عن العلا
الباجي والنحو عن ابي حيان وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن
عطا الله وانتهت اليه رياسة العلم بمصر قال الاسنوي كان افقه
من رايناه من اهل العلم ومن اجمعهم للعلوم واحسنهم كلاما في الاشيا
الدقيقة واجلدهم على ذلك وقال الصلاح الصفدي الناس يقولون
ما جا بعد الغزالي مثله وعندي انهم يظلمونه بهذا وما هو عندي الا مثل
سفيان الثوري وقال ابنه تاج الدين الشيخ شهاب الدين
ابن المنجى صاحب مختصر الكفاية وغيرها من المصنفات جلست
معه بين طايفة من العلما وقعدنا نقول لو قدر الله تعالى بعد الاية
الاربعة في هذا الزمان مجتهدا عارفا بمذاهبهم اجمعين يركب لنفسه
مذهبا من الاربعة بعد اعتبار هذه المذاهب المختلفة كلها لازداد
الزمان به وانقاد الناس فاتفق راينا على ان هذه الرتبة لا تعدو
الشيخ تقي الدين السبكي وما ينهى لها سواه وله من المصنفات
الجليلة الفايقة التي حقها ان تكتب بما الذهب لما فيها من النفايس
البديعة والتدقيقات النفيسة منها الدر النظيم في تفسير
القران العظيم تكمله شرح المهذب للنووي وصل فيه الى اثنا
التفليس الابتهاج في شرح المنهاج وصل فيه الى الطلاق الوفير
الاربوني شرح مختصر التبريزي التحقيق في مسلة التعليق رافع
الشقاق في مسلة الطلاق احكام كل وما عليه يدل بيان حكم
الربط في اعتراض الشرط شفا السقام في زيارة خير الانام
السيف المسلول على من سب الرسول التعظيم والمنة في التوسل به
والتضرع منية الباحث عن حكم دين الوارث الرياض الانيقة
في قسمة الحديقة الاقناع في افادة لولا امتناع وشي الحلي ياكد
النفي بلا الاعتبار بمغنا الجنة والنار ضرورة التقدير بتقويم
الخمر والخنزير كيف التدبير في تقويم الخمر والخنزير السهم الصايب
في قبض دين الغايب الغيث المدرار في ميراث ابن المحترق
قصر الغاية في هدايا العمال مختصره نور الصباح في صلاة التراويح

ضيا الصابيح منو المعالج تنبيه الراجح ومصنفان احراز في ذلك
تكملة سبعة ابراز الحكم من حديث رفع القلم الكلام على حديث اذا مات
ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث كشف الغمة في ميراث اهل الذمة
الا تفاق في بقاء وجه الا شتقاق الطوالع المشرقة في الوقف على
طبقة بعد طبقة الغول والمباحث المشرقة طلبية النجح والنصر
في علاة الخوف والقصر القول الصحيح في تعيين الذبح القول
المحمود في تنزيه داود قطف النور في مسايل الدور الدور في
الدور وله فيه مولف ثالث ورابع وخامس عقود الجمان في
عقود الرهن والضمان ورد الغلل في فهم العلل النصر الناقل
في كلمات كل واحد الجمع في الحضر بعذر المطر حسن الصنيعة في
ضمان الوديعة التذنيب بالمعنى التعدي بيان المحتمل في تعديه عمل
الحكم والاناة في اعراب قوله تعالى غير ناظرين اناه القول الجذي في
تبعية الجدي الاغريض في الفرق بين الكناية والتعريض المواهب
الصمدية في المواريث الصفدية تفسير ايات الرسل كلوا من الطيبات
الاية كشف الدسايس في عدم الكنايس تنزل السكينة على قايل
المدينة الطريقة النافعة في المساقاة والمخابرة والمزارعة من
انتسطوا ومن غلوا في حكم من ينزل لونبل العلاي العطف بلا حفظ
الصيام عن فوت التمام معين قول الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو
مذهبي القول المختطف في دلالة كان اذا اعتكف كشف اللبس عن
المسايل الخمس عين الايمان الجلي لابي بكر وعمر وعثمان وعلي شيخ
المرهون في عيبة المدين الاقتناص في الفرق بين الحصر والاختصاص
تشريح الخاطر في انعراك الناظر الاقوال الاربعة في تعدد الجمعة
وغير ذلك وله فتاوى كثيرة جمعها ولده رحمه الله تعالى في ثلاث مجلدات
توفي بجزيرة الغيل على شاطي النيل يوم الاثنين رابع جمادي الاخرة
سنة ست وخمسين وسبعمايه ورثاه شاعر العصر الاديب جمال
الدين بن نباته رحمه الله تعالى بقوله ٥

بقاء للفضل والعليا والنسب ٥ ناعية الارض والافلاك والشهب
بدت رابنا وجوب الدمع حين مضى ٥ فاي حزن وقلب فيه لم يجب
نعم الى الارض بنعي والسما على ٥ فعقبوكم يا سراة المجد والحسب
بالعلم والعمل البر ورقد مليت ٥ ارض بكم وسما عن اب واب
معدم ذكر ما ضيكم ووارثه ٥ في الوقت تقدم لسم الله في الكتب

آها

آها المجتهد العلم بيدبه ٥ من بات يجتهد في الحزن والحرب
بينا وفود العلا والعلم ينزلهم ٥ اذ نازلتنا الليالي فيه عن كثب
وافتلت نوب الايام ثابرة ٥ اذ كان عونا على الايام والنوب
فغاجانا بدا التفريق مسفرا ٥ عن سفرة طال فقدها سجو مرتقب
وجا من نحو مصر مبتدا خبر ٥ لكن به السمع منصوب على النصب
قالت دمشق بدمع الهر واجرا ٥ فرعت فيه باما لي الى الكذب
حتى اذا لم يدع لصدقه املا ٥ شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
وكلمتنا سيوف الكتب قايلة ٥ السيف اصدق انبا من الكتب
وفا الموت في الانصار منتظما ٥ الله اكبر كل الحسن في العرب
لقد طوى الموت من ذاك الفريد طلا ٥ كانت حلا الدين والاحكام والريب
وحض معنى دمشق الحزن متصلا ٥ بغرقتين ابانتها على وصب
بين وموت بوادي الغايبين ومن ٥ بجمع مقتسما بالله لم يرب
كادت رياح الاسى والشجو تعكسها ٥ حتى العضون بها معكوسة العذب
والجامع الرحب اضحى صدره حرجا ٥ والنسر ضم جناحيه من الرهب
وللمدارس منكم كاد يندرسها ٥ لولا تدارك ابنا له نجب
من للهدى والندى لو ابنوه ومن ٥ للفضل يسحب اذيالا على السحب
من للفتوة والفتوى بحالته ٥ في الصيغتين وللاداب والادب
من للتواضع حيث القدر قد صعدا ٥ على النجوم وحيث الحكم والنصب
اضحى من الفضل في نصر الهدى فذا ٥ تسلت نصالا للعدا اوفى من النكب
من للقضاريف فيها رتبة ومدى ٥ ورقم باع فيا لله من شهب
من للفضايل والاقضا فقد رجعت ٥ عن السراة الى داع بها درب
ذي همة في العلا والعلم قد بلغت ٥ شاوا السماك وما يبغيه فوداب
من للتهجد اومن للدعا بسطت ٥ به ويا لجود فتى راحتا تعب
حتى راى العلم شفع الشافعي به ٥ وقال من ذا وذا ادركت مطلبي
من للمدارج منا قد خلت وصفت ٥ كانما اقتر منها الطرس عن شنب
من للمدارج قد قامت خطابتها ٥ على معالمه في قاص ومقترب
لهفي وقد لبست حزنا لفرقته ٥ مقوادها اسطر الاشعار والخطب
لهفي لنظم مدح فكر اجمعهم ٥ بالهجر الا لذكا اسمى اباالهبب
كان ايدي الورى نبت وقد قعدت ٥ من علي اقلامها حمالة الحطب
لهفي على الظهر في غوض وسعته ٥ وفي لسان وفي حلم وفي غضب
واني السريحة من تخليط من رعوا ٥ مما يحوضونه جدوا لا لعب

محب غير ممنوع اللقا لنا ... عليا آه وميت غير محجب
اضحى يسيك بحار من مناقبه ... على العراق فخار غير منتقب
لهفي لعلين مروي ومجتهد ... لهفي لفضلين موروث ومكتسب
آها لمرتحل عنا وانعمه ... مثل الحقايب والطلات والحقب
ايمان حب على الاوطان حركه ... حتى قضى نحبه ياطول منتحب
لهفي لكل وقور من بنيه بكا ... وهوا لصواب بهوب الواكف السرب
وكل نادبة للنجب قلن لها ... يا اخت خير اخ يا بنت خير اب
الى الحسين انتهى مسرى على فلا ... منيت يا خار حمى الهم بالغلب
يانا ويا والنا والحد بينه ... بقيت انت وافقينا يد الكرب
نم في مقام نعيم غير منقطع ... ونحن في نار حزن غير منتهب
سهام حزن نسمنها عليك فان ... تقتم برق وان تزمى الحشا تصب
ما اعجم الحال قلب بمصر ولي ... دمشق جسم ودمع العين في حلب
من لي بمصر التي تضمنك بجمعنا ... ولو بطون الثرى فيها فيا طربي
بالرغم منا ريا بعد مدحك لا ... كلا ولا لصنيع الشعر من سبب
ما بين اكبادنا والهم فاصلة ... كلا ولا لصنيع الشعر من سبب
اما الفريض فلو انا نسلكم سبدت ... اسواقه وغدت مقطوعة الجلب
قاضي القضاة عزاء عن امام تقى ... بالفضل اوصى وصاة المرء بالعقب
فانت في رتبة العليا وباوسطت ... بحر يحوث عنه البحر بالعجب
ما غاب عنا سوى شخص لوالدكم ... وعلمه والتقى والجود لم يغب
جادت ثراك ابا الساداة سحب رضا ... تزجي بذيل على مثواك منسحب
وسار نحوك منا كل سارقة ... سلام كل تحي القلب مكتئب
تحية الله تغدوها وتتبعها ... فبعد فقدك ما في العيش من ارب
وخفف الحزن انا لا محزون بمن ... مضى تا بعين سناه الحادث الدرب
ان لم يسر بحزنا سرنا له على ... ابا منا والليالي الدهم والشهب
انا من الترب اشباح مخلقة ... فلا عجيب مآل الترب للترب

ورثاه الصلاح الصفدي رحمه الله تعالى بقوله ٥

اي طود من الشريعة مالا ... زعزعت ركنه المنون فمالا
اي طل قد قلصته المنايا ... حين اعيى على الملوك انتقالا
اي بحر كم فاض بالعلم حتى ... كان منه بحر البسيطة آلا
اي حبر مضى وقد كان بحرا ... فاض للوارد ين عذبا زلالا
اي شمس قد كورت في ضريح ... ثم ابقت بدرا ابيض وهلالا

مات

مات قاضي القضاة من كان يرمى رتب الاجتهاد حالا فحالا
مات من فضل علمه طبق الارض منيرا وما تسلى كلالا
كان كالشمس العلو واذا ما ... اشرقت اصبح الانام مآلا
كان كل الانام من قبل ذا ... العصر فيه في كل علم عيالا
كان فرد الوجود في الدهر يرمى ... بعمى الى اهل العلوم جمالا
لم تر قبله وكان حثاثا ... بعده فاعتدى الزمان وصالا
كملت ذاته باوصاف علم ... علم الدورية الدياجي الكمالا
وانام الانام في مهد عدل ... شمل الخلق بهمة وتسالا
فلمن بعده يسد رحابا ... ولمن بعده يشد رحالا
وهو ان رمت مثله في علاه ... لم تجد في السوالف عنه سوالا
احسن الله للانام عزاهم ... فهم بالمصاب فيه ثكالا
ومصاب السلمى قد سلب القلب واودى منا الفؤاد انتحالا
خر رجى الاصول للوفا خر النجم ... علا مجده علينا وطالا
خلق كالنسيم مر على الروض ... سحيرا وعرفه قد تنوالا
وبوجودها يفوق العقادي ... تلك ما همت ودامت وطالا
ايها الذاهب الذي حين ولى ... صار منه عز الدموع مدالا
لو افاد الفدا اسخا الجدنا ... بنفوس بذلنا الفدا انتقالا
افترطا لما تنفس عنها ... منك كرب بلطفها واستحالا
انت بلغتها المنى وامان ... فاستفادت عنى وعونت منالا
من لنا ان دجت شكوك شكونا ... من اذاها في الدهر داعصالا
كنت تحلو ظلالها بسيان ... حل من عقلنا الاسير عقالا
من يعيد الفتوى لكل فظر ... منه حارت جوابها يتبلا
قد اصاب الصواب فيها واهد ... بيت هداها وقد يحور المحالا
فمتى النور اذا ما راوها ... هكذا هكذا والا فلا لا
فليقل ما يشا فاجانا الموت ... واردى الغضنفر الرسالا
واذا ما خلا الجبان بارض ... طلب الطعن وحده والنزالا
قد تقضا قاضي القضاة تقي ... الدين سبحان من يزيل الجبالا
فالذراري من بعده كاشفات ... واذا ما برا نراها تجالا
كان طودا في علمه مشمخرا ... بدر في الناس من بنيه ظلالا
بهما بهما ونعمت وتاج ... فوق فرق العلا راوا عتدالا
هو قاضي القضاة صان حماه ... من عوادي الزمان ربي تعالا

وهراه للحكم كل يوم فيه يرعى الانام والاطفالا
وحباه الصبر الجميل ووفاه ثوابا يرجى سحابا ثقالا
ليعيد العزى جلادا ويعيد رفيعد الندى ويعيد الجمالا

ولده قاضي القضاة تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب ولد بمصر سنة تسع وعشرين وسبعمايه ولازم الاشتغال بالفنون على ابيه وغيره حتى مهر وهو شاب وصنف كتبا نفيسة واشتهرت في حياته والف وهو في حدود العشرين كتب مرة ورقة الى نايب الشام يقول فيها وانا اليوم مجتهد الدنيا على الاطلاق ولا يقدر احد يرد على هذه الكلمة وهو مقبول فيما قاله عن نفسه ومن نضا نيفه جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي والتوشيح والترشيح والطبقات ومعيد النعم ومبيد النقم وغير ذلك مات عشية الثلاثا سابع ذي الحجة سنة احدى وسبعين وسبعمايه

البلقيني شيخ الاسلام امام العصر سراج الدين ابو حفص عمر ابن رسلان بن نصير بن صالح الكناني مجتهد عصره وعالم الماية الثامنه ولد في ثاني عشر رمضان سنة اربع وعشرين وسبعمايه واخذ الفقه عن ابن عدلان والتقي السبكي والنحو عن ابي حيان وبرع في الفقه والحديث والاصول وانتهت اليه رياسة المذهب والافتا وبلغ رتبة الاجتهاد وله ترجيحات في المذهب خلاف ما رجحه النووي رحمه الله تعالى وله اختيارات خارجة عن المذهب وافتى بجواز اخراج الفلوس عن الزكاة وقال انه خارج عن مذهب الشافعي رحمه الله تعالى وله تصانيف في الفقه والحديث والتفسير منها حواشي الروضة وشرح البخاري وشرح الترمذي وحواشي الكشاف وولي تدريس الحسنايية وغيرها وتدريس التفسير بالجامع الطولوني وكان ابوه ابن عقيل يقول هو اخوان بالفتوى في زمانه مات في عاشر ذي القعدة سنة خمس وثمانمايه وسمعت ولده شيخنا قاضي القضاة علم الدين يقول ذكر لشيخ كمال الدين الدميري ان بعض الاولياء رضي الله تعالى عنهم قال له انه راي قايلا يقول ان الله تعالى بعث على راس كل مايه سنة لهذه الامة من يجدد لها دينها بريت بعمر وخمت بعمر قلت ومن الطايف ان شطر المبعوثين على رووس القرون مصريون عمر بن عبد العزيز في الاولى والشافعي في الثانيه وابن دقيق العيد في السابعة والبلقيني في

الثامنة وعسى ان يكون المبعوث على راس المايه التاسعة من اهل مصر
وقال الحافظ ابن حجر رضي الله تعالى عنه يروى البلقيني وصنهاوري الحا
ابي الفضل العراقي رضي الله تعالى عنه ٥

يا عين جودي لفقد البحر بالمطر ... واذري الدموع ولا تبقي ولا تذري
لورد تردد يد دفع ذا لها سبقت ... شهب ودمع بعيني جرية المهر
تبقى الورى فمن لام العدو افل ... دعها سمايية تمشي على قدر
يا سايلي جهرة عما اكابده ... عدتك حالي ما سري بمستتر
لم يبق في سوى انفاسي الصعدا ... ولست ارضى دمعي غير منحدر
اقضي نهاري بي فهر وفي حزن ... وطول ليلي بي فكر وفي سهر
وغاص قلبي في بحر الهموم اما ... ترى سقيط دموعي صنه كالدرر
رحمة الله والرضوان يشمله ... سلاله ما بكى باك على عمر
بحر العلوم الذي ما كدرته دلا ... من المسايل ان تشكل وان تدر
والخير كم حبرت طرسا براعته ... حتى تحاسن بين الحبر والحبر
لم انس لما يحف الطالبون به ... مثل الكواكب اذ يحففن بالقمر
فيقسم العلم في مفت ومبتدي ... ولم يخص ببشر منه ذا نسب
لقد اقام منار الدين منتصبا ... سراجه فاضا الكون للبشر
في القرن الاول والقرن الاخير لقد ... اجبى لابن العمران الدين عن قزر
في الاسم والعلم والتقوى قد اجتمعا ... وانما افترقا في العصر والعمر
لكن اضا سراج الدين منفردا ... وذاك مشترك في سبغة زهر
من للقضايا او من للفواضل او ... من للقوايد او من للعوايد او
من للفتاوي وحل المشكلات اذا ... من للخطاب وطل الغور في وكر
لمن تكون اختلاف الناس ان فقدت ... عميا والحكم فيها غير مستطر
قالوا اذا افضلت منها ثم ... ومن لمن بعده للمشكل العسر
من لو راه ابن ادريس الامام اذن ... افرا وقر عينا منه بالنظر
فذكان بالام يزجين هذبها ... تهذيب منتصر للحق معتبر
ترى خوارق استنباطه عجبا ... بردها العقل لولا شاهد البصر
قالت حواسده لما راوا غررا ... من بحته خبرها ابن بي على الخبر
الله اكبر ما هذا سوى ملك ... وحاش لله ما هذا من البشر
عمدي باكبرهم قدرا لحضرته ... مثل البعاث لدى صغر من الصغر

محدث قل لمن كانوا قد اجتمعوا ... ليسمعوا منه قولا منه يا لوطر
علوتم فتواضعتم على نعة ... لما تواضع اقواما على غرر
لحقق كم له بالفتح من سرد ... تحقيق رجوى بني الدنيا عمر
حكى الجنيد مقامات بها كله ... تذكير ناس وتنبيه لمدكر
وبايه يتلقى فيه قاصده ... بشر وسهل ومعروف به وسرى
لوقى لهذا السواري الخشب ... من ذهب قامت له حج بشر قن كالدرر
وان تكلم يوما في مناظرة ... يرق معناه عن ادراك ذي فطر
سل ابن عدنان عن تحقيقه وابا ... حنبل واعدل اذا حكمت واعتبر
مسود الراي حجاج الخصوم غدا ... في سعيه خير حجاج ومعتمر
كم حجة وغزاة قد سمى بهما ... وكم حوى عمر الخيرات من عمر
اصم ناعيه اسماعا وفداذ ... هانا واطلق احفانا لمنكسر
سعى الينا به يوم الوقوف فما ... اجابه الركب الا بالثنا العطر
نعاه في يوم تعريف الحجيج فقد ... عجوا وضجوا اسى من حادث نكر
يا من له جنة المأوى غدت دعا ... ارفد هنيا فقلبي منك في سقر
حباك ربك بالحسنى ورويته ... زيادة في رضاة عنك فافخر
ازال عنك تكاليف الحياة فما ... تتلو اذا شئت الا احرف الزمر
اوحشت صحف علوم كنت تجمعها ... ومنبرا بك معمورا من الخفر
لم يستهلك لساد او لغانية ... بيت من الشعر او بيت من الشعر
لكن عكفت على استنباط مسئلة ... او حل معضلة اعيت على الفكر
بالنصر قمت لنصر تستدل به ... كالسيف دل على الباتي بالاثر
طويت عنا بساط العلم معتليا ... فاهنا بمقعد صدق عند مقتدر
كفاتة للمعاوى وهي منتشب ... الذار مصوغدت والبيت في مضر
تحن فتي ركوع مع سهام دعا ... ساحاتها بك من خاط ومن خطر
بضعا وستين عاما ظلت منهزما ... برتبة العلم فيها اي مشتهر
فما برحت بحر اللعلي يقظا ... ولا انثنيت الى كاس ولا وتر
قد كنت تخرص لما سلام لمجتهدا ... حتى تخلد منه الجيد بالدرر
وفرقت جمع عدو الدين حيث بغوا ... بجمعهم بين تانيب ومنكسر
طعنت غير محاب في معانلهم ... بالسمهرية دون الوخز بالابر
طورا بسيف العلى والمجد من سطا ... وتارة بسهام الذكر والنشر
وذو عظيم يسير اللحدون به ... كالبخاري والشيعي والقدر
ليت الليالي التي اتعبت واجمعت ... فيه هوى اية اهل النفع والضرر

ولينها اذ فوت عمرا فوت عمرا ... بطالسه واولاهم بذا عمري
فيهات لو قبل الموت الفوا بذلك ... في الفتح من غير شيا النفس البشر
عجبي لغبر حواه انه عجب ... اذ بان منه اتساع الصدر للبحر
لهفي على فقد شيخ المسلمين لقد ... جل المصاب وفيه عيل مصطبر
لهفي عليهم سراجا كان متقدا ... يسمو ذكا بذكاء غير منحسر
لو ابداه حسبنا نار فكرته ... لكنه بنداه مطفي الشرر
من ناره ظل بحر الليل محترقا ... حزنا الافاعجبوا من فطنة النهر
لهفي وهل نافعي ابداع مرثيه ... وكيف يعني كسير القلب بالفقر
لهفي عليه لليل كان يقطعه ... نفلا وذكرا وقرانا الى السحر
لهفي عليه لعلم كان يجمعه ... يبقى فيه عليه فرقة النهر
لهفي عليه لعمل كان ينفعه ... فعلا وقولا فما يوتى من الحصر
لهفي عليه لصدر كان يدفعه ... عن الخلائق من بدو ومن حضر
نعم وياطول حزني ما حييت على ... عبد الرحيم فحزني غير مقتصر
لهفي على حافظ العصر الذي اشتهرت ... اعلامه كاشتهار الشمس في الظهر
على الحديث انقضى لما قضى ومضى ... والدهر يفجع بعد العين بالاثر
لهفي على فقد شيخي اللذان هما ... اعز عندي من سمعي ومن بصري
لهفي على من حديثي عن كما لهما ... يحيى الرميم ويلهي الحي عن سمر
اثنان لم يرتق النسران ما ارتقيا ... سموا سما ان يلح او اماض ان يطر
ذا شده فرخ عقار للبحر صدقت ... وذا جهينة ان تسأل عن الخبر
عاشا ثمانين عاما بعدها سنة ... وربع عام سوى نقص لمعتبر
الدين يتبعه الدنيا مضت بهما ... زرية لم تهن يوما على بشر
بالشمس وهو سراج الدين يتبعه ... مدار الحاجي زين الدين في الاثر
ما اظلم الافق في عيني وقد افلت ... شمس المنيرة عني وانحنى قمري
قد زفت من بين اجباء العذارى وهم ... كماة النعيم فسار واسير لمبتدر
يا قلب سار وا مما رافقتهم فعلوا ... الى الرفيق لدى الجنات والنهر
وعشت بعدهم مظمرا مجلدا ... تكابد الشوق مما افسك من حجر
وانت يا طرف لا تنظر لغيرهم ... ما انت عندي ان تنظر بذي نظر
ولا يغرنك بشر من خلائقهم ... ولو انار فكم نور بلا اثر
وقل لاسود عيني بعد ابيضه ... يا اخر الصفو هذا اول الكدر
ما بعد غاية بابوت تظلهما ... بلغت للافق في المرقى فلا فطر
بدور تم خلت منهم منازلهم ... والقلب ذو كدر والطرف ذو سهر

غصون روض ذرف في الترب اوجهم ... واحسناه لذاك النظر انهم
دمعي عليهم وشعري ربنا شهد ... كالدر ما بين منظوم ومنتثر
دارت كوس لمنايا حين غبت بنا ... إجاب قلبي قليب الكاس لم يزر
خرجت اني العاهم فمات فقد ... زهدت في وطني اذ فاتني وطري
لعذر حالعا قاضي القضاة جلا ... لدين حث على اوى من السفر
ولي عهد ابيه كان نص على استخلافه فانتظر احسن منتظر
فتى سن وفي المقدار شبه اب ... هذا اتفاق فتا السن والكبر
حاز ي اباه واخلق ان يساويه ... والبدر شبق كالبدر في سحر
له مناقب تسري مسامري قمر ... وسيرة سارفها اعدل السير
علم وحلم وعدل سامل وتقى ... وعفة ونوال غير منحصر
خلائق في العلا لما سحت وحمت ... فاحت واحت لنا كالزهر والزهر
يا كامل الاصل ذا في الفضل وافره ... بسيط فضل العطايا غير منبتر
يا سيد اب المعالي طال مطلبه ... مكلتها عنوة بالحق فاقتصر
ان فهت بالفقه فقت الافذ من ذكا وصلت بالجوصول الصارم الذكر
وان تكلمت في الاصلين فاعل وطل ... وقل ولا فخر ما الرازي بمنتخر
وان تفسر تحقق كل مشتبه ... وسيف ذهنك شفى غل الطري
وليس يرفع راسا في سيبويه اذا ... نضبت للخوط وفا غير منكسر
ومن قديم زمان في الحديث لقد ... رقيت في الحفظ والعليا الى الزهر
مولاي صبرا فالحقاك ان لنا ... في ربنا اسوة في سيد البشر
واعذر محبك في ابطا تغربه ... لغربة ظلت فيها اي معتذر
ولا تقولن لي في غير معتبة ... على لما فكا طلت الملث سفر
اعد حول ثراصنينا بمربعة ... فلا وحق على عشر من العشر
وحق راسك لولا الغرب منك لما ... راجعت فكري ولا حققت في نظر
يا ذي هن اقول الشعر لست وفي ... كم بغم على الالباب والفكر
فكر وحزن تعالى والحشا سكنا ... وطرة ظلت فيها اي منكسر
هذا على ان رزء الشيخ ليس له ... عندي انقضا الى ان ينقضي عمري
فقدت في سعزي اذ مات منه دعا ... فالفقه وجد ما لاقيت في سعزي
دامت على لحده سحب الرضى ديما ... ما ناحت الورق الا صال والبكر
ايقنت ان رياضا قبره فهمت ... عيني عليه بمنهل ومنهمر
ودم لنا انت ما عن اهلا رومًا ... غنى المطوق في زاه من الزهر
ودام مجدك محروسًا باربعة ... العز والنصر والاقبال والظفر

صاحب هذا الكتاب ابو الفضل عبد الرحمن بن الكمال ابي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين ابي الصلاح ايوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري الاسيوطي واما ذكرت من سمى في هذا الكتاب افتداء بالمحدثين فقد الف احدهم تاريخا اما وذكر ترجمته فيه وممن وقع له ذلك الامام عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور وياقوت الحموي في معجم الادباء ولسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة والحافظ تقي الدين الفاسي في تاريخ مكة والحافظ ابو الفضل بن حجر في قضاة مصر وابو شامة في الروضتين وهم اوعم واز هدهم وقول اما جوب الاصيلي همام الدين فكان من اهل الحقيقة ومن مشايخ الطريق وسيأتي ذكره في قسم الصوفية ان شاء الله تعالى ومن دونه كانوا من اهل الوجاهة والرياسة منهم من ولي الحكم ببلده ومنهم من ولي الحسبة ومنهم من كان في صحبة الامير شيخو وبني مدرسة بسيوط ووقف عليها اوقافا ومنهم من كان تاجرا متمولا وما اعرف منهم من خدم العلم حق الخدمة الا والدي وسيأتي ذكره في قسم الفقهاء الشافعية ان شاء الله تعالى واما نسبتنا بالخضيري فلا اعلم ما تكون اليه هذه النسبة الا الخضيرية محلة ببغداد وقد حدثني من اثق به انه سمع والدي رحمه الله تعالى يذكر ان جده الاعلى كان اعجميا او من الترك والظاهر ان النسبة الى المحلة المذكورة وكان مولدي بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمان مائة وحملت بي حياة ابي الخير الشيخ محمد المجذوب رجل كان من كبار الاولياء بجوار المشهد النفيسي فترك علي ونشأت بيتيما فحفظت القرآن ولي دون ثماني سنين ثم حفظت العمدة ومنهاج الفقه والاصول والفية ابن مالك وشرعت في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة اربع وستين فاخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ واخذت القراءات عن العلامة قرئ زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحي الذي كان يقول انه بلغ السن العالية وجاوز المائة بكثير والله تعالى اعلم بذلك قرأت عليه في كرة على المجموع واخوف بتدريس الجوبرية في مستهل سنة ست وستين وقد الفت في هذه السنة فكان اول ما الفته شرح الاستعاذة والبسملة واوقفت عليه شيخنا شيخ الاسلام علم الدين البلقيني فكتب لي عليه تقريظا وازمته في الفقه الى ان مات فقرأت عليه من اول التدريب ه

لوالده الى الوكالة وسمعت عليه من اول الحاوي الصغير الى العدد ومن اول
المنهاج الى الزكاة ومن اول التنبيه الى قريب من باب الزكاة وقطعة من
الروضة من باب القضاء وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي ومزاحما
الموات الى الوصايا او نحوها واجازني بالتدريس والافتاء سنة سبع وستين
وحضر تدريسي فلما توفي سنة ثمان وستين لزمت شيخ الاسلام شرف
الدين المناوي فقرأت عليه قطعة من المنهاج وسمعته عليه في التقسيم
الاجمالي فاثنى وسمعت عليه دروسا من شرح البهجة ومن حاشيته
عليها ومن تفسير البيضاوي ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الامام
العلامة تقي الدين الشمني الحنفي فواظبته اربع سنين وكتبت له تعريظا
على شرح الفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع في العربية تابعين ومتهدين لغيره
ممن بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه ورجع الى قول بحرد الى حديث
فانه اورد في حاشيته على لفظ حديث ابيض الحمراني الاسراء وعزاه الى
تخريج ابن ماجة فاحببت الى ايراده بسنده فكشفت ابن ماجة ونظرته
فلم اجده فمررت على الكتاب كله فلم اجده فانعمت نظري فمررت عليه
مرة ثانية فلم اجده فعدت ثالثة فلم اجده ورايت في معجم الصحابة
لابن قانع فجئت الى الشيخ واخبرته بمجرد ما سمع مني ذلك اخذ نحتمه
واخذ القلم فضرب على لفظ ابن ماجة والحق ابن قانع في الحاشية وعظمت
ذلك وهبته لعظم منزلة الشيخ في قلبي واحتقاري بنفسي فقلت
ايها تصيرون لحكم تراجعون فقال انما قلدت في قول ابن ماجة البرهان
الحلبي ولم انكت عن الشيخ الى ان مات ولزمت شيخنا العلامة استاذ
الوجود محيي الدين الكافيجي اربع عشرة سنة واخذت عنه الفنون من التفسير
والاصول والعربية والمعاني وغير ذلك وكتب لي اجازة عظيمة وحضرت
عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروسا عديدة في الكشاف والتوضيح
وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والمعضد وشرعت في التصنيف من سنة
ست وستين وبلغت مولفاتي الى الان ثلاث مائة كتاب سوى ما غسلته
ورجعت عنه ودخلت بحمد الله تعالى الى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند
والمغرب والتكرور ولما حججت كررت مرارا مزدحما مورمنها ان اصلي في العقصة
الى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني وفي الحديث الى رتبة الحافظ
ابن حجر وافنيت من مستهل سنة احدى وسبعين وعفوت املا الحديث
من مستهل سنة اثنتين وسبعين ورزقت التبحر في سبعة علوم التفسير
والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب والعلما

بما على طريقة العجم واهل الفلسفة والذي اعتقده ان الذي وصلت اليه
من هذه العلوم الستة سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها فيها ما لم يصل
الينه ولا وقف عليه احد من اشياخي فضلا عن هو دونهم واما الفقه
فلا اقول ذلك فيه بل شيخي فيه اوسع نظرا واطول باعا ودون هذه السبعة
في المعرفة اصول الفقه والجدل والتصريف ودونها انشا والترسل
والفرائض ودونها القراءات ودونها الطب واما الحساب فاعسر شيء
علي والعجزه عن ذهني واذا نظرت في مسئلة تتعلق به فكانما احاول
جبلا احمله وقد كملت عندي الان الات الاجتهاد بحمد الله تعالى له
اقول ذلك تحدثا بنعمة الله تعالى لا فخرا واي شيء الدنيا حتى نطلب
تحصيلها بالفخر وقد زاف الرحيل وبدا المشيب وذهب اطيب العمر
ولو شئت ان اكتب في كل مسئلة مصنفا باقوالها وادلتها المتقلبة
والقياسية ومداركها ونقوضها واجوبتها والموازنة بين اختلافات
المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله ومنه لا بحولي ولا بقوتي فلا
حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا قوة الا بالله وقد كنت في مبادي الطلب
قرات شيأ في علم المنطق ثم القيت الله تعالى كراهته في قلبي وسمعت ان ابن
الصلاح افتى بتحريمه فتركته لذلك فعوضني الله تعالى عنه علم الحديث الذي
هو اشرف العلوم واما مشايخي في الرواية سماعا واجازة فكثير اورد
في المعجم الذي جمعتهم فيه وعدتهم نحو مائة وخمسين ولم اكثر من سماع الرواة
لاشتغالي بما هو اهم وهو قراءة الدراية وهذا اسماء مصنفاتي

فن التفسير وتعلقاته والقراءات الاتقان في علوم القرآن * الدر المنثور
في التفسير المأثور * ترجمان القرآن في التفسير المسند * اسرار التنزيل
يسمى قطف الازهار في كشف الاسرار * لباب النقول في اسباب النزول
* معترك الاقران في مبهمات القرآن * المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب
* الاكليل في استنباط التنزيل * تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي
* التحبير في علوم التفسير * حاشية على تفسير البيضاوي * تناسق
الدرر في تناسب السور * مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع
* مجمع البحرين ومطلع البدرين في التفسير * مفاتيح الغيب في التفسير
* الازهار الفائحة على الفاتحة * شرح الاستعاذة والبسملة * الكلام
على اول الفتح وهو تفسير الفتيه لما باشرت التدريس بجامع شيخو بحضرة
شيخنا البلقيني * شرح الشاطبية الالفية في القراءات العشر * هتاك
الزهر في فضائل السور * فتح الجليل للعبد الذليل في الانواع البديعية

المستخرجة من قوله تعالى والذين امنوا الاية وعدتها مائة وعشرون نوعا
القول الفصيح في تعيين الذبيح اليد البسطى في الصلاة الوسطى ٥
معترك الاقران في مستدرك الطيران ٥ ٥
في الحديث وتعلقاته كشف المغطى في شرح الموطا اسعاف
المبطا برجال الموطا التوشيح على الجامع الصحيح الديباج على صحيح مسلم بن
الحجاج مرقاة الصعود الى سنن ابي داود شرح ابن ماجة تدريب
الراوي شرح تقريب النواوي شرح العينية العراقي الالفية وسمى
نظم الدرر في علم الاثر شرحها يسمى فطر الدرر التذنيب في الروايد
على التقريب عين الاصابة في معرفة الصحابة كشف التلبيس عن
قلب اهل التدليس توضيح المدرك في تصحيح المستدرك الدلى المصور
في الاحاديث الموضوعة الفكت البديعات على الموضوعات الذيل على
القول المسدد الغول الحسن في الذب عن السنن لب اللباب في تحرير
الانساب تقريب العزيب المدرج الى المدرج تذكرة المولى بمن حزن
وبنى تحفة النابة بتلخيص المتشابه الروض الحلو والورد المعلى
المصطلح منتهى الامال في شرح حديث انما الاعمال المعجزات والخصائص
النبوية شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور العدور السافرة
عن امور الاخرة ما رواه الواعون باخبار الطاعون فضل مورد
الاوراد خصايص يوم الجمعة منهاج السنة ومفتاح الجنة تمهيد
الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش بزوغ الهلال في الخصال
الموجبة للظلال مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة مطلع البدرين
فيمن يولى اجرين سهام الاصابة في الدعوات المجابة الكلم الطيب
والقول المختار في المأثور من الدعوات والاذكار اذكار الاذكار الطيب
النبوي كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة الفوايد الكامنة في ايمان
السيدة امنة ويسمى ايضا التعظيم والمنة في ان ابوي النبي صلى الله عليه
وسلم في الجنة المسلسلات الكبرى حياد المسلسلات ابواب السعادة
في اسباب الشهادة اخبار الملائكة بشعور البشعة في مناقب
السيدة فاطمة مناهل الصفا في تخريج احاديث الشفا الاساس في
مناقب بني العباس ذر النحابة فيمن دخل مصر من الصحابة زوائد
شعب الايمان للبيهقي لم الاطراف وضم الاشراف اطراف الاشراف
بالاشراف على الاطراف جامع المسانيد الفوايد المتكاثرة في الاخبار
المتواترة الازهار المتناثرة في الاخبار المتواترة تخريج احاديث

صحاح

صحاح الجوهري يسمى بلفظ الصباح الاماني ذم المكس اداب الملوك
تخريج احاديث الدرة الفاخرة تخريج احاديث الكفاية يسمى تخريجه
العناية الحصر والاشاعة لاشراط الساعة الدرر المنتثرة في الاحاديث
المشتهرة زوايد الرجال على تهذيب الكمال الدر المنظم في الاسم الاعظم
جزء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من عاش من الصحابة مائة
وعشرين جزء في اسما المدلسين اللمع في اسما من وضع الاربعون ٥
المتباينة درر البحار في الاحاديث الغصار الرياض الانيقة
في شرح اسما خير الخليقة المرقاة العلية في شرح الاسما النبوية
الاية الكبرى في شرح قصة الاسرا اربعون حديثا من روايه ملك
عن نافع عن ابن عمر فهرست المرويات بغية الرايد في الذيل على
مجمع الزوايد ازهار الاكام في اخبار الاحكام الهبه السنيه في
الهيئة السنيه تخريج احاديث شرح العقايد فضل الجلد الكلام
على حديث ابن عباس احفظ الله يحفظك وهو تفسير الغنية لمتاولي
درس الحديث بالشيخونية اربعون حديثا في فضل الجهاد اربعون
حديثا في رفعه رفع الدين بالدعا التعريف باداب التاليف
العشاريات الغول الماشيه في حديث من عرف نفسه فقد عرف
ربه كشف الالتفات عن الملتفات نشر العبير في تخريج احاديث
الشرح الكبير من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة ذم زيادة
الهمزة زوايد نوادر الاصول للحكيم الترمذي رحمه الله تعالى ٥
في اللغة وتعلقاته الازهار الغضة في حواشي الروضة الحواشي ٥
الصغرى مختصر الروضة يسمى الغنية مختصر التنبيه يسمى الوافي
شرح التنبيه الاشباه والنظاير اللوامع والبوارق في الجوامع
والفوارق نظم الروضة يسمى الخلاصة شرحه يسمى رفع الخصاصة
الورقات المقدمة شرح الروض حاشية على القطعة للاسنوي
العذب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل جمع الجوامع الينبوع
فيما زاد على الروضة من الفروع مختصر الخادم يسمى تخصيص الخادم
تشنيف الاسماع بمسايل الاجماع شرح التدريب الكافي زوايد
المهذب على الوافي الجامع في الفرايض شرح الرحبية في الفرايض
مختصر الاحكام السلطانية للماوردي رحمه الله تعالى ٥ الاحن ٥
الفريدة في مسايل مخصوصة على ترتيب ابواب التلخيص بنظم التلخيص
الاقتناص في مسلة التماص المستطرفة في احكام دخول الحشفة

في تحقيق المقر والاستحالة ، الروض الاريض في طهر الحيض بدليل التجسيد
لسوال المسجد الجواب الجزم عن حديث التكبير ، جزم القذاذه في تحقيق
محل الاستعاذه ، ميزان المعدله في شان البسمله ، جزء في صلاة
الضحى ، المصابيح في صلاة التراويح ، بسط الكف في اتمام الصف
، اللمعة في تحقيق الركعة ادراك الجمعة ، وصول الاماني باصول
النهاني ، بلغة المحتاج في مناسك الحاج ، السلاف في التفضيل
بين الصلاة والطواف ، سد الاثواب في سد الابواب في المسجد
النبوي ، قطع المجادلة عند تغيير المعاملة ، ازالة الوهن عن مسئلة
الرهن ، بذل الهمم في طلب براة الذمم ، الانصاف في تمييز الاوقاف
، انموذج اللبيب في خصائص الحبيب ، الزهر الباسم فيما يزوج
فيه الحاكم ، القول المضيء في الحنث المضي ، القول المشرق في تحرير
الاشتغال بالمنطق ، فضل الكلام في ذم الكلام ، جزيل المواهب في
اختلاف المذاهب ، تقرير الاستناد في تيسير الاجتهاد ، رفع منار
الدين وهدم بنا المفسدين ، تنزيه الانبيا عن تشفيه الاعبيا ،
ذم القضا فصل الكلام في حكم السلام ، نتيجة الفكر في الجهر بالذكر
طي اللسان عن ذم الطيلسان ، تنوير الحلك في امكان رويه النبي
والملك ، ادب الفتيا ، القام الحجر لمن زكى سباب ابي بكر وعمر الجواب
الحاتم عن سوال الخاتم ، الحجج المبينه في التفضيل بين مكه والمدينه
فتح المغالق من انت تالوثي ، فصل الخطاب في قتل الكلاب ، سيف
النظار في الفرق بين الثبوت والتكرار ، والله تعالى اعلم .

في العربية وتعلقاته

شرح العنية ابن مالك يسمى البهجة المضيه ،
الالغنية يسمى الغريد في النحو والتصريف والخط ، النكت على الالفيه
والكافيه والشافيه والشذور والنزهه ، الفتح القريب على معنى
اللبيب ، شرح شواهد المغنى جمع الجوامع ، شرحه يسمى مجمع الهوامع ،
شرح الملحه ، مختصر الملحه ، مختصر الالفيه ، دقايقها ، الاخبار الرويه
في سبب وضع العربيه ، القواعد الجليه في القواعد النحويه ، الاقتراح
في اصول النحو وجدله ، رفع السنه في نصب الزنه ، الشمعة المضيه
شرح كافية ابن مالك ، دوالتاج في اعراب مشكل المنهاج ، مسله
ضربي زيدا قايما ، السلسلة الموتحه ، المسهد شذ العرف ببنات المعتل
للحرف ، التوشيح على التوضيح ، السيف الصقيل على حواشي ابن عقيل ،
حاشيه على شرح الشذور ، شرح القصيده الكافيه في التصريف ، قطر

الندا في وروده الهمزه للندا ، شرح تصريف العزي شرح صروري التصريف
لابن مالك ، تعريف الاجح بحروف المعجم ، نكت على شرح الشواهد للعيني ، مجد العمد
في اعراب الحمد ، الزبد الوردي في الجواب عن السوال السكندري في الاصول
والبيان والصوفي ، الكوكب الساطع في نظم جمع
الجوامع ، شرحه شرح لمعة الاشراق في الاشتقاق ، شرح الكوكب الوقاد في
الاعتقاد ، نكت على التلخيص يسمى الافصاح عقود الجمان في المعاني والبيان ، شرحه
شرح ابيات تلخيص المفتاح مختصر ، نكت على حاشية المطول لابن العنزي رحمه
الله تعالى ، حاشية على المختصر البديعية شرحها الجمع والتفريق في الانواع البديعية ،
تاييد الحقيقة العليه وتشييد الطريقة الشاذليه ، تشييد الاركان من ليس في
الامكان ابدع مما كان ، دوج المعالي في سفح العز الي على المنكر المتعالي ، الخبر الدال على وجود
القطب والاوتاد والنجباء والابدال ، مختصر الاحيا ، المعاني الدقيقه في ادراك الحقيقه
المتعاليه في اربعة عشر علما ، شرحها شواهد الفوايد ، فلايد الفوايد نظم التذكره ويسمى
الغلك المشحون في التاريخ والادب ، تاريخ الصحابة وقد سموه كره ، طبقات
الحفاظ طباق الحفاه الكبري والوسطى والصغري ، طبقات المغني عن طبقات الاصوليين ،
طبقات الكتاب حلية الاولبا طبقات شعرا العرب ، تاريخ الخلفا ، تاريخ مصر ، تاريخ
سبوط معجم شيوخي الكبير يسمى حاطب ليل وجارف سيل ، المعجم الصغير يسمى المنتقى من
النووي ، ترجمة البلقيني الملتقط من الدرر العامية ، تاريخ العمر وهو دليل
على اسا العمر ، دفع الباس عن بني العباس ، النفحه المسكيه والتحفة المكيه على
نمط عنوان الشرف ، درر الكلم وغرر الحكم ، ديوان خطب ، ديوان شعر المقامات ،
الرحله العثمانية الرحله المكية الرحلة الدمياطيه ، الوسايل الي معرفة الاوايل ،
مختصر معجم البلدان ، لباقوت السماوي في علم التاريخ للحافظ رساله في تفسير الغاظ
متداوله ، مقاطع الحجاز نور الحديقة من نظم القول المجمل في الرد علي المهمل المعني في الكني
فضل السا مختصر تهذيب الاسما للنووي ، الاجوبة الزكية علي الالغاز السبكية ،
رفع شان الحبسان احاسن الاقتباس في محاسن الاقتباس ، تحفة المذاكر في
المنتقى من تاريخ ابن عساكر ، شرح بانت سعاد ، محد النظر فاباسما الخلفا ، قصيدة
رائيه مختصر شفا العليل في دم الصاحب والخليل ، ذكر من كان بمصر
حفاظ الحديث ويقال ابو ذر عبد الله بن عمرو بن العاص بحقنة بن عامر الجهني الصحابي
صاحبه ذكرهم الذهبي في طبقات الحفاظ وفقه الله تعالى ، محمد الفيشي المالكي لطف
الله تعالى به ، علي الحكم المترجح اوله وقدموا ابو الخير مرثد مكوله نافع مولى ابن
عمر يزيد بن ابي حبيب عبد الله بن ابي جعفر مروا
الاجح عبد الرحمن ابو داود المدني صاحب ابي هريرة احد الحفاظ

مطلب
ذكر من كان بمصر من
حفاظ الحديث
وفقاده

والقرا اخذ القراة عن ابي هريرة وابن عباس واكثر من [illegible]
اخذ عنه القراة نافع ابن ابي نعيم وعنه قال البخاري اصح اسانيد ابي هريرة
ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال الذهبي في طبقات القرا كان الاعرج
اول من برز في القراءات والسنن وقالوا هو اول من وضع العربية بالمدينة اخذ عن
ابي الاسود وله خبره بانساب قريش واقرا العلم مع الثقة والامانة خرج الى الاسكندرية
فادركه اجله بها حاسمه في سنة سبع عشرة ومايه
عقيل بن خالد الايلي ابو خالد مولى عثمان عن عكرمة ونافع وعنه ابن لهيعة
والليث مات بمصر سنة احدى واربعين ومايه
يونس بن يزيد الايلي ابو يزيد القاسي عن الزهري ونافع مات بالصعيد
سنة تسع وخمسين ومايه
عمرو بن الحرث حيوة بن شريح حي ابن ايوب الغافقي الليث بن سعد ابن لهيعة
المفضل ابن فضالة مروا
بكر بن مضر بن محمد بن حكيم بن سليمان ابو محمد المصري عن يزيد بن ابي حبيب
وغيره كان ثقة عابدا مباركا ولد سنة اثنتين ومايه ومات يوم عرفه سنة اربع
وستين ابن وهب بن القاسم الامام الثقفي مروا
اسد السنة اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم
الاموي المصري عن سعيد وروح وعنه الربيع الجيزي واحمد بن صالح ولد بمصر سنة
اثنتين وثلاثين ومايه ومات بها في المحرم سنة اثنتي عشرة ومايتين
سعيد بن ابي مريم الحكم بن محمد بن سالم الجمحي المصري الحافظ ابو محمد عن مالك والليث
قال ابن يونس كان فقيها ولد سنة اربع واربعين ومايه ومات سنة اربع وعشرين
ومايتين
عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم ابو صالح كاتب الليث
مات سنة اثنتين وعشرين ومايتين
عبد الله بن يوسف التنيسي ابو محمد الدمشقي راوي الموطا نزيل تنيس قال
البخاري كان من اثبت الشاميين مات بمصر سنة ثمان عشرة ومايتين عن ثمان سنة
عبد الله بن الزبير الحميدي ابو بكر احد الائمة صاحب المسند كان بمصر
ملازما للشافعي فلما مات رجع الى مكة يعني بها الى ان مات سنة تسع عشرة ومايتين
قال ابو حاتم هو رئيس اصحاب ابن عيينة وهو ثقة امام
نعيم بن حماد المروزي ابو عبد الله نزيل مصر اول من جمع المسند اخرج
منها في فتنة القول بخلق القرآن فحبس سامراء حتى مات سنة ثمان وعشرين ومايتين
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري راوي الموطا صنف التصانيف

ربيعة بن [illegible] الايلي ومايتين
اصبغ بن الفرج سعيد بن [illegible] حفيد احمد بن صالح المصري ابو الطاهر
احمد بن عمرو بن السرح مروا
ابو عبد الله محمد بن روح بن مهاجر التجيبي مولاهم المصري الحافظ سمع الليث
وابن لهيعة قال النسائي ما اخطا في حديث واحد وقال ابن يونس ثقة
ثبت كان اعلم الناس باخبار بلده مات في شوال سنة اثنتين واربعين ومايتين
الحرث بن مسكين بن يونس بن عبد الاعلى مروا
الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجذامي ابو علي الجروي المصري روى عن بشر
بن بكر وعنه البخاري قال الدارقطني لم يرحل له فعلا وزهدا احل من مصر
الى العراق فلم يزل بها حتى مات سنة سبع وخمسين ومايتين
محمد بن سنجر ابو عبد الله الجرجاني الحافظ صاحب المسند عن ابي نعيم وطبقته
قال في المعبودات لصعيد مصر في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومايتين
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم مر
الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم ابو محمد المصري صاحب
الامام الشافعي وراوي كتبه والمؤذن بجامع الفسطاط روى عنه اصحاب
السنن الاربعة والطحاوي وابو زرعة الرازي وغيرهم واملى الحديث بجامع بن
طولون وهو اول من املى به ووصله ابن طولون يومئذ بجانبه سنة ولد
سنة اربع وسبعين ومايتين ومات يوم الاثنين اخر يومين من شوال سنة
سبعين ومايتين
قيطة الحافظ الثقة ابو علي الحسن بن سليمان البصري نزيل مصر عن ابي نعيم
وعنه ابن خزيمة مات سنة احدى وستين ومايتين
ابو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن اسد السنة وعنه ابو
داود والنسائي وثقه ابن يونس وذكره ابن فرحون في طبقات المالكية وقال
له تصانيف في الحديث وغيره مات سنة تسع واربعين ومايتين
ابن اخت غزال الحافظ الامام ابو بكر محمد بن علي بن داود البغدادي نزيل مصر
قال ابن يونس كان ثقة حسن الحديث مات بها في ربيع الاول سنة اربع وستين
ومايتين
محمد بن حماد الطهراني الرازي الحافظ احد من رحل الى عبد الرزاق سمع بمصر
والشام والعراق وكان ثقة مات سنة احدى وسبعين ومايتين حاله في العبر
يحيى بن عثمان بن صالح السهمي المصري روى عن ابيه واصبغ بن الفرج وخلق
وعنه ابن ماجه واخرون قال ابن يونس كان حافظا للحديث توفي سنة اثنتين

وثمانين ومايتين

عبدان ابن محمد عبد الله بن محمد بن عيسى المروزي الحافظ المعتمد الحافظ مفتي مرو وعالمها وزاهدها اقام بمصر سنين وسمع اعلام المدني والبصري والكوفي وهو الذي اظهر مذهب الشافعي بخراسان نعقه به ابن خزيمة وابن اسحق الضبعي وحاق صاروا ائمة وصنف كتاب المعرفة في ماية جزء وكتاب الموطا وكان يرجع اليه في الفتاوي والمعضلات ولد ليلة عرفة سنة عشرين ومايتين ومات ليلة عرفة سنة ثلاث وتسعين

النسائي ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر القاضي الامام الحافظ شيخ الاسلام احد الائمة المبرزين في الحفاظ المتقنين والامام المتورع بن حاك البلاط واستوطن مصر فاقام بها وقال ابو علي النيسابوري الحافظ كان النسائي افقه مشايخ مصر في عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم من الاخبار واعرفهم بالرجال وقال الذهبي هو احفظ من مسلم له من المصنفات السنن الكبرى والصغرى وهي احد الكتب الستة وخصائص علي ومسند علي ومسند مالك ولد سنة خمس وعشرين ومايتين قال ابن يونس كان خروجه من مصر في سنة اثنتين وثلثمايه ومات بمكة وقيل بالرملة في صفر سنة ثلاث وثلثمايه

علي بن سعيد بن بشير بن مهران الحافظ الرابع ابو الحسن الرازي يعرف بعلك نزيل مصر ومحدثها قال ابن يونس كان يفهم ويحفظ مات في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومايتين

يحيى بن زكريا النيسابوري ابو زكريا الاعرج احد الحفاظ وهو عم محمد بن عبد الله بن زكريا بن خويه دحيم عن قتيبة وابن راهويه قال في العبر دخل مصر على كبر السن ومات بها سنة سبع وثلثمايه

محمد بن محمد بن الفتاح بن بدر الباهلي ابو الحسن قال في العبر بغدادي حافظ متعفف روى عن اسحق بن ابي اسرائيل وطبقته توفي بمصر في ربيع الاخر سنة اربع عشرة وثلثمايه الطحاوي الامام العلامه الحافظ صاحب التصانيف البديعة ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامه بن سلمه الازدي المصري الحجري ابن اخت المزني تفقه بالقاضي ابن خازم وكان فقيه بلده فلما لم يخلف بعده مثله انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر وله معاني في الاثار واحكام القرآن والتاريخ الكبير واختلاف العلماء وكتاب في الشروط ولد سنة تسع وثلاثين ومايتين

ومات

ومات في ذي القعدة سنة احدى وعشرين وثلثمايه

ابن الحداد مصري

حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري الحافظ الزاهد العالم ابو القاسم سمع جزء البطاقة عن النسائي وابي يعلى وعنه الدارقطني وابن سعيد قال الحاكم متفق على تقدمه في معرفة الحديث يذكر بالورع والزهد والعبادة مات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلثمايه

ابن السكن الحافظ الحجة ابو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي نزيل مصر ولد سنه اربع وتسعين ومايتين ابا القاسم البغوي وابن عوصا ومنه عبد الغني بن سعيد وعنه لهذا الشان وصنف الصحيح المنتقى مات في محرم سنة ثلاث وخمسين وثلثمايه

النقاش الحافظ الامام الجوال ابو بكر محمد بن علي بن حسن المصري نزيل نفس ولد سنة اثنتين وثمانين ومايتين وسمع النسائي وابا علي ومنه الدارقطني مات رابع شعبان سنه تسع وستين وثلثمايه

الحسن بن رشيق الامام ابو محمد العسكري المصري عن النسائي وعنه الدارقطني وعبد الغني قال ابن الطحان ما رايت عالما اكثر حديثا منه وادي في صفر سنة ثلاث وثمانين ومايتين ومات في جمادي الاخرة سنة سبعين وثلثمايه

ابن الحداد مصري

حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري الحافظ الزاهد العالم ابو القاسم سمع جزء البطاقة عن النسائي وابي يعلى وعنه الدارقطني وابن سعيد قال الحاكم متفق على تقدمه في معرفة الحديث يذكر بالورع والزهد والعبادة مات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلثمايه

ابن السكن الحافظ الحجة ابو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي نزيل مصر ولد سنه اربع وتسعين ومايتين ابا القاسم البغوي وابن عوصا ومنه عبد الغني بن سعيد وعنه لهذا الشان وصنف الصحيح المنتقى مات في محرم سنة ثلاث وخمسين وثلثمايه

النقاش الحافظ الامام الجوال ابو بكر محمد بن علي بن حسن المصري نزيل نفس ولد سنة اثنتين وثمانين ومايتين وسمع النسائي وابا علي ومنه الدارقطني مات رابع شعبان سنه تسع وستين وثلثمايه

الحسن بن رشيق الامام ابو محمد العسكري المصري عن النسائي وعنه الدارقطني وعبد الغني قال ابن الطحان ما رايت عالما اكثر حديثا منه وادي في صفر سنة ثلاث وثمانين ومايتين ومات في جمادي الاخرة سنة سبعين وثلثمايه

ابن الحداد المصري الحافظ الامام ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى بن الحداد نزيل نيسابور كان ذا رحلة واسعة سمع ابا القاسم البغوي ومنه الحاكم مات سنه سنة وسبعين وثلثمايه عن ثمان وثمانين سنه

ابن مسرور الحافظ الجوال ابو الفتح عبد الواحد بن محمد بن احمد بن مسرور البلخي عن ابن سعيد بن يونس وعنه عبد الغني وطن مصر ومات في ذي الحجة سنة ثمان

وسبعين وثلثمايه

احمد بن ابي الليث نصر بن محمد الحافظ ابو العباس النصيبي المصري
الحفظ مات سنه ست وثلاثين وثلثمايه

ابن حزابة الوزير الكامل الحافظ الامام ابو الفضل جعفر ابن الوزير ابي الفتح
الفضل بن الفرات البغدادي نزيل مصر وزير صاحب مصر كافور الاخشيدي
وحدث عن محمد بن هارون الحضرمي وغيره ورحل اليه الدارقطني وعزم على تاليف
مسنده قال السلفي كان من الحفاظ المتقنين يملي ويروي في حال الوزارة عندي
من امالية ومن كلامه على الحديث الدال على مدة فهمه وقوة علمه وحزابة اسم
جدته ام ابيه ولد سنه ثمان وثلثمايه ومات في ثالث عشر ربيع الاول سنه
احدي وتسعين

عبد الغني بن سعيد بن علي الازدي الامام الحافظ المتقن النسابة امام زمانه
في علم الحديث وحفظه قال اليوفاني ما رايت بعد الدارقطني احفظ منه له مولفات
منها المؤتلف والمختلف وغيره ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلثمايه ومات في سابع
صفر سنه تسع واربعمايه

ابو سعد الماليني احمد بن محمد بن احمد بن اسمعيل كان احد الحفاظ المكثرين الرحالين
في الحديث الي الآفاق روي عن ابن عدي مات بمصر في شوال سنة اثنتين عشرة
واربع مئه

ابو نصر السجزي الحافظ عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي السكري نزيل
مصر كان متقنا مكثرا بصيرا بالحديث والسنة واسع الرحلة قال ابو طاهر
الحافظ سالت الحبال عن الصوري والسجزي ايهما احفظ فقال السجزي احفظ من جمعين
مسئل الصوري مات في المحرم سنه اربع واربعين واربعمايه

الحبال الحافظ الامام المتقن محدث مصر ابو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد
الله اليماني مولاهم المصري ولد سنة احدي وتسعين وثلثمايه وسمع عبد الغني بن سعيد
وابن نطيف ومنه ابو بكر بن عبد الباقي واخرين روى عنه بالاجازة بن ناصر
الحافظ وجمع عوالي سفين بن عيينة وغير ذلك وكان ثقة حجة صالحا ورعا كبير
القدر مات سنه اثنتين وثمانين واربعمايه

السلفي الحافظ ابو طاهر عماد الدين احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني كان اماما
حافظا متقنا ناقدا بصيرا انتهي اليه علو الاسناد وروي عنه الحفاظ
في حياته وله تصانيف وكان اوحد زمانه في علم الحديث واعلم بفنونه
وكان مقيما بالاسكندرية توفي يوم الجمعة خامس ربيع الاخر سنه ست وستين
وخمسمايه وله مايه وست سنين

عبد الغني

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الحافظ الامام
[illegible] الحديث الحافظ تقي الدين ابو محمد الناقد العابد وصاحب
الكمال والعمدة وغير ذلك من التصانيف نزل مصر في اخر عمره ومات بها
يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول سنة ستمايه وله تسع وخمسون سنة

ابو الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحافظ الصوري ثم المصري
قال الذهبي الدرعن السلمي وداس في الحديث مات بمصر سنة ثلاث وستمايه

ابو الحسن علي بن المفضل بن علي المالكي المقدسي ثم السكندري الحافظ العلامه
شرف الدين ولد سنه اربع واربعين وخمسمايه وخرج بالسلفي وكان من
حفاظ الحديث وائمة المذهب العارفين به وله تصانيف مات بالقاهره
سنه احدي عشره وستمايه

ابن الانباطي الحافظ البارع تقي الدين ابو الطاهر اسمعيل بن عبد الله بن عبد
المحسن المصري الشافعي ولد في حدود سبعين وخمسمايه وسمع من الخشوعي ومشه
المقدسي وكان اماما حافظا مبرزا مفيدا مات في رجب سنه تسعة عشر
وستمايه

ابن دحية الامام العلامه الحافظ الكبير ابو الخطاب عمر بن الحسن الاندلسي
السبتي كان بصيرا بالحديث معتنيا به لحظ وافر من اللغة ومشاركه في
العربيه له تصانيف وطن مصر وادب الملك العادل ودرس بدار الحديث
الكاملية مات رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وستمايه عن نيف
وثمانين سنه

المنذري الحافظ الكبير الامام شيخ الاسلام زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد
القوي ابن عبد الله المصري الشافعي ولد بمصر في غرة سبعمايه سنة احدي
وثلاثين وخمسمايه ولقنه وطلب هذا الشان فبرع فيه وتخرج بالحافظ ابي
الحسن بن المفضل وولي مشيخة الكاملية وانقطع وانقطع به بآخره بن سنه وكان
عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه سمعت اني معرفة علومه
ومعانيه وشكله فيما يعرفه عربيه اماما حجة بارعا في اللغه والعربيه والقراءات
ورعا سمعت الامام الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في حقه كان اذا لقيني وانا اعلم
منه الف الترغيب والترهيب وشرح التنبيه وغير ذلك مات يوم السبت
رابع ذي الحجة القعده سنة ست وخمسين وستمايه

الرشيد العطار الامام الحافظ رشيد الدين ابو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الاموي
النابلسي ثم المصري المالكي ولد سنه اربع وثمانين وخمسمايه وخرج بابن المفضل
وتقدم في فن الحديث وانتهت اليه رياسه الحديث بالديار المصريه والف

وخمسين وستمايه

الصدر البكري ابو علي الحسن بن محمد البنيسا بوري ثم الدمشقي ولد سنة اربع وخمسين وستمايه وعني بهذا الشان والف وخرج وتحول الى مصر فمات بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين وستمايه

ابن العماد الامام الحافظ وجيه الدين ابو المظفر منصور بن سليمان الهمداني الاسكندراني الشافعي ولد في صفر سنه سبع وستمايه وعني بالحديث وفتش به ورحاله وبالفقه والف في الحديث وانواعه وفي العقد وبشائخ الاسكندريه وبمعجم شيوخه وغير ذلك روي عنه الدمياطي ومات في شوال سنة ثلاث وسبعين وستمايه ولم يخلف بعده في الثغر مثله

الايمور دي الامام المحدث الحافظ زين الدين ابو الفتح محمد بن ابي بكر بن نزيل القاهره ولد سنه احدي وستمايه وسمع من النجاوي وعبرو والف وخرج مات في جمادي الاولي سنه سبع وستين

الاسعردي الامام الحافظ معيد القاهرة تقي الدين ابو القاسم عبيد بن محمد بن عباس ولد سنة اثنتين وعشرين وستمايه وشرح الكبير وبرع في التخريج واسما الرجال والعالي والموافقه مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين

الشريف عز الدين نقيب الاشراف ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الحلبي ثم المصري الحافظ المورخ روي عن فخر القضاه احمد بن الحباب والكثر عن اصحاب البوصيري وعني بالحديث وبالغ مات في سادس المحرم سنه خمس وسبعين وستمايه ذكره في العبر

ابن الظاهري الحافظ الزاهد القدوة جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفي المقري كان احد من عني بهذا الشان وكتب عن سبع مايه شيخ وخرج واعاد مات بزاويته بالمقس بظاهر القاهره في ربيع الاول سنة ست وسبعين وستمايه وله سبعون سنه

الدمياطي الامام العلامه الحافظ الحجة الفقيه البارع شيخ المحدثين شرف الدين ابو محمد عبد المومن بن خلف التوني الشافعي ولد سنة ثلاث عشرة وستمايه وتفقه وبرع وطلب الحديث فرحل وجمع فاكثر وخرج بالمنذري والف قال المنذري ما رايت في الحديث احفظ منه وكان واسع الفقه راسا في النسب جيد العربيه غزير اللغة مات بجاة سنه خمس وسبعين مايه

ابن سامه الحافظ معتمد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامه الحلبي روي عن ابن عبد الدايم وكتب الكبير وكان جيد المعرفة مات في ذي القعدة سنة ثمان وسبع مايه عن سبع واربعين سنه

ابن دقيق

ابن دقيق العيد [illegible]

في قاضي القضاه سعد الدين ابو بكر مسعود بن احمد الحارثي ثم المصري الحنبلي ولد سنة اثنتين وخمسين وستمايه وسمع من الخبب وعدة وتقدم في هذا الشان وخرج والف سرها على سنن ابي داود وكان عارفا بمذهبه مات في ذي الحجة سنه احدي عشرة وسبعمايه

الملطي الحلبي معيد الدياري المصريه وشيخها الحافظ قطب الدين ابو علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحنفي ولد في رجب سنه اربع وستين وستمايه وعني بالفن وبرع فيه والف شرح النجاري وشرح سيره عبد الغني وتاريخ مصر في نحو عشر مجلدا وغير ذلك مات في رجب سنة خمس وثلاثين وسبع مايه

فتح الدين بن سيد الناس الامام العلامه الحافظ الاديب البارع ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري الاندلسي الاصل المصري ولد في ذي القعدة سنه احدي وسبعين وستمايه ولازم ابن دقيق العيد وتخرج به وكان اهلا لعلاه الحفاظ اديبا شاعرا بليغا نثرا ونظما ولي درس الحديث بالظاهريه وغيرها والف السيرة النبويه وشرح الترمذي مات في شعبان سنه اربع وثلاثين وسبع مايه

التقي السبكي مر

احمد بن اسحق بن عبد الله الحامي الدمياطي الحافظ شهاب الدين ابو الحسين محدث مصر ولد سنه سبع مايه وبرع في الفن وخرج والف مات في رمضان سنه تسع واربعين بالطاعون

احمد بن احمد بن الحسن الحمازي شهاب الدين ابو الحسن كان عارفا بالرجال الف كتابا في رجال الصحيحين واعاد بجامع الحاكم مات في جمادي الاخرة سنة ثلاث وستين وسبع مايه

البهاء عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن خليل العثماني المكي نزيل القاهرة الشافعي الحافظ الفقيه الزاهد القدوة ابو محمد ولد سنة اربع وتسعين وستمايه وعني بالفن وبرع فيه مات بالقاهرة في جمادي الاولي سنة سبع وسبعين

الزيلعي جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي سمع من اصحاب الخبب واخذ واخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز والعلا بن التركماني وابن عقيل والف تخريج احاديث الهدايه وتخريج احاديث الكشاف مات في محرم سنة اثنتين وسبعين وسبع مايه

ابن جماعه الحافظ قاضي القضاه الشيخ عز الدين ابو محمد بن قاضي القضاه

بدر الدين محمد بن ابراهيم ابن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي ولد في محرم
سنه اربع وسبعين وستمايه واكثر السماع فلغت سبوحه الغا وسمع منه نفيس
وعني بالشان وصنف تخريج احاديث الرافعي وغيره وولي القضا بالديار المصريه
وتدريس الحنفيه وكانت معرفته بالحديث امثل من معرفته بالفقه مات بمكه
في جمادي الاولى سنه سبع وسبعين وسبع مايه
مغلطاي بن قليج الحنفي الامام الحافظ علاء الدين ولد سنة تسع وثمانين وستمايه وكان
حافظا عارفا بفنون الحديث علامه في الانساب وله اكثر من مايه مصنف كشرح
البخاري وشرح ابن ماجه وغير ذلك مات في شعبان سنة اثنتين وستين وسبع مايه
ابن سند الحافظ شمس الدين ابو العباس محمد بن موسى بن محمد بن سند المصري ولد في
ربيع الاخر سنه تسع وعشرين وسبع مايه واخذ عن الاسنوي ولازم التاج
السبكي والف وخرج مات في صفر سنة اثنتين وتسعين وسبع مايه

التلقيني مر

ابن المنفن يأتي في العين

العراقي الحافظ الامام الكبير زين الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد
الرحمن حافظ العصر ولد بمنشاه المحراني بين مهير والقاهرة في جمادي الاولى
سنه خمس وعشرين وسبع مايه وعني بالفتي فتتبع فيه وتخرج بحيث كان شيوخ
عصره يبالغون في الثنا عليه بالمعرفه كالسبكي والعلائي وابن كثير وغيرهم ونقل عنهم
الاسنوي في المهمات ووصفه بحافظ العصر وكذلك وصفه في ترجمه ابن سيد
الناس وله مولفات في الفن بديعه كالالفيه التي اشتهرت في الافاق وشرحها
ونظم الافتراح وتخريج احاديث الاحيا وتكمله شرح الترمذي لابن سيد الناس
وشرح في املا الحديث من سنة ست وسبعين فاحيا الله تعالى به سنه الاملا
بعد ان كانت داثره فاملى اكثر من اربع مايه مجلس وكان صلحا متواضعا ضيق العيش
مات في ثامن شعبان سنه ست وثمان مايه
الصيرفي الحافظ نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان رفيق ابي الفضل العراقي
ولد سنه خمس وثلاثين وسبع مايه ورافق العراقي في السماع ولازمه والف وجمع
مات في تاسع عشري رمضان سنه سبع وثمان مايه
ابن عساكر الحافظ ناصر الدين ابو المعالي محمد بن علي السلمي الحلبي ولد في ربيع سنة
اثنتين واربعين وسبع مايه واخذ عن التاج السبكي وابن قاضي الجبل والاعمى والبصير
ولد جامع وجادع وتعاليق مات بمصر في ربيع الاول سنه تسع وثمانين
وسبع مايه
الاقفهسي صلاح الدين خليل بن محمد بن عبد الرحمن المصري ولد سنة ثلاث وستين

وسبع مايه

وسبع مايه وعني بالفن فخرج وصنف مات سنة احدي وعشرين وثمان مايه
ولي الدين ابو زرعه احمد بن الحافظ ابي الفضل العراقي الامام العلامه الحافظ
بقيه الاصوليين ذو الفنون ولد في ذي الحجه سنة اثنتين وستين وسبع مايه
وخرج في الفن بوالده ولازم البلقيني في الفقه وبرع في الفنون والف
الكتب النافعه المشهوره كشرح التهجه والنكت ومختصر الايمان وشرح
جمع الجوامع في الاصلين وشرح تقريب الاسانيد لوالده وغير ذلك واملى
الكثير من سماعه بمجلس وولي قضا الديار المصريه مات في سابع عشرين شعبان
سنه ست وعشرين وثمان مايه
البوصيري شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن اسمعيل الكناني ولد في محرم سنة
اثنتين وستين وسبع مايه وسمع الكبير وعني بالفن والف وخرج مات في محرم
سنه اربعين وثمان مايه
ابن حجر امام الحفاظ في زمانه قاضي القضاه شهاب الدين ابو الفضل احمد
بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني ثم المصري ولد سنة ثلاث
وسبعين وسبع مايه وعاني اولا الادب ونظم الشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب
الحديث فسمع الكبير ورحل ولحج بالحافظ ابي الفضل العراقي وبرع فيه وتقدم
في جميع فنونه وانتهت اليه الرعبه والرياسه في الحديث والدنيا بأسرها فلم
يكن في عصره حافظا سواه والف كتب كثيره كشرح البخاري وتعليق التعليق
وتهذيب التهذيب ونعريب التهذيب ولسان الميزان والاصابه في الصحابه
ونكت ابن الصلاح ورجال الاربعه والنخبه وشرحها والالقاب وتبصير
المنتبه بتحرير المشتبه وتقريب المنهج بترتيب المدرج واملى الكثير من الف
مجلس توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمان مايه وختم به الفن حدثني
الشهاب المقدسي شاعر العصر انه حضر جنازته فامطرت السما
على نعشه وقد قرب الى المصلى ولم يكن زمان مطر فانشدت في ذلك الوقت

قد بكت السحب علي ... قاضي القضاه بالمطر
وانهدم الركن الذي ... كان مشيد بالحجر

وقال شيخنا الاديب شهاب الدين الحجازي يرثيه

كل البريه للمنيه صابره ... وقفولها شيا فشيا سامره
والنفس ان رضيت بدار بحزن ... لم ترضي كانت عند ذلك خاسره
وانا الذي راض باحكام مضت ... عن دونها البر المهيمن صادره
لكن سمت العين من بعد الذي ... قد خلف الافكار منا حاسره
هو شيخ الاسلام المعظم قدره ... من كان اوحد عصره والنادره

مطلب في ترجمة ابن حجر رحمه الله

قاضي القضاة العسقلاني الذي ... لم يرفع الدهر حاضيه اذا ظهره
وشهاب دين الله ذي الفضل الذي ... ارتي على عد النجوم مناقبه
لا تعجبوا العلوه قالوه من ... قبل علي بي الدفاوالاخ
هو كيميا العلم كم من طالب ... بالكسر عاله فاضحي جابره
لا بدع ان عادت علوم الكيميا ... من بعد ذا الحبر الكريم باتره
لهفي على من اورثتني حسره ... درس الدروس عليه اذهي جاشره
لهفي على المدح اسحالت للذي ... وقصورا بابي غدت متعاهره
لهفي عليه عالم بوفاته ... درست دروس والمدارس داثره
لهفي على الاملاعطل بعده ... ومعاهد الاسماع اذهي ساعره
لهفي عليه حافظ العصر الذي ... قد كان معدود لكل مناظره
لهفي علي الفقه المهذب والمحرر ... حاوي المقصود عند محاضره
لهفي علي النحو الذي تسهيله ... معني اللبيب مساعد لمذاكره
لهفي علي اللغة العربيه كم ارانا ... معبر بانضاحها المتظاهره
لهفي علي علم العروض تقطعت ... اسبابه بفواضل متعابره
لهفي عليه خزانة العلم التي ... كانت بهاكل الافاضل ماهره
لهفي علي شيخي الذي سعدت به ... صحب واوجه ناظريه ناعره
لهفي علي التقصير مني حيث لم ... املا النواحي بالنواح مبادره
لهفي علي عذري عن استيفاما ... يحوي وعجزي ان اعد مآثره
لهفي علي لهفي ولهف ذا مسعدي ... اذكان ينفعني شديد حاذره
لهفي علي من كل عام للهنا ... تابي الوفود الي حباه مبادره
والآن في ذا العام جاوا للعزا ... فيه وعادوا بالدموع العامره
قد خلف الدنيا حزنا بابعد ... لكنما الاخري لديه عامره
دعوته سفر الفؤاد واعم العين ... انتنت في حالتها ساعره
ولي الحاجر طابت اذ للرنا ... انا ناظره وهي المدامع ناثره
فكانه في قبره سراغدا ... في الصدر والا فهام عنه قاصره
وكانه في اللحد منه دخيرة ... اعظم بها ذرد العلوم الفاخره
وكانه في رمسه سيف ثوي ... في الغمد يخبر ليوم باتره
قهرتني الايام فيه فليتني ... في مصرمت وما رات القاهره
هجرتني الاحلام لعدك سيدي ... واحر قلب قد رمي بالهاجره
من شا تعدك فليمت انت الذي ... كانت عليك النفس بدما حاذره
وسهرت مدصدح البجي بزجره ... فاذا هم من تغلبي بالمزاهره

وبيت فيه ليت اني لم اكن ... اوليت اني قد ملئت مقابره
وبه يجي الناس فيه واحد ... طوبي لنفس عند ذاك صابره
يا قوم عيني لا تلم بفتني ... فالنوم لا يا وي لعين ساهره
يا دمع واستي بدمه ولوانها ... بعقوبه جرت الجار الزاخره
يا صبر يا ارحل ليس قلبي قارعا ... سكنته احزان عدت تتكاثره
يا نار شوقي بالغرام تاججي ... يا ادمعي بالمزن كوني ساخره
يا قلب قد صرت بيت العاوه ... عيبا به انسان قطب الدايره
يا موت انك قد نزلت بذي الذا ... ومذ استضفت حباك نقساحاضره
يا رب فارحمه واسق ضريحه ... بسحايب من فيض فضلك عامره
يا نفس صبرا ان لناسي لايق ... بوفاة اعظم شافع في الاخره
المصطفى زين النبيين الذي ... حاز العلي والمعجزات الباهره
صلى عليه الله ما حاك الردي ... فينا وجرد للبرية باتره
وعلى عترته الكرام واله ... وعلى صحابته النجوم الزاهره

ذكر من كان بمصر من مشاهير المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفظ والمقرونين بلغو الاسناد

بكر بن سهل الدمياطي المحدث عن عبد الله بن يوسف التنيسي وطايفه
مات في ربيع الاول سنه تسع وثمانين ومايتين

الدينوري صاحب المجالسة ابو بكر احمد بن مروان المالكي نزيل مصر
وبها مات اخذ عن القاضي اسمعيل ويحيى بن معين وابن ابي الدنيا وغلب
عليه الحديث وله كتاب في فضايل مالك مات في صفر سنه ثلاث
وتسعين ومايتين وله اربع وثمانون ذكره ابن فرحون في طبقات المالكيه

ابو شيبه داود بن ابراهيم بن داوزبه البغدادي عن محمد بن بكار
بن الريان وطايفه مات بمصر سنه عشر وثلثمايه

علي بن الحسن بن خلف بن فرقد ابو القاسم المصري المحدث روي عن محمد
بن رمح وحرمله مات سنه اثنتي عشره وثلثمايه وله بضع وثمانون سنه

علي بن احمد بن سليمن بن الصقيل ابو الحسن المصري ولقبه علان المورق عن محمد
بن رمح وطايفه مات في شوال سنه سبع عشره وثلثمايه عن تسعين سنه

محمد بن زنبان بن حبيب ابو بكر المصري عن زكريا بن يحيى كاتب العمري ومحمد
بن رمح مات في ربيع الاخر سنه ثمان عشره وثلثمايه عن اثنتين وتسعين سنه

احمد بن عبد الوارث بن جرير ابو بكر الاسواني العساك اخر من حدث
عن محمد بن رمح وثقه بن يونس مات في جمادي الاخر سنه احدي عشره وثلثمايه

قاضي مصر ابو جعفر احمد بن الله بن [illegible] ابن قتيبة الدينوري الاصل المصري المولد
العلم والحفظ حدث بكتب ابيه كلها من حفظه بحفظه ولم يكن معه كتاب
وهي احدى وعشرين مصنفا قال في العبر ولي قضاء مصر ثلاثين ونيف
ومات بها في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلثمايه
عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن الحجاج ابو محمد الرشيد بني المهري المعروف
الناسخ عن ابي الطاهر ابن السرح وسلمة بن سعيد مات سنة سبع وعشرين
وثلثمايه عن
ابو عبد الله بن احمد بن بدر الربعي البغدادي عن عباس الدوري وطبقته
ولي قضاء مصر ثلاث مرات وله عدة تصانيف ضعفه غير واحد في
الحديث مات سنة تسع وعشرين وثلثمايه وله بضع وسبعون سنة
محمد بن ايوب بن الصموت الرقي نزيل مصر روى عن هلال بن العلا
وطايفة مات سنة احدى واربعين وثلثمايه
عثمن بن محمد بن احمد بن عمر السمرقندي قال في العبر روى بمصر
عن احمد بن شيبان الرملي وابو اميه الطرسوسي وطايفة مات سنه
خمس واربعين وثلثمايه وله خمس وتسعون سنة
الوزير المارداني ابو بكر محمد بن علي البغدادي الكاتب وزر لخمارويه
صاحب مصر وحدث عن العطاردي وكان من صلحا الكبرا مات سنة خمس
واربعين وثلثمايه عن نحو تسعين سنة دام معروفة تاليه المشتري
اعتق في عمره مايه الف رقبه وانفق في حجه حجها ماية الف دينار وبلغ
ارتفاع مغله بمصر من املاكه في العام اربع مايه الف دينار مالم يعهد
في العصر
احمد بن مهران ابو الحسن السيرافي المحدث عن الربيع المرادي والقاضي
بكار مات سنة ست واربعين وثلثمايه
ابو الفوارس الصابوني احمد بن محمد بن حسين بن السيدي الثقه العمر
مسند ديار مصر عن يونس بن عبد الاعلى والمزني والكبار واخر
من روى عنه ابن نظيف مات في شوال سنة تسع واربعين وثلثمايه
وله مايه وخمس سنين
ابو العباس احمد بن ابراهم بن جامع السكري عن علي بن عبد العزيز البغوي
مات بمصر سنة احدى وخمسين وثلثمايه
ابو بكر احمد بن ابراهم بن احمد بن عطيه البغدادي يعرف بابن الحداد
عن بكر بن سهل الدمياطي مات بمصر سنة اربع وخمسين وثلثمايه

الرافعي

ابو الفضل العباس بن محمد بن نصير بن البري بن هلال بن العلامات
بمصر في سنة خمس وخمسين وثلثمايه
ابو علي الحسين بن الخضر الاسيوطي عن النسائي والمجتبى مات في ربيع الاول
سنه احدى وستين وثلثمايه
محمد بن بدر الحماني الامير ابو بكر الطولوني عن بكر بن سهل الدمياطي والنسائي
وثقه ابو نعيم مات سنه اربع وستين وثلثمايه
ابيض بن محمد بن ابيض بن اسود الفهري المصري اخر من روى عن النسائي
مات سنه سبع وسبعين وثلثمايه
ابو بكر بن المهتدي بالله احمد بن محمد ابن اسمعيل محدث ديار مصر عن البغوي
ومحمد بن محمد الباهلي مات سنه خمس وثمانين وثلثمايه
ابو الحسن الاذني القاضي علي بن الحسين بن بندار المحدث نزيل مصر روى
الكثير عن ابي قبيل وعلي الغصاري وابي عروبة ومحمد بن الفيض الدمشقي
مات في ربيع الاول سنه خمس وثمانين وثلثمايه
ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل المصري البزاز ويعرف بابن ابي
غالب عن محمد بن احمد الباهلي وعلي بن احمد علان وكان من كبار المصريين ومتولهم
مات سنه سبع وثمانين وثلثمايه
عبد الوهاب بن عيسى ابو العلا بن ماهان البغدادي ثم المصري روى صحيح
مسلم عن ابي بكر احمد بن محمد الاشعر سوي ثلاثة اجزا بروايها عن الجلودي
مات سنه ثمان وثمانين وثلثمايه
احمد بن عبد الله بن حميد بن رزين البغدادي ابو الحسن نزيل مصر روى
عن المحاملي ومحمد بن مخلد وكان صاحب حديث مات سنه احدى وتسعين
وثلثمايه
ابو محمد الفراب بن اسمعيل المصري المحدث راوي المجالسه عن الدينوري
مات في ربيع الاخر سنه احدى وتسعين وثلثمايه وله تسع وسبعون
ابو الفتح ابراهم بن علي بن سخت البغدادي نزيل مصر حدث عن البغوي
وابي بكر بن ابي داود مات بمصر سنه اربع وتسعين وثلثمايه
ابو الحسين محمد بن احمد ابو العباس الاخميمي المصري عن محمد بن ريان بن
حبيب وعلي ابن احمد علان مات سنه اربع وتسعين وثلثمايه
محمد بن احمد بن شاكر القطان ابو عبد الله المصري مولف فضايل الشافعي روى
عن عبد الله بن الورد مات في المحرم سنه سبع واربع مايه
ابو الحسن بن ثناء احمد بن عبد العزيز بن احمد التميمي البغدادي عن المحاملي ومحمد

ابن مخلد وله جزء واحد رواه عنه الصوري والحباك مات بمصر في ذي القعدة
سنة ثمان واربع مايه وله احدى وتسعون سنه
مسير بن الحسن بن علي بن مسير الخشاب ابو العباس المصري العدل شيخ للحلي عن
علي بن عبد الله بن ابي مطر والحباك كان ثقه لا يجوز عليه تدليس مات في ذي
القعده سنة اثنتي عشرة واربع مايه
احمد بن محمد بن يحيى ابو العباس الاسبيلي العدل سمع عثمن بن محمد السمرقندي
وابو الفوارس الصابوني اسمعي عليه ابو نصر السجزي مات بمصر في صفر
سنه خمس عشرة واربع مايه
القاضي ابو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب المصري حدث
عن ابيه وعثمن بن السمرقندي مات سنة ست عشرة واربع مايه قاله في العبر
ابو محمد بن النحاس عبد الرحمن بن عمر المصري البزاز مسند الديار المصريه
ومحدثها عن ابن الاعرابي وابي الطاهر المدني وعلي بن عبد الله بن مطر
مات سنه ست عشرة واربع مايه وله بضع وتسعون سنه
ابو الغنى تراب بن عمر بن عبيد الكاتب المصري عن ابي احمد بن الناصح مات
بمصر في ربيع الاخر سنه سبع وعشرين واربع مايه وله خمس وثمانون سنه
محمد بن الفضل بن نظيف ابو عبد الله المصري الفرا مسند الديار المصريه عن ابي
الفوارس الصابوني والعباس بن محمد الرافقي وكان شافعيا مات في ربيع الاخر
سنه احدى وثلاثين واربع مايه عن تسعين سنه وشهرين
علي بن مسير بن احمد الحلال ابو الحسن المصري عن ابي حامد الناصح والدهلي مات
في ذي القعده سنه تسع وثلاثين واربع مايه
ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن نصر الحكمي المصري الوراق عن ابي الطاهر الدهلي
مات في يوم الاضحى سنه اربعين واربع مايه وله احدى وثمانون سنه
علي بن ربيعه ابو الحسن التميمي المصري البزاز راويه الحسن بن رستم مات في صفر
سنه اربعين واربع مايه
ابو الحسن علي بن عمر الحراني المصري الصواف يعرف بابن جمعه راوي جزء
البطاقه عن حمزة الكناني مات في رجب سنه احدى واربعين واربع مايه
ابو القاسم الفارسي علي بن محمد بن علي مسند الديار المصريه المرعن احمد بن
الناصح والدهلي وابن رشيق مات في شوال سنه ثلاث واربعين واربع مايه
ابن الطفال ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري ثم المصري المقري البزاز
ولد سنه تسع وخمسين ومئتين مايه وروى عن ابن حيويه وابي الطاهر الدهلي
وابن رشيق مات سنه ثمان واربعين واربع مايه

علي بن سعد ابو الحسن المصري الوراق محدث ديار مصر عن القاضي ابي الحسين
الحاملي مات سنه خمسين وابع مايه
ابو الحسن محمد بن مكي بن عثمن الازدي المصري عن ابي الحسن الحكيمي ومحمد بن احمد
الاخميمي مات بمصر في جمادي الاولى سنه احدى وستين واربع مايه
عن ست وستين سنه
الخلنجي بائع في الغرها وكذا راويه
ابن رفاعه
ابو صادق مرسد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري عن ابي الحسن بن الطفال
وعلي بن محمد الفارسي وكان اسند من بقي بمصر مع الثقه والخير مات
في ذي القعده سنه سبع عشرة وخمس مايه عن سن عاليه
ابو عبد الله الرازي صاحب السداسيات والمشيخة محمد بن احمد بن ابراهيم
يعرف بابن الخطاب مسند الديار المصريه واحد عدول الاسكندريه مات في
جمادي الاولى سنه خمس وعشرين وخمس مايه عن احدى وتسعين سنه
ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني الدساحي محدث الاسكندريه
يعد السلفي في الرتبه روى عن ابي القاسم بن الحمام والطرسوسي وخلق مات
في شوال سنه اثنتين وسبعين وخمس مايه عن ثمان وتسعين سنه
ابو المفاخر المأموني راوي صحيح مسلم بمصر سعد بن الحسين بن اسعد العباسي
سنه ست وسبعين وخمس مايه بالقاهره
الامير محمد بن محمد بن ابي الطاهر محمد بن بيان الاعاري ثم المصري الكاتب
روى عن ابي صادق مرسد المديني وغيره وروى ببغداد صحاح الجوهري
عن ابي البركات الصريفي مات في ربيع الاخر سنه ست وتسعين وخمس مايه
ولد سنه سبع وثمانين
ابو القاسم البوصيري هبة الله علي بن مسعود الانصاري الكاتب الاديب مسند
الديار المصريه ولد سنه ست وخمس مايه وسمع من ابي صادق المدني ومحمد
بن بركات السعدي وطايفه وتفرد في زمانه ورحل اليه مات في ثاني صفر
سنه ثمان وتسعين
ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقا الانصاري الناجر مسند الاسكندريه
واحد من حدث عن ابي عبد الله الرازي مات في ربيع الاخر سنه تسع وسبعين
وخمس مايه وله اربع وتسعون سنه
علي بن حمزه ابو الحسن البغدادي الكاتب حاجب البوي حدث بمصر عن ابن
الحصين مات في شعبان سنه تسع وتسعين وخمس مايه

صنعة الملك القاضي ابو محمد هبة الله بن ركي بن علي بن عبد الله الجزري
يعرف بابن سيد الحرب راوي كتاب السير لحاجي خليفة وفي السبع سنة سبع
عبد الرحمن الدوسي عتيق احمد بن باذا البغدادي بن الغزال عن ابي الكرم الشهرزوري
وروى صحيح البخاري بمصر والاسكندرية عن ابي الوقت مات في ذي القعدة
سنة ثمان وستمايه
عبد الرحمن بن عبد الجبار العثماني ابو محمد الاسكندراني التاجر الكاتب
المحدث المرعن السلفي مات في ذي الحجه سنة اربعة عشر وستمايه عن سبعين سنه
ابو طالب احمد بن عبد الله بن ابي الحسن بن حديد الاسكندراني المالكي ابن
بنت قضاء وخشنه روى عن السلفي وغيره مات في جمادي الاخرة سنة تسع عشر وستمايه
الحسين بن يحيى بن ابي الوداد المصري احد من روى بمصر عن ابن رفاعه
الخلعيات مات في ذي القعده سنه عشرين وستمايه
ابن الحباب القاضي الاسعد ابو البركات عبد العزيز بن القاضي المجلس عبد العزيز
بن الحسين التميمي السعدي الاعلبي المصري المالكي الاخباري العدل راوي السيره
عن ابن رفاعه كان ذا فضل ونبل وسودد وعلم ووقار وحلم جالا لبلده مات
في شوال سنه احدى وعشرين وستمايه وله خمس وثمانون سنه
ابو الحسن علي بن ابي الكرم نصر بن المبارك العراقي الحلاد المعروف بابن البناء
راوي جامع الترمذي عن الكرخي حدث بمصر والاسكندريه وقوص مات
بمكه في صفر سنه اثنتين وعشرين وستمايه
نظام الدين علي بن محمد بن يحيى يعرف بابن رحال العدل سمع السلفي وغيره
مات في شوال سنه ثمان وعشرين وستمايه
عبد الغفار بن سحا
المحلي الشروطي عن السلفي وغيره مات في شوال سنه تسع وعشرين وست مايه عن
سبع وسبعين سنه
يعقوب بن حسن الامير شرف الدين الهذباني الاربلي عن يحيى النحوي كان ذا
علم وادب مات بمصر في ربيع الاول سنه ست واربعين وستمايه
منصور بن سند بن الدباغ ابو علي الاسكندراني النحاس عن السلفي مات في ربيع
الاول سنه ست واربعين وستمايه
عبد العزيز بن عبد الوهاب بن العلامه ابي طاهر اسمعيل بن مكي الزهري
العوفي الاسكندراني المالكي سمع من جده للوطا وكان ذا زهد وورع مات في
صفر سنه سبع واربعين وستمايه عن ثمانين سنه
جمال الدين الساري يوسف بن محمود ابو يعقوب المصري الصالحي عن السلفي

وابن بك

وابن بك مات في رجب سنه سبع واربعين وستمايه عن ثمانين سنه
فخر الفضلاء بن الخاشب ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن السعدي
الجهني عن المأموني والسلفي وابن عدي مات في رمضات سنه ثمان واربعين
وستمايه عن سبع وثمانين سنه
ابن رواج المحدث رشيد الدين ابو محمد عبد الوهاب بن طاهر بن علي بن فتوح
الاسكندراني المالكي ولد سنه اربع وخمسين وخمس مايه وسمع من السلفي وخرج
الاربعين وكان واذن وفقه وتواضع مات في ثمان عشر ذي القعده سنه
ثمان واربعين وستمايه
مظفر بن الثوي ابو منصور بن عبد الملك عتيق الجهني الاسكندراني المالكي
الشاهد عن السلفي مات في ثامن عشر ذي القعده سنه ثمان واربعين وستمايه
عن تسعين سنه
هبة الله بن محمد بن الحسن بن الفرج جمال الدين ابو البركات المقدسي ثم
الاسكندراني يعرف بابن الواعظ من عدول الثغر عن السلفي مات في صفر
سنه خمس وستمايه عن احدى وثمانين سنه
صالح بن شجاع بن محمد بن سيدهم ابو البقا المدلجي المصري روى صحيح مسلم عن ابي الهيثم
الماموني مات في صفر سنه احدى وخمسين وستمايه
سبط السلفي جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي
الاسكندراني ولد سنه سبعين وخمس مايه وسمع من جده السلفي الكثير
واجاز له عبد الحق وشهده وانتهى اليه علو الاسناد بالديار المصرية مات بمصر
في رابع شوال سنه احدى وخمسين وستمايه
ابن المقدسيه العدل شرف الدين ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي
السعدي الاصل الاسكندراني ولد سنه ثلاث وسبعين وخمس مايه واخذ عن
خاله الحافظ بن المفضل عند السلفي وله مشيخة فرحها له الحافظ منصور بن
سليم مات في جمادي الاولى سنه اربع وخمسين وستمايه
ابو الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الانصاري الارتاحي اللبان سمع من
عم جده ابي عبد الله الارتاحي ويعرف بالاجارة من المباركين الطباخ
مات بمصر في جمادي الاخرة سنه ثمان وخمسين وستمايه
ابو العباس احمد بن حامد بن احمد الانصاري المصري سمع من جده لامه
ابي عبد الله الارتاحي واسمه ياسين والبوصيري والحافظ عبد الغني
مات في رجب سنه تسع وخمسين وستمايه
المسجي محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عيسى ضياء الدين الاسكندراني المحدث

الرحال احد من عني بالحديث بدري عن عبد الرحمن بن موعاش الخير وطب
في جمادي الاخرة سنه تسع وخمسين وستمايه
الضيا بن سليمان بن رمضان التغلبي المصري المقرئ اخر من روى البخاري
عن سحب المرشدي مولي مرسد المديني مات في رمضان سنه سبعين وستمايه
عن تسعين سنه
ابن عرف الموت ابو بكر بن محمد بن فتوح بن خلوف بن يخلف بن احمد بن
الهمداني الاسكندراني عن التاج المسعودي وابن معالي اجاز له ابو سعد
بن ابي عصرون والكبار وبعد عن جماعه مات في جمادي الاولى سنه ستين
وستمايه
ابو بكر بن علي بن مكارم بن فتيان الانصاري المصري عن اليوصيري مات في المحرم
سنه ستين وستمايه
الحسن بن علي بن منتصر ابو علي الفارسي ثم الاسكندراني اخر اصحاب عبد
المجيد بن دليل مات في ربيع الاخر سنه احدي وستين وستمايه
ابن بنين ابو الدين عبد الغني بن سليمن بن بنين المصري ولد سنه خمس وسبعين
وخمس مايه وسمع من عشيز الحنبلي فكان اخر اصحابه واجاز له ابن بدي وانتهى
اليه علو الاسناد بمصر مات في ثالث ربيع الاول سنه احدي وسبعين وستمايه
اسمعيل بن صارم ابو الطاهر الكناني العسقلاني ثم المصري عن اليوصيري
وابن ياسين مات في جمادي الاولى سنه اثنتين وستين وستمايه
ابن شرافه الامام محي الدين ابو بكر بن محمد بن محمد بن ابو اهيم الانصاري
الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية ولد سنه اثنتين وتسعين وخمس مايه وسمع
من ابي القاسم احمد بن تقي وبالعراق بن ابي علي بن الجواليقي وله مولفات
في التصوف مات في العشرين من شعبان سنه اثنتين وستين وستمايه
اسمعيل بن عبد القوي بن عرون زين الدين ابو الطاهر الانصاري المصري
عن اليوصيري وابن ياسين مات في المحرم سنه سبع وستين وستمايه
شرف الدين ابو الطاهر محمد بن الحافظ بن الخطاب عمر بن دحية ولد سنه احدي
وستمايه وسمع اباه وجماعه وولي مشيخة دار الحديث الكاملية وخدث وكان فاضلا
مات سنه سبعين وثمان مايه
احمد بن قاضي القضاه زين الدين علي بن يوسف بن سداد معين الدين عن اليوصيري
وابن ياسين ولد سنه ست وثمانين وخمس مايه ومات في رجب سنه سبعين وستمايه
ابو البركات احمد بن عبد الله بن محمد الانصاري الاسكندراني النحاس عن عبد
الرحمن بن موقا مات في جمادي الاولى سنه احدي وسبعين وستمايه

التجيب

التجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل ابو العرج الحراني الحنبلي مسند
الديار المصريه عن ابن كليب وابن المعطوش وابن الجوزي وابن ابي المجد ولي
مشيخة دار الحديث الكاملية ولد سنه سبع وسبعين وخمس مايه ومات في صفر
سنه اثنتين وسبعين وستمايه
ابن علاق ابو عيسي عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الانصاري المصري
يعرف بابن الحجاج اخر من روي عن اليوصيري واسمعيل بن ياسين مات في
ربيع الاول سنه اثنتين وسبعين وستمايه ولد سنه ست وثمانون سنه
مكين الدين المحصني المحدث ابو الحسن بن عبد العظيم بن احمد المصري ولد سنه ستمايه
وسمع الكثير ولعب واجتهد وكان فاضلا مات في رجب سنه اربع وسبعين
محمد بن بدران سعد الدين ابو الفضل الانصاري المعيني عن الارتاجي
والحافظ عبد الغني مات في ربيع الاول سنه اربع وسبعين وستمايه
ابو الفتح عثمن بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي بن اسمعيل بن عوف
الاسكندراني اخر اصحاب عبد الرحمن بن مو مات سنه اربع وستين وستمايه
ابن البن شرف الدين محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي عن عبد العزيز
معتنا سليم الموصلي مات بالاسكندريه في رجب سنه احدي وسبعين
وستمايه عن نيف وثمانين سنه
المجد بن الخليلي عبد العزيز بن الحسين الدراي المصري والد الصاحب
فخر الدين بن ابي الحسين ابن جبير الكناني والفتح بن عبد السلام وكان
رئيسا دينا خيرا مات في ربيع الاول سنه ثمانين وستمايه عن احد وثمانين سنه
ابو بكر بن الحافظ ابي الطاهر اسمعيل بن الاياطي ولد سنه تسع وستمايه
وسمع من الكندي وابن الحرستاني وابن ملاعب مات بالقاهره في ذي
الحجه سنه اربع وثمانين وستمايه
السراج ابن فارس ابو بكر عبد الله بن احمد بن اسمعيل التميمي الاسكندراني
عن التاج الكندي وابن الخراساني مات بالاسكندريه في ربيع الاول
سنه خمس وثمانين وستمايه
ابن المهتار المحدث الورع مجد الدين بن يوسف بن محمد بن عبد
الله المصري ثم الدمشقي قاري دار الحديث الاشرفيه ولد سنه عشر
وستمايه وسمع من ابن الزبيدي وابن الصباغ وذوي الكتب مات
في تاسع ذي القعده سنه خمس وثمانين
جمال الدين ابو صادق محمد بن الحافظ رشيد الدين يحيي العطار سمع من
محمد بن عماد وابن باقا وخرج الموافقيات مات في ربيع الاخر سنه

سنه وثمانين وستمايه عن بضع وستين سنه

عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن اسمعيل الحراني ابو المجد سمع في الوقت ولد سنه اربع وتسعين وخمسمايه وسمع من ابي حامد بن جوالق ويوسف بن كامل واجاز له ابن كليب وكان آخر من روى عن اكثر سوخه مستوطن مصر الى ان مات بها في رجب سنه ست وثمانين وستمايه

النجيب ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن الموبد بن علي الهمداني ثم المصري المحدث اجاز له ابن طبرزد وعفيفة وسمع من عبد العزي بن الجناب وابن باقا مات في ذي القعده سنه سبع وثمانين وستمايه

محمد بن عبد الخالق بن طرخان شرف الدين ابو عبد الله الاموي الاسكندراني اجاز له اسعد بن روح وسمع من علي بن البنا والحافظ المفضل مات سنه سبع وثمانين وستمايه عن اثنتين وثمانين سنه

غازي الحلاوي ابو محمد بن ابي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي عن حنبل وابن طبرزد عمر دهرا وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات بالقاهره في صفر سنه تسعين وستمايه عن خمس وتسعين سنه

محمد بن ابراهيم بن ترحم ابو عبد الله المصري اخر من روى الترمذي عن علي بن البنا مات سنه اثنتين وتسعين وستمايه

التاج اسمعيل بن ابراهيم بن فريش المخزومي المصري المحدث عن جعفر الهمداني وابن المقير مات في رجب سنه اربع وتسعين وستمايه

ابن الحامض ابو الخطاب محفوظ بن عمر بن ابي بكر البغدادي عن عبد السلام الدامغري مات بمصر سنه اربع وتسعين وستمايه

سعد الدين عبد الرحمن بن علي بن القاضي الاشرف احمد بن القاضي الفاضل عبد الرحيم عن عبد الصمد العمراني وجعفر الهمداني مات في رجب سنه خمس وتسعين وستمايه وقد قارب السبعين

ابن الدميري محي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم المصري اخر من سمع من الحافظ علي بن الفضل وابو طالب بن حديد واكثر عن الخر الغازي مات في المحرم سنه خمس وتسعين وستمايه وله تسعون سنه

الملال عبد المغيث بن ابي بكر بن محمد الانصاري الشافعي قاضي القدس عالم دين حدث عن ابن المقير مات بالقدس في ربيع الاخر سنه خمس وتسعين وستمايه

الوجيه التغري المحدث موسى بن احمد محمد بن احمد احمد من علي بمصر بالحديث واكثر عن اصحاب بن طبرزد مات في جمادي الاخره سنه خمس وتسعين وستمايه

بن الاعلائي ابو العباس احمد بن عبد الكريم بن عازي الواسطي ثم المصري عن عبد اللطيف

بن الجباب وابن باقا مات في صفر سنه ست وتسعين وستمايه

الضياء البستي ابو الهدى عيسى بن يحيى بن احمد الانصاري الشافعي الصوفي المحدث ولد سنه اثنتي عشره وستمايه وسمع من الصفراوي وابن المقير وليس الحرفه من السهروردي مات بالقاهره في رجب سنه ست وتسعين

محمد بن صالح بن خلف الجهني المصري المعروف بابن باقا وعنه الدهبي مات سنه سبع وتسعين وستمايه

محمد بن صالح بن خلف ابن الصير في شرف الدين الحسن بن علي بن عيسى المحدث اخر من عني بالحديث روى عن ابن رواج مات في ذي الحجه سنه تسع وتسعين وستمايه

محمد بن عبد الكريم بن عبد العزي بن السعود المنذري المصري مات في ربيع الاول سنه تسع وتسعين وستمايه عن خمس وسبعون سنه

الفخر محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الجباب التميمي المصري ناظر الخزانه عن علي بن الجلاب مات في ربيع الاول سنه تسع وتسعين وستمايه عن خمس وسبعين سنه

محمد بن مكي بن ابي الذكي القرشي الصقلي الرقام روى بمصر عن ابن صباح والارتلي مات في ربيع الاخر سنه تسع وتسعين وستمايه عن خمس وسبعون سنه

ابو المعالي احمد ابن الشيخ الابرقوهي مسند الديار المصريه بعد باسناصات بمكه حاجا في ذي الحجه سنه احدى وسبع مايه وله سبع وثمانون سنه

علاء الدين علي بن عبد الغني بن الخضر بن سميه الشاهد عن الموفق عبد اللطيف وابن زرد تمات بمصر سنه احدى وسبع مايه

الصاحب فتح الدين عبد الله بن محمد بن احمد المخزومي بن القيراني من بيت الرياسه والوزاره ولي وزاره دمشق ثم اقام بمصر مده فولعا وكان شاعرا اديبا محدثا الف في رجال الصحيحين من الصحابه روى عنه الدمياطي مات بالقاهره في ربيع الاخر سنه ثلاث وسبع مايه

تاج الدين علي بن احمد بن عبد المحسن الحسيني العراقي الشريف محدث الاسكندريه عن ابي اللحن القطيعي وجماعه بغداد ورحل اليه مات في ذي الحجه سنه اربع وسبع مايه عن ست وسبعين سنه

محمد بن عبد المنعم شهاب الدين المصري عن ابن باقا وعنه السبكي مات بمصر سنه خمس وسبع مايه

زينب بنت سليمان بن احمد الاسعردي عن ابن الزبيدي واحمد بن عبد الواحد البخاري وبغداد مات بمصر سنه خمس وسبع مايه عن بضع وثمانين سنه

الواعظ تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين الوزير عز الدين علي بن محمد

بن حنا حدث عن سبط السلفي وكان رئيسا شاعرا مات بمصر في ربيع الآخر سنة ست وسبعين وستمائة

جمال الدين بن بكر بن محمد بن عبد العظيم بن علي السنقطي القاضي عن ابن زاذا
والحكم بن الصابوني مات بالقاهرة سنة سبع وسبعين وستمائة

شهاب الدين بن علي الحجني ابو علي عن علي بن المفيز وابن رواج مات بعيذاب
سنة عشر وسبعمائة عن ثمانين سنة

شمس الدين حسن بن حسين بن جبريل الانصاري عن ابي المفيز وابن رواج
مات بمصر سنة عشر وسبعمائة

بهاء الدين علي بن الفقيه عيسى بن سليمان التغلبي المصري ابن الغير عن الحجار
الفارسي وابن باقا وكان ناظر الاوقاف وذكر ثمرة للوزارة مات بمصر
في ذي القعدة سنة عشر وسبعمائة عن سبع وتسعين سنة

عمر بن عبد النصير القرشي الاسكندراني ابو حفص الزاهد العابد
عن ابن المفيز وابن الجميزي مات في المحرم سنة احدى عشرة وسبعمائة

القاضي المفتي حماد الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري الدوبعي عن
مرتجي وابن المفيز حدث واختصر تاريخ ابن عساكر ولم نظم وتنزه مات
بمصر في شعبان سنة احدى عشرة عن اثنتين وثمانين سنة

ابو الحسن علي بن محمد بن هارون التغلبي المحدث مسند ديار مصر عن ابن
صباح وابن الزبيدي وابن اللتي وتفرد بالعوالي واشتهر مات بمصر في ربيع
الآخر سنة اثنتي عشرة عن خمس وتسعين سنة

عماد الدين احمد بن القاضي شمس الدين محمد بن العماد ابراهيم المقدسي الحنبلي
عن الكاشغري وابن الحازن وابن رواج مات بمصر في جمادي الآخرة
سنة اثنتي عشرة عن خمس وتسعين سنة

نور الدين علي بن نصر الله بن عمر المقدسي المصري ابن الصواف راوي
سنن النسائي عن ابن باقا سمع من حضر الهمداني والعلم بن الصابوني
واجازله ابو الوفا محمود بن منده بعود واشتهر مات في رجب سنة اثنتي
عشرة وقد قارب التسعين

ست الاكياس موفقية بنت عبد الوهاب بن عتيق بن وردان المصرية
عن الحسن بن دينار والعلم بن الصابوني وعبد العزيز بن البيطار وتعردت
مائت سنة اثنتي عشرة عن ثنتين وثمانين سنة

زين الدين ابو محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام العماري المصري
سبط الفقيه زيادة عن ابي القاسم بن عيسى المقري ومحمد بن عمر القرطبي
وتفرد عنهما مات سنة اثنتي عشرة عن خمس وتسعين سنة

عماد الدين علي بن الشيخ وعبد العزيز قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن
ابن مكي خطيب جامع الحاكم ومدرس مشهد الحسين حدث عن جده لامه
ابي الحسن الجيزي مات سنة ثلاث عشرة وله اربع وسبعون سنة

عاطفة بنت العباس البغدادية الشيخة العالمة الفقيهة الزاهدة العابدة
الواعظة سيدة نساء زمانها أم زينب كانت وافرة العلم حريصة على النفع
والتذكير ذات اخلاص وحشمة وامر بالمعروف اصلح بها النساء مشى ثم نساء
مصر وكان لها قبول زايد ووقع في النفوس ماتت بمصر في ذي الحجة
سنة اربع عشرة عن نيف وثمانين سنة

جمال الدين عطية بن اسمعيل بن عبد الوهاب اللخمي الاسكندراني المقرىء
بكر امات الاولياء عن المظفر العلوي مات سنة اربع عشرة وهو ابن اثنتين

عز الدين ابو الفتح موسى بن ابو طالب العلوي الموسوي عن الارسلي والكرم
والمحاوي وابن الصلاح وتفرد ورحل اليه مات بمصر في ذي الحجة سنة خمس عشرة

فخر الدين عثمان بن سلمان القاتلي المحدث معيد المنصورية حدث عن
ابي حفص ابن القواس وطبقته ورحل وحصل وكتب وخرج مات بمصر سنة
سبع عشرة عن اثنتين وخمسين سنة

زين الدين محمد بن سليمان بن احمد بن يوسف الصفاجي المراكشي ثم الاسكندراني
عن ابن رواج ومظفر بن العلوي مات في ذي الحجة سنة سبع عشرة

الجلال محمد بن محمد بن عيسى القاهري طباخ الصوفية عن ابن قميرة وابن الجميزي
والساري مات سنة ثمان عشرة

بدر الدين محمد بن منصور المصري ابن الجوهري روى عن ابراهيم بن الخليل
والكمال الضرير وتلا بالسبع وذكر للوزارة مات بدمشق سنة تسع عشرة

ابو علي الكردي الحسين بن عمر بن عيسى تلا على ابي اللتي وحدث مات بمصر في ربيع الآخر سنة عشرين عن نيف وتسعين وسمع منه وابن

كمال الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن بن صرعام الكناني المصري خطيب جامع
المقسية عن السبط مات في ربيع الآخر سنة عشرين وله ثلاث وتسعون

شرف الدين يعقوب ابن احمد بن الصابوني عن ابن عزون وابن علاق مات
بمصر سنة عشرين عن ست وسبعين

فخر الدين ابو الهدى احمد بن اسمعيل بن علي بن الحباك الكاتب تفرد باجزاء
عن سبط السلفي مات بمصر سنة عشرين عن سبع وسبعين

تاج الدين احمد بن محب الدين محمد بن الكمال الضرير العباسي روى عن جده
وابن رواج والسبط مات بمصر في جمادي الاولى سنة احدى وعشرين عن تسع وسبعين

تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن محمد الهمداني ثم المصري المالكي المعروف بالحباز
عن اسمعيل بن غرون والنجيب مات سنه احدى وعشرين وستمائة
تقي الدين بن عتيق بن عبد الرحمن بن ابو الفتح العمري المحدث الزاهد رحل
ونصا مل عن النجيب وابن علاق مات بمصر في ذي القعده سنه اثنتين و
محي الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعه الربعي المالكي مسند الاسكندريه
عن جعفر والسارسي وابن رواج وتفرد مات في ذي الحجه سنه اثنتين
وعشرين
زين الدين عبد الرحمن بن ابي صالح رواحه بن علي بن الحسين بن مظفر بن نصير
بن رواحه الانصاري الحموي الشافعي عن جده لامه ابي القاسم بن رواحه
وصفيه العرسيه واجازله ابن روزبه والسهروردي وتفرد ورحل اليه
مات بأسيوط في ذي الحجه سنه اثنتين وعشرين عن اربع وسبعين
وكي الدين عمر بن محمد بن يحيى القرشي تفرد عن السبط بجزء سفين وبالدعا
للمحاملي ومشيخته مات بالاسكندريه في صفر سنه اربع وعشرين عن خمس وثمانين
نور الدين علي بن جابر الهاشمي المحدث شيخ الحديث بالمنصوريه حدث عن زكي
البلخاني مات سنه خمس وعشرين عن بضع وسبعين
كمال الدين محمد بن علي بن عبد الغفار التميمي الهمداني ثم المصري عن النجيب
مات في المحرم سنه ست وعشرين عن احدى وسبعين
نور الدين ابو الحسن علي بن عمر بن ابي بكر الوائلي الصوفي عن ابن رواج والسبط
والمرخي وتفرد بجوالي مات سنه سبع وعشرين عن ثنتين وتسعين
عز الدين ابراهيم بن احمد بن عبد المحسن الحسيني الفراني سمع من ابيه والبادرائي
واجازله ابن نقيس وابن رواج وتفرد مات في المحرم سنه ثمان وعشرين
عن تسعين سنه
فتح الدين يونس بن ابراهيم بن عبد القوي الكناني العسقلاني مسند مصر
آخر من روى عن ابن المقير مات في جمادي الاولى سنه تسع وعشرين وقد جاوز
التسعين
فخر الدين عثمان بن الحافظ جمال الدين بن الظاهري عن ابن علاق والنجيب
وكان مكثرا مات في رجب سنه ثلاثين عن ستين سنه
بدر الدين يوسف بن عمر الحسني عن ابن رواج والمكرى والرشيد تفرد باشيا
مات بمصر في صفر سنه احدى وثلاثين عن اربع وثمانين سنه
تاج الدين ابو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي الشافعي المحدث
عن ابن غرون والنجيب وعدة وخرج الساعيات والمسلسلات وسمع الحق

والذي مات في ربيع الاول سنه اثنتين وثلاثين عن
وثلاثين

علي من التاج اسمعيل بن فريس المخزومي عن المنذري والرشيد وابن
عبد السلام مات في رجب سنه احدى وثلاثين عن ثمانين سنه
وجيه بنت علي بن يحيى الانصاريه اليوصيريه عن ابن النجاري ويوسف
الدولي ويعقوب العذباني ماتت بالاسكندريه في رجب سنه اثنتين وثلاثين
شمس الدين الحسن بن اسد بن مبارك بن الاثير الواعظ عن المنذري والنجيب وكان
حسن العلم والمذاكرة مات بمصر سنه خمس وثلاثين عن اربع وثمانين سنه
شرف الدين يحيى بن يوسف المغربي مسند مصر عن رواج وابن الجميزي وتفرد
مات في جمادي الاخره سنه سبع وثلاثين عن بيف وتسعين
محي الدين يحيى بن فضل الله العمري كاتب السر بمصر روى عن ابن عبد الدايم
وغيره مات في رمضان سنه ثمان وثلاثين عن ثلاث وتسعين
موفق الدين احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمن بن مكي اخو من حدث بالسماع
عن جدابيه مات بمصر في جمادي الاولى سنه تسع وثلاثين وكان من ابنا التسعين
محمد بن عالي بن نجم الدمياطي عن النجيب وعنه البلفيني ولد سنه خمسين وسمع منه
ومات في سنه واربعين
ابراهيم بن علي بن يوسف بن سنان الزرزاري عن ابن علاق والنجيب وعنه البلفيني
وابن الشيخه مات في ذي القعده سنه احدى واربعين
الجاولي الامير علم الدين سنجر بن عبد الله احد مقدمي الالوف بالديار المصريه
روى مسند الشافعي عن ابن دانيال وشرحه بشرح جمع فيه بين شرح الرافعي
وابن الاثير وبرتب الام للشافعي وروى عنه العسجدي وابن رافع مات في
رمضان سنه خمس واربعين
جمال الدين عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الانصاري يعرف بابن شاهد
الحبس سمع من اسمعيل بن عبد القوي وغرون وغيره واجازله الرشيد العطار
وابن سرافه والكمال الضرير مات في صفر سنه ست واربعين
ابو العباس احمد بن ابراهيم بن المهندس شيخ دار الحديث بالكاملية عن احمد بن
شيبان وابن النجاري وخلق مات في سوال سنه اربع واربعين
عمر بن حسن بن مكي الشطنوفي سراج الدين عن النجيب وغيره مات في
رمضان سنه سبع واربعين
الصاحب شرف الدين محمد بن الصاحب زين الدين احمد بن الصاحب فخر الدين
بن الصاحب بهاء الدين بن هنا الفقيه الشافعي سمع من المعز الحراني وغيره

وحدث ودرس بالشريفيه مات سنه سبع واربعين في رمضان
قطب الدين ابو بكر ابن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد عن جده وجماعه
قضا المحله ودرس بالسروريه مات في صفر سنه خمس وخمسين
ناصر الدين محمد بن اسمعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن ابي بكر بن ايوب يعرف
بابن الملوك سمع القاهره عن الفراوي وبمصر مات سنه ستين
عن نحو ثمانين سنه
شرف الدين علي بن الحسن الارموي المصري الشافعي الشريف نقيب الاشراف
ولي قضا العسكر وكاله بيت المال ودرس بالمشهد الحسيني وحدث عن
ست الوزراء في حمادي الاخره سنه سبع وخمسين
فخر الدين محمد بن محمد بن الحرث بن مسكين الزهري نايب الحكم بالقاهره
حدث عن جماعه واجاز له العز الحراني وابن البخاري وخلق ولد سنه ثمان وستين
وستمايه مات في شعبان سنه احدي وستين وسبع مايه
تقي الدين عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي الاصل المصري المولد والوفا
المحدث ولد سنه سبع وستين وستمايه وتصدر للاقرا بامكن وولي مشيخة
الحديث بالشيخونيه مات في شعبان سنه احدي وثمانين وسبع مايه
اخي الشيخه زينب الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن المبارك الغزي
عن الحجاز وغيره ولد سنه خمس عشره وسبع مايه ومات في ربيع سنه
احمد بن الحسين بن محمد بن محمد بن زكريا السويداوي شهاب الدين عن ابن
النحاس والمزي وغيرهما ولد سنه خمس وعشرين وسبع مايه في ربيع سنه اربع
وثمان مايه

ذكر من كان بمصر من الفقها الشافعيه

ابو محمد عثمان محمد بن الامام الشافعي قال ابن يونس كان فقيها توفي بمصر
سنه احدي وثلاثين ومايتين قاله الدارقطني اخذ عن ابيه بن عم الشافعي
وابن بنت الشافعي البويطي وحرمله والمزني ومروا في المجتهدين
والربيع بن سليمن المرادي يونس بن عبد الاعلي مرادي الخفاظ
عبد الحميد بن الوليد بن المغيره المصري النحوي ابو زيد المعروف بكيد
اخذ عن الشافعي وكان فقيها عالما بالاخبار اعجوبه فيها مات في شوال
سنه احدي عشره ومايتين
ابو علي عبد العزيز بن عمران بن ايوب بن مقلاص الخزاعي المصري
كان فقيها فاضلا زاهدا تفقه وكان من اكابر المالكيه فلما قدم الشافعي
لزمه وتفقه علي مذهبه مات في ربيع الاخر سنه اربع وثلاثين ومايتين
الربيع بن سليمن بن داود الازدي الجيزي ابو محمد توفي بالجيزه ودفن

بها

في [illegible] سنه ست وخمسين ومايتين
[illegible] بن عبد الله الاسوني يكني ابا حنيفه كان اصله قبطيا وكان من
جمله اصحاب الشافعي الاخذين عنه وكان مقيما باسوان يفتي بها علي مذهبه
مده سنين مات بها سنه احدي وسبعين ومايتين
[illegible] المزني كانت تخضر مجلس الشافعي ونقل عنها الرافعي في الزكاه وذكرها
السبكي والاسنوي في الطبقات
ابو علي كيغلغ خادم الخليفه المنتصر بن المعتصم قال الذهبي كان من ائمة
المذهب تفقه علي الزعفراني فلما قتل المنتصر خرج الي مصر
واخذ الفقه عن حرمله والربيع وكان يجلس في حلقه بن عبد الحكم ويناظرهم
فقامت قيامتهم منه فسعوا به الي احمد بن طولون وقالوا هذا جاسوس
فحبسه سبع سنين فلما مات ابن طولون ذهب الي الاسكندريه فاقام
واعاد كل صلاه صلاها ثم ذهب الي الشام واقام بقري بجامع دمشق
يوسف بن عبد الاعلي كان احد فقها عصره من اصحاب المزني
عبد الله المروزي مروزي في الخفاظ
ابو زرعه محمد بن عثمن بن ابراهيم الدمشقي ولي قضا مصر عن احمد بن
طولون فاقام فيه ثمان سنين ووقف قضا دمشق فادخل فيها مذهب
الشافعي وحكم به القضاه بعد ان كان الغالب عليهم مذهب الاوزاعي
وكان عفيفا شديد التوقف في الاحكام بالعفاف الكرم الولا توفي في سنه
اثنتين وثلثمايه وولده ابو عبد الله الحسن عارف بالقضا كريم جمع له
بين قضا مصر والشام يوم عيد الاضحي سنه تسع وعشرين وثلثمايه
عن ثلاث واربعين سنه
ابو القاسم بشر بن بشر بن منصور البغدادي غلام عرق قال ابن يونس
ارتحل الي مصر وتفقه علي مذهب الشافعي وكان متضلعا من الفقه
ديانا توفي بمصر في حمادي الاخره سنه اثنتين وثلثمايه
النسائي مروزي في الخفاظ
منصور بن اسمعيل بن عمر ابو الحسن الفقيه احد ائمة الشافعيه له مصنفات
في المذهب وشعر حسن سكن الرملة ثم قدم مصر فمات بها سنه ست
وثلثمايه ذكره ابن كثير
ابن حراويه ابو اسحق المروزي ابن الحداد الماسرجسي مروزي المجتهدين
عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ابو القاسم سكن مصر واخذ عن
يونس بن عبد الاعلي والربيع ابن سليمن المرادي وكان له حلقه للفتوي

والاشمونين مصر والرواية مات سنة خمس عشرة وثلثمايه قبل محمد الماضي سنه
ابو علي الروذباري محمد بن احمد بن القاسم البغدادي الزاهد نزيل المقطم نزل
مصر وشيخها صحب الجنيد وجماعة وكان اماما مشتهرا وذكر عنه انه قال
استادي في التصوف الجنيد وفي الحديث ابراهيم المزني وفي الفقه ابن سريج
وفي الادب ثعلب مات بمصر سنه اثنتين وعشرين وثلثمايه
ابو هاشم اسماعيل بن عبد الواحد الربعي المقدسي قال الذهبي كان من كبار
الشافعيه تولي قضا مصر في سنه احدي وعشرين وثلثمايه ثم عزل واصابه
فالج فتحول الي الرمله مات بها سنه خمس وعشرين
ابو بكر محمد بن علي المصري المعروف بالعسكري نسبة الي حارة من مصر
تسمي العسكر نزلها عرصاح بن علي امير مصر قال ابن يونس كان مختارا هل
العسكر ومغيبهم روي عن يونس بن عبد الاعلي والربيع بن سليمن مات
يوم الاربعا سابع ربيع الاول سنه سبع عشرة وثلثمايه
ابو بكر محمد بن بشر بن عبد الله الزبيري المعدني بفتح المهملة والخاء
قال ابن الصلاح من اهل مصر حدث عن الربيع مختصر البويطي وغيره
وقال ابن يونس توفي يوم الخميس تاسع شوال سنه اثنتين وثلاثين وثلثمايه
ابو رجا محمد بن احمد بن الربيع الاسواني كان فقيها اديبا شاعرا سمع وحدث
والف قصيده نظم فيها قصص الانبيا وكتاب المزني والطب والفلسفه
الغيبيه وثلاثين مات في ذي الحجه سنه خمس وثلاثين وثلثمايه
عبد الرحمن بن سلمونه الرازي قال ابن يونس قدم مصر وتفقه بها
وافتي ودرس في جامعها العتيق وتوفي بها سنه تسع وثلاثين وثلثمايه
محمد بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن عبد الخلاق ابو الفرج البغدادي الفقيه
الشافعي يعرف بابن سكره قال ابن كثير سكن مصر وحدث بها مات سنه
اثنتين واربعين وثلثمايه
ابو بكر عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخضر بن الصقر الحميري الاصبهاني
له كتاب في الفقه يسمي المجالسه ولي قضا دمشق ثم قضا مصر سنه اربعين
وثلثمايه فاقام بها الي ان مات في المحرم سنه ثمان واربعين
وولي بعده ابنه محمد فاقام شهرا واحدا ثم مرض ومات في سادس ربيع الاول
من السنه
ابو بكر محمد بن موسي بن عبد العزيز الكندي المصري يعرف بابن اللحي لسبته
الي محله مرض بمصر بلعب سيبويه وكان فقيها شاعرا فصيحا اخذ عن
الحداد وكان ينظامهم بالاغزال ولد سنه اربع وثمانين ومايتين ومات في

صفر سنه ثمان وخمسين وثلثمايه
ابو طاهر محمد بن عبد العزيز بن جعفون الاسكندراني الفقيه الشافعي حدث
بدمشق وتوفي في رجب سنه تسع وخمسين وثلثمايه
ابو احمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح المفسر كان فقيها شافعيا روي
عنه الدارقطني وابن عليه ولد في دمشق في ربيع الاول سنه ثلاث وسبعين ومايتين
وسكن مصر ومات بها يوم الثلاثا في رجب سنه خمس وستين وثلثمايه
ابو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا الاعرج الي مصر واستوطنها ولد سنه ثلاث
وسبعين ومايتين وتوفي بمصر في رجب سنه ست وثلثمايه
ابو العباس احمد بن محمد الادبلي نزيل مصر كان جيد المعرفه بالمذهب كثير
النظر في الامر زاهدا صاحب كرامات كثيرا العباده مات في رمضان سنه
ثلاث وسبعين وثلثمايه وكان يري الجمع بين الصلاتين بعذر وكانت جنازته
شيا عجيبا لم يبن بمصر احد الا حضرها
ابو الحسن الحلبي علي بن محمد بن اسحق القاضي الشافعي نزيل مصر روي عن علي بن
عبد الحميد الغضائري وطبقته توفي سنه ست وسبعين وثلثمايه وقد عاش ثمانيه
سنه ماله في العمر
القاضي ابو الفضل محمد بن احمد بن عيسي البغدادي تفقه علي الشيخ ابي حامد وسمع
من جماعه كثيرة وسكن مصر واملي وافاد مات بها في شعبان سنه احدي
واربعين واربع مايه
ابو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين المصري
المعروف بالزجاج كان فقيها سمع من ابيض بن محمد الغهري صاحب النسائي مات
سنه سبع واربعين واربع مايه
ابو عبد الله محمد بن سلامه بن جعفر القضاعي صاحب الشهاب والخطط وغيرها
كان فقيها شافعيا تولي القضا بالديار المصريه روي عنه الخطيب البغدادي
قال ابن ماكولا كان متقنا في عدة علوم توفي بمصر ليلة الخميس سابع عشر ذي
القعده سنه اربع وخمسين واربع مايه
ابو القاسم نصر بن بشر بن علي العراقي نزيل مصر كان فقيها محققا ناظرا
سمع زاسمع وحدث وتوفي بمصر بعد سنين واربع مايه
ابو القاسم علي بن محمد بن علي بن احمد المعروف بالمصيصي كان فقيها فرضيا تفقه علي
القاضي ابي الطيب الطبري وروي الحديث عن جماعة بمصر والشام والعراق
اصله من المصيصه وولد بمصر في رجب سنه اربع مايه ومات بدمشق في
جمادي الاخره سنه سبع وثمانين واربع مايه

الخلعي القاضي ابو الحسن علي بن الحسن الموصلي ونسبته الى رتبع الخلع لانه كان يتعاطاه
الموت بمصر ولد بمصر في المحرم سنة خمس واربعين وكان فقيها صالحا ورعا
وتصانيف ورواياته مستفيضة وكان اعلى اهل مصر اسنادا واجمع له احاديث الجزء
السراوي عشرين جزا خرجها عنه وسماها الخلعيات ولي قضاء الديار المصرية
يوما واحدا استعفى واختفى بالغوانه مات بمصر في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين
واربع مايه وكان والده ايضا فقيها شافعيا توفي بمصر في شوال سنة ثمان واربعين
واربع مايه

ابو الفتح سلطان بن ابراهيم بن مسلم المقدسي قال السلفي في معجم شيوخه كان من افقه
الفقها بمصر وعليه قرا اكثرهم وهو شيخ صاحب للاخبار ولد بالقدس سنة اثنتين
واربعين واربع مايه وتفقه على الشيخ نصر المقدسي ودخل مصر بعد السبعين
وتوفي سنة ثمان عشرة وخمس مايه

ابو الحسين يحيى اللخمي المقدسي تفقه على الشيخ نصر المقدسي وحدث عنه وتولى قضا
الاسكندرية

ابو الفرج يوسف بن عبد العزيز بن علي اللخمي المورقي كان عالما باوراقها فقيها اصوليا
خلافيا زاهدا تفقه على الكيا الهراسي ببغداد واستوطن الاسكندرية وصنف تعليقة
في الخلاف روى عنه السلفي مات في اخر سنة ثلاث وعشرين وخمس مايه

محلي بن جميع بن لخا اللخمي الاسكندري الاصل ثم المصري القاضي ابو المعالي صاحب الاخبار
تفقه على الفقيه سلطان المقدسي وبرع فصار من كبار الائمة وتفقه عليه جماعة
منهم العراقي شارح المهذب وولي قضا الديار المصرية سنة سبع واربعين وخمس
مايه ثم عزل سنة تسع واربعين ومات في القعدة سنة خمسين ومن تصانيفه كتاب
اداب القضا وكتاب الجهر بالبسملة نقل عنه في الروضة

ابو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي المصري قاضي الجيزة وكان فقيها ماهرا
في الفرايض والمقدمات صالحا ديناتفقه على القاضي الخلعي ولازمه وهو اخر من
حدث عنه ثم ترك القضا واعتزل في القرافة مشتغلا بالعبادة ولد في ذي القعدة
سنة سبع وسبعين واربع مايه ومات في ذي القعدة سنة احدى وستين وخمس مايه

عمارة بضم اوله ابن علي بن زيدان اليمني نجم الدين ابو محمد كان فقيها فرضيا شاعرا
ماهرا ولد في سنة خمس عشرة وخمس مايه ودخل مصر سنة خمسين ومدح الخليفة
الفائز ووزيره الصالح ابن رديك واستوطنها فلما اقبل السلطان صلاح
الدين رحمه الله تعالى دولة بني عبيد اتفق عمارة هذا مع جماعة من الروسا على
اعادة دولتهم فعلم بهم السلطان فامر باستقرارهم ومن جملتهم عمارة فسيقوا الى ثغر
سنة تسع وستين وخمس مايه

ابو القاسم

ابو الهيثم عبد الله بن ابي الحكم بن ابي الهيثم بن تيهان الدمشقي احد الاعيان بمصر قال النووي
تفقه على ابي الحسن بن ابي عصرون الدمشقي وله معرفة بفنون مات سنة تسع وسبعين
وخمس مايه

الشراساني نجم الدين ابو البركات محمد بن سعيد بن علي كان فقيها فاضلا كثير
الورع ودينا يضرب المثل في الزهد تفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي والف كتابين
المحيط في شرح الوسيط ستة عشر مجلدا ووقفه بالمدرسة الصلاحية المجاورة
لضريح الامام الشافعي وكان شيخها وناظرها وله بنت ولد في رجب سنة عشر
وخمس مايه ومات يوم الاربعا ثاني عشر ذي القعدة سنة سبع وثمانين
ودفن في قبره مفردة تحت رجل الامام الشافعي

ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين الدمشقي المعروف بابن زين النجار
كان من اعيان الشافعية تولى تدريس الناصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر
وطالت مدة بها تعرف المدرسة به وهي معروفة بالسريجية لان الشريف
العباسي ابن الرفعة تولاها وطالت ايضا مدته مات في ذي القعدة
سنة احدى وتسعين وخمس مايه

الشهاب الطوسي ابو الفتح محمد بن محمود بن محمد قال النووي في طبقاته
كان شيخ الفقها ومدرس العلما في عصره اماما في فنون تفقه على جماعة من
اصحاب الغزالي منهم محمد بن يحيى وقدم مصر فعرفها العلم ووعظ وذكر
وانتفع به الناس وكان معظما عند الخاصة والعامة وعليه مدار الفتوى
في مذهب الشافعي ولد سنة اثنتين وعشرين وخمس مايه وتوفي
بمصر في ذي القعدة سنة ست وتسعين وحمل اولاد السلطان على رقابهم
قيل له العراقي لانه ساف الى بغداد واقام مدة يشتغل بها ولد بمصر سنة
عشر وخمس مايه واشتغل على صاحب البخاري بالعراق على ابن الحاربزي
ثم عاد الى مصر وتولى خطابة الجامع العتيق بها وشرح المهذب شرحا
حسنا مات يوم الخميس حادي عشر جمادي الاولى سنة ست وتسعين
ودفن بسفح المقطم وله ولد فاضل يسمى القدر اسمه

ابو محمد عبد الحكم ولي الخطابة بعد وفاة والده وله خطبة جيدة وشعر حسن

ابو القاسم نفيسة الله بن معد بن عبد الكريم القرشي الدمياطي المعروف
بابن البوري نسبة الى بور بلد قرب دمياط ينسب اليها السمك البوري
تفقه على ابن ابي عصرون وابن الخل ثم استقر بالاسكندرية ودرس
بمدرسة السلفي توفي سنة تسع وتسعين وخمس مايه

اسمعيل بن محمد بن عثمان التغلبي ابو الطاهر المعروف بالاسفوني الاصل الموصلي
الي بغداد وتفقه علي ابن فضلان ورجع فاقام باسوان حتي
مات بالقاهرة في رمضان سنة تسع وتسعين وخمس مايه
صدر الدين ابو القاسم عبد الملك بن عيسي بن درباس الكردي الموصلي قاضي
القضاه بالديار المصريه ولد سنه ست عشره وخمس مايه وتفقه علي
ابي الحسن المرادي مات بمصر في رجب سنه خمس وستين وستمايه
ضيا الدين ابو عمرو عثمان بن عيسي بن درباس الكردي الموصلي صاحب
الاستقصا في شرح المهذب كان من اعلم الفقها في وقته بالمذهب ماهرا
في اصول الفقه قرا علي الخضر بن عقيل الاربلي وابن ابي عصرون وشرح اللمع
لابي اسحق وناب عن اخيه صدر الدين في الحكم بالقاهرة مات في الثاني
من ذي القعده سنه اثنتين وعشرين وستمايه وقد قارب التسعين
ودفن بالقاهرة وله ولد يقال له
جمال الدين ابو اسحق ابراهيم كان فقيها محدثا شاعرا رحل فمات بين الهند
واليمن سنه اثنتين وعشرين وستمايه
السديد بن ساقة ابو اسحق ابراهيم بن عمر الاسعردي كان عالما صالحا
حدث بمصر والاسكندريه وولي قضا مياط وعاد الي بلاده فمات
بها سنه اثنتين عشرة وستمايه
المعترض تقي الدين مظفر بن عبد الله بن علي المصري ولقب بالمعترض لانه
كان يحفظه وهو كتاب في الجدل كان اماما كبيرا له التصانيف في الفقه
والاصول والخلاف دينا متورعا كثير الافاده متواضعا تخرج به جماعه
بالقاهره والاسكندريه ولد ست وعشرين وخمس مايه ومات في شعبان
سنه اثنتي عشرة وستمايه
عبد الواحد بن اسمعيل بن ظافر الدمياطي صابر الدين اماما فقيها متكلما
درس وافاد ولد سنه ست وخمسين وخمس مايه ومات في ربيع الاول
سنه ثلاث عشرة وستمايه
ضيا الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل القرشي المصري المعروف
بابن الوراق كان اماما عالما تفقه بالطوسي واعاد عنده وسمع من ابن بري
تفقه علي المنذر ومات في جمادي الاخر سنه ست عشرة وستمايه
صدر الدين شيخ الشيوخ عماد الدين محمود بن حمويه الجويني برع في المذهب
وافتي ودرس وولي تدريس الشافعي والمشهد الحسيني ومشيخه سعيد
السعدا وكان كبير القدر بعثه الملك العادل رسولا الي الخليفه لتستنجده علي الفرنج

ا[illegible] دمياط فاعاد الموت الي الموصل سنه سبع عشره وستمايه عن ثلاث
[illegible]
شهاب الدين احمد بن ابراهيم الحوي المعروف بابن الجاموس كان من كبار
الشافعيه تفقه بحماه وقدم الديار المصريه فولي خطابة الجامع العتيق
وتدريس المشهد الحسيني مات في ربيع الاول سنه خمس عشرة وستمايه
عبد السلام علي بن منصور الدمياطي المعروف بابن الخراط ولد بدمياط ورحل
الي بغداد فتفقه بها وتمهر في الفقه والخلاف ورجع الي بلده فاقام بها
قاضيا ومدرسا ثم ولي قضا مصر والوجه القبلي ولد سنه احدي وسبعين
وخمس مايه ومات سنه تسع عشره وستمايه
خير الدين مظفر بن محمد بن اسمعيل التبريزي صاحب المختصر المشهور
المختصر من الوجيز كان عالما عابدا زاهدا ولد سنه ثمان وخمسين وخمس مايه
وتفقه بمدرسة بغداد علي ابن فضلان وقدم مصر فاعاد بالمدرسة الشريفيه
واختصر المحصول وصنف كتابا في الفقه ثلاث مجلدات سماط سمط الفوايد
سافر الي شيراز فمات بها في ذي الحجه سنه احدي وعشرين وستمايه
صدقه ابن ابي الكرم اليعقوبي تفقه ببغداد عن ابن فضلان وغيره وقدم
مصر وولي القضا بجبل الاشمونين ثم عاد الي بغداد واعاد بالنظاميه
وولي قضا نعمو يا
عماد الدين ابو عمرو عثمان الكردي تفقه بالموصل علي جماعه ثم رحل الي
ابن ابي عصرون فتفقه عليه ثم قدم مصر فتولي قضا مياط ثم مات
بالقاهره ودرس بالجامع الاقمر وغيره مات في ربيع الاول سنه عشرون وستمايه
ابو الطاهر طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر كان علامة فقيها ورعا نقل
عنه ابن الجمال الرفعه في الطلب
الجمال المصري يونس بن بدران بن فيروز ولد بمصر في حدود خمس وخمسين
وخمس مايه وسمع من السلفي وغيره وكان يشارك في علوم كثيره واختصر
الام للشافعي والف في الفرايض ودرس التفسير بالجادليه بدمشق وولي
قضا الشام مات في ربيع الاخر سنه ثلاث وعشرين وستمايه
زين الدين ابو الحسن علي ابن ابو المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي
تفقه ببغداد علي والده وبرع في المذهب سمع وحدث وولي قضا الديار
المصريه ومات بها في جمادي الاخر سنه اثنتين وعشرين وستمايه ولد اثنتين وسبعين
عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلي المعروف بابن الكري ولد بمصر سنه
ثلاث وخمسين وخمس مايه وتفقه علي الشهاب الطوسي وله مصنف في الدور

وحواشي على الوسيط نقل عنه ابن الرفعة في المطلب ولي قضاء الديار المصرية
ومات في شوال سنة اربع وعشرين وستمايه

تقي الدين صالح بن يحيى بن عبد الله الزفتاوي تفقه على الشهاب الطوسي وولي
القضاء مات في ذي القعده سنة ثلاثين وستمايه وله ابن سنة سبعين سنه

جلال الدين ابو الغنايم هاشم بن راجي الله بن مرايا الصعيدي ولي
بالصعيد سنة تسع وخمسين وخمس مايه وقدم القاهره واخذ العربيه عن ابن برى
والاصول عن ظافر بن الحسن ورحل الى العراق فتفقه على فضلاء العصر البغداديين
ثم عاد الى مصر وتولى الخطابه بالجامع الصالح ايوزر بك ودرس وافتى
وصنف في الفقه والخلاف والاصول مات في ربيع الاول سنة ثلاثين وستمايه
وله خمس وثمانون سنه

تقي الدين ابو الفتح محمد بن محمد صنف كتابا في الادعيه والاذكار سماه سراج المومن
مات في ربيع الاول سنه خمس واربعين وستمايه بشاطبي النبل

شمس الدين عثمان بن سعيد بن كثير الصناجي قدم في صباه مصر
واستوطنها وتفقه بها على الشهاب الطوسي وبرع في المذهب ودرس بالجامع
الاقمر وتولى قضاء الاعمال القوصيه ولد في حدود سنة خمس وستين
وخمس مايه ومات بالقاهره في جمادي الاول سنة تسع وثلاثين وستمايه

شرف الدين ابو المكارم محمد بن عبد الله بن الحسن السكندري المعروف بابن
بنين الدوله قال المنذري كان عالما باحكام الشرعيه على عوامضها ولد بالاسكندريه
سنة احدى وخمسين وخمس مايه وتفقه بالعراق شارح المهذب وولي قضاء
الديار المصريه مات في ذي الحجه القعده سنة تسع وثلاثين وستمايه وله ولد يقال له
محيي الدين عبد الله ولي قضاء مصر ايضا توفي في رجب سنة ثمان وسبعين
ومولده سنة سبع وتسعين وخمس مايه

علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ابو الحسن كان فقيها مفتيا اماما
في القراءات والتفسير والنحو واللغه لازم الشاطبي ثم سكن دمشق وتصدر
للاقراء وانتفع به الناس وله مصنفات كثيرة منها التفسير وشرح المفصل
وشرح الشاطبيه مات ليله الاحد ثاني عشر جمادي الاخره سنة ثلاث واربعين
وستمايه

شرف الدين عبد الله بن محمد بن علي الفهري المعروف بابن التلمساني كان اماما
عالما بالفقه والاصلين تصدر للاقراء بمدينة مصر وانتفع به الناس وصنف
الكتب المفيده منها شرح التنبيه وشرحان على المعالم للامام

محيي الدين عثمان بن يوسف القليوبي ولد سنة سبع وستين وخمس مايه واجاز له

ابو اليمن

ابو اليمن الكندي ومات في الحكم بالقاهره وله الف المجموع في الفقه وشرح الخطب النبانيه
اخبار الدمياطي ومات بالقاهره ليله السبت حادي عشر جمادي الاخره سنة اربع
واربعين وستمايه

بهاء الدين ابو الحسن علي بن هبة الله بن سلامه اللخمي المعروف بابن الجميزي
كان فقيها بعد ما تحدثا ولد بمصر يوم عيد الاضحى سنة تسع وخمسين وخمس
مايه وقرا على الشاطبي وتفقه بالغزالي والشهاب الطوسي وابن ابي عصرون
وسمع من الحافظ ابن عساكر والسلفي كتب له ابن ابي عصرون ما نصه لما ثبت
عندي علم الولد الفقيه الامام بهاء الدين وفقه الله تعالى ودينه وعدالته
رايت تمييزه من بين اقرانه جنسه وشريفه بالطلبان الى اخر ما كتب
قال في العبر تفرد في زمانه ورحل اليه الطلبه وانتهت اليه مشيخة العلم
بالديار المصريه مات بمصر في رابع عشر ذي الحجه سنة تسع واربعين وستمايه

الشريف شمس الدين محمد بن الحسين بن محمد الحسيني الاموي المصري المعروف
بقاضي العسكر كان اماما فقيها اصوليا نظارا درس بالشريفيه وشرح
المحصول وفرائض الوسيط وولي نقابة الاشراف وقضاء العسكر مات في
ثالث عشر شوال سنة خمسين وستمايه وقد جاوز الستين

الشهاب القوصي ابو الحامد اسمعيل بن حامد بن ابي القاسم الانصاري ولد
بقوص في المحرم سنة اربع وستين وخمس مايه وسمع وتفقه ودرس وحدث
وخرج لنفسه معجما في اربع مجلدات وكان بصيرا بالفقه اديبا اخباريا
روى عنه الدمياطي وغيره ووقف دار الحديث بدمشق ومات بها في سابع
عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستمايه

الزكي المنذري الشيخ عز الدين بن عبد السلام مر

الشريف عماد الدين العباسي كان اماما عالما بالفروع درس بالشريفيه
مدة طويله وبه عرفت واستعلا عليه ابن الرفعة ونقل عنه في المطلب

ابن الاستاد كمال الدين احمد بن القاضي زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن
الحلبي كان عالما فقيها محدثا اصيلا في العلم والرياسه والوجاهه شرح الوسيط
في عشر مجلدات وولي قضاء حلب ثم لما اخذها التتار رحل الى مصر
ودرس بالكاملية وغيرها مات في شوال سنة اثنتين وستين وستمايه
ومولده سنة احدى وعشرين

تاج الدين ابو بكر عبد الله بن ابي طالب الاسكندراني تفقه على الفخر بن
عساكر حتى برع في المذهب ودرس وافتى وحدث مات في سابع عشر ذي الحجه
سنة ثلاث وستين وستمايه

شرف الدين يعقوب بن عبد الرحمن بن قاضي القضاة شرف الدين ابي سعد
عبد الله بن ابي عصرون روى وحدث ودرس بالمدرسة العزيزية بالقاهرة
مدة مات بالمحلة في رمضان سنة خمس وستين وستمايه وله مسائل تحفظ عنه للمذهب
صدر الدين موهوب علي ابن عمر بن موهوب الجزري ولد بالجزيرة في جمادي
الاخره سنه تسعين وخمس مايه واخذ عن العلم البخاري والشيخ عز الدين بن
عبد السلام وتفقه وتنزع في المذهب والاصول والنحو وتخرجت به الطلبة وعنه
عنه الفتاوي المشهوره وولي القضا بمصر مات فجاة في تاسع رجب سنه خمس
وستين وستمايه
ابن بنت الاعز تاج الدين ابو محمد عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي
والاعز كان وزير الكامل كان المذكور عالما فاضلا صالحا نزها ولي قضا
الديار المصريه وتدريس الشافعي والصلاحيه والوزارة وغير ذلك
مات في سابع عشري رجب سنه خمس وستين وستمايه وله ولدان احدهما
صدر الدين عمر كان فقيها عارفا بالمذهب له معرفة بالعربيه ودين
وصلايه درس بالصالحيه وغيرها مات يوم عاشوره سنه ثمانين وستمايه
عن خمس وخمسين سنه والاخر
تقي الدين ابو القاسم عبد الرحمن كان فقيها اماما بارعا شاعرا تفقه على والده
وعلي ابن عبد السلام وولي قضا العقبه والوزارة وتدريس الشريفيه
والصالحيه وغيرها مات في سادس عشر جمادي الاولي سنه خمس وستين
وستمايه ولصدر الدين ولد يقال له
محي الدين ولي نظر الخزانه وقضا اسكندريه ومات في ربيع الاخر سنه عشرين
وسبع مايه
نجم الدين ابو نصر الفتح بن موسي بن حماد المغربي الخضراوي كان عالما
فاضلا في فنون كثيره ولد بالجزيره الخضرا سنه ثمان وثمانين وخمس مايه وتفقه
ببدمشق واخذ النحو عن الكندي والاصول عن الكندي ونظم السيره لابن
هشام والمفصل للزمخشري والاشارات لابن سينا وولي قضا اسيوط
وتدريس الغانيه بها ومات في رابع جمادي الاولي سنه ثلاث وستين وستمايه
النضر بن الطباخ نصر الدين المبارك بن يحيى بن ابي الحسن البصري كان اماما
متحريا في الفروع له اعتنا بالتنبيه يدعى انه يحج مسايل الفقه كلها منه درس
بالعقيبه واعاد بالصالحيه عند ابن عبد السلام ولد في ذي القعده سنه تسع وثمانين
وخمس مايه ومات في جمادي الاخره سنه تسع وستين وستمايه
ابو اسحق ابراهيم بن عيسي المرادي الاندلسي قال النووي كان اماما شافعيا حافظا

سمعنا

١١٩

سمعا مجموعا ذاهدا ورعا عالما توجبني تسليمه في وقته وكان بارعا في معرفة الحديث
وعلومه داعنا به بالفقه والنحو واللغه ومعارف الصوفيه توفي بمصر سنه
ثمان وستين وستمايه
الكمال التفليسي ابو الفتح عمر بن بندار بن عمر كان فقيها فاضلا اصوليا بارعا
خيرا ولد سنه احدي وستمايه وولي قضا الشام واقام مدة بسر العلم الي ان
مات في ربيع الاول سنه اثنتين وسبعين وستمايه
سديد الدين عثمن بن عبد الكريم بن احمد التوزني ولد بتوزنت سنه خمس وستمايه
وتفقه بالقاهره وصار اماما بارعا عارفا بالمذهب ودرس بالفاضليه وناب في
الحكم مات في ذي القعده سنه اربع وسبعين وستمايه
ابن العامويه مرفي الحفاظ
ابو الفضل محمد بن علي بن الحسين الحلاطي سمع ببغداد ودمشق ثم انتقل الي
القاهره فناب في الحكم وحدث وصنف كتبا منها قواعد الشرع وضوابط
الاصل والفرع علي الوزجرمات بالقاهره في رمضان سنه خمس وسبعين وستمايه
الكمال طه بن ابراهيم بن ابي بكر الارغلي كان فقيها اديبا ولد بارسل ودخل
القاهره شابا وانتفع به خلق كثيرون روي عنه الدمياطي مات بمصر في جمادي
الاولي سنه سبع وسبعين وستمايه وقد جاوز الثمانين
جلال الدين احمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدسوقي كان اماما فقيها ورعا تفقه
بقوص رفيقا للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ثم بالقاهره علي ابن عبد السلام هو وابا
وشرح التنبيه والف مناسك وكتابا في الاصول واخر في النحو وعاد الي قوص فتفقه
عليه بها جماعة وحكي عنه مكاشفات واحوال صالحه مات بقوص في رمضان سنه سبع
وسبعين وستمايه وله ولد يقال له
تاج الدين محمد كان فقيها محدثا اديبا قاريا بالسبع ولد في رجب سنه ست واربعين
وستمايه وتفقه علي والده وغيره سمع وحدث ودرس وافتي بقوص مات بها
ليله الجمعه ثالث سنه اثنتين وعشرين وسبع مايه
ابن رزين تقي الدين ابو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين العامري كان اماما بارعا
في الفقه والتفسير مشاركا في علوم كثيره قال الاسنوي ويكفيك ان النووي نقل عنه
في الاصول والضوابط مع تاخر موته عنه ولد بحماه يوم الثلاث ثالث شعبان
سنه ثلاث وستمايه ومر النحو علي ابن نعمس والفقه علي ابن الصلاح ولازمه وانتقل
الي الديار المصريه فانتفع به الطلبه وولي قضاها وتدريس الشافعي مات ليله الاحد
ثالث رجب سنه ثمانين وستمايه ودفن بالقرافه وله ولدان احدهما
صدر الدين عبد البركات اماما فاضلا مدرسا مات بدمشق في رجب سنه خمس وتسعين

والاخر بدر الدين ابو البركات عبد اللطيف كان فقيها فاضلا معتنيا بالحديث
درس وافتى وناب في الحكم مات بالقاهرة في جمادي الاخرة سنة عشر وسبع مايه
وولد بدمياط ويقال له
علا الدين عبد المحسن كان فقيها فاضلا عارفا بالادب والتاريخ مات في شعبان سنه
ثلاث وثلاثين وسبع مايه
الجمال يحيى بن عبد المنعم المصري كان اماما كبيرا في مذهب الشافعي اخذ عن ابي
الطاهر المحلي وتولى قضا الغربيه مات في رجب سنه ثمانين وسمايه وقد
قارب الثمانين
ظهير الدين جعفر بن يحيى التزمنتي كان شيخ الشافعيه في زمانه تفقه على بن الحبوبي
وشرح مشكل الوسيط واخذ عنه فقهاء زمانه كابن الرفعه فمن دونه مات سنه
اثنتين وثمانين وسمايه
سراج الدين موسى اخو الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان فقيها نظارا شاعرا تصدر
بقوص لنشر العلم والفتوى وصنف المغني في الفقه ولد بقوص سنه احدى واربعين
وسمايه ومات بها في شوال سنه خمس وثمانين
الوجيه البهنسي عبد الوهاب بن الحسن كان اماما كبيرا في الفقه دينا وولي القضا
بالديار المصريه ومات سنه خمس وثمانين وسمايه
القطب الفسطلاني قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد بن علي المصري ولد بمصر
سنه اربع عشر وسمايه وتفقه وافتى وكان من جمع العلم والعمل والف في الحديث
والتصوف وولي مشيخة دار الحديث الكامليه مات في المحرم سنه ست وثمانين وسمايه
العماد القلبوي احمد بن عيسى بن رضوان كان عالما صالحا له مصنفات كثيره منها
شرح التنبيه وولي قضا المحله ومات سنه تسع وثمانين وسمايه وله ولد يقال له
فتح الدين احمد كان فقيها اديبا شاعرا وله موشحات فانقد مات سنه خمس و
وسبع مايه
ابن المرحل زين الدين ابو حفص عمر بن بكر بن عبد الصمد كان من علماء زمانه دينا
متمسكا بطريقة السلف تفقه بابن عبد السلام وسمع من المنذري وقرا الاصلين
على الخوئي وتعانى ودرس وافتى وناظر وولي خطابه دمشق ووكاله بيت المال
بها مات في ربيع الاول سنه احدى وتسعين وسمايه وولده الشيخ
صدر الدين محمد كان اماما جامعا للعلوم الشرعيه والعقليه واللغويه ولد بدمياط
في شوال سنه خمس وستين وسمايه وتفقه بابيه وغيره ودرس بالحسنا بيه والمشهد
الحسيني والناصريه وجمع كتاب الاشباه والنظائر ومات قبل تحريره فحرره وزاد
عليه ابن اخيه مات بالقاهره في ذي الحجه سنه ست عشره وسبع مايه ابن اخيه

زين الدين محمد بن عبد الله بن الشيخ زين الدين عمر كان عالما فاضلا في الفقه والاصلين
ولد بدمياط وتفقه على عمه وغيره مات في رجب سنه ثمان وثلاثين وسبع مايه
عماد الدين عبد الرحمن بن ابي الحسن بن يحيى الدهوري كان فقيها فاضلا له نكت على
التنبيه ولد في ذي الحجه سنه ست وسمايه ومات في رمضان سنه اربع وتسعين
عبد اللطيف بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ولد سنه ثمان وعشرين وسمايه و
باشر في الفقه والاصول ومات بالقاهره في ربيع الاخر سنه خمس وسبعين
بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القسطي ولد سنه سمايه وقبل في اواخر
المايه قبلها وتفقه وبرع في علوم كثيره وولي الحكم بالسنا ودرس وقصده الطلبه
من كل مكان وانتهت اليه رياسة العلم في اقليمه وصنف تفسيرا وكتبا كثيره في علوم
متعدده مات بالسنا سنه سبع وتسعين وسمايه عن مايه سنه او نحوها
بهاء الدين ابو الفضل جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القنائي الشريف احد كبار
الشافعيه كان اماما فقيها اصوليا وتولى قضا قوص ووكاله بيت المال واشتهر
بمعرفة المذهب وحدث مات في ربيع الاول سنه ست وتسعين وله ولد يقال له
تقي الدين ابو البقا محمد كان عالما صالحا شاعرا زاهدا ورعا وكانت والدته اخت
الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولد بقوص سنه خمس واربعين وسمايه وتولى مشيخة
الرسلاسيه بمنشاه المهراني واقام بها الى ان مات في جمادي الاولى سنه ثمان
وعشرين وسبع مايه وتقي الدين ولدان احدهما
فتح الدين علي كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا كثير الاضطلاع له يد في حل الالغاز
درس بالسنا ومات بقوص في رمضان سنه ثمان وسبع مايه والاخر
عز الدين احمد اعاد بالجامع الطولوني وولي حسبه القاهرة ومات بها سنه احدى
عشرة وسبع مايه
عبد العزيز بن احمد بن سعيد الديربي كان عالما صالحا فقيها التنبيه والوجيز وسبقه
نبويه وله تفسير مات سنه سبع وتسعين وسمايه
ابن دقيق العيد الشرف الدمياطي ابن الرفعه مر وا
العلم العراقي عبد الكريم بن علي بن عمر الانصاري كان اماما فاضلا في فنون كثيره
خصوصا التفسير وكان ابوه من الاندلس فقدم مصر فولد ولده هذا بها سنه ثلاث
وعشرين وسمايه وقيل له العراقي نسبة الى جده لامه العراقي شارح المهذب واشتغل
هذا وبرع وصنف الانصاف بين الزمخشري وابن المنير وشرح التنبيه وافتى
الناس مده طويله وولي مشيخة التفسير بالمنصوريه مات في سابع صفر سنه اربع وسبعمايه
نور الدين علي بن هبة الله بن احمد المعروف بابن الشهاب الاسنائي كان اماما
في الفقه دينا صالحا تفقه بابيها القسطي والجلال الدشناوي ولما حج كتب الروضه

عكر وهو اول من ادخلها الى قوص ولد بقوص يقرب سنة عشرين واربعمائة
سنة سبع وسبع مايه
عز الدين الحسن بن الحارث المعروف بابن مسبين كان من اعيان الشافعيه الحلما
كتب ابن الرفعه تحت خطه على فتوى جواب كجواب سيدي وشيخي رحمهما
الشافعي ومات في جمادي الاولى سنه عشر وسبع مايه
عز الدين عبد العزيز بن عبد الجليل الميراوي كان عالما نظارا تصدى للاشتغال
والافتا وولي درس القصير بالمقوص به مات في ذي القعده سنه احدى عشره
وسبع مايه
محب الدين علي بن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ولد بقوص في صفر سنه سبع وخمسين
وستمايه وكان فاضلا ذكيا شرح التعجيز شرحا جيدا وولي تدريس الكهاريه
والسيفيه مات في رمضان سنه ست عشره وسبع مايه ودفن عند والده قلت
في العبر وهو زوج ابنة امير المومنين الحاكم بامر الله
عز الدين النسائي ابو حفص عمر بن احمد بن محمد بن كان اماما بارعا في الفقه
والنحو والعلوم الحسابيه اصوليا محققا ديناورعا زاهدا متصوفا محب السماع وحضر
درس ابن العاصله والجامع الاقمر وحج به خلق منهم المجد التكلوتي وصنف نكتا
على الوسيط مات عنده في ذي القعده سنه احدى وتسعين وسبع مايه
كمال الدين ابو العباس احمد ولد في ذي القعده سنة احدى وتسعين وستمايه واخذ
عن والده وكان اماما حافظا للمذهب متصرفا للتكلف درس بجامع الحظيرة
ببولاق وصنف جامع المختصرات وشرحه والمتنبي ونكت التنبيه مات يوم
السبت عاشر صفر سنه سبع وخمسين وسبع مايه ودفن بالقرافه
محي الدين يحيى بن عبد الرحيم بن زكير العرسي الغرضي كان فقيها بارعا اخذ عن الجلال
الدشناوي وانتصب للتدريس والافتا وكان مدار دلت عليه في اقليمه واختصر
الروضه وانتشرت طلبته مات بقوص في المحرم سنه ثمان عشر وسبع مايه
قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر البسناطي كان اماما حافظا للمذهب
عارفا بالاصول دينا سريع الدمعة صنف تصحيح التعجيز واحكام البعض واستدراكات
على تصحيح التنبيه واختصر قطعة من الروضه مات بالقاهرة في ذي الحجه سنه اثنتين
وعشرين وسبع مايه
نور الدين ابراهيم بن هبة الله بن علي الاسناي كان اماما عالما ماهرا في فنون كثيره
الفقه والاصول والنحو اخذ عن ابيها القفطي والشمس الاصبهاني وابيها النحاس واختصر
الوسيط والوجيز وشرح المنتخب في الاصول والغيه ابن مالك مات بالقاهره
سنه احدى وعشرين وسبع مايه

نور الدين علي

[illegible] ابن سعيد [illegible] ابن عالما وبالحافظا ذكرا متصوفا اوصى
[illegible] ابن الرفعه [illegible] بكل المطلب لما علم من اهليته لذلك دون غيره فلم يتفق له ذلك
[illegible] الحلي والاستطاع مات سنه اربع وعشرين وسبع مايه
سراج الدين يونس بن عبد المجيد الاسنتي ولد في المحرم سنه اربع واربعين وستمايه واشتغل
بقوص على المجد بن دقيق العيد واجازه بالفتوى ثم ورد مصر فاخذ عن علمائها وصار
ممن اخذ من كبار الائمه مع فضيلة في النحو والاصول وتصدر للاقرا وصنف كتاب
الجمع بين الجوامع والغور والمسايل المهمه في اختلاف الائمة لسعه نقبان بقوص فمات
في ربيع الاخر سنه خمس وعشرين وسبع مايه
القموني نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابي الحرم مكي كان اماما في الفقه
عارفا بالاصول والعربيه صالحا متواضعا صنف النحد المحيط في شرح الوسيط والخص
كالروضه في كتاب سماه الجواهر وله شرح كافية بن الحاجب وشرح الاسماء الحسنى
ولي حسبة مصر مات في رجب سنه سبع وعشرين وسبع مايه
فخر الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن الصفلي تفقه بالقطب السنباطي
وصنف التنجيز في تصحيح التعجيز مات في ذي القعده سنه سبع وعشرين وسبع مايه
عز الدين عبد العزيز بن احمد بن احمد بن عثمان الكردي يعرف بابن خطيب الاسمونين
درس وافتى والف على حديث الاعرابي الذي جامع في رمضان كتابا نفيسا فيه الف
فايده وفايده وولي قضا الاعمال القوصية والمحلة ودرس بالمعزية بمصر مات
سنه سبع وعشرين وسبع مايه
جمال الدين احمد بن سليمان الواسطي المعروف بالوجيزي لكنه كان يحفظ الوجيز
للخرقي كان اماما حافظا للفقه ولد باشموم المرمات سنه ثلاث واربعين وستمايه
وتفقه بالقاهره الى ان برع وناب في الحكم بها نيابة عنه ابن الرفعه على حاشية
المطلب مات في رجب سنه سبع وعشرين وسبع مايه اخذ عنه الاسنوي
نجم الدين محمد بن عقيل بن ابي الحسن البالسي كان فقيها محدثا ورعا قواما في الحق شرح
التنبيه ودرس بالمعزية وناب في الحكم بمصر عن ابن دقيق العيد مات سنه
تسع وعشرين وسبع مايه
بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي قاضي القضاه بالديار
المصريه ولد سنه تسع وثلاثين وستمايه واشتغل بعلوم كثيره وافتى ودرس وصنفت
فتواه على النووي فاستحسن جوابه والف في فنون وحدث ودرس بالعادليه
وغيرها مات في جمادي الاولى سنه ثلاث وثلاثين وسبع مايه مات ودفن بالقرافه
وولده قاضي القضاه
عز الدين بن عدم في الحفاظ وكذا ابن سيد الناس وتقدم الجمال ابن الزملكاني

ولي محمد بن ولده الشيخ تقي الدين السبكي
زين الدين عمر بن ابي الحرم بن الكتاني شيخ الشافعية بمصر ولد بالقاهرة سنه ثلاث وخمسين وسبعمايه وتفقه على التاج بن الركاج وافتى وله دون العشرين وخلط عن ابن دقيق العيد وناب بالقاهرة ودرس بعده اماكن وله خواص على الروضه مات في رمضان سنه ثمان وثلاثين وسبعمايه
نجم الدين حسين بن علي بن سيد الكل الاسواني كان ماهرا في الفقه فاضلا في عربيه وافتى وتصدر للاقراء بالقاهرة ومات بها في صفر سنه تسع وثلاثين وسبعمايه وقد قارب المايه
الزنكلوني مجد الدين ابو بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز كان اماما في الفقه اصوليا محدثا نحويا صالحا قانتا له صاحب كرامات ما يتردد الى احد من الامرا ويكره ان يأتوا اليه ملازما للاشغال وله شرح التنبيه الذي سماه النفع به وشرح المنهاج ولي مشيخه المبيرسيه ودرس الحديث بها وبجامع الحاكم مات في سنه اربعين وسبعمايه
ابن الصباح شمس الدين محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدر كان عالما فقيها فاضلا محدثا سريع الحفظ ولد بالقاهرة سنه ست وخمسين وسبعمايه واشتغل على الظهير الترمتي وولي تدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنه احدى واربعين وسبعمايه
ابو الفتح السبكي تقي الدين محمد بن عبد اللطيف كان فقيها اصوليا اديبا شاعرا تفقه على قريبه العلامه تقي الدين السبكي وألف تاريخا مات في ذي القعده سنه اربع واربعين وسبعمايه
ضياء الدين محمد بن ابراهيم المناوي ولد سنة القاهرة سنه خمس وخمسين وسبعمايه واخذ عن ابن الدقيق والاصبهاني والبهاء ابن النحاس ودرس بالشافعي وشرح التنبيه مات في رمضان سنه ست واربعين وسبعمايه وله اخ ولد اخ احدهما
شرف الدين ابراهيم بن بهاء الدين اسحق عالم فاضل منقطع عن ابناء الدنيا اخذ عن عمه ودرس وافتى وشرح فرايض الوسيط مات في رجب سنه سبع وخمسين والاخر
تاج الدين محمد اخو شرف الدين كان على نمط اخيه وتولى قضاء العسكر وتدريس الشافعي مات في جمادي الاولى سنه خمس وستين وسبعمايه
الشهاب بن الانصاري ابو العباس احمد بن محمد بن قيس ويعرف بابن الظهير ايضا شيخ الشافعيه بالديار المصريه كان اماما في الفقه والاصلين ولد في جدود ستين وسماه بالجيزه واخذ عن الظهير والسديد الترمتيين وسمع من ابن خطيب المره ودرس بالحنفيه والكهارية والمشهد الحسيني مات بالطاعون سنه تسع واربعين وسبعمايه

زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق البلقيني من افاضل البهنسا كان اماما في الفقه عالما بالمعاني الدقيقه متولا للحوادث على القواعد والضوابط تنزيلا حسنا تفقه على العم العراقي والعلاء الباجي وشرح مختصر البزري مات في ربيع الاول سنه تسع واربعين وسبعمايه وقد قارب السبعين
ابن عدلان شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن ابراهيم الكناني كان اماما يضرب به المثل في الفقه عارفا بالاصلين والنحو والقراات ذكا مفاكها فصيحا ولد بمصر في صفر سنه ثلاث وستين وسبعمايه واخذ الفقه عن الوجيه البهنسي والاصول عن الشمس الاصبهاني والنحو عن البهاء ابن النحاس وشرح مختصر المزني مات بالطاعون في ذي القعده سنه تسع واربعين وسبعمايه
ابن اللبان شمس الدين محمد بن احمد الدمشقي المصري كان عارفا بالفقه والاصلين والعربيه اديبا شاعرا ولد بدمشق ثم قدم الى الديار المصريه فانزله ابن الرفعه بمصر واكرمه اكراما كثيرا وولي تدريس الشافعي واختصر الروضه ورتب الام مات بالطاعون في شوال سنه تسع واربعين وسبعمايه
نجم الدين الاصفوني ابو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن ابراهيم ولد سنه سبع وسبعين وسماه وتفقه على البهاء القفطي وغيره وانتفع به خلق يقوص والف مختصر الروضه المشهور مات بمكه في ذي الحجه سنه احدى وخمسين وسبعمايه وكان صالحا مباركا
النجار المصري محمد بن علي بن عبد الكريم كان فقيها اصوليا نحويا ذكيا تفقه بابن الرسلكاني واشتد بمعرفة المذهب وافتى وناظر واشغل الناس مدة ولد سنه اثنتين وتسعين وسبعمايه ومات في ذي القعده سنه احدى وخمسين وسبعمايه
ناصر الدين محمد بن ابراهيم البوري كان خيرا بالمذهب مطلعا على دسائس متعلقه بالروضه ولي قضاء المحله ومات بها في صفر سنه احدى وخمسين وسبعمايه
محي الدين سليمان بن جعفر الاسنوي خال الشيخ جمال الدين كان فاضلا في علوم ماهرا في الخير والمقابله صنف طبقات الشافعيه ودرس بالمشهد النفيسي ولد سنه سبع مايه ومات في جمادي الاولى سنه ست وخمسين
نجم الدين محمد بن ضياء الدين احمد بن عبد القوي الاسنوي كان عالما فاضلا اشتغل به خلق والف في علوم متعدده مات في ذي الحجه سنه ثلاث وستين وسبعمايه وكان والده ايضا عالما فاضلا من كبار الصالحين له كرامات تفقه بابيها القفطي مات سنه اثنتي عشره وسبعمايه في شوال
العماد الاسنوي محمد بن الحسن بن علي الاسنوي قال لخوه الشيخ جمال الدين في طبقاته كان فقيها اماما في الاصلين والخلاف والجدل والتصوف نظارا

نحا باطارحا للتكلف موثرا للتخفيف ولد سنة خمس وتسعين وستمائة
واخذ عن مشايخ القاهره وانتصب للتدريس والافتاء والتصنيف مات
في رجب سنة اربع وستين وسبع مايه احوج الشيخ جمال الدين عبد الرحيم شيخ
الشافعيه وصاحب التصانيف السائره ولد سنة اربع وسبع مايه واخذ
عن التقي السبكي والزنكلوني والعونوني وابي حيان وغيرهم ونبغ في ٥
الاصول والعربيه والعروض وتقدم في الفقه فصار امام زمانه وانتهت
اليه رياسة الشافعيه ومن تصانيفه المهمات ولجواهر وشرح ٥
المنهاج والالغاز والفروع ومختصر الشرح الصغير والهدايه الى اوهام
الكفايه وشرح منهاج البيضاوي وشرح عروض ابن الحاجب والتمهيد ٥
والكوكب ونضج التنبيه والتنقيح واحكام الحصا والزوايد على شرح منهاج
البيضاوي وطبقات الفقها والرياسه للناصر به في الرد على من يعظم اهل الذم
ويسخدمهم على المسلمين وكتاب الاشباه والنظاير مات عنه مسودة وشرح
التنبيه كتب منه مجلد وشرح الفيه لابن مالك كتب منه ست عشره كراسا
وشرح التسهيل كتب منه قطعه مات في جمادي الاولى سنه سبع وسبعين
وسبع مايه ورثاه البرهان الفيراطي بقوله

نعم فيقضت روح العلا والفضايل ... بموت جمال الدين صدر الافاضل
تعطل من عبد الرحيم مكانه ... وغيب عنه فاضل اي فاضل
احقا وجوه الفقه زال جمالها ... وحطت اعالي خصها للاماثل
لقد هاب طرق المذهب اليوم سالك ... ولو كان يحمي بالقفا والقنابل
لقد حل في دين العلوم فقدان عالم ... تقول فلا تلقى له غير قايل
فقوا خبرونا من يقوم مقامه ... ومن ذا يرد الان لهف لسايل
فقوا خبرونا من يوقف طالبا ... ويجري في ميدان في مناضل
فقوا خبرونا هل له من مشابه ... ففي مثله تضرب لنا كل مثل
فاعظم لحبر كان للعلم ساعيا ... يعزم ضحيح ليس بالمتكاسل
واعظم به يوم لحداك مناظرا ... اذا قال لم يترك حكما لقايل
واسيافه في البحث قاطع الظبا ... جوهره لم يقتفر للصيا قل
يقوم بايضاح المسايل مرشدا ... لمستفهم او طالب او مسايل
وتحمع اشتات الفوايد جاهدا ... وليس يحد نحوها غير هازل
طوى الموت حقا شيخا في زمانه ... فمن يعده للام وجد التواكل
ومقدار انه خير بحل لبره ... بما ارضعته من يدي الحوافل
ابان الحفا يا شار حا بنبانه ... مترهده في الوصف عن كل بايل

لقد قدم في الفقه سبقا على الخطا ... تقصر عنها كل حاف وناعل
لئن سر من اعطاك فيه مفرايا ... يغرله بالفضل كل مجادل
فكم كان يبدي في كل عويصه ... ويظهر من ابكارها بالعقايل
وكم بات يحيي فيه ليلا كانما ... يصيد دراري زهره بالحبايل
فوا لايام قيدا لا وايدم تزله ... لتقيد منها كل صعب التناول
مشقفة الغاظ حلوه لحنا ... فما هو في الحالين غير عوامل
مضى فمضى فقه كثير الى الثرى ... وعالت عليه التربة راحة فابل
تنكرت الدنيا ولكن بعرفت ... بطيب الثنا عن فضله المتكامل
وما شغفت الاقلام الا تاسفا ... لفقدانها بالرغم خيرا نامل
وكم لبست ثوب الحداد محابر ... لحبر عذا في سندس اي رافل
لقد كان للاصحاب منه بلا مرا ... جمال فدع قول الغبي المجامل
حوا من مواريث النبوه ارثه ... وحاز حقيقا سهمه غير عايل
هو البحر الا انه البدر كاملا ... على انه سمح الصفي في التعادل
وبلدت اسنا محلا ومحتدا ... ومنزله في الخلد اسنى المنازل
اذا ما افاد النقل فهو ختامه ... فلا تسمعن من بعده نقلنا قل
صدوق لدي عمر والقول محقق ... وحاشاه من تلك القول الهواطل
وسحبان نطق في الدروس فصاحة ... فدع من له في درسه بغي ناقل
يود من الاشغال يا بعد للورى ... فروضا ونفتى مقدما بالفواضل
وسيفر بعض الشافعي ولم يزل ... بنا صل عنه كل خصم مناصل
حوى العلم والعليا والجود والتقى ... وحاز بسبق فضلها دي الخصايل
هو الفيض من افق المعارف قد بدا ... فعاد دجى ضوء البدور الكوامل
هو الجبل الراسي تصدع ركنه ... فللارض ميد بعده بالزلازل
فمن ذا تطيب النفس يوما بقوله ... اذا هو افني في تعويص المسايل
لبن مهد التمهيد مضجعه له ... فكوكبه من بعده غير افل
فيا عالما قد اذكر الناس اخرا ... مزايا اولي العلم الكرام الاوايل
كفيت الورى امر المهمات ماهضا ... بها ايها ياخير كاف وكافل
واتعبت فيها الدهر حتى تنفحت ... ولم تشتغل عن امرها بالشواغل
وابرزت مكنون الجواهر للورى ... لانك بحر ما له من بساحل
واوضحت بالايضاح للخلق مشكلا ... فليس يرى في حسنه من مشاكل
وان جمعت اهل العلوم محافل ... بالغارك العليا طراز المحافل
فروقك يا من كان للعلم جامعا ... بخير اد هان الرجال الاماثل

تصانيف لا يخفى محاسنها البيب ... هذا بها يغري الوريد الدلايل
وتبدو فتثنيني عن رياض انيقة ... وتسلى فتغنى عن سماع البلابل
تمحض منها القصد فيها فارتشدت ... حيارى سوام من حياهم في محافل
توفرت بها في الاصول لاجله ... عدتي السيف ناي الحد واعي الحمائل
لعمرك ان النحو يا زين بدا ... لمونك في حال من الحزن حائل
فلو فارسي الفن عاوك عنده ... ليخوك نسبي وهو في ذي راحل
عدمناك شيخا جل من علومه ... عفا يا صنيت نجده في معاقل
وكم جاء في فن الخليليين احمد ... ياحمد اقوال انت بالفاصل
لبين نال اسباب العلا بعلمه ... فاونا ده في المجد غير منازل
واد معنا حر مديد وحزننا ... طويل البحر وافر الجود كامل
وكان ابا الطالبين بيرم ... فواضله مغرونة بالفضائل
نضحي لطلاب العلوم جميعهم ... فلم يأل جهدا عند تعليم جاهل
تحور في علم ابن دريس للورى ... دروسا تولى حملها حبر حامل
ويرشد بالتهذيب طلاب علمه ... فنطفر منهم كاملا بعد كامل
ولا تزتاى في شكره غير حامد ... ولا يبتزى في علمه غير تاكل
تحود بانواع الفضائل جهرة ... ويجهد في اخفائها للفواضل
فهو البحر علما بل هو البحر في الندا ... لقد مرج البحرين منه لا فيل
وابن رفعه لو تقدم عصرها ... طوى نحوها البيد اسير المحامل
ولو شاهد الغفال يوما درايه ... لما كان يوما عن حماه بيا قل
ويجهد في امداحه كل صادف ... فاطرب في انشادها جمع ذا هل
سابليه بالدرين سمع ومنطق ... لبحرين من علم وبر حواصل
لقد فجرت صاد المناسب بينه ... كما فجرت راء الهجا نفس واصل
تنزه عنها وهي لا تستفزه ... يزخرفها الخداع خدع المحامل
وما ادعته نحوها اد تبرجت ... تبرج حسنا الحلا في العلا بل
ولبلاك بالترحيب والبشر دايما ... فلم تره الا اكرم السماسل
صفت منه اخلاق لقاصده كما ... صفا منه للعافين شرب المناهل
اعزي محاريب العلا بما فيها ... وان كنت ما هوما باعظم نازل
اعزي دروس الفقه بعد درسها ... لتصدير هم من بعده كل خامل
فقل لحسود لا يسد مكانه ... سيضحك التحميل من المحامل
نحن حوى عبد الرحيم سيادة ... واعداوه كم جاولوها بباطل
ايمتد نحو النجم راح قاصر ... فما ظفروا مما تمنوا بطائل

نطاول قوم في محاولة محله ... فما ظفروا مما تمنوا بطائل
ايمتد نحو النجم راح قاصر ... واين الثريا من يد المتناول
ومن رام في الادراك علي حاله ... فذلك عند الناس ليس بعاقل
اخو جمال الدين في الخلق ربه ... ليحظى بعفو منه شاف وشامل
ورا واه مولاه الرحيم برحمه ... حسبه منها ها طال بعدها طل
ووافاه رضوان الجنان مبادرا ... يسير برضوان سريع معاجل
وحياه بالريحان والروح والرضى ... اله البرايا في العجا والاماثل
لقد كان في الاعمال والعلم مخلصا ... لمن لم يصبح في عدمي عامل
فليهنه الامداح عليه تحولت ... مرا لي تبكي بالدموع الهوامل
لسا عدني فيه الحمام بسحرها ... واغلبها من لوعتي بالبلابل
صرفت عليه كنز صبري وادمعي ... فا قنيت من هذا وهذا خواصلي
سانشد قبر احل فيه رساوه ... واسمع ما املبه ضم الجنادل
وما نحن الا ركب موت الى البلا ... نسير نا ايا منا كالرواحل
قطعنا الى نحو الغنوس مراحلا ... وما بقيت الا اقل المراحل
وهذا سبيل العالمين جميعهم ... فما الناس الا راحلا بعد راحل

وله اخ يقال له

نور الدين علي كان فقيها فاضلا شرح التنبيه مات في رجب سنة خمس وسبعين وسبع مايه

شهاب الدين ابن النقيب ابو العباس احمد بن لولو احد علما الشافعية وصاحب مختصر الحاوي ونكت التنبيه وتصحيح المهذب وغير ذلك ولد بالقاهره سنه اثنتين وسبع مايه ومات بها في رمضان سنه تسع وستين

بها الدين ابو حامد احمد بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في جمادي الاخره سنه تسع عشره وسبع مايه واخذ عن ابيه وابي حيان والاصبهاني وابن القماح والزنكلوني والتقي الصايغ وبرع وهو شاب وساد وهو ابن عشرين سنه وولي تدريس الشافعي والشيخونيه اول ما فتحت ولد تصانيف منها شرح الحاوي وتكملة شرح المنهاج لابيه وعروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح مات في رجب سنه ثلاث وسبعين وقال البرهان الغنيمي يرثيه

ستبليك عيني ايها البحر بالبحر ... فيومك قد ابكى الوري من ورا الدهر
لقد كنت بحر الشريعة لم تزل ... بجود علينا بالنفيس من الدرر
لقد كنت في كل الفضايل ايمة ... مقالة صدق لا تقابل بالنكر
لقد كنت في الدنيا جليلا لفقده ... سبوها لنيب الجليل من العمر

اليك يرد الامر في كل معضل ... الى ان الى ما لا بد منه من الامر
تعرك بك الامصار مصر لعلها ... بانك ما زلت العزيز على مصر
مضيت فما وجه الصباح بمسفر ... وبنت بي الاقلاح غير مغير
ونزلت في طوق النوائب باهل ... وغبت فما برق المني بأسم الثغر
واوحش ربوع العلم منك وافقه ... فداك بلا زهر وهذا الازهر
تكاملت اوصافا وفضلا وسودا ... ولا بد من نقص فكان من العمر
خلا بهما الدين ما لا يرده ... اذا ما اتى تدمير زيد ولا عمر
لئن غادرتك الارض حملا بطنها ... فانا حملنا كل قاصمة الظهر
واطلقت مني دمع عيني ما سره ... وصيرت مني مطلق العقل في اسر
بكت عين شمس الافق للبدر موتمن ... منا قبه نزهو على الانجم الزهر
تنوبا بالنرجس ممدود خلده ... واصبح من قصر يصير الى قصر
لتوقع قلب النيل فقدان ذاته ... البست نراه في احتراق وفي كر
اصالتمي منه مغرب لحده ... واظلم لما ان مضى مطلع البدر
لئن عطلت اعماله تربة قبره ... سيبعث في يوم اللقاط النشر
فلا عولي بالصبر من بعد يوم من ... بكته عيون الناس في الحول والشهر
وقد كان شيبي حين سطعه وقد ... ترحل لاسمي اقام ولا صبري
ولو ان عيني بطرق النوم جفنها ... تعللت بالطيف الذي منه لي ذكرى
تطهر اخلاقا ونفسا وعنصرا ... وصار لجنات الرضى كامل الطهر
تركي في الترب جسما ولكن روحه ... سمت نحو عليين عالية القدر
فرواه تحت الترب سحاب من الغفران منصل الدر
ووافاه رضوان برضوان ربه ... لبشرا ولاقى يا يوما من دخر
وحياه ريحان الاله وروحه ... واسقه بالعفو في وحشة القبر
عفى الله عن ذاك المحيا فانه ... محلا بانواع البشاشة والبشر
مع السلف الماضين بدكر فضله ... ويحسب وهو الصدر من ذلك الصدر
لقد عطلت منه الرياسة جيدها ... وقد كان حلاها بعقد من الفخر
وطرف الدواة الاسود ابصر بعده ... من الحزن بالبكوا فقد اقلامه الخضر
لقد كان للتفسير في الذكر ايه ... يفوق اذا قابلته فتى حبر

اخوه

جمال الدين الحسن ابو الطيب بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في رجب سنة اثنتين وعشرين وسبع مايه واخذ عن ابيه والاصبهاني والزنكلوني وابي حيان وفضل ودرس بعده اماكن والف كتابا من اسمه الحسن بن علي مات في حياة

ابيه في رمضان سنة خمس وخمسين

قاضي القضاة بهاء الدين ابو البقاء محمد بن عبد البر بن الصدر يحيى بن علي بن تمام السبكي ولد سنة ثمان وسبع مايه واخذ عن العطب السباطي والزنكلوني والكتبانى وابي حيان والقونوي وكان اماما في علوم شتى وله شرح الحاوي واختصر قطعة من المطلب وولي قضا الديار المصريه وتدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنه سبع وسبعين وله

بدر الدين محمد ولي قضا الديار المصريه مرارا وتدريس الشافعي وكان ماهرا في الفنون منصفا في البحث مات سنة اثنتين وثمان مايه

بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ولد سنة خمس واربعين وسبع مايه عن الاسنوي ومغلطاي وابن كثير والاذرعي وغيرهم والف تصانيف كثيره في عدة فنون منها الخادم على الرافعي والروضه وشرح المنهاج والديباج وشرح جمع الجوامع وشرح البخاري والتنقيح على البخاري وشرح التنبيه والبرهان في علوم القران والقواعد في الفقه واحكام المساجد وتخريج احاديث الرافعي وتفسير القران وصل الى سورة مريم والبحر في الاصول وسلاسل الذهب في الاصول والنكت على ابن الصلاح وغير ذلك مات يوم الاحد ثالث رجب سنه اربع وتسعين وسبع مايه ودفن بالقرافه الصغرى

البرهان الايناسي ابراهيم بن موسى بن ايوب الورع الزاهد المحقق شيخ الشيوخ بالديار المصريه ولد سنة خمس وعشرين وسبع مايه واخذ عن الاسنوي وغيره وله تصانيف وولي شيخة سعيد السعدا وعن لعضا الشافعيه فاحتشى وكان مشهورا بالصلاح تقرا عليه الجن مات في المحرم سنه اثنتين وثمان مايه راجعا من الحج ودفن بعيون القصب ورثاه الحافظ زين الدين العراقي بقصيدة فيها

زهدت حتى في القضا اذ اتى ... البك مسولا بلا رد

ابن الملقن سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن احمد بن محمد الانصاري ولد سنة ثلاث وعشرين وسبع مايه وسمع علي بن سيد الناس ولازم الزيني الدجيي ٥ ومغلطاي واشتغل بالتصنيف وهو شاب حتى اكثر اهل العصر تصنيفا مات في ربيع الاول سنة اربع وثمان مايه ومن تصانيفه شرح البخاري وشرح العمدة وشرحان على المنهاج وعلى التنبيه وعلى الحاوي وعلى منهاج البيضاوي والاشباه والنظاير وغير ذلك

البلقيني والعراقي وولده مرويا

بدر الدين ابو محمد بن شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ابو اليمن ولد سنة سبع وخمسين ونشا ماهرا في طلب العلم ومات في حياة والده في شعبان

سنة احدي وتسعين وسبع مايه اخوه [illegible]

جمال الدين ابو الفضل عبد الرحمن قاضي القضاة [illegible] وثمانين سنة ثلاث وسبعين وسبع مايه واشتغل علي والده وغيره وكان ذكيا يقوي الحافظة وانتهت اليه رياسة المذهب وطار ذكره في البلاد وخصوصا بعد موت والده وانتهت اليه رياسة الفتيا وكان حسن السيرة في القضا عفيفا نزها قامعا للمبتدعة مات في شوال سنة اربع وعشرين وثمان مايه

الكمال الدميري محمد بن موسي بن عيسي لازم البهاء السبكي وتخرج به والاسنوي وغيرهما وسمع علي العرضي وغيره وبرع في الادب ودرس الحديث بقبة يلبغا وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبري وحياة الحيوان واشتهرت عنه كرامات واخبار بامور مغيبات مات في جمادي الاول سنة ثمان وثمان مايه

ابن العماد عماد الدين احمد بن عماد يوسف الافقسي اشتغل قديما واخذ عن الاسنوي وبرع وله تصانيف كثيرة منها التعقبات علي المهمات وشرح المنهاج مات سنة ثمان وثمان مايه

البرهان التجوري ابراهيم بن احمد ولد في حدود الخمسين وسبع مايه واخذ عن الاسنوي ولازم البلقيني ورحل الي الادرعي حلب وكان الادرعي يعترف له الاستحضار وشهد العماد الكتبي عالم دمشق بانه اعلم الشافعيه بالفقه في عصره وكان يسرد الروضة حفظا وانتفع به الطلبه ولم يكن في عصره من يستحضر الفروع الفقهيه مثله ولم يخالفه بعده من يقاربه في ذلك مات سنة خمس وعشرين وثمان مايه

البرماوي شمس الدين محمد بن عبد الدايم بن موسي ولد في ذي القعده سنة ثلاث وسبعين ولازم البدر الزركشي وبهرد واخذ عن السراج البلقيني وله تصانيف منها شرح العمده ومنظومه في الاصول مات سنة احدي وثلاثين وثمان مايه

وشرح البخاري الشيخ المنظومة كبيرا وطالت كلا الشرحين ابو عبد الله محمد

المجد البرماوي وتصدر للتدريس اخذ عنه شيخنا البلقيني اسمعيل بن ابي الحسن علي بن عبد الله ولد في حدود الخمسين وسبع مايه ومهر في الفقه والفنون وتصدر للتدريس اخذ عن شيخنا البلقيني وغيره مات في ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين وثمان مايه

ابن المحرم شهاب الدين احمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن علي بن المسار ولد سنة سبع وستين ولازم البلقيني والزين العراقي وولي مشيخة الصلاحيه بالقدس مات في ربيع الآخر سنة اربعين وثمان مايه

ابن المجد شهاب الدين احمد بن رجب بن طيبغا ولد سنة ستين وسبع مايه واشتغل بالعلوم فبرع في كثير منها وصار راس الناس في الفرايض والحساب

بانواعه

بانواعه والهندسة وعلم الوقت بلا منازعة وله في ذلك مصنفات فايقة مات ليلة السبت عاشر ذي القعدة سنة خمس وثلثمايه

ابو الفدا محمد بن اسمعيل بن احمد العمراني قاضي القضاة شمس الدين الشافعي ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبع مايه واخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوي وطبقته وبرع في الفقه والعربيه والاصول واشتهر بالفضيلة وكان من نجم المتولي ولي تدريس النحويه والصالحيه المجاورة لضريح الامام الشافعي رضي الله تعالي عنه وقضا الشام مرتين ثم صرف ومات يوم الثلاثا ثامن عشر صفر سنة تسع واربعين وثمان مايه

التاباني محمد بن علي بن يعقوب قاضي القضاة شمس الدين الشافعي العلامة المخزومي المكي ولد تقريبا سنة خمس وثمانين وسبع مايه وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني واخذ عن البدر الطنبدي والعز بن جماعة والعلا البخاري وغيرهم وبرع في الفقه والعربيه والاصلين والمعاني وسمع الحديث وحدث بالمسند وولي تدريس الحديث بالبرقوقيه ودرس الفقه بالاشرفيه والشافعي والنحويه وقضا الشافعيه بمصر فباشره بنزاهة وعفه وافرا زمانا وانتفع به خلق ولازمه والدي رحمه الله تعالي ثلاثين سنة وشرح في شرح علي المنهاج للنووي مات يوم الاثنين ثامن عشر المحرم سنة خمس وثمانين وثمان مايه والدي الامام العلامة

كمال الدين ابو المناقب ابو بكر بن محمد بن سابق الدين ابي بكر الخضيري السيوطي ولد رحمه الله تعالي ببسيوط بعد ثمان مايه تقريبا واشتغل ببلده وتحول بها القضا قبل قدومه الي القاهرة ثم قدمها فلازم العلامه التاباني واخذ عنه الكثير من الفقه والاصول والكلام والنحو والاعراب والمعاني والمنطق واجازه بالتدريس في سنة تسع وعشرين واخذ عن الشيخ بالكبر وعن الحافظ ابن حجر علم الحديث وسمع عليه صحيح مسلم الا قونا مضبوطا حفظ الشيخ برهان الدين حضر سنة سبع وعشرين وقرا القرآن علي الشيخ محمد الجيلاني واخذ ايضا عن الشيخ عز الدين القدسي وجماعة واثني عليه وبرع في كل فنونه وكتب الخط المنسوب وبلغ في صناعه التوقيع النهايه واقر له كل من راه بالبراعة في الانشا واذعن له في اهل عصره كافة وافتي ودرس سنين كثيره وولي في الحكم بالقاهره عن جماعه بسيرة حميدة وعفة ونزاهة وولي درس الفقه بالجامع الشيخوني وخطب بالجامع الطولوني وكان يخطب من انشايه بل كان شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المناوي في اوقات الحوادث يسأله في انشا خطب تليق بذلك ليخطب بها في القلعة وام بالخليفه

المتكفي باسه وكان يجله الي الغاية ويعظمه ولم يكن يتردد الي احد من الامراء
وغيرهم واخبرني بعض القضاة ان الوالد رحمه الله كان يأتي الامير ليشفعهم فيتردد
فرجع اخر النهار عطشانا فقال له قد درنا في هذا اليوم ولم نحصل الا الشر
ما ولو صنعنا هذا الوقت في العبادة لحصل لنا خير كثير وما هذا معناه
ولم يحضر احد بعد ذلك اليوم لشفاعة ولا غيرها وعين مرة لقضاء مكة فامتنع
له وكان علي جانب عظيم من الدين والتحري في الاحكام وعزة النفس والصيانة
يغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع بالناس صبورا علي كثرة اذاهم له
مواظبا علي قراءة القرآن يختم كل جمعة ختمة ولم اعرف من احوالنا بالمشاهدة
الا هذا وله من التصانيف حاشية علي شرح الفية ابن مالك لابن المصنف
وصل فيها الي اثنا الاضافة حاشية علي شرح العقد كتب منها يسيرا علي
رسالة علي اعراب قول المنهاج وماصب بالذهب او فضة صبة كبيرة احتوى
اعتراضات ابن المقري علي الحاوي وله كتاب في التعريف واخر في التوقيع
ولعذان لم اقف عليهما توفي شهيد ابذات الجنب وقت اذان العشا ليلة
الاثنين من صفر سنة خمس وخمسين وثمان مايه وتقدم عالما في الصلاة عليه قاضي
القضاة شرف الدين المناوي وذكر لي بعض الثقات انه قيل له وهو يتنطع
الصلاة عليه لم يبق هنا مثل فقال لا هنا ولا هناك يشير الي المدينة ودفن
بالغراقة قريبا من الشيخ الاصبهاني ولصاحبنا الشيخ شهاب الدين المنوري
فيه ابيات رثيته بها وهي

مات الكمال فقالوا ... ولي الجوار الجلال
فللعيون بكا ... وللدموع انهمال
وفي فؤادي حزن ... ولوعة لا تزال
له علم وحلم ... دارته بالوبال
بكا الرشاد عليه ... دما وبر الضلال
قد لاح في الخير نقص ... لما مضي واختلال
وكيف لم يرتعصا ... وقد تولي الكمال
علومه راسخات ... تزول منها الجبال
نفع العباد ... والعقل والافضال

علاء الدين الغزنوي علي بن احمد بن اسمعيل ولد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين
وسبع مايه وتفقه ببلده وافتي ودرس واشتغل به جماعة وتولي عدة تدريس
ودرس لقضاة الديار المصرية مات في المحرم سنة ست وخمسين وثمان مايه
الشيخ جمال الدين المحلي محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم ولد بمصر سنة احدي

وتسعين

وتسعين وتلقي بالاشتغال وبرع في الفقه فقها وكلاما واصولا ونحوا ومنطقا
وتلقاها اخذا عن الدماميني محمود الاقفهسي والبرهان البيجوري والشمس الباطي
والعلاء البخاري وغيرهم وكان علامة اية في الذكا والفهم كان بعض اهل عصره يقول
فيه ان ذهنه ينقب الماس وكان هو يقول عن نفسه انا فهمي لا يقبل الخطا ولم
يكن يقدر علي الحفظ وحفظ كراسا من بعض الكتب فامتنا بدته حرارة وكان غرة
في الجبهة العصر في سلوك طريق السلف علي قدم من الصلاح والورع والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر يواجه بذلك اكابر الظلمة والحكام ويأتون اليه
فلا يلتفت اليهم ولا يأذن لهم بالدخول عليه وكان عظيم الجدة جدا الابراعلي احد
في القول ويسعي في مجالس القضاة علي قضاة القضاة وغيرهم وهم يخضعون له
ويهابونه ويرجعون اليه وظهرت له كرامات كثيرة وعرض عليه القضا
الاكبر فامتنع وولي تدريس الفقه بالمؤيدية والبرقوقية وقرأ عليه جماعة
وكان قليل الاقراء تغلب عليه الملل والسامة وكان سمع الحديث من الشرف
ابن الكويك وحدث وكان متقشفا في ملبوسه ومركوبه ويتكسب بالتجارة
والف كتبا تشد اليها الرحال في غاية الاختصار والتحرير والتنقيح وسلاسة
العبارة وحسن المزج والحل يدفع الايراد وقد اقبل عليها الناس وتلقوها بالقبول
وتداولوها منها شرح جمع الجوامع في الاصول وشرح المنهاج في الفقه وشرح
بردة المديح ومناسك وكتاب في الجهاد ومنها اشيا لم تكمل كشرح القواعد
لابن هشام وشرح التسهيل كتب منه قليلا جدا وحاشية علي شرح جامع
المختصرات وحاشية علي جواهر الاسنوي وشرح التنبيه في المنطق ومختصر
التنبيه كتب منه ورقة واصل كتبه التي لم تكتب تكميل تفسير القرآن كتب منه
من اول الكهف الي اخر القرآن في اربعة عشر كراسا في قطعة نصف البلدي
وهو ممزوج محرر في غاية الحسن وكتب علي الفاتحة وايات يسيرة من البقرة
وقد كملته بتكميله علي نمطه من اول البقرة الي اخر الاسرا توفي في اول يوم
من سنة اربع وستين وثمان مايه

البلقيني شيخنا قاضي القضاة علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين
حامل لواء مذهب الشافعي في عصره ولد سنة احدي وتسعين وسبع مايه واخذ
الفقه عن والده واخيه والنحو عن الشطنوفي والاصول عن العز بن جماعة
وسمع علي ابيه جزء الجمعة وختم الدلاء وغير ذلك وعلي الشهاب بن مجي جزء
بن بخيد وحضر عند الحافظ ابي الفضل العراقي في الاملاء وتولي مشيخة الحديث
والتفسير بالبرقوقية بعد اخيه وتدريس التربغية بعد التميمي والحديث
بمدرسة قايتباي وتولي القضا الاكبر سنة ست وعشرين بعزل الشيخ

ولي الدين وتكرر عزله واعادته وتفرد بالفقه واخذ عن العز الحنفي والحوخ
الاصاغر بالاكابر والاحفاد بالاجداد والف تفسيرا لطيفا ولم يكمله ورتب
لها سه ومرض ذلك قرات عليه الفقه واجازني بالمدرسين وحضر نعشه يوم وفد
افردت برجمته بالتاليف مات يوم الاربعا خامس رجب سنة ثمان وستين وستمايه
المناوي تاضي القضاة شرف الدين يحيى بن محمد بن محمد بن محمد شيخنا شيخ
الاسلام ولد سنه ثمان وتسعين وسبع مايه ولازم الشيخ ولي الدين العراقي
وتخرج به في الفقه والاصول وسمع الحديث عليه وعلى اشرف بن الكويك
وتصدى للاقراء والافتاء وتخرج به الاعيان وولي تدريس الشافعي وقضا الوجاد
المصريه وله تصانيف منها شرح مختصر المزني توفي ليلة الاثنين ثاني عشر جمادي
الاخره سنه احدى وسبعين وثمان مايه وهو اخر علما الشافعيه ومحققهم
وقد رثيته بقولي

قلت لما مات شيخ العصر حقا بنفاق
حين صار الامر ما بين جهول وسفاق
ايها الدنيا لك الويل الى يوم التلاق

ذكر من كان بمصر من الفقها المالكيه

عثمن بن الحكم الجذامي
سعيد بن عبد الله بن اسعد المعافري المصري من كبار اصحاب مالك
تفقه بابن وهب وابن القاسم مات بالاسكندريه سنه ثلاث وسبعين ومايه
عبد الرحمن بن قاسم ابن وهب المحتي ابن الغرات اشهب وعبد الله بن عبد
الحكم ولده محمد اصبغ بن الفرج الغافري مروا
ابن المواز ابو بكر الدينوري صاحب المجالسه ابو جعفر بن قتيبه ابن
شعبان مروا
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو القاسم مصنف فتوح مصر روى
عن ابيه وشعيب ابن الليث وحاق وعنه النسائي وابو حاتم ووثقه
عبد الحلم بن عبد الله بن عبد الحكم ابو عثمن قال ابن فرحون هو الد اولاد عبد
الحكم واقدمهم واجل اصحاب ابن وهب مات بمصر سنه سبع وثلاثين ومايتين
معذبا في فتنة خلق القرآن دفن عليه بالكبريت حتى مات
عبد الرحمن بن ابي جعفر الدمياطي روى عن مالك وتفقه بكبار اصحابه
ابن وهب وابن القاسم واشهب وله مولف مات سنة ست وعشرين ومايتين
هرون بن عبد الله الزهري الكوفي نزيل بغداد الامام ابو جعفي تفقه
باصحاب مالك قال النبي ابو اسحق الشيرازي هو اعلم من صنف الكتب في مخلف

قول

قوله وله ايضا مات سنه اثنتين وثلاثين ومايتين
الخ
ي سهم ابو زيد من اهل مصر اكثر عن ابن القاسم
ي عنه البخاري وابو زرعه ولد سنه ستين
ومايه ومات سنه اربع وثلاثين ومايتين
ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابي العاصي ابو اسحق البرقي المصري كان معدودا
من فقها مصر اخذ عن اشهب وابن وهب مات سنه خمس واربعين ومايتين
موسى بن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه بن الامام المشهور
سليمن بن داود بن حماد بن سعد الزدبي ابو الربيع المصري قراعلي ورش
وروى عن ابن وهب واشهب وعنه ابو داود والنسائي وكان زاهدا
قال ابو داود ما رايت من رايت في فضله ولد سنه ثمان وسبعين ومايه وتوفي في
ذي القعدة سنه ثلاث وخمسين ومايتين
عبد الغني بن عبد العزيز المعروف بالعساك من اهل مصر روى عن ابن وهب
وابن عيينه وعنه النسائي وقال لا باس به وكان حافظا مفتيا مذكورا
في فقها المالكيه مات سنة اربع وخمسين ومايتين
زكريا بن يحيى الوقار المصري قراعلي نافع ابن ابي نعيم وتفقه بابن وهب وابن القاسم
واشهب وكان فقيها ولم يكن بالمحمود في روايته مات سنه اربع وخمسين
ومايتين عصر ولده
ابو بكر محمد بن زكريا كان حافظا للمذهب تفقه بابيه وابن عبد الحكم واصبغ وله
تصانيف مات في رجب سنه تسع وستين ومايتين
محمد بن اصبغ بن الفرج كان فقيها مفتيا مات بمصر سنه خمس وسبعين ومايتين
روح بن الفرج ابو الزنباع الزبيري قال ابن فرحون عالم فقيه مذهب مالك من
اهل مصر احد عنه ابو الذكر الفقيه وقال من اوثق الناس في زمانه ورفعه
الله تعالى بالعلم روى عن عمرو بن خالد وابن مصعب وعنه محمد بن سعد وقاسم
بن اصبغ ولد سنه اربع ومايتين ومات سنه اثنتين وثمانين
احمد بن موسى بن عيسى بن صدقه الصدفي المصري ابو بكر الوزان فقيه مشهور
عصر من اصحاب محمد بن عبد الحكم مات بهاسته ثلاث وثلثمايه
احمد بن الحرث بن بكير ابو بكر جلس مجلس ابيه بعده بجامع عمرو واخذ الناس عنه
ولد سنه تسع وثلاثين ومايتين ومات سنه احدى عشر وثلثمايه
احمد بن خالد بن بشر ابو بكر الاسكندراني تفقه بابن المواز وانتهت اليه الرياسة
بمصر بعده وله تصانيف مات سنة تسع وثلثمايه
احمد بن محمد بن عبيد ابو جعفر الازدي كان فقيها مالكيا موصوفا بحفظ المذهب

له كتاب في اثبات الكرامات

عمرون بن محمد بن عمرون الاسواني ابو عمرو سكن بوليس كان فقيها عالما شهيد ملك كتب الحديث ومات في ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلثمايه

محمد بن احمد بن ابي يوسف ابو بكر بن الحلال من فقهاء مصر درس بجامعها واخذ عنه الناس والف مات سنة اثنتين وعشرين وثلثمايه

ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي مطر المعافري الاسكندراني الفقيه قاضي الاسكندريه روى عن ابن ابي الدنيا مات سنه تسع وثلاثين وثلثمايه وله مايه سنه

محمد بن يحيى بن مهدي التمار الاسواني ابو الذكر الفقيه المالكي صاحب التصانيف في الاصول والفروع روى عن ابي مسلم الكجي ونزل مصر وبها توفي سنة اربع واربعين وثلثمايه قاله في العبر

احمد بن محمد بن جعفر الاسواني المالكي الصواف قال ابو القاسم بن الطحان روى عن ابي بشر الدولابي وابي جعفر الطحاوي روى عنه عبد الغني بن سعيد مات سنة اربع وستين وقيل اربع وسبعين وثلثمايه

ابو الطاهر محمد بن عبد الله البغدادي قال في العبر كان مالكي المذهب فصيحا مسوها شاعرا اخبارا حاضر الجواب غزير الحفظ ولي قضاء واسط ثم قضي بعض بغداد ثم قضاء دمشق ثم قضاء الديار المصريه واستناب على دمشق حدث عن بشر بن موسى وابي مسلم الكجي وطبقتهما توفي سنه سبع وستين وثلثمايه وقد قارب التسعين قال ابن ماكولا كان يذهب الى قول مالك وربما اختار وكان معتنيا في علوم وله تصانيف

محمد بن يوسف بن بلال الاسواني المالكي ابو بكر روى عن ابن ابي سفيان الوراق سمع منه ابو القاسم بن الطحان وقال توفي سنه ست وسبعين وثلثمايه

محمد بن سليمان ابو بكر الغمالي امام المالكيه بمصر في وقته اخذ عن ابن شعبان وبكر بن العلا وعظم شانه واليه كانت الرحلة والامامة وكانت حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر طودا من كثرة من يحضرها مات سنة ثمان وثلثمايه

ابو القاسم الجوهري عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي المصري الفقيه المالكي الذي صنف مسند الموطا كان فقيها ورعا متقشفا خيرا من جلة الفقهاء مات في رمضان سنة احدى وثمانين وثلثمايه قاله في العبر

رجا بن عيسى بن محمد ابو العباس الانصاري قال ابن كثير نسبة الى قرية من قرى مصر يقال لها انصنا وكان فقيها مالكيا ثقة قدم بغداد فحدث بها وسمع منه الحفاظ ثم عاد الى بلده فمات بها سنه تسعين واربع مايه وقد جاوز الثمانين

الابهري الاسكندراني المعمر محمد بن عبد الله ابو جعفر قال ابن فرحون تفقه بابي بكر

الابهري وسكن مصر فتفقه عليه خلق كثير وسمع من المروزي

[illegible] بن محلوف ابو سعيد العبسي المالكي قال ابن ميسر اتى بمصر اربعين سنه ومات بها سنة تسع وخمسين واربع مايه عبيدا

عبد الله بن الوليد بن سعيد ابو محمد الانصاري الاندلسي الفقيه المالكي اخذ عن ابي محمد ابن ابي زيد وخلق وسكن مصر ومات بالشام في رمضان سنة ثمان واربعين واربع مايه عن ثمان وثمانين سنه

علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر ابو الحسن الفهري من اهل مصر فقيه مالكي الف في فضايل مالك قال المهلب لقيته بمصر ولم الق مثله تلمذ رايته تاليفه المذكور ونقلت منه في شرح الموطا

ابو بكر الطرطوسي محمد بن الوليد الفهري الاندلسي نزيل الاسكندريه احد الائمه الكبار اخذ عن ابي الوليد الباجي ورحل وسمع ببغداد من رزق الله التميمي وطبقته وكان اماما عالما زاهدا ورعا منقشعا منعزلا له تصانيف كثيره مات في جمادي الاولى سنة اثنتين وخمس مايه عن سبعين سنه ومن كرامات ان خليفة مصر العبيدي امتحنه واخرجه من الاسكندريه ومنع الناس من الاخذ عنه وانزله الافضل وزير العبيدي في موضع لا سجر منه فسجر من ذلك وقال لخادمه الى متى نصبر اجمع لي المباح من الارض نجمع له فاكل ثلاثة ايام فلما كان عند صلاة المغرب قال لخادمه رمقته الساعة فوثب الافضل من الغد فقتل وولي بعده المامون البطائحي فاكرم الشيخ اكراما كثيرا وصنف له الشيخ كتاب سراج الملوك

سند بن عنان بن ابراهيم الازدي ابو علي تفقه بالطرطوسي وجلس في حلقته بعده وانتفع به الناس وشرح المدونة وكان من زهاد العلماء وكبار الصالحين فقيها فاضلا مات بالاسكندريه سنه احدى واربعين وخمس مايه وروى في النوم فقيل ما فعل الله تعالى بك فقال عرضت علي زني فقال لي اهلا بالنفس الطاهره الزكيه العالمه

صدر الاسلام ابو الطاهر اسمعيل بن مكي بن اسمعيل بن عيسى بن عوف الزهري الاسكندراني تفقه على ابي بكر الطرطوسي وسمع منه ومن ابي عبد الله الرازي وبرع في المذهب وخرج به الاصحاب وقصده السلطان صلاح الدين وسمع منه الموطا وله مصنفات مات في شعبان سنه احدى وثمانين وخمس مايه عن ست وتسعين سنه قال ابن فرحون كان امام عصره في المذهب وعليه مدار الفتوى مع الورع والزهد

ابو الحزم مكي نجيب الدين الف شرحا عظيما على تهذيب البرادعي في جلدا وشرحا على ابن الجلاب في عشر مجلدات

ابو القاسم بن محلوف المغربي ثم الاسكندراني احد الائمة الاعلام تفقه به اهل الثغر ومات سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام بن الحسن الخمي الغافقي كان راسا في القراءات السبع ومن مشاهير العلماء واعيانهم ولد بغانش في جمادي الاخرة سنة ثمان وسبعين واربع مائة وانتقل الى الديار المصرية فقرأ على ابن الباقلاني وقرأ الفقه والعربية وسكن مصر وتصدر بها للاقراء وكان صالحا عابدا كثير القدر قرأ عليه شجاع بن محمد بن سيدهم وروى عنه السلفي مات اخر المحرم سنة سبعين وخمس مائة ودفن بالقرافة وقد سقرت مدة مرضه قاض ثلاثة اشهر حتى
ثلاث وثلاثين ايام العبيدي فعرض القضا على ابي العباس هذا
فاسقط انه لا يقضي بمذهب الدولة فابوا وتولى غيره
الخضرمي قاضي الاسكندرية ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المالكي روى عن
محمد بن احمد الرازي وغيره مات سنه تسع وثمانين وخمس مائة قاله في العبر
طاهر بن الحسين ابو منصور الازدي المصري وشيخ المالكية كان منتصبا للافادة
والفتيا انتفع به لبشر كثير مات بمصر في جمادي الاخرة سنة سبع وتسعين وخمس
مائة قاله في العبر
مسلم ابن ابو هبة بن محمد بن حيدرة ابو الحسن القفطي كان فقيها فاضلا نحويا باريعا
زاهدا وله في الفقه تعاليق وفي النحو تصانيف حدث عن السلفي ولد بقفط سنة عشر
وخمس مائة ومات سنة ثمان وخمسين
الحافظ ابو الحسن بن المفضل بن في اللغاظ
ابن شاس العلامة جلال الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن شاس بن نزار الجذامي
السعدي المصري شيخ المالكية وصاحب كتاب الجواهر الثمينة في المذهب كان
من كبار الائمة العاملين حج في اخر عمره ورجع فامتنع من الفتيا الى ان مات بدمياط
مجاهدا في سبيل الله في رجب سنة ست عشرة وستمائة والغريق يحاصرون دمياط
قاله ابن كثير والذهبي وكان جد ساس من الامراء
ابو الحسن الابياري علي بن اسمعيل احد العلماء الاعلام وائمة الاسلام برع في علوم شتى
للفقه والاصول والكلام وكان بعض الائمة يفضله على الامام فخر الدين في
الاصول تفقه بابي الطاهر بن عوف والف ودرس بالاسكندرية وانتفع به
الناس وخرج به ابن الحاجب ولد سنة سبع وخمسين وخمس مائة ومات بمصر
عزة وستمائة
الحسن بن عتيق بن رشيق جمال الدين ابو علي الربعي فاسي ثم فرحوني كان من
العلماء العاملين وشيخ المالكية في وقته وعليه مدار الفتيا بالديار المصرية عالما

بالاصلين

ابن [illegible] سنة سبع واربعين وخمس مائة ومات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة
[illegible] الدين ابو العباس احمد بن علي القسطلاني ثم المصري الفقيه المالكي الزاهد تلميذ
[illegible] ابو القاسم القرشي قال في العبر من اس وافتى ثم جاور بمكة مدة ومات بها
في جمادي الاخرة سنة ست وثلاثين وستمائة عن بضع وسبعين سنة ولده
[illegible] بن علي قال في العبر مقرئ مدرس سمع من زاهر بن رستم ويونس الهاشمي
وروى نسخته الكاملية مات في شوال سنة خمس وستين وستمائة عن سبع وسبعين سنة
جعفر بن علي بن هبة الله ابو الفضل الهمداني الاسكندراني المالكي المقرئ الاستاذ
المحدث ولد سنة ست واربعين وخمس مائة وقرأ القرآن على عبد الرحمن بن خلف
الله صاحب ابن الحمام واكثر عن السلفي وتصدر للاقراء روى عنه التقي سليمان
وعيسى المطعم مات بمنفلوط في صفر سنة ست وثلاثين وستمائة
ابن الصفراوي جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن اسمعيل
الاسكندراني المالكي الفقيه المقرئ ولد سنة اربع واربعين وخمس مائة وسمع
من السلفي وتفقه بابي طالب صالح ابن بنت معافى وقرأ القراءات على ابي القاسم
عبد الرحمن بن خلف الله وطال عمره وبعد صيته وانتهت اليه رياسة الاقراء
والافتاء ببلده مات بالاسكندرية في خامس عشري ربيع الاخرة سنة ثلاث وثلاثين
وستمائة
ابن الحاجب العلامة جمال الدين ابو عمرو عثمان بن ابي بكر الكردي الاسنائي ثم
المصري المالكي الفقيه المقرئ النحوي الاصولي صاحب التصانيف البديعة كان ابوه
حاجبا للامير عز الدين توسك الصلاحي فاشتغل هو وقرأ القراءات على القرتبي
والشاطبي وبرع في الاصول ومنتهى السول في الاصول والمختصر في الفقه والكافية
في النحو وشرحها والوافية وشرحها والشافية في التصريف وشرحها وشرح
المفصل والامالي النحوية وقصيدة في العروض مات بالاسكندرية سادس عشر
شوال سنة ست واربعين وستمائة عن خمس وثمانين سنة حدث عنه الشرف الدمياطي وغيره
عبد الكريم بن عطاء الله ابو محمد الاسكندراني كان اماما في الفقه والاصول والعربية
تفقه على ابي الحسن الابياري رفيقا لابن الحاجب وله تصانيف منها شرح التهذيب
ومختصر التهذيب ومختصر الفصل توفي في شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وستمائة
القرطبي ابو العباس احمد بن عمر بن ابراهيم الانصاري المالكي الفقيه المحدث نزيل
الاسكندرية ولد سنة ثمان وسبعين وخمس مائة وسمع الكثير وقدم الاسكندرية
فاقام بها يدرس ويصنف اشتهر في شرح صحيح مسلم واختصر الصحيحين مات
في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة
ابن الحريج ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن التلمساني المالكي نزيل الثغر

فيه

كان من صلحا العلما سمع نسبت الموطا من ابي محمد بن عتيد الله المجري مات في ذي
القعده سنه ست وخمسين وستمايه عن اثنتين وستين سنه

عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر الانصاري نشا بالاسكندريه وتفقه وبرع وكان
من ايمة المالكيه بحد الانكده الدلا وله تصانيف في الفقه والنظر والخلاف وحمل
الى بغداد فاقره الخليفه المستنصر وولاه تدريس المستنصريه ولد سنه تسع
وثمانين وخمس مايه سنه تسع وستين وستمايه

العلامه مجد الدين علي بن وهب بن دقيق العيد والد الشيخ تقي الدين شيخ اهل الصعيد
ونزيل قوص كان جامعا لفنون العلم موصوفا بالصلاح والتاله معظما في النفوس
روي عن علي بن الفضل وغيره مات في المحرم سنه سبع وستين وستمايه عن ستة
وثمانين سنه

قاضي القضاه شرف الدين ابو حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكي ولد سنه
خمس وثمانين وخمس مايه وتفقه وافتى ودرس بالصالحيه وولي حسبه القاهره
ثم قضا الديار المصريه لما ولوا من كل مذهب قاضيا وكان مشهورا بالعلم والدين
روى عنه البدر ابن جماعه مات في ذي القعده سنه تسع وستين وستمايه

قاضي القضاه تقيس الدين بن هبة الله بن سكر قاضي الديار المصريه ولد سنه خمس
وستمايه ومات سنه ثمانين وستمايه

محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق الربعي المصري علم الدين شيخ المالكيه كان من سادات
المشايخ جمع بين العلم والعمل والورع ولي قضا الاسكندريه ولد سنه خمس وتسعين
وخمس مايه ومات سنه ثمانين وستمايه

شمس الدين محمد ابي القاسم بن حميد النويري الربعي العلامة المفتي ولي قضا
الاسكندريه مرة ومات سنه خمسين وستمايه عن ست وثمانين سنه

قاضي القضاه زين الدين علي بن مخلوف بن ناهض النويري ولي قضا الديار
المصريه نيفا وثلاثين سنه من بعد ابن شاس وكان مشكور السيره مات
سنه ثلاث عشر وسبعمايه

زين الدين ابو القاسم محمد بن العلم محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكي
ولي قضا الاسكندريه نيفي عشرة سنه وذكر القضا دمشق روى عن ابن الحمزي
وله نظم وقضايا مات في المحرم سنه عشرين وسبع مايه عن اثنتين وتسعين سنه

تاج الدين الفاكهاني عمر بن علي بن سالم التخمي الاسكندري كان فقيها مفتيا في
علوم صالحا عظيما صحب جماعه من الاولياء وتخلق باسمائهم صنف شرح العمده
وشرح الاربعين النوويه وغير ذلك ولد سنه اربع وخمسين وستمايه ومات
سنه اربع وثلاثين وسبع مايه

عبد الواحد

عبد الواحد بن شرف الدين بن المنير بن اخي القاضي ناصر الدين قال ابن فرحون كان
شيخ الاسكندريه وبلغ في الفضائل مبلغا عظيما وافتا ودرسا عمر وانتفع به الناس اخذ
الفقه عن عمه ناصر الدين ولزين الدين ولغيرهما وتفسيره في عشر مجلدات
ولد سنه احدى وخمسين وستمايه ومات سنه ستة وثلاثين وسبع مايه

ابن الحاج صاحب المدخل ابو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي احد العلما العاملين
المشهورين بالزهد والصلاح من اصحاب ابي محمد بن ابي حمزه كان فقيها عارفا
بمذهب مالك ومحب جماعة من ارباب القلوب مات بالقاهره سنه سبع وثلاثين
وسبع مايه

ابن الفويع ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن التونسي نزيل القاهره قال ابن
فرحون شيخ المالكيه بالديار المصريه والشاميه العلامه الفريد في فنون
العلم الخلاف بعده مثله ولد سنه اربع وستين وستمايه ومات بالقاهره سنه
ثمان وثلاثين وسبع مايه

ابو الحسين بن ابي بكر الكتبي قاضي الاسكندريه شيخ العلما وحيد عصره وفريد دهره
وسماعه حديث عن الدمياطي وصنف وافتى وانتفع به الناس ولد سنه اربع وخمسين
وستمايه ومات سنه احدى واربعين

الزواوي عيسى بن مسعود ابو الروح كان فقيها عالما انتفعنا انتفع به الناس
وانتهت اليه رياسة المالكيه بالديار المصريه والشاميه وله تصانيف منها
شرح سلم وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المدونه وتاريخ ومناقب مالك والرد
على ابن تيميه في مسلة الطلاق ولد سنه اربع وستين وستمايه ومات بالقاهره
سنه ثلاث واربعين وسبع مايه

جمال الدين عبد الله بن محمد السيلي العلامة البارع صاحب المصنفات البديعه مات
بالقاهره سنه اربع واربعين وسبع مايه

عيسى بن مخلوف بن عيسى المغيلي قال ابن فرحون كان من فضلا المالكيه واعيانهم
بالديار المصريه وولي القضا بها سيرته مات سنه ست واربعين وسبع مايه

قاضي الديار المصريه تقي الدين محمد بن ابي بكر السعدي المعروف بابن الاخنائي
كان فقيها صالحا سمع من الدمياطي وله تصانيف حسنه وكان من عدول القضاه
وحيارهم وكان بقيه الاعيان وفقيها الزمان ولد سنه ثمان وخمسين وستمايه
ومات سنه خمسين وسبع مايه

خليل ابن اسحق الجندي احد ايمة المالكيه بالقاهره وصاحب المختصر المشهور
وله ايضا شرح مختصر ابن الحاجب ومناسك الحج وغير ذلك تفقه بابن
عبد الله المنوفي وكان ممن جمع بين العلم والعمل والزهد والتقشف تخرج به جماعة

من الفضلاء ومات سنة سبع وتسعين وسبع مايه [illegible]
الرهوني شرف الدين يحيى بن عبد الله الفقيه المالكي قاضي الرقة الحافظ بن حجر
اصله من المغرب واشتغل ومهر واشتهر ودرس بالنحو وبرز في الحديث فيه
الصرنقسية وافتى وله تخاريج وتصانيف خرج به المصريون مات في ثالث
شوال سنة ثلاث وسبعين وسبع مايه ورثاه ابن الصايغ
القفصي عبد الله بن عبد الرحمن المالكي قال ابن عمر كان مشهورا بالعلم منصوبا
للفتوى مات في رمضان سنة ست وسبعين وسبع مايه
الاحنائي برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابي بكر كان شافعيا تحول مالكيا
كمل وولي الحسبة ونظر الخزانة وناب في الحكم ثم ولي القضا استقلالا سنة ثلاثين
وسبع مايه فاستمر الى ان مات وكان مهيبا صارما قوالا بالحق قايما بنصر الشرع
رادعا للمفسدين صنف مختصرا في الاحكام مات في رجب سنة سبع وسبعين وسبع مايه
ناصر الدين احمد بن محمد بن محمد بن عطا الزبيري الاسكندراني تفقه ومهر
وناظر الاقران في العربية وشرح السهيلي ومختصر ابن الحاجب وولي قضا الديار
المصريه مات في رمضان سنة احدى وثمان مايه
ابن مكين شمس الدين محمد بن محمد بن اسمعيل البكري بزع في الفقه وولي تدريس
الظاهريه وعين للقضا فامتنع مات في ربيع الاول سنة ثلاث وثمان مايه وقد بلغ
الستين
بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض ولد سنة اربع وثلاثين وسبع مايه
واخذ عن الشيخ خليل وغيره وصنف المتامل في الفقه وشرح مختصر الشيخ خليل وشرح
اصول ابن الحاجب وشرح الفيه ابن مالك وغير ذلك وولي تدريس الشيخونيه وقضا
المالكيه اجاز للكمال السمني ومات في جمادي الاخرة سنة خمس وثمان مايه
ابن خلدون قاضي القضاه ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي ولد سنة
ثلاث وثلاثين وسبع مايه وسمع من الوادياسي وغيره واخذ الفقه عن قاضي الجماعه
بن عبد السلام وغيره وبرع في العلوم وتقدم في الفنون ومهر في الادب وانكتابه
السر بمدينه فاس ثم دخل القاهره فولي مشيخه البيبرسيه وقضا المالكيه وصنف
التاريخ الكبير مات في رمضان سنة ثمان وثمان مايه
البساطي قاضي القضاه شمس الدين محمد بن احمد بن عثمن شيخ الاسلام ولد سنة ستين وسبع
مايه وبرز في الفنون ودرس بالشيخونيه وغيرها وولي قضا المالكيه وصنف وصنف
مات في رمضان سنة اثنتين واربعين وثمان مايه
الشيخ عبادة بن علي بن صالح بن عبد المنعم الانصاري الزرزاري الامام العلامة
ولد في جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وسبع مايه ومهر في الفقه والاصلين والعربيه وصار

راس

واس المالكيه وعين للقضا بعد موت البساطي فامتنع فالح الليث فتغلب الى ان
مات بغيه وولي تدريس الاشرفيه والشيخونيه والظاهريه وانقطع في آخر
عمره الى الله تعالى واعرض عن الاجتماع بالناس وامتنع من الافتاء مات في شوال
سنة ثلاث واربعين وثمان مايه

ذكر من كان بمصر من الفقها الحنفيه

اسمعيل بن سبيع الحنفي ابو محمد الكوفي قاضي القضاة بمصر روى عن ابي حنيفه وابي
مالك روى عنه اسرائيل وحفص بن غياث وخرج له مسلم وابو داود والنسائي
القاضي بكار بن قتيبه قاضي الديار بن اسد الثقفي من ولد ابي بكر الصحابي البصري ابو
بكر الفقيه قاضي الديار المصريه سمع ابا داود الطيالسي واقرانه روى عنه ابو عوانه
في صحيحه وابن خزيمه وولاه المتوكل القضا بمصر سنة ست واربعين ومايتين وله
اخبار في العدل والعفة والنزاهة والورع وتصانيف في الشروع والوثايق والرد على
الشافعي فيما نقضه على الحنيفه ولد سنه اثنتين وثمانين ومايه ومات في ذي الحجه
سنه سبعين ومايتين
احمد بن ابي عمران موسى بن عيسى البغدادي الامام ابو جعفر الفقيه قاضي الديار
المصريه من اكابر الحنفيه تفقه على محمد بن سماعه وحدث عن عاصم بن علي وطايفه
وروى الكثير وهو شيخ الطحاوي مات في المحرم سنة ثمانين ومايتين بمصر وثقه ابن
يونس في تاريخه
الطحاوي مر
الحسن بن داود بن باشاذ ابو الحسن المصري قال ابن كثير قدم بغداد وكان من افاضل
الناس وعلمايهم بمذهب ابي حنيفة مفرط الذكا قوي الفهم مات ببغداد سنة تسع وثلاثين
وثلثمايه ولم يبلغ من العمر اربعين سنه
عبد المعطي بن مسافر بن يوسف بن الحجاج الرشيدي من اصحاب الفقيه ابو بكر محمد بن
ابراهيم الوازي نزيل الاسكندريه كان اماما حنفيا سمع منه السلفي بالاسكندريه
وقال سالته عن مولده فقال سنه ستين واربع مايه
عبد الله بن محمد بن سعد الله الحريري يعرف بابن الشاعر برع في مذهب ابي حنيفة
وقدم صحبة صلاح الدين بن ايوب مصر فاقام بها يفتي ويدرس بالمدرسة السيوفية
ونبغ الى ان مات سنة اربع وثمانين وخمس مايه ومولده في صفر سنة ثلاثة عشر ببغداد
الحسن بن احمد بن الحسن بن سعيد بن بندار الامام ابو الفضل الهمذاني البزدي كان
تحته في بلاده اثني عشر مدرسة فيها من الطلبة الف ومايتا طالب قدم من جدة الى
قوص سنة احدى وتسعين وخمس مايه وحمل الى مصر ميتا فدفن بسفح المقطم
محمد بن يوسف بن علي بن محمد الغرنوي الامام ابو الفضل احد الفقها والقرا والرواه

المسند تفقه على عبد الغفور بن نمن الكردي وسمع الحديث من ابي الفضل بن ناصر روى عنه الرشيد العطار والمنذري بالاجازة ولد سنة اثنتين وعشرين وخمس مايه ومات بالقاهره سنه تسع وتسعين

عبد الوهاب الحنفي ابو محمد بن النحاس المعروف بالبدري الخرمان ابن العديم تفقه وبرع في المذهب وافتى وكان مجدا في مناظرته مريدا في محاذرته ناظر الغزالي الوارد من وراء النهر وخراسان قدم القاهره ودرس بالسيوفيه ومات بها سنه تسع وتسعين وخمس مايه وله ولد يقال له

محمد

عبد القوي بن عبد الخالق بن وحشي المكي الكناني المصري ابو القاسم كان فقيها حنفيا فاضلا حسن الكلام في مسايل الخلاف مناظرا اديبا شاعرا اخذ عن ابي موسى وغيره ورحل الى بغداد واصبهان ونيسابور ومات ببخارى سنه عشرين وستمايه

الملك المعظم عيسى بن ابي بكر بن ايوب ولد بالقاهرة سنه ست وسبعين وخمس مايه في الفقه والادب وشرح الجامع الكبير وصنف في العروض ملك دمشق ثمان سنين واسهر امات في ذي الحجه سنه اربع وعشرين وستمايه

علي بن احمد بن عود بن الحداد الغزنوي ابو الحسن كان فقيها فاضلا درس بالسعيدية وغيرها ولد سنه سبع وسبعين وخمس مايه ومات في جمادي الاولى سنه ثلاث وثلاثين وستمايه

اسمعيل بن ابراهيم بن غازي المارديني ابو الطاهر يعرف بابن قنوس كان عالما متبرزا في الفقه له يد طولى في الاصلين ويعرف الطب والمنطق والحكمه وعلوم الاوايل قدم مصر ودرس بها وذكره القفطي في تاريخ مصر ولد سنه ثلاث وتسعين وخمس مايه ومات بدمشق سنه سبع وثلاثين وستمايه

عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز الكناني وجيه الدين ابو القاسم القوصي الفقيه النحوي قال الحافظ الدمياطي كان متبحرا في مذهب ابي حنيفه درس وناظر وطال عمره وله تصانيف في علوم عديده نظما ونثرا تفقه على عبد الله بن محمد بن سعد النجلي مدرس السيوفيه واخذ النحو عن ابن بري ولد بقوص سنه خمس وخمسين وخمس مايه ومات بالقاهره في ذي القعده سنه ثلاث واربعين وستمايه

عمر بن احمد بن هبة الله الصاحب كمال الدين بن العديم الحلبي الملقب رئيس الاصحاب الامام العالم المحدث المورخ الاديب الكاتب البليغ ولد بحلب سنه ثمان وثمانين وخمس مايه وبرع وساد وصار اوحد عصره فضلا ونبلا ورياسه الف في الفقه وفي الحديث والادب وله تاريخ حلب مات بمصر في جمادي الاولى سنه ستين وستمايه ودفن بسفح المقطم وله

مجد الدين عبد الرحمن كان عالما بالمذهب عارفا بالادب وهو اول حنفي خطب بجامع الحاكم

داود

[illegible] وتفقه على الطاهر بن الطاهر بن بالقاهره ثم ولي قضا واستمر على الدرس بالحنفيه بمصر والشام ولد سنه ثلاث عشره وستمايه ومات في ربيع الاخر سنه سبع وسبعين

الصدر سليمان ابن المعز بن وهيب بن عطا الادمي العلامة قال الصفدي كان اماما عالما مبرزا عارفا بدقايق الفقه وغوامضه انتهت اليه رياسة الاصحاب بمصر والشام تفقه على الجمال الحصيري وغيره وسكن مصر وحكم بها وولي بها قضا العسكر ودرس بالصالحيه ثم ولي قضا الشام مات سنه سبع وسبعين وستمايه عن ثلاث وثمانين سنه وله مولفات

لولو ابن احمد بن عبد الله الصرير ابو الدر بجيب الدين قال الدمياطي كان عارفا بالفقه والنحو تصدر بالاقراء بجامع الحاكم واعاد بالسيوفية ولد سنه ستمايه ومات في رجب سنه اثنتين وسبعين

ابو بكر محمد بن عبد الله العزيزي الاصل الاسنوي المولد جمال الدين برع في مذهب الحنيفه واكب على العباده واشتهر وقصده الناس للاشتغال عليه ودرس بالصالحيه والسيوفيه مات بالقاهرة في حدود الثمانين وستمايه ذكره في الطالع السعيد

الحسن بن الحسن بن يوسف الخطيبي معز الدين قاضي الحنفيه بالديار المصريه كان عارفا بالمذهب خطب مات بالقاهره في شعبان سنه اثنتين وسبعين وستمايه

علي بن مضر بن عمر الامام فخر الدين بن السوسي ناب في الحكم بالقاهره عن ابن بنت الاعز وجمع كما بافيد وزاد الهدايه على القدوري مات في جمادي الاولى سنه خمس وتسعين وستمايه

ابن النقيب الامام المفسر العلامة المفتي جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سليمان بن حسن البلخي ثم المقدسي مدرس العاشوريه بالقاهره وله في شعبان سنه اثنتي عشرة وستمايه وقدم مصر فسمع بها من ابي سعيد بن الخيلي واقام مدة بالجامع الازهر وصنف تفسيرا كبيرا الى الغايه وكان اماما عابدا زاهدا اماره بالمعروف لم ير العدل يترك بدعايه وفي بارته مات بالقدس في المحرم سنه عان وتسعين ودفن في العين

حسام الدين الحسن بن احمد بن الحسن بن ابو شروان الرازي كان اماما علامة كبير الفضايل ولي قضا الحنفيه بالديار المصريه وقضا الشام وعدم في وقعة التتار سنه تسع وتسعين وستمايه ومولده في المحرم سنه احدى وثلاثين

السروجي العلامة شمس الدين احمد بن ابراهيم بن عبد الغني كان عارفا بارعا في علوم شتى تفقه على الصدر سليمان وشرح الهدايه وولي قضا الديار المصريه مات في ربيع الاول سنه احدى وسبع مايه ومولده سنه سبع وثلاثين وستمايه

رشيد الدين اسمعيل بن عثمن بن المعلم القرشي الدمشقي العلامة شيخ الحنفيه سمع من
ابن الزبيدي وعدة وتلا على السخاوي وافتى ودرس وشكر القاهره
من سنه سبع مايه الي ان مات بها في رجب سنه اربعه عشر عن احدي وتسعين وله
ولد يقال له
تقي الدين مفتي ابيضامات قبل والده بقليل
شمس الدين محمد بن عثمن بن ابي الحسن الدمشقي الحريري قاضي الديار المصريه كان
واسع المذهب عاد لا مهيبا حدث عن ابن الصيرفي وابن ابو البشر والقطب
بن ابي عصرون ولد في صفر سنه ثلاث وخمسين وسبعمايه ومات في جمادي الاخره
سنه ثمان وعشرين وسبع مايه
علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ابو الحسن المصري ولد سنه خمس وسبعين وستمايه
وسمع من الدمياطي وتفقه بالسروجي وبرع في المذهب واصوله وشرح الجامع
الكبير ورتب صحيح ابن حبان علي الابواب ورتب معجم الطبراني علي الابواب
وشرح التلخيص للملاطي مات بالقاهرة في سوال سنه احدي وثلاثين وسبع مايه
برهان الدين بن علي بن احمد علي سبط ابن عبد الحق الواسطي قاضي الديار المصريه
روي عن جده وبن البخاري وكان اماما عالما تفقها عارفا بعوامض المذهب محدثا
درس وناظر صنف شرح الهداية وغيره واختصر سنن البيهقي الكبير
مات في ذي الحجة سنه اربع واربعين وسبع مايه
فخر الدين عثمان بن مصطفي المارديني المشهور بابن التركماني شيخ الاصحاب
في وقته انتهت اليه رياسة الحنفيه بالديار المصريه وخرج به خلق كثير شرح
الجامع الكبير والمعاد درسا بالمنصوريه مات بالقاهره في رجب سنه احدي ٥
وثلاثين وسبع مايه عن احدي وثمانين سنه وله ولدان احدهما
تاج الدين احمد ولد بالقاهرة في ذي الحجه سنه احدي وثمانين وستمايه وتفقه ودرس
وافتي وصنف في الفقه واصوله والفرائض والنحو والهيئه والمنطق ومن تصانيفه
شرح الهدايه وشرح الجامع الكبير مات بالقاهرة سنه اربع واربعين وسبع مايه
علاء الدين علي ولد سنه ثلاث وثمانين وسبع مايه وكان اماما في الفقه والاصول والحديث
ملازما للاشتغال والافادة وله تصانيف بديعة منها مختصر الهداية ومختصر
علوم الحديث لابن الصلاح والرد علي البيهقي ولي قضا الديار المصريه ومات في المحرم
سنه خمسين وسبع مايه وله ولدان احدهما
عبد العزيز كان فقيها فاضلا دينا درس بعدة اماكن مات بالطاعون سنه تسع
واربعين في حياة ابيه والاخر
جمال الدين عبد الله ولي قضا الديار المصريه بعد موت ابيه ودرس الحديث

[illegible] الدين ابو الحسن علي بن هبة الله بن سلمان المعروف بابن القلانسي درس بجامع بن طولون وافتي
[illegible] سنه ثمان واربعين وستمايه ومات في شعبان سنه تسع وستين وله
صفي الدين محمد الفقيه درس بها وولي قضا الديار المصريه ولد سنه ثلاث واربعين وسبع
مايه ومات شابا في ذي القعده سنه ستين وسبع مايه
الزيلعي شارح الكنز فخر الدين عثمن بن علي بن محجن البارعي قدم القاهره سنه
خمس وسبع مايه ودرس وافتي ونشر الفقه وانتفع به الناس مات في رمضان سنه
ثلاث واربعين وسبع مايه ودفن بالقرافه
احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم تاج الدين ابو محمد القيسي حفظ الفقه والنحو واللغة
وصنف تاريخ النحاة والدر اللقيط من البحر المحيط ولد في ذي الحجه سنه اثنتين
وثمانين وستمايه ومات سنه تسع واربعين وسبع مايه
امير كاتب ابن امير عمر بن امير غازي قوام الدين ابو حنيفه الاتقاني درس
ببغداد ودمشق ثم قدم الي مصر فدرس بالجامع الماردايي وبالصرغتمشيه
اول ما فتحت وكان راسا في مذهب الحنفيه بارعا في الفقه واللغة والعربيه صنف
شرح الهدايه وشرح الاخسيكثي بارعا في الفقه ورساله عدم صحه الجمعة
في موضعين من البلد ولد في شوال سنه خمس وثمانين وستمايه ومات في شوال
سنه ثمان وخمسين وسبع مايه
السراج العندي عمر بن اسحق بن احمد الغزنوي قاضي القضاه بالديار المصريه
تفقه علي الوجيه الرازي والسراج الغزنوي وصنف شرح الهدايه والشامل في الفروع
وشرح البديع وشرح المغني وشرح ناسه بن الفارض وغير ذلك مات سنه ثلاث
وسبعين وسبع مايه
عبد القادر بن محمد بن محمد بن محمد ابن نصر الله بن سالم محي الدين ابو محمد بن ابي الوفا القرشي
درس وافتي وصنف شرح معاني الاثار وطبقات الحنفيه وشرح الخلاصه وتخريج
احاديث الهدايه وغير ذلك ولد سنه سبع وسبعين وستمايه ومات في ربيع الاول
سنه خمس وسبعين وسبع مايه
ابن الصايغ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردي برع في الفقه والعربيه
والادب ودرس وافاد وله تصانيف في فنون من ذلك شرح الغية لابن مالك وشرح
البردة وشرح مشارق الانوار مات في شعبان سنه سبع وستين وسبع مايه
احمد بن علي بن منصور بن شرف الدين ابو العباس الرمنتي ولي القضا بالديار ٥
المصريه واختصر المختار في الفقه وسماه المحرر وعلق عليه شرحا وله تصانيف
اخر مات في شعبان سنه اثنتين وثمانين وسبع مايه
اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي علامة المتاخرين وخاتمة المحققين برع

وساد ودرس وافاد وصنف شرح الهدايه وشرح المنار وشرح
البزدوي وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح تلخيص المعاني والبيان وشرح المغني
ابن معط وحاشيه على الكشاف وغير ذلك وولي مشيخة البرقوقيه اول ما فتحت وعرض
عليه القضا فابى مات في رمضان سنه ست وثمانين وسبع مايه
جلال الدين بن احمد بن يوسف النساني اخذ عن العوام الانطاكي والعوام الكاكي وابن
عقيل وابن هشام وكان فقيها اصوليا نحويا بارعا انتصب للاشتغال والفتوى
مده طويله وسئل بقضا مصر فلم يرض وولي تدريس الصرغتمشيه ومدرسه
الجاي ولم تضانيف منها شرح المنار ورساله في عدم صحة الجمعه في مواضع مات
في رجب سنه ثلاث وتسعين وسبع مايه
العجمي جمال الدين محمود بن علي القيصري قدم القاهره قديما واشتغل بالفنون
وتفقه وولي الحسبه مرارا ونظر الجيش وقضا الحنفيه ومشيخة الشيخونيه
والصرغتمشيه ودرس التفسير بالمنصوريه ودرس الحديث بها مات في سابع ربيع
الاول سنه تسع وتسعين وسبع مايه
الطرابلسي قاضي القضاه شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر تفقه بالسراج الهندي
وغيره وكان فقيها مشاركا في الفنون عارفا بالوثايق خبيرا بالاقضيه وولي القضا
بالقاهره مرتين ومات في ذي الحجه سنه تسع وتسعين وسبع مايه وقد زاد على
التسعين
الكساني بدر الدين محمود بن عبد الله اشتغل ببلاده وقدم القاهره وولي مشيخة
الصرغتمشيه وله نظم السراجيه في الفرايض وغيره وكان بارعا في الفنون
مات سنه احد وثمان مايه
القاضي مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكناني البلبيسي ثم
بمقلطاي والتركماني وبرع في الفقه والفرايض ومشارك في الادب ولغاليقه
في الفرايض واختصر الاقناع للرساطي وولي قضا الحنفيه بالقاهره مات في
ربيع الاول سنه عشرين وثمان مايه
المنلا يوسف بن محمد بن احمد اشتغل عليه حتى برع رحل الى الديار المصريه
وتفقه على العوام الانطاكي وغيره وافتى ودرس وولي قضا الحنفيه بالقاهره مات
في ربيع الاخر سنه ثلاث وثمان مايه وقد قارب الثمانين
الدميري قاضي القضاه شمس الدين محمد بن عبد الله المقدسي ولد بعد سنه اربع وسبع مايه
واشتغل وواظب واشتهر في الفنون وناظر العلما واستدعاه المويد فقربه في قضا
الحنفيه وفي مشيخة المويديه مات في ذي الحجه سنه سبع وعشرين وثمان مايه
قاري الهدايه سراج الدين عمر بن عمر كان في اول امره خياطا بالحسنيه ثم اشتغل

في الفقه وغيره وتقدم في الفقه الى ان صار امام عصره في مذهب الحنفيه وكثرت تلامذته
والاخذون عنه وولي مشيخة الشيخونيه ومات في ربيع الاخر سنه تسع وعشرين
وثمان مايه وقد ناف على الثمانين
الفهمي قاضي القضاه زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هشام
قال الحافظ ابن حجر لازم الاشتغال فمهر في الفقه والعربيه والمعاني واشتهر
اسمه وناب في الحكم ثم ولي تدريس الصرغتمشيه ومشيخه الشيخونيه ثم ولي
قضا الحنفيه ومات قبل مسموما في شوال سنه خمس وثلاثين وثمان مايه
العيني قاضي القضاه بدر الدين محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف
ابن محمود ولد في رمضان سنه اثنتين وستين وسبع مايه وتفقه واشتغل
بالفنون وبرع ومهر ودخل القاهره ودرس وولي الحسبه مرارا وقضا الحنفيه
وله تصانيف منها شرح البخاري وشرح الشواهد وشرح معاني الاثار وشرح
الهدايه وشرح الكنز وشرح المجمع وشرح درر البحار وطبقات الحنفيه
وغير ذلك مات في ذي الحجه سنه خمس وخمسين وثمان مايه
ابن الهمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي
ثم السكندري ولد بها سنه تسعين وسبع مايه وتفقه بالسراج قارئ
الهدايه وغيره وتقدم على اقرانه في انواع العلوم في الفقه والاصول والنحو
والمعاني وغيرها وكان علامه محققا مجدليا نظارا فرع الاشرف شعباني
مدرسته ثم تركها وولي مشيخة الشيخونيه ثم تركها ايضا وله تصانيف منها
شرح الهدايه والتحرير في اصول الفقه مات في رمضان سنه احدى وستين وثمان
قاضي القضاه سعد الدين سعد بن قاضي القضاه شمس الدين الديري ولد في
رجب سنه ثمان وستين وسبع مايه واخذ عن والده وغيره وانتهت اليه رياسه
الحنفيه في زمانه وولي مشيخة المويديه وقضا الحنفيه وله تصانيف منها
شرح الهدايه للمرغيناني مات سنه سبع وستين وثمان مايه
شيخنا الامام تقي الدين ابو العباس احمد بن الشيخ المحدث كمال الدين
محمد بن محمد بن حسن التميمي الداري قدوة عين الزمان وآيتها وواحد عصره
في العلوم بحيث خضعت له رجالها وفرسانها وشجرة المعارف التي طاب
اصلها ورسخت فرعها واغصانها ورياض الاداب التي فاحت يناسيعها وفاحت
زهورها وتنوعت انسانها ان اخذ في التفسير كان عنده الكشاف واحتفى
او الحديث كان عن الفاظ العربيه مزيل الخفا او الفقه عد للنعمان شقيقا
او النحو كان للخليل رفيقا او الكلام تلوراه النظام اختل نظامه ولو ادركه
صاحب المواقف لقال انت في كل موقف مقدمه وامامه او الاصول فلو

جاد له السيف لاختني في عمده ولعتلع له بالامامة ولم يقطع حجته الكلال
حده او الامام الفخر لقال ما الاحدان يتقدم بين يدي هذا البحر وخاطبه لسان
حاله انت امام الطايفة والرازي علي فرقة هي عن الحق صارفه ولافخر ولد
بالاسكندرية في رمضان سنة احدي وثمان مايه وتلي علي الزراتيني وتفقه
بالشيخ يحيي السيراحي واخذ النحو عن الشمس الشطنوفي والحديث عن الشيخ ولي الدين
العراقي ولازم البساطي في المعقول وبرع في الفنون وسمع الكثير واجازله
العراقي والبلقيني والحلاوي والمراغي وغيرهم واقرا الفنون وانتفع به الخلق ٥
وصنف حاشية علي المغني وحاشية علي الشفا وشرح النقاية في الفقه وشرح
نظم النحبة لابيه وارتفق المسالك لنادبه المناسك وطلب لقضا الحنفية ٥
فامتنع مات في ذي الحجة سنة تسعين وسبعين وثمان مايه وقلت ارثيه

رزء عظيم تستنزل العبر ... وحادث جاءنيه الخطب والغبر
رزء مصاب جميع المسلمين به ... وقلبهم منه مكلوم ومنكسر
ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوي ... افقدام ركن عظيم ليس ينعمر
رزية عظمت بالمسلمين وقد ... عمت وطمت فما للغلب مصطبر
تبكيه عين اولي الاسلام قاطبة ... ويضحك الفاجر المسرور والعمر
من قام بالدين في دنياه مجتهدا ... وقام بالعلم لا يلهو وينقصر
كل العلوم تناغيه وتنشده ... لما قضي مهلا يا ايها البشر
اذ كان في كل علم آية ظهرت ... وما العيان لمن قد جاءه الخبر
باع طويل بدا علما مع قدم ... لها رسوخ سواه بالله ظفر
النقل والعقل شاهدان رضي ... بانه فاق من باني ومن غبروا
ايان علم اصول الدين منتصحا ... وكم حلا شبهات حارت الفكر
وفي الحساب وفي آياته ظهرت ... آياته حين تتلوها ويعتبر
محقق كامل الآلات مجتهد ... وماعسى يبلغ الآيات والسطر
وفي الحديث ايادٍ قد اشتهرت ... اثارها وسد اشاحها العطر
قد بوح الفقه بالسمح المفيد وقد ... حلته بالسير الخامة العدر
انعم بنعمان عينا حين يذكر في ... اصحابه الشيخ دانت فوقه الدرر
قطب ابسيف علي الرازي منتصحا ... لدي الاصول وما في القوم مفتخر
كلامه في علوم العرب اجمعها ... معي اللبيب اذا اعيت به الفكر
والنظم في الرتبة العليا فقلبته ... يحكيه في الاسحام القطر والمهر
علي هدي الاقدمين العز منهجه ... علما وقولا وفعلا مايه نكر
فتي عرض فتي الدين لا دنس ... يشينه لا ولا في شانه غبر

سعي اليه قضا العصر يخطبه ... فرده خائبا زهدا به حضروا
له مكارم اخلاق يسود بها ... اكابر العصر ان طالوا او ان قصروا
وجود حاتم بحري من انامله ... لوافديه وان قلوا وان كثروا
له فصاحة سحبان وشاهدها ... اجماع كل الورى والنص والنظر
لو يحلف الخلق بالرحمن ان له ... كل المحاسن والاعيان ما اجروا
علم الوري منه علم ما له مدد ... ومن فوايده ما ليس ينحصر
وكل اعيان اهل العصر مرتفع ... بالاحد عنه لعلياه ومفتخر
المهمل العدب حقا للورود فما ... عن عزه له ورد ولا صدر
شيخ الشيوخ ولا اوحشت من سكن ... ولا عقالك ريع زانه الخفر
حيا نك الحق في الدارين مابته ... ما الغالمون باموات وان قبروا
قطعت عمرك اما ناشر الهدي ... اونافعا الغي قد سد الضرر
علي سوالف ربيع العلم رونقه ... محرم وهم من فهمه صفروا
عرست دوحه علم للوري فهم ... من مستظل ومن دان له الثمر
وكم قصدت الي ايضاح مشكلة ... اوحل معضلة طارت بها الشرر
ولم تسكر ولا بات القضا فلا ... تزاع من حاسب حصي وتختبر
ومن يكن عمر التقوي بضاعته ... فلا يخاف وبع العمر والعمر
حزت العلا في الورى علما وتنقيه ... سوي الذي لك عند الله مدخر
ابشر بروح وريحان ورضي ... ورحمة ورضا ما به كدر
البشر وبشراك صدق ما بها ريب ... كما بها تشهد النزال والاثر
يقضي عليك جميع الخلق قاطبة ... ان الثنا علي هذا بمقتصر
تذكر الموت قرب الانتقال وما ... كمثل موت نبي الدين مذكر
فالله يخلفه في نسله كرما ... والله اعظم من يرجي وينتظر
والله يقضي باسراع اللحوق فما ... للغلب بعدهداه الدين مصطبر
دهر عجيب سطا السمع منكره ... وما به للهدي عون ولا وزر
وكل وقت نري الاخيار قد ذهبوا ... وللاشرة فيه النار تستعر
حبر فحبر امام بعد احد لا ... تري لهم خلف كلا ولا مطر
اذا نجوم الهدي والرشد قد افلت ... ضل الوري فلهم في عيهم سكر
هم الاولي تشرق الدنيا بسحتها ... لاسمها وابو اسحق والقمر
وان تكن امين الاسلام ذاهبة ... تتري فحما قليل يذهب الاثر

الشيخ امين الدين الاقصراي يحيي بن محمد شيخ الحنفية في زمانه ولد سنة نيف
وتسعين وسبع مايه وانتهت اليه رياسة الحنفية مات في اواخر المحرم

سنة ثلاث وثمان مايه [illegible]
الشيخ سيف الدين الحنبلي محمد بن محمد بن قدامة تغمدهما الله برحمته العلامة الورع الزاهد
العابد ولد تقريبا على رأس ثمان مايه واخذ عن السراج قارئ الهداية والتقي
ولازم ابن العماد وانتفع به وبرع في الفقه والاصول والنحو وكان شيخ ابن العماد
ليوله عنه وهو يحقق الديار المصرية مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف
والعبادة والخير وعدم التردد الى احد بل احدة عمره و نور عاد ولي
التدريس باداكن منها تدريس التفسير بالمقصورية واخرى تولى شيخة المؤيدية
بعد الشيخونية وله حاشية على التوضيح لشيخه العوايد مات في ذي القعدة سنة
احدى وثمانين وثمان مايه وهو اخر شيوخي موتا لم يتاخر بعده احد ممن اخذت
عنه العلم الارجل قرات عليه ورقات من المنهاج وقلت ازنه

مات سيف الدين منفردا ... وغدا في اللحد منفردا
عالم الدنيا وصالحها ... لم يزل احواله رشدا
انما يبكي على رجل ... قد غدا في الخير معتمدا
لم يكن في دينه وهن ... لا ولا للكبر منه ردا
عمره افناه في نصب ... لاله العرش مجتهدا
من صلاة او مطالعة ... او كتاب الله متقدا
لا يوافيه لمظلمة ... لم يدع فدا
بل الذي قد كان من ورع ... لم يخلف بعده احدا
دنت الدنيا لمقدرم ... ورحل الناس قد افدا
ليت شعري من يوسله ... بعد هذا الخير ملتحدا
تلمة في الدين مونته ... ما لها من جابر امدا
قد رويناك في خبر ... وهو موصول لنا سندا
فعليه ها معات ربي ... ومن الغفران سحب ندا
ويعثنا من زمرته ... مع اهل الصدق والشهدا

ذكر من كان بمصر من ائمة العقهاء الحنابله

هم بالديار المصرية قليل جدا ولم اسمع بخبرهم فيها الا في القرن السابع وما بعده ٥
وذلك ان الامام احمد رضي الله تعالى عنه في القرن الثالث ولم يمر مذهبه
خارج العراق الا في القرن الرابع وفي هذا القرن ملكت العبيديون مصر
وامروا من كان فيها من ابمة المذاهب الثلاثة قتلا وتصادر تشريدا فاما موا
مذهب الرفض والشيعة ولم يزالوا منها الى اواخر القرن السادس فتراجعت
اليها الايمة من سايرالمذاهب واول امام من الحنابلة علت حاوله بمصر

الحافظ

الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب العمدة وقد صرت ترجمته في الحفاظ
نجم الدين ابو عبد الله احمد بن حمدان الحراني النميري الحنبلي العلامة الكبير شيخ
الفقها مصنف الرعايه الكبيره روى عن عبد القادر الرهاوي وفخر الدين بن
تيميه وانتهت اليه معرفة المذهب مات بالقاهرة في صفر سنة خمس
وتسعين وستمايه وله اثنتان وتسعون سنة قاله في العبر
قاضي الديار المصرية عز الدين بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي قال
ابن كثير سمع الحديث وبرع في المذهب وولي قضا الحنابلة بالقاهره ومات
مشكور السيره مات في صفر سنة ست وتسعين وستمايه وله خمس وستون
سنة قاله في العبر روى عن ابن اللتي والي جعفر الهمداني
عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مروع بن احمد بن عواري المصري الحنبلي
العالم العدوة ولد سنة خمس وعشرين وستمايه وسمع الحديث وجاور بالمدينة
خمسين سنة ومات بها في صفر سنة ست وتسعين
قاضي القضاة شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن عبد الله الحراني لم يكن في زمانه
مثله علما ورياسته ولد بحران سنه وقدم مصر مولى نظر
الخزانة وتدريس الصالحية ثم القضا وكان مشكور السيرة مات في ربيع الاول
سنة تسع وسبع مايه
سعد الدين الحارثي مر في الحفاظ
قاضي القضاة موفق الدين عبد الله بن عبد الملك المقدسي اقام في القضا بديار مصر
اكثر من ثلاثين سنه مات في المحرم سنة تسع وستين وسبع مايه
ابو بكر بن محمد العراقي ثم المصري تقي الدين الحنبلي قال الحافظ ابن حجر كان من فضلا
الحنابله مات في جمادي الاولى سنة ثلاث وسبعين وسبع مايه
قاضي القضاة ناصر الدين ابو الفتح نصر الله بن احمد الكناني العسقلاني امام
في قضا الديار المصرية ستا وعشرين سنه وكان مشكور السيره مات في شعبان
سنة خمس وتسعين وسبع مايه
برهان الدين ابراهيم ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبع مايه وولي القضا
بعد والده وعمره بضع وعشرون سنه وسلك طريق ابيه في الفقه
والتعفف في الاحكام مع بشاشة ولين جانب وكان الظاهر برقوق يعظمه
مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثمان مايه اخوه
موفق الدين احمد بن القاضي ناصر الدين ولد في المحرم سنة تسع وستين وسبع مايه
وولي القضا مرتين ومات في رمضان سنة ثلاث وثمان مايه
ابو بكر بن ابو المجد ماجد السعدي الحنبلي عماد الدين ولد سنة ثلاثين وسبع مايه

وسمع من المزي والذهبي وحصل اطرافا صالحة من الحديث وانتخب تاريخ الكبير
وسكن مصر تقربها بالتدريس فلم يزل يدرس الى حين وفاته في ثاني الاول سنة
اربع وثمان مايه ومن تصانيفه تجريد الاوامر والنواهي من الكتب الستة
فخر الدين الحكري علي بن خليل بن علي كان فاضلا سمع بدرس وافاد وولي قضاء الحجاز مايه
عوضا عن موفق الدين ثم عزل مات في المحرم سنة ست وثمان مايه
عبد المنعم بن سليمن بن داود الشيخ شرف الدين البغدادي ولد ببغداد واشتغل
وتفقه ومهر وافتى ودرس واخذ الفقه عن الموفق الحبلي وعين للقضاء غير مره
واستوطن القاهره الى ان مات في شوال سنة سبع وثمان مايه
جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر البغدادي نزيل القاهره ولد سنة
ثلاث وثلاثين وسبع مايه واخذ عن الكرماني وغيره وولي غالب تداريس الحديث
ببغداد ثم قدم القاهره فولي تدريس الحنابله بالبرقوقيه وغالب تداريس غيرها
مات في صفر سنة اثنتي عشرة وثمان مايه
نجم الدين الباهي محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم سمع على العرض وجماعة وافتى ودرس
وشارك في العلوم قال الحافظ ابن حجر كان افضل الحنابله بالديار المصريه
واعقلهم بولاية القضا مات سنة اثنتين وثمان مايه
الحسيني شمس الدين محمد بن احمد بن معالي ولد سنة خمس واربعين وسبع مايه ومهر
في الفنون وناب في الحكم وتكلم على الناس مات في المحرم سنة خمس وعشرين وثمان مايه
ابن معلى قاضي القضاه علاء الدين علي بن محمود بن ابي بكر الجوري سنة احدي وسبعين
وسبع مايه وكان ايه في سوعة الحفظ وولي قضا الديار المصريه ومات في صفر
سنه ثمان وعشرين وثمان مايه
قاضي القضاه محب الدين بن العلامه جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن
عمر البغدادي ولد في صفر سنه خمس وستين وسبع مايه ببغداد ونشا على
الخير والاشتغال بالعلوم ثم رحل الى دمشق ثم دخل القاهره
فقرر مصوفيا بالبرقوقيه وناب في القضا عن ابن معلى والمجد بن سالم ثم ولي
قضا الحنابله بالقاهره استقلالا ومات في جمادي الاول سنة اربع واربعين وثمان مايه
الدريس زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو درد ولد في رجب
سنه ثمان وخمسين وسبع مايه وتفقه على قاضي القضاه ناصر الدين بن نصر الله
وغيره وسمع صحيح مسلم على السنائي وولي تدريس الحنابله بالاشرفيه الحديثه
ولد تصانيف
احمد بن ابراهيم بن نصر الله بن محمد بن احمد بن ابي الفتح بن يعقوب بن هاشم بن اسمعيل
بن نصر الله بن احمد الكناني العسقلاني برهان الدين قاضي القضاه ناصر الدين

محب

الاصل المصري المولد شيخنا قاضي القضاه عز الدين ابو البركات ابن قاضي القضاه ج

الحنبلي

وسع من الزين العراقي والهيثمي وحصل اطرافا صالحة من الحديث وانتخب تاريخ الكبير
وسكن مصر تقربها بالتدريس فلم يزل يدرس الى حين وفاته في ثاني الاول سنة
اربع وثمان مايه ومن تصانيفه تجريد الاوامر والنواهي من الكتب الستة
فخر الدين الحكري علي بن خليل بن علي كان فاضلا سمع بدرس وافاد وولي قضا الحجاز مايه
عوضا عن موفق الدين ثم عزل مات في المحرم سنة ست وثمان مايه
عبد المنعم بن سليمن بن داود الشيخ شرف الدين البغدادي ولد ببغداد واشتغل
وتفقه ومهر وافتى ودرس واخذ الفقه عن الموفق الحبلي وعين للقضاء غير مره
واستوطن القاهره الى ان مات في شوال سنة سبع وثمان مايه
جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر البغدادي نزيل القاهره ولد سنة
ثلاث وثلاثين وسبع مايه واخذ عن الكرماني وغيره وولي غالب تداريس الحديث
ببغداد ثم قدم القاهره فولي تدريس الحنابله بالبرقوقيه وغالب تداريس غيرها
مات في صفر سنة اثنتي عشرة وثمان مايه
نجم الدين الباهي محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم سمع على العرض وجماعة وافتى ودرس
وشارك في العلوم قال الحافظ ابن حجر كان افضل الحنابله بالديار المصريه
واعقلهم بولاية القضا مات سنة اثنتين وثمان مايه
الحسيني شمس الدين محمد بن احمد بن معالي ولد سنة خمس واربعين وسبع مايه ومهر
في الفنون وناب في الحكم وتكلم على الناس مات في المحرم سنة خمس وعشرين وثمان مايه
ابن معلى قاضي القضاه علاء الدين علي بن محمود بن ابي بكر الجوري سنة احدي وسبعين
وسبع مايه وكان ايه في سوعة الحفظ وولي قضا الديار المصريه ومات في صفر
سنه ثمان وعشرين وثمان مايه
قاضي القضاه محب الدين بن العلامه جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن
عمر البغدادي ولد في صفر سنه خمس وستين وسبع مايه ببغداد ونشا على
الخير والاشتغال بالعلوم ثم رحل الى دمشق ثم دخل القاهره
فقرر مصوفيا بالبرقوقيه وناب في القضا عن ابن معلى والمجد بن سالم ثم ولي
قضا الحنابله بالقاهره استقلالا ومات في جمادي الاول سنة اربع واربعين وثمان مايه
الدريس زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو درد ولد في رجب
سنه ثمان وخمسين وسبع مايه وتفقه على قاضي القضاه ناصر الدين بن نصر الله
وغيره وسمع صحيح مسلم على السنائي وولي تدريس الحنابله بالاشرفيه الحديثه
ولد تصانيف
احمد بن ابراهيم بن نصر الله بن محمد بن احمد بن ابي الفتح بن يعقوب بن هاشم بن اسمعيل
بن نصر الله بن احمد الكناني العسقلاني برهان الدين قاضي القضاه ناصر الدين

الحنبلي

الى طلب بشرط وتبع السنن ارسخ الى البلد بلغ العلا لما كل غيره ووقف من اهل بيت
في العلم والقضا حرى وبالرياسة والنفاسة حقيق خدم فنون العلم الى
ان بلغ منها المنى وتفرد بمذهب الامام احمد مما كان في عصره من يسر الى تفسخ
بالولي القضا فاحيى سنة الواضح والغسف وترك الناموس وطرح التكلف
وسهل الباب عدم الحجاب حشى الاثواب بين الخطاب للدنيا به محاو والكسير
جبر الجبار تقصده الملوك والامرا وتزدد اليه الفضلا والفقرا يفضل اليه
تواضعه المراة والصغير ويهابه لفرط دينه الجبار والامير ولم يزل
على حاله الجميل سابرا من انواع المحاسن في احسن سبيل مابين تاليفه ومطالعه
وافتى ومراجعه الى اذاناه من الموت ما لا محيد عنه وحل به ما لا حد بعده
فضحك له وجه الدار الاخره واقبل وبكى على فراقه مذهب بن حنبل ولد في ذي
القعده سنه ثمان مايه واخذ عن المحب بن نصر الله والعز بن جماعه والشيخ
عبد السلام البغدادي وغيرهم وسمع الكثير واجازله العراقي والمراغي وخلق
وناب في القضا عن ابن معالي ولخ العز بن سنه ثم ولي قضا الحنابله بالديار
المصريه فاشرق بعفه وتزاهه وتواضع حموط بحت محمد بيقينا ولاحاجبا
ودرس للحنابله بحالب مدارس البلد ولد تاليف وتصانيف ومسودات
كثيره في الفقه واصوله والحديث والعربيه والتاريخ وغير ذلك مات في جمادي
الاولى سنه سبع وسبعين وثمان مايه

ذكر من كان مصدر من ائمة القراات

عقبه بن عامر الجهني ابو تميم الحبشاني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج
ورش عثمن بن سعيد ابو سعيد المصري وقيل ابو عمرو وقيل ابو القاسم
اصله قبطي مولى ابي الزبير بن العوام ولد سنه عن ومايه واخذ القراءة
عن نافع وهو الذي لقبه ورش لشدة بياضه وقيل لقبه بالورشان ثم خفف
انتهت اليه رياسة الاقراء بالديار المصريه في زمانه وكان ماهرا في العربيه
مات بمصر سنه سبع وتسعين ومايه
سقلاب بن شنبذه ابو سعيد المصري قراعلي نافع وكان يقرئ في ايام ورش
اخذ عنه يونس بن عبد الاعلى ويعقوب بن الازرق مات سنة احدي وتسعين ومايه
معلى بن دحيه ابو دحيه قراعلي نافع وعليه يونس بن عبد الاعلى وعبد الرحمن
كموخه وابو مسعود المدني
الخارجي بن قيس مر
داود بن ابي طيبه المصري ابو سليم بن هرمز بن يزيد مولى لعمر
بن الخطاب قراعلي ورش وعليه ابنه عبد الرحمن قال بن يونس مات في شوال

مطلب ذكر من كان بمصر من ائمة القراات

سنة ثلاث وعشرين ومائتين

ابو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي المقرئ الحاذق [illegible] سمع عبد العزيز الدراوردي وطبقته مات سنة غان وقيل سبع وثلاثين قاله في الغاية

ابو يعقوب الازرق يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري ترجمته طويلة واتقن عنه الاداء وخلفه في الاقراء بالديار المصرية وانفرد عنه بتغليظ اللامات وترقيق الراءات قال ابو العلاء الهمذاني ادركت اهل مصر والمغرب على ابي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها توفي في حدود الاربعين ومائتين

عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي ابو الازهر المصري احد الائمة الاعلام لوالده حدث عن ابيه وابن عيينة وهو اخو الفقيه موسى بن عبد الرحمن مات سنة احدى وثلاثين ومائتين

سلمون بن داود الرشيدي مقرئ مصر في المالكية

احمد بن صالح المصري مقرئ الحفاظ

يونس بن عبد الاعلى مقرئ المجتهدين

احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد الحافظ ابو جعفر المصري المقرئ قال في العبر قرأ القرآن على احمد بن صالح وروى عن سعيد بن عفير وطبقته فيه ضعف قال في المعجم ابن عدي يكتب حديثه مات سنة اثنتين وثلثين ومائتين

اسمعيل ابن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله ابو الحسن الخاسي المقرئ الديار المصرية قرأ على ابن لعقوب الازرق وتصدر الاقراء مدة بجامع عمرو فقرأ عليه خلق لا يحصون وتحرير قرأ عليه ابو الحسن بن سنبود مات سنة بضع وثمانين ومائتين

ابو بكر بن عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف النجيبي المقرئ المصري شيخ الاقليم في القراءات في زمانه قرأ على ابي يعقوب الازرق وعمر دهرا طويلا وحدث عن محمد بن رمح صاحب الليث بن سعد وحدث عنه بن يونس مات في جمادي الاخرة سنة سبع وثلثمائة

محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاح بن بدر الباهلي ابو الحسن البغدادي المقرئ نزيل مصر اخذ القراءة عن الدوري وحدث عن احمد بن ابراهيم الدورقي واسحق بن ابي اسرائيل روى عنه حمزة الكناني وابو سعيد بن يونس وقال ثقة ثبتا صاحب حديث معللا من الدسامات بمصر في ربيع الاول سنة اربعين وثلثمائة

محمد بن سعيد الاعطي ابو عبد الله المصري قرأ على ابي يعقوب الازرق وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم قال ابو عمرو الداني هو من كبار اصحابهما ومن جملة المصريين احد عنه عبد المجيد بن مكين ومحمد بن خيرون المقرئ

احمد بن محمد بن سنبوذ ابو بكر الرازي نزيل [illegible] عن موسى بن محمد بن سنبوذ وعياش بن الوليد والفضل بن [illegible] وعنه ابو الفتح السنبودي مات بمصر سنة اثنتي عشرة وثلثمائة

احمد بن عبد الله بن محمد بن هلال ابو جعفر الازدي المصري احدي الائمة القراء بمصر قرأ على ابيه وعلي بن اسمعيل بن عبد الله النخاس وتصدر للاقراء مات في الفتح سنة عشر وثلثمائة

عامر بن احمد بن حمدان ابو غانم المصري المقرئ النحوي احد اصحاب احمد بن هلال وضابطهم قرأ على محمد بن علي الاذفوي وعامة اهل مصر وله مؤلف في اختلاف السبعة مات في ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة

احمد بن اسامة بن احمد بن اسامة بن عبد الرحمن بن عبد الله النخاس قرأ عليه محمد بن النعمن وعبد الرحمن بن يونس وروايته في التيسير مات سنة اثنتين واربعين وثلثمائة وقد جاوز المائة وقيل مات في رجب سنة ست وتسعين ومائتين

حمدان بن عون ابو جعفر الخولاني المصري احد الحذاق قرأ على احمد بن هلال ثلثمائة وختم على اسمعيل بن عبد الله النخاس ختمتين قرأ عليه عمر بن محمد بن عراك مات حول سنة اربعين وثلثمائة

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن منير ابو بكر بن ابي الاصبغ الحراني نزيل مصر قرأ على احمد بن هلال وكان يصير اذهب مالك مات في شوال سنة تسع وثلاثين وثلثمائة

احمد بن عبد العزيز بن بدهن ابو الفتح البغدادي المقرئ نزيل مصر قرأ على احمد بن سهل الاسناني وابن مجاهد وحذق ومهر وطال عمره واشتهر وكان من اطيب الناس صوتا واقصحهم اذا اخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وابن طاهر مات سنة سبع وخمسين وثلثمائة

محمد بن عبد الله المصاري ابو بكر المصري قرأ على ابي بكر حميد بن العباب قرأ عليه خلف بن ابراهيم بن خاقان مات بمصر سنة بضع وخمسين وثلثمائة

عبد الله بن الحسين بن حسنون بن احمد السامري البغدادي مسند القراء بالديار المصرية قرأ على احمد بن سهل الاسناني وعمود بن المزرع وابن مجاهد وابن شنبود وسمع من ابي بكر بن ابي داود وابن الانباري وجماعة وكان عارفا بالقراءات شديد العناية بها قال الداني مشهور ضابط ثقة مامون غير ان ابا مه طالت فاختل حفظه ولحقه الوهم اخذ عنه لي وقت حفظه وضبطه فارس بن احمد ومحمد بن الحسين بن النعمن وخلق من المصريين ولد سنة خمس وتسعين ومائتين ومات في المحرم سنة ست

وثمانين وسلمان به قال الذهبي توفي قراءة علية مونا ابو بكر احمد بن نفيس
غزوان بن القاسم بن علي بن غزوان [illegible]
وابن شنبود وكان ماهرا ضابطا شديد الاخذ واسع الرواية [illegible]
اثنتين وتسعين وسلمان به ومات بمصر سنة اثنتين وثمانين وسلمان به
محمد بن الحسن بن علي بن طاهر الانطاكي اخذ الاعلام القراء بمصر
اخذ عن ابراهيم بن عبد الرزاق واخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وفارس الطرسوسي
يرجع من مصر الى الشام فمات في الطريق قبل سنة ثمانين وسلمان به
عبد العزيز بن علي بن محمد بن اسحق بن الفرج ابو عدي المصري يعرف بابن
الامام مسند القراء في زمانه بمصر تلا على ابي بكر بن عبد الله بن مالك
بن سيف قرا عليه ابنة كطاهر بن غلبون ومكي ابن ابي طالب وابي عمر
الطلمنكي وجماعة اخرهم موتا ابو العباس احمد بن قيس مات في عاشر ربيع
الاول سنة احدى وثمانين عن تسعين سنة او اكثر

محمد بن علي بن احمد الامام ابو بكر الادفوي المصري المقري النحوي المفسر قرا
القران على ابن غالم المظفر بن احمد ولزم اباجعفر النحاس النحوي وحمل عنه
كتبه وبرع في علوم القران وكان سيدا هل عصره بمصر قال الداني انفرد
ابو بكر بالامامة في وقته في قراءة نافع مع سعة علمه وبراعة فهمه وصدق
لهجته وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعاني له كتاب التقنين في مايه وعشرين
مجلدا وسماه كتاب الاستغنا في علوم القران مات في سابع ربيع الاول
سنة ثمان وثمانين وسلمان به

عمر بن محمد بن عراك ابو حفص الخضري المصري قرا على حمدان بن عون وعبد
الحميد بن مكين وكان متحدا في قراءة ورش مات سنة ثمان وثمانين وسلمان به
عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون بن المبارك ابو الطيب الحلبي المقري المحقق
مولف كتاب الارشاد في القراءات قال الذهبي عداده في المصريين سكنها
مدة قرا على ابراهيم بن عبد الرزاق قرا عليه ولده وبكر بن ابي طالب وابو عمر
الطلمنكي وكان حافظا للقراءة ضابطا اعفاف ونسك وفضل وحسن
تصنيف ولد في رجب سنة تسع وثلاثين ومات بمصر في جمادي الاولى سنة
تسع وثمانين وله

ابو الحسن طاهر احد الحذاق المحققين مصنف المذكرة في القراءات برع في الفن
وكان من كبار المقرئين في عصره بالديار المصرية قرا عليه الداني وقال لم ير في
وقته مثله مات بمصر في سنن الكهولة لعشر بقين من شوال سنة تسع
وتسعين وسلمان به

عبد الباقي بن الحسين بن احمد بن السقا ابو الحسين الخياياني احد الحذاق قرا على مطيب
[illegible] عبيد الله الحلبي [illegible] بن احمد وجماعة وكان اماما في القراءات
عالما بالعربية [illegible] بالموصل حدث بها موتا قدم مصر فقات لها
عظيم وكنا لا نظنه هنا اذ كان ببغداد ومات بالاسكندرية سنة ثمان
وثمانين وسلمان به

محمد بن احمد بن علي بن حبش ابو مسلم الكاتب البغدادي نزيل مصر كاتب
الوزير ابي الفضل من خترابه اخذ عن ابن مجاهد وسمع الحديث من ابي العباس
الاصم والبغوي وابي بكر بن ابي داود بن دريد ونفطويه وابن صاعد روى عن
الدارقطني والحافظ عبد الغني ورسا بن مطيب والقضاعي وخلق قال الذهبي هو اخو
من روى عن البغوي وغيره واخر من روى السبعة عن ابن مجاهد مات في ذي
القعدة سنة تسع وتسعين وسلمان به

خلف بن ابراهيم بن محمد بن جعفر بن خاقان ابو القاسم المصري احد الحذاق في
قراءة ورش قرا على احمد بن اسامة التجيبي قرا عليه الداني وقال كان مشهورا
بالفضل والنسك واسع الرواية مات عصر سنة اثنتين واربع مايه وهو في عشر الثمانين
عبد الجبار بن احمد الطرسوسي ابو القاسم شيخ الاقراء بمصر في زمانه قرا على
ابي عدي عبد العزيز بن علي احمد السامري قرا عليه ابو الطاهر اسمعيل بن خلف
صاحب العنوان وله كتاب المجتبى في القراءات مات عشر ربيع الاول
سنة عشرين واربع مايه

قيم بن احمد بن نظار ابو القاسم الطرسوسي المصري من ساكني قرية ابي السبس
قرا على جده لامه محمد بن عبد الرحمن الطرسوسي صاحب ابي بكر بن سيف
وكان ضابطا لروايته ورش بصيرا فيها روى عنه حرفا فاصلا مات سنة ثمان
او تسع وتسعين وسلمان به

فارس بن احمد بن موسى بن عمران ابو الفتح الحصي المقري الضرير احد الحذاق
بهذا الشان مولف كتاب المستنير في القراءات الثمان قرا على احمد السامري
وعبد الباقي بن السقا وابي الفتوح النوبندي قرا عليه ابنه عبد الباقي
والد مات بمصر سنة احدى واربع مايه وله ثمانون سنة وهو
المذكور في باب النكير من الشاطبية ولده

عبد الباقي ابو الحسن المصري حرر القرآن على والده وعلى محمد بن عراك وقيم
الظهراوي وطبقتهم وعمر دهرا قرا عليه ابن النحاس وابن بليمة مات في
حدود الخمسين واربع مايه

اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن راشد الحداد ابو محمد المصري المقري العطار

قرا علي ابي عدي عبد العزيز بن الامام وعمران بن القاسم قرا عليه ابو القاسم الهذلي
والمصريون وحدث عنه ابو الحسن الحلبي مات سنه تسع وعشرين واربع مايه
ابراهيم بن ثابت بن احظل ابو اسحق الاقليشي نزيل مصر قرا علي ابي الحسن طاهر
بن غلبون وعبد الجبار الطرسوسي واقرا الناس عصر حتى عبد الجبار بعيد
موته مات سنه اثنتين وثلاثين واربع مايه وقد ساح
اسمعيل بن محمود بن احمد ابو الطاهر المحلي خطيب جامع المحلة بن دينار وصنف
تصدر للاقراء وكان طاهر الصلاح مات سنة تيف وثلاثين واربع مايه
الحسن بن محمد بن ابراهيم ابو علي البغدادي المقرئ المالكي مصنف كتاب الروضه
في القراات قرا علي ابي احمد الغرضي وابي الحسن بن الحمامي وسكن مصر وصار شيخ
الاقراء بها قرا عليه ابو القاسم الهذلي وابن شرشيح صاحب الكافي مات في رمضان
سنه ثمان وثلاثين واربع مايه
احمد بن علي بن هاشم تاج الائمة ابو العباس المصري قرا علي عمرو بن عواك والي
عدي عبد العزيز بن الامام وابو المطيب بن غلبون واقرا الناس دهرا
طويلا بمصر قرا عليه ابو القاسم الهذلي وحدث عنه ابو عبد الله محمد بن
احمد الوازي في شيخه مات في شوال سنه خمس واربعين واربع مايه
محمد بن احمد بن علي ابو عبد الله القزويني نزيل مصر قرا علي ظاهر بن غلبون
عليه نجى ابن الخشاب وعلي بن بليمة مات في ربيع الاخر سنه اثنتين وخمسين
واربع مايه
احمد بن سعد بن احمد بن نفيس ابو العباس المصري انتهى اليه علو الاسناد علي ابي
احمد السامري وعبد المنعم بن غلبون وحدث عن ابي القاسم الجوهري صاحب
المسند قرا عليه ابو القاسم الهذلي وابن النخام وحدث عنها ابو عبد الله محمد
بن احمد الوازي مات في رجب سنه ثلاث وخمسين واربع مايه وهو في عشر المايه
نصر بن عبد العزيز بن احمد بن نوح الغارسي الشيرازي ابو الحسن مقرئ
الديار المصريه ومسندها قرا علي ابي الحسن الحمامي وحدث عن ابي الحسن بن
بشران قرا عليه ابن النخام وحدث عنه روزبه بن موسي مات سنه احدي
وسبعين واربع مايه
اسمعيل بن خلف بن سعد بن بمران ابو الطاهر الانصاري الاندلسي
ثم المصري مصنف العنوان في القراات اخذ عن عبد الجبار الطرسوسي
وتصدر للاقراء زمانا ولعلم العربيه وكان في راسا في ذلك اختصر كتاب
المجمع لعمان علي الغارسي مات في المحرم سنه خمس وخمسين واربع مايه
يحيى بن علي بن الفرج الاستاد ابو الحسين المصري المعروف بابن الخباز نزيل

الديار

الديار المصريه في وقته قرا علي ابن نفيس واسمعيل بن خلف وعليه ناصر بن
الحسن وجماعة مات سنه اربع وخمس مايه
الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الاستاد ابو الحسن الغزواني نزيل
الاسكندريه ومصنف كتاب تلخيص العبارات في القراات وارسنه تسع وعشرين
واربع مايه وعني بالقراات وتقدم فيها وبعد الاقراء مدة مات بالاسكندريه
في ثالث عشر رجب سنه اربع عشرة وخمس مايه
عبد الرحمن بن ابي بكر عتيق بن خلف العلامه الاستاد ابو القاسم بن النخام
البصلي صاحب كتاب التهويد في القراات انتهت اليه رساله الاقراء بالاسكندريه
علوا ومعرفه قال سلمون بن عبد العزيز الانطرسي ما رايت احدا اعلم بالقراات
منه لا باسرف ولا بغيرها قرا علي العربيه علي ابن ثابت وشرح مقدمته
ولد سنه اثنتين وعشرين واربع مايه ومات في ذي القعده سنه ستين
وخمس مايه روي عنه السلفي
عبد الكريم بن الحسن بن المحسن بن سوار الاستاد ابو علي المصري التكلي المقرئ
النحوي سمع من الحلي ومنه السلفي وقرا علي ابي الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ
وبرع في القراات وعللها والتفسير ووجوهه والعربيه وعوامضها وكانت
له حلقة اقراء بمصر مات في ربيع الاول سنه خمس وعشرين وخمس مايه وله
ثمان وستون سنه
ناصر بن الحسن بن اسمعيل الشريف ابو الفتوح الزيدي الخطيب مقرئ الديار المصريه
قرا علي يحيى بن الخباز وسمع من الغطاع اللحوي وغيره واحد انتهت اليه رياسة
الاقراء بالديار المصريه وكان من جله العلماء في زمانه قرا عليه عباد بن فارس
واخر من روي عنه سماعا القاضي ابو المكرم واسعد بن قادوس المتوفى
حدود الاربعين وستمايه مات يوم عيد الفطر سنه ثلاث وستين وخمس مايه
ابو العباس مر في المالكيه
عبد الرحمن بن خلف الله ابو القاسم الاسكندراني المالكي العزي المرذب قرا علي ابن
النخار وابن بليمة وحدث عن ابي عبد الله الرازي وقرا الناس مدة علي صدق
واستعانه قرا عليه ابو القاسم الصفراوي والفضل العمدلي روي عنه علي بن
الفضل الحافظ مات قريبا من سنه اثنتين وسبعين وخمس مايه
البسع بن حزم ابو يحيى العافري الاندلسي الحباني اخذ عن ابيه وغيره واجاز له ابو
محمد بن عتاب ورحل فسكن الاسكندريه واقرا بها ثم رحل الي مصر فاكرمه الناصر
صلاح الدين بن ايوب وكان فقيها مسندا وراعقرا حافظا للسانه وله تاريخ المغرب
روي عنه المفضل المقدسي مات في رجب سنه خمس وسبعين وخمس مايه

عساكر بن علي بن اسمعيل الخنوشي المصري المقري النحوي الشافعي ولد سنة تسعين واربع مايه واخذ عن الشريف ناصر الزبيدي وابراهيم بن اخت الفحوي وتفقه على محلي وتصدر للاقرا وانتفع به الناس اخذ عنه السخاوي وغيره مات في المحرم سنه احدي وثمانين وخمس مايه

احمد بن جعفر بن احمد بن ادريس الامام ابو القاسم الخافجي الخطيب المقري ولد سنة خمس مايه وقرا علي ابي البركات محمد بن عبد الله بن عمر المقري صاحب ابي معشر الطبري وعليه ابو القاسم الصقراوي مات سنه تيف وستين وخمس مايه بالاسكندريه

القاسم بن فيره بن خلف بن احمد الامام ابو محمد وابو القاسم الرعيني الشاطبي المقري الضرير احد الاعلام ولد سنه ثمان وثلاثين وخمس مايه وقرا علي ابي عبد الله السعودي وسمع من ابي الحسن بن هذيل وارتحل فسمع من السلفي ٥ واستوطن مصر واشتهر اسمه وبعد صيته وقصده الطلبه من النواحي وكان اماما علامة لثير الصول منقطع القرين راسا في القرات حافظا للحديث بصيرا بالعربيه واسع العلم وقد سارت الركبان بقصيدته لهز الاماني والرائيه وخضع لهما محول الشعرا وحذاق القرا قرا عليه ابو الحسن السخاوي والكمال الضرير واخرون من روي عنه الشاطبيه ابو محمد عبد الله بن عبد الوارث الانصاري المعروف بابن فارالليل وهو اخر اصحابه موتا قال الامام انتهت اليه الرياسة في الاقرا مات بمصر في ثامن عشري جمادي الاخره سنه تسعين وخمس مايه وقال الذهبي كان موصوفا بالزهد والعبادة والانقطاع وتصدر بالاقرا بالمدرسة العاصليه وبن سعد

قل للامير بقيصه لا تركنن الى فقيه
ان الفقيه اذا اتى ابوابكم لاخير فيه

وترك الشاطبي اولادا منهم زوجة الكمال الضرير ومنهم ابو عبد الله محمد حي الى سنه خمس وخمسين وخمس مايه وروي عنه وعن البوصيري وعاش قريبا من ثمانين سنه

سجاع بن محمد بن سيدهم الامام ابو الحسن المدلجي المصري المقري المالكي ولد سنه ثمان وعشرين وخمس مايه وقرا علي ابي العباس بن الحطيئه وسمع من السلفي وتفقه علي ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحباب وتصدر للاقرا بجامع مصر وانتفع به الناس مات في ربيع الاخر سنه احدي وتسعين وخمس مايه

محمد بن يوسف بن علي بن شهاب الدين ابو الفضل العزيزي المقري الفقيه النحوي نزيل القاهره ولد سنه اثنتين وعشرين وخمس مايه وقرا علي ابي محمد

سبعا

رسلان الحياط وسمع من ابي بكر قاضي المارستان وتصدر للاقرا فاخذ عنه العلم ٥ السخاوي والجمال ابن الحاجب وروي عنه ابن ابي بكر خليل والضيا المقدسي ٥ والرشيد العطار ودفن المذهب بمسجد الغزنوي المعروف مات بالقاهره في نصف ربيع الاول سنه تسع وتسعين

غياث بن فادين بن سكن الاستاذ ابو الجود اللخمي النذيري المصري المقري الغرضي النحوي الضرير شيخ القرا بديار مصر قرا علي الشريف ناصر وسمع من عبد الله بن دفاعة السعدي وتصدر للاقرا من شبيته وقرا عليه خلق ورحل اليه ولد سنه ثمان عشره وخمس مايه ومات في تاسع رمضان سنه خمس وستمايه

عبد الصمد بن سلطان بن احمد بن الفرج ابو محمد الحرامي المصري المقري النحوي المعروف بالمعمد بن فراقش ولد سنه اربعين وخمس مايه وقرا علي الشريف ناصر وكان متقنا للعربيه واسع الطب مات في جمادي الاخره سنه ثمان وستمايه

عبد السلام بن عبد الناصر بن عبد المحسن ابو محمد المصري المقري شيخ عالي الاسناد في القرات يعرف بابن عديسه قرا علي الشريف ناصر وافرد مياط مدة مات سنة ثلاث عشره وستمايه

عيسى بن عبد العزيز بن عيسى الاستاذ ابو القاسم بن الحرث ابي محمد اللخمي الشريشي الاسكندراني المقري سمع من السلفي وغيره وقرا علي ابي الطيب عبد المنعم بن الحوف وغيره وعني عنايه الشان ورأس فيه وتصدر مدة روي عنه المنذري وغيره واخر من روي عنه بالاجا القاضي تقي الدين سليمن مات في جمادي الاولي سنه تسع وعشرين وستمايه

علي بن عبد الصمد بن محمد بن تبيع بن الرماح عفيف الدين ابو الحسن المصري المقري الشافعي قرا علي عساكر وعياش وسمع من السلفي وتصدر للاقرا بالعاصليه ولد سنه سبع وخمسين وخمس مايه ومات في جمادي الاولي سنه ثلاث وثلاثين وستمايه

ابو الفضل الهمداني ابن الصفراوي بن الحاجب العلم السخاوي البهاء ابن الحماري مروا

علي ابن علي بن عبد الله بن ياسر بن نجم الامام ابو الحسن الثنائي العسقلاني ثم ٥ النسبي المصري يعرف بابن اللباب المقري النحوي ولد سنه بضع وخمسين وخمس مايه وقرا علي ابي الجود والعربيه علي ابن بري وسمع منه ومن شرف بن علي الاماطي وتصدر بالجامع العتيق بمصر مات في ذي القعده سنه ست وثلاثين وستمايه

زياده بن عمران بن زياده ابو النما المصري المالكي المقري الضرير قرا علي ابي الجود وتفقه علي ابي الطهور طاهر وتصدر للاقرا بمصر وبالعاصليه مات في شعبان سنه تسع وعشرين وستمايه

عبد الكريم بن عاذي بن احمد العفيف ابو نصر الواسطي المصري المقري بن الاعلائي قدم مصر وافرا بها مات في رجب سنه اربعين وستمايه بالقاهره

عبد الغوي بن المغربل تقي الدين المقري قرا علي ابي الجود وتصدر وافرا اخذ عنه البرهان الوزيري مات سنه اربعين وستمايه

عبد الغوي بن عزون بن داوود ابو محمد المصري اخذ عن ابي الجود وسمع من البوصيري والخشوعي مات سنه اربعين وستمايه وله ثلاث وسبعون

منصور بن عبد الله بن جامع بن مغلة الانصاري المقري الاستاذ شرف الدين ابو علي الدهوري قرا علي ابي الجود وابي اليمن الكندي واقرا بالغيوم وكان بصيرا بعد القراات مات سنه اربعين وستمايه

عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر الامام رشيد الدين ابو محمد الحدادي المصري المقري الضرير قرا علي ابي الجود وسمع من ابي القاسم البوصيري وبرع في العربيه وتصدر للاقراء وانتهت اليه رياسة الفن في زمانه وكان ذا جلاله ظاهرة وحرمة وافرة وخبرة تامه بوجوه القراات مات في جمادي الاولي سنه ست واربعين وستمايه وهو والد الكاتب البليغ محي الدين بن عبد الظاهر

احمد بن علي بن محمد بن علي بن شكر الامام ابو العباس الاندلسي احد الحذاق قرا علي ابي القاسم جعفر الهمداني وسكن الغيوم اختصر التيسير وشرح الشاطبيه مات في حدود الاربعين وستمايه

السديد ابو القاسم عيسى بن ابي الحرم مكي بن حسن بن بيطار العامري المصري امام جامع الجامع قرا القراات علي الشاطبي واقراها مدة مات في شوال سنه تسع واربعين واربعين وستمايه عن ثمانين سنه

منصور بن سوار بن عيسى بن سليم ابو علي الانصاري الاسكندراني المعروف بالمسدي كان من حذاق القراء نظم ارجوزة في القراات ولد سنه سبعين وخمس مايه ومات في رجب سنه احدي وخمسين وستمايه

ابن وثيق شيخ القرا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الاموي الاسكندراني ولد سنه سبع وستين وخمس مايه واخذ عن اصحاب ابي الحسن بن شريح وتنقل في البلاد واقرا بحصن والشام والموصل وكان عالي الاسناد مات بالاسكندريه في ربيع الاخر سنه اربع وخمسين وستمايه

الناشري التاج تقي الدين عبد الرحمن بن مرهف المصري قرا علي ابي الجود وتصدر للاقراء وبعد صيته مات سنه احدي وستين وستمايه عن بيف وثمانين سنه

الكمال الضرير شيخ القرا ابو الحسن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي العباسي المصري صاحب الشاطبي وزوج بنته وقرا علي الشاطبي وشجاع المدلجي وابي الجود وسمع من البوصيري وطايفه وتصدر للافراد هو وانتهت اليه رياسة القرا وكان اماما محررا في فنون العلم مات في سابع ذي الحجه سنه احدي وستين وستمايه

ابن فار

ابن فارس معين الدين ابو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصاري المصري اخر من قرا الشاطبيه علي مولفها وقراها عليه البدر التادفي مات سنه اربع وستين وستمايه

ابو الحسن الدهان علي بن موسي السعدي المصري المقري الزاهد قال في العبر ولد سنه سبع وتسعين وخمس مايه وقرا القراات علي جعفر الهمداني وغيره وتصدر بالقاصليه وكان ذا نسك وعبادات مات في رجب سنه خمس وسبعين وستمايه

علي بن عبد الله بن ابي بكر الامام زين الدين ابو الحسن بن القلال الجزيري نزيل مصر مات بالقاهره سنه ثمان وسبعين وستمايه

العصال ابو عبد الله محمد بن محمد المقري نزيل الصعيد قرا علي ابي عبد الله بن محمد بن احمد بن مسعود الخاطبي والتقي بن الهاسري وتصدر للاقراء مات سنه بضع وخمسين وستمايه

عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي ابو الفتح القيسي المصري خطيب جامع المقياس ولد سنه سبع وسبعين وخمس مايه وقرا علي ابي الجود وسمع من قاسم بن ابراهيم المؤدب واجاز له ابو الطاهر بن عوف وابو طالب احمد بن المسلم اللخمي ويعرف بابن زبيه عنهم مات في شعبان سنه احدي وسبعين وستمايه

الكمال المحلي احمد بن علي النصير شيخ القرا بالقاهره انتفع به جماعة مات في ربيع الاخر سنه اثنتين وسبعين وستمايه عن احدي وخمسين سنه

اسمعيل بن هبة الله بن علي ابو طاهر القلسي المصري قرا علي ابي الجود غياث ابن فارس وغيره وانتهي الي اسناده العالي فقرا عليه جماعة اعلوا روايته مات في رمضان سنه احدي وثمانين وستمايه

الكمال بن فارس ابو اسحق ابراهيم بن الورد بن نجب الدين احمد بن اسمعيل بن فارس التميمي الاسكندراني اخر من قرا بالروايه علي الكندي ولد سنه ست وتسعين وخمس مايه ومات في صفر سنه ست وتسعين وستمايه

عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضي معين الدين ابو بكر النكراوي الاسكندراني الضرير المقري ولد بالاسكندريه سنه اربع عشره وستمايه وقرا علي ابي القاسم الصفراوي وصنف كتابا في القراات وتصدر وافاد وخرج به جماعه مات سنه ثلاث وثمانين وستمايه

برهان الدين ابراهيم بن اسحق بن المنذر المصري الوزيري ولد سنه تسع عشره وستمايه وقرا علي اصحاب الشاطبي وابي الجود واقرا بدمشق مات في ذي الحجة سنه اربع وثمانين وستمايه

الرضي الشاطبي يأتي في النحاه واللغويين

عبد النصير المربوطي ابو محمد من كبار القرا بالاسكندرية قرا على ابي القاسم الصفراوي
وابي الفضل الهمداني قرا عليه ابو حيان مات بعد ثمانين وستمايه
الراشدي المقري الاستاذ القدوه ابو علي الحسن بن عبد الله من بني زابده نسله
من البربر وهو من تلمسان ونحيان الرجل الصالح تصدر للاقرا والافاده واخذ عنه
مثل الشيخ مجد الدين التونسي وشهاب الدين بن حيان وقرا على غير الكمال الضرير
مات في صفر سنه خمس وثمانين وستمايه بالقاهره ذكره في العبر
الصفي خليل بن ابي بكر بن محمد بن صديق المراغي العقيد الحنبلي المقري ولد سنه بضع
وتسعين وخمس مايه من الخرسانات وابن ملاعب وتفقه على الموفق المقدسي
وقرا القرات على ابن وهو اخر من قرا وتصدر بالقاهره للاقرا وناب
في القضا مع وفور الديانه والورع مات في ذي القعده سنه خمس وثمانين وستمايه
وروى عنه المزي وابو حيان
الجرايدي تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور المصري شيخ القراني وقته بالديار
المصريه اخذ عن السخاوي وتصدر مات في شعبان سنه ثمان وثمانين وستمايه
عاش ثمانين سنه وتد حدث عن ابن الزبيدي وابي المنجى بن اللتي
نور الدين بن الكفتي ابو الحسن علي بن طهير بن شهاب المصري شيخ الاقرا بالديار
المصريه اخذ عن ابن وثيق واصحاب ابي الجود وسهر بالاعتنا بالقرات
وعللها وسمع من ابن الجميزي مع الورع والتقى والجلاله مات في ربيع الاخر سنه تسع وثمانين وستمايه
المكين الاسمر عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القرا بالاسكندريه اخذ عن ابي
القاسم بن الصفراوي واقرا الناس مده في ذي القعده سنه اثنتين وستمايه عن
نيف وثمانين سنه
شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمياطي المقري اخذ عن السخاوي وتصدر واحتيج الى علو
روايته مات في صفر سنه ثلاث وتسعين وستمايه وله نيف وسبعون سنه
شهاب الدين احمد بن عبد الباري الصعيدي ثم الاسكندراني قرا على ابي القاسم وروى
عن الصفراوي والهمداني وكان احد الصالحين مات في اوايل سنه خمس وتسعين
وستمايه عن ثلاث وثمانين سنه
مسنون العلامه صدر الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكيم بن عمران الاوسي
الدكالي المقري النحوي قرا على الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار وكان اماما عارفا
بالمذهب مقتصدا مات بالاسكندريه في شوال سنه خمس وتسعين وستمايه وقد جاوز الثمانين
يحيى بن احمد بن عبد العزيز الامام شرف الدين ابو الحسن بن الصواف الحرامي
الاسكندراني ولد سنه تسعين وستمايه وقرا على ابي القاسم بن الصفراوي وهو
اخر من قرا عليه ومات واخر من حدث عن ابن حماد وجماعه سمع منه المزي والبرزالي

وابن

وابن سيد الناس والسبكي مات في شعبان سنه خمسين وسبع مايه وتزل القرا بعوته
ابراهيم بن فلاح بن محمد بن خاتم برهان الدين ابو اسحق الجعبري الاسكندراني
قرا على علم الدين القاسم وغيره وتفقه بالنووي وافتى ودرس وتصدر للاقرا مده طويله
قرا عليه الدرير بن عمران مات بدمشق في سوال سنه اثنتين وسبع مايه وهو في عشر الثمانين
اسحق بن البرهان الوزيري السابق ابو الفضل اعتنى به ابوه فاسمعه من الكمال ٥
الضرير والحافظ عبد العظيم وقرا القرات على والده والكمال بن فارس ولد سنه
خمسين وستمايه ومات بعد السبع مايه
محمد بن عبد المحسن شمس الدين المصري الضرير الملقب بالمزراب قرا على الكمال
المحلي وابن فارس مات سنه ثلاث وسبع مايه وقد جاوز الستين
محمد بن نصير بن صالح الامام ابو عبد الله المصري المقري الصوفي نزيل دمشق
ولد في حدود سنه خمسين وستمايه وقرا على الرشيد بن ابي الدر والزواوي
وجلس للاقرا وكان شيخ الاقرا بدار الحديث الاشرفيه مات بعد السبع مايه
علي بن يوسف بن حيدر اللخمي السلطوني الامام الاوحد نور الدين ابو الحسن
شيخ الاقرا بالديار المصريه ولد بالقاهره سنه اربع واربعين وستمايه وقرا
على التقي الجرايدي والصفي خليل وسمع من الخطيب عبد اللطيف وتصدر للاقرا بالجامع
الازهر وتكاثر عليه الطلبه مات في المحرم سنه ثلاث عشره وسبع مايه
محمد بن احمد بن علي بن غدير شمس الدين الوانطي ولد في حدود سنه سبعين وستمايه
وقرا على المعز الغاروني وغيره وعني بهذا الشان حتى تقدم فيه وصار من
كبار المغربين تحول الى مصر فسكنها
محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان امين الدين ابو بكر الكناني المصري يعرف
بابن الصواف تصدر بجامع لحمد ولاقرا القران واخذ عنه جماعه مات سنه خمس
عشره وسبع مايه
محمد بن ابي بكر بن عبد الرزاق الصقلي الضرير شرف الدين قرا على الكمال الضرير
واقرا زمانا ولد سنه بضع وعشرين وستمايه ومات بالقاهره سنه ثلاث وسبع مايه
محمد بن مجاهد الضرير شرف الدين الملقب بالوراب قرا على ابي طاهر الطليحي وتصدر
بالقاهره لاخذ القران واخذ عنه جماعه
اسمعيل بن احمد بن اسمعيل القوصي جلال الدين ابو الطاهر تصدر مده بجامع
ابن طولون لاقرا القران والنحو مات سنه خمس عشره وسبع مايه
الصدر بن الاعمى محمد بن عثمن بن عبد الله المدلجي قرا على اسمعيل بن المليجي وتصدر
مات بالقاهره سنه سبع عشره وسبع مايه
ابو العلا رافع بن محمد بن الحسن بن شافع الصعيدي السلاي المقري المحدث

جمال الدين والد الحافظ تقي الدين محمد بن رافع تفقه في مذهب الشافعي على العلم العراقي واخذ النحو عن البهاء بن النحاس وسمع من ابي الحسن بن البخاري وجماعة وتلا على ابي عبد الله محمد بن الحسن الاربلي الصدر وتصدر للاقراء ما لفاضليه ولد بدمشق سنة ثمان وستين وستمايه ومات بالقاهرة في ذي الحجه سنة ثمان عشرة وسبع مايه

التقي الصايغ شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري شيخ القراء في عصره لا تغرا ده بالقراءة دراية ورواية وكان ايضا فقيها شافعيا مشاركا في فنون اخر ولد في جمادي الاولى سنة ست وثلاثين وستمايه ومات بمصر في صفر سنة خمس وعشرين وسبع مايه ذكره ابن مكتوم في ذيله وذكر الاسنوي في طبقاته انه بلغ من العمر اربعا وتسعين سنه

ضيا الدين موسى بن علي بن يوسف الزرزاري القطبي المكنى بالمدرسة القطبيه بالقاهرة قرا على ابي الحسن بن الكفتي وتصدر للاقراء بالجامع الظاهري وحدث عن ابي الفتح الحراني وابي عيسى بن علاق ولد سنه احدى وستين وستمايه ومات في رجب سنه ثلاث وسبع مايه

ابي حيان ياتي في النحاه

شمس الدين محمد بن محمد بن عبد المعروف بابن السراج قرا على ابن الكفتي والمكين الاسمر وتصدر للاقراء واخذ عنه جماعه وكتب الخط المنسوب وبرع فيه وصار معلما بالجامع الازهر ولد بعد السبعين وستمايه ومات بالقاهره في شعبان سنه سبع واربعين وسبع مايه

برهان الدين ابراهيم بن لاجين الرشيدي كان عالما بالقراءات والنحو شافعيا تصدر بجامع امير حسين مدة وانتفع به الناس وولي درس المقسم بالمنصوريه بعد موت ابي حيان مات بالطاعون في شوال سنه تسع واربعين وسبع مايه

برهان الدين ابراهيم بن عبد الله بن علي الحكري كان اماما في القراءات نحويا مفسرا يضرب به المثل في حسن التلاوه وتصدر للاقراء انتفع به الناس مات بالطاعون في ذي القعده سنه تسع واربعين وسبع مايه

محمد بن محمود المقري المالكي تلا بالسبع على التقي الصايغ وكان متصدرا للاقراء حتى ان القاضي محيي الدين ناظر الجيش كان يقرا عليه سنة خمس وسبعين وسبع مايه

التقي الواسطي مسند في المحدثين

العسقلاني امام جامع ابن طولون فتح الدين ابو الفتح محمد بن احمد بن محمد المصري ولد سنه وتلا على التقي الصايغ وسمع عليه الشاطبيه وكان خاتمة اصحابه بالسماع واقرا الناس باخره فتكاثروا عليه مات في المحرم سنه ثلاث وتسعين وسبع مايه

نور الدين علي بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري اخو القاضي تاج الدين بهرام كان اماما في القراءات مشاركا في الفنون ولي مشيخة القراءة بالتخوتيه ما سنه ثمان وتسعين وسبع مايه

خليل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المقري المعروف بالمسيري اقرا الناس بالقراءة دهرا طويلا وكان منقطعا بسبع الجبل والسلطان وغيره فيه اعتماد كبير مات في ربيع الاول سنه احدى وثمانين مايه

علي بن محمد بن الناصح نور الدين المقري قرا على المجد الكفتي ونظم قصيدة في القراءات وكان يقرئ بجامع المارداني مات في ذي الحجه سنة احدى وثمان مايه

عثمان بن عبد الرحمن المخزومي البلبيسي فخر الدين الضرير امام الجامع الازهر انتهت اليه الرياسة في فن القراءات واسمع به من لا يحصى عددهم في القراءات وصار امامه وحده واخبر ان الجن كانوا يقرؤون عليه وكان صالحا دينا مات في ذي القعده سنة اربع وثمان مايه عن ثمانين سنه

محمد بن محمد البغدادي المقري الزركشي اصله من شيراز ثم سكن القاهرة اتقن القراءة والعروض مات في ذي الحجه سنة ثلاثين وثمان مايه

الزراتيني شمس الدين محمد بن علي بن محمد الغزولي ولد سنة ثمان واربعين وسبع مايه واشتغل بالعلم وعنى بالقراءات من سنة ثلاث وستين وهلم جرا مات في جمادي الاخرى سنة خمس وعشرين وثمان مايه

ذكر من كان بمصر من الصلحا والزهاد والصوفيه

مطلب ذكر من كان بمصر من الصلحاء والزهاد والصوفية

سليم بن عتر بن حجيرة ابو عقيل زهرة بن سعيد الحارث بن يزيد الحضرمي

عبد الكريم بن الحرث الحضرمي عبد الرحيم بن ميمون المدلج حيوه بن شريح

ابو الاسود النضر بن عبد الجبار المرادي ذكر من

السيده نفيسه بنت الامير حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم كان ابوها امير المدينة للمنصور وله دوابة في سنن النسائي ودخلت هي بمصر مع زوجها المؤتمن اسحق بن جعفر الصادق مات بها وكانت عابدة زاهدة كثيرة الخير وكانت ذا مال فكانت تحسن الى الرفيق والدني وعموم الناس الشافعي بمصر كانت تحسن اليه ويصلي بها في شهر رمضان ولما توفي امرت تجنازته فادخلت اليها المنزل فصلت عليه مات في رمضان سنة ثمان ومايتين وكان عزم زوجها ان ينقلها فيدفنها بالمدينة النبويه

ذو النون المصري يونان ابراهيم ابو الفيض احد مشايخ الطريق المذكورين في رسالة القشيري وهو اول من عبر عن علوم المنازلات وانكر عليه اهل

مصر وقالوا احدث علما لم نتكلم فيه الصحابة وسعوا به الى الخليفة المتوكل ورموه عنده بالزندقة واحضروه من مصر على البريد فلما دخل بشر بن وادي وخطه فبكى المتوكل ورده مكرما وكان مولده باحميم وحدث عن مالك بن انس وابن لهيعة وروى عن الجنيد واخرون وكان اوحد وقته علما وورعا وحالا مات في ذي القعدة سنة حمس واربعين ومايتين وقد قارب التسعين فلله الامر كان اهل مصر ليموتون الزنديق فلما مات اطلب الخضر حتى زينه ترفرف عليه الى ان وصل الى قبره فلما دفن غابت فاحترم اهل مصر بعد ذلك قبره

العاضي بكار مصري الحنفية

ابو بكر احمد بن نصر الدقاق الكبير من اقران الجنيد واكابر مشايخ مصر قال الكتاني لما مات الدقاق انقطعت حجة الفقر في دخولهم الى مصر ومن كلامه من لم يصحبه التقي في فقره اكل الحرام المحض وقال كنت ماشيا في تيه بني اسرايل فخطر ببالي ان علم الحقيقة مباين لعلم الشريعة فسمعت لي هاتف من تحت شجرة كل حقيقة لا تتبع الشريعة فهي كفر

فاطمة بنت عبد الرحمن بن ابي صالح الحرانية الصوفية ام محمد من الصالحات المتعبدات قال الخطيب ولدت ببغداد ورحلت الى مصر فطال عمرها حتى جاوزت الثمانين واقامت سنين سنة لا تنام الا وهي في مصلاها بعبير وطاسمعت من ابيها وروى عنها ابن اختها عبد الرحمن القاسم ماتت سنة اثنتي عشرة وثلثمايه

ابو الحسن بن بنان محمد بن حمدان الجمال الزاهد الواسطي نزيل مصر وشيخها من كبار مشايخ مصر ومعدوديهم قال ابن مقسم الله في المسالك صحب الخراز واليه ينتمي مات في التيه وذلك انه ورد عليه وارد فهام على وجهه فمات به ومن كلامه اجتنبوا ريا الاخلاق كما تجتنبوا الحرام وقال الوحدة جلسة الصديقين وقال ذكرانه باللسان يورث الزجات وذكره بالقلب يورث الغربات وقال الذهبي في العبر صحب الجنيد وحدث عن الحسن بن محمد الزعفراني وجماعة وكان ذا منزلة عظيمة في النفوس وكانوا يضربون بعبارته المثل وثقه ابن يونس ومات توفي في رمضان سنة ست عشرة وثلثمايه وخرج في جنازته اكثر اهل مصر وكان شابا عجبا ومن كراماته انه انكر على ابن طولون يوما شيأ من المنكرات وامره بالمعروف فامر به فالقي بين يدي الاسد فكان يشمه ويحمحم عنه فرفع بين يديه وزاد تعظيم الناس له وساله بعض الناس كيف كان حالك وانت بين يدي الاسد فقال لم يكن علي ساعي وكنت افكر في سور السباع اهو

طاهر

طاهر ام بحمس وجاءه رجل فقال لي على رجل ما به دينار وقد ذهبت الوثيقه واخشى ان ينكر فلما جاء لي فقال له اني رجل قد كبرت وانا احب الحلوا فاذهب فاستر لي رطلا واتني به حتى ادعوك فذهب الرجل فاشترى فوضع له البايع الحلو في ورقه فاذا هي وثيقه بالمايه دينار فجاء الشيخ فاخبره فقال خذ الحلوا فاطعمها صبيانك ابو علي الرودباري مصري الشافعي ابو الحسن علي بن محمد بن سهل الدينوري الصايغ الزاهد قال في العبر احد المشايخ الكبار توفي بمصر في رجب سنة احدى وثلاثين وثلثمايه ومن كلامه من ايقن ان لغيره ما له بخل بنفسه قال ابن كثير ومن كراماته انه دعي يصلي بالصحراي شدة الحر وسئل يبشر جناحيه يظله من الحر وحكي صاحب المراه انه انكر على تكين امير مصر اشيا وكان تكين ظالما فسيره تكين الى القدس فلما وصل الى القدس قال كافي بالناس يعني تكين وقد جي به في تابوت الى هنا فاذا ادني من الباب عثر البغل ووقع التابوت فمال عليه البغل فلم يلبث الا مدة يسيرة واذا بقايل يقول وصل تكين وهو ميت في تابوت فلما وصل الى الباب عثر البغل في المكان الذي اشار اليه الدينوري فوقع التابوت وعدل عنه المكاري فمال عليه البغل وخرج الدينوري فقال للتابوت حتى بالناس الى المكان الذي نقانا اليه ثم ركب الدينوري وعاد الى مصر فمات بها ودفن بالقرافة

ابو الخير الاقطع المعروف بالتيناني اصله من المغرب وصحب اباعبد الله بن الجلا وغيره وكان اوحد عصره في طريقه التوكل وكانت السباع والهوام تانس به وله فراسة حادة مات سنة ثلاث واربعين وثلثمايه

ابو علي الحسن بن احمد الكاتب المصري من كبار مشايخ المصريين صحب ابا بكر المصري وابا علي الرودباري وغيرهما وكان اوحد مشايخ وقته ومن كلامه اذا انقطع العبد الى الله بكليته اول ما يفيده الله الاستغناء عن الناس وقال يقول الله من صير علينا وصل الينا وقال اذا سكن الخوف في القلب لم ينطق اللسان بما لا يعنيه مات سنة ثلاث واربعين وثلثمايه

ابو بكر محمد بن احمد بن سهل الرسلي النابلسي قال في العبر كان عابدا صالحا زاهدا قوالا بالحق قال لو كان معي عشرة اسهم رميت الروم بسهم ورميت بني عبيد بتسعة فبلغ صاحب مصر المعز فقتله في سنة ثلاث وستين وثلثمايه حكي صاحب المراة ان كافور الاخيدي بعث اليه عمالا فرده وقال الله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فالاستغانه بالله تكفي فرد كافور الرسول بالمال اليه وقال قل له قال الله تعالى ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فاين ذكر كافور هنا فقال ابو بكر صدق الملك والمال له كافور صوبي كانا

ثم قبل الملك
عيسى بن يوسف المصري الزاهد مات بعد الستين وثلثمائة
بن التركمان محمد بن الحسين بن علي الغزي شيخ الصوفية بديار مصر قال في العبرات
بمصر في جمادي الاولى سنة ثمان واربعين واربع مايه وله خمس وتسعون سنه ودفن
بتربته بذي النون
ابو القاسم الصامت احد الصالحين وفيره احد المزارات بالقرافة مات في رمضان
سنة سبع وثلاثين واربع مايه ذكره ابن ميسر
عبد الرحيم بن احمد بن جيون القنائي الشريف المهني السيد الكبير الامام الشهيره
اصله من سبت وقدم من المغرب فاقام بمكه سبع سنين ثم قدم فضافا قام بها سنين
كثيره الى ان مات قال الحافظ المنذري كان احد الزهاد المشهورين والعباد
المذكورين ظهرت بركاته على جماعه ممن صحبه ونجح جماعة من الاعيان الصالحين
لصلح انفاسه وكان مالكي المذهب وكراماته كثيره مات في تاسع صفر سنه
اثنتين وتسعين وخمس مايه وكان اسبع ولد يقال له
الحسن كان من الصوفيه الفقهاء الفضلا العلما ارباب الاحوال والكرامات وعلو
المقامات روى عنه المنذري من شعره وتبرك بدعايه مات ثانيا في جمادي الاولى
سنه خمس وخمسين وستمايه وقد قارب الثمانين والحسن هذا ولد يقال له
محمد جمع بين العلم والعبادة والورع والزهادة فقهها مالكيا ويقري بمذهب الشافعي
نحويا فرضيا حاسبا انتفع بعلومه وبركته طوايف من الخلق وله كرامات ومكاشفات حكي عنه انه قال كنت في بعض السياحات فكنت امر بالحمايش فتخبرني
عن منافعها مات في ربيع الاخر سنه اثنتين وتسعين وستمايه
علي بن احمد بن اسمعيل بن يوسف بن الشيخ ابو الحسن الصباغ القرشي صاحب المعارف
والكرامات اخذ عن الشيخ عبد الرحيم القنائي قال المنذري وظهرت بركاته على
الذين صحبوه وهدي الله به خلقا وكان حسن التربيه للمريدين وصحبه جماعه من
العلما منهم الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد مات بقنا منتصف شعبان سنه
ثلاثه عشره وستمايه وفي العبرة اثنتي عشرة
يوسف بن محمد بن علي بن احمد الهاشمي ابو الحجاج المناوري قدم من المغرب فاقام بقنا
الى ان توفي بها وصحب الشيخ ابا الحسن بن الصباغ وكان من المشهورين بالولاية وله
كرامات كثيره مات في صفر سنه تسع عشره وستمايه ويقال انه عاش مايه
وثلاثين سنه ذكره في الطالع السعيد
الشيخ ابو العباس النبيه احمد بن محمد بن عبد الحسن بن ابي بكر بن حري الخزرجي الانصاري
الاندلسي كان ابوه من ملوك المغرب فولد له الشيخ ابو العباس اظمس العينين فخافت

امه سطوة الملك ابيه فامرت به فالقي في البرية فارضعته الغزلان ثم ان والده خرج
الى الصيد فلقيه وحده وقد الاسد فاخذه فاتى به زوجته وقال لها هذا ولدنا رزقنا الله تعالى ان
نجعل لنا فيه خيرا فكبر وقرا القران واشتغل في العلوم الشرعيه الى ان بيع فيها وصحب
في التصوف جعفر بن عبد الله بن سيد يونه الخزاعي الاندلسي ثم سافر على قدم التجريد
فدخل الصعيد واقام بالقاهره يقري الناس وينفعهم قال الشيخ برهان الدين الاندلسي
في ترجمته كان الشيخ ابو العباس مشتغلا بالقرات السبع وكان حافظا بارعا في علم
الحديث حافظا لمتونه عارفا بعلله ورجاله حسن الاستنباط بديهي وقاد وكانت
له الاحوال الغريبه والاساليب العجيبه اجاز سعد الاف رجل بالقرات السبع
توفي سنة ثلاث وعشرين وستمايه وقد بلغ ثلاثا وستين سنه ودفن بالقرافه
يحيى بن موسى بن علي العفاري يعرف بابن الحلاوي قال الحافظ رشيد الدين العطار
كان من المشايخ المعروفين بالزهد والصلاح سمعته يقول الشيخ العارف عبد الرحيم
بن احمد بن جيون المغربي وكان شيخ وقته وامام عصره يقول في قوله صلى الله عليه
وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه معناه والله تعالى اعلم بالحلال من الرزق
لكان طلب العلم قال الرشيدي وسمعت منه جزءا مستخرجا من كلام شيخه
عبد الرحيم مات بقنا في ذي القعده سنه خمس وعشرين وستمايه
ابن الفارض شرف الدين ابو القاسم عمر بن علي بن مرشد الحموي الاصل المصري
ولد بالقاهره في ذي القعده سنه ست وسبعين وخمس مايه وكان ابوه
يكتب فروض النسا ترجمه الرشيد العطار في معجمه قال الشيخ الفاضل الاديب
كان حسن النظم متوقد الخاطر وكان يسلك طريق التصوف وينتحل مذهب
الشافعي واقام بمكه مدة وصحب جماعة من المشايخ وترجمه ايضا المنذري
في معجمه وغيره مات في ثالث جمادي الاولى سنه اثنتين وثلاثين وستمايه
ابو الحجاج الاقصري الشيخ العارف يوسف بن عبد الرحيم بن غزي شيخ الزمان
وواحد الاوان صاحب المعارف والكرامات والمكاشفات والاستقامات
انتفع به خلق من اصحابه وكان في اول امره مشارف الديوان ثم تجرد وصحب
الشيخ عبد الرزاق تلميذ الشيخ ابي مدين تحصل له من الفتح ما حصل يومي في رجب
سنه اثنتين واربعين وستمايه بالاقصر من الصعيد الاعلى وولده
نجم الدين احمد مشهور ايضا بالصلاح له كرامات ومكاشفات مات ببلده سنه
تسع وثمانين وستمايه وولدهم الدين هذا
جمال الدين محمد له ايضا مكاشفات منها انه اخبر بفتح عكا يوم وقوعه توفي
في شعبان سنه ست وتسعين وستمايه
ابو السعود ابن ابي العشاير بن شعبان بن الطيب الباذبيني مولده بباذ

مطلب ابن الفارض

بين بلد بغرب واسط العراق ذكره ابن الجوزي في كتابه وقال اليه
يقوده ينبغي لسالك الصادق في سلوكه
بالقاهرة يوم الاحد تاسع شوال سنة اربع واربعين وستمايه
ابو بكر وابو يحيى بن شانع القناي شيخ عصره صحب الشيخ ابا الحسن بن الصباغ وله
كرامات استفاضت ولحوله اشتهرت ومعارف بهرت وانتفع به جماعه
مات في شوال سنه سبع واربعين وستمايه
مفرج بن موفق بن عبد الله الدماميني ابو الجيش صاحب المكاشفات
الموصوفه والمعارف المعروفه صحب ابا الحسن بن الصباغ قال الحافظ
الرشيد العطار كان من مشاهير الصالحين وممن يرجى بركاته واشتهرت
كراماته مات في جمادي الاولى سنه ثمان واربعين وستمايه وقد قارب السبعين
اسمعيل بن ابراهيم بن جعفر المنفلوطي ثم القناي الشيخ عماد الدين احد اصحاب
ابي الحسن ابن الصباغ كان ممن جمع الشريعة والحقيقه ففيهما ما لكبار من كرامات
ومكاشفات ومعارف صوفيه مات بقنا سنه اثنتين وخمسين وستمايه
رفاعه ابن احمد بن رفاعه القناي الجرامي من اصحاب الشيخ ابي الحسن بن الصباغ
احد المشهورين بالصلاح والكرامات والمقامات حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح
ان الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ يحدث مع والي قوص ان يعزله والي قنا فامتنع وكان
رفاعه حاضرا فقال رفاعه يا سيدي اقول قال لا فلما خرج سأله الفقراء الذي
كنت تريد تقوله فقال بان الوالي لما رد علي الشيخ عزله في ساعته فارخوا ذلك الوقت
فجاء المرسوم بعزله في ذلك التاريخ
ابراهيم بن علي عن عبد الغفار بن ابي القاسم محمد بن فضل بن ابي الدنيا الاندلسي ثم
القناي قال الادفوي في الطالع السعيد كان من المشهورين بالكرامات وذكروا
ان الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول ياتي بعدي رجل من المغرب يكون له شان
فقدم هذا بقنا يوم الجمعه مستهل صفر سنه ست وخمسين وستمايه
الشيخ ابو الحسن الشاذلي شيخ الطايفه الشاذليه هو الشريف تقي الدين علي بن عبد الله
بن عبد الجبار قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ما رايت اعرف بالله من الشاذلي
وقال الشيخ تاج الدين بن عطا الله متاه بالمغرب الاقصى ومبدا ظهوره بشاذله
وله السياحات الكثيره والمنازلات الجليله والعلوم الكثيره لم يدخل في طريق الله
تعالى حتى كاد يعد للمناظرة في العلوم الظاهره ذو علوم جمه جاء في هذا الطريق
بالعجب العجاب وسرح من علم الحقيقه الاطناب ووسع للسالكين الركاب وكان
الشيخ عز الدين بن عبد السلام يحضر مجلسه ويسمع كلامه قال الشيخ تاج الدين اخبرني
والدي قال دخلت على الشيخ ابي الحسن الشاذلي فسمعته يقول والله لقد سألوني عن

لاكون [illegible] فجوابك [illegible] في اثناء مسطرا في الدواة والحصير والحايط
[illegible] اثنتين وستمايه وخمسين وستمايه بصحراء عيذاب متوجها الى مكه
ابو القاسم بن منصور بن يحيى الاسكندراني المعروف بالغباري احد العباد
[illegible] دين لنذره الورع والتحري والانقطاع افرد ناصر الدين المنبر ترجمته ٥
تانيف مات بظاهر الاسكندريه في سادس شعبان سنه اثنتين وسبعين
وستمايه في حدود سنه ومن غريب ما حكي عنه انه باع دابة لرجل فاقامت
اياما لم تاكل عنده شيا فجاء اليه واخبره فقال له الشيخ ما صنعتك قال رقاص
عند الوالي فقال ان دابتنا لا تاكل الحرام ثم رد اليه دراهمه
ابو الحسن بن نفيل ذكره ابن فضل الله في المسالك في صوفية مصر قال ومن
كلامه ان شيت ان تفهم من الابدال محول خلقك الى خلق بعض الاطفال
تفهم حسن خصالهم لو كانت في الكبار لكانوا ابدالا لانهم يتوكلون على الرزق ولا يشكون
من خالفهم اذا مرضوا ويا كلون الطعام مجتمعين واذا خاصموا لم يتجافدوا
ويتسارعون الى الصلح واذا خافوا فاضت عيونهم بالدموع
الجنيد بن مولد المهودي من المشهورين بالصلاح والكرامات مات ببلده
سنه اثنتين وسبعين وستمايه ذكره في الطالع السعيد
الشاطبي الزاهد نزيل الاسكندريه ابو عبد الله محمد بن سليمان العافري كان
احد المشهورين بالعبادة والتالهات مات سنة اثنتين وسبعين وستمايه
عن بضع وثمانين سنه
ابو العباس الملثم احمد بن محمد كان مقيما بالصعيد وله كرامات وبجانب صحب
الشيخ عبد الغفار مات بقوص في رجب سنه اثنتين وسبعين وستمايه
سلم البرني صاحب الرباط بالقرافه كان صالحا متعبدا يقصد للتبرك بدعايه
مات سنه ثلاث وسبعين وستمايه ذكره بن كثير
خضر بن ابي بكر المهراني كان له حال وكشف وكان الظاهر بيبرس يحضر
له ثم تغير عليه فاراد قتله في سنه احد وسبعين فقال له انما بيني وبينك في الموت
مشي ليسير فرحم له السلطان وتركه فاقام الى ان مات سنه ست وسبع مايه
ومات الطاهر بعده باثنتين في سادس المحرم وعشرين يوما
سيدي احمد البدوي هو ابو العباس احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر
القرشي الاصل الملثم ولد سنه ست وتسعين وخمس مايه وحج في سنه تسع وخمسين
مع ابيه واهله واقام بمكه الى ان مات ابوه سنه سبع وعشرين وعرف بالبدوي
للازمته اللثام وليس لنا بين الايمار فرقا وعرض عليه التزويج فابى الاقباله
على العبادة وكان حفظ القرآن وقراشيا من الفقه على مذهب الشافعي واشتهر

بالعطاب لكثرة ما كان يقع عن يوقد به من النار / لازم الصمت حتى كان لا يكلم
الا بالاشارة واعتزل الناس جملة وظهر عليه الورع وكان في المحرم سنة ثلاث وثلاثين
وذكر انه راى في النوم من بشره بانه سيكون له حال فتحت ثم ان اخاه حسن بن
علي دخل الى العراق وهو صحبته ولازم احمد الصياد واد من عليه حتى كان يطوي
اربعين يوما لا يتناول طعاما ولا شرابا ولا ينام وهو في اكثر حاله شاخص البصر
الى السما وعينيه كالجمرتين ثم صار الى مصر سنة اربع وثلاثين فاقام بطندتا بالجامع
على سطح دار لا يغارقه واذا عرض له الحال يصيح صياحا متصلا وكان طوالا غليظ
الساقين عسل الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض والسمرة وتوفي عن كرامات
وخوارق اشهرها قصة المراة التي اسر الفرنج ولدها فلاذت به فاحضر البها في
قيوده وبريد رجل يحمل قربة لبن فاوجا اليها باصبعه فانفتقت فانسكب اللبن الذي
منه حيه وقد انتخت توفي يوم الثلاثا ثاني عشري ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمايه
ابن النعمان القدوة الزاهد ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمن التلمساني ثم المركي
قدم الاسكندريه شابا فسمع بها ابن الصفراوي وكان عارفا بمذهب مالك راسخ القدم
في العبادة والنسك ولد سنة سبع وستمايه ومات في رمضان سنة ثلاث
وثمانين ودفن بالقرافة ذكره في العبر

شرف الدين محمد بن الحسن بن اسمعيل الاحيمي الزاهد قال في العبر كان صاحب
توجه ونعد وللناس فيه عقيده عظيمه مات بدمشق في جمادي الاول سنه
اربع وثمانين وسبع مايه

الشيخ ابو العباس المرسي احمد بن عمر الانصاري العارف الشهير قطب زمانه
وراس اصحاب الشيخ ابي الحسن الشاذلي ذكر الشيخ تاج الدين بن عطا الله عنه انه
قال يوما والله لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت
نفسي مع المسلمين مات بالاسكندريه سنة ست وثمانين وستمايه

الجعبري ابو اسحق ابراهيم بن سعصاد الزاهد الواعظ المذكر قال في العبر روى عن
السخاوي وسكن القاهره وكان لكلامه وقع في القلوب لصدقه ولخلاصه وصدعه
بالحق مات في المحرم سنه سبع وثمانين وستمايه عن سبع وثمانين سنه وشهر ولده
ناصر الدين محمد كان صالحا معتندا بخط الناس مكان والده ولوعطه دوتق مات
سنه سبع وثلاثين وسبعمايه

العالم الامام ابو محمد بن ابي حمزه المقري المالكي البارع الناسك قال ابن كثير كان قوالا
بالحق اماراً بالمعروف مات بمصر في ذي القعده سنه خمس وتسعين وستمايه

الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر علي بن محمد بن جعفر الهاشمي الجعفري القرشي
صاحب المناقب المانوره والكرامات المشهوره ولد بقوص ونشا بالمجد بن دقيق

بالعباسيه ولجا زه بالقاهره ثم تصوف وانقطع للذكر والعباده وصحب الشيخ ابراهيم الجعبري
بالقاهره ثم استوطن اخميم وانقطع لتذكير الناس وانقطع به كثيرون مات بها
في رجب سنه احدى وسبع مايه وله ويقال له

ابو العباس في نحوه في العلم والعمل والاجتهاد وتذكير الناس انتفع به الخلق الكثير
ومات باخميم في رجب سنه سبع وخمسين وسبعمايه

هبة الغفار بن احمد بن عبد المجيد الاقفهسي ثم القوصي المعروف بابن نوح صحب ابا
العباس الملثم وعبد العزيز المنوفي وتجرد زمانا وتعبد وله احوال وكرامات
الف التوحيد في علم التوحيد وله شعر حسن مات بالقاهره في ذي القعده سنة
ثمان وسبع مايه وله ثلاث وسبعون سنه

الشيخ تاج الدين بن عطا الله ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم الجذامي الاسكندراني
الامام المتكلم على طريقة الشاذلي كان جامعا لانواع العلوم من تفسير وحديث
ونحو واصول وفقه على مذهب مالك وصحب في التصوف الشيخ ابا العباس المرسي
وكان انجوبة زمانه فيه اخذ عنه التقي السبكي وله تصانيف منها التنوير
في اسقاط التدبير والحكم ولطائف المنن في مناقب الشيخ ابي العباس والشيخ
ابي الحسن والمرقي الى القدس الانفس ومختصر تهذيب المدونه للبراذعي
في الفقه مات بالمنصوريه من القاهره في ثالث عشر جمادي الاخره سنه تسع وسبع
مايه ودفن بالقرافه

عمر بن ابي الفتوح الدماميني صاحب كرامات ومكاشفات مات بالقاهره
في ذي القعده سنه اربع عشره وسبع مايه ومولده سنه سبع واربعين وستمايه ذكره
في الطالع السعيد

نصر بن سلمان بن عمر المنيجي ابو الفتح القدوة العابد شيخ مصر حدث
عن ابراهيم بن خليل وتلا على الكمال الضرير وتفقه على مذهب ابي حنيفة ثم انتقل
وزاره السلطان والاعيان والعلما مات بزاويته بالحسينيه في جمادي الاخره سنه
تسع عشره وسبع مايه عن بضع وثمانين سنه

ياقوت بن عبد الله الحبشي القدسي العارف تلميذ الشيخ ابي العباس المرسي سلك عليه
قال ابن ابيك كان شيخا صالحا مباركا ذا هيبة ووقار اخذ الطريق عن الشيخ ابي
العباس المرسي وصحبه مدة وسمع من كلامه وكان يقصد للدعا والتبرك والخلف
بناحيته بعده مثله مات بالاسكندريه ليلة الثامن عشر من جمادي الاخره
سنة اثنتين وثلاثين وسبع مايه وهو من ابنا الثمانين

عبد العال خليفه سيدي البدوي كان له شهرة بالصلاح يقصد للزياره والتبرك
مات بطيذتا في ذي الحجه سنة اثنتين وثلاثين وسبعمايه

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدي من اهل سبتة مرشد من الوجه الذي
ذكره ابن فضل الله في صوفية مصر وقال انه كان مع اشتهاره بالصلاح تفقها
على مذهب الشافعي تفقه من استفتاه من غير ان يكتب خطه مات في شعبان سنه
سبع وثلاثين وسبع مايه
عبد الله بن محمد بن سليمن المنوفي قال ابن فضل الله جمع من العلم والصلاح تفقه على
مذهب الشافعي واعتزل وانقطع بالمدرسة الصالحيه متقشفا على خويصة نفسه
لا يكاد يخرج الا الى الصلاة وله كرامات ظاهره حكى لامير لحاي الدوادار قال وقع
في نفسي اشكال في مسله وكان لي صاحب من الفقها الحنفيه اتردد اليه فركبت اليه
لاسأله على تلك المسله ثم اجده فاتيت الشيخ عبد الله المنوفي فلما جلست قال كانك
مشتغل بشي من الفقه فقلت نعم قال فما قولك في كذا وكذا لتلك المسله بعينها فقلت
منكم يستفاد فاخذ يتكلم في تلك المسله وما عليها من الايرادات وذكر الاشتغال
الذي وقع في نفسي ثم شرع يحب عنه حتى اخلى فسالته عن شي اخر قال لا ثم مع الملامه
والقصد قد حصل ولد سنه ست وثمانين وستمايه وتوفي في رمضان سنه تسع واربعين
وسبع مايه رايت بخط الشيخ كمال الدين السمني قال سمعت شيخنا الحافظ ابا الفضل العراقي
يقول لم ار قط جنازه اكثر جمعا من جنازه الشيخ عبد الله المنوفي وذلك انه صادف
اليوم الذي خرج فيه اهل مصر ليدعوا ربهم لما كثر الوبا قال العراقي وكان
الناس انما خرجوا في الحقيقه لاجل جنازه الشيخ قال ثم رايت بعد ذلك في مناقب
الشيخ التي جمعها تلميذه الشيخ خليل قال لما جعل الناس وارادوا الناس ان يخرجوا ليدعوا
ربهم جيت الى الشيخ وطلبت منه الحضور مع الناس فقال لي نعم لاكون معهم في ذلك
اليوم ولكن لا اظهر فكان ذلك يوم موته ففهمت انه اشار الي انه اشار الى احيا
عنهم بالكفن
سالم السلمي كان مقيما بجامع الغيله وكان صالحا عابدا له كرامات رئي سبعا فصاد
عنه كالغزيد وبر البيوت فلما مات الشيخ اخذه السباعون فتوحش عندهم الى
الغايه وعجزوا عنه مات سنه اربع وستين وسبع مايه
سيدي يوسف العجمي العارف المسلك جمال الدين ابو الحاسن عبد الله بن عمر بن علي
بن خضر الكوراني امام المسلكين في عصره وله رساله في التصوف مات سنه ثمان
وستين وسبع مايه وقبره مشهور بالعراقه
يحيى بن علي الصنافيري المجذوب صاحب كرامات ومكاشفات واحوال خارقة
وكان الغالب عليه السكره مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين وسبع مايه
صالح بن نجم المصري كان على قدم عظيم من العبادة والزهد والورع وللناس فيه اعتقاد
كبير مات بمنية الشيح في رمضان سنه ثمانين وسبع مايه

بقية المغربي السكندري المجذوب صاحب كرامات واحوال مات في جمادي الاولى
سنه ثمانين وسبع مايه
الشيخ عبد الله الجبرتي الزبيدي احد الصلحا المعتقدين مات في المحرم سنه ثمانين وسبع
مايه وقبره مشهور بالعراقه
حسن بن عبد الله العراقي احد المشايخ المعتقدين قال الحافظ ابن حجر كان الى يعتقد
قال وذكر لي شمس الدين الاسيوطي انه عصب عليه فرمي بسهم في الهوا فقال اصابه
فما بلبث الا يسيرا حتى مات مات الشيخ حسن في ربيع الاول سنه احدى وثمانين وسبع
اسمعيل بن يوسف الابناسي صاحب الزاويه بابناسه نشا على طريقه حسنه واشتغل
بالعلم وانقطع بزاويته مات في شعبان سنه تسعين وسبع مايه
حسن بن عبد الله الحبار صحب بابا قوت العرسي وتزوج بابنته وجلس للوعظ
وانتفع به الناس مات في ربيع الاخر سنه احدى وتسعين وسبع مايه
ابن المليق قاضي القضاه ناصر الدين ابو المعالي محمد بن عبد الدايم بن محمد بن سلامه
المصري الشاذلي ولد سنه احدى وثلاثين وسبع مايه واشتغل وحصل وتصوف
وتزهد وتكلم على الناس دهرا ولي قضا الشافعيه فباشره بعفة وتنزه مات
سنه سبع وتسعين وسبع مايه
الزهوري احمد بن احمد بن عبد الله العجمي نزيل القاهره كان صاحب مكاشفات وللناس
فيه اعتقاد كثير وكان يرقوق يحله ويجلسه معه في مجلسه العام على المقعد الذي
عليه وكان هو يسب يرقوق تحض الامرا ويبا بصق في وجهه ولا يبا ثر مات سنه
احدى وثمانين وسبع مايه
خلف بن حسين بن عبد الله الطوخي احد المعتقدين بمصر كان كثير التلاوة ملازما
لذلك والخلق يجرعون اليه وشفاعاته مقبولة عند السلطان عن دونه مات في ربيع
الاخر سنه احدى وثمانين وسبع مايه
صلاح الدين محمد الكلاي احد المذكورين على طريقة الشاذلية صحب حسن الحبار وخلفه
في مكانه فصار يذكر الناس مات في ربيع الاول سنه احدى وثمانين وسبع مايه
ابراهيم بن عبد الله الرخا كان مقيما بزاويته في مصر وللناس فيه اعتقاد كبير ولد
كرامات مات في جمادي الاولى سنه اربع وثمانين وسبع مايه
محمد بن عبد الله الخواص احد من كان يعتقد بمصر مات بالروضة في جمادي الاخر سنه خمس
وثمانين وسبع مايه
محمد بن عبد الله الصامت كان لا يتكلم البته اقام بالجزيرة مدة طويله وللناس فيه
اعتقاد وكبر مات في ذي القعده سنه خمس وثمانين وسبع مايه
محمد بن حسن بن الشيخ سالم السلمي احد المشايخ المعتقدين بمصر مات في ربيع الاول سنه

سنة ست وثمان مايه

سيدي علي بن وفا الشاذلي العارف الكبير ابو الحسن بن الواحد الكبير سيدي محمد بن محمد ولد بالقاهره سنه تسع وخمسين وسبع مايه وكان يغط حاد الذهن مالكي المذهب وله نظم كثير وكان ابوه مجاب الدعوه واذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين مات في ذي الحجة سنه سبع وثمان مايه

ابن رفاعة برهان الدين ابراهيم بن محمد بن بهادر المقري ولد سنه خمس واربعين وسبع مايه واخذ القراءه عن الحكري والفه عن ناصر الدين القونوي والتصوف عن الشيخ عمر هبيد عبد القادر وسمع الحديث من نور الدين القوي واشتغل بالاداب وقال الشعر ثم ساح في الارض وبجود وعظم قدره وشاع ذكره مات في ذي الحجة سنه ست عشرة وثمان

شمس الدين البلالي محمد بن علي بن جعفر العجلوني نزيل القاهره ولد قبل الخمسين وسبع مايه واشتغل بالعلم قليلا وسلك طريق الصوفيه فمهر وصار يحيي علوم الدين ملكه واختصره اختصارا حسنا وولي مشيخة سعيد السعدا وكان خيرا معتقدا مات في شوال سنه اثنتي عشرة وثمان مايه

يوسف بن اسماعيل الانباجي ولد سنه ست واخذ عن العراقي وابن جماعه وكان ابوه ممن يعتقد في ناحيتهم صار ابنه كذلك مع ملازمة الاشتغال والاستغال والخشوع والتعبد مات في شوال سنة ثلاث وعشرين وثمان مايه

ابن عرب ابو العباس احمد بن ابراهيم بن محمد اليماني الزاهد بالشيخونيه نشا نشاة حسنه واشتغل ونسخ بالاجره انقطع عن الناس فلم يكن يجتمع بالحد واختار العزله مع مواظبته على الجمعه والجماعة وانتصر على ملبس حسن جدا وتمتع بالبصر من القوت واقام على هذه الطريقه الكدره من ثلاثين سنه ولم يكن في عصره من ذاناه في طريقته وكان يدري القراءات مات في ربيع الاول سنه ثلاث عشره وثمان مايه

ابو بكر ابن عبد الله بن ايوب بن احمد الملوي الشاذلي الشيخ زين الدين كان جده ايوب معتقدا وولد هذا سنه اثنتين وستين وسبع مايه وصحب القزاز وتلمذ للشيخ حسن الجبارم لازم صاحبه صلاح الدين الكلاي وصار يتكلم على الناس وكان كثير الذكر والعباده يتكسب بدلالة العزل والناس فيه اعتقاد كبير مات ليله الجمعه خامس ذي الحجة سنه احدى واربعين وثمان مايه

الشيخ شمس الدين الحنفي محمد بن حسن بن علي الشاذلي ولد سنه خمس وسبعين وسبع مايه واخذ عن ابن هشام وغيره واخذ طريق القوم عن الشيخ ناصر الدين بن المليق وحضر املا الشيخ زين الدين العراقي وسمع على غالب سيره ابن سيد الناس واشتهر اسمه وشاع ذكره مات في ربيع الاخر سنه سبع واربعين وثمان مايه

الشيخ ابو العباس الحنبلي احمد بن محمد بن عبد الغني السرسي صاحب الشيخ شمس الدين الحنفي وكان

نقال له

نقال له لعظم منه وكان الشيخ كمال الدين بن الهمام يتردد اليه واتى يوما ومعه كيفية البحر في اصول الدين فقطع الشيخ ابو العباس فقال هو كتاب مليح الا انه لا ينتفع به احد فكان الامر كما قال مات الشيخ ابو العباس في جمادى الاخره سنه احدى وسبعين وثمان مايه

احمد بن اسمعيل بن ابي بكر بن عمر بن خالد الشيخ شهاب الدين الابيوردي العلامة الصالح الزاهد الولي الكبير والامام الشهير رجل يستسقى به الغيث ويجاب لغرط صلاحه اللبث معرض عن الدنيا حال بالمرتبة العليا يعبد من الحاق قريبا من الحق مواظب على الصلاة والصيام قائم بخدمة مولاه والناس نيام فجمع فنونا وعلوم كثيرة وتصانيف مابين منظوم ومنثور واذعان به لهذا الزمان وانتفع باقرانه الجن والجان الخ وظيفة المشرفة دارا وفاز بجوار سيد المرسلين وما الرمه جارا الى ان جاءه الرسول من ربه البشري والارتحال من دار الدنيا الى دار الاخرى كان مولده بابيورد واخذ عن البرهان البيجوري والشمس البرماوي وجماعه ونبغ في العلوم والف تصانيف نفرا تم تزهد وانقطع وسافر الى المدينة الشريفة فاقام بها الى ان مات سنه ثمان وثمانين وثمان مايه اجتمعت به لما دخلت فسالته ان يحدثني بشيء لاكتبه عنه في المعجم فامتنع فقلت له لم يا سيدي وهذا خير فقال قاله الشافعي رضي الله عنه

فان تحتفلها كنت سلما لاهلها ... وان تحتدبها نازعتك كلابها

فعلمت انه يشير الى ان ذلك من امور الدنيا

ذكر من كان بمصر من ائمة النحو واللغة

عبد الملك بن هشام ابن ايوب المعافري ابو محمد صاحب السيرة عذب سيره ان يحيى فصارت تنسب اليه كان اماما في اللغه والنحو والعربيه اديبا اخباريا نسابة قاله الذهبي سكن مصر ومات في سنة ثمان عشرة ومايتين وقد ابن كثير كان مقيما بمصر وقد اجتمع به الشافعي حين ورد عليها وتناشدا من اشعار العرب اشياء توفي سلخ عشرة خلت من ربيع الاخر

محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم بن ابي بكر قال ابن يونس في تاريخ مصر كان نحويا عالما اولاد الملوك في النحو حدث عن القاضي بكار وام بالجامع العتيق بمصر مات يوم السبت لاربع وعشرين خلت من ربيع الاخر سنه ثمانين ومايتين

ابن واد ابو العباس احمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري مصنف كتاب الانتصار لسيبويه على المبرد قال في العبر كان شيخ الديار المصريه في العربيه مع ابي جعفر النحاس توفي سنه اثنتين وثلاثين وثلثمايه

ابو جعفر النحاس احمد بن محمد بن اسمعيل المرادي المصري النحوي قال في العبر كان

مطلب ذكر من كان بمصر من ائمة النحو واللغة

ينظم بابن الابنادي وتفطو به ببلده وله تصانيف كثيرة مات في ذي الحجة
سنه عمان وثلاثين وثلثمايه وقد اخذ عن الاخفش الصغير وغيره وروى الحديث
عن النسائي ومن تصانيفه تفسير القران والناسخ والمنسوخ وشرح ابيات
سيبويه وشرح المعلقات غرق تحت المقياس ولم يدر اين ذهب
ابن الجبي محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري احد ائمة النحو كان يلقب
سيبويه لاعتنائه بذلك مات في صفر سنه ثمان وخمسين وثلثمايه مولده
سنه اربع وثمانين ومايتين
ابو بكر الادفوي مقرئ في القراءة
النحوي صاحب اعراب القران الامام ابو الحسن علي ابن ابراهيم بن سعيد كان اماما
في العربيه والنحو والادب وله تصانيف كثيرة وهو من قرنة يعال لها شبرا من
اعمال الشرقيه قال في العبر اخذ عن الادفوي وانتفع به اهل مصر مات
مستهل ذي الحجة سنه ثلاث واربع
ابن باسادا ابو الحسن طاهر ابن احمد المصري الجوهري صاحب التصانيف دخل
بغداد تاجرا في الجوهر واخذ عن علمائها وخدم بمصر في ديوان الانشا ثم تزهد
باجره ومن تصانيفه المقدمه وشرحها وشرح الجمل وتعليقة في النحو وخمسه عشر
مجلدا سقط من سطح جامع عمرو بن العاص ومات من ساعته في رجب سنه تسع وتسعين
واربع مايه
محمد بن اسحق بن اسباط الكندي ابو النضر المصري اخذ عن الزجاج وكان شيخ اهل الادب
صنف في النحو المغني وغيره
محمد بن بركات بن هلال ابو عبد الله السعيدي المصري النحوي اللغوي سمع من كريمه
والقضاعي وعبد العزيز بن الخراب مات في ربيع الاخر سنه عشرين وخمس مايه ولد سنه
سنه وثلاثه اشهر
ابن القطاع ابو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ثم المصري اللغوي مصنف
كتاب الافعال قدم مصر في حدود سنه خمس مايه فاكرمه اهلها واقام بها الى ان
مات سنه خمس عشرة وخمس مايه وقد جاوز الثمانين
عبد الله بن بري بن عبد الجبار ابو محمد المصري النحوي اللغوي صاحب التصانيف قال
في العبر روى عن ابي صادق المديني وطايفة وانتهى اليه علم العربيه واللغة في زمانه
وقصد من البلاد لتحققه وقال غيره له حواش على صحاح الجوهري ولد في رجب سنه تسع
وتسعين واربع مايه ومات بها يوم الاحد تاسع عشري شوال سنه اثنتين وثمانين وخمس مايه
يحيى بن معط بن عبد النور زين الدين الزواوي كان اماما بارزا في العربيه شاعرا
محسنا قرا على الجزولي وتصدر بجامع عمرو واقرا النحو وحمل الناس عنه ووصف

الالفيه المشهور والفصول وله نيف واربع وستين وخمس مايه ومات سنه ثمان وعشرين
وستمايه
امين الدين الحلي محمد بن علي بن موسى الانصاري احد ائمة النحو بالقاهره تصدر لاقرائه
وانتفع به الناس وله تصانيف حسنه مات في ذي القعده سنه ثلاث وسبعين
وستمايه حاشيه في راسه محمد بن عبد الله بن عبد العزيز محيي الدين الاسكندراني
ولد بتاهرت بتلمسان سنة ست وستمايه وكان من ائمة العربيه تصدر لاقرائها
زمانا قال ابو حيان كان شيخ اهل الاسكندريه في النحو توفي به اهلها مات في ٥
رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمايه
الرضي الشاطبي محمد بن علي بن يوسف ولد بشاطبة سنة احدى وستمايه وكان امام
عصره في اللغة تصدر بالقاهرة واخذ عنه الناس دوى عنه ابو حيان وغيره
مات سنة اربع وثمانين وستمايه
صاحب لسان العرب محمد بن مكرم الافريقي المصري جمال الدين ابو الفضل ولد سنه
ثلاثين وستمايه ومات في شعبان سنه احدى عشرة وسبع مايه
ابو حيان الامام اثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي
الغرناطي نحوي عصره ولغويه ومقرئه ولد في شوال سنه اربع وخمسين وستمايه
واخذ عن ابي الحسن الابدي وابن الصايغ وخلق واخذ بمصر عن البهاء بن النحاس
وتقدم في النحو في حياة شيوخه واشتهر اسمه وطارصيته والف الكتب المشهوره
واخذ عن الاكابر عصره وتقدموا في حياته في صفر سنه خمس واربعين وسبع مايه
ورثاه الصلاح الصفدي بقوله

ماتاثير الدين شيخ الورى ... فاسفر البارق واستعبرا
ورق من حسن لنسم الصبا ... واعتل في الاسحار لما سرى
وصادحات الايك في نوحها ... رثته في السجع على حرف را
يا عين جودي بالدموع التي ٥ ... يروى بها ماضمه من ثرى
واجري دما فالخطب في شانه ... قد اقتضى الكثير ما جرى
مات امام كان في علمه ... يرى امام والورى من ورا
اسمي منادي للعلا مفردا ... فضمه القبر على ما ترى
يا اسفا كان الذي ظاهرا ... فعاد في تربته مضمرا
وكانه جمع الفضل في عصره ... صح فلما ان قضى كثرا
وعرف الفضل به برهة ... والان لما ان مضى نكرا
وكان ممنوعا من الصرف لا ... يطرق من دانى اه خطء را
لا افعل التفضيل ما بينه ... وبين من اعرفه في الورى

بظاهر

عصر

لا بد لمن يغته بالنحو ٥ فنعم ذا كان له مصدرا
لم يدغم في الحد الا وقد ٥ قد من الصبر ونيل المنى
بكى له زيد وعمرو وفهم امثل النحو ومن قبرا
ما اعتل التسهيل من بعده فكم له من عمر نشرا
رحيم الناس بحلي حوضه اذ كان في النحو قد استحمرا
من بعده قد حال غيبوه وحظه قد رجع النهرا
تبارك من واساه في فنه وكم له فن به استأثرا
داب مني الاداب ان يغسلوا بدمعهم فيه بقايا الكرا
والنحو قد سار الرد لنحوه والصرف للتصريف قد غيرا
واللغة العضي عدت بعده بلغي الدنى في ضبطها قورا
تفسيره البحر المحيط الذي يعدي آلي وارده الجوهرا
فوائد من فضله جمة عليه فيها يعقد الخنصرا
وكان ثبتا نقله حجة مثل ضيا الصبح ان اسفرا
ورحله في سنة المصطفى اصدق من تسمع ان خبرا
له الاسانيد التي قد علت فاستغلت عنها سواني الدرا
ساوي بها الاحفاد اجدادهم فاعجب لماض فاقه من طرا
وشاعرا في نظمه مفلقا كم حرر اللفظ وكم حبرا
له معان كلها حظها لتستزار ما يوقم في لتترا
اقديه من ماض لامر الذي مستقبلا من ربه بالغنى
ما بات في ابيض اكفانه الا واحيى سندسا اخضرا
تضاغ الحور له راحة كم نقنبت في كل ما سطرا
ان مات ما الذكر له خالد حي به من قبل ان ينشرا
جاد ثري واراه عن ذا ماه بالسقيا له بكرا
وحفه من ربه رحمه توارده في حسر الكوثرا

ابن ام قاسم المرادي بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي ولد بمصر واخذ عن ابي حيان وغيره واتقن العربيه والقراآت والف كتبا منها شرح التسهيل وشرح الالفيه وشرح المفصل والجنى الداني في حروف المعاني مات يوم عيد الفطر سنه تسع واربعين وسبع مايه

مطلب ترجمة ابن هشام

ابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله المصري الامام المشهور ولد في ذي القعده سنه ثمان وسبع مايه ولازم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلى علي بن السراج واتقن العربيه ففاق الاعيان بل الشيوخ وبرع به خلق وانفرد بالتوجيه

العربية والمباحث الدقيقه والاستدراكات العجيبه والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع ان فحل مصر عالم بالعربيه يقال له ابن هشام الخ من سيبويه مات في ذي القعده سنه احدي وستين وسبع مايه

اليمين صاحب الاعراب شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي نزيل القاهره قال الحافظ ابن حجر تعاني النحو فمهر فيه ولازم اباحيان آلي ان فاق اقرانه واخذ القراات عن ابن الصايغ ومهر فيها وولي تدريس القراات بجامع ابن طولون والاعادة بالشافعي وناب في الحكم وله تفسير القراان والاعراب وشرح التسهيل وشرح الشاطبيه مات في جمادي الاخره سنه ست وخمسين وسبع مايه

ابن عقيل قاضي القضاه بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل العقيلي من ولد خليل ابن ابي طالب ولد في المحرم سنه ثمان وتسعين وستمايه واخذ القراات عن النجيب الصايغ والفقه عن الزين الكتناني ولازم العلا القونوي وجلال القزويني وابا حيان وتفنن في العلوم وولي قضا الديار المصريه وتدريس الحنابيه والتفسير بالجامع الطولوني وله تصانيف منها المساعد في شرح التسهيل وشرح الالفيه مات في سبع الاول سنه تسع وسبعين وسبع مايه

ناظر الجيش محب الدين محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الدايم الحلبي ولد سنه سبع وتسعين وستمايه واشتغل ببلاده ثم قدم القاهره ولازم اباحيان والجلال القزويني والتاج التبريزي وتلى على التقي الصايغ ومهر في العربيه وغيرها وله شرح التسهيل وشرح التلخيص وولي نظر الجيش ودرس التفسير بالمنصوريه مات في ذي الحجه سنه ثمان وسبعين وسبع مايه

برهان الدين ابراهيم بن عبد الله الحكري المصري كان عارفا بالعربيه شرح الالفيه مات في جمادي الاخره سنه ثمانين وسبع مايه

محب الدين محمد بن الشيخ جمال الدين بن هشام ولد سنه خمسين وسبع مايه وكان اوحد عصره في عنفوان الشبوبيه مات سنه تسع وتسعين وسبع مايه

العماري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق اخذ عن ابي حيان وغيره وسمع من ابن دقيق العيد والشيخ خليل المالكي وحدث وكان عارفا باللغه والعربيه بارعا بها كثير الحفظ للشعر قال بعضهم تفرد على راس الثمانين مايه خمسه بخمسه البلقيني باللغه والعراقي بالحديث والعماري بالنحو وصاحب القاموس باللغه وابن الملقن بكثره التصانيف مولد العماري في ذي القعده سنه عشرين وسبع مايه ومات في شعبان سنه اثنتين وثمان مايه

شمس الدين الاسيوطي محمد بن الحسن كان عالما بالعربيه ماهرا انتفع به خلق مات سنه سبع

وثمان مايه
سعد الدين محمد بن ابراهيم وقيل ابن ابي بكر الشطنوفي ولد بنجع الحسيني بقنا مايه
ومهر في العربيه وتصدر بالجامع الطولوني في القراات والنحو وبرع في الحديث
انتفع به خلق منهم شيخنا الشمني مات في ربيع الاول سنه اثنتين وثلاثين وثمان مايه
ابن الدماميني بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر الاسكندراني ولد بالاسكندريه
سنة ثلاث وستين وسبع مايه ونشا في الاداب فبرع في النحو والنظم والنثر
وشارك في الفقه وغيره ومهر واشتهر ذكره وتصدر بالجامع الازهر لاقراء النحو
وصنف حاشية على مغني اللبيب وشرح التسهيل وشرح البخاري وشرح الخزرجيه
مات بالهند في شعبان سنه سبع وعشرين وثمان مايه ذكره من كان بمصر من ارباب
سلطان طبيب نصراني كان بديار مصر ذكره ابن فضل الله في المسالك
مات سنه ست وثمانين ومايه
سعيد بن بوفل طبيب نصراني كان في خدمة احمد بن طولون ذكره ابن فضل الله
في حكام مصر
سعيد بن البطريق نصراني مشهور بالطب له مولفات مات في رجب سنه ثمان
وعشرين وثلثمايه
محمد بن احمد بن سعيد التميمي ابو عبد الله بن العباس له مولفات كان في خدمة العزيز
بن المعز مات في حدود سنه سبعين وثلثمايه
ابو الحسن علي بن الامام الحافظ بن سعيد يونس صاحب تاريخ مصر قال
بن كثير كان مهتما شديد الاعتناء بعلم الرصد له زيج سعيد يرجع اليه اصحاب هذا
الفن كما يرجع المحدثون الى اقوال البيه وتواريخه وسمى الزيج الحاكمي وله شعر
جيد وكان معتلا مات سنه تسع وتسعين وثلثمايه
ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الداني الاندلسي قال في العبر
كان ماهرا في علوم الاوايل راسا في معرفة الهيئة والنجوم والموسيقى والطبيعي
والرياضي والالهي كثير التصانيف بديع النظم مات سنه ثمان وعشرين وخمس
مايه عن ثمان وستين سنة
الرشيد بن الزبير الاسواني ابو الحسين احمد بن الحسن علي بن ابراهيم قال العماد في الخريده
كان ذا علم غزير وفضل كثير عالما بالهندسه والمنطق وعلوم الاوايل شاعرا تولى
نظر الاسكندريه ثم قتل بها ظلما في المحرم سنه ثلاث وستين وخمس مايه
المبشر بن فاتك ابو الوفا قال ابن ابي اصيبعه من اعيان امراء مصر وافضل علمايها
امام في الهيئة والعلوم الرياضيه والطب وله تصانيف جليله في المنطق وغيره
شرف الدين عبد الله بن علي الشيخ السديد شيخ الطب بالديار المصريه قال في العبر

اخذ الصناعة عن الموفق بن العين زربي وخدم العاضد صاحب وعمر دهرا واخذ عنه
نجيب الدين بن الزبير مات سنه اثنتين وتسعين وخمس مايه
الحسن بن بيضون ابو علي الحمام الطبيب الاسنائي قال في الطالع السعيد اشتهر
بصناعة الطب فكان بها فهما وكان اديبا فاضلا توفي في اوايل المايه السادسه
النحوي الفارسي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد الشيرازي نزيل مصر كان فاضلا باحثا
له تصنيفات في الاصول والكلام مات بمصر في ذي القعده سنه اثنتين وعشرين وخمس مايه
وقد ناف على التسعين
العطار المصري قطب الدين ابو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد السلمي اصله من الغرب نشا
انتقل الى مصر واقام بها مده ثم سافر الحج واخذ عن الامام فخر الدين وكان من
اشهر تلامذته عالما بالمعقولات والف كتبا كثيره في الطب والحكمه منها سوح كليا
القانون قتله لتتار بنيسابور لما استولوا عليها وقتلوا اهلها سنه ثماني عشره وستمايه
الموفق عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي موفق الدين ابو محمد كان عالما باصول
الدين والنحو واللغه والطب والتفسير والتاريخ في غاية الذكاء شافعيا محدثا ولد
ببغداد سنه سبع وخمسين وخمس مايه وتفقه على ابن فضلان وصنف التصانيف
الكثيره في انواع من العلوم منها شرح المقامات والجامع الكبير في المنطق والطبيعي
والالهي عشر مجلدات اقام بمصر ومات ببغداد في ثاني عشر المحرم سنه تسع وعشرين
وستمايه
السيفي الآمدي ابو الحسن علي بن ابي علي صاحب التصانيف النافعه منها الاحكام
وغيره ولد سنه احدى وخمسين وخمس واشتغل مذهب الحنابله ثم انتقل الى مذهب
الشافعي وبرع في المعقولات حتى لم يكن في زمانه اعلم منه بها سكن مصر وتقدم
مدة للاقراء بالجامع الظافري وانتفع به الناس ثم حسده جماعه ونسبوه الى فساد
العقيده فخرج الى الشام ومات بها في ثالث صفر سنه احدى وثلاثين وستمايه
افضل الدين الخونجي بن ناماور بن عبد الملك الفيلسوف ولد سنه تسعين
وخمس مايه وبرع في العلوم الاوايل حتى صار اوحد وقته فيها وصنف الموجز
في المنطق والجمل وكشف الاسرار في الطبيعي وشرح مقالة ابن سينا وغير
ذلك وولي قضا الديار المصريه بعد عزل ابن بنت الاعز عز الدين بن عبد السلام
فاعتبروا يا اولي الابصار بعزل شيخ الاسلام وامام الائمه شرقا وغربا ويولي عوضه
رجل فلسفي ما زاد الدهر يأتي بالعجايب مات الخونجي في رمضان سنه اثنتين
واربعين وستمايه
ابن البيطار الدايع ضيا الدين عبد الله بن احمد المالقي اوحد زمانه صاحب
كتاب الادويه المفرده انتهت اليه معرفة تحقيق النبات وصفاته واماكنه وعنا

خدم الملك الكامل ثم ابنه الصالح مات بدمشق في شعبان سنه ست واربعين وستمايه
فيصر بن ابي القاسم بن عبد الغني بن مسافر بعث بالعلم وبرع وبنى اسيف
الاصفوني كان عالما بالرياضيات وانواع الحكمه والموسيقى عارفا بالقراءات فقيها حنفيا
ولد باصفون من الصعيد سنه اربع وستين وخمس مايه وتوفي بدمشق في رجب سنه
تسع واربعين وستمايه
حيفر بن مظفر بن نوفل الاسفوني نجم الدين قال في الطالع السعيد كان عالما بعلوم
الاوايل من الطب والفلسفه اديبا شاعرا فاضلا توفي ببلده في حدود الستين وستمايه
ابن النفيس العلامه علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي شيخ الطب بالديار المصريه وصاحب
التصانيف الموجزه وشرح القانون وغير ذلك واخذ من انتهت اليه معرفه الطب
مع الركاكه المفرطه والذهن الحادق بالمشاركه في الفقه والاصول والحديث والفرائض
والمنطق مات في ذي القعده سنه سبع وثمانين وستمايه وقد قارب الثمانين
ولم يخلف بعده مثله
الاصبهاني شارح المحصول شمس الدين محمد بن محمود كان اماما بارعا في الاصلين
والجدل والمنطق صنف كتابا في هذه العلوم سماه القواعد وكان عارفا بالنحو
والشعر مشاركا فيما هنالك ولد باصبهان سنه ست عشره وستمايه واشتغل
ببغداد وقدم القاهره فولاه تاج الدين بن بنت الاعز قضاء قوص فانتفع به
خلق هناك وعاد توفي تدريس الشافعي ومشهد الحسين مات بالقاهره ليله الثلاثا
العشرين من رجب سنه ثمان وثمانين وستمايه ودفن بالقرافه
الحرملي قاضي القضاه شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاه شمس الدين احمد
بن الخليل ابن سعاده الشافعي كان من اعلم اهل زمانه بالفتوى له تصانيف منها
كتاب في عشرين فنا ونظم علوم الحديث لابن الصلاح وكفايه المتحفظ وروى عن ابن
اللتي وابن المقير ولي قضاء الديار المصريه وقضاء الشام ومات بها في رمضان
سنه ثلاث وتسعين وستمايه عن سبع وستين سنه
النقي شبيب بن حمدان بن شعيب الحراني الطبيب الكحال الشاعر له نظم فايق وتقدم
في الطب روى عن ابي الحسن بن روزبه وغيره ومات سنه خمس وتسعين وستمايه
بمصر ذكره في العبر
شمس الدين محمد بن ابي بكر بن محمد الفارسي المعروف بالاكي كان اماما في الاصلين والمنطق وعلوم
الاوايل شرح مختصر ابن الحاجب ودرس بالفرانيه بدمشق ثم قدم مصر وولي مشيخه
الشيوخ بها فتكلم فيه الصوفيه فرجع الى دمشق فمات بالمزه يوم الجمعه ثالث
رمضان سنه سبع وعشرين وستمايه
عز الدين اسمعيل بن هبه الله بن علي الحسيري الاسناي كان اماما في العلوم العقليه

والنقليه والاصفهاني والبرهاني النحويين وانتصب للافراد تخرج به خلق والف
مات بقوص سنه سبع مايه احوه
المفصل قال الاسنوي في طبقاته كان ذكيا الى الغايه فاضلا يضرب به المثل ولكن
غلب عليه علم الطب وعهد فيه الى ان فاق اقرانه جنسه مات وهو شاب قال في الطالع
السعيد تميز في الفقه والاصول والنحو وغلب عليه علم الطب والحكمه والمنطق والفلسفه
والف في الترياق مجلدا مات بمصر في حدود الستين وستمايه
العز بن ابي خليفه رئيس الطب بمصر مات سنه ثمان وسبع مايه
علاء الدين الساحي علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب كان اماما في الاصلين والمنطق
فاضلا فيما سواها وكان انظر اهل زمانه لا يكاد ينقطع في البحث ولد سنه احدى
وثلاثين وستمايه وتفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام واستوطن القاهره وصنف
مختصرات في علوم متعدده واخذ عنه التقي السبكي مات يوم الاربعا سادس ذي الحجه
القعده سنه اربع عشره وسبع مايه
شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري ثم المصري قال الاسنوي
كان فقيها عارفا بالاصلين والنحو والبيان والمنطق والطب ولد سنه سبع وثلاثين
وستمايه واشتغل بقوص على قاضيها الشمس الاصبهاني ثم استوطن مصر ودرس
بالشريفيه وشرح منها البيضاوي واسكن الاسنوي على المحصل مات بمصر
في ذي القعده سنه احدى عشره وسبع مايه
الصفي الهندي محمد بن عبد الرحمن بن محمد كان فقيها اصوليا متكلما ديانا سعيدا ولد
بالهند في ربيع الاخر سنه اربع واربعين وستمايه ودخل الديار المصريه فاقام بها
اربع سنين وانتقل الى دمشق يدرس ويصنف وبقي مات بها في صفر سنه خمس
وسبع مايه
تاج الدين محمد بن علي الباريني الشافعي الملقب طويل الليل كان فاضلا في الفقه والاصلين
والعربيه والمنطق ولد سنه اربع وخمسين وستمايه واشتغل على الاصبهاني شارح
المحصول ومات بالقاهره سنه سبع عشره وسبع مايه
فخر الدين احمد بن سلامه بن احمد الاسكندراني المالكي الاصولي العلامه البارع ولي
قضاء دمشق ومات بها في ذي الحجه سنه ثمان عشره وسبع مايه عن سبع وخمسين سنه
التاج التبريزي ابو الحسن علي بن عبد الله بن بزبل القاهري كان عالما في علوم كثيره
تخرج به فضلاء له تصانيف مات بالقاهره سنه ست واربعين وسبع مايه وقال
الصلاح الصفدي يرثيه

يقول تاج الدين لما قضى ... من دارنا سلى بنبر بوي
واهل مصر مات اجماعهم ... بقي علي الكل بقبر تربي

الاصبهاني شمس الدين ابو الثنا محمود بن عبد الرحمن بن احمد كان اماما في
العقليات عارفا بالاصلين فقيها ولد سنة اربع وسبعين وستمائة واشتغل
ببتبر وقدم الديار المصرية فولي تدريس المعزية تصدر وشغل خلقا
فوصون بالفراقه وصنف الكتب المفيدة النافعة وانتشرت تلاميذه وماتوا
شهيدا بالطاعون في اواخر سنة تسع واربعين وسبعمايه
محمد بن ابراهيم المستطيب صلاح الدين المعروف بابن الدهان قال ابن فضل الله
قرا الطب على ابن قيس وغيره والمعقولات على الشمس محمود الاصبهاني وكان
طبيبا حكيما فاضلا متفلسفا ارشد الدين بن قطلوشاه السراي كان غاية
في العلوم العقليه والاصول والطب اقدمه صرغتمش لعبد وفاه الغوام
الانقابي فولاه مدرسته فلم يزل بها الى ان مات في رجب سنة خمس
وسبعين وسبعمايه وقد جاوز الثمانين
شمس الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري مدرس الاطبا بجامع ابن
كان فاضلا له نظم مات في شوال سنه ست وسبعين وسبعمايه
محمد بن محمد التبريزي قال ابن حجر قدم من بلاد العجم واخذ عن الغطب
التحتاني وبرع في المعقول وشغل الناس كثيرا بالقاهره وانتفعوا به
مات في ذي الحجه سنه ست وسبعين وسبعمايه
ضياء الدين عبد الرحمن بن الله بن سعد المخزومي الشافعي كان اماما في المعقولات
اخذ عنه العز بن جماعه ودرس بالشيخونيه بعد البهاء السبكي مات في
ذي الحجه سنه ثمانين وسبعمايه وكانت لحيته طويله جدا تصل الى حلقه
واذا نام يجعلها في كيس واذا ركب افترقت فرقتين فكل من راه يقول
سبحان الخالق فكان يقول اشهدان العوام مومنون بالاجتهاد لا
بالتقليد لانهم يستدلون بالصنعه على الصانع
صلاح الدين بن يوسف بن عبد الله المعروف بابن المغربي الطبيب رئيس
الاطبا بالقاهره وصاحب الجامع الذي على الخليج الحاكمي مات في جمادي الاخره
سنه ست وسبعين وسبعمايه
العلا علي بن احمد بن محمد بن احمد السراي علا الدين كان من اكابر العلما بالمعقولات
واليه المنتهى في علم المعاني والبيان واستدعي به برقوق فقرره شيخا في مدرسته
مات في جمادي الاولى سنه تسعين وسبعمايه وقد جاوز السبعين
مولانا زاده شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن محمد السراي الحنفي كان اماما
في فنون العلوم لاسيما قاضي المعاني والعربيه ولي تدريس الحديث بالصرغتمشيه
والبرقوقيه وانتفع به الخلق مات في المحرم سنه احدى وتسعين وسبعمايه ومولده

سنة [illegible]
ابن ضيغم الدين علا الدين علي بن عبد الواحد بن محمد الطبيب العجمي كان اعجوبه
الدهر في الحفظ ولي رياسة الطب دهرا طويلا وله فيه المعرفه التامه بحيث
ان يصف الدوا الواحد لمريض الواحد باربعين الفا وباربعين درهما وكان
الشيخ عز الدين بن جماعه يسميه علي فضايله مات في ذي الحجه سنه ست وتسعين وسبعمايه
محمد بن عبد الله الشرواني اشتغل ببلاده وقدم الديار المصريه قبل التسعين
فاقام بها بالجامع الازهر يشغل الطلبه وكان ماهرا في العلوم العليه حسن
التقرير معرضا عن الدنيا قانعا باليسير لا يتردد الى احد مذكورا بالتسع بمسح
على رجليه من غير خف وكان يحب السماع والرقص مات في شعبان سنه احدى
وثمانمايه
الشيخ زاده الحوراني كان فاضلا في المعقول والحكمه والهيئة والمنطق والعربيه
وله تصانيف واقتدار على حل المشكلات طلبه برقوق من صاحب بغداد
فولاه مشيخة الشيخونيه عوضا عن الكستاني مات في ذي الحجه سنه ثمان وثمانمايه
ودفن بالشيخونيه مع شيخها كمال الدين
السراي سيف الدين محمد بن عيسى كان عالما فاضلا نشا ببتبر ثم قدم حلب كما استدعاه
الظاهر برقوق من حلب فقرره شيخا بمدرسته عوضا عن علا الدين السراي سنه
تسعين ثم ولاه مشيخة الشيخونيه بعد وفاة عز الدين الرازي مضافة الى الظاهريه
واذن له ان يستنيب عنه في الظاهريه ولده فباشر مدة ثم ترك الشيخونيه
واقتصر على الظاهريه وكان الشيخ عز الدين بن جماعه يسيء علي فضايله
مات في ربيع الاول سنه احدى وثمانمايه
ابن جماعه الشيخ عز الدين محمد بن شرف الدين ابي بكر بن قاضي القضاه عز الدين
عبد العزيز بن قاضي القضاه بدر الدين محمد ولد سنه تسع وخمسين وسبعمايه
واشتغل صغيرا ومال الى فنون المعقول فاتقنها ايضا بالغا الى ان صار
هو المشار اليه في الديار المصريه والمفاخر به ابنا العجم تخضع له الرقاب
وتسلم اليه المقاليد له تصانيف عديده تقرب من الف مصنف مات بالطاعون
في جمادي الاخره سنه تسع عشره وثمانمايه
الشيخ همام الدين بن احمد الخوارزمي ولد في حدود الاربعين وسبعمايه وقدم
القاهره شيخا فدرس بها وكان يقرر الكشاف والعربيه ولي مشيخه الجماليه ومات
سنه تسع عشره وثمانمايه
الهدوي قاضي القضاه شمس الدين شمس بن عطا الله بن محمد بن احمد بن محمود
ولد سنه تسع وستين وسبعمايه واشتغل في بلاده بالعلوم وفاق في العقليات

ثم قدم القاهرة فولي قضا الشافعيه وكتابة السر بها ثم في ذي القعده سنه تسع وعشرين وثمان مايه

علا الدين الدوري علي بن يونس بن ابراهيم بصر في العلوم ببلاده ودخل بلاد العجم ولقي الكبار ثم قدم القاهره سنه سبع وعشرين فولي مشيخه الاسفيه ومات في سعبان سنه احدي واربعين وثمان مايه

الشيخ علا الدين البخاري علي بن محمد بن محمد الحنفي علامة الوقت ولد سنه تسع وسبع مايه واخذ عن ابيه وعمه والشيخ سعد الدين التفتازاني ورحله الي الافاق واخذ عن علما عصره حتي برع في المعقول وصار امام عصره قدم القاهرة وتصدر للافراء بها واخذ عن غالب اهلها وكان مع ما اشتمل عليه من العلم غايه في الورع والزهد والتحري وعدم التردد الي بني الدنيا مات في رمضان سنه احدي واربعين وثمان مايه

الشيخ بكر بن زين الدين ابي بكر بن اسحق بن خالد الكحناري ولد في حدود سنه سبعين وسبع مايه وكان اماما بارعا في العلوم ومتفردا بالمعاني والبيان ولي مشيخة الشيخونيه بعد جمادي الاولي سنه سبع واربعين وثمان مايه

مات في الباطي وابن الهمام مرا

الشرواني شمس الدين محمد علامه الوقت في المعقولات والتحقيق مات سنه سبعين وثمان مايه

الكاملي شيخنا العلامه محي الدين محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الامام المحقق علامة الوقت استاد الدنيا في المعقولات وتد قبل ثمان مايه تقريبا واخذ عن البرهان حيدر والشمس بن العمري وجماعه وتقدم في فنون المعقول حتي صار امام الدنيا بها وله تصانيف كثيره مات ليله الجمعه رابع جمادي الاولي سنه تسع وسبعين وثمان مايه وقال التهاب المقصودي يرثيه

بكت علي الشيخ محي الدين كافيجي ٥ عيوننا بدموع من دم انهمر
كانت اساور هذا الدهر من درر ٥ فهي فيك ذاك الدر يا لسبع
فلو يبقي سماح من مكارمه ٥ فقرا وقومه بالاعطا من عوج
يا نور علم اراه اليوم منطفيا ٥ وكانت الناس تمشي منه في سرج
فكم رايت الفرادي وهي باكيه ٥ رايتها من جميع الدمع في لجج
ولو سرت بثناعه نوق صاعده ٥ لاستنشقوا من ثناها اطيب الارج
يا وحشة العلم من فيه اذا اعتركت ٥ ابطاله فتوارت في دجي الحرج
لم يلحقوا ساعيا وعلم من خصايصه ٥ اني ورثته في ادفع الدرج
فتلك ما كان يغرينا ويغرونا ٥ في حالتيه بوجه منه مستبج

سقيا

مطلب ذكر من بمصر من الوعاظ

سعيد له وكان ابنه نور الضلال بن سعد بن بيد العفران منشج

ذكر من كان بمصر من الوعاظ

سليم بن عتر عبد الرحمن بن جبيره توبة بن نمر عتبة بن سلم التجيبي الحلاج ابو كبير حوشي بن ورد ان رجاح ابو السمح خير بن نعيم

ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن الحسن الواعظ البغدادي ثم المصري قال ابن كثير ارتحل الي مصر فاقام بها حتي عرف بالمصري روي عنه الدارقطني وغيره وكان له مجلس وعظ عظيم قال في العبر كان معدم زمانه في الوعظ وله مصنفات كثيرة في الحديث والوعظ والزهديات في ذي القعده سنه ثمان وثلاثين وثلثمايه وله سبع وثمانون سنه

ابن نجا الواعظ زين الدين ابو الحسن علي بن ابراهيم بن نجا الدمشقي الحنبلي نزيل مصر ولد سنه ثمانين وخمس مايه وتفقه ببغداد وعاد الي دمشق وقدم مصر وتحت السلطان صلاح الدين بن ايوب وحظي عنده وكان له مكانه مصر مات في رمضان سنه تسع وتسعين وخمس مايه

زين الدين احمد بن محمد الاندلسي الاصل المعروف بكتاكت المصري الواعظ الاديب الشاعر كان اماما في الوعظ ولد سنه خمس وستمايه ومات بالقاهره في ربيع الاخر سنه اربع وثمان مايه

شهاب الدين ابو العباس احمد بن مبارك الشاذلي الواعظ كان محلس للوعظ ولوعظه تاثير في القلوب مات سنه تسع واربعين وسبع مايه

ذكر من كان بمصر من المورخين

سعيد بن عفير عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم محمد بن الربيع الجيزي مروا عماره بن وثيمه بن موسي ابو رفاعه الفارسي صاحب التاريخ علي السنين قال ابن كثير ولد بمصر وحدث عن ابي صالح كاتب الليث وغيره مات سنه تسع وثمانين ومايتين

للطحاوي مد

الحسن بن القاسم بن جعفر بن دحية ابو علي الدمشقي من ابنا المحدثين قال ابن كثير كان اخبارياله في ذلك مصنفات حدث عن العباس بن الوليد السدوسي وغيره مات بمصر سنه سبع وعشرين وثلثمايه وقد اناف علي الثمانين

ابن سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر مر في الحفاظ

ابو بشر الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب صنف فضايل مصر وكتاب قضاه مصر كان في زمن كافور ابن زولاق ابو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسن المصري المورخ صنف كتابا في فضايل مصر وذيلا علي قضاه مصر للكندي مات في ذي القعده

مطلب ذكر من كان بمصر من المورخين

سنه سبع وثمانين وستمايه عن احدي وثمانين سنة
الشيخ الامير المختار عز الملك محمد بن عبد الله بن احمد الحراني صاحب المقامات المعاني
العبر كان رافضيا صنف تاريخ مصر وكتابا في النجوم وكتاب النوح والصريح في الشعر
وكتاب انواع الجماع مات سنه عشرين واربع مايه عن اربع وخمسين سنه
القضاعي مصري الشافعي
القفطي الوزير جمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني وزير حلب صاحب تاريخ
النحاة وتاريخ اليمن وتاريخ مصر وتاريخ بني بويه وتاريخ بني سلجوق ولد بقفط سنه
ثمان وستين وخمس مايه ومات بحلب سنه ست واربعين وستمايه
محمد بن عبد العزيز الادريسي الشريف الغاوي كان من فضلا المحدثين واعيانهم سمع الكبير
والف المفيد في اخبار الصعيد ولد
في رمضان سنه ثمان وستين وخمس مايه
وتوفي بالقاهرة في صفر سنه تسع واربعين وستمايه ولده
جعفر ولد بالقاهرة في شوال سنه احدي عشرة وستمايه وسمع من ابي الحسن بن البواب
المقرىء وعنه الدمياطي وابو حيان وكان نسابة الشرفا بمصر اديبا صنف تاريخا
للقاهره ومات سنه ست وسبعين وستمايه
ابن خلكان قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي
الشافعي صاحب وفيات الاعيان ولد سنه ستمايه واجازه الموفق الطوسي وتفقه
بابن يونس وابن مرداس ولي كبار العلما وسكن مصر مدة وناب في القضا بها ثم ولي
قضا الشام عشرين ثم عزل فاقام بمصر ثم رد الي قضا الشام قال في العبر كان سريا
ذكيا اخباريا علامة فاضلا بايام الناس مات في رجب سنه احدي وثمانين وستمايه
ابو الحسن ابن سعيد بن علي بن موسي بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي الاديب الاخباري
الشهير صاحب التصانيف الادبيه ولد بغرناطه سنه عشر وستمايه واخذ عن السلفي
وغيره وجال في الاقطار ودخل مصر والشام وبغداد والف المغرب في حلي المغرب
والمشرق في حلي المشرق والطالع السعيد في تاريخ بلده مات بتونس سنه خمس وثمانين وستمايه
الامير ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار صاحب التاريخ في احد عشر مجلد او اكثر
مات سنه خمس وعشرين وسبع مايه
ابن المنوج تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المنوج بن صالح الزبيري احد العدول بمصر
ولد بها في ربيع الاول سنه تسع وثلاثين وستمايه وسمع وحدث والف تاريخ مصر سماه
ايقاظ المتغفل وانعاظ المتأمل روي عنه البدر بن جماعه مات بمصر في المحرم سنه
ثلاثين وسبع مايه
الكمال الادفوي ابو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر كان فاضلا اديبا شاعرا صنع الطالع
السعيد في تاريخ الصعيد والامتاع في احكام السماع مات بالطاعون بالقاهرة سنه تسع

واربعين

واربعين وسبع مايه وقد قارب التسعين
البقوري شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن احمد البكري المورخ صاحب المدارج
المتوفي في رمضان سنه ثلاث وثلاثين وسبع مايه
الغفر الحلبي مصري الحفاظ
ابن القوات ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري الحنفي كان لمعجما بالتاريخ
كتب بمكة بخط كبير واجاد وسمع من ابن بكير بن الصباح واجاز له ابو الحسن ٥
اليونيني وتفرد بهما مات ليلة عيد الفطر سنه سبعين وثمان مايه وله اثنتان
وسبعون سنه
صارم الدين ابراهيم بن محمد بن دقماق صورخ الديار المصريه جمع تاريخا على الحوادث
وتاريخا على التراجم وطبقات الحنفية مات في ذي الحجة سنه تسعين وسبع مايه وقد جاوز
الثمانين
شهاب الدين الاوحدي احمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان ولد سنه احدي وستين وسبع
مايه وكان لمعجما بالتاريخ الف كتابا كبيرا في خطط مصر والقاهره وكان
مقربا اديبا ملي علي النحي البغدادي مات في جمادي الاولي سنه احدي عشره وثمان مايه
المقريزي تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد مورخ الديار المصريه ولد
سنه تسع وستين وسبع مايه واشتغل بالفنون وخالط الاكابر وولي حسبه القاهره
ونظر وتدر والف كتبا كثيره منها درر العقود الفريده في تراجم الاعيان المفيد
والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار وعقد جواهر الاسمطين من اخبار مدينة
السمطاط وانشاط الحفا باخبار الفاطميين الخلفا والسلوك بمعرفة دول الملوك
والتاريخ الكبير وغير ذلك مات سنه اربعين وثمان مايه
ابن حجر مصري الحفاظ
شيخنا المعز الحنبلي مصري الحنابله

ذكر من كان بمصر من الشعرا والادبا

جميل بن عبد الله بن معمر العذري صاحب بثينة احد عشاق العرب شاعرا
اسلاميا من افصح الشعرا في زمانه قال ابن بشير وغيره قدم مصر علي عبد العزيز بن
مروان فاكرمه مات بها سنه اثنتين وثمانين ومايه وانشد لما احتضر

وسكر الفتي وما كان بجيل ... وتوبي بمصر توبة غير قفول
قومي بثينة فاندبي بعويل ... وابكي خليلا قبل كل خليل

كثير عزة بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر ابو صخر الخزاعي يقال انه
اشعر الاسلاميين مات سنة خمسين وقيل سبعين ومايه اقام بمصر
مدة يمدح عبد العزيز بن مروان وهو في كنفه وزار قبر صاحب عزه بها

مطلب
ذكر من كان بمصر من
الشعراء والادباء

عزه بنيت جميل بن حفص ام عمرو التي به صاحبي كثير كانت ابرع الخلق جمالا
واحلاه حديثا وقد امر عبد الملك بن مروان بادخالها على جميلة ليتعلم من
ادبها قال ابن كثير ماتت بمصر في ايام عبد العزيز بن مروان وقد زار
كثير قبرها ورثاها وتغير شعره بعدها فقال له قائل ما بالك شعرك قد
قصرت فيه فقال ماتت عزة فلا اطرب وذهب الشباب فلا اعجب ومات
عبد العزيز بن مروان فلا ارغب وانما الشعر عن هذه الخلال

نصيب بن رباح الشاعر ابو محجن مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة
السادسة من شعراء الاسلام ومن شعراء المائة كان بمصر ايام مولاه
مات سنة ثمانين وما به قاله في المداح

ابو نواس الحسن بن هانيء الشاعر المشهور اقام بمصر مدة وركب ذات
يوم في النيل فحذر من التماسيح فقال

اضحت للنيل همي انا وتغلبة ... اذ قيل لي انما التمساح في النيل

مات ببغداد سنة خمس وتسعين ومائة

ابو تمام حبيب بن اوس الطائي المشهور صاحب الحماسة ملك شعراء العصر
قال ابن خلكان اصله من قرية جاسم بالقرب من طبريه وكان بدمشق ثم صار
الى مصر في صبيته وقال الخطيب هو شامي وكان قد بمصر في ذهابه
يستقي الماء في المسجد الجامع بمجالس الادباء ويأخذ عنهم حتى قال الشعر فاجاد واشاع
ذكره وساد سعره وبلغ المعتصم خبره فحمله اليه فقدم بغداد فجالس الادباء
وعاشر العلماء وتقدم على شعراء وقته مات بالموصل سنة ثمان وعشرين
ومائتين وقيل بعد الثمانين

ابو العباس الناشيء الشاعر المتكلم المعتزلي عبد الله بن محمد اصله من الانبار
واقام ببغداد مدة ثم انتقل الى مصر فمات بها سنة ثلاث وتسعين ومائتين
وكان شاعرا مطبقا مقتنا في علوم منها المنطق ذكيا فطنا وله قصيد في فنون
من العلم على روي واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة تصانيف واشعار كثيرة

احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا الشريف الحسني ابو القاسم المصري الشاعر
كان نقيب الطالبيين بمصر مات في شعبان سنة خمس واربعين وثلثمائة
كشاجم قال صاحب معجم الادباء كان امام بمصر مدة فاستطابها ثم رحل عنها
فكان يتشوق اليها ثم عاد اليها فقال

قد كان شوقي الى مصر يورقني ... فالان حدث وعادت مصر لي دارا

المتنبي احمد بن الحسين ابو الطيب الشاعر المشهور اقام بمصر مدة اربع
سنين عند كافور والاخشيدي بمدحه وله بالكوفة سنة ست وثلثمائة وقيل

سبعمائة ... ابو الطيب وحمل ما به وانشد فقال انه كان يركب في جماعة من
اصحابه فوقع بينهم وبين كافور وقعة حارب فيها حتى توهم منه المتنبي وهرب منه فارسل
كافور في اثره فلم يعجزه فقتل لكافور ما قيمة هذا حتى تتوهم منه فقال هذا رجل
اراد ان يكون نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهلا يروم ان يكون ملكا بديار
مصر فدس اليه من قتله

تميم بن صاحب القاهرة الخليفة المعز العبيدي كان من الكبراء مرادو لابيه
ولاخيه العزيز وكان شاعرا وله فضل ذكره ابن سعيد في شعراء مصر
وتبعه ابن فضل الله في المسالك فقال تشبه بابن عمه المعتز ونسبه
بديله فما قدر ان يبلغ وهو وان لم يزاحم المعتز خانه لا يقع دون مطاره
ولا يعصد ذهبه الموزون عن قنطاره قال ابن كثير وقد اتفق له كائنة
غريبة وهو انه ارسل الى بغداد فاشتريت له جارية مغنية مالحة جزيلة
وكانت تحب شخصا ببغداد فلما حضرت عند تميم غنت فاشتد طربه فقال
لها لا بد ان تسالينني حاجة فقالت عافيتك فقال ومع هذا قالت اجل وامر
على بغداد فارسلها مع بعض اصحابه فاتجهها ثم سار بها على طريق العراق فلما
كانت على مرحلة من بغداد ذهبت في الليل تحلم بدراهن ذهبت فلما وصل الخبر
الى تميم تالم الما شديدا مات بمنيم سنة ثمان وستين وثلثمائة

علي بن النعمان القيرواني قاضي القضاة بمصر للدولة العبيدية قال في العبر
كان سمحا غالبا وشاعرا مجودا مات سنة اربع وسبعين وثلثمائة

المفداد المصري ذكره ابن فضل الله في شعراء مصر وقال جا بالبيان
وجمع وحقق الاحسان وحرر وجا بسحر عظيم ودر منظم

ابو الرقعمق الشاعر صاحب المجون والنوادر ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي
دخل مصر ومدح المعتز واراده والوزير بن كلس ومات سنة تسع وتسعين
وثلثمائة قاله في العبر

صريع الدلا الشاعر المشهور الماجن ابو الحسن علي بن عبد الواحد البغدادي
له مقصورة في الغزل عارض بها مقصورة بن دريد يقول فيها

والف حمل من متاع تتاجر ... انفع للمكين من لفظ الغوي
من طبع الديك ولا يديجه ... طار من العدن الى حيث انتهى
من ادخلت في عينه مسله ... فله من ساعته كيف العمى
والدقن شعر في الوجوه طالع ... لذلت العقصه من حلف الغنا

الى ان ختمها بالبيت الذي حسد عليه وهو قوله

من فاته العلم واخطاه الغنا ... فذاك والكلب على حد سوا

قال ابن كثير قدم مصر ومدح صاحبها فاجازه في كل بيت مائة دينار وله في ذلك سنة اثنتي عشرة واربع مائة
فلما صاحبة الدوح محمد بن القاسم بن معاضم بن عبد الحاكم ذكره ابن فضل الله
في شعراء مصر وهو صاحب البيت المشهور

ما زلزلت مصر من سر اد بها ... لكنها رقصت من عدله طربا

هاشم بن العباس المصري قال ابن فضل الله ما حكت مصر مثله قبلها ولا حكت شيئا قبله
قدمها ومن شعره

كان بياض البدر من خلف نخله ... بياض بنان في اخضر ار نقوش

علي بن عباد الاسكندري شاعر كان يمدح ابن الافضل فلما قتل الحافظ بن الافضل
قتل هذا معه

ابراهيم بن شعيب المصري ذكره ابن فضل الله واورد له

يا ذا الذي بدر اجراء حواله ... عن مثل هذا الاسم الفائق

ما الذهب الصامت انفاقه ... مستنكر في الذهب الناطق

ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي مر

ظافر بن القاسم الحداد الجذامي الاسكندراني الشاعر الحسن صاحب الديوان مات
سنة سبع وعشرين وخمس مايه

ابو العمر محمد بن علي الشاهجي الاسناي ذكره العماد في الخريدة وقال كان اشعر
اهل زمانه وافضل اقرانه مات سنة اربع واربعين وخمس مايه

محمود بن اسمعيل بن قادوس ابو الفتح الدمياطي كاتب الانشا بالديار المصرية
وشيخ القاضي الفاضل وكان يسميه ذا البلاغتين ذكره العماد الكاتب في الخريدة
مات سنة احدى وخمسين وخمس مايه

عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الاعلى السعدي القاضي ابو المعالي المعروف بالجيش
لانه كان نجالس صاحب مصر ذكره العماد في الخريدة وقال له فضل مشهور وشعر
ماثور مات سنة احدى وستين وخمس مايه

الرشيد بن الزبير الاسواني مر

الحسن بن علي بن ابي هاشم الاسواني المعروف بالمهذب بن الزبير اخو الرشيد بن
الزبير ذكره العماد في الخريدة وقال لم يكن بمصر في زمنه اشعر منه وانما عرف
به من اخيه الرشيد توفي سنة احدى وستين وخمس مايه

القاضي موفق الدين يوسف بن محمد المصري ابو الحجاج بن الكلاف صاحب ديوان
الانشا بالديار المصرية استغل على القاضي الفاضل في هذا الفن وتخرج به مات
في جمادي الاولى سنة ثمان وعشرين وخمس مايه

ابن ثلاثس الاسكندري نصير الدين عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد الغني اللخمي

ولقب بالياضي الاخير من شعراء الدولة الصلاحية قال ابن خلكان كان شاعرا
مجيدا اديبا فاضلا ولم تكن له دراية بطب السلفي فانتفع به ولد بالاسكندرية في ربيع
الاخر سنة اثنتين وثلاثين وستمايه ومات ثالث شوال سنه سبع وستمايه
في عبداب عن خمس وثلاثين سنه

عمارة اليمني مر

فخر الدولة الاسواني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن مضر الاديب الشاعر
الكاتب كتب الالباب للملك الناصر صلاح الدين بن ايوب ثم كتب لاخيه العادل
مات بحلب سنه احدى وثمانين وخمس مايه

علي بن عمر ابو الحسن الهاشمي القوصي ذكره العماد في الخريدة فقال ساب قوص
له في الادب خصوص

القاضي الفاضل ابو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي البيساني ثم المصري
محي الدين وقيل مجير الدين الوزير صاحب ديوان الانشا وشيخ البلاغة ولد
سنة تسع وعشرين وخمس مايه وقيل انه سوداني رسايله لو جمعت بلغت مايه
مجلد وكانت له حذق بتخفيها الطيلسان ولها اثار جميلة وافعال حميده مات
في سابع ربيع الاخر سنه ست وستين ودفن بالقرافه

العماد الكاتب الوزير العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد الاصبهاني ولد
سنه تسع عشر وخمس مايه باصبهان وتفقه ببغداد على ابن الرزاز واتقن الفقه
والخلاف والعربيه ثم تعاني الكتابه والترسل والنظم فناق الاقران وحاز قصب
السبق وصنف التصانيف الادبيه وختم به هذا الشان مات في رمضان سنه سبع
وتسعين

علي بن احمد بن عوام الربعي الاسواني ذكره العماد في الخريدة وقال شيخ من اهل الادب
باسوان واثنى عليه مات في حدود الثمانين وخمس مايه

الاسعد بن الخطير مهذب بن ممالي المصري الكاتب الشاعر من شعراء الدولة
الصلاحية كان ناظر الدواوين وفيه فضايله وله بصفات عديده ونظم السيرة
الصلاحية ونظم كتاب حليله ومنه وله ديوان شعر مات في جمادي الاولى
سنه ست عشر وستمايه عن اثنتين وستين سنه وجده ممالي نصراني

السعيد ابو القاسم هبة الله بن الرشيد جعفر بن سناء الملك المصري الشاعر
المشهور صاحب الديوان البديع الموشحات الذي سماه دار الطراز كان اخذ الفضلا
الرسائل الا خذ الحديث عن السلفي والنحو عن ابن بري وكتب بديوان الانشا
مدة وكان بارع الترسل والنظم واختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسماه روح الحيوان
ولد في حدود خمسين وخمس مايه ومات سنة ثمان وستمايه

وجيه الدين علي بن الحسين بن الدروي ابو الحسن عن مئة الف من الشعر المسمى
علي بن المعجم ابو الحسن
النجيب الدباغ
جعفر بن شمس الخلافه محمد بن مختار المصري ابو الفضل الاصل الشاعر يلقب
بجد الملك الاديب البيرله تصانيف وديوان ولد في المحرم سنه ثلاث واربعين
وخمس مايه ومات في المحرم سنه اثنتين وعشرين وستمايه
مظفر بن ابراهيم بن جماعه بن علي الغيلاني الحبلي الاعمى ولد في جمادي الاخره
سنه اربع واربعين وخمس مايه ومات في المحرم سنه ثلاث وعشرين وستمايه
ابن البنيه علي بن محمد بن البنيه الشاعر المشهور احد شعراء العصر مات سنه
احدى وعشرين وستمايه
راجح بن اسمعيل الحلي الاديب شرف الدين الشاعر سار بشعره ومدائحه للملوك
مات في شعبان سنه سبع وعشرين وستمايه
البرهان بن الغتيه نظم من شعرا وليالنظر على ديوان المخراج بالصعيد
وكان حسن الادب ذكره بن فضل
الحسن بن شاور بن العامد ذكره بن فضل الله واورد له
لا تنكر من الحمى في وداد بصفا كيف ترجو منه صفوا وهو من طين وما
شرف الدين الديباجي محمد بن الحسن بن احمد كان ابوه وزير الكامل واخاه اسمعيل
بن العادل وكان هو وابنه من حرباء في الادب الي غايه ذكره ابن فضل الله
ابن بصاقه كاتب الانشا فخر القضاه نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي العقاري
كان اكتب اهل زمانه بلا مدافعه واعرفهم بالقواعد الانشائيه ولجودهم ترسلا
واحسنهم عباره واطولهم باعاني الادب وله ديوان شعر ولد بعوص سنه سبع وسبعين
وخمس مايه ومات بدمشق في جمادي الاخره سنه ست واربعين وستمايه
ابن مطروح الصاحب جمال الدين ابو الحسن يحيى بن علي بن ابراهيم بن مطروح
المصري احد الشعراء المجيدين وصاحب التصانيف المفيده في الادب توفي سنه اربع
وخمسين وستمايه ابن ابي الاصبع عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر البغدادي
ثم المصري احد الشعراء المجيدين وصاحب التصانيف المفيده في الادب توفي
سنه اربع وخمسين وستمايه
البهاء زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن الازدي المصري الشاعر الكاتب
صاحب الديوان المشهور ولد بمكه ونشا بقوص وقدم القاهره وخدم الملك
الصالح مات بمصر في ذي القعده سنه ست وخمسين وستمايه
سيف الدين ابو الحسن علي بن عمر بن فزله المعروف بالمدله الشاعر المشهور

ولد بمصر

ولد بمصر في ثاني سنه عشرين وستمايه وتولى سد الثغور بها وله ديوان شعر
مشهور مات يوم عاشوراء سنه ست وخمسين وستمايه
امين الدوله علي بن عماد السلماني احد الشعراء ولد سنه اثنتين وستمايه
ومات بالفيوم سنه سبع مايه
احمد بن موسى بن محمد بن حلدك الامير شهاب الدين ذكره ابن فضل
الله في سعد اصدمات بالجله في جمادي الاولى سنه ثلاث وسبعين وستمايه
ابو الحسن الحجار الاديب جمال الدين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد المغربي
الشاعر المشهور مدح الملوك والامراء والوزراء والكبراء مات في شوال
سنه تسع وسبعين وستمايه وله ست وسبعون سنه ومن شعره
سقى الله اكناف الكنانة بالقطر ويا دعليها سكر ادام الدر
وتنا الاوقات المحلل انها تمر بلا نفع وتحسب من عمري
اهيم غراما كلما ذكر الحمى وليس الحمى الا العظائم بالشعر
واشتاق ان هبت نسيم قطائف السحور وهي عاطرة النشر
ولي زوجة ان تشتهي فالهريسة اقول لها اما القاهرية في مصر
الشرف الناسخ بن عنتوم الاسكندري
البدر بن يوسف بن لولو الشاعر المشهور من كبار شعراء الدوله الناصريه
مات في شعبان سنه ثمانين وستمايه وقد نيف على السبعين
المعين بن لولو الشاعر المشهور عثمان بن سعيد الدهري المصري مات بالقاهره في ربيع
الاول سنه خمس وثمانين وستمايه وله ثمانون سنه وبه يجرح الحكيم بن دانيال وتناقب
ابن الهيمي شهاب الدين ابو الفضل محمد بن عبد المنعم الانصاري اليمني المصري قال ابن
فضل الله قدوة في الطريقة واسوة في علم الحقيقة الا ان صناعة الادب عليه اغلب
وعلم الشعر فيه ارجح وقال في العرصوني شاعر محسن حامل لواء النظم في وقته سمع
التوزي من علي بن البنا واجاز له عبد الوهاب بن سكينه مات في رجب سنه خمس
وثمانين وستمايه عن نيف وثمانين سنه
مجاهد بن ابي الربيع سليمان بن مرهف بن ابي الفتح التميمي المصري قال ابن فضل الله من
اعلام ادبا مصر المشاهير مات في جمادي الاخره سنه اثنتين وسبعين وستمايه
نصير الحماي كان جمه في الادب
يوسف بن سيف الدوله ابي المعالي بن رباح بدر الدين ابو الفضل بن المهمندار
شاعر له معرفة بالنسب مدح الظاهر بيبرس
ابن النقيب محمد بن الحسن بن ساور الكناني ناصر الدين من مشاهير الشعراء مات في
ربيع الاول سنه سبع وثمانين وستمايه عن تسع وسبعين سنه

محمد بن باخل الامير شمس الدين ابو عبد الله الاموي
علم الدين الصواب عبد الله والي البحر قال ابن فضل الله خدمني نيفا وعشرين شهرا بديع
ابو بكر محمد بن عمار بن اسمعيل السلماسي قال ابن فضل الله من شعراء صر الدين
جاوا بباقي السحر
بالحال التلمساني
الشرف البوصيري صاحب البردة محمد بن سعيد بن حماد الدلاصي المولد المغربي الاصل
البوصيري المنشا ولد بناحية دلاص في يوم الثلاثا اول شوال سنه ثمان وستمايه
وبرع في النظم قال فيه الحافظ فتح الدين بن سيد الناس هو احسن من الجزار والوراق مات
سنه خمس وتسعين وستمايه
محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصري الاديب كاتب الانشا
بالديار المصريه واحد البلغا المذكورين له النظم الفائق والنثر الرائق ومصنفات منها
سيرة الملك الظاهر ولد سنة عشرين وستمايه ومات بمصر في رجب سنة اثنتين
وتسعين ودفن بالقرافه ولده
فتح الدين محمد صاحب ديوان الانشا ولد في سحي كاتب السر ولد بالقاهرة سنه ثمان
وثلاثين وستمايه وسمع الحديث من ابن الحبرتي وتفقه ومهر في الانشا وساد
وتقدم على والده مات في رمضان سنه احدى عشرة وستمايه قبل والده
تاج الدين احمد بن شرف الدين سعيد بن محمد بن الاثير الحلبي الكاتب المنشي باشر كتابة
الانشا بدمشق ثم بمصر بعد موت فتح الدين بن عبد الظاهر وكان فاضلا نبيلا له
يد في النظم والنثر مات سنة احدى وتسعين وستمايه
شهاب الدين احمد بن عبد الملك العزازي الشاعر المحسن ديوانه في مجلدين مات بمص
شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن محيي العدوي كاتب السر بمصر واحد ارباب
الانشا والخط الحسن روى عن ابن عبد الدايم مات في رمضان سنه سبع عشرة وستمايه
عن اربع وتسعين سنه
علاء الدين علي بن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر الاديب من كبار
المنشيين وعلمائهم مات بمصر سنه سبع عشرة وستمايه
ناصر الدين نافع بن علي بن عباس الكناني سبط محيي الدين بن عبد الظاهر الكاتب
المنشي الشاعر الاديب الفاضل ولد سنه تسع واربعين وستمايه ومات سنه ثلاثين وسبع فار
شهاب الدين احمد بن محيي الدين بن فضل الله كاتب السر بالديار المصريه الاديب
البليغ الناظم الناثر صاحب مسالك الابصار في مسالك الامصار وغيره ولد في شوال
سنه سبع مايه ومات في ذي الحجة سنه تسع واربعين
العماد الاديب ابراهيم بن المصري المشهور مات سنه تسع واربعين وسبع مايه

ابن باشم

ابن نباته الاديب المشهور جمال الدين ابو بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي المصري
ولد بمصر في ربيع الاول سنه ثلاث وثمانين وستمايه وفاق اهل زمانه في النظم
والنثر وهو اخو مؤيد الدين الخطيب الفاضل وسلك طريقه مات بالقاهره في صفر
سنه ثمان وستين وسبع مايه
علاء الدين علي بن القاضي محيي الدين يحيى بن فضل الله العمري كاتب السر بالديار المصريه
الكاتب ثلاثين سنه كان اوحد عصره في الكتابه مات سنه تسع وستين وسبع مايه
ابن ابي حجله شهاب الدين احمد بن يحيى بن ابي بكر بن عبد الواحد التلمساني نزيل القاهره
ولد سنه خمس وعشرين وسبع مايه ومهر في الادب والنظم الكثير ونثر وجاد ورسل
ما فاق وعمل المقامات وغيرها وله مجاميع كثيره منها السكردان وحاطب ليل وديوان
الصبابه وغير ذلك مات في ذي الحجه سنه ست وسبعين وسبع مايه
القيراطي برهان الدين ابراهيم بن شرف الدين بن عبد الله بن محمد البارع المفنن ولد في
محرم سنه ست وعشرين وسبع مايه ولازم علما عصره وبرع في الفنون ودرس بعده
اماكن وفاق في النظم والشعر وله ديوان مشهور مات بحلب في ربيع الاول سنه احدى
وثمان مايه
ابن العطار الاديب شهاب الدين احمد بن محمد بن علي الدينوري شاعر مشهور مات
في ربيع الاخر سنه اربع وتسعين وسبع مايه
ابن مكانس الوزير مجد الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي ورد
دمشق وناظم الدوله بمصر الشاعر المشهور لجد في تحول الشعر اوله ديوان مات في ذي
الحجة سنه اربع وستين وثمان مايه ولده
مجد الدين فضل الله ولد في شعبان سنه تسع وستين وسبع مايه ونعاني الادبيات ومهر
مات بالطاعون في ربيع الاخر سنه اثنتين وعشرين وثمان مايه
الباروني ناصر الدين محمد بن محمد بن الفخر عثمان بن الكمال محمد بن عبد الرحيم بن العفيف
الله بن المسلم ولد في شوال سنه تسع وستين وسبع مايه وبرع في الادب وتنقلت به
الاحوال الى ان ولي كتابة السر بالديار المصريه مات في شوال سنه ثلاث واربعين
وثمان مايه ولده
كمال الدين محمد ولد في ذي الحجة سنه ست وتسعين وسبع مايه
البدر البشكي محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقي الاصل الاديب الفاضل المشهور ولد سنة
ثمان واربعين وسبع مايه ومات في جمادي الاخر سنه ثلاثين وثمان مايه
ابن حجة رأس ادباء العصر تقي الدين ابي بكر بن علي الحموي نزيل القاهرة صاحب البديعية
المشهورة وشرحها وثمار الاوراق وغير ذلك من التصانيف الاديبه مات في شعبان
سنه سبع وثلاثين وثمان مايه

ابن طبل القاضي شمس الدين محمد بن احمد بن عمر المنصوري وابي في صفر سنة خمس وسبعين وسبع مايه وعنى بالادب كثيرا وتقدم على اقرانه مات في شعبان سنة سبع واربعين وثمان مايه

النواجي ادب العصر شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمن ولد بمنية بيمن وثمانين وسبع مايه واتعب النظر في علوم الادب حتى فاق اهل العصر والف فيه كتبا منها ناهل الاديب والسافي بديع الاكتفا وروضة المجالسة في سجع بديع المجالسة وحلية الكميت في وصف الحمد وغير ذلك مات يوم الثلاثا خامس عشر جمادي الاولى سنة تسع وخمسين وثمان مايه

الشهاب الحجازي ابو الطيب احمد بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم الانصاري الحرضي الفاضل الاديب الشاعر البارع ولد في شعبان سنة تسعين وسبع مايه وسمع على المجد الحنفي والبرهان الابناسي ولحازله العراقي والهيثمي وعنى بالادب كثيرا حتى صار احد اعيانه ووصف كتبا ادبية منها روض الاداب والقواعد المقامات من شرح المقامات والنكوة وغير ذلك مات في رمضان سنة خمس وسبعين وثمان مايه وقال الشهاب المنصوري يرثيه

لهف قلبي على افول الشهاب ... تحفة القوم نزهة الاصحاب
كان في مطلع البلاغة بدري ... فتوارى من التري بحجاب
تقدت بره ايامي المعالي ... وتنامى جواهر الاداب
هطلت ادمع السحاب عليه ... وقليل فيه دموع السحاب
وذوو الجمع اصبحوا حين ولي ... كلهم جامعا بلا محراب
ربع بلواي اهل منذ اخلى ... كيف من سواله والجواب
يا شهابا ما طلوعه في سما الفضل ... لكن افوله في التراب
لف فيما الفت تذكره من ... ما انتوى درج اولو الالباب
روضه اينعت بما كهه من ... حسن لفظ كثيرة وشراب
فستى تربه الرباب لتهتن ... وتروا علي سماع الرباب
وراي كبر فقابله الله ... تعالي بالجبر يوم الحساب

الشهاب المنصوري ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الدايم السلمي المعروف بالهايم الاديب البارع ولد سنة تسع وتسعين وسبع مايه واشتغل وفهم شيا من العلم وبرع في الشعر وفنونه وتفرد به في اخر عمره وله ديوان كبير مات في جمادي الاخرة سنة سبع وثمانين وثمان مايه

الفاداري الشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن عمران بن يحيى الانصاري السعدي الدجاوي شاعر العصر ولد سنة خمس عشرة وثمان مايه واشتغل بالعلم على جماعة من الشيوخ مع ذكا مفرط وقال الشعر فاكثر وبرع في فنون الادب نظما ونثرا وهو

الان

شيخ عمر الدنيا على الايلاق لا يتاركه في طبقته احد مات في جمادي الاولى سنة ثلاث وتسع مايه ومن نظمه وانشده عندي في الاسط

شيخ كربيع العامرية معهد ... ما انكرت عيناك ما كنت تعهد
يرتحل عنه اهله باهلة ... باحداجها عيد من العين حرد
كواعب اتراب حسان كانها ... برود باغصان النقا تتاود
وهما سجاني فوق عود حمامه ... ترجع الحانا بها وتغرد
كان بدمعي الكف منها خضب ... وبالحزن مني الجيد منها مقلد
ولي عادة كالشمس في افق حسنها ... تات وتغلبي حرها يتوقد
ولو هددت رضوى بنتن هجرها ... لاسي من التهديد وهو مهدد
خفيفة اعطاف تشاوي من الصبا ... ثقيلة ارداف تقيم وتقعد
من الفاتنات السحر في عقد التهي ... بحلاعها سحر هاروت يسند
وعين تروي عن معين دموعها ... وسمع عن عذل العذول مسدد
واعجب من جسم حكى الما رقة ... يقل بلطف قلبها وهو جلمد
محيا قدر التم في خسف طرة ... يطل به غصن النقا يتاود
وجنات وجنات تما نعيمها ... على النور ما راصحت تتوقد
مهاة اذا استنت بعود اراكة ... على متن سمطي لولو يتردد
تريك ثغيان العقيق ببارق ... حلالي النقا منه العذيب البرد
كان بفيها من سنا العلم جوهر ... جلاه جلال الدين فهو منضد
امام اجتهاد عالم العصر عامل ... بجامع فضل ناسك متهجد
وتحسد طرف النجم بالعلم طرفه ... اذا بات ليلا فيه وهو مسهد
ويقدح زند العزم زند ذكايه ... فيصبح منه فكرة تتوقد
ومن مدد المولي وعين عنايه ... وتوفيقه يحمي ويحمد
ويجتهد قد طال في العلم مدركا ... وبا عا في كل العلوم له يد
ومستنبط في ايه بعد ايه ... تلي اية الكرسي معني يخلد
فوايد اشتات البديع التي بها ... تفرد فيها جمعه فهو مفرد
وانواعها عشرون مع مايه وقد ... توجد فيها بالذكا فهو اوحد
ولم يك للماضين في الجمع مثلها ... فسحقا لمن للفضل في الناس يجحد
حقيق له دعوي الاجتهاد لانه ... هو البحر علما اخر الدهر سرمد
عليم بالات اجتهاد اولي النهي ... اية دين الله من حيث تقصد
فمن ذاك علم بالكتاب وسنة ... تبين ما في بحره فهو مورد
وما فيهما من مجمل ومفصل ... ومن مطلق منها عن القيد

ولحوي خطاب لم مفهوم ما بدا ... سبيلي على مهنوم ما بغيتي موجد
ومعرفة الاجماع مهو لديغنا ... ثلاث علها بالجنا مغير بعقد
وبالنحو القصى من العرب التي ... بها نزل الذكر العزيز المجد
ومعرفة الاحبار م رواتها ... عدولا ومن بالطعن فيه تزدد
وبالعلم بالعرق الذي سن ولجب ... وندب وما فيه الاباحة تعقد
وما بين حظر موبق وكراهة ... وتفسيرها والعلم نعم المفيد
وفي النحو والتصريف للمرء عصمة ... من اللحن فالالحان بالنحو مكمد
ومعرفة الاعراب ارفع مرتقي ... فطوبى لمن يرقى اليه ويصعد
وعلم المعاني والبيان كلاهما ... مراق الى علم البديع ومصعد
وسلطان منقول الفقه متى تجد ... وزيرا من المعقول فهو موبد
وان الجلالي السيوطي للهدى ... لكوكب علم بالضيا يتوقد
وقد حاب سبب العلم روضة فضله ... فطاب له بالعلم فرع وتحمد
وفي جسد مغربي ببغداد فضله ... على نفسه يبكي اسي ويبعد
فلو انصف الكفار في العلم درسه ... وقد شاهدوا تقريره لتشهدوا
تخذها جلال الدين في المدح كاعبا ... لها جيد حسن بالنجوم مقلد
ولا تبتئس من قول واش وحاسد ... فما برحت اهل الفضائل تحسد
ومن حظيت مستفاه عين عناية ... فطرف اعاديه عدي الدهر ارمد
وبالعلم من يومن يعود الفهد ... فان يوعد الفوز موعده غد
وحبيب وهي ثوب اجتهاد قد والطلا ... يفيض في الدنيا له من يحد
بن اختير المختار عنهم واسمهم ... لطائفة بالحق للدين يعضد
باخلاصهم لا العجو بوما يسوءهم ... ولا سرهم مدح الذي راح يحمد
وهذا اعتقاد المومنين اولي النهى ... فلا يك في هذا الدليل تردد
وان جلال الدين منهم فانه ... بيمني علوم الدين سيف مجرد
وان الغواني صعن درعا عن الذي ... له من نضائيف فليست تعرد
وان الفقير القادري لعاجز ... عن المدح في علياه اذ يتقصد
وقاه اله العرش من كل محنة ... وما اضمرت يوما عداه وحسد
نجاه رسول الله احمد مرسل ... بامدحه جا الكتاب المجد
عليه مع الآل الكرام وصحبه ... صلاة على طول المدا تتجدد

ذكر امراء مصر من حين ملكت الى ان ملكها بنو عبيد او الا مرا
عمرو بن العاص ولاه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما على الفسطاط
واسفل الارض وولي

مطلب امراء مصر من ذكر حين ملكت الى ان ملكها بنو عبيد

عبد الله بن سعد بن ابي سرح على الصعيد الى النوبة اخرج ابن عبد الحكم عن انس رضي الله عنه قال اتى رجل من اهل مصر الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال يا امير المومنين عايذ بك من الظلم قال عذت معاذا قال سابقت عمرو بن العاص فسبقته فجعل يضربني بالسوط ويقول انا ابن الاكرمين فكتب عمر الى عمرو يامره بالقدوم عليه ويقدم بابنه معه فقدم فقال عمر اين المصري خذ السوط فاضرب فاضرب فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر اضرب الاكرمين ثم قال للمصري ضع على صلعة عمرو فقال يا امير المومنين انما ابنه الذي ضربني وقد اشفيت منه فقال عمر لعمرو مذ كم تقدم الناس وقد ولدتم امهاتهم احرارا قال يا امير المومنين لم اعلم ولم ياتني واخرج ابن عبد الحكم عن نافع مولى ابن عمر ان صبغا العراقي جعل يسال عن اشابه من القرآن في الجناد المومنين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاصي الى عمر ابن الخطاب فضربه ونفاه الى الكوفة وكتب الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالسه احد من المسلمين وقال ابراهيم بن الحسين بن ديزيل في كتابه حدثنا عبد الله بن صالح حدثني ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب ان عمرو ابن العاص استخلص مالا فيطيا من قبط مصر لانه استغزر عنده انه كان يظاهر الروم على عورات المسلمين يكتب اليهم بذلك فاستخرج منه بضعا وخمسين اردبا دنانير قال ابو صالح الاردب ست ويبات وعبرنا انا الويبه فوجدناها تسعا وثلاثين دينارا قال الحافظ عماد الدين بن كثير فعلى هذا يكون مقدار ما اخذ من هذا القبطي يقارب ثلاثة عشر الف الف دينار وقال ابن عبد الحكم فولي عمرو مصر على امير بن عمرو ابن العاصي باسفل الارض وعبد الله بن سعد على الصعيد فلما استخلف عثمان بن عفان رضي الله عنه عزل عمرو بن العاص وولي عبد الله بن سعد على مصر كلها في سنة خمس وعشرين وقال الواقدي وابو معشر في سنة سبع وعشرين فاستقل عمرو ابن العاصي الى المدينة وفي نفسه من عثمان امر كبير وجعل عمرو بن العاصي يوئب على عثمان ويغريه اهل مصر عبد الله بن سعد بعد عمرو بن العاصي واستعمل عبد الله بن سعد عثمان بنبا وله اهل المغرب وفتح بلاد البربر والاندلس وافريقية ونشا بمصر ناس من ابنا الصحابة يوليون الناس على حرب عثمان والانكار عليه في عزله عمرو وتوليته من دونهم وكان عظم ذلك مسندا الى محمد بن ابي بكر ومحمد بن ابي حذيفة حتى استفز الخوالف سفاية بن راكب يذهبون الى المدينة لينكروا على عثمان فساروا اليها وسالوه ان يعزل عنهم ابن ابي سرح ويولي
محمد بن ابي بكر اميرا فاجابهم الى ذلك فلما رجعوا اذا هم براكب فاخذوه

وفتشوه فاذا في اداوته كتاب الى ابن ابي سرح على ان عثمان يقتل محمد بن
ابي بكر وجماعة معه فرجعوا وداروا بالكتاب على الصحابة رضي الله تعالى عنهم
فلام الناس عثمان على ذلك فحلف ماله علم بذلك وثبت انه زور عليه ابنه
مروان بن الحكم وزور على خاتمه فكان ذلك سبب تحريض المصريين
على قتل عثمان رضي الله تعالى عنه حتى حصروه وقتلوه كان الذي باشر قتله رجلان
اهل مصر من كنده يسمى اسود بن حمران ويكنى ابا رومان ويلقب حمارا وقيل
اسمه سودان ابن رومان المرادي وكان اسفر ازرق وقتل ايضا في الحال
لعنه الله تعالى ورضي الله عن عثمان امير المومنين فعل المصريون في المدينة من
الشر ما لا تفعله فارس والروم ولحقوا دار عثمان وعدوا الى بيت المال
فاخذوا ما فيه وكان فيه شيء كثير جدا وذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين
واخرج الواقدي عن عبد الرحمن بن الحرث قال الذي قتل عثمان رضي الله تعالى
عنه قتادة بن بشر بن عياث العجيبي حتى قال القائل

الا ان خير الناس بعد ثلاثة ... قتيل العجيبي الذي جاء من مصر

واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال كانت المراة تجيء في زمان عثمان
رضي الله تعالى عنه الى بيت المال فتحمل وقرها وتقول اللهم بدل اللهم غيره فلما قتل
عثمان قال حسان بن ثابت

فقلم يدل فبدلتموه ... سنة حرا وحربا كالله
ما تقلم من ثياب خلقه ... وعبيد واما وذهب

وروى محمد بن عائذ عن اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن
بن جبير قال سمع عبد الله بن سلام رجلا يقول لاحرقن قتل عثمان بن عفان بما تنشط
فيها عنزان فقال ابن سلام اجل ان البقر والغنم لا تنشط في قتل الخليفة ولكن
تنشط فيه الرجال بالسلاح والله ليقتلن به اقوام انهم لفي اصلاب اباهم ما ولدوا
بعد بقيت المدينة خمسة ايام بلا خليفة والمصريون يجولون على على ان
يبايعوه وهو يمتنع منهم ويطلب الكوفيون الزبير فلا يجدونه والبصريون طلحة
فلا يجدونهم فقالوا فيما بينهم لا نولي احدا من هولاء الثلاثة فمضوا الى سعد ابن ابي وقاص
فلم ينيل منهم ثم جاوا الى ابن عمر فابى عليهم فحاروا في امرهم وقالوا ان نحن رجعنا
بغير عثمان من غير امره اختلف الناس فرجعوا الى علي فالحوا عليه فبايعوه
فاشار عليه ابن عباس رضي الله تعالى عنهم باستمرار نواب عثمان في البلاد
الى حين اخر فابى عليه فعزل سعد بن سعد عن مصر وولي عليها
قيس بن سعد بن عباده وكان احمد بن الحديفة لما بلغه عثمان تغلب
على الديار المصرية واخرج منها ابن ابي سرح وصلى بالناس فيها فسار ابن ابي

سرح فجاء الخبر في الطريق بقتل عثمان فذهب الى الشام فاخبر معاوية بما كان
من امره فبايعه ومضى مروان بن محمد ابن ابي حذيفة فاستحوذ عليها فسار معاوية
وعمرو بن العاصي لمحاصرتها فعاكما دخول مصر فلم يقدر فلما رأى ابن ابي سرح
الى العريش في الف رجل فتحصن بها وجاءه عمرو بن العاصي فنصب عليه المنجنيق
حتى نزل في ثلاثين من اصحابه فقتلوا ذكره ابن جرير ثم سار الى مصر قيس ابن سعد
بن عبادة بولاية من علي رضي الله تعالى عنه فدخل مصر في سبعة نفر فمنعه
محمد وقرا عليهم كتاب امير المومنين علي ثم قام قيس فخطب الناس ودعاهم
الى البيعة لعلي فبايعوه واستقامت له طاعة بلاد مصر سوى قرية منها
يقال لها حرستا فيها اناس قد اعظموا قتل عثمان وكانوا سادة الناس ووجوههم
وكانوا في نحو من عشرة الاف منهم بشر بن ارطاه وسلمة بن مخلد ومعاوية
بن حديج وجماعة من الاكابر وعليهم رجل يقال له يزيد بن الحارث المدلجي وبعثوا
الى قيس بن زيد فوادعهم وضبط مصر وسار فيها سيرة حسنة فلما
ان عبد الحكم لما ولي قيس مصر اختط بها دارا قبلي الجامع فلما عزل كان الناس
يقولون انها له حتى ذكرت له فقال واي دار الي بمصر فذكر وها له فقال
انما بنيتها من مال المسلمين لا حق لي فيها ويقال ان قيسا اوصى لما حضرته
الوفاة فقال اني كنت بنيت دارا بمصر وانا واليها واستعنت فيها بعونة
المسلمين فهي للمسلمين فنزلها ولاتهم وكانت ولاية قيس بمصر في صفر سنة
ست وثلاثين فكتب معونة الى قيس يدعوه الى القيام بطلب دم عثمان
وان يكون هو رد الامر علي ما هو بصدده من القيام في ذلك ووعده ان يكون
نائبه على العراقين اذا تم له الامر فلما بلغه الكتاب وكان قيس رجلا حازما
لم يخالفه ولم يوافقه بل بعث يطالب معه الامر وذلك لبعده من علي وقربه
من بلاد الشام ومايع معاوية من الجنود فسالمه قيس وتاركه فاشاع بعض اهل
الشام ان قيس بن سعد مكايدهم في الباطن ومالهم على اهل العراق وروى
ابن جرير انه جاء من جهته كتاب مزور عما يعنه معوية فلما بلغ ذلك
عليا اتهمه وكتب اليه ان ابعث واهل حربنا الذين تخلفوا عن البيعة فبعث
يعتذر اليه بانهم كثير بعددهم وهم وجوه الناس وكتب اليه اني كنت لما
امرتني بهذا اخترت لي فانك اتهمتني فابعث على عملك بمصر غيري فولي
علي على مصر
محمد بن ابي بكر ودخل قيس الى المدينة ثم ركب الى علي واعتذر اليه وشهد
معه صفين فلم يزل محمد بن ابي بكر بمصر قايما حميا بالديار المصرية حتى
كانت وقعة صفين وبلغ اهل مصر خبر معوية ومن معه من اهل الشام

علي فقال اهل العراق وصاروا الي التحكيم فطمع اهل مصر في محمد بن ابي بكر واخرجوا
عليه وبادروه بالعداوة وندم علي بن ابي طالب رضي الله تعالي عنه علي عزله فقيل له
عن مصر انه كان كفوا لمعويه وعمرو فلما بلغ علي بن ضبين وبلغه ان اهل
مصر استخفوا محمد بن ابي بكر لكونه شابا ابن ست وعشرين سنه او نحو ذلك
عزم علي رد مصر الي قيس بن سعد ثم انه ولي عليها
الاشتر النخعي فلما بلغ معاوية تولية الاشتر سمها منه لحزمه وشجاعته
فلما صار الاشتر اليها وانتهي الي القلزم استقبله الخارسار وهو مقدم علي الخراج
فقدم اليه طعاما وسقاه شرابا من عسل فمات منه فلما بلغ ذلك معويه واهل
الشام قالوا ان لله تعالي جندا من عسل وقيل ان معويه كان نقدم الي هذا الرجل
في ان يحتال علي الاشتر ليقتله ففعل ذلك ذكره ابن جرير فلما بلغ علبا وفاة
الاشتر تاسف عليه لشجاعته وكتب الي محمد بن ابي بكر باستقراره واستمراره
بديار مصر وكان ضعف جانبه مع ما كان فيه من الخلاف عليه من العثمانيه
الذين وقد كانوا استحل امرهم وكان اهل الشام حين انقضت الحكومة
سلموا علي معويه بالخلافة وقوي امرهم جدا فعند ذلك جمع معويه امراءه واستشارهم
في المسير الي مصر فاستجابوا له وعين نيابتها لعمرو بن العاصي فانتدب
فتوجه بذلك عمرو فكتب معويه الي مسلمة بن مخلد ومعويه بن حديج وهما وبيا
العثمانيه بلاد مصر يخبرهم بقدوم الجيش اليهم سريعا فاما ابو محمد معاويه
عمرو بن العاصي في ستة الاف فسار اليها واجتمعت اليه العثمانيه وهم عشرة
الاف فكتب عمرو الي محمد بن ابي بكر ان تنح عني يدبك فاني لا احب ان يصيبك
مني طفر وان الناس قد اجتمعوا عليك وهذه البلاد علي خلافك فاغلظ محمد بن ابي بكر
لعمرو في الجواب وركب في الني فارس من المصريين فاقبل عليه الشاميون فاحاطوا
به من كل جانب وتفرق عنه المصريون وهرب هو فاختفي في خربة ودخل عمرو
بن العاصي فسطاط مصر ثم دل علي محمد بن ابي بكر فجي به وقد كاد يموت عطشا
فقدمه معويه بن حديج فقتله ثم جعله في جيفة حمار فاحرقه بالنار وذلك
في صفر سنه ثمان وثلاثين وكتب عمرو بن العاصي الي معاويه يخبره بما كان من
الامر وان الله فتح عليه بلاد مصر فاقام عمرو اميرا بمصر الي ان مات بها
ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين علي المشهور ودفن بالمقطم من ناحية
الخ وكان طرفي الناس يوميذ الي الحجاز فاحب ان يدعوله من مر فهو اول
امير اماث بمصر وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير

الم تر ان الدهر احسن ربه ... علي عمرو السهمي لما له مصرا
فاصبح بنيدا بالعراق وصلت ... مكايده عنه وآموله الدهرا

ولم يغن عنه جمعه ... ولا كيده حتي اتيح له الدهرا

فاما مات عمرو بن العاصي ولي معاويه علي ديار مصر ولده
عبد الله بن عمرو وقال اني اقدي فعمل له عليها سنتين وقال غيره اشهرا
ثم عزله وولي عتبه بن ابي سفيان ثم عزله وولي
عقبه بن عامر سنه اربع واربعين فاقام الي سنة سبع واربعين فعزله
معويه بن حديج فاقام الي سنه خمسين فعزله وولي
مسلمه بن مخلد وجمعت له مصر والمغرب وهو اول والي جمع له ذلك قال
ابن عبد الحكم ساعبد الملك بن مسلمه عن ابن لهيعة عن بعض شيوخ اهل مصر
قال اول كنيسة بنيت بفسطاط مصر الكنيسة التي خلف القنطرة ايام مسلمة
بن مخلد فانكر ذلك الجند علي مسلمة وقالوا له اتقر لهم ان يبنوا الكنائس حتي كاد يقع
بينهم شر فاجتمع عليهم مسلمة يومئذ فقال انها ليست في قريتكم وانما هي خارجة
في ارضهم فسكتوا عن ذلك فاقام مسلمة اميرا الي سنه تسع وخمسين وكان عبد الرحمن
بن عبد الله بن عثمن بن ربيعة التيمي المشهور بابن ام الحكم وام الحكم هي اخت معويه
اميرا علي الكوفة فاساء السيرة في اهلها فاخرجوه من بين اظهرهم طريدا فرجع الي خاله
معويه فقال لا ولينك مصر اخيرا منها فولاه مصر فلما سار اليها تلقاه معويه
بن حديج علي مرحلتين من مصر فقال ارجع الي حالك فلعمري لا تشير فينا سيرتك
في اهل الكوفه فرجع ابن ام الحكم ولحقه معاويه بن حديج واقدا علي معويه فلما دخل عليه
وحده عند اخته ام الحكم وهي ام عبد الرحمن الذي رده عن مصر فدارا وه معويه قال
يخ يخ هذا معاويه بن حديج فقالت ام الحكم لا مرحبا بشع يا لمعيدي خير من ان تراه
فقال معاوية علي رسلك يا ام الحكم والله لقد تزوجت فما اكرمت وولدت فما انجبت
اردت ان يلي ابنك الفاسق علينا فيسير فينا كما سار في اهل الكوفه فما كان الله ليريه
ذلك ولو فعل لضربنا ابنك ضربا بفسطاطي منه وان كره هذا الجالس فالتفت اليها معويه
فقال كفي فاستمر مسلمة علي امرة مصر الي ان مات في خلافة يزيد في ذي الحجه سنه
اثنتين وستين فولي بعده
سعيد بن يزيد بن علقمة الازدي فلما ولي ابن الزبير الخلافه بعد موت يزيد وذلك
في سنه اربع وستين استناب علي مصر
عبد الرحمن بن مخرم القرشي الفهري فقصد مروان مصر ومعه عمرو بن سعيد
الاشدق فقاتل عبد الرحمن فهزم عبد الرحمن وهرب ودخل
مروان الي مصر فتملكها وجعل عليها ولده
عبد العزيز وذلك في سنة خمس وستين فلم يزل اميرا بها عشرين سنه وكان ابوه
جعل اليه عهد الخلافه بعد عبد الملك فكتب اليه عبد الملك يستنزله عن العهد الذي

الذي له من بعده لولده الوليد فابى عليه ثم انه مات من عامه قال ابن عبد
الحكم وقع الطاعون بالفسطاط فخرج عبد العزيز الى حلوان وكان ابن حريج يرسل
اليه في كل يوم يخبره بما يحدث في البلد من موت وغيره فارسل اليه ذات يوم رسولا
فاتاه فقال له عبد العزيز ما اسمك قال ابو طالب فمل دلك على عبد العزيز
وعاظه فقال اسالك عن اسمك فتقول ابو طالب ما اسمك قال مدرك فقال
عبد العزيز بن بذلك قمرض فدخل نصيب الشاعر فانشا يقول

وتزور سيدنا وسيد غيرنا ... ليت التشكي كان بالعواد

لو كان يقبل فدية لفديته ... بالمصطفى من طارفي وتلادي

فامر له بالف دينار ثم مات عبد العزيز بحلوان فحمل الى الفسطاط ودفن بمقبرتها
وكانت وفاته ليلة الاثنين ثاني عشر جمادي الاولى سنة ست وثمانين وكتب
على قصره بحلوان

اين رب القصر الذي شيد القصر واين العبيد والاجناد
اين تلك الجموع والامر والنهي واعوانهم واين السواد

وقال عمر بن ابي الحدير العجلاني يرثي عبد العزيز بن مروان وابنه ابان زبا

ابعدك يا عبد العزيز لحاجبه ... وبعد ابي زبان يستعتب الدهر
فلا صلحت مصر لحي سواكما ... ولا سقيت بالنيل بعدكما مصر

فامر بعده

عبد الملك فاقام شهرا الا ليلة ثم صرف وولي بعده ابنه

عبد الله بن امير المومنين عبد الملك قال الليث بن سعد وكان حدثا وكان
اهل مصر يسمونه مكس وهو اول من نقل الدواوين الى العربية وانما كانت بالعجمية
وهو اول من بني الناس على ليس البرانس فاقام الى التسعين فعزله اخوه الوليد وولى
قرة بن شريك العبسي فقدم يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول وقد قال
الشاعر

عجبت ما عجبت حيا اتانا ... ان قد امر قرة بن شريك
وعزلت الفتى المبارك عنا ... ثم ملت فيه راي ابيك

وكانت غرة ظلوما عسوفا قبل كان يدعو بالخمر والملاهي في جامع مصر اخرج
ابو نعيم في الحلية عن قال قال عمر بن عبد العزيز الوليد بالشام والحجاج
بالعراق وقرة بمصر وعثمن بن حيان بالحجاز املات والله الارض جورا وقال
ابن عبد الحكم بنا سعيد بن عفير ان عمال الوليد بن عبد الملك كتبوا اليه ان بيوت
الاموال قد ضاقت من مال الخمس فكتب اليهم ان ابنوا المساجد فاول مسجد بني
بفسطاط مصر الذي في اصل حصن الروم عند باب الزعفران قباله المرضع الذي
يعرف بالقالوس ليعرف مسجد العنبلة فاقام قرة والى مصر الى ان مات سنة ست

وتسعين فولي بعده

عبد الملك بن رفاعة القيني فاقام الى سنة تسع وتسعين ثم ولي

ايوب بن شرحبيل الاصبحي فاقام الى ان مات سنة احدى ومايه ثم ولي

بشر بن صفوان الكلبي فاقام الى سنة ثلاث ومايه ثم ولي

حنظلة فاقام الى سنة خمس ومايه ثم ولي

محمد بن عبد الملك اخو هشام بن عبد الملك الخليفة ثم ولي

الحر بن يوسف ثم ولي

حفص بن الوليد فاقام الى آخر سنة ثمان ومايه وولي بعده سنة تسع
ومايه

عبد الملك بن رفاعه وصرف في السنة وولي بعده

الوليد فاقام الى ان توفي سنة تسع عشرة وولي بعده

عبد الرحمن بن خالد الفهمي فاقام سبعة اشهر وصرف واعيد

حفص بن الوليد فاقام ثلاث سنين ثم صرف وولي بعده سنة سبع وعشرين

حسان بن عتاهية التجيبي ثم اعيد

حفص بن الوليد وعزل عنها سنة ثمان وعشرين وولي

الحوثرة بن سهيل الباهلي ثم ولي

المغيرة بن عبد الغزاري سنة احدى وثلاثين ثم ولي

عبد الملك بن مروان مولى لهم سنة اثنتين وثلاثين ومايه ثم لما قامت الدولة
العباسية وقام السفاح وانهزم مروان الحمار وهرب الى الديار المصرية ولي
السفاح نيابة الشام ومصر

صالح بن عبد الله بن عباس فاقام صالح حتى قتل مروان ببوصير في ذي الحجة
سنة اثنتين وثلاثين ومايه ثم رجع الى الشام واستخلف على مصر

اباعون عبد الملك ابن ابي يزيد الازدي فاقام الى سنة ست وثلاثين ثم اعيد

صالح بن علي ثم صرف واعيد

ابو عون سنة سبع وثلاثين فاقام الى سنة احدى واربعين ثم ولي بعده

موسى بن كعب التميمي فاقام سبعة اشهر ومات وولي

محمد بن الاشعث الخزاعي ثم عزل سنة اثنتين واربعين وولي

نوفل بن الفرات ثم عزل نوفل وولي

حميد بن قحطب ثم صرف سنة اربع واربعين وولي

يزيد بن حاتم المهلبي فاقام الى سنة اثنتين وخمسين فعزل وولي

محمد بن سعيد فاقام الى ان استخلف المهدي فعزله في سنة تسع وخمسين وولي

ابا عثمان محمد بن سليمان كذا في تاريخ ابن كثير وابا الجراح قال انه ولي بعد يزيد بن
حاتم عبد الله بن عبد الرحمن بن معويه بن حديج التجيبي ثم ولي بعده
اخوه فاقام سنة وشهرين ثم ولي بعده
موسى بن علي اللخمي سنة خمس وخمسين فاقام الى سنة احدى وستين ثم ولي
عيسى بن [illegible] اللخمي ثم ولي
واضح مولى المنصور سنة اثنتين وستين ثم صرف من عامه وولي
منصور بن يزيد الحميري ثم ولي بعده
يحيى بن محمد وابو صالح الحبوسي ثم ولي
سالم بن سواده التميمي سنة اربع وستين ثم ولي
ابراهيم بن صالح العباسي سنة خمس وستين ثم ولي
علي بن سليمان العباسي ثمن السنة ثم ولي
موسى بن عيسى العباسي ثم عزل سنة اثنتين وسبعين وولي
مسلم بن يحيى الا [illegible] ثم ولي
محمد بن زهير الازدي سنة ثلاث وسبعين ثم ولي
داود بن يزيد المهلبي سنة اربع وسبعين ثم اعيد
موسى بن عيسى سنة خمس وسبعين ثم عزله الرشيد سنة ست وسبعين وولي عليها
جعفر بن يحيى البرمكي فاستناب عليها

عمر بن مهران شتيع رزي الشكل احول وكان سبب ذلك ان الرشيد بلغه
ان موسى بن عيسى عزم على خلعه فقال والله لاولين عليها احمق الناس واستدعى
عمر بن مهران وولاه عليها نيابة عن جعفر فسار عمر اليها على بغل وغلامه ابو
دره على بغل اخر فدخلها كذلك وانتهى الى مجلس بن عيسى فجلس في اخريات الناس
حتى انقضوا فاقبل عليه موسى بن عيسى وهو لا يعرف من هو فقال الك حاجة يا شيخ
قال نعم اصلح الله الامير ثم مال اليه وقال له انما انا قرابتك فقال انت عمر بن
مهران قال نعم قال لعن الله فرعون حين قال انا ربكم الاعلى ملك مصر ثم سار
اليه العمال وارتحل منها ثم في سنة سبع وسبعين عزله الرشيد جعفرا عن مصر وولي
عليها

اسحق بن سليمان كذا في تاريخ ابن كثير وغيره وذكر الاديب ابو المحاسن الجزار
في ارجوزته في امراء مصر خلاف ذلك فانه قال اعيد
موسى بن عيسى سنة خمس وسبعين ثم اعيد
ابراهيم بن صالح العباسي سنة ست وسبعين ثم ولي
عبد الله بن المسيب الصبي ثم ولي

موسى

اسحق

اسحق بن سليمان العباسي سنة سبع وسبعين كذا قاله والله اعلم ثم عزل سنة
ثمان وسبعين وولي
الهرمذ بن ماهان فاقام خمسة اشهر ثم عزله وولي
عبد الملك بن صالح العباسي فاقام الى سلخ سنة ثمان وسبعين وولي
عبيد الله بن المهدي العباسي سنة تسع وسبعين ثم اعيد موسى بن عيسى سنة ثمانين
ثم اعيد
عبيد الله بن المهدي وصرف في رمضان سنة احدى وثمانين وولي
اسمعيل بن صالح العباسي ثم ولي
اسمعيل بن عيسى سنة اثنتين وثمانين ثم صرف وولي
الليث بن الفضل الهروذي ثم ولي
احمد بن اسمعيل العباسي سنة سبع وثمانين ثم ولي
عبد الله بن محمد العباسي ثم ولي
الحسين بن حماد الازدي سنة تسعين ثم ولي
مالك بن دلهم الكلبي سنة اثنتين وتسعين ثم ولي
الحسن بن [illegible] سنة ثلاث وتسعين ثم ولي
حاتم بن هرثمة بن اعين ثم صرف في سنة خمس وتسعين وولي
حاتم بن الاشعث الطائي ثم ولي
عمارة بن نصر الكندي سنة ست وتسعين ثم ولي
المطلب بن عبد الله الخزاعي سنة ثمان وتسعين ثم ولي
العباس بن موسى في السنة ثم اعيد
المطلب سنة تسع وتسعين ثم ولي
الهرثمي بن الحكم سنة مائتين ثم ولي
سليمان بن غالب سنة احدى ثم ولي
الهرثمي بن الحكم في السنة فمات في سنة خمس ومائتين وولي بعده
ابو نصر محمد بن نصر ثم غلب عليها
عبد الله بن الهرثمي سنة ست فاقام الى سنة عشر فوجه اليه المامون
عبد الله بن طاهر فاستنقذها منه بعد حروب يطول ذكرها وقد ذكر
الوزير ابو القاسم المغربي البطليوسي العبدري الذي بمصر منسوب الى عبد الله
بن طاهر قال بن خلكان انما لانه كان يتطيبه او لانه اول من رزعه
بها ثم ولي بعده
عيسى بن يزيد الجلودي ثم في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ثار رجلان بمصر

وعما عبد السلام وابن هلبس فخلعا المامون وايجوف على الديار المصرية وبايعا
طايفة من القيسية والمانه نولي المامون اخاه
ابا اسحق الرشيد بنا به مصر مضافه الي الشام فقدمها سنه اربع
وقتل ابن عبد السلام وابن جلبس واقام بمصر ثم عليها
عمير بن الوليد الصيمي ثم صرف واعيد
عيسى بن يزيد الجلود ثم ولي
خيدوبه بن جبلة سنه خمس عشرة ثم ولي
عيسى بن منصور مولي بني قصد ولي ايامه قدم المامون مصر سنه ست عشرة ثم
نصر بن كردي السعيدي سنه تسع عشرة ثم ولي
المظفر بن كيدر ثم ولي
موسي بن ابي العباس الحسني ثم ولي
مالك بن كيدر سنه اربع وعشرين ومايتين ثم اعيد
عيسى بن منصور مايته سنه تسع وعشرين ثم ولي
هرثمه بن النضر الحلي سنه ثلاث وثلاثين ثم ولي ابنه
حاتم في السنة فاقام شهرا ثم ولي
علي بن يحيي سنه اربع وثلاثين ثم ولي اخوه
اسحق بن يحيي الحلي سنه خمس وثلاثين ثم ولي
خيدوبه الواصلوني مولي خزاعة سنه ست وثلاثين ثم ولي
عنبسه بن اسحق الضبي سنه ثمان وثلاثين ثم عزل وولي
بغا بن عبد الله من الموالي سنه اثنتين واربعين ثم ولي
مزاحم بن خاقان سنه ثلاث وخمسين ثم ولي ابنه
احمد في السنه ثم ولي
ازجور التركي في السنة ثم صرف منها ايضا وولي
احمد بن طولون التركي ثم اضيفت اليه نيابة الشام والعواصم والثغور وافريقية
فاقام مدة طويله وفتح مدينة انطاكيه وبني بمصر جامعها المشهور وكان
ابوه طولون من الاتراك الذين اهداهم نوح بن اسد السامياني عامل بخارى الي المامون
في سنه مايتين ويقال الي الرشيد في سنه تسعين ومايه وولد ابنه احمد في سنه
اربع عشرة وقيل سنه عشرين ومايتين ومات طولون سنه ثلاثين وقيل سنه اربعين
وحكي ابن عساكر عن بعض مشايخ مصر ان طولون لم يكن ابا احمد وانما ابتاه
وامه جاريه تركيه اسمها هاشم وكان الاتراك طلبوا منه ان يقتل المستعين ويعطوه
واسطا فابي وقال والله لاحراب علي قتل اولاد الخلفا ثم ولي مصر فاقام لعهد

وعدني الامر كان قتل [illegible] يطولون واسطا لخفت الله تعالي ولم ه
اصل ثم صفي ولايه مصر والشام وسعه الاحوال قال محمد بن عبد الملك
الهمداني في كتاب غنوان السير قال بعض اهل العلم جلسنا في دكان ومعنا
فتي يدعي علم الملاحم وذلك قبل دخول احمد بن طولون بسباعة فسالناه عن ما
يجده في الكتب لاجله فقال هذا رجل من صفته كذا وكذا ينتقل هو وولده قريبا
اربعين سنه فاقام كما قال حتى اجتاز احمد فكانت صفته وولايته وولده
كما قال وقال بعض اصحابه الزيني ابن طولون صدقاته وكانت كثيرة فقلت
له يوما ربما امتدت الي اليد المطوقة بالجوهر والعصم ذوات السوار والكم الناعم
اذا منع هذه الطبقه فقال هؤلاء المستورون الذي يحسبهم الجاهل اغنيا من
التعفف احذر ان ترد يدا امتدت اليك واعط من استعطاك فعلي الله تعالي
اخره وكان يتصدق في كل اسبوع ثلاثة الاف دينار سادة سوي الوانب
ويجري علي اهل المساجد في كل شهر الف دينار وحمل الي بغداد في مدة ايامه
وما فرق علي العلما والصالحين الف الف دينار ومايتي الف دينار وكان خراج
مصر في ايامه الف الف دينار وثلثمايه الف دينار وكان لابن طولون
بابين وجنه مالك بن طوق الي اقصي المغرب واستوزر ابن طولون اميرا
بمصر الي ان مات ليلة الاحد لعشر خلون من ذي الحجة العقده سنه سبعين
ومايه وخلف سبعة عشر ابنا قال بعض الصوفيه ورايته في المنام بعد
وفاته بحال الفحسنة فقال ما ينبغي لمن سكن الدنيا ان يحقر حسنة فبدعها ولا
سيئة فيابتها عدل بي عن الجنة بمشتي علي مظلم عي اللسان شديد
التهيب فسعت منه وصرت عليه حتى قامت حجته وتقدمت بانصافه و
في الاخر اشد علي دوسا الدنيا من الحجاب للمنصف الانصاف وولي بعده ابنه
ابو الجيوش خمارويه واقام ايضا مدة طويلة ثم في ذي الحجة سنه اثنتين وثمانين
قدم البريد فاخبر المعتضد بالله ان خمارويه ذبحه بعض خدمه علي فراشه وولوا
بعده ولده
جيش فاقام تسعة اشهر ثم قتلوه ونهبوا داره وولوا
هرون بن خمارويه وقد التزم في كل سنه بالف الف دينار وحمله مايه
الف دينار ثم نزل الي باب الخليفه فاقره المعتضد علي ذلك فلم يزل الي صفر سنه
اثنتين وتسعين فدخل عليه عماه شيبان وعدي ابنا احمد بن طولون وهو مع
فقتلاه وولي عمه ابو العساكر
شيبان وهو وبعد اثني عشر يوما من ولايته من قبل الكتبي ولامه
محمد بن سليمان الواثقي فصار اليه شيبان الامر واستهتي اموال الطولونية

وانقضت دولته الطويلة عنه الى الديار المصرية واقام محمد بن سليمان اربعة اشهر
وولي عليها بعده
عيسى بن محمد النوشري فاقام والياعليها خمس سنين وشهرين ونصف وثمان سنة
سبع وتسعين ومايتين فولي المقتدر
ابا منصور تكين الخاصه ثم صرف في سنه ثلاث وثلثمايه وولي
فدا ابو الحسن ثم صرف واعيد
تكين تكين ثم صرف سنه تسع وولي
وبلال بدر ثم صرف سنه احدي عشرة وولي
احمد بن كيغلغ ثم صرف من عامه واعيد
تكين الخاصه فاقام الي ان مات سنة احدي وعشرين وثلثمايه وورد الخبر
بموته الي بغداد وان ابنه محمدا قد قام بالامر من بعده فسيرالبه القاهر
الخلع بتقليد الولايه واستقرارها ثم صرف وولي ابو بكر كيغلغ ثم صرف سنه ثلاث
وعشرين واعيده

بن طغج اللقب بالاخشيد ثم صرف من عامه واعيده

محمد بن طغج وفي هذا الوقت كان تغلب اصحاب الاطراف عليها الضعف امر الخلافة
وبطل معني الوزاره وصارت الدواوين تحت حكم امير الامراء محمد بن رايق وصارت
الدنيا في ايدي عمالها فكانت مصر والشام في يد الاخشيد والموصل وديار بكر وديار
ربيعه ومضر في ايدي بني حمدان وفارس في يد علي بن بويه وخراسان في يد نصر
بن احمد وواسط والبصره والاهواز في يد اليزيدي وكرمان في يد محمد بن الياس
والري واصبهان والجبل في يد الحسن بن بويه والمغرب وافريقيه في يد ابي عمر
الصنابي وطبرستان وجرجان في يد الديلم والحجر والبامه وقهر في يد ابي طاهر
القرمطي فاقام محمد بن طغج في مصر الي ان مات في ذي الحجة سنة اربع وثلاثين
وثلثمايه واقام ابنه

ابو القاسم انوجور قال الذهبي في العبر ومعناه بالعربيه محمود مقامه وكان صغيرا فاقيم
كافور الاخشيدي الخادم الاسود اتابكا وكان يدبر المملكه سنه تسع واربعين ثم مات
الخبر وقام بعده
علي فاستمر الي ان مات سنة خمس وخمسين فاستقرت المملكه باسم كافور يدعي له علي
المنابر بالبلاد المصريه والشاميه والحجازفاقام سنتين واربعة اشهر ومات
بمصر في جمادي الاولي سنه سبع وخمسين قال الذهبي كان كافور خصيا حبشيا
اشتراه الاخشيد من بعض اهل مصر بثمانيه عشر دينارا ثم تقدم عنده لعقله
ورايه الي ان صار من كبار العوادم لما مات استاذه كان اتابك ولده انوجور
وكان صبيا فغلب كافور علي الامور وصار الاسم للولد والدست للعبد كافور ثم

استقل بالامر ولم يبلغ احد من الخصيان ما بلغ كافور وبولس المطعوي الذي ولي
سلطنة العراق ومدحه المتنبي بقوله

فواصد كافور توارك غيره ومن فضد البحر استقل السواقيا
نجات بنا انسان عين زمانه وخلت بياضا خلفها وما قفا
وهجاه بقوله من علم الاسود المخصي بكرمه افوامه البيض ام اباوه الصيد
وذاك ان الفحل البيض عاجز عن الجمل فكيف الخصية السود

وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان بمصر واعظ يقص علي الناس فقال يوما
في قصصه انظروا الي هوان الدنيا علي الله تعالي فانه اعطاها لمغضوبين صغيرين
ابن بوبه ببغداد وهو اسكاور عندنا بمصر وهو خصي فرفعوا اليه قوله
وظنوا انه يعاقبه فتقدم اليه بخلعة ومايه دينار وقال لم ار قبل هذا الالحفاي لم
فكان الواعظ يقول بعد ذلك في قصصه ما الجب من ولجام الاثلاثه لفن وبلال
المؤذن وكافور وقال ابو جعفر مسلم بن عبد الله بن طاهر العلوي كنت اسايره
كافور يوما وهو في موكب خفيف فسقطت مفرعته من يده فبادرت بالنزول
واخذتها من الارض ودفعتها اليه فقال ايها الشريف اعوذ بالله من بلوغ
الغاية ما ظننت الزمان يبلغني حتي يفعل لي هذا وكان يحكي انا صنعته الاستاذ
وليه فلما بلغ باب داره ودعته وسرت فاذا انا بالبغال والجنايب بمراكبها
وقال اصحابه امر الاستاذ بحمل هذا البيت وكان ثمنها يزيد علي خمسة عشر الف
دينار فلما مات كافور ولي المصريون مكانه

ابو الفوارس احمد بن علي بن الاخشيد وهو ابن اثنتي عشرة سنه فاقام شهرا
حتي اتي به

جوهر القايد من المغرب فانتزعها منه

وذلك امر امصر من بني عبيد

لما توفي كافور الاخشيد لم يبق بمصر من يجتمع القلوب عليه واصابهم غلا
شديد اضعفهم فلما بلغ ذلك المعز ابو تميم معد بن المنصور اسمعيل بن وهو
بلاد افريقيه بعث مولي ابيه جوهرا وهو القايد الرومي في مايه الف مقاتل
فدخلوا مصر في يوم الثلاثا سابع عشر شعبان سنه ثمان وخمسين وثلثمايه
فهرب اصحاب كافور واخذ جوهر مصر بلا ضربة ولا طعنة ولا ممانعه فخطب
جوهر للمعز يوم الجمعه علي منابر الديار المصريه وسايراعمالها وامر المؤذنين
بجامع عمرو وجامع ابن طولون ان يؤذنوا حي علي خير العمل فشق ذلك علي الناس
وما استطاعوا الرد وصبروا وحكم الله وشرع في بنا القاهرة والعصرين والجامع
الازهر وارسل يبشر المعز بفتح الديار المصريه واقامة الدعوة له

بها وطلبه اليها فتزوج المعز بذلك وانشد في ذلك شاعرهم محمد ابن هاني الاندلسي
بقصيدة اولها

تقول بنو العباس هل فتحت مصر ... فقلت لبني العباس قد قضي الامر

وابن هاني هذا ذكر غير واحد من العلماء منهم القاضي عياض في الشفا ما لفظه
في مدايحه من ذلك قوله المعز

ما ساست الاماساق الاقدار ... احكم فانت الواحد القهار

وقوله ولو ظاهرا لحت تحت ركابه ... ملوك تراها حوله وهي اجناد

ثم توجه المعز من المغرب
في شوال سنة احدي وستين فوصل الاسكندرية في شعبان سنة اثنتين
وستين وتلقاه اعيان مصر اليها فخطب هناك خطبة بليغة وجلس
قاضي مصر ابو الطاهر الذهلي الى جنبه فساله هل رايت خليفة اعلم مني
فقال لم ار احدا من الخلايق سوي امير المومنين فقال له اعجبت قال نعم قال
وذكرت قبر النبي صلي الله عليه وسلم قال نعم قال وقبراي بكر وعمر قال نعم
ما اقول ثم نظرت فاذا انبه قايم من كبار الامراء فقلت تشغلني عنها
رسول صلي الله عليه وسلم كما تشغلني امير المومنين عن السلام علي ولي العهد
ونهضت اليه فسلمت عليه ورجعت فاعجب المجلس الي غزة ثم سار من
الاسكندرية الي مصر فدخلها يوم السبت رمضان نزل بالقصرين
فكان اول حكومة انتهت اليه ان امراة كانت فورالاخشيدي تقدمت اليه
تذكرت له انها كانت اودعت رجلا من اليهود الصواغ قناطير من اللولو
لولو منسوج بالذهب وانه جحد ذلك ما استحقره وقدره فامكن اليهودي
فامر ان يفتش داره فوجد الغيا قد جعله في خرق ودفنه فيها فدفعه
المعز اليها فقدمته اليه وعرضته عليه فابي ان يقبله منها ورده
عليها فاستحسن الحاضرون من مومن وكافر وسار اليه الحسن بن احمد
القرمطي في جيش كثيف وانشد يقول

زلامنه

زعمت رجال الغرب اني هبتهم ... بدي اذ بنا بنتهم مطلولة

بل مصر ان لم استبح ارضك من دم ... تروي نراك فلا سقاني النيل

والتقي معه امير العرب بلاد الشام وهو حسان بن الجراح الطائي في عرب
الشام ليمنعوا مصر منه وضعف جيش المعز عن مقاومتهم فراسل حسان
ووعده باربعة الف دينار ان هو حزل بين الناس فارسل اليه ان ابعث
الي بما الزمت ونعالك لمن معك فاذا التقينا انهزمت بمن معي فارسل
اليه المعز مائة الف دينار في اكياس اكثرها رغل ضرب النحاس وليس
الذهب وجعله في اسفل الاكياس ووضع في روس الاكياس الدنانير الخالصة

ركب في اثرها جيشه والتقي الجمعان فلما استحر الحرب بينهم انهزم حسان
بالعرب فضعضع جيش المعز علي لقوي عليه المعز فكسره واستولي المعز
بالقاهرة الي ان مات في ربيع الاخر سنة خمس وستين وكان بيمنه قال
له في السنة التي قبلها ان عليك قطعا في هذه السنة فتوار عن وجه الارض
حتي ينقضي هذه المدة فعمل له سردابا ودعي الامراء واوصاهم بولده نزار
ولقبه العزيز وفوض اليه الامر حتي يعود فيا بعوه علي ذلك ودخل فلك
السرداب فتواري فيه سنة فكانت المغاربة اذا راي الغادين منهم سحابا
سار يا نزحل عن فرسه واومي اليه بالسلام ظانين ان المعز في ذلك
الغمام ثم يرز الي الناس بعد مضي سنة وجلس للحكم علي عادته فعاجله اسه
لقابل في هذه السنة وولي بعده ابنه

العزيز ابو منصور نزار فاقام الي ان مات سنة ست وثمانين ومن غرايبه
انه استوزر رجلا نصرانيا يقال له عيسي بن نسطورس واخر يهوديا اسمه
منشا سبهما النهود والنصاري علي المسلمين حتي كتبت اليه امراة في قصة
في حاجة لها تقول بالذي اعز النصاري بعيسي بن نسطورس واليهودي
منشا واذل المسلمين بك الا كشفت عن ظلامتي فعند ذلك امر بالقبض
علي فدبن ولخذ من النصراني تلثمايئة الف دينار وولي بعده ابنه

الحاكم فكان سن الخليفة لما بويع بمصر بعد فرعون شرمنه رام ان يدعي الالهية
كما ادعاها فرعون فامر الرعية اذا ذكره الخطيب علي المنبر ان يقوموا علي اقدامهم
صفوفا اعظاما لذكره واحتراما لاسمه فكان يفعل ذلك في سايرما الدعي
في الحرمين الشريفين وكان اهل مصر علي الخصوص اذا قاموا خروا سجدا
حتي انه ليسجد لسجودهم من في الاسواق من الرعاع وغيرهم وكان جبارا عنيدا تاه
وشيطانا مريدا كثير التلون في افواله وافعاله هدم كنايس مصر
ثم اعادها وخرب قمامة ثم اعادها ولم يعهد في ملة الاسلام بناء كنيسة
في بلد الاسلام قبله ولا بعده الا ما سنذكره وقد نقل السبكي الاجماع
علي ان الكنيسة اذا هدمت ولو بغير وجه لا يجوز اعادتها ومن قبايح
الحاكم انه ابتني المدارس وجعل فيها الفقها والمشايخ ثم قتلهم وخربها والزم الناس
باغلاق الاسواق نهارا وفتحها ليلا فامتثلوا ذلك دهرا طويلا الي ان احدث
مرة بسبب عمل الخباز في اثنا النهار فوقف عليه وقال الم انهكم عن هذا
فقال ياسيدي اما كان الناس يسهدون لما كانوا يتعيشون بالنهار
فهذا من حيلة السهر فتبسم وتركه واعاد الناس علي امرهم الاول وكان
يعمل الحيلة بنفسه يدور في الاسواق علي حماره وكان لا يركب الا حمارا

فمن وجد قد عش في معيشته امر عبد السود بقتله يقال له مسعود ان
يفعل به الفاحشة العظمى وكان منع النساء من الخروج من منازلهن وان يطلعن
من الطاقات او الاسطحة ومنع الخفافين من عمل الاخفاف لهن ومنعهن
من دخول الحمامات وقتل خلقا من النساء على مخالفة ذلك وهدم بعض
الحمامات عليهن ومنع من طبخ الملوخيا وله رعونات كثيرة لا ينضبط
فالبعض الخلق وكتبوا له الاوراق بالشتم له وباسلافه في صور فصص حتى عملوا
صورة امراة من ورق نخلها وازارها وفي يدها قصة من الشعر حتى كثير
راها ظنها امراة فذهب من ناحيتها واخذ القصة من يدها فلما راى ما فيها
غضب وامر بقتلها فلما تحققها من ورق افرد اعضاها الى عضيه امر
العبيد من السودان ان يحرقوا مصر وتنهبوا ما فيها من الاموال والحريم
ففعلوا وقاتلهم اهل مصر قتالا عظيما ثلاثة ايام والناس يعمل في الدور
والحريم اجتمع الناس في الجوامع ورفعوا المصاحف وجاروا الى الله تعالى واستغاثوا
به وما اخلى الحال حتى احترق من مصر نحو ثلثها ونهب نحو نصفها وسبي حريم
كثير وفعل بهن الفواحش واشتري الرجال من سبي لهم من النساء والحريم من
ايدي العبيد قال ابن الموزي ثم زاد ظلم الحاكم وعتوه فطاف
قوم من الجهال اذا راوه يقولون يا واحد يا احد يا محيي يا مميت قلت كان
في عصرنا امير تقال له ازدمر الطويل اعتقاده قريب من اعتقاد الحاكم لهذا
وكان يروم ان يتولى المملكة فلو قدر انه له يذلك فعل نحو ما فعله الحاكم وقد
اطلعني على ما في ضميره وطلب مني حتى ان اكون معه على هذا الاعتقاد في
الباطن الى ان يتوصل الى السلطنة فيقوم في الخلق بالسيف حتى يوافقوه على
اعتقاده فضقت بذلك ذرعا وما زلت اتضرع الى الله تعالى في هلاكه
وان لا يوليه على المسلمين واستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم واسأل فيه اربابي
الاحوال حتى قتله الله تعالى فلله الحمد على ذلك ثم كان من امر الحاكم ان تعدى
شره الى اخته تتهمها بالفاحشة وسمعها اغلظ الكلام فعملت على قتله
فركب ليلة الى جبل المقطم ينظر في النجوم فاتاه عبيدان فقتلاه وحملاه الى
اخته ليلا فدفنته في دارها ودلك سنة احدى عشرة واربع مايه وولي بعده ابنه
ابو الحسن علي ولقب الظاهر لاعزاز دين الله تعالى فاقام الى ان توفي
سنة سبع وعشرين واربع مايه وكانت سيرته جيدة وولي بعده ابنه
ابو تميم معد ولقب المستنصر وعمر سبع سنين وطالت مدته جدا فانه
اقام سنة سنة ولم يتم هذه المدة خليفة ولا ملك في الاسلام قبله ولا بعده
وكانت وفاته سنة سبع وثمانين واربع مايه وولي بعده ابنه

ابو القاسم [illegible] المستعلي [illegible] الى ان توفي في ذي الحجة سنة خمس وتسعين و
واربع ما[illegible] بعده ابنه

ابو علي منصور الآمر باحكام الله قال ابن ميسر في تاريخه لما توفي المستعلي
احضر الافضل ابا علي وبايعه على الخلافة ولقبه مكان ابيه ونعته بالامر
باحكام الله وكان له من العمر خمس سنين وشهر وايام فكتب ابن الصيرفي
الكاتب السجل بانتقال المستعلي وولاية الآمر وقرئ على روس كافة الاجناد
والامراء وولد من عبد الله ووليه ابي علي الآمر باحكام الله امير المؤمنين الامام
المستعلي بالله الى كافة اولياء الدولة وامرائها وقوادها واجنادها ورعاياها
شريفهم وشروفهم وامرهم ومامورهم مغربهم ومشرقهم احمرهم واسودهم
كبيرهم وصغيرهم بارك الله فيكم سلام عليكم فان امير المؤمنين يحمد اليكم الله الذي
لا اله الا هو وليس له ان يصلي على عبده محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى اله
الطيبين الطاهرين الائمة المهديين وسلم تسليما اما بعد فالحمد لله المتفرد
بالثبات والدوام الباقي على تصرم الليالي والايام القاضي على اعمار خلقه
بالنقض والانصرام الجاعل بعض الامور معقودا باكمال الانام جاعل الموت
حكما يستوي فيه جميع الانام ومنهلا لا بد من وروده كرامة بني وكلا امام
والفاصل بعزيا لنبيه وللخافة امته كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام الذي استدعى الائمة هذه الامة ولم يخل الارض من انوارهم لطفا
بعباده ونعمه وجعلهم مصابيح الشبه اذا غدت داجيه مدلهمة لتقي
المؤمنين سبل الغوايه ولا يكون امرهم عليهم عمه حمده امير المؤمنين
حمد شاكر على ما تعلد فيه من ذرع الانافه وتعله اليه من ميراث الخلافة صابرا
على الرزية التي اطار فجوبها الباب والجمجمة التي اطاق ظروفها الاسف
والالتهاب وسأله ان يصلي على عبده محمد خاتم انبيائه وسيد رسله وامنائه
ومجلي غياهب الكفر ومكشف عمايه الدجى ما استودعه الله تعالى من امانته
وحمله من اعباء رسالته ولم يزل صادعا بالي الايمان داعيا الى الرحمن حتى
ادعن العاقدون واقر الجاحدون وجاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون
فحيث انزل الله عليه انما يحكمه لا يعترفها المعترضون ثم انكم بعد ذلك
لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون صلى الله وسلم عليه وعلى اخيه وابن عمه
اسد امير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي اكرمه بالمنزلة العلية وانجبه
للامامة رافة بالبرية وخصه بفواضل علم التنزيل وجعل له مزية التعظيم
ومزية التفضيل وقلع بسيفه دابر القوم من ذل بفواحش من زلل
عن القصد وضل عن سواء السبيل وعلى الائمة من ذريتها الغر الهادية من سلالتهما ابانا

الاسرار المصطفين الاخيار ما تصرفت الايدي ورعاني الليل
المستعلي بامر الله امير المومنين قدس الله تعالى روحه كان
بالاصطفا وحضه لشرف الاجتبا ومكن له في بلاده فامتد
في ارضه كما استخلف اباه من قبله وايده بما استرعاه اياه بعد ذلك
وامده بما استحفظه عليه عواد توفيقه واسعاده ذلك لهدي الله يه
يشا من عباده فلم يزل لاعلام الدين رافعا ولشبه المضلين دافعا ولرايه العدل
ناشرا وبالذي عامرا وللعدا قاهرا الي ان استوفي المدة المحسوبه وبلغ الغاية
الموهوبة فلو كانت الفضايل تزيد في الاعمار او تحمي من صروف الاقدار او
توجد ما سبق تقديمه في علم الواحد القهار لحمي لنفسه النفيسه كرم مجدها وشريف
سمتها وكفاها خطير منصبها وعظم هيبتها وونقها اخفاها التي لا يستغني من صنيع
الرساله وصانتها خلالها التي نزتكي في مطلع الجلاله لكن الاعمار محرزة مقسومه
والاجال مقدرة معلومه والله تعالي يقول وبقوله يهتدي المهتدون ولكل
امة اجل فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعه ولا يستقدمون فاصبر المومنين
يحتسب عند الله هذه الرزيه التي عظم امرها فدح وجرح خطبها وقدح
وعدت لها القلوب واجفة والامال كاسفة ومصاجع السلون منبضه
ومدامع العيون مرفضه فانا لله وانا اليه راجعون صبرا علي بلاته وتسليما
لامره وقضا به واقتدا بمن اثني عليه في الكتاب اذا وجدناه صابرا نعم العبد
انه اواب وقد كان الامام المستعلي بالله قدس الله تعالي روحه عند ثقله
جعل لي عقد الخلافه من بعده واودعني ما حازه من ابيه عن جده وعهد
الي ان اخلفه في العالم واجري الكافة في العدل والاحسان علي منهجه
المعالم واطلعني من العلوم علي اتم المكنون افضي الي من الحكمة بالغامض
المصون واوصاني بالعطف علي البريه والعمل فيهم بسيرتهم المرضيه علي علمي بما
جبلني الله تعالي عليه من الفضل وحصني به من اساس العدل واثني نيتها
استرعيته سالك منهاجه عامل بموجب الشرف الذي عصب الله
في ناصيه وكان لما القاه الي واوجبه علي ان اعلي محل السيد الاجل الافضل
من قلبه الكريم وماحب له من التبجيل والتكريم وان الامام المستنصر بالله
كان ما عهد عليه ونص بالخلافة اليه اوصاه ان يتخذ هذا السيد الاجل خليفة وخليلا
ونجعله للامامة رعيما وكفيلا ويعتمد به امر النظر والتقرير ويفوض اليه
تدبير داوراة السرير وانه يعمل بهذه الوصيه ويحذي علي تلك الامثله السويه
واسند اليه احوال امر العساكر والرعية وناط امر الكافة بعزمته الماضيه
وهمته العليه فحملت قلمه بالمداد يرجف ولا يحف وسيفه من دما دوي العناد

يكف ولا يكفه الهيف وصيم رواد الصعاد يرجح ولا يخف فاوصاني ان اجعله لي كما كان له
ظهيرا وظهيرا ولا انزحه عني في الامور صغيرا ولا كبيرا وان اقتدي به في رد الاحوال
الي نصابه واسناد الاسباب الي تدبيره والناهط بما هيط الخطب ومنقله الي غير ذلك
مما استودعني اياه والقاه الي من النص الذي يتضوع نشره وسراه نعمة من
الله تعالي قضت لي بالسعد العميم ومنه سهدت بالفضل المتين والحظ الجسيم
والله يوتي ملكه من يشا والله واسع عليم فتعذروا معاشر الاولياء والامراء
والقواد والاجناد والرعايا والحاضر منكم والغائب وقاصيكم عن الامام المتقول
الي جنات الخلود واستبشروا بامامكم هذا الامام الحاضر الوجود وبنجوا ابكم
نظره المطلع لكم كواكب السعود ولكم من امير المومنين ان لا يغمض جفنا عن
مصابكم وان يوحي ما عاد مساءكم وسماحكم وان يحسن السيره فيكم ويرفع اذي
من بعاديكم ويفقد مصلحة حاضركم وباديكم ولامير المومنين عليكم اذ تعقدوا
مولاته خالص ايطويه وتجعوا له في الطاعة بين الحل والنسه وتدخلوا في
البيعة بصدور منشرحة واموال منفسحة وضمائر يقينيه وبصائر
في الولاية وان تقوموا بشروط بيعته وتنهضوا بفروض نعمته وتبذلوا
الطارف والتالد في حقوق حدمته وتقربوا الي الله سبحانه بالمناصحة
لدولته وامير المومنين يسال الله تعالي ان يلون خلافته كما له بالاقبال
صافته بلوغ الاماني والامال وان يجعل دعهاد ابية للخترات وقسمها
ناميه علي الاوقات ان شا الله تعالي واقام الامر باحكام الله تعالي خليفه
الي ان قتل في ذي القعده سنة اربع وعشرين وخمس مايه عدي الي الروضه
في فتنة قليله خرج عليه منها قوم بالسيوف فاخذوه وكان سيئ السيره
ولما قتل تغلب علي الديار المصريه غلام ارمني من غلمانه فاستحوذ علي
الامور ثلاثه ايام وراام ان يتامر فحضر الوزير ابو علي احمد بن الافضل
بدر الجمالي فاقام الخليفه الحافظ لدين الله ابا الميمون عبد المجيد بن الامير
ابي القاسم بن المستنصر بالله واستحوذ علي الامور دونه وحضر في مجلس
لا يدخل عليه احد الا من يريده وخطب لنفسه علي المنابر وينقل الاموال
من القصر الي داره ولم يبق للحافظ سوي الاسم فقط فلم يزل كذلك حتي قتل
الوزير فعظم امر الحافظ من حينيذ وجدد له القاب لم يسبق اليها وخطب
له بها علي المنابر فكان يقال اصح الله من شيدت به الدين بعد ثوره
واعذرت به الاسلام بان جعلته سببا لظهور مولانا وسيدنا امام العصر
والزمان ابا الميمون عبد المجيد الحافظ لدين الله قال ابن خلكان وكان الحافظ
كثير المرض بعلة القولنج فعمل له شرماه الدملي طبيب القولنج ركبه من المعادن

السعة في اسرافها كل واحد منها في وقته وكان يتناول من خاصته اذا اخرج له
به احد خرج الريح من مخرجه فكان هذا الطبل في حزائنهم الي ان ملك السلطان
صلاح الدين بن ايوب اخذ الطبل المذكور وكسره ولا يدري ما هو فضرب به مرة
فحمل فالقي الطبل من يده فانكسر واستمر الحافظ علي الولاية الي ان مات في جمادي
الاخرة سنة اربع وخمس مايه وولي ولده

الظافر باسد ابو المنصور اسمعيل فاقام الي ان قتل في المحرم سنة تسع واربعين
وولي بعده ولده

الفائز بنصر الله ابو القاسم عيسي وهو صبي صغير ابن خمس سنين
فان مولده في المحرم سنة اربع واربعين فاقام الي ان توفي في صفر سنة خمس
وخمسين وعمره يومئذ احدي عشرة سنة وكان مدة دولته ابو الغارات طلايع
بن رزيك وولي بعده

العاضد لدين الله ابو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ وهو اخر العبيديين
ومات في يوم عاشور سنة سبع وستين وثلثمايه وزالت دولتهم علي يد السلطان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالي قال ابن خلكان
الغرايب ان العاضد في اللغة القاطع ومنه الحديث لا يعضد شجرها فالعاضد
قطع دولة بني عبيد وقال ابن خلكان سمعت جماعة من المصريين يقولون
ان هولاء القوم في اوايل دولتهم قالوا لبعض العلما اكتب لنا القابا في ورقة نتصل
للخلفا حتي اذا تولي واحد لقبوه ببعض تلك الالقاب فكتب لهم القابا واخر
ما كتب في الورقة العاضد فاتفق ان اخر من وليهما العاضد ولم يكن للمستنصر
ومن بعده من الخلافة سوي الاسم فقط لاستيلا وزرايهم علي الامور وحجرهم عليه
تلقبهم بالقاب الملوك فكانوا معهم كخلفا عصرنا مع ملوكهم وكخلفا بغداد
مع بني بويه واشباههم ومن قصيدة ابن فضل الله التي سماها حسن الوفا لشاهد
تلقبوا

والخلفا من بني فاطمه ... الي عبيد الله درفاخره
انا اسمعيل لخا جعفر الصادق في القول ابوه الباقر
بالغرب بعدي نلاه قايم ... والثالث المنصور وهو الاخر
ثم المعز قايد الجيش الذي ... سار الي مصر ونعم الساير
ثم ابنه العزيز عزمتها ... والحاكم المعروف ثم الظاهر
ومن بعده المستنصر الباقي الذي ... نلاه مستعل وجا الامر
وحافظ وظايز وظافر ... وعاضد ثم الملك الناصر
قالوا الخدشا لهم معتقد ... واسه عند علما السرايره
لكنها الحاكم مزج في ... طغيانه فكافرا وفاجره

لما ملك صاحب مصر الطافر بلغه وصلت الاخبار الي بغداد بان مصر قتل صاحبها
ولم يبق فيها الا صبي صغير ابن خمس سنين قد ولوه عليهم ولقبوه الفايز فكتب
الخليفه المقتفي عبد الملك نور الدين محمود بن زنكي علي البلاد الشامية والمصرية
وارسل اليه فصار حتي الي دمشق وحاصرها واشتراها من يد ملكها مجير الدين
بن طغتكين وسرح في بلاد السلام بلدا بلدا واخذ من يد من استولي عليها
من الفرنج فلما كان في سنة اثنتين وتسعين اقبلت الافرنج في محافل كثيرة
الي الديار المصرية فارسل نور الدين محمود اسد الدين شيركوه بن شاذي وهو
ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب فسار في ربيع الاخر فدفع في
المقوس ان صلاح الدين سيملك الديار المصرية وفي يقول عرقلة الشاعر

الاول والاتراك قد زمعت ... مصر الي حرب الاعاريب
رب كما ملكها يوسف الصديق من اولاد يعقوب
يملكها في عصرنا يوسف الصادق بن اولاد ايوب
من لم يزل ضراب هام العدي ... حقا وضراب العراقيب

وصار الي الافرنج فاقتتلوا قتالا شديدا فهزم الافرنج وسد الجد وصار اسد
الدين بعد كسر الافرنج الي الاسكندريه فملكها واستناب عليها ابن اخيه
صلاح الدين وعاد الي الصعيد فملكه ثم ان الافرنج والمصريين اجتمعوا علي حصار
الاسكندريه فصالح شاور وزير العاضد اسد الدين عن الاسكندريه بخمسين
الف دينار فاجابه الي ذلك وخرج صلاح الدين منها وسلمها الي المصريين
وعاد الي الشام في ذي القعده وقد رتب شاور للفرنج علي مصر في كل عام مايه الف
دينار وان تكون لهم شحنة بالقاهرة وسكن القاهرة اكثر شجعان الافرنج
وحكموا فيها بحيث كانوا يستخدمون عليها ويخرجون الملكين منها فلما كانت
سنة اربع وستين قدم امداد الافرنج في محافل هايله فاخذوا مدينة بلبيس
فقتلوا واسروا ونزلوا بها وتركوا فيها اثقالهم وجعلوا مويلا ومعقلا ثم
جاوا فنزلوا علي القاهرة من ناحية باب الشريف فامر الوزير شاور
الناس ان يحرقوا مصر وان ينتقلوا الي القاهره ففعلت البلد وذهب
للناس اموال كثيرة وبقيت النار تعمل في مصر اربعة وخمسين يوما
فعند ذلك ارسل الخليفة العاضد يستغيث بالملك نور الدين ويبعث اليه
بشعور نسايه يقول ادركني واستنقذ نسايي من ايدي الفرنج والتزم
له ثلث خراج مصر علي ان يكون اسد الدين بمن معه ولهم اقطاعات

زايدة على الثلث فجهز نور الدين الجيوش وقلد اسد الدين شيركوه وصحبه صلاح الدين فدخلوا القاهره وقد جمع الفرنج لما سمعوا بوصوله وعظم امرهم بالديار المصريه وقتل الوزير شاور وقتله صلاح الدين وفرح المسلمون بقتله لانه الذي كان غالبا على الفرنج على المسلمين واقيم اسد الدين مكانه في الوزارة ولقب

الملك المنصور فلم يكن الا شهرين وستة ايام ومات في السادس والعشرين من جمادي الاخرة فقام العاضد مكانه في الوزارة

صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر قال ابو شامه وصفة الخلعة التي لبسها صلاح الدين يوم عيد عمامه بيضا تنسي بطرف ذهب وثوب ديبقي بطراز ذهب وجبة بطراز ذهب وطيلسان مطرز ذهب وعقد جوهر لعشرة الاف دينار وسيف محلى بخمسة الاف دينار وخمسة شاشية الاف دينار وعليها ذهب ومرلبار ذهب مجوهر وفي راسه مابتا حبة جوهر وفي قوائمها اربعة عقود جوهر وفي راسها قصبة بذهب وفيها شدة بيضا باعلام بيض ومع الخلعة عدة بغج وخيل واشيا اخر ومنشور الوزارة مكتوب في ثوب اطلس ابيض وكان ذلك يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادي الاخرة سنة اربع وستين وكان يوما مشهودا وارتفع قدر صلاح الدين بالديار المصريه وانقلبت عليه القلوب وخضعت له النفوس واضطهد العاضد في ايامه غايه الاضطهاد فلما كان سنه خمس وستين حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما فقاتلهم صلاح الدين حتى اجلاهم وارسل نور الدين الى صلاح الدين يامره ان يخطب للخليفة المستضيء العباسي بمصر لان الخليفه بعث بعمامته في ذلك فلما كان سنة ست وستين اتفق موت المستضيء وقام المستضي وشرع صلاح الدين في عهد الخطبه لبني العباسي وقطع الاذان بحي على خير العمل من ديار مصر كلها وعزل قضاته مصر لانهم كلهم كانوا اسمعيليه وولي القضاء بها الصدر الدين بن درباس الشافعي واستناب في ساير الاعمال شافعيه فلما دخل سنه سبع وستين امر الملك صلاح باقامة الخطبة لبني العباس بمصر في اول جمعة من المحرم وبالقاهرة في الجمعة الثانيه وكان ذلك يوما مشهودا والعجب ان اول من خطب للعز حين اخذت مصر عمر بن عبد السميع العباسي الخطيب بجامع عمرو وبجامع طولون فكان من خطب من بني العباس في هذه النوبه شريف علوي يقال له محمد بن الحسن بن ابي الصبا البعلبكي ولما بلغ الخبر نور الدين ارسل الى الخليفه المستضي لعلمه بذلك فزينت بغداد وعلقت الاسواق وعملت

البشاير وفرح المسلمون فرحا شديدا (ذكر ابن الجوزي وقد الفت في ذلك كتابا سميته النصر على مصر بالنصر) ثم ان العماد الكاتب عن السلطان صلاح الدين الى الملك نور الدين يبشره وبذلك قد خطبنا للمستضي بمصر نايب المصطفى امام العصر وفي ابيات ذكرها في تاريخ الخلفا وقال بعض شعرا بغداد في ذلك

ليهنك يا مولاي فتح تتابعت ... اليك به حوض الركايب يوجف
اخذت به مصرا وقد حال دونها ... من الشرك بايش في مهامه لحتف يقذف
فعادت بحمد الله باسم امامنا ... تنيه على كل البلاد وتشرف
ولا غرو ان دلت ليوسف مصره ... وكانت الى عليا به تتشرف
تملكها من قبضة الكفر يوسف ... وخلصها من عصبة الرفض يوسف
كشفت بها عن آل هاشم سبة ... وعار ابي الا بسيفك يكشف

وفي طويلة قال ابو شامه انشدت هذه القصيده للخليفه قبل موته عند تاويل منامه رمز في هذا المعنى واراد بيوسف الثاني الخليفه المستضيء فلم يخطب الا لولده المستضي بحربي العالم باسم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وارسل الخليفه المستضي بامر الله الى الملك صلاح الدين خلعة سنية ومعها اعلام سود ولوا معقود فتوقف على الجوامع بالشام وبلاد مصر وكتب له تقليد هذه صورته اما بعد فان امير المومنين يبدا بحمد الله الذي يكون بكل خطبه فتاد ويكل امر مهما يستنزيده من نعمه التي جعلت التقوى له زادا وحملته عبا الخلافه فلم يضعف عنه طرفا ولم يالف فيه اجتهادا وصغرت لديه امر الدنيا فاتسوزت له محرابا اذا عرضت عليه جهادا وحققت فيه قوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون في الارض علوا ولا فسادا ثم ان يصلي على من انزلت الملايكه لنصره امدادا واسري به الى السما حتى ارتقى مسجا شدادا ويحلي ابهره له ربه فلم يزغ منه بصر ولا الذب فولجا ثم من بعده على سرته الطاهره التي زكت اوراقها واعوادها وورث النور المبين بلادا ووصفت بانها احد الثقلين هدايه وارشادا وحضوما عمه العباس المدعو له بان يحفظ فتيا واولادا وان تبقي كلمه الخلافه فيهم خالده لا يحاف دركا ولا يخشى نفادا واذا استوفى العلم مراده من هذه الحمد له واسند القول فيها عن فصاحته المرسله فانه ياخذ في الشاهد التقليد الذي حمله جليفا لقرطاسه واسند ام سجوده على صفحته حتى لم يكد يرتفع من راسه ولبس دلات الاقاصيه في وصف المناقب التي كسرت تحتها مقام الاكارم واسنبه الفطويل فيها بالاحتفار وهي التي لا يفتقر واصفها الى القول المعاد ولم ليتوعر سلوك اطوادها

ومن العجب وجود السهل في سلوك الاطراق ولذلك في ما قلت ايها الملك
الناصر السيد الاجل الكبير العالم العدل المجاهد المرابط صلاح الدين
ابو المظفر يوسف بن ايوب والدنيا ان العز بن تتلوها عليك ألسن
لتكرك وبيانها في اولياه تنوبها بذكرك وتقول انت الذي تستكفي به
فتكون الدولة شهبها الصايب وشهابها الثاقب وكنزها الذي
تذهب الكنوز وليس بذاهب وماضيها وقد حضرت في نصرتها اذ
كان بمرئي هو الغايب فاسكر اذا اسعد الذي هلك لما اهلك به
وفضلك على الاولياء ما فضلك ولين سوغت في الولاية عقد
الاصهار فلم شاركك في عزمك الذي انتصر به وله فكان له بسطه
الاستنصار وفرق بين من امد بفعله وبين من امد بين في درجات
الامداد وما جعل الله القاعدين كالذي قاتل لو امر بنا لضربنا اكبادها
الي برك العماد وقد كفاك من المساعي انك قد كفيت لحالة امر
منازعها وطمست على الدعوة الكاذبة التي كانت تدعيها وقد مضي عليها
زمن ومحراب حقها مخفوف من الباطل بحرابين ورات ما راه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من السواريين اللذين اولهما كذابين فنصر منهما
واخذ ماء محري انهارها من تحته ودعي الناس الي عادة طاغوته ٥
وجبته ولعب بالدين حتي لم يدر يوم جمعته من يوم احده ولاسته
واعانه علي ذلك قوم رمي الله تعالي بصايرهم بالعمي والصم واتخذ صنما وان تكن
الضلالة همالة الابجل او صم فخمت انت في وجنه باطله حتي بعد وجعلت
جيده حبلا من مسد مسدا يده تبت فاصبح ولا اسعي لقدم ولا يطس بيد
وتلاف فعلت بالاخر الذي خمعت باليمن باحمته وسامت فيه سامحته ٥
فوضع بنية موضع الكعبة اليمانية وقاب هذا هود والخلصة الثانية فاي تفاوت
يعترف الاسلام بسبقه ام ايهما يقوم باداحقه وههنا فليصح العلم السيف
من الحساد وليقصر مكانته عن كانته وعذكان له من الانداد اولم يحط
بهذه المزية الا انه اصحلك صاحبا وفخر بك حتي طال فخرا بما عززا بنا وقضي
بولايتك فكان بها قاضيا لما كان حرة قاضيا وقد قلدك امير المومنين البلاد
المصرية واليمنية عورا ونجدا وما استملت عليه رعيته وحدا وما
انتهت اليه لطرافها بادا وبحرا وما يستفيد من محاورتها مسالمة وقهرا
واضاف اليها بلاد الشام وما تحتوي عليه من المدن الممدفة والمراكز المحصنة
مستثنيا منها ما هو بيد نور الدين اسمعيل بن نور الدين محمود وجمعه الله
تعالي وهو حلب واعمالها قد مضي ايره عن اثار في الاسلام نرفع ذكره في الزاكرين

وبعضه في البقاء يعز نوله بعد هذا فدحضه العطرة في القول والعمل
والعمل وليست الرزية الا من ذلك الجبل فلبكن له منك جاريد
وداد اكما دني ارضاه يصح وهوله كالبنيان يشد بعضه بعضا
والذي قدمناه من الثناء عليك دعا حاوزيك درجة الاقتصاد بالعكف
عن فضله الازدياد فاياك ان تعطر الي سعيك نظر الاعجاب فتقول
هذه بلاد ما افتتحها بعدان اخرب عنها كثير من الاخراب ولكن اعلم ان الارض
لله ولرسوله ثم لخليفته من بعده ولامته لتعبد بالاسلامه بل المنة لله تعالي
بعد انه عبده وكم سلف قبلك ممن لو رام ما رمته لدني ساسعه واجابه
مانعه لكن ذخرهم الله تعالي لك لتحظي في الاخرة بمفازة وفي الدنيا برفع طرازه
فالي يبدك عند هذا القول القالم التسليم وقل الاعلم لنا الا ما علمتنا انك انت
العزيز الحكيم وقد قرن تقلدك هذا خلعة تكون لك في الاسلام شعارا
وفي الرسم مختارا وثناء محا قليلك وبصرك وخبر فلا بس الاولياء ما ناسب
قلوبا وابصارا ومن حملها طوق يوضع في عنقك موضع العهد والميثاق وتبصر
للبيك بان الانعام قد اطاق بك اطاقة الاطواق بالاعناق ثم اتك خوطبت
بالملك وذلك خطاب يقضي لصدرك بالانشراح ولاملك بالانفساح وهو
معه يمد يدك الي العليا لانتضها الي الجناح وهذه الثلاثة المشار اليها
هي التي تكمل بها اقسام السيادة وهي التي لا مزيد عليها في الاحسان فتقال
بها الحسني وزيادة فاذا صارت اليك فاتف لها يوما يكون في الايام
كيوم الاقتاب واجعله لها عيدا وقل هذا عيد الخلعة والتقليد والخطاب
هذا ولك عند امير المومنين مكانة تجعلك اليه مناظرا وانت باذ عن الحضور وبعد
ان تكون مستركبا بلدك ومن غرك والضنة من شيم الغيوب وهذه المكانة
قد عرفتك نفسها وما كنت تعرفها وما تقول الا انها لك صاحبة وانت
بوسعها فاحرسها عليك حراسة تقضي بتقديمها واعمل لها فان الاعمال
كواسبها واعلم انك تقلدت امرا ئتمن به نبي الحاكوم ولا يتفلت صاحبه عن
عهدة الملوم وكم اما ترى حسابه يوم القيمة وهي مقسومة بين الخصوم
ولا محرز من ذلك الا من اخذ اهبة الحذار واشهد من شهادة الاسماع والابصار
وعلم ان الولاية ميزان احدي كفتيه في الجنة والاخري في النار قال النبي
صلي الله عليه وسلم يا ابا ذر اني احب لنفسي لا تامرن علي
ولا تولين قال نعم فانظر الي هذا القول النبوي نظر من لم يخدع بحرث
الحرص والاثام ومثل الدنيا وقد سبقت اليك عداعنها البس مصيرها
الي زوال الردي والسعيد من اذا جاءته منيته اراب الارواح لا اراب

الجسوم واحد مهلوهي لسم دواوق [illegible]
كما يختلف علي تلاسبه السبا والصباح وهو [illegible]
به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح والله يعصم اذير المومنين ز [illegible]
من شعابها التي لا يستهم ولا يسوها واحصاها الله ونسوها ولك انت من
الله تعالي لهذا الدعا حفظ علي قدر محلك من العناية التي حدثت لصنعك ومحلك
من الولاية التي بسطت من دعاك فخذ هذا الامر الذي تقلدته اخذ
من لم يتعقبه بالنسيان وكن في دعايته ممن اذا نامت عيناه كان قلبه يقظا
وملك ذلك كله في اتباع العدل الذي جعله الله تعالي باك الحديد والثواب
واغني ثوابه وحده عن اعمال الثواب وقدر يوما منه بعبادة سنين عاما
في الحساب ولم يامر به امر الا يريد قوة في امره ويحصن به من عدوه ومن
دهره ثم يحاسبه يوم القيامة في يديه كتابا امان ويجلس علي منبر من نور بين
يدي الرحمن ومع هذا فان موكبه منعفر لا يستوي علي ظهره الامن امسك عنانه
نفسه قبل امساك عنانه وغلبت لمة ملكه علي لمة شيطانه ومن اولد فرضه
ان يجري السيرة السنة التي طالت مدة ايامها وبامن الرعايا من رفع ظلها
فلم تحلو امد الاحساس ظلامها تلك السيرة هي المكوس التي اسنها الهم الجبرية
ولا عني للايدي القبيحة اذا كانت ذا نفوس قصيرة وكلما زيد الاموال الحاصلة
منها قدرا زادها الله وقد اسمرت عليها العوايد حتي الحقها الظالمون بالحقوق
الموجبة فسموها حقا ولولا ان صاحبها اعظم الناس جرما لما اغلظ في عقابه
ومثلت توبة المراة الغامدية بمثابة وهل لشقي من يكون السواد الاعظم له
خصما ويصح ويهو مطالب بما يعلم وبالمحط به علما وانت مامور بان تاتي بعذر
الظلمات فتخبر عن ابطالها وتلحق اسماعها في المحو بها الها حتي لا يبقي لها في العيان
صورة منظورة ولا في الالسنة احاديث مذكورة واذا فعلت ذلك كنت ازلت
عن الماضي سنة سوء سننتها ابداء وعن الاتي متابعة ظلم وجدته طريقا مسلوكا فجري
علي يداه فبادر الي ما امرت به مبادرة من يضيق به ذرعا وتطر الي الحياة
الدنيا بعين زهدها في الاخرة متاعا واحمد الله علي ان قبض لك امام هدي يعف
بك علي هداك ويا خذ بحجزتك علي خطوات الشيطان الذي هو اعدي عدوك
وهذه البلاد المنوطة بنظرك تشتمل علي اطراف متباعدة وتفتقر
في سياستها الي ايد متساعدة ولهذا تكثر بها قضاة الاحكام واولوا
تدبير ات السيوف والاقلام وكل من هو لا ينبغي ان يعتمد علي نار الاختبار
ويتسلط عليه شاهد عدل من امانة الدرهم والدينار فما اضل الناس سبي
كحب المال الذي فرقت من اجله الاديان وهجرت بسببه الاولاد والاخوان

وكل ما يدعو الي [illegible] هو كابد له عبادة الاوثان فاذا استعنت ٥
[illegible] فاجتهد عليه بالارصاد ولا ترض بما عرفته من
صلاح العمال فان الاحوال تتنقل بتنقل انفاس الاحياء واياك ان تخدع بصلاح الظاهر
كما خدع عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه بالربيع بن زياد وكذلك امر
لولاة علي اختلاف طبقاتهم بان يامروا بالمعروف مواظبين وينهون عن المنكر
محاسبين ويعلموا ان ذلك من دابب حزب الله الذين جعلهم الغالبين
وليسعوا الولاة بانفسهم فيعدلوا فاعن هواها ويامروها بما يامرون به سواها
ولا يكونوا ممن ادركي الي طريق البر وهو عنها حايد وانتصب لطب المرضي وهو
محتاج الي طبيب وعايد فانزل بركات السما الاعلي من خاف مقام ربه والزم
التقوي اعمال يده ولسانه وقلبه فاذا اصلحت الولاة صلحت الرعية بصلاحهم
وهم لهم بمنزلة المصابيح ولا يستضي كل واحد الا بمصباحه وعايروهن به ان
يكونوا ممن تخت يدهم اخوانا في الاصطحاب وجيرانا في الاقتراب واعوانا
في نوع العمل الذي يتقل علي الرقاب فالمسلم اخو المسلم وان كان عليه اميرا ه
واولي الناس باستعمال الرفق من كان فضل الله عليه كثيرا وليست
الولاية لمن يستخدمها كثرة اللفيف ويتولاها بالوحي العنيف ولكنها لمن عال
عن جوابه ويوكل من لطابه ولمن اذا اغضب لم يرالغضب عنده اثر
واذا الخصف في سواله تخلق تخلق الضجر واذا اختصر الخصوم بين يديه
عدل بينهم في قسمة القول والنظر فذلك الذي يكون لصاحبه في اصحاب
اليمين والذي يدعي بالحفيظ العلي والقوي الامين ومن سعادة المرء ان
تكون ولاته مناديين بادابه وجارين علي نهج صوابه واذا نظايرت الكتب
يوم القيمة كانوا حسنات مستة في كتابه ولعد هذه الوصية فان ههنا
حسنة هي للحسنات كالام الولود ولظالما انت عن صاحبها اغنا الجنود
وتيقظت لنصره العيون رقود وهي التي لسمع لها الا لا ولا تخطاها السلا
ولا مر المومن من عناية تبعثها الرحمة الموضوعة في قلبه والرغبة والرحمة
لما قدم وتاخر من ذنبه وتلك هي الصدقة التي فضل الله تعالي بعض عباده
بمزية اقضالها وجعلنا سببا الي التعويض بعشر امثالها وهو يا مرك ان
تتعهد احوال الفقرا الذين قدرت عليهم مادة الارزاق والبسهم التعفف
ثوب الغني وهم في ضيق من الاملاق فاولئك اولياء الله الذين مستهم الضرا
فصبروا وكثرت الدنيا في يد غيرهم فما نظروا اليها اذ نظروا وينبغي لهم
ان تهي لهم من امرهم مرفقا ويضرب بينهم وبين الفقر امونقا وما اطلنا لك
القول في هذه الوصية الا اعلاما بانها من المهم الذي لا يستغفل ولا يستدبر ويستكثر

منه ولا يستكبر وهذا بعد من جماد النفس في الدول الباقي وتبلوه جهاده العدو الكافي
في مواقف القتال واميز الموسين بغرائب من تو ما تحمل السيف في لازمته
اخاو لسخر له بنفسك ان كان احد بنفسه سخاو من صفاته انه ا
فضل الكرامة التي يمي اجره بعد صاحبه الي يوم القيمة وبه يتخر طاعة الخالق
علي المخلوق وكل الاعمال عاطلة لا خلوف لها وهي المخصوص دونها بزينة الحلوق و
فضله لما كان محسوبا بسطر الايمان ولما جعل اسلحته له عبارة لبث لعبه
من الايمان وقد علمت ان العدو هو جار الادني والذي يبلغك وتبلغه
عيبا واذنا ولا يكون الاسلام نعم الجار حتي يكون له بيس الجار ولا عذر لك في ترك
جهاده بنفسك ومالك اذا مالك اذا مالك الاعداد واميز الموسين لا يرضي منك
بان تلقاه مصالحا او تنطرف ارضه مماسبا او مصاجا بل يريدان يقصد البلاد
التي في يده قصد المستعر لا قصد المغير وان تحكم فيها حكم ابنه الذي قضاه
علي لسان سعد بني قريظه والنضير وعلي الخصوص لبيت المقدس فانه بلاد
الاسلام القديم واذا البيت الحرام في شوف التعظيم والذي توجهت اليه
الوجوه من قبل السجود والتسليم وقد اصبح وهو شديد طول المدة في اسر رقبته
واضحت كلمة التوحيد وهي تشكو طول الوحشة في غربتها عنه وغربته فانهض اليه
نهضة توغل في قرحه وتبذل صعب قياده بسمحه وان له كان اعم حربة
فانبعه بعام فتحه وهز الاستراده لبعد سداد ما في اليد من ثغوره كان مهملا
لحلت موارده او مسهدا ما فرقعت قواعده ومن اهمها ما كان حاضرا
البحر كانه اعمه عورته مكشوفة وخطه مخوفه والعدو قريب منه علي بعده
وكثيرا ما يتيه فخاه حتي يشق برقه موعده فينبغي ان ترتب بهذه الثغور
رابطة يكثر سوادها وتقل اقرانها ولكون قرانها لان يكون كلمة الله هي العليا
لا لان يري سوادها بعيد بصحبة كل منها وله من الرجال اسوار ويعلم اعلم ان
بنا السيف امنع من بنا الاحجار ومع هذا لا بد له من اصطول يكثر مدده فان
العدة التي يستعين بها علي كشف العماو الاستكثار من سبايا العبيد والاما
وجيشه اخو الجفن السيفي فذلك يسري علي بعض الروح وهذا علي متن الماوس
صفات حمله انها جمعت بين الغوم والمطار ونساوت اقدار خلقها علي
اختلاف مدة الاعمار فاذا اشرعت فيا حالي منفعته تقطع من الغيوم واذا نظر
الي اشكالها قيل اهلة غرانها تهتدي في سيرها بالنجوم ومثل هذه الحال ينبغي
ان تعالي من جيادها واستكثر من قيادها واولي امير عليها امير يلقي التحدث
بمثله من سعة صدره وسلامة طرفه سلوك من لا تقتل جهلها ولكن قتلها
بخبره وكذلك فليكن من افت الايام بجاريه ورحمها مناكبه وعمر يدا لصعب

اذا هو بسامه وان تعين [illegible] هو الرجل الذي راس علي القوم فلا يحذره
تا ولو با [illegible] في الصافون الصفاء وكان في الحراسه فيي الحراسه ولقد الحت عصابه
بيت من فرايه رايقت بالنصر من رايته كما انفت بالحي من رايه
اعلم انه قد احل من الجهاد بركن يفتح في عمله وهو عمامه الذي ياتي في اخره كما ان
في استه ياتي من اوله وذلك هو فتح العنايم فان الايدي قد تناولته باجحاف
لا خلطت جهادها فيه بفعولها لم ترجع بالكفاف وانه قد جعل الظفر في بعدي ٥
حدوده المحدوده وجعل الاستئثار بالغنم من اشراط الساعة الموعودة ونحن
بعوده بان يكون زمانها هذا اشر زمان وناسه شر ناس ولا يستخلفنا علي
حفظ اركان دينه بمله اهمال مضيع ولا اهمال ناس والذي نامرك به ان تجري
هذا الامر علي المنصوص من حكمه وتجري ذلك مما يكون الغنايم
بعوايد وانت المطالب بانمه وفي ارزاق المجاهدين بالدنيا
المصريه والشاميه ما يغنيهم عن هذه الاكله التي تكون غدا كلا
وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فتضيع ما سطرناه لك من
هذه الاساطير التي هي عزايم ميراث بل ايات محكمات وكتاب الي الله
والي اميز الموسين باسمائها واين لك بها محدا ستي في عنقك اذا
اصبت البيوت في اعقابها وهذا الذي ينطق البيك بانه لم يال في
الوصايا التي اوصاها فانه لا يقاد رصغيرة ولا كبيرة الا احصاها
ثم انه قد ختم بدعوات دعي عن اميز الموسين عند ختامه وسالب
فيها غيره الله لغالبي التي ينتزل من كل امر منزلة نظامه ثم قال اللهم
اشهدك علي من قلدته شهاده تكون عليه رقيبه وله حسيبه قالي
لم امره الا وامر الحق التي فيها موعظه وذكري ولمن تبعها هدي وذكري
وبشري واذا الخذبها فلم يخنه يوما يسال فيه عن الحج ولم يحلج دون
رسوله علي الحوص في حيلة من اختلي وقيل له لا حرج ولا اثم اذ خوف من
وطات الام والحرج والسلام وقال الفقيه عمارة اليمني يرثي العاضد وكان
من خواصه

يا عاذلي في هوي ابنا فاطمة ... الا الملامة ان قصرت في عذلي
يا سوء زد مساحه القصرين وانكمي ... عليهما لا علي صنين والجمل

وقال بعض الشعرا يمدح بني ايوب علي ما فعلوه

المتم سزيلي دولة الكفر من بني ... عبيد مصر انهذا هو الفضل
زنادقه سفيه باطنيه ... مجوس ومافي الصالحين لهم اصل
يرون كفر تظهروت نسبا ... ليشتروا شيا وعمهم الجهل

وقال حسان رضي الله عنه

اصبح الملك بعد آل عبيد ... مشرقا بالذي يسر آل سادي
وغدا الشرق بجسد الغرب للقوم ومصر تزهو على بغدادي
ماحووها الا بعزم وحزم ... وصليل الغواد في الغولادي
لا لغرعون والعزيز ومن كان بها كالصليب والاستادي

قال ابو شامة يعني بالاستاد كافور الاخشيدي قال وقد اوردت كتابا سميته كشف ما كان عليه بنو عبيد من الكفر والكذب والمكر والكيد وكذا صنف العلماء في الرد عليهم كتب كثيرة من اجلها كتاب القاضي ابو بكر الباطلاني الذي سماه كشف الاسرار وهتك الاستار ولما استقل السلطان صلاح الدين بارض مصر اسقط عن اهلها المكوس والضرائب وقرى المنسوب بذلك على رؤس الاشهاد يوم الجمعة بعد الصلاة ثالث صفر سنة سبع وستماية واستولى على القصر وخزائنه وفيها من الاموال ما لا يحصى من ذلك سبعماية بيتمه من الجوهر وقضيب زمرد طوله اكثر من شبر وسمكة نحو الابهام وحل من ياقوت وابريق عظيم من الجمع المانع الى غير ذلك من الخزائن ووجد خزانة كتب ليس في الاسلام لها نظير تشتمل على اثني الف مجلد منها بالخطوط المنسوبة مائة الف مجلد فاعطاه القاضي الفاضل واخذ السلطان صلاح الدين في نصر السنة واتباعه الخ ٥ واهانة المبتدعة والانتقام من الروافض وكانوا بمصر كثيرين ثم جردت همته الى الفرنج وغزوهم فكان من امره معهم ما ضافت به التواريخ واستردمنهم ما كانوا استولوا عليه من بلاد الاسلام بالشام من ذلك القدس الشريف فتحه بعد ان كان في يد الافرنج واخلى ما بين الشام ومصر من الفرنج ثم افتتح الحجاز واليمن من تغلبيها وتسلم دمشق بعد موت نور الدين فصار السلطان مصر والشام والحجاز واليمن قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى له من الغنوحات التي خلاصها من ايدي الفرنج قلعة الباطبرية عكا القدس الخليل الكرك الشوبك نابلس عسقلان بيروت صيدا بيسان غزه لحد اصنوبره العوله معلباه الطور اسكندريه هنوسي ماثا ارسوف قيساريه حصن سل معلبكه عمريلا انجي سمه ماتول مجدل ماماثل الصافيه تبت نوبا الطرون لحب الكسوه بيت نتم رحسا واخذه مرا والحصر الدبر وهرملسلمه صور الزيت الوعر المرس بعلسا المعاريه سمرع الكوماك محمد اطار عمر في جبل عامله الشقيف وسيطله يقال لها قيصريا وحيل وكوكب والطرطوس واللاذقيه ومكسر اصل صهيون جبيله قلعة العبد قلعة الجاهريه بلاطنس الشغر نحاس وسمرسا ميه وبرزيه ودرسال ونعوانس وصفعا وله مضافات يطول شرحها وافتتح كثيرا من بلاد ٥

التوبة

التوبة من يد الفاطمي وكانت مملكته من المغرب الى تخوم العراق ومعها اليمن والحجاز فملك دياره[illegible] مع ما انضم اليها من بلاد المغرب والشام باسره مع حلب وما والاها والكرد يا ربيعه ومضر والحجاز باسره واليمن باسره ونشر العدل في ارجائه وحكم بالقسط من البريه وبنى المدارس والخوانق واجرى الارزاق على العلما والصلحا مع الدين المتين والورع والزهد والعلم وكان يحفظ القران والتنبيه والحماسه وهو الذي ابتنى قلعة القاهرة على جبل المقطم التي هي الان دار السلطنة ولم يكن السلطان قبلها يسكنون الا دار الوزارة بالقاهرة وفتح من بلاد المسلمين حران وسروج والرها والرقه والبيرة وسنجار ونصيبين وامد وملك حلبا والمواصل وشهرزور وحاصل الموصل الجوان دخل ٥ صاحبها تحت طاعته وفتح عسكره طرابلس المغرب وبرقه من بلاد المغرب وكسر عسكر تونس وخطب بها لبني العباس ولو لم يقع الحلف بين عسكره الذين جهزهم الى المغرب لملك المغرب باسره ولم يختلف عليه مع طول مدته احد من عسكره على كثرتهم وكان الناس يامنون ظلمه لعدله ويرجون رفده لكثرته ولم يكن لمبطل ولا لصاحب هزل عنده نصيب وكان اذا قال صدق واذا وعد وفا واذا عاهد لم يخن وكان رقيق القلب جدا ورحل الى ٥ الاسكندريه بوليده الافضل والعزيز لسماع الحديث من السلفي ولم يعهد ذلك لملك بعدها رون الرشيد فانه رحل بولديه الامين والمامون الى الامام مالك لسماع الموطا هذا كله كلام السبكي في الطبقات قال ومن الكتب والمراسم عنه في السنن عن الخوض في الحرف والصوت وهو من اتنا القاضي الفاضل لين لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض الا يه خرج امرنا الى كل قايم في صفف او قاعد في امام وخلف ان لا يتكلم في الحرف بصوت ولا في الصوت بحرف ومن تكلم بعدها كان الجدير بالتعليم فليحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم فتنة او ٥ يصيبهم عذاب اليم ويسال الثواب الفيض على مخالفي هذا الخطاب وبسط العذاب ولا يسمع لمتفقه في ذلك حر برجواب ولا يقبل عن هذا الدرب سا ومن رجع الى هذا الامر بعد الاعلان وليس الخبر كالعيان رجع اخرس ضعفه بني عسان ولعلي بقراءة هذا الامر على المنابر ويعلم به الحاضر والبادي ليستوفيه البادي والحاضر وابه يقول الحق وهو يهدي السبيل من صنايع السلطان صلاح الدين انه اسقط المكوس والضرايب عن الحاج بمكة وقد كان يوخذ منهم شي كثير ومن عجز عن اداية حبس فربما فاته الوقوف بعرفه وعوض امرها بمال اضعافها عايدا بمصر يحمل اليه في كل سنة ثمانية الاف اردب غله فليكن عونا له ولاتباعه وقرر ايضا للحاج ودين غلات تحمل اليهم وصلات ترحم اسه

تعالى عليه في سالف الاوقات فلقد كان اماما لا عديلا ومتبوعا لا وعديلا كاملا لم يدل عليه بعد الصحابة مثله لا قبله ولا بعده ومتد كلت الخليفة المستضئ لدين الله في مدة اربع وسبعين خلعا سنية اوزادني الغاية معز امير المومنين ثم ان الخليفة الناصر في سنة ست وسبعين ارسل اليه خلعة الاستمرار ثم ارسل اليه في سنة اثنتين وثمانين بعمامته في تلقيبه بالملك الناصر مع انه لقب امير المومنين فارسل يعتذر اليه بان ذلك كان من ايام الخليفة المستضئ وانه لقبه امير المومنين بلقب فهو لا يعدل عنه وتادب مع الخليفة غاية الادب قال العماد وقد كان للمسلمين لصوص يخلون الى خيام الفرنج ويسرقون فاتفق ان بعضهم اخذ صبيا رضيعا من مهدة ابن ثلاثة اشهر فوجدت عليه امه وجدا شديدا واشتكت الى ملوكهم فقالوا لها ان سلطان المسلمين رحيم القلب فاذهبي اليه فجاءت الى السلطان صلاح الدين وشكت امر ولدها فرق لها رقة شديدة ودمعت عيناه فامر باحضار ولدها فاذا هو يباع في السوق فرسم بدفع ثمنه للشتري ولم يزل واقفا حتى جي بالغلام فدفعه الى امه وحملها على فرس الى قومها مكرمة واستمر السلطان صلاح الدين على طريقته العظيمة من مسابرة للجهاد للكفار ونشر العدل واصطلاح الكون والمظالم والمظالم واجرا البر والمعروف الى ان اصيب به المسلمون وانتقل الى الرفاقة الى رحمة الله تعالى ليلة الاربعاء سادس عشري صفر سنة تسع وثمانين وخمس مايه وله من العمر سبع وخمسون سنة وعمل الشعراء فيه مراثي كثيرة في ذلك قصيده للعماد والكاتب مايتان وثلاثون بيتا اولها

شمل الهدى والملك عم شتاته ... والدهر سا واقلع حسانه
يا سوء ابن الناصر الملك الذي ... سبه خالصه صفت نياته
ابن الذي ما زال سلطانا لنا ... ترجي يداه وتتقى سطواته
ابن الذي شرف الزمان بفضله ... وسمت على الفضلا لشريعاته
ابن الذي عنت الفرنج لباسه ... ذلا ومنها ادركت ثاراته
اغلال اعناق العدا اسيافه ... اطواق اجياد الورى ساناته

قال العماد وغيره لم يترك في خزانته من الذهب سوى حريما واحدا صوريا وستة وثلاثين درهما ولم يترك دارا ولا عقارا ولا مزرعة ولا شيا من انواع الاملاك وترك سبعة عشر ولدا ذكرا وابنة واحدة وكان مسدما في ماكله ومشربه وموكبه وملبسه فلا يلبس الا القطن والكتان والصوف وكان يواظب الصلاة في الجماعة ويواظب سماع الحديث حتى انه سمع في بعض المصافات حزا وهو بين الصفين وسمع بذلك وقال هذا موقف لم يسمع فيه احد حديثا وبالجملة فمناقبه الحميدة كثيرة لا تستقصى الا في مجلدات وقد افرد سيرته بالتصنيف جماعة من العلما والزهاد والادبا

[illegible] في رجله لطاف كتب البرقاني الشاعر
[illegible] سلطانا اعز [illegible] وعمن والوزير مخدب
قال ياقوت فضائله في المسالك ومن غرايب الاتفاق ان الشيخ علم الدين مدح السلطان صلاح الدين ومدحه الاديب رشيد الدين الفارقي وسن وفاتهما مايه سنة وذكر اليافعي في روض الرياحين ان السلطان صلاح الدين كان من الاوليا الثلاثمايه وان السلطان محمود كان من الاوليا وقام بعده [illegible] الغرب ناصر الدين ابو الفتح عثمن وكان نايب ابيه بها في حياته مدة اشتغاله بفتح البلاد الشاميه فاشتغل بها بعد وفاته فسار سيرة حسنة بعفة عن الفروج والاموال حتى انه ضاق ما بيده ولم يبق في الخزانة لا درهم ولا دينار فجاه رجل يسعى في قضا الصعيد بمال فامتنع وقال والله لا بعت دما المسلمين واموالهم بملك الارض وسعى اخر في قضا الاسكندريه باربعين الف دينار وحملها اليه فلم يقبلها ولم يزل الى ان مات في المحرم سنه خمس وتسعين ولم يسع اوعان وعشرين سنه ودفن في قبة الامام الشافعي فاقيم ولده

ناصر الدين محمد ولقب المنصور فاستمر الى رمضان سنه ست وتسعين ثم استغنى عنه ابيه الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب بن شادي الفتها في صحة تملكه لكونه صغيرا ابن عشر سنين فافتوا بان ولايته لا تصح فتزوج ام الملك العادل وقيل ان العادل لما اخذها من الافضل علي بن السلطان صلاح الدين وكان الافضل غلب عليها وانتزعها من المنصور وارسل العادل الى الخليفة يطلب التقليد بمصر والشام فارسله اليه مع الشهاب السهروردي كان يصيف بالشام ويشتي بمصر وينتقل في البلاد الى ان مات يوم الجمعة سابع جمادي الاخرة سنة خمس عشرة وستمايه ومن قول ابن عنين فيه

ان سلطاننا الذي ترجيه ... واسع المال ضيق الاتفاق
هو سيف كما يقال ولكن ... قاطع للرسوم والارزاق

والعادل اول من سكن قلعة الجبل بمصر من الملوك سكنها في سنة اربعين وستمايه ونقل اليه اولاده العاضد واقام في بيت في صوم حبس وكان ابنه الملك الكامل ناصر الدين محمد ينوب عنه بمصر في ايام غيبته فاستقل بها بعد وفاته وفي هذه السنة نزل الفرنج الى دمياط واخذوا برج السلسلة وكان حصينا منيعا وهو قفل بلاد مصر وصفته انه في وسط جزيرة في النيل عند انتهايه الى البحر ومن هذا البرج الى دمياط وهي على شاطي البحر وحافة النيل سلسلة ومنه الى الجانب الاخر وعليه بحر سلسلة اخرى ليمنع دخول المراكب من البحر الى النيل فلا يمكن من البلاد فلما ملك الفرنج هذا البرج سق ذلك على المسلمين بديار مصر

وغيرها ووصل الخبر الي الملك العادل وهو بمرج الصفر فتاوه وتاوها شديدا
اودق بيده علي صدره اسفا وحزنا ومرض من ساعته ومرض الموت ثم ان
سنة ستة عشر استخود الفرنج علي دمياط وجعلوا الجامع كنيسة لهم وبعثوا
بمنبره والربعات ودوس الصليب الي الخزائر فانا لله وانا اليه راجعون واستمرت
بايديهم الي سنة سبعة عشر وكان الكامل عرض عليهم ان يرد اليهم بيت المقدس
وجميع ما كان صلاح الدين فتحه من بلاد السواحل ويتركوا دمياط فامتنعوا فقدر
فقدر الله تعالي انه ضاقت عليهم الاقوات فقدمت عليهم مراكب فيها ميره
فاخذها الاصول البحري وارسلت المياه علي اراضي دمياط من كل ناحية فلم يمكنهم
ان يصرفوا في انفسهم وحصرهم المسلمون من الجهة الاخري حتي اطردوهم الي اضيق
الاماكن فعند ذلك اناموا الي المصالحة بلا معاوضة وكان يوما مشهودا ووقع
الصلح علي ما اراد الكامل ومدسماطا عظيما وقام راجي الحلي فانشد

هنيئا فان السعد راح مخلدا ، وقد لخ الرحمن بالنصر موعدا
حبانا اله الخلق فتحا يرد لنا ، مبينا وانعاما وعزا مؤبدا

الي ان قال

اعاد عيسي ابن عيسي وحزبه ، وموسي جميعا يخدمون محمدا

وكان حاضرا حينيذ الملك المعظم عيسي والملك الاشرف موسي ابنا الملك العادل
قال ابو شامه وبلغني انه لما انشد هذا البيت الي اشار الي الملك المعظم عيسي والاشرف
موسي والكامل محمد فكان ذلك من احسن ما اتفق وتراجعت الافرنج الي عكا وغيرها
من البلدان الي ان قال الحافظ شرف الدين الدمياطي في معجمه انشدنا ابو زكريا
يحيي بن يوسف الصرصري لنفسه ببغداد وقد ورد كتاب من ديار مصر
الي الديوان بانتصار المسلمين علي الروم وفتح ثغر دمياط

انا ناكاف فيه نضره ، الخضر معناها الذي فطن جلده
يقول ابن ايوب المظفر حامدا ، لرب السما الواحد الصمد الفرد
امرنا محمد الله جل ثناوه ، وعزاري دقريس في طالع السعد
تركنا من الاعلاج بالسيف مطعنا ، للاثين الغاليغاغم والاسد
ومنهم الوف اربعون باسرنا ، فكم ملك في قبضنا صار كالعبد
ودمياط عادت مثل ما بدت لنا ، وبا فاملكناها فيا لك من حد
ولحن علي ان علك السيف كله ، علي نقمة ممن له خالص الحمد
الا يا بن ايوب لقد نلت غاية ، من النصر ناهت ما بلغت من المجد
قهرت قريح الروم قهرا سماعه ، سمعم ذل الروم في الترك والسعد
وما نلت اسباب العلا عن كلاله ، ولم يا تك المجد المؤيل من بعد

ولكن ونلت الملك والفضل عن ابٍ ، حليل وعن عم نبيل وعن جد
نجاك الي ركن شديد ومعقل ، منيع وكنز جامع جوهر الحمد
الي فاخر باب الرشاد ببعثه ، وغائم ميثاق النبوه والعهد
الي الشافعي المجتبي الوصيه محمد ، فاحسنت بي صدق التوجه والقصد
فهما لخدمن كبد ضد نصاعن ، يوجه به منظفر وتنصر علي الضد
فلا ضد عن عن سوانح مجدكم ، كلال ولا عاني الكلوب سبا المجد
الي ان تذيقوا الروم في عقر دارهم ، زعافا وتسقي المومنين جبي السهد

ولما تولي المستنصر الخلافه ارسل الي الكامل محيي الدين يوسف بن الشيخ ابي
الفرج بن الجوزي ومعه كتاب عظيم فيه تقليده الملك او امر كثيره ملخصه من
انشا الوزير ضياء الدين احمد بن الناقد ورايت بخط قاضي القضاه عز الدين
بن جماعة قال وقفت علي نسخة تقليد من الخليفة المنصور ابو جعفر المستنصر
بالله امير المومنين بخطه وزيره ابي الازهر احمد بن الناقد في رجب سنه
سبع وعشرين وستمايه للملك الكامل الحمد لله الذي اطاعت القلوب بذكره
ووجب علي الخلائق جزيل حمده وشكره ووسعت كل شي رحمته وظهرت في كل امر
حكمته ودل علي وجوده بديع صنعه بحكمته ما احكم صنعا وتدبيرا وخلق كل شي فقدره
تقديرا ما اكثر النعم التي لا يحصي عددا وعالم الغيب الذي لا يظهر علي غيبه
احدا لا معقب لحكمه في الايرام والنقض ولا يوده حفظ السموات والارض
وتعالي علي غيبه احد لا معقب لحكمه ان يحيط به الصفن وجل ان يبلغ وصفه البيان
والتعبير ليس كمثله شي وهو السميع البصير واحد الله الذي ارسل محمدا صلي الله
عليه وسلم بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الي الله باذنه وسراجا منيرا وابعثه هاديا
للخلق واوضح به مناهج الرشد وسبل الحق واصطفاه من سبل الانساب واعز القبائل
وجعله اعظم الشفعا واقرب الوسايل يعرف صلي الله عليه وسلم بالحق علي الباطل
وحمل الناس بشريعته علي المحجة البيضا والسنن العادل حتي استقام اعوج
كل زائغ ورجع الي الحق كل جايد عنه ومايل وسجد لله تعالي كل شي تتبعوا ظلاله
عن اليمين والشمايل صلي الله عليه وعلي اله وصحبه الكرام الافاضل صلاة مستمرة
بالغدوات والاصايل خصوصا علي عمه وصنو ابيه العباس من عبد المطلب الذي
اشتهرت مناقبه في الجامع والمحافل ودرت ببركته استسقا به اخلاف
السحب الهواطل وفاز من تنصيص الرسول صلي الله عليه وسلم في الخلافه العظمي
بما لم يفز به احد من الاوايل والحمد لله الذي حاز مواريث النبوة والامامه ووفر
من حيز يل الاقسام من الفضل والكرامة لعبده وخليفته ووارث نبيه ويحيي
شريعته وسنته وللموقف الله تعالي ضيا الدين محمد بن يوسف الدين

ابي بكر بن ايوب من الطاعة المشهورة والدعم المشكورة ان عنايته تتولاه بتوفيقه
اماني تقلده على جميع اماله تعالى الرعاية والصلاة والسلام على خير عباده والمجاهدين
والاحراث والخراج والضياع والصدقات والجوالي وسير وجوه الجباية باخذ
والقرض والعطاء والمعونة في الاولياء والمظالم والحسبة في بلاده وما يتفتحه
ويستولي عليه من بلاد الفرنج الملاعين وبلاد من تدين اليه الاوامر الرفيعة
بقصده من المارقين عن الاجماع المنعقدين بين علماء المسلمين ومنه امره بتقوى
الله تعالى التي هي الجنة الواقية والنعمة الباقية والملجا المنيع والعماد الرفيع والدين
النافعة في السر والنجوى والجدوة المقتبسة من قوله تعالى وتزودوا فان خير
الزاد التقوى وان يدرع شعارها في جميع الاقوال ويقتدي في جميع باثوارها من
مشكلات الامور والاحوال وان يجعل بها سرا وجهرا ويشرح للعمل بحدودها
الواجبة صدرا قال الله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا وامره
بتلاوة كتاب الله تعالى يتدبر اغوامض عجايبه سالكا سبيل الرشاد والهدايه
في العمل به وان يجعل مثالا يتبعه ويقتفيه ودليلا يهتدي بواسديه الواضحة
في اوامره ونواهيه فانه العمل الاعظم وسبب الله الاعظم المحكم والدليل الذي
الذي هي اقوم ضرب الله تعالى فيه لعباده جوامع الامثال وبين لهم
بهداه مسالك الرشد والضلال وفرق بدلايله الواضحة وشواهيه الصادقة
بين الحلال والحرام فقال عز من قايل هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين
وقال تعالى كتاب انزلناه مبارك ليدبروا اياته وليذكر اولوا الالباب وامره
بالمحافظة على مفروض الصلوات والدخول فيها على العمل بما فيه من فوايد الخشوع
والاحسان وان يكون نظره في موضع سجوده من الارض وان يمثل نفسه في ذلك
موقفه بين يدي الله تعالى يوم العرض قال الله تعالى والذين هم في صلاتهم
خاشعون وقال سبحانه ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا وانه لا يشغل
بشاغل عن اداء فروضها الواجبة ولا يلهو بسبب عن اقامة سننها الراتبة فانها عماد
الدين التي سمت اعاليه ومهاد الشرع التي نمت قواعده ومبانيه قال الله
تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وقال تعالى
ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وامره ان يسعى الى صلاة الجمع والاعياد ويقوم
في ذلك بما فرضه الله تعالى عليه وعلى العباد وان يتوجه الى المساجد والجوامع
متواضعا وبرز الى المصليات الضاحية في الاعياد خاشعا وان يحافظ
في تشييد قواعد الاسلام على الواجب والمندوب ويعظم باعتماده ذلك شعاير
الله تعالى التي هي من تقوى القلوب وان يعمل بوافر اهتمامه واعتنايه وكمال
نظره وآرايه بيوت الله التي هي محال البركات ومواطن العبادات والمساجد التي

تعالى في تعظيمها واعلاء شعايرها وجعلها حيث قال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
وان يرتب لها من الخدم من يتعهدها بالكنس والمادة لسراجها ويتصدى لاذكاء مصابيحها في
الظلام وليلها ويقوم بما يحتاج اليه من اسباب الصلاح والعمارات ويحضر
اليها ما يليق من الدهن والسوات وامره باتباع سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي اوضح حدودها ونقف عليه الصلاة والسلام اودها وان يعتمد فيها
على الاسانيد التي نقلتها الثقاة والاحاديث التي صحت بالطرق السليمة والرواة
وان يقتدي بما جاءت به من مكارم الاخلاق التي تدب صلى الله عليه وسلم الى
التمسك بسببها ورغب امته في الاخذ فيها والعمل بادبها قال الله تعالى وما
اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال سبحانه وتعالى من يطع الرسول
فقد اطاع الله وامره بمجالسة اهل العلم والدين واولي الاخلاص في طاعة الله
واليقين والاستشارة بهم في ارض الشك والالتباس والعمل بارايهم
في التمثيل والقياس فان الاستشارة بهم عين الهدايه وامن من الضلال والغوايه
ولا يلتفت عن الافهام والالباب ويقتدح زناد الرشد والصواب قال الله تعالى
في الارشاد الى فضلها والامر في التمسك بحبلها وساوى بينهم في الامر وامره
برعاية احوال الجند والعسكر في لغورهم وان يشملهم بحسن نظره وجميل تدبيره
مستصلحا شانهم بادامة التلطف والتعهد مستوضحا احوالهم مواصلة التفحص
عنها والتفقد وان يسوسهم بسياسة سعتهم على سلوك النهج السليم وبعدهم في
انتظامها واساقها الى الصراط المستقيم ويحملهم على القيام بشرايط الحزم
والتلزم بها باقوى الاسباب وامتن العصم ويدعوهم الى مصلحة التواصل والايتلاف
ويصدهم عن موجبات التخاذل والاختلاف وان يعتمد فيهم شرايط الحزم في
الاعطاء والمنع وما تقتضيه مصلحة احوالهم من اسباب الخفض والرفع وان
يثيب المحسن منهم على احسانه ويسبل على المسي ما وسعه العفو واحتمل الامر دل
صفحه وامتنانه وان ياخذ براي ذوي التجارب منهم والحنكة ويحتفي عشاداتهم تحر
البركة اذ في ذلك امن من خطا الانفراد وتحرج عن مقام التبع والاسترشاد الى
وامره بالتنقل لما يليه من البلاد ويتصل بنواحيه من ثغور اولي الشوك
والضاد وان يعرف مجامع الالفات اليها وبحصها بوفور الاهتمام والتطلع عليها
وان يشتمل ما بلاده من الحصون والمعاقل بالاحكام والاتقان وينهى في اسباب
مصلحها الى غاية الوسع والامكان وان يسحبها بالميرة الكثيرة والذخاير ويمدها
من الاسلحة والالات بالعدد المستطرف الوافر وان يتخير لحراستها من الامنا
الثقات ويسدها بمن يثق منه من السجعان الكماة وان يوكد عليهم في استقلال
اسباب الحيطة والاستظهار ويوقظهم الى الاحتراس من غوايل الغفلة والاغترار

ان يكون المشار اليهم ممن توبوا في معاسبة تقدم على مكافحة الاشرار ويتدربوا
في نصب الحبال للمشركين والاخذ عليهم بالمراصد فان هذا النساء هو اصلة
المدد وكثرة العدد والتوسعة في النفقة والعطاء للعمل معهم بما تقتضيه حالهم
حالهم وتعاونهم في التعصير والاعداد في ذلك جسم لمادة الاطماع في بلاد الاسلام
ورد لكثير المعاندين من عبدة الاصنام معلوم ان هذا الغرض اولى ما وجهت
اليه العنايات وصرفت واحق ما قصرت عليه الهمم ووقفت فان الله تعالى
جعله من اهم الفروض التي لزم فيها القيام بحقه واكبر الواجبات التي كتب
العمل بها على خلقه فقال سبحانه وتعالى حاديا في ذلك الى سبل الرشاده
ومحرضا لعباده على قيامهم له بفرض الجهاد دلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب
الى قوله تعالى ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون وقال تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا لا يخف به المشركين وتحيفونه كان له
كاجر ساجد لا يرفع راسه الى يوم القيامه واجر قائم لا يقعد الى يوم القيامه واجر
صايم لا يفطر وقال صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله وروحه خير مما طلعت
عليه الشمس هذا قوله صلى الله عليه وسلم في حق من سمع هذه المقالة فوقف لديها فكيف
بمن كان قائما عليه الصلاة والسلام الا اخبركم بخير القاضي بمسلمان بعنان فرسه في
سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها وامره بالتقاء الموت مظانه في رعايا
والاهتداء الى رعاية العدل والانصاف والاحسان بمراشده الواضحة ووصاياه
وان يسلك في السياسة سبل الصلاح ويسلمهم بين الشفق وخفض الجناح
ويعدل رعايته على مسلمهم ومعاهدهم وينزجر الافذ او الشواب عن مناهلهم
في العدل ومواردهم ويتيطر في مصالحهم نظر المساوي فيه بين الضعيف والقوي
ويقوم باودهم فيما ينتدي به وتعديهم به الى الصراط السوي قال الله تعالى
ان الله يامر بالعدل والاحسان الايه وامره باعتماد اسباب الاستظهار
والامته واستقصا الطاعه المستطاعة والقدرة الممكنة في المساعدة على قضا نفث
حجاج بيت الله الحرام وزوار نبيه عليه افضل الصلاة والسلام وان يمدهم بالاعانه
في ذلك على تحقيق الرجا ويلوغ المرام وبحرسهم من التخطف والاذى في حالتي الظعن
والمقام فان الحاج ان كان الدين المسيدة ولروضه الواجبه الموكدة قال الله تعالى
وعلى الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وامره بتقوية ايدي العالمين
بحكم الشرع في الرعايا وينفذ ما يصدر عنهم من الاحكام والقضايا والعمل بالقوام
بما ثبت لدوي الاستحقاق وانشد على ايديهم فيما يرونه وانه متى تاخر احد الخصمين
عن اجابة داعي الحكم او تعاس في ذلك لما يلزم من الاداء والغرم جدد به بعنان القهر
الى مجلس الشرع واضطره بقوة الانصار الى الاداء بعد المنع وان ينوخي عمال الوقوف

سنين الاربعة اشهر وكان سبب اخذه ان الملك [illegible] الاربعة بين العصرين وعمر قلعة بالروصة واشترى الف مملوك واسكنهم فيها وسماهم البحرية وهو الذي اكثر من شراء الترك وعتقهم وناصرهم ولم يكن ذلك قبله فقام الشيخ عز الدين بن عبد السلام الفرصة الكبرى في بيع اولاد الامراء وصرف عنهم في مصالح المسلمين وقال بعض الشعراء

* الصالح المرتضى ايوب اكثر من * ترك ببولته ياسر محاوب *
* لا واخذ الله ايوب بفعلته * فالناس كلهم في ضراريوب *

ولما تولى الخليفة المستعصم بعد الصالح اليه رسوله يطلب تقليد ابصره والشام فجاء التشريف والطوق الذهب والمركوب فلبس التشريف الاسود والعمامة والجبة وركب الفرس وكان يوما مشهودا فلما كان سنة سبع واربعين هجمت الفرنج على دمياط فهرب من كان بها واستحوذوا عليها والملك الصالح مبتم بالمنصورة لقتالهم فادركه اجله ومرض فمات بها ليلة النصف من شعبان فاخفت جاريته شجر الدر وبقيت تفعل علامته سواء اعلمت اعيان الامراء فارسلوا الى ابنه

الملك المعظم توران شاه وهو بحصن كيفا فقدم في ذي القعدة وملكوه فركب في عصايب الملك وقاتل الفرنج وكسرهم وقتل منهم ثلاثين الفا وسلم الحمد وكان في عكر المسلمين الشيخ عز الدين بن عبد السلام وكانت النصرة للفرنج وقويت الروح على المسلمين فقال الشيخ عز الدين بأعلى صوته مشيرا الى الروح بارح خذلهم عدة مرار فقادت الروح على مراكب الفرنج فكسرتها وكان الفتح وغرق اكثر الفرنج وصرخ من المسلمين صايح الحمد لله الذي اراحنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم رجلا سخر له الروح وكان ذلك في يوم الاربعاء مالك المحرم واسر الفرنسيس ملك الفرنج وحبس مقيدا بدار ابن لقمن ووكل بحفظه طواشي يقال له صبيح ثم تغيرت قلوب العكر من المعظم لكونه قرب مماليك ابيه واتجد مماليك ابيه فقتلوه في يوم الاثنين سابع عشر المحرم وداسوه بارجلهم وكانت مملكته شهرين وقال ابن كثير وقد راى ابوه الصالح في النوم بعد قتل ابنه وهو يقول

* قتلوه سرقتله * صار للعالم مثله *
* لم يراعوا فيه الا * ولا من كان قبله *
* سقراهم عن قريب * لا قل الناس اكله *

فكان كذلك وقع بعد ذلك قتال بين المصريين والساسيين وعدم من المصريين طايفة كثيرة واتفقوا بعد قتل المعظم على تولية

شجر الدر ام خليل جارية الملك الصالح فملكوها وخطب لها على المنابر فكان الخطبا يقولون بعد الدعا للخليفة ولحفظ الله الجهة الصالحة ملك المسلمين

عصمة الدنيا والدين [illegible] الملك المستعصم بالله صاحبة السلطان الملك الصالح وتفعل اسمها على الدنانير والدراهم وكانت تعد على المناسر وتكتب والدة خليل ولم يل مصر في الاسلام امراة قبلها ولما ولي تكلم الشيخ عز الدين بن عبد السلام في بعض نصايحه على ما اذا ابتلى المسلمون بولاية امراة وارسل الخليفة المستعصم يعاتب اهل مصر في ذلك ويقول ان كان ما بقي عندكم رجل نرسل اليكم رجلا فلما بلغت شجرة الدر الامر اعلى اطلاق الفرنسيس شرطوا ان يرد دمياط الى المسلمين ويعطوا ثمان مايه الف دينار عوضا عما كان بدمياط من الحواصل ويطلقوا اسرى المسلمين فاطلق على هذا الشرط فلما سار الى بلاده اخذني الاستعداد والعود الى دمياط فقدمت الامرا وقال الصاحب جمال الدين بن مطروح وكتب بها اليه

* قل للفرنسيس اذا جيته * مقالة صدق من قول نصوح *
* اجرك الله على ما جرى * من قتل عباد يسوع المسيح *
* انيت مصرا تبتغي ملكها * تحسب ان الزمر بالطبل ريح *
* فساقك الحين الى ادهم * طاش عن ناطريك القبح *
* وكل اصحابك اودعتهم * بحسن تدبيرك بطن الضريح *
* لتسعين القا بري منهم * الا قليلا او اسيرا جريح *
* وفقك الله لامثالها * لعل عيسى عنكم يستريح *
* ان كان يا باكم بدار اضيا * فرب عش قد اتى من فضيح *
* وقل لهم ان عمروا عوده * لاخذ نارا والعقد صحيح *
* دار ابن لقمن على حالها * والغدر باقي والطواشي صبيح *

فلما بلغ الفرنسيس ان اهلكه الله تعالى وفي المسلمين سره واقامة واقامت سجر الدر في المملكة ثلاثة اشهر عزلت نفسها واتفقوا ان يملكوا

الملك الاشرف موسى بن صلاح الدين يوسف بن المسعود بن الملك الكامل ملكوه وله ثمان سنين وذلك في يوم الاربعاء ثالث جمادي الاولى سنة ثمان واربعين وجعل عز الدين ايبك التركماني مملوك الصالح اتابكه وخطب لهما وضربت السكة باسمها وعظم شان الاتراك من يوميذ ويدوا ايديهم الى العامة واخذت وزيره الاسعد الفايزي ظلامات ومكوس كثيرة ثم ان عز الدين خلع الملك الاشرف واستقل بالسلطنة في سنة اثنتين وخمسين ولقب

الملك المعز وهو اول من ملك مصر من الاتراك ومن جري عليه

الرق فلم يرض الناس بذلك حتى ارضى الجند ما لعطاء الزيادة واما اهل مصر فلم يرضوا بذلك ولم يزالوا يسعون له ما يكره اذا وكان يتحيل لا يولي الاطفال رئيسا ولد على الفطرة وكان المعز تزوج شجر الدر ام ابنه خليل بالموصل فغارت شجر الدر فقتله في اواخر مع الاول سنة خمس وخمسين ٥ وايام بعده ولزة

على ولقب المنصور وعمره نحو خمس عشرة سنة فاقام سنتين وثمانية اشهر وفي ايامه اخذ التتار بغداد وقتل الخليفة ثم ان الامير سيف الدين

قطز مملوك المعز نهض على المنصور واعتقله في اواخر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وثلاث مكانه ولقب بالملك المظفر بعد ان جمع الامراء والعلماء والاعيان واقنعوا بان المنصور صبي لا يصلح للملك لا سيما في هذا الزمان الصعب الذي يحتاج الى ملك شهم مطاع لاجل اقامة الجهاد والتتار قد وصلوا البلاد الشامية وجاء اهلها الى مصر مطنوز لا يعرف واراد قطز ان ياخذ من الناس شيا يستعين به على قتالهم فجمع العلماء فحضر الشيخ عز الدين بن عبد السلام فقال لا يجوز ان ناخذ من الرعية شيء حتى لا يبقى في بيت المال شيء ويتبيع اما لكم من الجواهر والالات ويتقتصر كل منهم على فرسه وسلاحه وبتساوي في ذلك هم والعامة واما اخذ اموال العامة مع بقاء ما في ايدي الجند من الاموال والالات الفاخرة فلا والله لا يكون قطز هذا امر فوق الاصل ولا من اولاد الكفر فقال الجوزي في تاريخه كان قطز في ريق ابن الزعيم فضربه استاذه بكي فقيل له تبكي من لطمة فقال انما ابكي من لعنة ابي وجدي وهما خير منه فقيل من ابوك واحد كان فقال ما انا الا ابن سلم انا محمود بن ممدود بن اخت خوارزم شاه من اولاد الملوك وخرج المظفر بالجيوش في شعبان سنة ثمان وخمسين متوجها الى الشام لقتال التتار وشاركه ركن الدين بيبرس البندقداري ٥ فالتقوا هم والتتار عند عين جالوت ووقع المصاف يوم الجمعة خامس عشر رمضان فهزم التتار شر هزيمة ونصر المسلمون ولله الحمد وجا كتاب المظفر الى دمشق بالظفر فطار الناس فرحا ثم دخل المظفر الى دمشق موبدا منصورا فاحبه الخلق غاية المحبة وقال بعض الشعراء في ذلك

هلك الكفر في الشام جميعا ٥ واستجد الاسلام بعد دحوضه
يا ملك المظفر الملك الاوحد ٥ سيف الدين عند دحوضه

وقال الامام ابو شامه

غلب التتار على البلاد فجاءهم ٥ من مصر تركي يجود بنفسه
بالشام اهلكهم وبدد شملهم ٥ ولكل شيء آفة من جنسه

وساق بيبرس در التتار الى حلب وطردهم عن البلاد ووعده السلطان بحلب ثم رجع عن ذلك فما توسطا بينهم ووقعت الوحشة بينهما فاضمر كل لصاحبه الشر فاتفق بيبرس مع جماعة من الامراء على قتل المظفر فقتلوه في الطريق في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين بين العرايي والصالحيه وتسلطن بيبرس ولقب بالملك القاهر ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر احدثه من المظالم واشار عليه الوزير زين الدين ان يغير هذا اللقب وكان ما تلقب به احد فلما قتل السلطان هذا اللقب وتلقب بالملك الظاهر وقد نظم الاديب جمال الدين المصري المعروف بالحزار الشاعر ارجوزة سماها العقود الدرية في الامر المصرية ضمنها امر امصر من عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه الى الملك الظاهر هذا فقال

الحمد لله العلي ذكره ٥ ومن يفوق كل امر امره
احمده وهو ولي الحمد ٥ على توالي بره والرفد
ثم الصلاة بعد هذا كله ٥ على اجل خلقه ورسله
محمد خير بني عدنان ٥ ومن اتاه الوحي بالبيان
دامت عليه صلوات ربه ٥ ثم على عترته وصحبه
يا سايلي عن امر امصر ٥ منذ حباها عمر لعمرو
خذ من جوابي ما يزيل اللبسا ٥ واحفظه حفظا ذاكرا لا ينسى
اول من كان اليه الامر ٥ مفوضا بعد الفتوح عمرو
وابن ابي سرح تولى امرها ٥ وقيس سايس نفعها وضرها
ثم تولى النجبي الامر ٥ وابن ابي بكر كما قد ذكروا
ثم اعيد بعده لعمرو ٥ ثانيه وعتبة في الاثر
وعقبة ثم الامير مسلمة ٥ وابن يزيد وهو حبل علقمة
ثم تولى الامر عبد الرحمن ٥ وبعده تا مر ابن مروان
اذ كان ولاه اباه ٥ وهو بمصر حوله ذووه
ثم لعبد الله تعزى الامره ٥ وبعده حل شريك قره
ثم تولى بعده عبد الملك ٥ نقلا صحيحا غير نقل مونك
وابن سرجيل الامير ايوب ٥ ويسر الامر اليه منسوب
ثم اخر بشر الامير حنظله ٥ ثم غداة مهد والاه له
والحر عل يوسف وحفص ٥ من بعده حاذا ذاك النقص
ثم فتى رفاعة عبد الملك ٥ ثم الوليد صنوه كل ملك
ثم ابن خالد بعد تاليه ٥ ثم ابن صفوان تولى ثانيه

وحفص قد عاد اليها واليا ... وقام حسان الامير ثانيا
ثم تولى حفص وهي الثالثه ... وابن سهيل جاء ثالث ثلثه
وابن عبيد واسمه المغيره ... دبر قليما عدا ايامه
ثم ابن مروان ولي الخمس ... وكان للدولة اي خثم
وصلح اول من تولى ... ثم ابن عون ونعم المولى
ثم اعيد صالح للمصر ... ثانية بنفسه والامر
ثم ابن عون فلما اعيدا ... ثالثه وادرك المقصودا
وجا موسي بعده ابن كعب ... محكما في حلها والحرب
ثم ابي محمد بن الاشعث ... فاسح لما حدثته وحدث
ثم حميد وهو ابن لحطنه ... ثم يزيد نال ايضا منصبه
وقام عبد الله منها بحمد ... ثم اخوه بعده محمد
ثم غدا الامير موسي بن علي ... وبعده عيسي بن لقمان ولي
وراضع وكان مولى المنصور ... وبعد ذلك اتى يزيد منصور
وجا حجبي بعده ابن ممدود ... وسالم في الامر امعدود
وبعده ابراهيم خل صالح ... ولم يزل ينظر في المصالح
وجا موسي وهو خل منصعب ... وبعده اسامة هاجي
والفضل خل صالح ايضا ولي ... وبعده خل سليمان علي
ثم حوى موسي بن عيسي حرمه ... ثم تولاها ابن يحيي سلمه
وابن زهير واسمه محمد ... وجاد اود وقد امتد
وجا موسي خل عيسي ثانيه ... ونال في امرتها امانيه
لذاك ابراهيم ايضا ولي ... فنالها كما قد قبل بعد العزل
وجاز عبد الله منها الافاق ... وابن سليمان المسمي اسحق
ثم ابي هرثمه وهو الملك ... وبعد ابن صالح عبد الملك
ثم عبيد الله خل المهدي ... وكان رب حلها والعقد
وبعده موسي بن عيسي الذي ... حتي راي من دهره حراده
ثم عبيد الله خل المهدي ... ثانيه في حلها والعقد
وجا اسمعيل خل صالح ... يامر في الغادي بها والرائح
وبعده سمعه بن عيسي ... بحد واليه القاصدون العيسي
ثم تولي الليث خل الفضل ... واحمد من بعده ذي الفضل
وجا عبد الله بقفو اثره ... ثم الحسين بن جميل بعده
ثم ولي مالك ثم الحسن ... كلاهما اوضح في العدل السنن

ثم لعباد عدت بلعب ... وبعده امرها المطفر
ثم تولي امرها احمد بني ... وفوض الامر اليه الناس
ثم اعيد الامر للمظفر ... فابنه ثم السري فاعجب
ثم سليمان له الامر جعل ... ثم السري بعد ما كان انفصل
ثم تولي ابن السري الامرا ... وطال ما نشأ بها وسرا
ثم عبيد الله وهو ابن السري ... وبعده ابن ظاهر محمد
وبعد عيسي فتي يزيد ... ثم عمير من بني الوليد
فذا كان ولاها لما قدم ... علي البلاد بن الرشيد المعتصم
وعاد عيسي وهو منها والي ... وبعده دو المحل العالي
وقد تولي بعده ابن منصور ... عيسي وهذا الامر امشهور
وعند ذلك قدم المامون ... لمصر والدنيا له تدين
في سنة بعد مئتين عشره ... وما تبين بعد عام الفجره
ثم تولي مصر وهو كيدر ... ثم تولاها ابنه المظفر
ثم تولي ابن ابي العباس ... موسي بلا شك ولا التباس
ومالك بن كيدر ثم علي ... وبعده عيسي بن منصور ولي
وبعد هرثمه بن المصر ... وحاتم وكان رب الامر
ثم علي خل يحيي ثانيه ... وجا اسحق بن يحيي ثالثه
وبعده الامير عبد الواحد ... وهو ابن يحيي فارض الفوائد
وبعده عنبسه بن اسحق ... ثم يزيد حازتها الافاق
ثم تولي امرها مراحم ... ثم ابنه احمد فيها القائم
ونال ارجوزها ما يقصد ... ثم ابن طولون الامير احمد
ثم ابو الجيش ابنه من بعده ... ثم ابي جيش ولي عهده
ثم تولي بعده هارون ... وبعد من حيده طولون
وبعده عيسي فتي محمد ... ثم بكين صاروت السوده
ثم تولاها ذهكا الاعور ... ثم تكين وهو وقت اخره
ثم هلال وهو ابن بدر ... اصبح فيها وهو رب الامر
ثم تولي احمد بن كيغلغ ... ثم تكين اذ له الامر بلغ
ثم ابي محمد بن طغج ... واحمد ثانيه في السهج
ثم تولاها ابن طغج ثانيه ... ثم ابو القاسم حاز ثانيه
ثم ابي الاخشيد من بعد علي ... وبعد ذاك الامر كافور ولي
وبعد كافور تولي احمد ... ثم ابي جوهر وهو ابد

ثم تولاها المعز اذاني ثم العزيز
ثم ابنه الحاكم ثم الظاهر وكلهم لي المائات بالعز
ثم تولي امرها المستنصر وهو العمر بلا مستصر
ثم تولي امرها المستعلي وكان رب عقدها والحل
وبعد دلت قد حواها الآمر ولم يكد نعمي له او امر
ثم تولاها الامام الحافظ وهو علي تدبيرها محافظ
وحا اسمعيل وهو الظافر ثم ابنه الفائز الاخر
اعني به الامام المطعما محررا لما غنم الغوابدا
وشركوه مدة يسيره تناهز الشهرين مدة يسيره
ثم تولاها الصالح يوسف ثم العزيز وابنه مستضعف
ثم اني الافضل نور الدين وبعده العادل ذو التمكين
ثم ابنه الكامل ثم العادل كلاهما بالحكم فيها عادل
ثم اني الصالح وهو الاعظم ثم تولاها ابنه المعظم
وبعده ام خليل ملكت وطابت الاقعال فيها وزكت
والملك الاشرف كان طفلا فلم يدبر عقدها والحلا
ثم استبد الملك المعز ثم ابنه ووافقته العز
ثم حواها الملك المظفر وحفظه من نصره موفر
ثم حوي الامر الملك الظاهر لازال وهو قاهر

ذكر من كان بمصر من الخلفاء

كان لا تقراض الخلافة ببغداد وما جري علي المسلمين بتلك البلاد مقدمات
نبه عليها العلماء منها انه في يوم الثلاثاء من غرة سبع الاخر سنة اربع واربعين
وستمايه هبت ريح عاصفة شديدة بمكة فاقلعت ستارة الكعبة المشرفة
فما سكنت الريح الا والكعبة عريانة فقد زاد عنها شعار السواد ومكث احدي وعشرين
يوما ليس عليها كسوة وقال الحافظ عماد الدين بن كثير وكان هذا فالا علي
زوال دولة بني العباس وستدل بما يقع بعد هذا من كائنة التتار لعنهم الله تعالي
ومنها قال ابن كثير في سنة سبع واربع ميايه طمي الماء ببغداد حتي اتلف شيئا كثيرا
من المحال والدور المشهورة وتعذرت اقامة الجمعة بسبب ذلك وفي هذه
السنة هجمت الفرنج علي دمياط فاستحوذوا عليها وقتلوا خلقا من المسلمين وفي
سنة خمسين وقع حريق بحلب احترق بسببه سماية دار وقيل ان الفرنج
لعنهم الله تعالي اقوة فيها قصدا وفي سنة اثنتين وخمسين قال سبط ابن
الجوزي في مراة الزمان وردت الاخبار من مكة شرفها الله تعالي بان نارا

ذكر من كان بمصر من الخلفاء

اظهرت من ارض عدن فسارت سريعا حتي انها بلغت انه يطير شررها الي البحر في الليل
ويصعد منها دخان عظيم في النهار فتناب الناس واقلعوا عما كانوا عليه
من المظالم والفساد وسرعوا في افعال الخير والصدقات في سنة اربع وخمسين
زادت دجلة زيادة مهولة فغرق خلق كثير من اهل بغداد ومات خلق تحت
الهدم وركب الناس في المراكب واستغاثوا بالله وعاينوا التلف ودخل الماء سوار
البلد وانهدمت دار الوزير وشلثايه وثمانون دارا وانهدم مخزن الخليفة
وهلك شيء كثير من خزانة السلاح قال ابن السبكي في الطبقات الكبري
وكان ذلك من جملة الامور التي هي مقدمة لواقعة التتار في هذه السنة في يوم
الاثنين سلخ جمادي الاخرة وقع بالمدينة الشريفة صوت يشبه صوت الرعد
البعيد تارة وتارة واقام علي هذه الحالة يومين فلما كان ليلة الاربعا تعقب الصوت
زلزلة عظيمة رجفت منها الارض والحيطان واضطرب المنبر الشريف واستمرت
تزلزل ساعة بعد ساعة الي يوم الجمعة خامس الشهر ظهر من الحرة نار عظيمة
وسالت اودية منها سيل الماء وسالت الجبال نارا وسارت نحو طريق الحاج
العراقي فوقفت واخذت تاكل الارض اكلا ولها كل يوم صوت عظيم من اخو
الليل الي ضحوة واستغاث الناس بنبيهم صلي الله عليه وسلم واقلعوا عن المعاصي
واشرفت النار فوق السهر وخسف القمر ليلة الاثنين منتصف الشهر
وكشفت الشمس في غده وبقيت اياما متغيرة اللون ضعيفة النور واشتد فزع
الناس وصعد علما البلد الي الامير يعطونه فطرح الكس ومشي علي الناس ما كان
تحت يدين من الاموال وقال سيف الدين علي بن محمد من تزل المدني
هذه النار

الا سلما عني علي خير مرسل ومن فضله بحط من محل
واشرف من شدت اليه رحالنا لنورد هيم الشوق اعذب منهل
نحمل مناكل اشعث اغبر فيا عجبا من رحلها المتحمل
الي سيدجات تعالي محله ومعجزه اي الكتاب المنزل
بني هدانا للهدي بادلة فهيهات معاينها بحسن التناول
محمد المبعوث والنبي مظلم فاصبح وجه الارض مثل السجنجل
وقولا له اني اليك لتشتكي عسي الله يدني من محالك محمل
تحمد اسواتي وتسكن لوعتي واصبح عن كل الغرام بمعزل
ولما لقيني الكري خير التي اضات بادن ثم دعوي ومدبل
ولاح سنا من حباك فريطه لسكان تيما فالوي فالعقنقل
واخبرت عنها في زمانك منذرا بيوم عبوس قمطرير مطول

فقلت كلاما لا يبين لعاقل ... سوى انه كلام محتطب رطب
ستظهر نار بالحجاز مضيئة ... لاعناق ليس لحرها طفل
فكانت ما قد علمت حقا بلا مرا ... صدقت وهم كذبت كل مقطل
لها شرر كالبرق لكن شهبه ... فالرعد عند السامع المتامل
واصبح وجه الارض كالليل كاسفا ... ويدمر الوحي في ظلمة ليس تنجلي
وغابت نجوم الحوت قبل غروبها ... وكدرها دون الدخان المسلسل
وهبت سموم كالحموم فاذلت ... من الباسقات الشم كل مذلل
وابدت من الايات كل عجيبة ... وزلزلت الارضون اي تزلزل
وايقن كل الناس ان عدابهم ... لتحل في الدنيا بغير تمهل
واعولت الاطفال مع امهاتها ... فيا نفس جودي يا مدامع اهملي
جزعت قيام الناس حولي واقبلوا ... يقولون لا تهلك اسى وتحمل
لعل اله الخلق يرحم ضعفهم ... وما اظهروه من عظيم التذلل
وتاب الورى واستغفروا الذنوبهم ... ولاذوا بمولاه الكريم المجلل
شفعت لهم عند الاله فاصبحوا ... من النار في امن وبر معجل
اغاثهم الرحمن منك بنجدة ... الذ واشهى من حيا ومعسل
وعاش رجا الناس بعد مماته ... فيالك من يوم اغر محجل
فيا راحلا عن طيبة ان طيبة ... هي الغاية القصوى لكل موصل
تعانيك ذكراها فان ذكرتها ... اجل حبيب وهي اشرف منزل
دخلت البها محرما وملبيا ... واضربت عن سقط الدخول فحول
مواقف اما تزرها فهي عنبر ... واما كلاها فهي بيت القرنفل
يضوع شذاها في العبق نشرها ... لها عن جنوب وشمال
فيا حبذا مبعوث اكرم نابغ ... واسمح ماهول وافضل موسل
عليك سلام بعد صلاته ... كما شمع المسك العبق عنبر
وقال بعضهم في ذلك
اسمح
يا كاشف الضر صحا عن جرانا ... لقد احاطت بنا رب باشا
نشكو اليك خطوبا لا نطيق لها ... حملا ونحن بها حقا احقا
زلازلا تخشع الصم العلات بها ... وكيف يقوى على الزلزال شما
اقام سبعا نوح الارض فانقطعت ... عن منظر منه عين الشمس عوا
بحر من النار يجري فوقه سفن ... من العصاب لها في الارض ارسا
كانما فوقه الاحباك طافية ... موج عليه لغرط الهيج عثا
ترى لها شررا كالقصر طائرة ... كانها دمة تنصب هطلا

تشق منا بها الصخر ان زفرت ... رعبا وترعد مثل السعف اهواه
منها تطاير في الارجاء كالشرر ... ان عادت الشمس منه وهي دهماء
تالله ان رأت شبه الدير لختها ... فليلة النهم بعد النور ليلاء
وقال اخر في هذه النار وعرق بغداد
سبحان من اصبح مشيته ... جارية في الورى عقدار
اغرق بغداد بالمياه كما ... احرق ارض الحجاز بالنار
قال ابو شامة والصواب ان يقال
في سنة اغرق العراق وقد ... احرق ارض الحجاز بالنار
وذكر ابن الساعاتي ان النجاب لما جا الى بغداد بخبر وقوع النار قال له الوزير الى اي الجهات ترى شررها قال الى جهة الشرق قال ابو شامة وفي ليلة الجمعة سابع رمضان من هذه السنة احترق المسجد الشريف النبوي ابتدا حريقه من زاويته من الشمال وكان دخل احد القومة الى خزانة بهم ومعه نار فعلقت في الالات واتصلت بالسقف ثم عند ثم دبيب في السقوف فاعجلت النار عن قطعها فما كان الا ساعة حتى احترق سقوف المسجد اجمع ووقعت بعض اساطينه وذات رصاصها واحترق سقف الحجرة الشريفة واحترق المنبر الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه قال ابو شامة وعدما وقع من تلك النار الخارجة وحرق المسجد من الابنات وكانها كانت مدخرة بما يعقبها في السنة الاتية من الخابنات وقال ابو شامة في ذلك
تعست من المين وخمسين لدى اربع جرى في العالم
ثم اخذ التتار بغداد في اول عام من بعد ذاك وعام
ثم بضر اهلها وللكفر اعوان عظيم ياضعة الاسلام
وانقضت دولة الخلافة سفاحا ستعصم بغير اعتصام
فحنانا على الحجاز ومصر ... وسلاما على بلاد الشام
وفي تاريخ ابن كثير عن الشيخ عفيف الدين يوسف بن البقال احد الزهاد قال كنت بمصر فبلغني ما وقع ببغداد من القتل الذريع فانكرته بقلبي وقلت يرب كيف هذا وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فرايت في المنام رجلا وفي يده كتاب فاخذته فاذا فيه
دع الاعتراض فما الامر الك ... ولا الحكم في حركات الفلك
ولا تسال الله عن فعله ... فمن خاض لجة بحر هلك
قلت اجرى الله تعالى عادته ان العامة اذا زاد فسادها وانتهكوا

حرمات الله تعالى ولم يقم عليهم الحدود انتقم الله تعالى عليهم اية في طريق ذلك لم
يصح ذلك فيهم انا هم بعذاب من عنده فسلط عليهم ما لا يستطيعون له دفاعا
وقد وقع في هذه السنين ما يشبه الايات الواقعة في بعض البلاد وانا نعتقد النار
وانا خايف من عقبى ذلك اللهم سلم فاوله ما وقع في سنة ثلاث وثمانين
وقوع قحط عظيم بارض الحجاز في سنة خمس وثمانين لم يرد النيل العدد الذي
يحصل به الري ولا نبت للمدة التي يحتاج الى نبوته فيها فاعقب ذلك غلا
الاسعار في كل شيء في سنة ست وثمانين في سابع عشر المحرم زلزلت مصر
زلزلة منكرة لها دوي شديد وقع بسببها قطعة من المدرسة الصالحية على
قاضي الحنفية شمس الدين بن عبد وكان من خيار عباد الله فقتلته في ليلة
ثالث عشر رمضان من هذه السنة نزلت صاعقة من السما على المنجد الشريف
النبوي فاحترقته باسره وما فيه من خزاين وكتب واحترقت المحرة الشريفة
والمنبر والسقوف ولم يبق سوى الجدران واحترق فيه جماعة من اهل الفضل
والخير وكان امرا مهولا في هذه السنة وقع بالغربية برد كبار بحيث قتل
كثيرا من الطير وقيل ان وزن البردة سبعون درهما في سنة سبع
وثلاثين وقع ورد صاعقة نزلت كلب وبان الناس وقع ببغداد وبلاد
الشرق عظيما جدا حتى قيل انه عد ببغداد من تاخر من الرجال فكانوا ماتين
واثنتين واربعين نفسا في ذي الحجة وردت الاخبار بانه حصل بمكة في
يوم الاربعاء رابع عشر ذي القعدة سيل عظيم دخل البيت فكان قيه
قامته واخرب بيوتا كثيرة وهدم جملة من اساطين الحرم ووجد في المسجد
من الغرقا سبعين انسانا وخارج المسجد خمس مايه نفس وامر الماء
المسجد الى يوم السبت ولم تصل الجمعة وكتب القاضي برهان الدين بن ظهيرة
الى مصر كتابا بذلك يقول فيه ان هذا السيل لم يعهد مثله لا في الجاهلية
ولا في الاسلام وانه درج موضع وصوله في المسجد حكان سبع ادرج وثلث
دراع وقد قلت في ذلك

في عام ست اتى بالمدينة في المسجد ما رافقته بالحرق
وعام سبع اتى لمكة في المسجد سيل قد عم بالغرق
وقبلها القحط بالحجاز فشا ومصر قد زلزلت من الغرق
وانحط النيل غير منتفع به وصاقت معايش الغرق
فهذه جملة اتت عمدا منبو للخوف والقلق
فليحذر الناس ان يحل بهم ما حل بالاولين من حمق

ولما احدثت النار ببغداد قتل الخليفة وجرا ما جرا اقامت الدنيا بلا

خليفة

[illegible] ذلك من يوم الاربعا رابع عشر صفر سنة
[illegible] الخليفة المستعصم رحمه الله تعالى الى اثنا سنة
[illegible] فلما كان في رجب من هذه السنة قدم ابو القاسم احمد بن امير
المومنين الظاهر بامر الله تعالى وهو عم الخليفة المستعصم واخو المستنصر
وكان معتقلا ببغداد ثم اطلق فكان مع جماعة الاعيان بالعراق ثم قصد
الملك الظاهر حين بلغه ملكه فقدم عليه الديار المصرية صحبه جماعة
من امرا الاعراب عشرة منهم الامير ناصر الدين وكان دخوله
الى القاهرة بمصر في ثاني رجب خرج السلطان للقايه ومعه القاضي تاج الدين
والوزير والعلما والاعيان والشهود والمؤذنون فتلقوه وكان موقفا مشهودا
وخرج اليهود بتوراتهم والنصاري بانجيلهم ودخل من باب النصر بابهة
عظيمة فلما كان يوم الاثنين ثالث عشر رجب جلس السلطان والخليفه
في الايوان تحته المجلس والقاضي والوزير والامرا على طبقاتهم واثبت
نسب الخليفة على القاضي تاج الدين فلما ثبت قام القاضي القضاه قايما واشهد
على نفسه بثبوت النسبة الشريفة ثم كان اول من بايعه شيخ الاسلام عز الدين
بن عبد السلام ثم السلطان الملك الظاهر ثم القاضي تاج الدين ثم الامرا
والدولة وركب في دست الخلافة بمصر والامرا بين يديه والناس حوله
وشق القاهرة وكان يوما مشهودا ولقب المستنصر بالله يلقب اخيه
وخطب له على المنابر وضرب اسمه على السكة وكتبت بيعته الى الافاق
وانزل بقلعة الجبل هو وخدمه وحشمه فلما كان يوم الجمعة سابع عشر
رجب ركب في السواد وجا الى الجامع بالقلعة فصعد المنبر وخطب
خطبة ذكر فيها شرف بني العباس ودعى للسلطان ثم نزل وصلى بالناس
وكان وقتا حسنا ويوما مشهودا ثم في يوم الاثنين رابع شعبان ركب الخليفة
والسلطان والقاضي والوزرا والامرا واهل الحل والعقد الى خيمة عظيمة قد
ضربت للقاهرة فالبس الخليفه بين السلطان خلعة سودا وعمامة
سودا وطوقا في عنقه من الذهب وقيدا من ذهب في رجليه وفوض اليه
الامور في البلاد الاسلاميه وما سيفتحه من بلاد الكفر ولقبه بقسيم امير
المومنين وصعد فخر الدين بن لقمان ومس الكتاب منبرا فقرا عليه
تقليد السلطان وهو من انشايه وصورته

الحمد لله الذي احيى علي الاسلام ملابس الشرف واظهر بحجة دولة كانت خافية
بما استحكم عليها من الصدق وسدد ما وهى من علايه حتى انسى ذكره من سلف
وقبض لنصره ملوكا اتفق عليهم من اختلف احمد على نعمه التي وقعت لامين

منها في الارض الا نف والطاقة الذي وقف الشاكر عليها ليس لهم عليها يصرف
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نوجت من
المخاوف امنا وتسهل من الامور ما كان حزنا واشهد ان سيدنا محمد عبده
الذي جبر من الدين وهنا ورسوله الذي اظهر من المكارم فنونا الا فاصلي
الله عليه وعلى اله الذين اضحت منا قبهم باقية لا تفنى واصحابه الذين احسنوا
في الدين فاستحقوا الزيادة بالحسنى وبعد وان اولي الالباب بعدم ذكره
واحقهم ان يصبح القلم راكعا وساجدا اني بسطير مناقبه وبره من سعي فاعمة
سعيه للحمد متقدما ودعي الي طاعته فاجاب فمن كان مجدا او متهما وما
بدت يد في الكرمات الا كان لها نداوم عصما ولا استباح بسيفه حمي وحمي
لا اصرم منه نارا واجري منه دما ولمساه هذه المناقب الشريفة مختصة بالمقام
العالي المولوي السلطاني الملكي الظاهري الذي شرفه الله تعالي واعلاه ذكره
الديوان العزيز النبوي الامامي المستنصري اعزه الله تعالي بسلطانه
لشريف قدره واعترافا بصنيعه الذي سعد العبارة المسببة ولا تقوم لشكره
وكيف لا وقد اقام الدولة العباسية بعد ان اقعدها زمانة الزمان واذهب
ما كان لها من مكانة واحسانه وعبث دهرها المسي لها فاعتب وارضى عنها
زمنها وقد كان صال عليها صولة معضب فاعاده لها سلما بعد ان كان عليها
حربا وصرف اليها اهتمامه فرجع كل متضايق من امورها واسعا رحبا ومنح
امير المومنين عند القدم عنه حنوا وعطفا واظهر من الولا رغبة في ثواب
الله تعالي ما لا تخفي وابدي من الاهتمام بامر الشريعة والبيعة امرا لورآه
غير لامع عليه ولو تمسك بحمله متمسك لا نقطع به قبل وصوله اليه ولكن الله
الله تعالي ادخر هذه الحسنة ليستقل بها ميزان ثوابه ويخف بها يوم القيامة
حسابه والسعيد من خفف حسابه فهذه منقبة اي الله تعالي الا ان
نخلدها في صحيفة صنعه ومكرمة تضمنت لهذا البيت الشريف بجمعه بعد
ان حصل الايأس من جمعه وامير المومنين يشرك هذه الصنايع ويعترف
لولا اهتمامك لانتج الحرق على الرافع وقد تقلدك الديار المصرية والبلاد
الشامية والديار البكرية والحجازية واليمنية والفراتية وما يتجدد من الفتوحات
غورا ونجدا وقوض ان يجندها ورعايا لها اليك حتي اصبحت بالمكارم فردا
ولا جعل منها بلدا من البلاد ولا حصنا من الحصون لسنين ولا جهة من
الجهات بعد في الاعلي ولا في الادني ولاحظ امور الامة فاصبحت لها حاميا
وخلص نفسك من التبعات اليوم ففي غد تكون بها سائلا ودع الاغترار
بامر الدنيا فما نال احد منها طائلا وما زاها احد بعين الحق الا راها حائلا

فالسعيد

فالسعيد من قلع منها امانيه الموصولة وقدم لنفسه زاد التقوي فتقدمه عين
التقوي مردوده لا مضروبة والبسط يدك بالاحسان والعدل فقد امر
الله تعالي بالاحسان وكرره وكرره في مواضع من القران ولقد
عن المراد هو بحسب عليه وانا ما وجعل يوما واحدا منها كعبادة العابد
سنين سنة وما سلك احد سبيل العدل الا واجتنبت ناره من اجمان
ورجح الامر به بعد بعد تداعي اركانه وهو شيد الاركان وتحصن به من حوادث
زمانه والسعيد من تحصن من حوادث الزمان وكانت ايامه في الايام ايام
من الاعياد واحسن في العيون من الغرر في اوجه الجياد واحلى من العقود
اذا حلي بها عاطل الاجياد وهن الاتالم المنوطة بك تحتاج الي ثواب
فوحكام واصحاب راي من اصحاب السيوف والاقلام فاذا استعنت باحد
منهم في امور لك فتقب عليه تنقيبا واجعل عليه في نصرفانه رقيبا واسأله
عن احواله في يوم القيامة يكون عنه سؤولا وعما اجترم مطلوبا ولا تولي
منهم الا من يكون ساعيه حسنات لك لا ذنوبا وامرهم بالاناة والرفق
ومخالفة الهوي اذا ظهرت اذلة للحق وان يغالبوا الضعفا في حوائجهم
بالتعرف الباسم والوجه الطلق وان لا يقابلوا احدا علي الاحسان والاساءة
الا بما يسني وان يكونوا لمن تحت ايديهم من الرعايا اخوانا وان يوسعوهم برا
واحسانا وان لا يستحلوا حرماتهم اذا استحل الزمان لهم حرمانا فالمسلم اخو
المسلم ولو كان امير اعليه وسلطانا والسعيد من نسح ولايته في الخير علي منواله
واستنوا بسنته في نصرفانه واله وتحملوا عنه ما تحمل قدرته من حمل
اثقاله ومما يؤمرون به ان يحيي ما احدث من سي السنن وجدد من المظالم
التي هي من اعظم المحن وان تشرع في ابطالها المجامد فان المجامد حيصة باعلي همم
ومنها حي منها من الاموال فانما هي باقية في الدم حاصله واحياد الخزائن
وان اصحت بها خالية فانما هي في الحقيقة منها عاطلة وهل اشتي ممن اجتلب
اثما واكتسب بالساعي الذميمة دما وحمل السواد الاعظم له يوم القيمة
خصما وتحمل ظلم الناس فيما صدر عنه من اعماله وقد خاب من حمل ظلما وخفق
يا لمقام الشريف المولوي السلطاني الملكي الظاهري الركني ان تكون
ظلامات الانام مردوده بعد له وعزائمه تخفف ثقلا لا طاقة له بحمله
فقد اصبحي علي الاحسان ما دارا وصنعت له الايام ما لم تصنع لغيرك من تقدم
من الملوك وان تاخرا فاحمد الله تعالي علي ان وصل الي حائلك امام هذا
اوجب لك مزيد التعظيم وشد الخلائق علي ما فضل الله تعالي من هذا
الفضل العظيم وهذه امور املاوصار تعزك فربما وعما يجب ايضا تقدم ذكره

يحب ان تلاحظ وترعى وان يوالي عليها حمد الله وان
وشرعا وقد بين انك صرت في الامور اصلا وصار غيرك
تقدم ذكره امر الجهاد الذي اصبح على الامة فرضا
المصاحف بيضا وقد وعد الله المجاهدين الاجر
الكرم وخصهم بالجنة التي الاغوب فيها ولا تاثيم وقد تقدمت
يد بيضا اسرعت في سواد الجهاد وعرفت منك عزمة هي ماجز بحت صابر
الاعماد واشهي الي القلوب من الاعياد ولك صان الله محيي الاسلام من
ان يتبدل وبعزمك حفظ على المسلمين نظام هذه الدولة وسيفك اثبته
في قلوب الخائفين فروحا لا تندمل وبك يرجي ان ترجع من الخلافة ماكان
عليه في الايام الاولى لنصرة الاسلام حفنا ما كان خافيا ولا
هاجعا وكن في مجاهدت اعداء الله اماما متبوعا لا تابعا واجد كل التوحيد
فما تجد في تاييدها الا مطيعا ساعيا ولا تخل الثغور من اهتمام بامرها
تيسر لك الثغور واختلف بيدك مادجي من ظلماتها بالنور واجعل امرها
على الامور فقد ما وسيد منها كلما عادة العدو ومتعدها فحن بحصولها
الانتفاع وهي علي العدو داعية الافتراق والاجتماع واولاها بالاهتمام
ما كان البحر له مجاول والعدو له ملتقفا ناظرا لا سيما ثغور الديار
المصرية فان العدو وصل اليها واتي وراح خاسرا واستاصلهم الله
تعالى فيها حتى ما اقال منهم عاثرا وكذلك امر الاسطول الذي يرجى حمله
كالاهلة وركايب سابقة لغير سابق مستقله ولعواخر الجيش الطيباني
فان ذلك عدت الرياح له حاملا وهذا بكلفت بحمله المياه السائلة واذا
لحظها جارية في البحر كانت كالاعلام واذا شيمها قال هذه لتالي تقلع
بالايام وقد سني الله لك من السعادة كل مطلب واناك من اصالة الراي
الذي يرتاك المغيب وبسط بعد القبض منك الامل وبسط بالسعادة
ما كان من كسل وهذات الي مناهج الحق ومازلت معتديا البهاي لزمك
للراشد ولا تخلج الي نفسه علمها والله يمدك باسباب نصره ويوزعك
شكر نعمه فان النعمة ستتم بشكره ثم ركب السلطان بعد الاهبة
والعدد في جحفله والطوق في عنقه والوزير بين يديه علي راسه التقليد
والاسرار والدولة شاة سوي القاضي والوزير فشق القاهرة وقد
زينت له وكان يوما عظيما ثم طلب الخليفة من السلطان ان يجهزه
الي بغداد فرتب له جندا واقام له كل ما يحتاج اليه وعزم عليه الف الف
دينار وكرام سار السلطان محتبيا الي دمشق فدخلها يوم الاثنين

سابع

سابع ذي القعده وصليا فيها الجمعة ثم رجع السلطان الي مصر وسار الخليفة
ومعه طوك الشرق فلما وصل الخليفة الي بلبيس لحقه عسكر من القاهرة فتقاتلوا
فقتل من المصريين جماعة وعدم الخليفة ولا يدري اقتل ام هرب وذلك في
ثالث المحرم سنة ستين فكانت خلافته دون ستة اشهر وكان من شهد
الوقعة معه وهرب فيمن هرب ابو العباس احمد بن الامير ابي علي الحسن
التميمي الامير علي بن الامير ابي بكر بن امير المؤمنين المسترشد بالله
فقصد الوحه وحالي عيسى بن مهنا فكانت قبة الملك الظاهر فطلبه
فقدم القاهره ومعه ولده وجماعة فدخلها في سابع عشري ربيع الاخر
فتلقاه السلطان واظهر السرور به وانزله بقلعة الجبل واغدق عليه
واستبقه العام بلا متابعة والسلك بقرب باسم المستنصر المقتول
اول العام فلما كان يوم الخميس ثامن المحرم سنة احدي وستين جلس
السلطان مجلسا عاما وجا ابو العباس المذكور راكبا الي الديوان الكبير
وجلس مع السلطان وذلك بعد ثبوت نسبه فقري نسبه علي الناس ثم اقبل
خطبة السلطان وبايعه بامره المؤمنين ثم اقبل للوعلي السلطان وولده
الامير ثم بايعه الناس علي طبقاتهم ولقب الحاكم بامر الله وكان يوما
مشهودا فلما كان من الغد يوم الجمعة خطب الخليفة بالناس فقال في خطبته
الحمد لله الذي اقام لال العباس ركنا وظهيرا وجعل لهم من لدنه سلطانا
نصيرا احمده علي السراء والضراء واستعينه علي شكر ما اصبغ من النعما
واستنصره علي الاعداء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله صلي الله عليه وسلم وعلي اله وصحبه نجوم الاهتداء وائمة الاقتدا
الاربعة الخلفا وعلي العباس عمه وكاشف غمه الي السعادة الخلفا الراشدين
والائمة المهتدين وعلي بقية الصحابة والتابعين لهم باحسان الي يوم
الدين ايها الناس اعلموا ان الامامة فرض من فروض الاسلام
والجهاد محترم علي جميع الانام ولا يقوم علم الجهاد الا باجتماع كلمة العباد
ولا سبيت الحرم الا بانتهاك المحارم ولا سفكت الدما الا بارتكاب
المآثم فلو شاهدتم اهل الاسلام حين دخلوا دار السلام واستباحوا الدما
والاموال وقتلوا الرجال والاطفال وهتكوا حرم الخلافة والحريم
واذاقوا من استنقوا العذاب الاليم فارتفعت الاصوات بالبكا والعويل
وعلت الضجات من هول ذلك اليوم الطويل فكم من شيخ خضبت
شيبته بدمائه وكم من طفل بكي لم يرحم لبكائه فقم واساق الاجتهاد في
احيا فرض الجهاد فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا

لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون [illegible] العفو عنا اعدا
الدين والحامله عن المسلمين ولقد السلطان [illegible] العالم العدل المجاهد المؤيد وكن الدنيا والدين قد قام بسيف الامامة عند
قلة الانصار وشرد جيوش الكفر بعد ان جاسوا خلال الديار فاصبحت
البيعة باهمامه منتظمة العقود والدولة العباسية به منكاثره المجنود
فبادروا عباد الله الى شكر هذه النعم واخلصوا نياتكم تنصروا وقاتلوا ٥
اولياء الشيطان تظفروا ولا يردعنكم ما جرى فالحرب سجال والعاقبة للمتقين
والدهر يومان والاخر للمومنين لجمع الله تعالى على التقوى امورهم واعز
بالايمان نصركم واستغفروا الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين فاستغفروه
انه هو الغفور الرحيم ثم خطب الثانية وكمل فصلي بالناس وكتب بعثه
الى الافاق ليخطب له وتكتب السكة باسمه قال ابو شامه فخطب له بجامع
دمشق وسائر الجوامع يوم الجمعة سادس عشر المحرم قال ابن فضل الله ٥
ونقش اسمه على السكة وضرب بها الدينار والدرهم قال ثم خاف الظاهر
عاقبة امره فاسكنه عنده في القلعة وعنده حرمه وعلمانه موسعا عليه
في النفقات والكساوي يتردد اليه العلماء والفقراء على اكمل ما يكون من انواع
الاكرام وملاحظة جانب الاجلال والمهابة ممنوعا من اجتماع احد من اهل
الدوله ثم اسقط اسمه من سكة النقود وانتباه على المنابر ثم لاحظه الاشرف
خليل بن قلاوون بامر من تلك الملاحظة وابقى لوده نعمة الخلافة فيه
حفظا من جميع المحافظة انتهى قال غيره وقد خطب بالقلعة مره
ثانيه يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة تسعين لسوال الملك الاشرف
له في ذلك وذكر في خطبته توليته السلطنة للاشرف ثم خطب مرة
ثالثة بالمنصوريه بحضرة السلطان والقضاه وحض على الجهاد والتتار ٥
واستنفاد بلاد العراق من ايديهم وذلك في القعده سنة تسعين ثم خطب
مرة رابعة في التاسع والعشرين من ربيع الاول سنة احدى وتسعين
وحض على الجهاد والحشر وصلى بالناس الجمعة وجهر بالبسملة قال
الذهبي في العبر آخر خليفة خطب يوم الجمعة الراضي بالله وآخر يوده خليفه
الى الحاكم العباسي هذا فانه خطب في خلافته انتهى قال ابن فضل الله
ثم لما ملك المنصور لاجين زاد في اكرامه وصرفه في الركوب والنزول فبرز
الى قصر الكبش وسكن به ثم انه حج في سنة سبع وتسعين فاعطاه المنصور
لاجين سبعمايه الف درهم ورجع من الحج فاقام عنزله الى ان مات ليله
الجمعة ثامن عشر جمادي الاولى سنة احدى وسبع مايه ودفن بجوار السيده ٥

تنبيه

[illegible] بنت [illegible] ولد [illegible] منها من بني العباس وارسل نائب
السلطنة الامير سلام خلف كل من في البلد من الامرا والقضاه والعلما ٥
والصوفية ومشايخ الزوايا والربط وغيرهم حتى حضروا الصلاة عليه وولي
الخلافة بعده بعهد منه ولده ابو الربيع ٥
سليمن ولقب المستكفي بالله وخطب له على المنابر بالبلاد المصريه والشاميه
وسارت البشارة بذلك الى جميع الاقطار والممالك الاسلاميه قال ابن كثير
قدم البريد من القاهره سادس جمادي الاخرة فاخبر بوفاة امير المومنين الحاكم
وبايعة المستكفي وانه حضر حينذ الناس كلهم مشاة فخطب يوم الجمعة تاسع
جمادي الاخرة للخليفه المستكفي بجامع دمشق وكتب له تقليد بالخلافه وقري
بحضرة السلطان والدولة يوم الاحد العشرين من ذي الحجة ولم يكن السلطان
امضى له عهد والده حتى سال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وهو قاضي القضاه بوجه
هل يصلح الخلافة ام لا فقال الشيخ تقي الدين ثم يصلح وانما احتيج الى ذلك لانه كان صغير
السن لم يبلغ عشرين سنة فان مولده في اربع وثمانين وستمايه وكان له ابن
اخ اسن منه فكان ينازعه في الامر فلما اشار الشيخ باستخلافه امضى عهد والده
ولهذا صرح العهد المحدث الذي رفع المستكفي به لما انتقب ليشرف همته
للمحل الاسما ومنح الامة به رسم خفض العيش وجزم امرهم على الصلاح والتوفيق
حزما وجعل الناس تعالهم في هذا الامر فغيرهم بالخلافه العظمه لا يدعي ولا
يسمي فالحاكم المستنجد المستكفي بحضرة الدين القايم بامر الله الغادر
المقتدر المعتضد الموفق المتوكل المعتصم الرشيد المهدي المنصور الكامل من اقتفى
لبس سنتهم رسما استودع الخلافة في بني العباس الذي كان لنبيه الكريم عما
وفرج عنه ليلة العقبه مبايعة الانصار كريه رعما فبشره بان الخلافة في
عقبه فعمه بالسرور عما فما انتهى ذلك السر في العوالم الى الحاكم قيل وقد
امسكت هيبة الخلافة عن معرفة حقوقها العظيمة من كل عظيم فما تفهمها
سليمن ولا اثنيناه حكما وعلما احمده حمد من لم يبن عن طاعته وطاعه رسوله
واولي الامر عزما ومودتهم من يشا من خلقه اختبارا ورحما واشهد ان
محمدا عبده ورسوله الذي دعي الى مودة اولي القربى ومن افضل من قاد بقه
زكاة واقرب رحما صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وخلفايه وعترته الذين
هم اهدى البريه حكما وبعد فان الملك السلام منذ اسجد لادم ملايكته الكرام
في سالف الزمان قد ما جعل طاعة خلفايه في بلاده على سايرعباده حتما كيف
لا وبهم يعمد الوجود وتقام الحدود وتقدم اركان الحج وبعد ما فيحياتهم
تامن البلاد ورياصادف قرب وفاتهم ان ليس العمد ليله التم حلة السواد

واخي جرما ولما كان ممن تقدم من الائمة الخلفا اداما ان يعهم عليه السلام
معا او تعتدي اليه الايام الما وستما تفوض الامر بولاية العهد على الحالة
الخيرية وبنيه وبنيه بعده وحزما اشهد على نفسه الشريفة مولانا الامام
الحاكم الحاكم عليه تقواه الرافت به في سي وجزاه الحاكم بامر الله امير المومنين
خليفة رب العالمين بن عم سيد المرسلين وارث الخلفا الراشدين ابو العباس
احمد بن الامير الحسن بن الامير ابي بكر بن الامير علي الغني بن امير المومنين بالله
بن امير المومنين المسترشد بالله ابي منصور الفضل بن امير المومنين المستظهر
بالله ابي العباس احمد بن امير المومنين ابي القاسم عبد الله بن المرحوم الذخيرة
للدين ولي عهد المسلمين محمد بن الامام القايم بامر الله ابي عبد الله محمد بن القادر
بالله ابي العباس احمد بن امير المومنين ابي الفضل جعفر المقتدر بالله بن
امير المومنين المعتضد بالله ابي العباس بن الامير محمد الموفق بالله ابي طلحة
ولي عهد المسلمين بن امير المومنين جعفر المتوكل بن امير المومنين ابي اسحق
محمد المعتصم بن امير المومنين هرون الرشيد بن امير المومنين محمد المهدي
بن امير المومنين عبد الله المنصور بن محمد الكامل بن علي المعاد بن عبد الله حبر
الامة بن العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم اعزاه الله به الدين
وامتعنا بنفايس شرفه الاسلام والمسلمين وهو حاله لسوع معها الشهادة
عليه ويرجع في الامور المنوطة بالخلافة الشريفة اليه انه عهد الى ولده لصلبه
الامام المستكفي بالله ابي الربيع سليمن شيد الله به اركان الايمان وتصر بركته
العصابة المحمدية على اهل الكفر والطغيان وجعله ولي عهده واستخلفه على
الرعية من بعده لما علمه من اهليته وعدالته وكفايته وصلاحه لذلك
وكفايته وتخصه لشهود هذا المكتوب الشريف وسنه علي استحقاقه لذلك وكمله
العالي المنيف عهدا صحيحا شرعيا معتبرا تاما مرعيا وفوض اليه امر
الخلافة المعظمة تفويضا شرعيا صريحا وعقد له عقد ولاية العهد على الامة
عقدا صحيحا وقبل ذلك منه القبول الشرعي المعتبر المرضي فالله تعالى يجمع به كلمة
الاسلام ويصحبه في خلافته الشريفة رايا موفقا وتجمع ببركه سلفه الكرام
اهل الطغيان وهي له من امره مرتفقا بمنه وكرمه امين ولحمد رب
العالمين وصلاته على سيد المرسلين سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وبه شهد في
اليوم المبارك السابع عشر من جمادي الاولى سنة احدى وسبع مايه احسن
الله تعالى العقبى في ختامها واجرى الخيرات فيما بقي من شهورها وايامها
وشهد عليه بذلك اربعة شهود ورسموا خطوطهم تحت نسخة العهد بما نصه
واشهدني مولانا الامام جامع كلمة الايمان ناظم شمل الاسلام سيد الخلفا الاعلام

امام المسلمين

امام المسلمين والمناضل عن شريعة سيد المرسلين الحاكم بامر الله امير المومنين
اعز الله تعالى به الدين وامتع بطول بقائه الاسلام والمسلمين على نفسه الزكية الشريفة
وهو على الحالة التي يسوغ معها تحمل اشهاده عليه بما نسب اليه اعلاه وشخص لي
مولانا وسيدنا الامام المستكفي بالله امير المومنين في التاريخ المذكور فيه وثبت
هذا العهد على قاضي القضاة شمس الدين الحنفي وكتب صورة السجل بما نصه ثبت
اشهاد مولانا الامام الحاكم بامر الله امير المومنين سليل الايمة المهديين
بركة الاسلام والمسلمين المنتظر به عقد جواهر ذوا هر احكام الدين بن عم
سيد المرسلين ابي العباس احمد الذي يعمه شرفه اعالي الدرجات المنقول
برحمه الله ومنه وحسن سيرته الى روضات الجنات المشار اليه باعاليه فرن
الله من خلفه حلفه تاييدا وتسديدا وتوفيقا وقرب له الى مشاهدة ابن عمه
والخلفا الراشدين في دار كرامته طريقا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهدا والصلحين وحسن اولئك رفيقا واسعاد ولده
لصلبه وفي عهده المختار للخلافة الشريفة المعظمة من بعد مولانا الامام
المستكفي بالله ابي الربيع سليمن ثبت الله تعالى به اركان الايمان وسلك به
مسالك الخلفا الراشدين وابايه الطاهرين التابعين لهم باحسان الى يوم
وبارك للامة المحمدية فيه ونصرهم ببركة سلفه على اهل الطغيان على انفسهما
الشريفة المكرمة الطاهرة الزاكية المعظمة بجميع ما نسب اليهما في كتاب
العهد الشريف المسطر باعاليه على ما نص وشرح فيه الورخ بالسابع عشر من
جمادي الاولى سنة تاريخ هذا الاسجال ثبوتا صحيحا شرعيا معتبرا تاما مرعيا
عند سيدنا ومولانا العبد الغني الى الله الكريم الحامد فيض فضله العميم قاضي
القضاة حاكم الحكام مفتي الانام عمدة العلما الاعلام شمس الدين خالصه
امير المومنين ابي العباس احمد بن البخ الصالح الورع الزاهد برهان الدين
ابي اسحق ابراهيم بن عبد الغني الحنفي عامله الله تعالى بلطفه الخفي الناظر في الحكم
بالقاهرة ومصر المحروسة وساير اعمال الديار المصرية بالتوقيع
الصحيح الشرعي اداما الله تعالى ايامه الزاهرة وجمع له بين خيري الدنيا
والاخرة وذلك شهادة الشهود المعلم بالاداء اعلاه بعد ان اقام كل واحد
منهم شهادته بذلك بشروط الاداء المعتبرة وذلك انه شهد على مولانا
الامام الحاكم بامر الله المتوالية تمده الله تعالى بالرحمة والرضوان
واسكنه فسيح الجنان وهو على الحالة التي يسوغ معها الشهادة عليه
احسن الله تعالى اخرته اليه فقبل ذلك منه واعلم ما جرت به العادة
من علامة الاداء والقبول على الرسم المعهود في مثله وحكم مولانا قاضي القضاة

شمس الدين الحاكم المذكور رحمه الله كل محمود يدل كلمة الحكم الشرعي المعتبر
المرعي واجاز ذلك وامضاه واختاره وارتضاه والزم بما اقتضاه تقتضيه
بسواد من جاءت مسلته وسوغت في الشريعة المطهرة اجابته وذلك بعد
استيفا الشرايط الشرعيه والقواعد المحررة المرعيه وتقدم الدعوى المعتبرة
الرضية وتقدم لهذا الحاكم وفقه الله تعالى لمراضيه واعانه على ما هو متوليه
بنيابه هذا الاسجال فكتب عن اذنه الكريم على هذا المنوال بعد قراته وتفهمه
الى قراته من كتابه العهد الشريف المسطر اعلاه على سهود هذا الاسجال وهو
وهم ليشهدون لذلك في اليوم المبارك من العشر الاخير من جمادي الاولى سنة
احدى وسبع مايه احسن الله تعالى تقضيها في خير وعافيه وبايعه السلطان
والعضاه والاعيان والبس جبه سودا وطرحة سودا وخلع على اولاد اخيه خلع
الامرا واشهد عليه انه ولي الملك الناصر جميع ما والاه والده ونوضه اليه
ثم نزل الى داره بالقبض ونقش اسمه على سكة الدينار والدرهم ثم رسم السلطان
في جمادي الاخرة بان ينتقل الخليفة واولاده وجميع من ياوذ به الى القلعة
اكراما لهم فنزلوا في داريه واجري عليهم الرواتب الكثيره واستمر دهرا
وهو والسلطان كالاخوين بلعبان بالاكرة ويخرجان الى السرحات وسافرا
معا الى غزوة التتار بنوبه غازان حتى وشى الواشي بينهما فتغير خاطر
الناصر منه وذلك في سنة ست وثلاثين فامره ان ينتقل من القلعة الى
مناظر الكبش حيث كان ابوه ساكنا ثم امره ان يخرج الى قوص فيقيم بها
وذلك في ثامن عشر ذي الحجة سنه سبع وثلاثين فخرج اليها هو واولاده
واهله وهم قريب من مايه نفس ورتب له على واصل المغارم اكثر مما كان يحصر
وتوجع الناس لذلك كثيرا قال الحافظ ابن حجر وكان يطول مدته يخطب
له على المنابر حتى في مدة اقامته بقوص واستمرها الى ان مات في شعبان
سنه اربعين وسبع مايه ودفن بها وقد عهد بالخلافه الى ابنه احمد واشهد
عليه اربعين عدلا واثبت ذلك على قاضي قوص فلما بلغ الناصر ذلك لم يلتفت
الى ذلك العهد وطلب ابن اخي المستكفي ابراهيم ان يولي العهد المستمسك بالله
ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد وكان جده الحاكم عهد
الى ابنه محمد ولقبه المستمسك بالله فمات في حياته فعهد الى ابنه ابراهيم
هذا فظنا منه انه يصلح للخلافة فراه غير صالح لما هو فيه من الانهماك في اللعب
ومعاشرة الاراذل فعدله عنه وعهد الى ولد صلبه المستكفي وهو عم ابراهيم
وكان ابراهيم قد نازعه لما مات الحاكم فلم يلتفت الى منازعته اعتمادا على
قول الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فاقام على ضعيفته حتى كان هو السبب

الرضعة بين عمه وبين الخليفة وجرى ما جرى فلم يمض الناصر عهده
بل استخلف ولده وبايع ابراهيم هذا يوم الاثنين ثالث رمضان ولقب الواثق
بالله وبايع الناس السلطان في امره وسموه ابو البيزة خصوصا قاضي
القضاه عز الدين بن جماعة فانه جهد كل الجهد في صرف السلطان عنه
فلم يفعل ومازالوا به حتى بايعوه ثم ان الله جمع الناصر بموت اعز اولاده
الامير انوك فكان ذلك اول عقوباته ولم يمض بالملك بعد وفاته
المستكفي فاقام بعده سنة واياما واهلكه الله تعالى وقد قيل ان وفاة
المستكفي كانت سنة احدى واربعين فعلى هذا لم يتم للخليفة الناصر حتى
مات تقدير ثلاثة اشهر سنة الله تعالى فيمن مس احدا من الخلفا بسوء ان
الله يعجله عاجلا وما يدخره له في الاخرة من العذاب اشد ثم ان الله تعالى
انتقم من الناصر في اولاده فسلط عليهم الخلع والحبس والتشريد في البلاد
والقتل فجميع من تولى الملك من ذريته اما ان يخلع عاجلا واما ان يقتل
واول ولد تولى بعده سيخلع ونفيه الى قوص حيث كان الخليفه ثم قتل
وعالب من تولى من ذريته لم تطل مدته كما سيأتي وقد اقام الناصر
في السلطنة بيفا واربعين سنه وتولى من ذريته اثنى عشر انفرالم
يتموا هذه المدة بل عجلوا واحدا في اثر واحد افما سمعهم الا بملوك الغرس
بحيث كان حيث قال الكاهن لكسري لما سقطت من ايوانه اربع عشرة
شرافه ليله ولد النبي صلى الله عليه وسلم ملك منكم اربعة عشر ملكا ثم يذهب
الملك منكم فقال كسري الى ان يمضي اربعة عشر ملكا يكون امور واموور
فانقرضوا في اقصر مدة وكان اخرهم في زمن عثمان بن عفان رضي الله تعالى
عنهم ان الله تعالى نزع الملك من ولد قالون واعطاه بعضهم اليكهم ولم
يعد اليهم الى وقتنا هذا وبعض ذريته احيا الى الان في اسوء حال دينا
ودنيا ومن تامل بدايع صنع الله تعالى راى العجب العجاب ولكن اكثر الناس
لا يعلمون وانما يتذكر اولوا الالباب ولما حضر الناصر الوفاه ندم على
ما فعل من بيايعه ابراهيم فاوصى الامرا برد العهد الى ولي عهد المستكفي فلما
سلطن ولده ابو بكر المنصور عقد مجلسا يوم الخميس حادي عشر ذي الحجة
سنه احد واربعين وطلب الواثق ابراهيم وولي العهد احمد بن المستكفي
والقضاه وقال من يستحق الخلافه شرعا فقال ابن جماعة ان الخليفة المستكفي
المتوفى بمدينة قوص اوصى بالخلافه من بعده لولده احمد واشهد عليه اربعين
عدلا بمدينة قوص وثبت ذلك عندي بعد ثبوته على قاضي مدينة قوص
فخلع السلطان الواثق حينيذ وبايع احمد وبايعه القضاه فقال الحافظ ابن

محمد ولقب اولا المستنصر ثم لقب الحاكم بامر الله لقب جده وكتب له
ابن فضل الله صورة المبايعة وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله الي قوله عظيما هذه بيعة رضوان وبيعة احسان وجميعه
رضي يشهدها الجماعة ويشهد عليها الرحمن بيعة يلزم طايرها الصفق ويحرم
سايرها وكل اساها البراري والبحار سحونه الطرق بيعة يصلح الله تعالي بها
الامه ويمنح بسببها النعمة وسعاري الرفاق ويسري الهناي الافاق
ويتراحم زعر الكراعلي حوض الجرة الدفاق بيعة سعيده ميمونه جمعنا
السلامه في الدين والدنيا مضمونه بيعة صحيحة شرعية بيعة ملحوظة مرعية
تسابق البها كل مية وتطاوع طوعه وكرها شتات البرية بيعة ينتهل
بالعام ويتهلل البدر التمام بيعة متفق علي الاجماع عليها والاجماع ببسط
الايدي اليها انعقد عليها الاجماع فاعتقد صحتها من سمع الله واطاع وبذل
في تمامها كل امر ما استطاع حصل عليها اتفاق الابصار والاسماع ووصل
بها الحق الي مستحقه وانقطع النزاع تضمنها كتاب مرقوم يشهد
المقربون وتلقاه الاية الاقربون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله ذلك من فضل الله علينا وعلي الناس ولكن اكثر الناس
لا يشكرون الحمد لله الذي جمع علي هذه البيعة ارباب العقد والحل من اصحاب
الكلام فيما قل وجل وولاة الامور والحكام وارباب المناصب والاحكام
وحملة العلم والاعلام وحماة السيوف والاقلام واكابر بني عبد مناف ومن
انخفض قدره واناف وسر واقريش ووجوه بني هاشم والبنيه الظاهره
من بني العباس وخاصة الايمة وعامة الناس بيعة يري بالحرمين خيامها
وتخفق بالمازمين اعلامها وتعرف عرفات بركاتها وتعرف بمني وبوس
عليها يوم الحج الاكبر ويوم ما بين الركن والمقام والمنبر ولا ينتقي بها
الا وجه الله الكريم بيعة لا يحل عقدها ولا يسد عهدها لازمة جازمة
راسه دايمة تامة عامة شاملة كامله صريحة صحيحة منعقدة مريحة ولا
يوصف بعلم ولا قضا ولا من يرجع اليه في اتفاق ولا امضا ولا امام مسجد ولا
ولا ذو فتوي ببوابه فيجيب ولا من حسي المساجد ولا من بضهم احجه المحاريب
ولا من مجتهد في راي فيخطي او يصيب ولا مجدد لحدث ولا متكلم في قديم
ولا معروف بدين وصلاح ولا فرسان حرب وكفاح ولا راشق بسهام ولا
طاعن برماح ولا ضارب بصفاح ولا ساع بقدم ولا طامر بجناح ولا مخالط
لماش ولا قاعد في عدله ولا جمع كثير ولا قليله ولا من يستقل بالحوزا الوارده
ولا من يعلو فوق الغرقدة زاره ولا باد ولا حاضر ولا مقيم ولا سايد ولا

اول

دخل

ايلي ولا آخذ ولا مسفر في باطن ولا مستقي في ظاعن ولا عرب ولا عجم ولا راعي ابل
ولا غنم ولا صاحب اتاوه ولا بدات ولا ساكن في عصر وناديه بدار ولا صاحب
عهد ولا جدار ولا من يستدل علي الحاجة الدليل ولا مقطع عليه شمس النهار
وجوم الليل ولا من يظله السما وتقله الارض ولا من تدل عليه الاسماء علي
اختلافها وترفع درجات بعضهم علي بعض حتي امن هذه البيعة وامن عليها
وامن بها ومن الله عليه وهداه اليها واقربها وصدق وخفض لها بصره
وحاشا طرق ومد اليها يده بالمبايعة ومعتقده بالمتابعه ورضي بها
وارتضاها واجاز حكمها علي نفسه وامضاها وتحت طاعتها وعمل بمقتضاها
وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وانه لما استامر الله بعبده
سليمان ابي الربيع الامام المكتفي بالله امير المومنين كرم الله تعالي
مثواه وعوضه علي دار السلام بدار السلام ونقله مزكي به عن شهاده
الاسلام حيث اثره بقربه ومهد لحينه واقدمه علي ما قدمه من
مرضو عمله وكسبه وجازله في جواره قريبا وانزله مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك
رفيقا الله اكبر لو مد لو لا مخلقه كانت تضيق الارض بما رحبت و
كل نفس بما كسبت وتنبا كل سريره بما ادخرت وما خبت لقد اضطرم
سعر الاانه في الجوانح لقد اضطرب مثار وسر بر لو لا خلفه الصالح لقد
اضطرب مامور وامير لو لا الغر نجده في عافيه المصلح ولم يكن في الغب
السب العباسي ولا في البيت المسترسد نجي ولا في غبن من بيوت الخلفا
من بقايا ابائهم وجدود ولا من تلده اخري الليالي وقوعا قرغير ولود
من تسلم اليه امه محمد عقد بناتها وسر طويا ها الا واحد وابن ذاك
الواحد هو والله من الخصر فيه استحقاق سرات ابايه الاطهار
ونزاث اجداده ولا شي هو الا ما استقل عليه رداء الليل والنهار وهو ولد
المستقل الي ربه وولد الامام الذاهب لصلبه المجمع علي انه في الايام فرد
هو الانام وواحد وهكذا في الوجود الامام وانه الحاكم لما زرت عليه
حجب المشارق والمغارب والغابر ملات ما بين المشارق والمغارب
الزاكي في صميم السما هذه الذروه المنيفه الراقي بعد الايمة الماضين
ونعم الخليفة المجمع فيه شروط الامامة المقتضع به وهو ابن بيت لا يزال
الملك فيهم الي يوم القيمة الذي يفضح السحاب نامله والذي لا يغره
عاذره ولا يغيره عاذله والذي ما ارتكي صهوة المنبر يحضره سلطان
زمان الا قال ناصره وقام قايمه ولا قعد علي سرير الخلافه الا وعرف

انه ما خاب مستكفيه ولا اخاب حامده ناشر [illegible] اصله والقائم مقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخليفته وابن عمه وتابع عمائم الصالح وارث علمه
سيدنا ومولانا عبد الله ووليه ابو العباس الامام الحاكم بامر الله تعالى امير المومنين
ايد الله بقائه الدين وطوق سيفه رقاب الملحدين وكبت تحت لوائه المعتدين
وكتب له النصر الى يوم الدين وكف نحره على الادقان طوائف الضالين
واعاد به الارض ممن لا يدين بدين واعاد بعد له ايام ابائه الخلفاء الراشدين
والائمة المهتدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون ونضر ابصاره
وقدره فتذاره واسكن في القلوب سنينته ووقاره ومكن له في الوجود
وجمع له اقطاره ولما انتقل الى الله تعالى ذلك السيد ولقي اسلافه وتعالى
سرير الخلافة عن سرير الخلافة وخلا العصر من امام تميمي باقي من
سفاره وخليفة يغالب مريد الليل بانواره ووارث نبيه بني بمثله استغني
بعد ان عمه خاتم الانبياء عن نبي يقتفي اثاره ومضى ولم يعهد فلم يبق الا
النص الاجماع وعليه كانت الخلافة تعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نزاع
اقتضت المصلحة الجامعة عقد مجلس كالطرف منه معقود وعقد بيعة عليها
الله والملائكة شهود وجمع الناس له وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم
مشهود فحضر من لم يغب بعده من تخلف ولم يرتجعه وقد مد يده ٥
طائعا لمن يريعاوقد تكلف واجمعوا على راي واحد استخاروا الله فيه فخاروا
حدس بعد لها الايمان وشد بها الايمان وعطى عليها المواثيق ويعرض
اهاتها على كل فريق حتى تقلد كل من حضر في عنقه لهذه الامانة وحط
على الصحف الكرام يده وحلف بالله وانم ايمانه ولم يقطع ولا اسعى ولا تردد
ومن قطع عن غير قصد اعاد وجدد وقد نوى كل من حلف ان اليمين في بيعة
بيعة من عقدت له هذه البيعة وبيعة من حلف وندم بالوفاء له في ذمته
وتكلفه على عاداته ايمان البيعة وشروطها واحكامها المردده واقيامها
المؤكدة بان يبدء اهذا الامام المفترض الطاعة الطاعة ولا يعارض
الجمهور ولا يظهر عن الجماعة الجماعة وغير ذلك مما تضمنته نسخ الايمان المكتتبة
فيها اسما من حلف عليها مما هو مكتوب بخطوط من يكتب منهم وخطوط العدو
الثقات عن من لم يكتبوا واذنوا ان يكتب عنهم حسما اشهد به بعضهم على بعض
وتصادق عليه اهل السما والارض بيعة تم بمشية الله تعالى تمامها وعم بالصواب
المغدق عمامها وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ووهب لنا الحسنى ثم الحمد
لله الكافي عبده الوافي لمن تضاعف على كل موهبة جدة ثم الحمد لله على نعمه
برغبة امير المومنين في ازديادها ونرهب الان يعاتل اعدا الله بامدادها

ويراب

وبراب بها من اثر في [illegible] من مبايعة اضدادها فالحمد لله ثم
الحمد لله لا يمن بتردادها الا الخائب باسعب السهام من شدادها ولا يتطل الا
على ما يوجب تكثير اعدادها وتكبير اقدار اهل وداداها وتصغير الحقد لا
التحسب لاقدادها ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تتقايس
بتدما الشهدا وامداد مدادها وتنافس طور الشباب وعور السحاب على استمدادها
وتتجانس رقومها المدلجة وما تلبسه الدولة العباسية من شعارها والليالي
من نارها والاعدا من حدادها صلى الله عليه وعلى جماعة اهله ومن سلف من
ابنايها وسلف من احدادها ورضي الله على الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان
الى يوم الدين وبعد فان امير المومنين لما البسه الله من مبرات النبوة ما
كان يجده ووهب من الملك السليماني ما ينبغي لاحد من بعده وعلمه منطق الطير
مما تحمد حاتم الطائي من بدايع البيان وسخر له من البريد على متون الخيل ما سجد
من الريح لسليمان واتاه من خاتم الانبياء ما امتد به ابوه سليمان وتصرف
واعطاه من الخارية ما اطاعه كل مخلوق ولم يتخلف وجعل له من لباس بني
العباس ما يقضي سواده لسود الاجداد ومنعض على ظل الهرب ما فصل عن موبد
القلب وسواد البصر من السواد وممد ظله على الارض وكل مكان دار ملك
وكل مدينة بغداد وهو في ليلة السجاد وفي غاره العسكري وفي كرمة جعفر
وهو الجواد مدام الابتهال الى الله تعالى في توفيقه والابتهاج بما يعض كل عدو
يريقه وبدا بعد المبايعة بما هو الاهم من مصالح الاسلام وصلاح الاعمال فيما
يتجلى به الامام ويقدم التقوى امامه ويقرر عليها احكامه ومنع الشرع
الشريف ويقف عنده ويوقف الناس ومن لا يحمل امره طائعا على العيب
عمله غصبا على الراس ويحمل امير المومنين بما استقر به النفوس ويرد به كيد
الشيطان انه نبوس ويلحد بقلوب الرعايا وهو غني عن هذا ولكنه تنبوس ٥
وامير المومنين يشهد الله وخلقه عليه انه اقر في كل امر من ولاة الاسلام
على حاله واستمر به في مقيله تحت كنف ظلاله على اختلاف طبقات ولاة
الامور وطرفات الممالك والثغور برا وبحرا سهلا ووعرا اشرفا وغربا بعدا وقربا
قريبا وكل جليل وحقير وقليل وكثير وصغير وكبير وملك وعمال واسير وخندي
يرق له سيف شمير ورمح ظهير ومع من هو لامن وزرا وقضاه وكتاب ومن له
تدقيق في انشا وتحقيق في حساب ومن يحدث في بريد وخراج ومن يحاج البد
ومن لا يحتاج ومن في التدريس والمدارس والربط والزوايا والحوانق ومن له اعظم
والتعلقات وادنى العلايق وسايرا ارباب المراتب واصحاب الرواتب ومن
له من الله رزق مقسوم وحق مجهول او معلوم استمر الكل امر على ما هو عليه

امور

حتى يستخير الله ويتبين له ما بين يديه ولا يدع ان يشاور فيما لم يعلم ولا تفضل الا
فامير المومنين لا يريد الا وجه الله ولا يحابي فيما يعلم ولا يحابي حتى
فان المحاباة في الحق مرجاة على المسلمين وحكمه هو مستمر الى الان ما
حكم الله فيهم الله له فيهم سليمن لا يغير امير المومنين في ذلك ولا في بعضه
مغيرا شكرا لله على نعمه وهكذا اجازي من شكر ولا يدر على احد مورد انزه ابدا
نعمه الصافية عن الكدر ولا يتاول في ذلك مناول الا من حد النعمة او كفرها
بتعلل متعلل فان امير المومنين يعود مما يكره ويعريا مه من الخبر وامره
امير المومنين اعلا الله امره ان يعلن الخطبا بذكره وذكر سلطان زمانه
على المنابر في الافاق وان يضرب باسمها النقود ويسير بالاطلاق ويرتبع بالدعا
لهما عطف الليل والنهار ويصرح منه مما تضرب باسمهما النقود وتضمر
بالاطلاق بسرف وجه الدراهم والدنانير وقد اسمع امير المومنين في هذا الجمع
المشهود وما ينقلنا قوله كل خطيب وتتداوله كل بعد وقريب ومختصره ان
الله امر بالوفا وامر وهي عن ضده وهو قريب وستفرع لها الاولياء ويرفع الخطبا
لها شعرب الوصايا وتتصل بها المزايا وتخرج من المشائخ الخبايا من الزوايا
وتستمر بها السعود وبرق الحادي والملاح وبرق سحرها في البلد المقمر ويرقص
على حنين الصباح ويعط بها عمله بطحاها ويحي بخداها فاه ويلقنها كل اب
فهمه ابنه ويسال كل اين يجيب اباه وهو لكم انتها الناس من امير المومنين من سد
عليكم سده والبكم هاد عاكم به الى سبيل ربه من الحكمة والموعظة الحسنة ولامير المومنين
عليكم الطاعة ولولا قيام الرعايا ما قبل الله اعمالها ولا امسك بها البحر ودحى
الارض وارسى حبالها ولا انتفت الا راعلى من يسخى وجات اليه الخلافة بخراجه
اديالها ولم تكن تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها

وقد كفاكم امير المومنين السوال بما فتح لكم من ابواب الارزاق واسباب الارتزاق
واجراكم على ولائكم وعلمكم مكارم الاخلاق واجراكم على عوايدكم ولم يمسك خشية
الانفاق ولم يبق لكم على امير المومنين الا ان يسير فيكم بكتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم ويعمل بما بعث به من نجى الله لقا امير المومنين من بعده ويزيد
على من تقدم ونعم فروض الحج والجهاد ونقيم الرعايا بعد له الشامل في جهاد وامير المومنين
يقيم على عادة اباه موسم الحج في كل عام ويسير به سكان الحرمين الشريفين وسدنة
بيت الله الحرام ويجهز السبيل على حالته ويرجوان يعود على حالة الاول
في سالف الايام ويتفق في هذين المسجدين مجرد الزاحر ويرسل الى تاليهما في
البيت المقدس ساكب الغمام ويقيم معونه قنبول الانبيا صلى الله عليهم وسلم
اينما كانوا واكرههم في الشام والجمع والجمعات هي فيكم على قدم سنتها وقوم سنتها

ويسير في ايام امير المومنين الى الحج ما تسلم من بلاد الكفار ويسلم منهم على
يديه ويرى ان الجهاد فكني باجتهاده القايم عن امير المومنين بما سوى المتقلد عنه جميع ما
ويراه من سوره وامير المومنين قد وكل من خلد الله ملكه وسلطانه عينا لانتقام
وقد سيق اليه عقيب بوارفه ليلة واحدة عن الاعداء سلت خياله عليهم الاحلام وسوكد
امير المومنين في ارتجاع ما غلب عليه المعري وقد تقدم الوصية بان يوالي عز
والعز والمحذول يرا ويحرا ولا يكف عن من ظفر بهم قتلا ولا اسرا ولا يبقي اغلالا
ولا اصرا ولا يتفلت يرسل عليهم في البر من الخيل عقبانا وفي البحر غربانا تحمل كل منهما
من كل فادس صقرا ويحر الممالك من يتخوف اطرافها بافدام ويتحول اكنافها بافدام
وينظر في مصالح القلاع والحصون والثغور وما يحتاج اليه من الات القتال
واتعاب الممالك التي هي مرابط البنود ومراتض الاسود والامرا والعساكر والجنود
وترتيبهم في الميمنة والميسرة والجناح الممدود وتتفقد احوالهم بالعرض بما لهم من
خيل تعقد ما بين السما والارض وما لهم من زرد موصوف ونصل مسهاد ذهب فكانت كانها بيض مكنون وسيوف تواضب ورماح
من الدما تواضب وسهام تواصل القسي وتعارقها متحنن حنين مشارق وبرجز
الفرس زجرة مغاضب وهو جملة اذا امير المومنين بها اطاله قلوبهم وطاله
ذيل التطويل على سطوتهم ودمائهم واموالهم واعراضهم في حماية الاما الباح
الشرع المطهر ويزيد الاحسان اليهم على مقدار ما يحتمي منهم ويطهروا
ما حز سالف الامور فقد علم بان من بعد عن امير المومنين غني عن مثل هذه
الذكرى وانتم على تعاون مقاديم ودبعة امير المومنين وكلتم سوا في الحق
عند امير المومنين وله عليكم اداء النصيحة وابدا الطاعة بسريرة صحيحة فقد
دخل كل منكم في كنف امير المومنين وتحت رقه ولزمه حكم بيعته والزم طايره
في عنقه وليتحمل كل منكم في الوفا بما اصبح به عليما ومن اوصي بما عاهد عليه الله
فسيوتيه اجر اعطاه هذا قوله امير المومنين وقال وهو يعمل في ذلك كله بما يجد
عائبته من الاعمال وعلى هذا عمد اليه النبوة بعهده وما سوى ذلك فحور لا يشهد
عمله ولا تشهد وامير المومنين يستغفر الله تعالى على كل حال ويستعيذ به
من الاهمال وحكم امير المومنين قوله بما امر الله تعالى به من العدل والاحسان
والحمد لله وهو من الحاق احمد وقد اتاه ملك سليمان وآتاه تمتع امير المومنين بما
وهبه وعلله اقطار الارض ويورثه بعد العمر الطويل عقبه فلا يزال
على سدة العليا فعوده ولا ست الخلافة به اهنة الجلالة كانه ما مات منصور
ولا اودى مهديه ولا رشيده ومن قصيدة ابن فضل الله التي سماها حسن
الوفا بمناقب الخلفا

وطار منهم نحو مصر فشعر ... فجاءها كما يجيء الطائر
فقال اخي مستنصر ووالدي ... والد وهو الامام الظاهر
فلقبوه مثله مستنصرا ... وذاك ان جده هذا الناصر
وكان منه الظاهر السلطان ذا ... خوف ومن ماسانه يحاذر
فبايع الحاكم بعد ان الى ... وفرما لفت به العشائر
وهو ابو العباس احمد الرضي من ... ولد الراشد يحكم زاهر
وقام مستكفي كفاه ربه ... جميع ما يخاف يا ويحاذر
وبعده الواثق ابراهيم لا ... عاد ولا دارت له الدوائر
والحاكم الان امام عصرنا ... نبشري لنا انا له مناصر

م في يوم الاثنين تاني محرم سنة اثنتين واربعين حضر الخليفة الحاكم والسلطان المنصور والقضاة بدار العدل فجلس الخليفة على الدرجة العليا وعليه خلعة خضل وفوق عمامته طرحة سوداء مرقومة بالذهب وجلس السلطان دونه فقام الخطيب وخطب خطبة افتتحها بقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية وبقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الاية ثم اوصى الامرا بالرفق بالرعية واقامة الحق وتعظيم شعاير الاسلام ونصرة الدين ثم قال فوضت اليك جميع احكام المسلمين وولدتك جميع ما تقلدته من امور الدين فمن نكث فانما ينكث على نفسه وقرا الاية وجلس ثم جي بخلعة سوداء البسها الخليفة السلطان بيده ثم قلده سيفا عرضه ثم اخذ علا الدين بن فضل الله كاتب السر في قراءة عهد الخليفة للسلطان حتى فرغ منه ثم قدمه الى الخليفة فكتب عليه ثم كتب بعده القضاة الاربعة بالشهادة عليه واسمز الخليفة في سفيه الشريف الى ان مات بالطاعون شهيدا في منتصف سنة ثلاث وخمسين ولم يعهد بالخلافة لاحد فجمع الامرا الشيخ ورفقته القضاة وطلب جماعة من بني العباس فوقع الاختيار على اخيه ابي بكر المستكفي فبايعوه ولقب المعتضد بالله وكني ابا الفتح وضم اليه تنظر المشهد النفيسي فاقام الى ان مات ليلة الاربعا من عشر جمادي الاولى سنة ثلاث وستين قال بدر الدين بن حبيب في ترجمته امير المومنين وقايد المبرزين وامام الايمة وقدوة المتكلمين في براة الذمة على اركانه ويسقت اغصانه وتحملت به ديار نصره له وصغت الى رايه ملوك عصره راس وساد ومخ وافاد ودخل في حلا النعم ولهد الى سلوك الطريق المستقيم واعتضد بالله في امور ولم يختف عن الناس نجمه ولا سنوره واستمر سايرا في منهاج عزه وبقايه الى ان لحق بعد عشرة اعوام بالخلفا الكرام من ابايه وعهد بالخلافة لولده ابي عبد الله محمد فقام بعده ولقب

المتوكل على الله هذا صورة البيعة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي مين الخلفا بترتيب العدالة والبسي من شاء منهم على سعة الاعتراف خلعها الدالة ورفع قدره علي اقرانه حين سلك سبل الرشاد التي اوضحها له احمده على نعمه التي هي علي عبده منها له واشكره شكرا استزيد به نعمه واقتاله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة امرء اخلص بها نيته ومقاله واشهد ان محمدا عبده ورسوله المخصوص بعموم الرساله والمبعوث باوضح حجة ودلاله والصادق الامين الذي اخلص لله اقواله وافعاله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اولي الصدر والاصالة والمفاخر الباهرة والجلالة وسلم تسليما كثيرا ورضي الله تعالى عن اول الخلفا بعد نبينا محمد المصطفى الذي صحبه بصفا يخ الوفا ومعدن الجود والاتقا وابن عم سيد المرسلين في الغاية في الكرم العريق والراي الوثيق والاخلاص والتصديق السابق للنبوة والرسالة والتصديق المكنى بعتيق هو الامام ابو بكر الصديق وعن عمي نبيه حمزة والعباس المطهرين من الدنس والارجاس وبعد فالخلافة اشرف ملابس اهل الديانة واولى حلل اصيانه وهي اصل الرياسة ينوصل بها ورياسة حل الاعتماد عليها انها هي اجل المناصب والمراتب واشرفها وارفعها واسناها وانفسها واعلاها واغلاها ومن لوازمها ان لا يولي تقليدها الا من اتصف بصفاتها الموضحة وتحلى بحلاها المرجعة ورفي بجميل سيرته الى مزاياها العليه ولما كان من ياتي اسمه في هذا المكتوب ممن هو حقيق بها لا محاله وجدير بان سلعه حسن الظن منها اماله اذ كان متصفا بصفاتها المجيدة سعدا بازايها السديدة وقد لاحت عليه انا الخلافة وظهرت وداعت محامده واشتهرت وقامة الادلة باهليته لتقليدها وانه كفو لتناوله اقليدها اختار الله تعالى سيدنا ومولانا الامام المعتضد بالله المستمسك بتقواه المراقب له في سره ونجواه امير المومنين خليفة رب العالمين ابن عم سيد المرسلين ابو الفتح ابو بكر بن سيدنا ومولانا الامام المستكفي بالله الى الربيع سليمان امير المومنين اعز الله تعالى به الدين وامتع ببقايه الاسلام والمسلمين واشهد على نفسه الكريمة اسبغ الله تعالى عليه نعمه العميمة انه عهد الى ولده لصلبه الامام المتوكل على الله ابي عبد الله محمد نصر الله به الاسلام وايده ونفع به نفعا مستمرا موبدا وجعله ولي عهده ورضيه خليفة على الرعيه من بعده لما علم من دينه وعدالته وكفالته وكفايته ومروته وحسن قصده عهدا صحيحا شرعيا تاما معتبرا مرضيا وفوض اليه امر الخلافة تفويضا صحيحا وعقد له ولاية العهد على الرعية عقدا صحيحا قبل ذلك قبولا شرعيا جعله الله تعالى لشريعة نبيه محمد ناصرا موييدا وجمع به كلمة الاسلام وصدر الاشهاد بذلك في اليوم المبارك يوم الثلاثا الثالث عشر من ربيع الاول سنة ثلاث وستين وسبع مايه فاستقر المتوكل الى

ان قتل واقيم ولده ه
المنصور علي وكان ابنك البدري حريبرد ولده وقد تعقد علي المتوكل امور اخطب
نجم الدين زكريا بن ابراهيم بن ولي العهد المستعصم ابن الخليفة الحاكم يوم الاثنين
رابع ربيع الاول سنه تسع وسبعين فخلع عليه واستقر خليفة بغير مبايعة ولا
اجماع ولقب ه
المعتصم بالله ثم في العشرين من الشهر كلم الامرا ابنك فيما فعله مع المتوكل واعفوه
في اعادته الي الخلافة فاعاده وخلع زكريا فكانت خلافته خمسة عشر يوما ثم
بقي الشهر علي ابنك حتي اتفق العساكر علي خلافته والخروج عليه فهرب ثم ظفر به
في تاسع ربيع الاخر فعبد وسجن بالاسكندريه وكان اخر العهد به وقال فيه الادب
شهاب الدين بن العطار

من بعد عز قد ذل ابنكا ، والخط بعد السمو من منكا
وراح يبكي الدما مقردا ، والناس لا يعرفون ابن بكا

واستمر المتوكل في الخلافة الي رجب سنة خمس وثمان مايه فبلغ الظاهر برقوق
عنه انه واطا جماعة ان يقتلوه اذا لعب الاكره ويقوموا بنصرة الخليفة
واستداده بالامر وان الخليفة ذكر انه ما فوض اليه السلطنه الا كرها وانه
لم يسر في ملكه بالعدل فاستدعي برقوق بالقضاه ليفتوه في الخليفة لنخلع ومتنعوا
وقالوا عنه نخلع هو الخليفة بفتوته ونجنبه بالقلعة ثم طلب عمر بن ابراهيم بن
المستعصم بن الحاكم وبايعه بالخلافة ولقبه ه
الواثق بالله ثم في ذي القعده من السنه اخرج المتوكل من السجن واقام بداره
مكرما واستمر الواثق في الخلافة الي ان مات يوم الاربعا سابع عشري شوال
سنه ثمان وثمانين فكلم الناس برقوق في اعادة المتوكل فابي واحضر اخاه محمد
زكريا الذي كان ابنك ولاه تلك الايام اليسيرة فبايعه ولقب
المعتصم بالله فاستمر الي تاسع الخمس ثاني جمادي الاولي سنة احدي وتسعين
فقدم برقوق علي ما صنع المتوكل فخلع زكريا واعاد المتوكل الي الخلافة وحلف الفضاه
كلا من الخليفة والسلطان للاخر علي الموالاة والمناصحة واقام زكريا بداره الي ان
مات مخلوعا في جمادي الاولي سنه احدي وثمان مايه وترك تقليد المتوكل بالمشهد
النفيسي في ثاني عشر الشهر بحضره القضاه والامرا وقرر له السلطان دارا ه
بالقلعه يسكنها ويركب الي داره بالمدينة متي شا واستمر المتوكل في خلافته لعنه
الي ان مات ليلة الثلاثا ثامن عشري رجب سنه ثمان وثمان مايه قال المقريزي
وهو اول من اثري من خلفا مصر وكثر ماله وورث اولادا كثيرة وبقاد انه
خالفه مايه ولد ما بين مولود وسقط ومات عن عدة اولاد ذكور واناث

ولي الخلا

ولا نظير لذلك واكثر اخوة ولو الخلافة فيما تقدم اربعة
واتفق للمتوكل هذا انه عاد الي الخلافة بعد خلعه مرتين ولم يقع ذلك لاحد
فيما تقدم الا للمقتدر فقط ورايت في راح عام حلب الحب ابي الوليد بن الشحنه
ابنه في سنة سبع وتسعين وسبع مايه ارسل ابو يزيد بن عثمن الي الخليفة ه
المتوكل هدايا وتحف في طلب تشريف منه بان يكون سلطان الروم فجهز له
ذلك وذكر الحافظ بن حجر في ابنا العمر ان مولد المتوكل هذا في سنة تسع
واربعين وسبع مايه وانه لما تسلطن برقوق المره الاولي حسن له جماعه
من اهل الدوله وغيرهم طلب الملك فكانت الامرا والعربان مصر اوشاما
وعراقا ويت الدعاه في الافاق فبلغ ذلك برقوق فخلعه وسجنه فخرج
بلبغا الناصري علي برقوق بسبب ذلك فافرج عنه برقوق واعاده الي
الخلافة وفرح الناس به فرحا كثيرا فلما انتصر الناصري وزالت دولة
برقوق قال الناصري للخليفة بحضره من الناس لا مرايا مولانا امير المومنين
ما ضربت بسيفي هذا الا في نصرتك وبالغ في تعظيمه وتبجيله فترم المتوكل
من الدخول في الملك واشار باعادة حاجي من شعبان وكان المتوكل عهد ه
بالخلعه لولده ولقبه ه
المعتضد بالله ثم خلعه وعهد الي ابنه ابي الفضل العباسي فاستقر
في الخلافة بعده ولقب المستعين بالله فاقام الي ان خرج شيخ علي الناصر
فرح وظفر به وذلك في المحرم سنه خمس عشرة وثمان مايه فاسهد علي الخليفة
بخلع الناصر من الملك لما نسبت عليه من الفظايات والاخلال والزندقة
وحكم ناصر الدين بن العديم بسفك دمه واتفق راي الامرا علي سلطنة ه
الخليفة واستقلاله بالامر لم يوافقهم الخليفة الا بعد شدة وتوثق منهم
بالايمان فبايعه الامرا كلهم وحلفوا له علي الوفا ولم يغدر لقبه وجلس علي
كرسي وقام الكل بين يديه وذلك بالشام وفرش بالتمر حلق في نيابة الشام
وقرقماش في نيابه حلب وسودون الحلب في نيابة طرابلس وشيخ ونوروز
في دكايه بدمران الامر ونادي منادي الخليفة الا ان فرج بن برقوق قد
خلع من السلطنة ومن حضر الي امير المومنين وابن عم سيد المرسلين
فهو امن فتسلل الناس من الناصر وكتب المستعين الي القاهره باجتماع
الكلمة له وعزل الجلال البلقيني عن قضاة الشافعيه وولي بدله شهاب
الدين البارهوني فحقدها عليه البلقيني حتي فعل معه بعد ذلك ما فعل
ثم ارسل المستعين كتابا ثانيا الي من بالقاهرة من الاعيان فارسل الي
الجامع الطولوني فقراه خطيبه بني التفاش علي المنبر ثم ارسل الي الجامع

الطويل فقراه خطيبة بن المقاش بحي
والعربان والعشير ومفتخرهما من عبد الله وولده
الازهر فقراه خطيبة الحافظ ابن حجر على المنبر ثم قرأ الناصر الي حلب
فقام ناس على الاسواق فنادوا يا نصر الله امير المومنين فلما سمع دلك الدعاء
حوقوا على انفسهم ولم يغيثوه ثم قبض على الناصر وقتل تحكم ابن العديم ثم زاد
المستنصر صرف بكتمر جلق عن نيابة الشام وقررها بن طرز وقرر
نكتوا مير اكبيرا بالقاهرة فوصدرت الكتب على المستعين الي امراء سكان
والعربان والعشير ومفتخرهما من عبد الله وولده
امير المومنين وخليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين صلى
على الخلق اجمعين اعزه الله تعالى سقاه الدين الي فلان ثم توجه هو والعسكر
الي القاهرة فدخلوا في يوم الثلاثا ثاني ربيع الاخر بعد ان بلغهم الناس
الي قطيا والي الصالحية والي بلبيس وحصل للناس من الفرح بذلك مالا
مزيد عليه ونادي في الناس برفع المظالم والمكوس وعمل الحافظ ابن حجر
في المستعين قصيدة المشهورة وهي

الملك اصبح ثابت الاساس ... بالمستعين العادل العباسي
رجعت كما نه الي عم المصطفى ... لحلها من بعد طول تناسي
ثاني ربيع الاخر الميمون في ... يوم الثلاثا حف بالاعراس
بقدوم سعدي الايام فاستهم ... ما موت عيب طاهر الانفاس
ذر البيت طاف به الرجا فهل يري ... من قاصد متزدد في الياس
فرع نمي من هاشم في روضة ... زاكي المنابت طيب الاعراس
بالمرتضي والمجتبى والمزتضى ... للحمد للحابي به الكناسي
من اسرة الحطرف وظهروا ... مما يعترهم من الادناس
اسد اذا حضروا الوغا واخا العلا ... كانوا لمجلسهم طيا كناس
مثل الكواكب نورها باسهم ... كالبرق اشرق في ضحى الاعلاس
ويلفه عند الدلالة انه ... واضاءة المقياس
فليسره الواخذين مباسم ... يدعي وللاجلال بالعباسي
فالحمد لله المعز لدينه ... من بعد مدرك تارة ومراسي
بالسادة الامرا ركان العلا ... بهضوا باعباء المناقب وارتعوا
تركوا العدي صرعي بمعترك الردي ... في منصب العليا الاسم كراسي
واما مهم حلا له متقدم ... تقديم بسم الله في القرطاس

حتى لا يقاوم الملك فاستقام ... ثم استقام في الملك حال الناس
كم نرا مير قلبه تقطت العلا ... وبجهده رجعه بالا فلاس
حتى اذا جا المعالي كفرها ... خضعت له من بعد فرط شماس
طاعت له ايدي الملوك وادعنت ... من نيل مصر اصابع المقياس
فهو الذي فدر دعنا البوس في ... دهره لا واكل الباس
وازال ظلامع كل معمم ... من سايس الانواع والاجناس
بالجاد له المدعو اصلد فعاله ... بالناصر المتناقض الاساس
كم نعمة لله كانت عنده ... فكا فا في غربة وتناسي
مارا له سر الشر من ضلوعه ... كالنار او صحبته للارماسي
كم من سمه عليه اثا مها ... حتى الغيمة ما له من اسي
ملدا بنا اركا نه لكنها ... للعدر قد بنيت بغير اساس
كل امرء يبقي ويذكر تارة ... لكنه للسر لبس بناس
املي له رب الوري حتى اذا ... اخذوه لم نفلته مر الكاس
واذا النا منه الملك بمالك ... ايامه صدرت بغير قياس
فاستبشرت ام القري والارض من ... شرق وغرب كالعذب وفاس
ايات حمد لا يجاوز نحدها ... في الناس غير الجاهل الخناس
وتناقب العباس لم يجمع سوي ... لحفيده ملك الوري العباس
فبنو امية قد انوا من بعدهم ... في سالف الدنيا بنو العباس
واني اشبح بوامية ناسرا ... للعدل من بعد المبير الخانسي
مولاي عبدك قد اتي لك راجيا ... منك القبول فلا تري من باس
لولا المهابة طولت امداحه ... لكنه جانبا القسطاس
فادام رب الناس عزك دايما ... بالحق محروسا برب الناس
وبقيت لستمع المديح لخادم ... لولاك كان من الهموم تعاسي
عبد صفا وداوز مزم حاديا ... وسعى على العينين قبل الراس
امداحه في ال بيت محمد ... من الوري متكبة الانفاس

ولما دخل الخليفة القاهرة شفعها والامراء بين يديه فاستمر الى القلعة
فنزل بها ونزل شيخ بالاسطبل باب السلسلة ثم في ثامن ربيع الاخر صعد الشيخ والامرا
الى القصر وجلس الخليفة على تخت الملك فخلع على شيخ خلعة عظيمة بسطوان
ان يعهد مثله وفوض اليه امر المملكة بالديار المصرية في جميع الامور وكتب له
ان يولي ويعزل من غير مراجعة واشهد عليه بذلك ولقب
بقام الملك فكانت الامراء اذا فرغوا من الخدمة بالقصر تزلوا في خدمة شيخ

الى الاسطبل فاعيدت الخدمة عنده وتبع عند الايتام والفقراء ثم يتوجه دواداره
الى المستعين فيعلم على المناشير والتواقيع ثم انه تقدم اتخاذه لا يكون الخليفة
من كتابة العلامة الا بعد عرضها عليه فاستوحش الخليفة وضاق صدره وكثر
قلقه فلما كان في شعبان سأل شيخ الخليفة ان يفوض اليه السلطنة على العادة فاجاب
بشرط ان ينزل من القلعة الى بيته فلم يوافقه الشيخ على النزول بل استنظره
اياما ثم انه نقل المستعين من القصر الى دار من دور القلعة ومعه اهله وكل به من
يمنعه الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نور وزمجمع القضاه والعلماء في رابع ذي القعدة
واستفتاهم عن ما صنعه شيخ بالخليفة فافتوه بعدم جواز ذلك فاجمع على قتال شيخ
واستمر المستعين في القلعة الى ذي الحجة سنة ست عشرة وهو باق على الخلافة فلما عزم
شيخ الى الشام خشي من عاملته وارادخلعه فراجع البلقيني في ذلك وكان في قصد
من المستعين لكونه عزله فرتب له دعوى شرعية وحكم بخلعه من الخلافة وبايع
بالخلافة اخاه ابا الفتح داود ولقب
المعتضد بالله وسير المستعين الى الاسكندرية فاقام بها الى ان مات شهيدا
بالطاعون في جمادي الآخرة سنة ثلاث وثلاثين واستقرت الخلافة باسم المعتضد
وكان من سروات الخلفا نبلا وذكيا فاضلا يحب العلما والفضلا ويستفيد منهم
ويباحثهم فيما هم فيه جوادا سمحا وطالت مدته في الخلافة نحو ثلاثين سنة فلما
حضرته الوفاة عهد بالخلافة الى شقيقه الربيع المستكفي سليمان ولقب
المستكفي بالله وكان والدي خصيصا به فكتب له العهد بيده وهذه صورته بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما شهد على نفسه الشريفة حرسها الله تعالى وحماها وصانها
من الاكدار ورعاها سيدنا ومولانا الواقف الشريفة الطاهرة الزكية الامامية
الاعظمية العباسية النبوية العصبية امير المومنين وابن عم سيد المرسلين
ووارث الخلفا الراشدين المعتضد بالله تعالى ابو الفتح داود اعز الله تعالى به
الدين وامتع ببقائه الاسلام والمسلمين سيدي ابي الربيع سليمان المستكفي بالله
عظم الله شانه بالخلافة العظمة وجعله خليفة بعده ونصبه اماما على المسلمين عهدا
سوغا معتبرا مرضيا نصيحة للمسلمين ووفاء بما يجب عليه من مراعات مصالح
الموحدين واقتداء بسنة الخلفا الراشدين والايمة المهديين وذلك لما علم من دينه
وخيره وعدالته وكفالته واهليته واستحقاقه فحكم انه اختبر حاله وعلم طويته
وانه الذي يدين الله تعالى به انه اتقى الله تعالى ممن راه وانه لا يعلم صدر منه
ما ينافي استحقاقه لذلك وانه ان ترك الامر هملا من غير تفويض اشار اليه
ادخل اذ ذاك المشقة على اهل الحل والعقد في اختيار نصبه للامامة ويضره
لهذا الشان شفقة عليهم وقصد البراة ذمتهم ووصول الامر الى من هو اهله لعلمه

ان العهد

ان العهد كاف غير محوج الى حجة شرعية سامر اهله ووجب على من سمعه ونحل ذلك منه
ان يعلم به ويبادر اليه عند الحاجة اليه ويدعوا الناس الى الانقياد له
فسهل ذلك على من حضره حسب اذ نه الشريف وسطر عن امره قبل ذلك
سيدي المستكفي وكان من صلحا الخلفا وعبادهم صالحا دساعابد اكثير التعبد
والصلاة والتلاوة كثير الصمت حسن السيرة وكان الظاهر جقمق يعتقده
ويعرف له حقه فاقام الى ان مات ليلة الجمعة سلخ ذي الحجة سنة اربع وخمسين
ولم يعهد بالخلافة لاحد وكان والدي خصيصا به جدا فلم يعش بعده الا اربعين
يوما وسمي السلطان في جنازة المستكفي التي تربته وحمل نعشه بنفسه وبايع بعده
بالخلافة اخاه ابا الفضائل حمزة ولقب
القائم بامر الله وكان شهما صارما قام ابهة الخلافة قليلا ثم ان الجند خرجوا
على الاشرف اينال فقام معهم وحدثته نفسه بطلب الملك فلم يهزم الجند ولم يحصل
من بيدهم شي فغضب عليه الاشرف وطلبه الى القلعة وعاتبه في ذلك فحكى ان الخليفة
قال خلعت نفسي وعزلتك وكان غلطة منه فقال شيخنا قاضي القضاه علم الدين
البلقيني وكان حريصا على حل الخلافة الى اخي الخليفة يوسف لكونه زوج ابنته
فقال قد بدا نخلع نفسه فانخلع وانني نخلع السلطان وهو غير خليفة فلم ينفذ عزله
وحكم بصحة خلعه وذلك في جمادي الآخرة سنة تسع وخمسين وبايع لاخيه ابا
المحاسن يوسف ولقب
المستنجد بالله وسير القائم الى الاسكندرية الى ان مات بها سنة ثلاث
وستين ودفن عند شقيقه المستعين ومن الاتفاق الغريب انهما اخوان
شقيقان كل منهما ولي السلطنة وكل منهما خلع وسكن الاسكندرية ودفنا معا
وحكم بخلعهما قاضيان اخوان ذلك بخلع الجلالي البلقيني وهذا اخوه العلم البلقيني
واستمر المستنجد في الخلافة ساكنا بمنزل اخوته الى ان توفي الظاهر جقمق
فدعاه الى ان يسكن عنده في القلعة واستمر ساكنا بها الى ان مات يوم السبت
رابع عشر المحرم سنة اربع وثمانين وثمان مايه وعهد بالخلافة الى ابن اخيه
سيدي عبد العزيز ابي العز يعقوب بن المتوكل على الله فلما كان يوم الاثنين
سادس عشري المحرم طلع الى القلعة وحضر القضاه والاعيان فاعضوا
عهد عمه وليس شريف الخلافة ونزل الى داره والقضاه والاعيان بين
يديه وكان يوما مشهودا وكان اراد ان يتلقب بالمستعز بالله ثم وقع التردد
بينه وبين المستعين او المتوكل واستقر الحال الى ان لقب
المتوكل على الله وهو الان عين بني العباس وشامتهم لم تزل مشارا اليه محبوبا
في صدور الناس وله اشتغال على والدي وغيره من المشايخ واجازله باستدعائي

جماعة من المسندين وقد خرجت لهم عدة احاديث بعوالبت برسمي الاسباس
في فضل بني العباس وكتاب رفع الباس عن بني العباس امقاه الله تعالى بقا
جميلا واد امه على رباع المسلمين ظلا ظليلا ويعفي عن اخذ ما يتحصل من مشهد
السيدة نفيسة من الذور من شمع وزيت وغيرهما وصرفه الى مصالح المكان
من عمارة وغيرها وكان الخلفا قبله ياخذون لانفسهم غالبه والباقي يصرفونه على
من شاوا من الزامهم فرفع ذلك من اصله فصار وقد ابن فضل الله
في المسالك ان قاعدة الخلافة اول ما كانت المدينة شرفها الله تعالى مدة ابي
بكر وعمر وعثمن فلما انتهت الخلافة الى علي انتقل من المدينة الى الكوفة واتخذها
قاعدة خلافته وربما استوطن البصرة وجا ابنه الحسن والكوفة قاعدة خلافته
على ما كان عليه ابوه فلما ولي معاوية انتقلت قاعدة الخلافة الى دمشق واستمرت
قاعدة لبني امية وان كان هشام قد سكن الرصافة وعمر بن عبد العزيز ه
خاصم فانهما لم يكونا قاعدتي خلافة لانهما سكناها غير صفا ورس لدمشق بل هي القاعدة
المعتمدة فانها مستقر الخلافة ولم تزل كذلك الى اخر الدولة الاموية فلما ملك السفاح
سكن الانبار فلما ولي المنصور بنى الهاشمية فسكنها ثم بغداد فصارت قاعدة الخلافة
له ولبنيه الى المعتصم فبنى سر من راي فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم بنى ابنه
هرون الواثق الى جانبها العاروندة فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم بنى اخوه
جعفر المتوكل الى جانبها الجعفرية فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم عادة قاعدة
الخلافة الى بغداد في زمن المعتمد الى المعتضد الذي قتله التتار فانتقلت قاعدة الخلافة
الى مصر قال فانظر كيف تنقلت قواعد الخلافة من بلد الى بلد تنتقل الزمان
وقد كانت بخارى قاعدة السلطنة زمن بني سامان ثم صارت غزنه مكان محمود
بن سبكتكين وبنيه ثم همدان زمان الدولة السلجوقية ثم جوار زم مكان الملوك
الخوارزمية ثم دمشق زمان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم مصر في زمن
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الى اليوم واذا اعتبرت احوال البلاد تجد
السعادة قد نظرت الى كل مرة ثم تلاشت اخرى كما قال الشاعر ه

ه واذا نظرت الى البقاع رايتها ه تشقى كما يشقى الرجال وتسعد ه

واعلم ان مصر في حين صارت دار الخلافة عظم امرها وكثرت شعاير الاسلام فيها
وعلت فيها السنة وعفت منها البدعة وصارت محل سكن العلما ومحط رحال الفضلا
وهذا سر من اسرار الله تعالى اودعه في الخلافة النبوية حيث ما كانت تكون معها
الكتاب والايمان كما اخرج

دل هذا الحديث على ان العلم والايمان يكونان مع الخلافة اينما كانت فكانا اولا بالمدينة ثم

الخلفا الراشدين ثم انتقلا الى الشام زمن خلفا بني امية ثم انتقلا الى بغداد
زمن خلفا بني العباس ثم انتقلا الى مصر حين سكنها خلفا بني العباس ولا
يظن ان ذلك بسبب الملوك بعد كانت ملوك بني ايوب اجل قدرا واعظم
خطرا من ملوك جات بعدهم بكثير ولم تكن مصر في زمانهم كبغداد وفي اقطار
الارض الان من الملوك من هو اشد باسا واكثر جندا من ملوك مصر كالعجم ه
والعراق والروم والهند والمغرب وليس الدين قايما ببلادهم كقيامه بمصر
ولا شعاير الاسلام في اقطارهم ظاهرة كظهورها في مصر ولا نشر السنة والحد
والعلم فيها كما في مصر بل البدع عندهم فاسده والفلسفة بينهم مشهورة والسنة
والاحاديث داثرة والمعاصي والفجور واللواط منكاثرة

ذكر سلاطين مصر الذين فوض اليهم خلفا مصر العباسون فاستبدوا
بالامر دونهم اولهم

الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتح بيبرس البندقداري ولما فوض اليه
خليفة مصر لقبه فتسم امير المومنين وهو اول من لقب بها وكان الملوك
قد ما يكتب احدهم من جهة الخليفة مولى امير المومنين ابو عنيته ويكتب هو
الى الخليفة خادم امير المومنين فان زيدي لعظيمه لقب ولي امير المومنين
ثم صاحب امير المومنين ثم خليل امير المومنين وهو اعلى ما لقب به ملوك بني
ايوب فلقب الظاهر هذا فسم امير المومنين وهو اجل من تلك الالقاب
وكان في الظاهر محاسن وغيرها وظلم اهل الشام غير مرة واقتاه جماعة بموافقة هواه
فقام الشيخ محي الدين النووي وانكر عليه وقال افتوك بالباطل وكان بمصر منفعا
تحت كلمة الشيخ عز الدين بن عبد السلام لا يستطيع ان يخرج عن امره حتى انه
قال لما مات الشيخ عز الدين بن عبد السلام لا استطيع ما استقر ملكي الا الان
ومن محاسنه ما حكاه ابن كثير في تاريخه انه حضر في يوم الثلاثا تاسع رجب
سنه ستين الى دار العدل في محاكمة في بيوس بين يدي القاضي تاج الدين بن بنت
الاعز فقام الناس سوى القاضي فانه اشار اليه ان لا يقوم فقام هو وغريمه
بين يدي القاضي تداعيا وكان الحق بيد السلطان عاد له به فانتزعت
البيرة من يدي الغريم وهو احد الامرا والظاهر هو الذي اكمل عمارة المسجد النبوي
من الحريق وكان الخليفة المستعصم شرع فيه بعد ان احترق فقتل قبل ان يتم ه
فجهز الظاهر في رمضان سنة احدى وستين صناعا واخشابا والات
وطيف بها بالديار المصرية فرحة بها وتعظيما لشانها ثم ساروا بها الى المدينة
الشريفة وارسل صندوقا فنصب هناك وحج في سنه سبع وستين فصل اللعبة
بيده بما الورد وزاد المدينة الشريفة فراي الناس يلتصقون بالقبر النبوي وعاد

في وجهه

ماحوله بيده وارسل في العام الذي يليه درابزينا من خشب فادبر حول القبر
الشريف والظاهر فتوحات كثيرة وملك الروم وجلس بقيسارية على تخت
السلجوقي ولبس التاج وضرب باسمه الدينار والدرهم وهو الذي جعل القضاء
اربعة من كل مذهب قاض ولم يعهد ذلك قبله في ملة الاسلام وهو الذي جدد
صلاة الجمعة بالجامع الازهر وبجامع الحاكم وكانا مهجورين من زمن العبيد بني
فاساء في ذلك كل الاساءة كما سنبينه بعد هذا وامر في ايامه بازالة الحمور وابطال
المفسدات والخواطي واسقاط المكوس المرتبة عليها فاحسن في ذلك كل الاحسان
وفي ايامه طيف بالمحمل وبكسوة الكعبة المشرفة بالقاهرة وذلك في سنة خمس
وسبعين وكان يوما مشهودا وهو اول من فعل ذلك بالديار المصرية وكان له
صدقات كثيرة من ذلك كل سنة عشرة الاف اردب قمح للفقراء والمساكين ٥
وارباب الزوايا وكان يخرج كل سنة جملة مستكثرة يستفك بها من حبس القاضي من
المعلمين وكان يرتب في اول رمضان بطاخ لانواع الاطعمة برسم الفقراء ووقف
وقفا على تكفين اموات الغربا واجرى على اهل الحرمين وطرق الحجاز ماكان انقطع
في ايام غيره من الملوك وله انواع من المعروف واوصاف البر تنقلت من خط
الشيخ جمال الدين بن هشام قال من غرايب ما رايت على كراريس من تسهيل
القواعد بخط الشيخ جمال الدين من مالات في اواخرها صورة قصة رفعها الفقير
الى رحمة ربه محمد بن مالات يقبل الارض ويبتهل الى السلطان انه اعرف اهل
زمانه بعلوم القرآن والنحو واللغة وفنون الادب واسأله ان يعينه بعدا من
سيد السلاطين ومبيد الشياطين خلد الله ملكه وجعل المشارق والمغارب
ملكه على ما هو بصدده من افاده المستفيدين واقاد المرسدين بصدقة
تكفيه هم عياله وتغنيه عن التسبب في صلاح حاله فقد كان في الدولة الناصرية
عناية تقتضيها الكفاية مع ان الدولة من الدولة الظاهرية يجدولة من البحر
الخط او الخلاصة من الوسيط والبسيط وقد نفع الله تعالى بهذه الدولة خصوصا
وعموما وكشف بها عن الناس اجمعين عموما ولم يها من شعث الدين مالم يكن ملوما
فمن العجايب كون الملوك من مرتد خيرانها وعن عين عنايتها غاسا محروما
مع انه من الزم المخلصين للعابد وامها وافوم الموالين بمراعاة ذمامها
لايرجت انوارها زاهرة وسيوف انصارها قاهرة طاهرة ولبادها سلولة
موفورة واعادها محذولة مقهورة بمحمد واله وكان الشيخ محيي الدين النووي يكثر
المكاتبات اليه ويعظه في امور المسلمين قال الشيخ علاء الدين بن العطار وكتب
الشيخ محيي الدين ورقة الى الظاهر بيبرس تتضمن العدل في الرعية وازالة
المكوس وكتب معها معه جماعة ووضعها في ورقة كتبها الى الامير بدر الدين

يتبليك الخزندار بابصاله ورقعة العلما الى السلطان وصورتها بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله محيي الدين النووي سلام الله تعالى ورحمته وبركاته على المولى المحسن
ملك الامرا بدر الدين ادام الله الكريم له للخيرات وتولاه بالحسنات وبلغه
من اقصى الاخرة والاولى كل امله وبارك الله له في جميع احواله امين وينهى الى
العلوم الشريفة ان اهل الشام في هذه السنة في ضيق عيش وضعف حال بسبب
قلة الامطار وغلا الاسعار وقلة الغلات والنبات وهلاك المواشي وغير ذلك
وانتم تعلمون انه يجب الشفقة على الرعية ونصيحته في مصلحته ومصلحتهم
فان الدين النصيحة وقد كنت خدمة الشرع الناصحون للسلطان
المحبون له كما يا بذكره النظر في احوال رعيته والرفق بهم وليس فيه ضرر
بل هو نصيحة محضة وشفقة وذكر لاولي الالباب والمسؤول من الامير
ايده الله تعالى تقديمه الى السلطان ادام الله تعالى له الخيرات وتعلم
عنده من الاشارة بالرفق بالرعيه بما تجد مدخرا له عند الله تعالى يوم
تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه وهذا الكتاب ارسله العلما امانة
ونصيحة للسلطان اعز الله تعالى انصاره يجب عليكم ايصاله الى السلطان
اعز الله تعالى انصاره وانتم مسؤلون عن هذه الامانة ولا عذر لكم في اخفاء
شيء منها ولا يحل لكم التقصير عنها عند الله تعالى وتسالون عنها يوم لا ينفع مال
ولا بنون يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ
منهم يومئذ شان يغنيه وانتم بحمد الله تعالى محبون للخير وتحرصون عليه
وتسارعون اليه وهذا من اهم الخيرات وافضل الطاعات وقد اهلتم له
له وساقه الله تعالى اليكم وهو فضل من الله ونحن خايفون ان يزداد
الامر شدة ان لم يحصل النظر في الرفق بهم قال الله تعالى ان الذين
اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال الله تعالى
وما تفعلوا من خير فان الله به عليم والجماعة الخائفون منتظرون ثمرة هذا
فاذا فعلتم هذا فاجركم على الله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فلما وصلت الورقتان اليه وقف عليهما السلطان
فرد جوابها رد اعتنا وطالعه فتكدر خواطر الجماعة الخائفين فكتب رضي
الله تعالى عنه جوابا لذلك الجواب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله محمد بن عبد الله محيي الدين النووي ينهي ان خدمة الشرع
كانوا كتبوا ما بلغ السلطان اعز الله تعالى انصاره فجا الجواب بالانكار والتوبيخ
والتهديد وفهمنا منه ان الجهاد ذكر في الجواب على خلاف حكم الشرع وقد اوجب الله

تعالى ايضاح الكلام عند الحاجة اليها فقال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا يكتمونه فوجب حينئذ بيانه وحرم علينا السكوت
وقال تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا
نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم وذكر في الجواب ان الجهاد
ليس مختصا بالاجناد وهذا امر لم تدعه وكان الجهاد فرض كفاية فاذا قدر السلطان
له اجنادا مخصوصين ولهم اخبار معلومة من بيت المال كما هو الواقع نعوذ بالله في
الرعية لمصالحهم ومصالح السلطان والاجناد وغيرهم من الزراعة والصنائع وغيرها
مما يحتاج الناس كلهم اليه فجهاد الاجناد مقابل بالاجناد المقررة لهم ولاجل ان
يوخذ من الرعية شيء ما دام في بيت المال شيء من نقد او متاع او ارض او ضياع ساع
او غير ذلك وهو لاعدام المسلمين في بلاد السلطان اعزه الله تعالى انصاره منفقون
على هذا وبيت المال نحمد الله تعالى معمور زاده الله تعالى عمارة وسعه وخيرا
وبركة في حياة السلطان المفروغة بكمال السعادة والتوفيق والتسديد والظهور
على اعداء الدين وما النصر الا من عند الله وانما يستعان في الجهاد وغيره بالافتقار
الى الله تعالى واتباع آثار النبي صلى الله عليه وسلم وما لزمه احكام الشرع وجميع ما
كتبناه اولا وثانيا هو النصيحة التي نعتقدها ونتدين الله تعالى به ونسال الله تعالى
الدوام عليها حتى نلقاه والسلطان يعلم انها نصيحة له وللرعية وليس فيها ما يلام
عليه ولم يكتب هذا السلطان الا لعلمنا انه تجب الشرع ومتابعته اخلاق
النبي صلى الله عليه وسلم في الرفق بالرعية والشفقة عليهم واكرامه لآثار النبي صلى
الله عليه وسلم وكل ناصح للسلطان موافق على هذا الذي كتبناه واما ما ذكر في الجواب
من كوننا لم ننكر على الكفار كيف كانوا في البلاد فكيف يقاس ملوك الاسلام واهل الايمان
والقرآن بطغاة الكفار وباي شيء كنا نذكر طغاة الكفار وهم لا يعتقدون شيأ من ديننا
واما تهديد الرعية بسبب نصحنا وتهديد طايفة العلماء فليس هو المرجو من عدل
السلطان وحلمه واي حيلة لضعفا المسلمين الناصحين نصيحة السلطان ولهم
ولا علم لهم به وكيف يواخذون به لو كان فيه ما يلام عليه واما انا في نفسي فلا يضرني
التهديد ولا اكثر منه ولا يعنيني ذلك من نصيحة السلطان فاني اعتقد ان هذا واجب
علي وعلى غيري وما ترتب على الواجب فهو خير وزيادة عند الله تعالى انما هذه الحياة
الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول الحق حيث ما كنا وان لا نخاف
في الله لومة لائم ونحن نحب السلطان في كل الاحوال وما ينفعه في اخرته ودنياه
ويكون سببا لدوام الخيرات له وسعي ذكره على ممر الايام ويخلد به في الجنة ونحمد
نفسه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا واما ما ذكر من تهديد السلطان

البلاد واد امته الجهاد وفتوح الحصون وقهر الاعداء فهذا نحمد الله من الامور الشايعة التي
اشترك في العلم بها الخاصة والعامة وطارت في اقطار الارض فلله الحمد وثواب ذلك
مدخر للسلطان الى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ولا حجة لنا عند الله تعالى اذا
تركنا بعض النصيحة الواجبة علينا وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته وكتب الى الملك الظاهر
لما احتيط على املاكه دمشق بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع
المومنين وقال الله تعالى واذ اخذنا ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا يكتمونه
وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقد اوجب
الله تعالى على المكلفين نصيحة السلطان اعزه الله تعالى انصاره ونصيحة عامة المسلمين
في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة ثلاثا وكتابه
واية المسلمين وعامتهم ومن نصيحة السلطان وفقه الله تعالى لطاعته واولا من
كرامته ان ينهى اليه الاحكام اذا جرت على خلاف قواعد الاسلام واوجب الله تعالى الشفقة
على الرعية والاهتمام بالضعفة وازالة الضرر عنهم قال الله تعالى واخفض جناحك
للمومنين وفي الحديث الصحيح انما ينصرون وترزقون بضعفايكم وقال صلى الله عليه وسلم
من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا كشف الله عنه كربة من كرب القيمة والله
في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وقال صلى الله عليه وسلم من ولي من امر امتي
شيأ فرفق بهم فارفق الله به ومن شق عليهم فاشق الله عليه وقال صلى الله عليه وسلم
كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته وقال صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر من
نور عن يمين الرحمن الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا وقد انعم الله علينا وعلى
سايد المسلمين بالسلطان اعزه الله تعالى انصاره فقد اقامه لنصرة الدين والذب
عن المسلمين واذل له الاعداء من جميع الطوايف وفتح له الفتوحات المشهورة في المدة
اليسيرة واوقع الرعب منه في قلوب اعداء الدين وسايد الملحدين ومهد له البلاد
والعباد وجمع لبيضة اهل الزيغ والعناد وامده بالاعانة واللطف والسعادة
فلله الحمد على هذا النعم المتظاهرة والخيرات المتكاثرة ونسال الله الكريم دوامها لنا
وللمسلمين وزيادتها في خير وعافية امين وقد اوجب الله تعالى شكر نعمه ووعد
الزيادة للشاكرين فقال تعالى لين شكرتم لازيدنكم وقد لحق المسلمين بسبب هذه
الحوطة على املاكهم انواع من الضرر لا يمكن التعبير عنها وطلب منهم اثبات لا يلزمهم
فهذه الحوطة لا تخل عند احد من علماء المسلمين بل من في يده شيء فهو ملكه لا يحل الاعتراض
عليه ولا يكلف باثبات وقد اشتهر من سيرة السلطان انه يجب العمل بالشرع
فيوصي نوابه فهو اولى من عمل به والمسول اطلاق الناس من هذه الحوطة والافراج
عن جميعهم فاطلقهم اطلقك الله تعالى من كل مكروه فهم ضعفة ومنهم الايتام
والارامل والمساكين والضعفة والصالحون وبهم تنصرون وتغاثون وترزقون

وهم سكان الشام المبارك جيران الانبيا صلوات [illegible] ديارهم فلم
من جهات ولوراي السلطان ما يلحق التاتر من الشدايد لاستدعى عليهم و
واطلعهم في الحال ولم يوخرهم ولكن لا يهي اليه الامر على جهتها فيا بدا غث الملحدين
بعينك الله وارفق بهم يرفق الله بك وعجل لهم الافراج قبل وقوع الامطار وبلت
غلالهم فان غالبها و رثوا هذه الاموال عن اسلافهم ولا يمكنهم تحصيل ثمن شراوقد
بعيت كنتهم واذا رفق السلطان بهم حصل له دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن رفق بامته ونصر على اعدايه فقد قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ه
ويتوفر له من رعيته الدعوات وتظهر في مملكته البركات ويبارك له في
جميع ما يقصده من الخيرات وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة
فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ونساله الله الكريم ان يوفق
السلطان الى السنن الحسنة التي تذكر بها الى يوم القيمة ويحميه من السنن
السيئة فهذه نصيحتنا الواجبة علينا للسلطان ونرجوا من فضل الله تعالى ان
يلهمه فيها القبول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكتب اليه لما رسم بان
الفقيه لا يكون مدرسا في اكثر من مدرسة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم خدمة الشرع
يهون ان الله تعالى امره لتعاون على البر والتقوى ونصيحة ولاة الامور
وعامة العلما واخذ عن العلما العهد وتبليغ احكام الدين ومناصحة المسلمين وحث
على تعظيم حرمانه واعظام شعاير الدين واكرام العلما وتباعهم وقد بلغ الفقها
انه رسم في حقهم بان يغيروا عن وظايفهم ويقطعوا عن بعض مدارسهم فتتكدت
بذلك احوالهم وتضرروا بما التضييق عليهم ومحتاجون ولهم عيال وفيهم الصالح
ويشاركون فيه ولا يخفى مراتب اهل العلم وفضلهم وثنا الله تعالى عليهم وتباينه
مرتبتهم على غيرهم وانهم ورثة الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم فان الملايكة عليهم
الصلاة والسلام تضع اجنحتها لهم وتستغفر لهم حتى الحوت في الماء والطاير في الجناب
العالي اكرام هذه الطايفة والاحسان اليهم ومعاضدتهم ورفع المكروهات عنهم ه
والنظر بما فيه من الرفق بهم فقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اللهم من ولي من امور امتي شيا فرفق بهم فارفق به وروي ابو عيسى الترمذي
الترمذي باسناده عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال يقول لطلبة
العلم مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان رجالا ياتونكم يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا والمسوله ان لا يغير على هذه
الطايفة شي ويستجاب دعوتهم لهذه الدولة القاهرة وقد ثبت في صحيح البخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تنصرون وترزقون الا بضعفايكم وقد

[illegible] العلوم [illegible] ظلم الملك حين انكر عليه السلطان صرفه
الاموال الكثيرة التي يتهيا بها رتب العلم فقال افمت لك جندا لاترد سهامهم بالاسحار
فاستصوب فعله وساعده عليه والله الكريم يوفق الجناب دايما لمرضاته والمسارعة
الى طاعته والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم قال
بعضهم لما خرج السلطان الظاهر بيبرس الى قتال التتار بالشام اخذ فتاوي
العلما بانه يجوز له اخذ مال من الرعية ليستنصر به على قتال العدو فكتبوا فقها
الشام بذلك فقال هل بقي احد فقيل نعم تقي الدين محي الدين النووي فطلبه فحضر
فقال اكتب خطك مع الفقها فامتنع فقال ما سبب امتناعك فقال انا اعرف
انك كنت في الرق للامير عز الدين قدار وليس لك مال ثم من الله عليك وجعلك
ملكا وسمعت ان عندك الف مملوك كل مملوك له حياصة من ذهب وعندك
مايتا جارية لكل جارية حق من الحلي فاذا انفقت ذلك كله وبقيت مالكا
لبنود الصوف بدلا عن الحوايص وبقيت الجواري بنيابهن دون الحلي افتنتزاك
باخذ المال من الرعية فغضب الظاهر من كلامه وقال اخرج من بلدي يعني
دمشق فقال بالسمع والطاعة وخرج الى نوي فقال الفقها ان هذا من اكابر
علمانا وصلحايانا ومن يقتدي به فاعده الى دمشق فرسم برجوعه فامتنع فقال
لا ادخلها والظاهر هلك الظاهر بعد شهر قال الذهبي كان الظاهر
خليقا بالملك لولا ما كان فيه من الظلم قال والله يرحمه ويغفر له فان له ايادي بيضا
في الاسلام ومواقف مشهودة وفتوحات معدودة واستقر الملك الظاهر
الى ان مات يوم الخميس سابع محرم الحرام سنة ست وسبعين وستمايه بدمشق
وقام بعده في الملك ولده

الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالي محمد وسنه ثمانية عشر سنة وكان ابوه
عقد له في حياته ولقبه هذا اللقب واستنابه على مصر ايام سفره فاستقل
بالسلطنة من يوم موته واستمر الى سنة ثمان وسبعين فاختلف عليه الامرا
وقاتلوه فخلع نفسه من السلطنة واشهد على نفسه بذلك وذلك في يوم سابع
عشر ربيع الاخر وافيم مقامه اخوه بدر الدين سلامش ولقب

الملك العادل وعمره سبع سنين وجعل اتابكه الامير سيف الدين قلاوون
الصالحي الالفي سمي بذلك لانه اشتري بالف دينار وضربت السكة باسمه على وجه
وباسم اتابكه على وجه ودعي لهما معا في الخطبة فاقام الى يوم الثلاثا حادي عشر
رجب من هذه السنة فاجتمع الامرا بالقلعة وخلعوا العادل قال صاحب التحفة
الكردان وهو السادس من دولة الاتراك فان اولهم المعز ايبك وكل سادس
من الخلفا والملوك لابد انه يخلع واقاموا بعده قلاوون الصالحي فوض اليه الخليفة

ولقب الملك المنصور وكتب له تقليد هذه صورته نحمدك اللهم على ما ألهمتنا من حمد الدين بن عبد الله
الحمد لله الذي جعل ايدي السيف ناسخة لكثير من الآيات لولا ناسخة الحق على ما يدعي
الشك والشبهات الذي رفع بعض الخلق على بعض درجات واهل الامور العباد
والبلاد من جانب خوارق غلكه نالوا ان لم يكن من المعجزات فمن الكرامات ثم الحمد
لله الذي جعل الخلافة العباسية بعد الغطوب حسنة الابتسام وبعد السجوب
جميلة الافتسام وبعد النسر بديلها دار سلام اعظم من دار السلام والحمد لله على
ان اشهدها مصانع اعدلها واحدلها عواقب اعادة نضرتها وابدا بها وبرد
بسببها بعد ان ظن كل احد ان شعارها الاسود باق منه الا ما اصابته العيون
في جفونها والقلوب في سويدا بها ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تتلذذ بذكرها اللسان وتتعطر بنفحاتها الافواه والاذان
وتتلقاها ملائكة القبول فترفعها الى اعلى مكان ونشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي اكرمنا به وشرف لنا الانسان واعز بنا به حملي نزل فينا محكم الكتاب صلى
الله عليه وعلى اله الذين انجاب الدين منهم عن انجاب ورضي الله تعالى عن صحابته
الذين هم اعز اصحاب صلاة تنوي قابلها اجرة بغير حساب يوم الحساب وبعد
حمد الله على ان احمد عواقب الامور واظهر للاسلام سلطانا استدت به من
الامة الظهور وشفيت الصدور واقام الخلافة العباسية في هذا الزمن
المنصور كما اقامها فيما مضى بالمنصور واختار لاعلان دعوتها من حيي معالمها بعد
العفا ورسومها بعد الدثور وجمع لها الان ما كان جمع عليها فيما قبل من خلافة
كل ناجم ومحتها ما كانت تنشرها به الملاحم في القلوب وذكرها في اللسان
وكيف لا والمنصور هو الحاكم ولفرج لحياطة الامة المحمدية ملما تتقسم البركات من
يمينه وتقسم السعادات بوفر حبينه وتتهو الاعداء انعطافه ومهر تحفيل المعاقل
بصفوف اياته في السعد الذي مازال سعده يشف حتى ظهر ومعجزة تزف الى
ان بهر وجوهرة تنتقل من جيد الى جيد حتى علا الجبين وسره يكمن في كل قلب
حتى علم العلم البغين والحمد لله الذي جعل نبأ تمكنه في الارض بعد حين واختاره
الله تعالى لعلي واصطفاه الله تعالى من بين عباده بما جعله الله عليه من كرم وشجاعة
وحلم والى الله تعالى به الامة المحمدية في وقت الاحتياج عونا وفي ابان الاستطا
غيثا وفي حين حيث الاشبال في وقت الافتراس لبنا فوجب على كل من له في
اعناق الامة المحمدية بيعة الرضوان وعند ايمانهم مصافحة الايمان ومن حيث
وحيث البيعة باستخلافه لبيرات النبوة ومن نضح بوكل وسمة شرعه
باخذ كتابها بقوة ومن هو خليفة الزمان والعصر ومن تدعوا نفسه تنزل عليهم
معاشر حماة المسلمين ملائكة النصر ومن نسبه بيت نبيكم صلى الله عليه وسلم

[illegible] يفوض له ما فوض الله اليه من امر الخلق ليقوم
[illegible] وان يوليه ولاية شرعية تضع بها الاحكام وتنضبط
الاسلام وتبقى هذه العصبة الاسلامية يوم تالي كل امة بما امامها من طاعة
خليفتها بغير امام وخص امر مولانا امير المؤمنين شرفه الله تعالى ان يكون
المقر العالي المولوي السلطاني الملكي المنصوري اجله الله ونصره واطرده واقدره وايده
وابيده كلها فوضه مولانا امير المؤمنين من حكم في الوجود وفي التمام والخود وفي
الجيش والجنود وفي الخزائن والمدائن وفي الظواهر والبواطن وفيما فتح الله
تعالى وفيما سيفتحه وفيما فسد بالكفر والرجا من الله ان يصلحه وفي كل جود ومن كل
عطا وفي كل لغبة وعليك وفي كل تقود بالنظر في امور المسلمين بغير شريك وفي
كل تعاقد وعقد وفي كل عطا واخذ وفي كل عزل وتولية وفي كل تسليم وتخلية وفي
كل ارفاق واعناق وفي كل انعام واطلاق وفي كل استرقاق واعتاق وفي كل تقليد
وتكتب وفي كل تاثير وتاثير وفي كل تقليد وتعويض وفي كل تجديد وتعويض وفي
كل حمد وتقريض ولامه تامة محكمة منضدة منظمة لا يعقبها نسخ من خلفها ولا
من بين يديها ولا يعتريها نسخ يطرا عليها يزيدها من الليالي جدة يعقبها حسن شباب
ولا تنهى على الاعوام والاحقاب ولم تنهى الى ما نصبه الله تعالى للارشاد ومن
سنة وكتاب وذلك من شرع فيه اقامة الهداية علما وجعله الى اختيار الواب
سلما فالواجب ان يعمل بجزمات امره وكلياته وان لا يخرج احد عن مقدماته
والعدل هو الغرس الثمر والسحاب الممطر والروض المزهر وبه تنزل البركات
وتخلف العبات وتزكى الصدقات وبه عمارة الارض وبه تودي السنة والفرض
فمن زرع العدل اجتنى الخير ومن احسن كفى الضرر والضر والظلم فعاقبته وخيمة
وما يطول عمر الملك الا بالعدلة الرخيمة والوعية فهم الوديعة عند اولي الامر
فلا يختص منهم زيد دون عمرو والاموال في خزائن العاقبة والمال فالواجب
ان توخذ حقها وتنفق في مستحقها والجهاد براوبحرا فمن كفاية الله تفوق سهامه
وتوزخ ايامه وسفن حسامه ويجري مسامه في البحر كالاعلام وتنشر اعلامه
وفي عقود دار الحرب يخطر كابه وخطه كتابه ويرسل اوساقه وعوس الجلال فرسانه
فيلزم منه ديدنا وليستصحب منه فعلا حسنا وجيوش الاسلام وكماته واسراوه
وحماته فمنهم من قد علمت قدم حرنه وعظم نضرته وشدة باسه وقوة مراسه
ومنهم الامن شهد الفتوحات والحروب واحسن في الحامات عن الدين الدروب
وهم بقايا الدول وسحابا الملوك الاول ولا سيما اولاد السعي الناجح والراي
الناجح ومن له نسبه صالحية فاذا حروا لها فضل لهم عمم السلف الصالح
فاوسعهم براوكن بهم براوهم باحب من خدمتك اعلم وانت عالم من حقهم

ايدي والحصون والثغور فهم دخايل الشدة ونزهة الغربة والعون في نوائب
القتال وكتائب الرجال فاحسن لها النظر وفوض امرها الى كل
قوي امين والى كل ذي دين متين والى كل ذي عقل رصين ونواخذ المالك
ونواب الامصار فاحسن لهم الاختيار واحمل لهم الاختيار وتفقد لهم الاحوال
واما سوى ذلك فهو داخل في حدود هذه الوصايا ولولا ان الله تعالى امر
بالتذكير لكان ذلك سجايا المقر الاشرف السلطاني الملكي المنصوري يكتفي بالمعينة الساطعة ونظام كل صلاح يحب ان يشتغل به جميع اوقاته هو بتقوى
الله تعالى قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته فليكن ذلك
نصب العين وشغل القلب والشغتين واعدا الدين من ارمن وتتار فاذ فهم
وبالله امرهم في كل ايراد للغور واصدار وتزلان تاخذ للخلفا العباسيين وجميع
المسلمين منهم الدوا واعلم ان الله تعالى ينصرك على ظلمهم وما للظالمين من
انصار واما غيرهم من مجاوريهم من المسلمين فاحسن لهم باستنقاذ لهم من العلج
وطهم باستصلاحك فبالطب المنصوري والملكي ما زال يصلح المزاج والله الموفق
بمنه وكرمه ان شا الله تعالى واستمر فلاوون في السلطنة فكان له مشاهد حسنة
وفتوحات فمنها طرابلس وقد كانت في ايدي الفرنج من سنة ثلاث وخمسين
الى الان وهو الذي احدث وظيفة كتابة السر واحدث اللعب بالرمح يا امير
ادام الجمل وكسوة الكعبة وغير ملابس الدولة عما كانوا عليه في دولة بني ايوب
قال الصلاح الصفدي كان الجند يلبسون فيما تقدم كلوتات صفر مضربة
بكليفة بغير شاشات وشعورهم مضفورة دبابين في اكياس حرير
ملونة وفي خواصرهم موضع للوابص سود ملونة واكمام اقبيتهم ضيقة واخفافهم
برغالي ومن فوق قماشهم تخلق وابزيم وصولوات لبيع نصف
وبية او اكثر فابطل ذلك كله المنصور باحسن منه واقام في السلطنة الى ان توفي
يوم السبت سادس ذي القعدة سنة تسع وثمانين وافتتم بعده ولده

الملك الاشرف صلاح الدين خليل فلما كان يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة
تسعين سال الخليفة الحاكم بامر الله ان يخطب بنفسه الناس وان يذكر في خطبته
انه قد ولي السلطنة الاشرف خليل بن المنصور فلبس الخليفة خلعة سوداء وخطب
الناس بجامع القلعة ورسم لقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ان يم ان يخطب
بالقلعة عند السلطان خطب يوم الجمعة التي خطب فيها الخليفة واستمر يخطب
ويستنب في الجامع الازهر ثم امر الاشرف بقراءة ختمة عند قبر الملك المعز
في ليلة الاثنين رابع ذي القعدة لحضرها القضاة والامرا والاعيان ونزل
السلطان ومعه الخليفة اليهم وقت السحر وخطب الخليفة بعد الختمة خطبة

بليغة [illegible] بلاد العراق واستنقاذها من ايدي
التتار واستمر الاشرف في سلطنته الى ان قتل بتروجه في ثالث المحرم
سنة ثلاث وتسعين وقتل قتله في مدرسته التي انشاها بالقرب من السيدة
نفيسة وقال ابن حبيب يرثيه

نبا الاقوام مما لك رقهم ... فنكوا ومادوا لحالة مترف
[illegible] وافى عنهم صالوا حملة ... بالشرفي علي الملك الاشرف

يقوم اخوه ناصر الدين ابو الفتوح محمد ولقب

الملك الناصر وعمره يومئذ تسع سنين واستمر الى حادي عشر المحرم سنة
اربع وتسعين فخلع وتسلطن زين الدين كتبغا المنصوري من سبي التتار

الملك العادل فاقام الى صفر سنة ست وتسعين فخلع وتسلطن حسام الدين
لاجين المنصوري وشق القاهرة وعليه الخلعة الخليفتية والامرا بين يديه
شاهرة وجاني ثالث السنة عيث عظيم بعد ما كان ناخر فقال الوداعي في ذلك

يا ها العالم لشرائكم ... بدولة المنصور رب الفخار
فالله قد بارك فيها لكم ... فامطر الليل واصحى النهار

الى ان قتل ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين واعيد الملك
الناصر محمد بن قلاوون وكان منفيا بالكرك فاحضر وقلده الخليفة يوم السبت
رابع جمادي الاولى وشق القاهرة بين يديه خلعة الخليفة والجتر مشاة بين يديه
فاقام الى سنة ثمان وسبع مايه فخرج في رمضان قاصدا الحج فاخذ بالكرك فاقام
بها ثم كتب كتابا الى الديار المصرية يتضمن عزل نفسه عن المملكة فاثبت ذلك
على القضاة بمصر ثم نفذ على قضاة الشام واتم في السلطنة الامير ركن الدين
بيبرس الجاشنكير المنصوري وذلك يوم السبت الثالث والعشرين من شوال
ولقب

الملك المظفر وقلده الخليفة والبسه الخلعة السوداء والعمامة المدورة وركب
بذلك وشق القاهرة والدولة بين يديه والصاحب ضيا الدين النشائي
حامل التقليد من جهة الخليفة في كيس ملس اسود واوله انيقة من سلمين وانه
بسم الله الرحمن الرحيم ثم بعد التقليد الى الشام فقري هنالك ثم عاد الملك الناصر
من الكرك طالبا عوده الى ملكه فقري هنالك ثم عاد الملك الناصر بعسكر
فاستدعى بالشيخ زين الدين بن المرحل وبالشيخ شمس الدين بن عدلان واستشارهما
فاشارا عليه بتجديد العهد من الخليفة وحلف الامرا فعل ذلك وكتب له عهد
من الخليفة صورته انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وخليفة
رسوله الى صلى الله عليه وسلم الى الربيع سليمان العباسي لامر المسلمين وجيوشها

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فاني ناصح لكم
تجد الله تعالى الملك المظفر وكان السبب في ذلك ان ابي ايوب لما ملك الديار
المصرية والبلاد الشامية واقسم مقام ابي لزمه وكان يحبه واهله
ورضيته للومنين وعزلت عن كان قبله بعد علمي بنزوله عن الملك وراينا
متعينا علي وحكمت بذلك للحكام الاربع واعلموا رحمكم الله تعالى ان الملك عندنا
بالوراثة لاحد خالف عن سالف ولا كابر عن كابر وقد اخبرت الله تعالى وولينه عليكم
الملك المظفر فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصاني ومن عصاني
عصى ابا القاسم بن عمي محمد صلى الله عليه وسلم وقد بلغني ان الملك الناصر بن الملك
الملك المنصور شق العصي علي المسلمين وفرق كلمتهم واطمع عدوهم فيهم وعرض
البلاد الشامية والمصرية الي سبي الحريم والاولاد وسفك الدماء فلك دما
قد صانها الله تعالى من ذلك وانا خارج اليه ومحاربه ان استمر علي ذلك وادافع
عن حريم المسلمين وانفسهم واولادهم بعون الامراء والجيش العظيم واقاتله حتى يحكم الله
امر الله وقد اوجبت عليكم يا معاشر المسلمين كافة الخروج تحت لواي اللواء
الشريف فقد اجتمعت الحكام علي وجوب دفعه وقتاله ان استمر علي ذلك
وانا استخير الله تعالى الملك المظفر مجمع الارواح والسلام وفي هذا العهد علي منابر
الجوامع بالقاهرة واما الناصر فانه سار من الكرك بمن معه في اوايل شعبان
سنة تسع وسبع مايه فاتي دمشق فانتظم امره ثم توجه الي مصر يوم عيد الفطر
وصعد القلعة وجلس علي سرير الملك وخلعت له العساكر ثم وجه الي المظفر
من احضره واعتقله ثم خنقه في خامس عشر شوال وقال العلا الوداعي في عود
الناصر الي ملكه

الملك الناصر قد اقبلت ... دولته مشرقة الشمس
عاد الي كرسيه مثلما ... عاد سليمان الي الكرسي

وقال الصلاح الصفدي

يمشي عطب مصر حين وافي ... قدوم الناصر الملك الخبير
فذل الجيش كلهم بلا لقا ... واسي وهو ذو جاش كثير
اذا لم تقصد الاقدار شخصا ... فاول ما يراع من النصير

وشرع الناصر يعاتب الناس في امره فقال للخليفة هل انا خارجي وبدس
سلالة العباس وقال للقاضي علاء الدين بن عبد الظاهر وكان هو الذي
كتب عهد المظفر عن الخليفة في اسود الوجه وقال للقاضي بدر الدين بن
جماعة كيف تفتي المسلمين بفتواي فقال معاذ الله ان تكون الفتوي كذلك
وانما الفتوي علي مقتضي كلام المستفتي ثم عزله عن القضا وعزل القاضيين شمس الدين

القرافي الحنفي والحنبلي ... الذي كان وصيا عليه من جهة ابيه تلاعبون
وهذا الذي فعله الدين بن الزملكاني حيث يقول في قصيدته تلك

... هذا للصبي وما الملك يكفله ... شاب الصبي بغير الملك مالوف

فاخذ ابن المرجل ما قاله هذا وانما الاعداد وهذا البيت في القصيدة والعفو
من شيم الملوك فعفى عنه وحاجه شمس الدين بن عدلان بيتا وهو قوله
الناصر للدوادار قلت له انت افتيت انه خارجي وقتاله جايز مالك
عليه لو خرج وكن عرفه انه وابن المرجل يكذبهما ما قال الشاب ساحي في
حقهما وكان الاديب شهاب الدين احمد بن عبد الدايم الشاب ساحي الماجن

قال ... ولي المظفر لما خانه الظفر ... وناصر الحق واتي وهو منتصر
وقد طوي الله من سن الوري فئتا ... كادت علي عصبة الاسلام تنتشر
فقل لبيبرس ان الدهر ابسه ... اثواب عار به في طولها قصر
لما تولي تولي الخير عن امم ... لم يحمدوا امره فيها ولا شكروا
وكيف تمشي به الاهواء في دمن ... لا السيل اوفي ولا وافاهم مطر
ومن يقوم ابن عدلان بنصرته ... وابن المرجل قل لي كيف ينتصر

وكان النيل ابو في سنة تولي المظفر وارتفع الشعر قلت الكل مطلوبون
مع الناصر فانهم افتوا بالحق ولكن حروت وطم وعسف وسوكه وصبي وجهل
فمن يخاطب الانسان واستمر الناصر في السلطنة بلا منازع صحيح خفيفا
في سنة اثنتي عشره من طريق الكرك وعاد الي دمشق ثم حج من القاهرة
سنة سبع عشرة ومعه قاضي القضاة بدر بن جماعة والامرا وغالب ارباب
الدولة وكان خروجه في سادس ذي القعده وابطل في هذه السنة مكوس
الحرمين وعوض امير مكه والمدينة عنها اقطاعات بمصر والشام
ومهد ما كان في عقبة ايلة من الصخور ووسع طريقها واتفق في هذه السنة
ان كرم الدين ناصر الخاص حصر الناس الكعبة السوة فصعد الكعبة وجلس
على العتبة يشرف على الحيا طين فانكر الناس استعلاوه على الطايفين فسقط
لوقته علي راسه ومرح الناس مرحة عظيمة تعجبا من ظهور قدرة الله تعالي وانتقم
طهره ولولا ندا ركه من تحته لهلك وعلم بذلك فتصدق بمال جزيل ثم حج
الناصر حجة ثالثة في سنة اثنتين وثلاثين وهو الذي حفر الخليج الناصري
الداخل من قنطرة قديدار وعزم علي ان يجري النيل من تحت القلعة
وشق له من ناحية حلوان فسطه عن ذلك فخر الدين ناظر الجيش وقال
انه يحتاج الي ثلاث خزاين من المال ولا يدري هل يصح اولا فرجع عنه
واستمر الناصر الي ان مات يوم الاربعا تاسع عشر ذي الحجة سنة احدي

واربعين وهو اطول ملوك الترك مدة وانيم بعده
الملك المظفر فاقام دون الشهرين ثم خلع في يوم
واربعين ونفي هو واخوته الي قوص وتهتك
البكاؤ العويل بالقاهرة يوما من اشنع الايام ثم قتل
اخوه علاء الدين لحد ولعب
الملك الاشرف الاصغر دون ست سنين فقال بعض الشعرا في ذلك
سلطاننا اليوم طفل والاكابر في خلف وسهم الشيطان قد نزعا
فكيف يطمع من تغشاه مظلمة ان يبلع السول والسلطان بالغاء
فاقام خمسة اشهر ثم خلع في اول شعبان واعتقل بالقلعة الي ان مات
سنة ست واربعين قال صاحب السكردان والله اعلم كيف موته واقيم اخوه
شهاب الدين احمد ولعب
الملك الناصر وكان قدم من الكرك وكان الذي عقد المبايعة بينه وبين
الخليفة القي تقي الدين السبكي وقد حضر من الشام الي مصر فقال في
السكردان فاقام في الملك في مصر اربعين يوما ثم رجع الي الكرك ولم يزل
هناك حتى خلع يوم الخميس ثاني عشر المحرم سنة ثلاث واربعين ثم قتل في اول
سنة خمس واربعين واقيم بعده اخوه عماد الدين اسمعيل ولعب
الملك الصالح فاقام الي ان مات في رابع ربيع الاخر سنة ست واربعين
وعمره نحو عشرين سنة وقال الصلاح الصفدي يرثيه
مضى الصالح المرجو للتاس والذي ومن لم يزل يلقى المنى بالمنائح
فيا ملك مصر كيف حالك بعده اذا نحن اثنينا عليك بصالح
واقيم بعده اخوه زين الدين شعبان ولقب
الملك الكامل وقال الجمال بن نباتة في ذلك
طلعة سلطان تباشرت بكامل السعد في الطلوع
فاعجب لها كيف ابتدت هلال شعبان في ربيع
وقال ايضا
شعبان سلطاننا المرجى مبارك الطالع البديع
يا بهجة البدر ادتندي هلال شعبان في ربيع
فاقام سنة واياما ثم خلع في جمادي الاولي سنة سبع واربعين وسجن وقتل
وكان من سراة الملوك طالما وعسفا وقسفا فقال فيه صلاح الصفدي
بيت قلاوون سعادته في عاجل كانت وفي اجل
فعل علي املاكه الردي دين قد استوفاه بالكامل

واربعين حين مضى له حاجي ولقب
الملك المنصور فاقام دون ثلاثة اشهر ثم خلع في يوم الاحد ثاني
عشر رمضان سنة ثمان واربعين ودخ من ساعته وقال فيه الصلاح الصفدي
ايها العاقل اللبب تفكر في الملبات المظفر الضرغام
كم تمادي في البغي والبغي جني كان لعب الحمام حد الحمام
وقال ايضا
حان الردي للمظفر وفي الزمان لغدر
كم قد اباد امرا علي المعالي تقدر
وقاتل النفس ظلما دنوبه ما تكفر
واقيم بعده اخوه ناصر الدين ابو المحاسن حسن ولقب
الملك الناصر وعمره يومئذ احدي عشر سنة فاقام الي ان خلع في جمادي الاخرة
سنة اثنتين وخمسين وسجن بالقلعة واقيم بعده اخوه صالح ولقب
الملك الصالح وجعل شيخوا نائبه فاقام الي ان خلع في شوال سنة خمس
وخمسين وحبس بالقلعة واعيد الناصر حسن فاقام الي ان قتل ليلة الاربعا
تاسع جمادي الاولي سنة اثنتين وستين واقيم بعده ابن اخيه ناصر الدين
ابو المعالي محمد بن المظفر حاجي ولقب
الملك المنصور فاقام الي ان خلع في شعبان سنة اربع وستين وسجن بالقلعة
الي ان مات سنة احدي وثمانين واقيم بعده ابن عمه ابو المفاخر شعبان
بن الامير حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقب
الملك الاشرف وعمره يومئذ عشر سنين واستقر اتابكه بلبغا العمري
ثم ان بلبغا قتل بايدي مماليكه في سنة ثمان وستين وكان ساكنا بالكبش
فقال فيه بعض الشعرا
بلبغا استبلغا وعدت عداه في سعته البه
والكبش لم يعده واضح تنوح غرابته عليه
واقيم استدمر الناصري اتابكا فاتفقت معه مماليكه بلبغا فركبوا
على الاشرف فهزموا ونصر الاشرف وقال بعض الشعرا
هلال شعبان جهر الملاح في صغر بالنصر حتى ادي عيد شعبان
واهل لس كاهل الغبل قد اخذوا رغما وها اسطحت في الكبش شاتان
ثم اقيم الجاي اليوسفي اتابكا وهو زوج ام الاشرف فاتفق موت ام الاشرف
فقال شهاب الدين السعدي منعا ولا بالجاي
في ستهل العشر من ذي الحجة كانت صيحة موت ام الاشرف

فالله يرحمها ويعظم اجره ويكون في عاشوراء موت اليوسفي

فاتفق ان وقع الامر كما ذكرا كذلك وكتب للناي على الاشرف في سابع المحرم فكسر وطلب يوم الثامن فساق حتى ارمى نفسه في البحر فغرق ثم اخرجه الغواصون ودفن في تاسع المحرم ان الاشرف ناهب للحج وساق في شوال سنة ثمان وسبعين ومحبته الخليفة والقضاة والامراء فلما وصل الى العقبة وكتب عليه من معه من الامراء والجند فانكسر السلطان ورجع هاربا الى مصر فاختفى بها فاتى الحافظ ابن حجر اخبر الشيخ بدر الدين السلموني احد علماء المالكية وصلحائهم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام لما جهز الاشرف للحج وعمر تقول له شعبان بن حسين يريد ان يحج البنا فقال لا يا تينا ابدا فلم يلبث الاشرف ان رجع من العقبة قال ابن حجر وعرض طشتمر على الخليفة ان يتسلطن فامتنع وقال بل اختار وامن شئتم وانا اوليه ورجع هو والقضاة الى مصر ثم انهم ظفروا بالاشرف فخنقوه واقيم بعده ولده علاء الدين علي ولقبوه الملك المنصور فاقام الى ان مات في صفر سنة ثلاث وثمانين وعمره يومئذ مات اثنا عشر سنة وكان التدبير في ايامه لاينبك البدري ثم لقرطاي ثم لبرقوق واقيم بعده اخوه صلاح الدين حاجي بن الاشرف شعبان ولقب الملك الصالح وسنه حينئذ تسع سنين ثم خلع في رمضان سنة اربع وثمانين واقيم في السلطنة سيف الدين ابو سعيد برقوق ولقب

الملك الظاهر وهو اول الملوك من الجراكسة وليس فيهم من تسلطن وابوه مسلم غيره فان اباه قدم الى الديار المصرية فاسلم ومات قبل سلطنة ولده بشهر وكان الذي اشار بتلقيب برقوق بالظاهر شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فان ولدته كانت وقت الظهر وخطب الخليفة قبل ان يفوض اليه خطبة بليغة ثم قلده قضاء البلقيني والقضاة واستمر في السلطنة الى ثالث جمادي الاخرة سنة احدى وتسعين فخلع وسجن بالكرك واعيد حاجي الى السلطنة ولقب

الملك المنصور فاقام الى صفر سنة اثنتين وتسعين وخلع وعاد برقوق الى السلطنة فاستمر الى ان مات في شوال سنة احدى وثمان مايه واقيم بعده ولده زين الدين ابو السعادات فرج ولقب

الملك الناصر وقال بعض الشعراء في ولايته

• سمي الظاهر السلطان اكرم مالك • الى ربه برقى الى الخلد في الدرج •
• وقالوا شبابك شدة بعد موته • فاكذبهم رأي وما جاء سوى فرج •

فاقام الى سادس ربيع الاول سنة ثمان وثمان مايه فخلع واقيم اخوه العزيز

ولقب

الملك الصالح ثم خلع في رابع جمادي الاخرة من السنة واعيد الناصر فرج فاقام الى ان خرج عليه شيخ المحمودي وقاتله وحصره وظفر به وحكم ابن الغدير في استيفاء دمه وقتل بسيف الشرع وذلك في المحرم سنه خمس عشرة وثمان مايه واقيم الخليفة

المستعين بايعه ابو الفضل العباسي سلطانا مستقلا بالامر وحلف له الامراء على الوفاء ولم يغير لقبه فاقام يتصرف بالولاية والعزل وغيرهما ثم ساله شيخ ان يفوض اليه السلطنة على العادة فاجابه الى ذلك في شعبان من السنة وبقيت للخلافة باسمه واستقر شيخ في السلطنة ولقب

الملك المؤيد وكان من خيار الملوك ترجمه الحافظ ابن حجر في معجمه واثنى عليه وقال ابن مثله بل ابن ابن مثله وكان معه اجازة بصحيح البخاري من شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فكانت لانفارقه سفرا وحضرا واقام الى ان توفي في تاسع المحرم سنه اربع وعشرين واقيم بعده ولده احمد ولقب

الملك المظفر وعمره يومئذ سنتان وجعل مطر مدبر المملكة ولقب نظام الملك فلما كان شهر شعبان من السنه المذكورة خلع من الملك لصغره واقيم مطر ولقب

الملك الظاهر فاقام الى ان مات في سادس ذي الحجة من السنة واقيم بعد مطر ولده محمد ولقب

الملك الصالح وجعل برسباي نظام الملك فلما كان في ثامن ربيع الاخر خلع سنه خمس وعشرين واقيم برسباي ولقب

الملك الاشرف فاقام الى ان مات في ذي الحجة سنة احدى واربعين واقيم ولده يوسف ولقب الملك العزيز وجعل جقمق نظام الملك فلما كان سنة اثنتين واربعين خلع واقيم جقمق ولقب

الملك الظاهر فاقام الى ان مات سنة سبع وخمسين واقيم ولده عثمان ولقب

الملك المنصور فملك شهرا ونصفا ثم خلع في ربيع الاول واقيم ابنا الملك ولقب

الملك الاشرف فاقام الى ان مات في جمادي الاولى سنة خمس وستين واقيم ولده احمد ولقب

الملك المؤيد

ثم خلع في رمضان من السنة واقيم خشقدم الظاهري يلقب
الملك الظاهر فاقام الى ان مات في ربيع الاولى سنة اثنتين وسبعين
واقيم بلباي العلائي ولقب
الملك الظاهر فاقام نحو شهرين وخلع واقيم تمربغا ولقب
الملك الظاهر فاقام ايضا نحو شهرين وخلع في رجب واقيم سلطان العصر
الملك الاشرف قايتباي المحمودي فاقام الى ان مات ليلة الاثنين
ثاني عشر ذي القعدة سنة احد وتسع مايه واقيم ولده محمد ولقب
الملك الناصر ابو السعادات وقد نظم بعضهم اسما اسما بعض السلاطين
في ارجوزة وهو حمزة بن علي بن الحسين مويلا على ارجوزة الجزار عقيب ذكر الملك
الظاهر بقاط

ثم تولى الملك السعيد ، وكان يوما في دار عيد
ثم اخوه العادل استقلا ، بالملك اياما بها وولي
ثم تولى الملك المنصور ، ومن جرى بنصر المغدور
ثم تولاها الملك الاشرف ، ومن عدا بكل جود يعرف
ثم تولاها الملك الناصر ، وماله في نفع موازر
ثم الامير كتبغا العادل ، وما جرى في وقته فما يداري
وبعده لاجين المنصور ، وروله بلادها مشهور
ثم بها الناصر عاد ثانيه ، وخله المنصور كان وارثه
وبعده الاشرف وهو باي ، فلا مانح ولا سداقي
ثم تولى الناصر بن الناصر ، وبعده الصالح دوالمكاثر
اخو بالندا اسمعيلا طايره اصحى بجميلا

لهذا اخر ما نظمه وقد ذيلت عليه فقلت

وبعده شعبان وهو العامل ، وبعده المظفر المخامل
وبعد الناصر واسمه حسن ، وبعده الصالح في البرج سجن
ثم اعيد حسن وبعده ، محمد المنصور ارقى عده
وبعده شعبان وهو الاشرف ، وهو ابن عشر امره مستضعف
وبعده المنصور واسمه علي ، وبعده الصالح حاجي قد ولي
وبعده برقوق وهو الظاهر ، ثم اعيد الصالح المنافر
ولقبوه الملك المنصورا ، ثم اعاد والظاهر المذكورا
ولقب المنصور ثم امسكا ، واحضر الناصر حتى ملكا
وبعد هذا يوبخ الخليفه ، ذو الرتبة العالية المنيفة

الامام المعتضد بالله ابو الفتح ابو بكر بن الامير ابي العباس احمد بن الامير
الموفق طلحة بن الامير المعتضد ابي احمد بن الامير الموفق طلحة بن الامير
وبعده الظاهر واسمه مطر ، ثم ابنه الصالح لما ان عثر
ثم برسباي وذاك الاشرف ، ثم ابنه الملك العزيز يوسف
وبعده الظاهر وهو جقمق ، ثم ابنه المنصور ثم اطيغوا
وبعده ابنباي وهو الاشرف ، ثم ابنه المؤيد المنصرف
وبعده خشقدم بيت الوعي ، وبعد بلباي بلي تمربغا
واكل بالظاهر وسما بوصف ، وبعدهم جا الملك الاشرف
اقام في الملك ثلاثين سوي ، سبع شهور وحوى ما قد حوي
وسلطنوا ولده محمدا ، ولقب الناصر رعما للعدي

ذكر الفرق بين الخلافة والملك والسلطنة من حيث الشرع

قال ابن سعد في الطبقات اخبرنا محمد بن عمر حدثني فليح بن الربيع عن عطا
ابن السايب عن زاذان عن سلمان ان عمر بن الخطاب قال له اسلمان انا ام خليفة
فقال له سلمان ان انت جبيت من ارض المسلمين درهما اذا قل او كثر ثم وضعته في غير
حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر عمر وقال اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد العزيز
بن المرث عن ابيه عن سفين بن ابي العرجا قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادري
اخليفة انا ام ملك فان كنت ملكا فهذا امر عظيم قال قايل يا امير المومنين ان بينهما
فرقا قال ما هو قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانت بحمد الله كذلك
والملك يعسف الناس فياخذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر

ذكر من يطلق عليه السلطنة من حيث المصطلح

قال ابن فضل في المسالك ذكر علي بن سعيد ان الاصطلاح ان لا يطلق هذه السمة
الا على من يكون في ولايته كملوك فيملك مثل مصر ومثل الشام او مثل افريقية
او مثل الاندلس ويكون عسكره عشرة الاف فارس او نحوها فان زاد بلادا او
عددا في الجيش كان اعظم في السلطنة وجاز ان يطلق عليه السلطان الاعظم
فان خطب له في مثل مصر والشام والجزيره ومثل خراسان وعراق العجم وفارس
ومثل افريقيه والمغرب الاوسط والاندلس كان سمته سلطان السلاطين
كالسلجوقيه

ذكر ما لقب به ملك مصر

قال الكندي قال تعالى حكاية عن اخوة يوسف يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر
فحكى ان اسم ملكها العزيز وذكر جماعة من المفسرين ان فرعون لقب لكل من
ولي مصر ولعل هذا خاص بملوك الكفر

ذكر جلوس السلطان في دار العدل للظلم

قال ابن فضل الله اذا جلس السلطان للعظائم [illegible]
المذاهب الاربعة ثم الوكيل عن بيت المال ثم الدوا[illegible]
كاتب السر وقدامه ناظر الجيش وجماعة الموقعين تحت حكمه [illegible] وان كان
ثم وزير من ارباب الاقلام كان بينه وبين كاتب السر وان كان الوزير من
ارباب السيوف كان واقفا على بعد مع بقية ارباب الوظايف ويقف من وزا
السلطان صفان عن يمينه ويساره من السلاح داريه والجمداريه والخاصكيه ويجلس
على بعد تقدير خمسة عشر ذراعا من يمينه ويسره دوادار السر ومن اكابر السرا
المقدمين وهم امرا المشورة وعلم من دونهم اكابر الامرا وارباب الوظايف
وقوف وبقية الامرا وقوف من وراء امرا المشورة ويقف خلف هذه الحلقة المحيطة
بالسلطان الحجاب والدواداريه لاحضار قصص الناس واحضار المساكين
وتقرا عليه فان احتاج الى مراجعة القضاه راجعهم فيه وما كان متعلق بالعسكر
تحدث مع الخاص وكانت السر فيه قال وهذا الجلوس يكون يوم الاثنين
ويوم الخميس الا ان القضاة وكاتب السر لا يحضرون يوم الخميس قال ومن عادته
اذا ركب يوم العيد بن ويوم دخول المدينة يركب وعلى راسه القصاب السلطانيه
وهي صفر مطرزة بذهب بالقايد واسمه وترفع المظلة على راسه وهي قبة
مغشاه باطلس اصفر مزركش عليها طاير من قضه مذهبة تحملها بعض امرا المئين
الاكابر وهو راكب فرسه الى جانبه وامامه الطبردارية مشاة وبايديهم
الاطبار قلت القصاب المذكور حرام وقد بطلت الان ولله الحمد

ذكر عساكر مملكة مصر

قال ابن فضل الله في المسالك واما عساكر هذه المملكة فمنهم من هو تحت السلطان
ومنهم من فرق في اقطار المملكة وبلادها ومنهم سكان باديتها كالعرب والتركمان
وجندها مختلفة من انزاك وجركس وروم واكراد وتركمان وغالبهم من المماليك
المبتاعين وهم طبقات اكابرهم من له امره فارس وبعده الف فارس ومن
هذا القبيل يكون اكابر النواب وربما زاد بعضهم بالعشر فوارس والعشرين ثم
امرا الطبلخاناه ومعظمهم من تكون امامره اربعين فارسا وقد يزيد الى السبعين
ولا يكون الطبلخاناه لاقل من اربعين ثم امرا العشران ومنهم من يكون له عشرون
فارسا ولا يعد الا في امرا العشرات ثم جند الحلقة وهؤلا الكل اربعين نفرا منهم
مقدم ليس له حكم عليهم الا اذا خرج العسكر كانت مواقفتهم معه وترتيبهم في موقفهم
اليه ويبلغ بمصر اقطاع بعض اكابر الامرا المتاخرين من السلطان مايه
الف دينار بجيشه واما غيرهم فدون ذلك ودون دونه الى ثمانين الف
دينار وما حولها واما العشرات فبعضها سبعة الاف دينار الى ما دون

ذلك ولما قطاعات جند الحلقة فبعضها ما يبلغ الفا وخمس مايه دينار وما دون ذلك الى ما بين خمسين دينارا واما قطاعات امرا الشام فعلى الثلثين من [illegible]

ذكر ارباب الوظايف في هذه المملكه

قال ابن فضل الله الوظايف الكبار من ذوي السيوف امرة السلاح الدوادار به الحجبيه امره حاجندار الاستادداريه المهمنداريه نقابة الجيوش ومن ذوي الاقلام الوزارة كاتب السر نظر الجيش نظر الاموال نظر الخزانة نظر البيوت نظر بيت المال نظر الاسطبلات ومن ذوي العلم القضاة الخطبا وكاتب بيت المال الحسبة قال وكانت وظيفة نقيب نيابة السلطان ابطلها الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان النايب اولا سلطانا مختصرا وكان هو الذي يعرف الاقطاعات ويعين الامرة والوظايف ويتصرف التصرف المطلق في كل امر الا في وكالة الناصب لحد له كالقضاه والوزارة وكتابة السر لكن يعرض هو على السلطان من يصلح وقل ان لا يجاب وكان يسمى كافل الممالك والسلطان الثاني واما الوزارة فكان يليها من ارباب السيوف والاقلام على قدر ما يتفق وكان الوزير ثاني النايب في المكانة قال وقد ابطل الناصر الوزارة ايضا واستقل هو بما كان يفعله النايب والوزير واستجد وظيفة يسمي مباشرها ناظر الخاص اصل موضوعها ان يكون مباشرها متحدثا فيما هو خاص بمال السلطان يتحدث في مجموع الامر في الخاص بنفسه وفي العام باخذ راية فيه فبقي بسبب ذلك كانه الوزير لقربه من السلطان واول من ولي هذه الوظيفة فخر الدين عبد الكريم بن هبة الله بن الشديد واما امره سلاح فموضوعها ان صاحبها مقدم السلاح داريه والمتولي لحمل سلاح السلطان في المجامع الجامعة وهو المتحدث في السلاح خاناه وتعلقاتها وهو من امرا الميمنة والدوادار به موضوعها ان صاحبها يبلغ الرسايل عن السلطان ويقدم القصص اليه ويشاور على من يحضر الى الباب ويقدم اليه البريد اذا حضر ويا خذ خط السلطان على علوم المناشير والتواقيع والكتب والمحويته موضوعها ان صاحبها نصف من الامرا والجند وهو المشار اليه في الباب والعالم مقام البواب في اكثر من الامور وامره جاندار صاحبها كالمتسلم للباب وهو المتسلم للزردخاناه ومن اراد السلطان قتله كان على يد صاحب هذه الوظيفة والاستادداريه صاحبها اليه امر بيوت السلطان كلها من المصالح والنفقات والكساوي وما يجري مجرى ذلك وهو من امرا الميمنة وبعامه الجيش صاحبها كاحد الحجاب الصغير وله تختكية الجند في عرضهم واذا امر السلطان باحضار احد والترسيم عليه فهو صاحب ذلك والولاية صاحبها هو صاحب الشرطة واما الوزارة فصاحبها

ناب السلطان اذا انضت وعرف حيفه ويكن في هذه المدد تقدمت عليها
النيابة وتاخرت الوزارة وتقهقرت فصار التحدث فيها كالنظر المال
لا يتعدي الحديث في المال ثم ان السلطان ابطل هذه الوظيفة وعطل جميع
الدولة من عقودها وصار ما كان الى الوزير منقسما الى ثلاثة الى ناظر
المال اوشاد الدواوين امر تحصيل المال وصرف النفقات والكلف
والى ناظر الخاص تدبير جملة الامور وتعيين المباشرين والى كاتب السر
التوقيع في دار العدل بما كان يوقع فيه الوزير مشاورة واستقلالا ثم ان كلا
من المحدثين الثلاثة لا يقدر على الاستقلال بامر الا بمراجعة السلطان ومن
وظيفة كتابة السر قراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة اجوبتها
والجلوس لقراءة القصص بدار العدل والتوقيع عليها وتشريف المراسيم وردها
وصدورها واما ناظر الجيش فلصاحب النظر في الاقطاعات ومعه من
المستوفين ما يجري كليات المملكة وجزئياتها واما ناظر الخزانة فكانت
وظيفة كبيرة الوضع لانها مستودع اموال المملكة فلما استحدث وظيفة
الخاص ضعف امرها وغالب ما يكون ناظرها من القضاة او نحوهم واما ناظر
البيوت فمنوط بالاستاذ دارية فكل ما يتحدث فيه الاستاذ دار يشارك فيه
واما نظر بيت المال فوظيفة خليفة موضوعها حمل حمولة المملكة الى بيت المال
والتصرف فيه تارة بالميزان وتارة بالسبب بالاقلام ولا يلي هذه الوظيفة
الا من هو من ذوي العدالة المبرزة واما نظر الاسطبلات فلصاحب الحديث
في انواع الاسطبل والمناخات وعلفها وارزاق خدمها وما يبتاع لها واما
وظائف اهل العلم فمعروفة مشهورة لا يخلوا مملكة من ممالك الاسلام منها هذا
كله كلام ابن فضل الله ذكر في التاريخ ان الخليفة المقتفي بالله نقل المظفر
بن جهير من الاستاذ دارية الى الوزارة في سنة خمس وثلاثين وخمس مايه قال
بعضهم وذلك اول ما سمع بوظيفة الاستاذ دارية في الدولة قال بعض المورخين
لما تولى الظاهر بيبرس احب ان يسلك في ملكه بالديار المصرية طريقة
جنكزخان ملك التتار واموره ففعل ما امكنه ورتب في سلطنته اشيا
كثيرة لم تكن قبله بديار مصر مثل ضرب البوقات وتحديد الوظايف فاحدث
امير سلاح وامير مجلس وراس نوبة الامرا وامير اخور وصاحب الحجاب
والدوادار والجمدار وامير شكار وموضوع امير سلاح انه يتحدث على السلاح
داريه وينا ولة السلطان الة الحرب والسلاح يوم القتال ويوم الاضحى ولم
تكن زنبته في زمن الظاهر ان يجلس في مرتبة ميسرة السلطان انما كان يجلس
في هذا الموضع اطلمش ثم في زمن الناصر بن قلاوون كان يجلس فيه راس نوبة الامرا

وهو صاحبها يسمى راس نوبه الامرا ومعناه اكبر طايفة الامرا وهو اكبر من امير
مجلس وامير سلاح وهو في مرتبة الامير الكبير الان ولم يكن احد يسمى بالامير
الكبير اذ ذاك الى ان ولي هذه الوظيفة شيخ العمري في زمن السلطان
حسن فلقب بالامير الكبير زيادة على التلقيب براس نوبة الامرا وهو
اول من لقب بالامير الكبير كما ذكره وموضوع امير لخور النظر
في علف الخيل واحوز بالعجمي المدور الذي ياكل فيه الفرس والحاجب فان في
الزمن الاول من ايام الخلفا للذي يحجب الناس عن الدخول على الخليفة وكان
برخاجب عمر بن الخطاب ثم عظمت الحجوبة في ايام الناصر ابن
قلاوون والدوادار كان في زمن الخلفا ايضا وهو الذي يحمل الدواة ويحفظها
ومعناه ماسك الدواة واول من احدث هذه الوظيفة المملوك السلحوقيه
وكانت في زمنهم وزمن الخلفا لرجل منعم ثم صارت في زمن الظاهر لامير
عشرة وحمدار ماسك البقجة التي للقماش

ذكر قضاة مصر

قال ابن عبد الحكم اول قاض استقضي بمصر في الاسلام كما ذكر سعيد بن عفير قيس
ابن ابي العاصي سنة اربع وعشرين فكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص
ان تستفتي كعب بن يسار بن ضنه قال ابن ابي مريم وهو ابن بنت خالد
بن سنان العبسي الذي تنبا في الفترة بين عيسى بن مريم وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم فابى كعب ان يعمل القضاء وقال قضيت في الجاهلية ولا اعود
اليه في الاسلام حدثنا سعيد بن عفير نا ابن لهيعة قال قيس بن ابي العاصي
عصر ولاه عمرو بن العاص القضا وقد قيل ان اول من استقضي بمصر
كعب بن ضنه بكتاب عمر بن الخطاب فلم يقبل حديث المقري عبد الله بن
يزيد اما حيوه بن شريح ابا الصحاك بن شرحبيل العامري ان عمار بن
سعد التجيبي اخبرهم ان عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاصي ان يجعل كعب
بن ضنه على القضا فارسل اليه عمرو ما قراه كتاب امير المومنين فقال كعب
ولا والله لا يحبه الله تعالى من امر الجاهليه وما كان فيها من الهلكة فقد
يعود منها ابدا اذا اجاره الله منها فابى ان يقبل القضا فترك عمرو وقال
ابن عفير وكان حكما في الجاهلية فلما امتنع كعب ان يقبل القضا ولى عمرو
بن العاصي عثمان بن قيس بن ابي العاصي القضا وقد كان عمر بن الخطاب كتب

الي عمرو بن العاصي ان يفوض له في الشرف قال [illegible] العاصي
ليجعله علي المكس فاستعفاه منه فعان سرحبيل [illegible]
تحلد علي الطواحين المبلغش واقام عثمن علي القضا الي ان صرف سنة اثنين
واربعين ثم ولي سليم بن عتر التجيبي علي القضا في ايام معويه بن ابي سفين
وجمع اليه القصص والقضا جميعها حدثنا عبد الله بن يزيد المقري بنا حيوة
بن شريح بن الحجاج بن شداد الصعاني ان اباصالح سعيد بن عبد الرحمن
الغفاري اخبره ان سليم بن عتر كان يقص علي الناس وهو قايم فقال له
صله بن الحارث الغفاري وهو من اصحاب بني اطهر نا وكان سليم بن عتر
احد العباد المجتهدين وكان يقوم في ليلة فيبتدي القران حتي يختمه ثم ياتي
اهله ثم يقوم فيغتسل ثم يقرا مختم ثم ياتي اهله وربما فعل ذلك في الليلة
مرات فلما مات قالت امراته رحمك الله فوالله لقد كنت ترضي ربك
وتسر اهلك ثم ما ولي مسلمة بن مخلد البلد ولي السايب بن هشام بن
عمرو احد بني مالك بن حسل شرطه وكان هشام بن عمرو احد الغرا
الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كانت قد لشت كتبت وكان عمرو بن العاصي
ولي السايب بن هشام شرطه بعد خارجة بن حذافة وكان ايضا علي شرطه
عبد الله بن سعد بن ابي سرح ثم عزله مسلمة السايب وولي عباس بن
ربيعه المرادي الشرط ثم جمع له القضا مع الشرط وسبب ذلك ان معويه
كتب الي مسلمة يامره بالبيعة ليزيد فابي مسلمة الكتاب وهو بالاسكندرية
فكتب الي السايب بذلك فبايع الناس لاعبد الله بن عمرو بن العاصي
فاعاد عليه مسلمة الكتاب فلم يفعل فقال مسلمة من لعبد الله بن عمرو فقال
عباس بن عمرو انا فقدم الغسطاط فبعث الي عبد الله بن عمرو فلم ياته
فدعي بالنار والحطب ليحرق عليه قصره فاتي فبايع واستعمل عباس علي القضا
حتي دخل مروان بن الحكم مصر في سنة خمس وستين فقال ابن قاصكم فدعي
له عباس وكان اميا لايكتب فقال له مروان اجمعت كتاب الله قال
لا قال فاحكمت الفرايض قال لا قال فبمن تقضي قال اقضي بما علمت واساله
عما جهلت قال انت القاضي فلم يزل عباس علي القضا الي ان توفي سنة ثمان
وثمانين وولي عبد العزيز بن مروان بشر بن النضر المزني القضا ثم
ولي عبد الرحمن بن حجيره الخولاني وجمع له القضا والقصص وبيت المال
وكان ياخذ رزقه في السنة الف دينار علي القضا فلم يكن يحول عليه الحول
وعنده ما يجب فيه الزكاة فلم يزل علي القضا حتي مات سنة ثلاث وثمانين
ويقال بل ولي في سنة ثلاث وثمانين ومات سنه خمس وثمانين ثم ولي القضا مالك

بن سعد احد الزلاني بخشلا [illegible] ولم يزل حتي مات فولي من بعده بولس
[illegible] القضا والشرط ولم يزل حتي مات سنة ست وثمانين
فولي بعده ابن اخيه اوس بن ثابت ثم ولي عبد الرحمن بن معويه بن حديج الكندي
وجمع له القضا والشرط فتوفي عبد العزيز بن مروان وولي بعده عبد الله
بن عبد الملك فاراد عزل ابن حديج فاستحيا من عزله عن غير شي ولم نجد عليه
مقالا ولا متعلقا فولاه مرابطة الاسكندرية وولي عمران بن عبد الرحمن
سرحبيل بن حسنه القضا والشرط فلم يزل الي سنة تسع وثمانين فغضب
عليه عبد الله بن عبد الملك فعزله وولي عبد الاعلي بن خالد بن ثابت
القاضي مكانه ثم ان عبد الله بن عبد الملك العزل وولي قرة بن شريك العبسي
الامرة فعزل عبد الاعلي وولي عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيره وهو ابن
حجيره الاصغر ثم عزل في سنة ثلاث وتسعين وولي عياض بن عبد
عبد الله الاردي ثم السلامي ثم صرف في سنة ثمان وتسعين واعيد بن حجيرة
ثم صرف واعيد فلم يزل الي سنة مايه ثم صرف وولي عبد الله بن خداص
ثم صرف سنة اثنتين ومايه وولي يحيي بن ميمون الحضرمي فاقام الي سنة
اربع عشرة ومايه ثم صرف ولم يكن بالمحمود في ولايته ثم ولي يزيد بن عبد
الله بن خداص ثم صرف وولي الحباب بن خالد المدلجي فاقام نحو سنة ومات
سنة خمس عشرة ومايه وكان محمودا جميل المذهب ثم ولي نوبة بن نمير الحضرمي
فاقام ما شا الله ثم استعفي فقيل له فاشر علينا برجل نوليه فقال كاتبي خير من
نعيم الحضرمي فولي خير سنه احدي وعشرين ومايه فلم يزل حتي صرف سنه ثمان
وعشرين ومايه وولي عبد الرحمن بن سالم بن ابي سالم الجيشاني فلم يزل
الي ولاية بني العباس سنة ثلاث وثلاثين ومايه فصرف عن القضا واستعمل
علي الخراج ورد خير من نعيم فلم يزل حتي عزل نفسه في سنة خمس وثلاثين وذلك
ان رجلا من الجند قذف رجلا فخاصمه اليه وثبت عليه شاهدا واحدا فامر
بحلس الجذامي الي ان يثبت الرجل شاهدا اخر فارسل ابو عون عبد الملك بن
يزيد فاخرج الجندي من الحبس فاعتزل خير وجلس في بيته وترك الحكم فارسل
اليه ابو عون فقال لا حتي ترد الجندي الي مكانه فلم يرد وهم علي عزمه فقالوا
فقالوا له فاشر علينا برجل نوليه فقال كاتبي غوث بن سلمن فولي غوث بن
سلمن الحضرمي فلم يزل حتي خرج مع صالح بن علي الي الطالقان ثم ولي ابو خزيمه
ابراهيم بن يزيد الحميري وذلك ان ابا عون ويقال صالح بن علي شاور في
رجل نوليه القضا فاشير عليه بثلاثة نفر حيوة بن شريح وابو خزيمة
وعبد الله بن عياش القتباني وكان ابو خزيمه يومئذ بالاسكندرية فاسخص

ثم الي ... اليه فكان اول من نوظر حيوه بن ... والنطع فلما راي ذلك حيوه اخرج مفتاحا كان ... ولقد انشقت الي لعاذلي فلما راي واعزمه تركوه فقال حيوه لا تظهروا ما كان من اباي لاصحابي فيفعلوا مثل ما فعلت فيجاحيوه ثم دعي باي خزيمة فعرض عليه القضا فامتنع فدعي له بالسيف والنطع فضعف قلبه ولم يحتمل ذلك فاجاب الي القبول فاستقضي وكان ابو خزيمة يعمل الارسان ويبيعها فان بلي القضا فمر به رجل من اهل الاسكندرية وهو في مجلس الحكم لاخبر رسنا باخزيمة فوقف عليه فقال يا اباخزيمة احتجت الي رسن الغربي فقام ابو خزيمة الي منزله فاخرج رسنا فباعه منه ثم جلس وكان ابو خرسة المرادي صديقا لابي خزيمة فمر به يوما فلم يرمنه ما كان يعرف وكان قد خوصم اليه في جدار فاشتد ذلك علي ابي خرسة فشكا الي بعض قرابته قال يا اباخزيمة فما كان ذلك الاحتمات حفت ان يري سلاحي عليك فيكسره ذلك عن بعض حجته فقال ابو خرسة فاني اشهدك ان الجدار له ثم استعفي ابو خزيمة فاعفي وولي مكانه عبد الله بن بلال الحضرمي ويقال انما العزوف الذي كان استخلف حين شخص عزوف الي امير المومنين ابي جعفر وذلك في سنة اربع واربعين ثم قدم عزوف فاقره خليفة له بحكم بين الناس حتي مات عبد الله بن بلال قال يحيي بن بكير لم يزل ابو خزيمة علي القضا حتي قدم عزوف من الصائفة فعزله ابو خزيمة وزد عزوف ثم ان عزوفا شخص الي العراق فاعيد ابو خزيمة الي القضا فلم يزل حتي توفي سنة اربع وخمسين وكان ابن جريج اذ ذاك بالعراق قال فدخلت علي امير المومنين ابي جعفر فقال لي يا ابن جريج لقد توفي ببلدك رجل اصيبت به العامة قلت يا امير المومنين ذاك اذن ابو خزيمة قال نعم ثم ولي مكانه ابن لهيعة واجري عليه في كل شهر ثلاثين دينارا وهو اول قضاه مصر اجري عليه ذلك واول قاض استقضاه خليفة وانما كان ولاة البلد هم الذين يولون القضاه فلم يزل قاضيا حتي صرف سنه اربع وستين وولي اسمعيل بن تميم الكوفي وعزل سنة سبع وستين وكان محمودا عند اهل البلد الا انه كان يذهب الي قول ابي حنيفة ولم يكن اهل البلد يومئذ يعرفونه قال بن عبد الحكم بنا ابي قال كتب فيه اللبيب بن سعد الي امير المومنين يا امير المومنين انك وليتنا رجلا يكيد سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم بين اظهرنا مع انا ما علمنا في الدينار والدرهم الا خيرا فكتب بعزله ورد عوف ابن سليمان علي القضا فاقام حتي توفي في جمادي الاخرة سنة ثمان وستين حدثنا ابو رجا حماد بن سور قال قدمت امراة من الريف فرات عربا راجلا الي المسجد فسالت اليه امرها

فقضي عزوفا بغير بينة اظهرها حاجتها ثم ركب الي المسجد فانصرفت المراه وهي ... اول راكب ركب للعدلا مع الشهود وقيل بل ابن لهيعة فلما مات عوف ... الي الفضل بن فضاله بن عبيد القتباني ثم عزل سنة تسع وتسعين وهو ... القضاه بمصر طول الكتب وكان احد فضلا الناس وخيارهم ثم ولي ابو طاهر الاعرج عبد الملك بن محمد بن ابي بكر بن حزم الانصاري وكان محمودا ... ولايته ثم استعفي فاعفي في سنة اربع وسبعين قالوا فاشترعلينا برجل فاشار ... بالفضل بن فضاله فولي الفضل فاقام الي صفر سنه سبع وسبعين وعزل ... ولي محمد بن مسروق الكندي من اهل الكوفة ولم يكن بالمحمود في ولايته ... وكان فيه عتو وتجبر فلم يزل الي سنة اربع وثمانين مرج الي العراق واستخلف ... اسحق بن الفرات التجيبي فعزله في صفر سنة خمس وثمانين وولي عبد الرحمن بن عبد الرحمن الله بن المجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب وهو اول من دون اسما الشهود فاقام الي ان عزله في جمادي الاولي سنة اربع وتسعين وولي قاسم بن ابي بكر البكري من ولد ابي بكر الصديق رضي الله تعالي عنه وكان يذهب مذهب ابي حنيفة فاقام حتي توفي في اول يوم من المحرم سنه ست وتسعين ثم ولي ابراهيم بن البكا ولاه جابر بن الاشعث وجابره يومئذ والي البلد فاقام الي ان صرف جابر سنة ست وتسعين وولي مكانه عباد بن محمد فعزله ابن البكا وولي بعده لهيعه بن عيسي الحضرمي فاقام حتي قدم المطلب بن عبد الله بن مالك سنة ثمان وتسعين فعزل لهيعة وولي الفضل بن عاتم وكان قدم مع المطلب من العراق فاقام لهيعة سنه ثم غضب عليه المطلب فعزله وولي لهيعة بن عيسي فاقام حتي توفي لي ذي القعدة سنه اربع وثمانين فولي السري بن الحكم بعد مشاورة اهل البلد ابراهيم بن اسحق الفاري حليف بني زهره وجمع القضا والقصص وكان رجلا صدقا ثم استعفي لشي انكره فاعفي وولي مكانه ابراهيم بن الحجاج وكان يذهب الي قول ابي حنيفة ولم يكن بالمدنوم في ولايته حتي قدم عليه ابنه من العراق فتغيرت حاله وفسدت احكامه فلم يزل الي سنة اثنتي عشرة ومايتين فدخل عليه عبد الله بن ظاهر البلد فعزله وولي عيسي بن المنذر بن محمد بن المنذر وخرج ابراهيم بن الحجاج الي العراق ومات هناك واجري عبد الله بن ظاهر علي عيسي بن المنذر اربعة الاف درهم في الشهر وهو اول قاض اجري عليه ذلك واجازه بالف دينار فلما قدم المعتضم مصر في سنة اربع عشرة ومايتين كلمه فيه ابن ابي دواد فامر فوقف عن الحكم ثم اشخص بعد ذلك الي العراق فمات

هنالك وبقيت مصر بلا قاض وقدم المامون لخليفة بمصر في محرم سنه سبع
عشرة وولي القضا يحيى بن اكثم فحكم بها ثلاثة ايام ثم [illegible] الى سخا واصل
احوالها وتوجه الى الاسكندريه وعاد الى مصر وحج [illegible] في الخامس من صفر
وجعل القضا بمصر الى هرون بن عبد الله الزهري المالكي فلده ذلك
بالشام فقدم في رمضان سنه تسع عشرة ومايتين وكان محمودا عفيفا
في اهل البلد فاقام الى ربيع الاول سنة ست وعشرين فكتب اليه ان يمسك
عن الحكم وقد كان نعل مكانه علي ابن ابي داود وقدم ابو الوزير والي خراج
مصر وقدم معه بكتاب ولايه محمد بن ابي الليث الاصم فلم يزل قاضيا الى
شعبان سنه خمس وثلاثين ومايتين فعزل وحبس وبقيت مصر بلا قاض حتى
ولي الحرث بن مسكين في جمادي الاولى سنة سبع وثلاثين ثم صرف في ربيع الاخر
سنة خمس واربعين وولي دحيم بن اليتيم عبد الرحمن بن ابراهيم بن اليتيم
الدمشقي حاكمه ولايته بالرملة فتوفي قبل ان يصل الى مصر في العام المذكور
وولي بعده بكار بن قتيبة من اهل البصرة من ولد ابي بكرة صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودخل البلد في جمادي الاخرة فاقام قاضيا واحمد بن طولون
يصله في كل سنة بالف دينار ثم ان ابن طولون بلغه ان المرفق خرج مع طاعة
اخيه المعتمد وكان المعتمد ولي عهد اخيه فاراد ابن طولون خلع الموفق من
ولايه العهد فوافقه فقهاء مصر وخالف القاضي بكار فحبسه احمد بن طولون
وذلك في سنة سبعين ومايتين وربث في الحكم عوضا عنه وهو كالخليفة
عنه محمد بن شاذان الجوهري ومات بكار في ذي الحجة سنة سبعين
ومايتين واقامت مصر بعد بكار بلا قاض حتى ولي حماد ومه بن احمد
ابن طولون اباعبد الله محمد بن عبده بن حرب القضا سنة سبع وسبعين
ومايتين فاقام الى سنة ثلاث وثمانين فالزم منزله في جمادي الاخر وبقيت
مصر بلا قاض حتى ولي ابو زرعة محمد بن عثمن الدمشقي واقام ثمان سنين
وعزل في صفر سنة اثنتين وتسعين واعيد ابن عبده ثم صرف في رجب
من السنة وولي ابو مالك بن ابي الحسن الصغير ثم ولي بعده ابو عبيد علي بن
الحسين بن حرب المعروف بابن حربويه في شعبان سنه ثلاث وتسعين
ثم عزل في سنة احد وثلاثين قال ابن يونس في تاريخ مصر كان ابو عبيد بن
حربويه شيخا عاما رايناه قبله ولا بعده مثله وكان اخر قاض يركب اليه
امر امصر وكان لا يقوم للامير اذا اتاه ثم ارسل موقعه الامام ابا بكر بن
الحداد الى بغداد سنه احدى وثلثمايه في طلب اعفايه عن القضا انتهى هذا
ما ذكره بن عبد الحكم وولي مكانه ابو الذكر محمد بن يحيى الاسواني خلافة لابي يحيى

عبد الله بن ابراهيم بن مدكوم الى ان صرف في صفر سنة اثنتين وثلثمايه وولي ابو علي
عبد الرحمن بن اسحق بن الحرث بن مغمر السدوسي وصرف في ربيع الاخر سنه اربعه
عشر وولي ابو عثمن احمد بن ابراهيم بن حماد وصرف في ذي الحجة سنة ست عشر وولي
ابو محمد عبد الله بن احمد بن ربيعه بن سلمان الربعي الدمشقي وصرف في جمادي الاخرة
سنة سبعة عشر واعيد ابو عثمن بن حماد وصرف في ربيع الاخر سنه عشرين واعيد الربعي
وصرف في سنة احد وعشرين وولي ابو هاشم اسمعيل بن عبد الواحد الربعي المقدسي
الشافعي وصرف في ربيع الاخر من السنة وولي ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم
بن قتيبه الدينوري وصرف في رمضان سنة اثنتين وعشرين وولي ابو عبد الله
محمد بن موسى بن اسحق السرخسي ثم ولي ابو بكر الحداد الامام المشهور صاحب المولدا
بامر امير مصر في ربيع الاول سنه اربع وعشرين فباشر مدة لطيفة ثم ولي
محمد بن بدر مولى بن حكيمة خلافة لمحمد بن الحسن بن ابي السوارب الى ان مات
سنة ثلاثين وولي ابو محمد عبد الله بن احمد بن شعيب بن العضل بن مالك بن
دينار يعرف بابن اخت وليد وصرف سنه ثلاث وثلاثين واعيد ابن الحداد وولي
بعده العزيز بن الحسن بن عبد العزيز العباسي الهاشمي خليفة لاخيه ثم صرف في
ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلثمايه وولي ابو بكر عبد الله بن محمد الحصيبي الشافعي
سنه اربعين فاقام الى ان مات في المحرم سنه ثمان واربعين وولي بعده ابنه
محمد فاقام شهرا واحدا ثم اعتل ومات في سادس ربيع الاول من عامه فولي
كافور بعده ابا الظاهر محمد بن احمد بن عبد الله البغدادي الذهلي المالكي
فاقام ست عشرة سنة وقبل ثمان عشرة الى ان قامت الدولة العبيديه بالقاهرة
وقدم المعز ومعه قاضيه ابو حنيفة النعمن بن محمد بن منصور القيرواني
فاجتمع ابو الظاهر بالمعز فاعجب به واقره على ولايته واقام النعمن بمصر لانتظر
في شيء ثم ان ابا الظاهر استعفى قبل موته بيسير فاعفي وذلك في صفر سنه ست
وستين وولي بعده ابو الحسن علي بن النعمن وكان شيعيا عالما دساعرا جوادا
فاقام الى ان مات في رجب سنة اربع وسبعين وهو اول من لقب بقاضي
القضاه في مصر ولم يكن يدعى بذلك الا ببغداد وولي بعده اخوه ابو عبد الله
محمد وكان شيعيا ايضا قاله ابن زولاق ولم نشاهد بمصر لقاض من الرياسه
ما شاهدناه له ولا بلغنا ذلك عن قاض بالعراق ووافق ذلك استحقاقا لما فيه
من العلم والصيانه والهيبة واقامة الحق وقد ارتفعت رتبته ان العزيز اجلسه
معه يوم العيد على المنبر وزادت عظمته في دولة الحاكم الى ان مات في صفر
سنه تسع وثمانين وولي القضا بعده ابن اخيه الحسين بن علي بن النعمن ثم صرف
سنه اربع وتسعين وولي ابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن النعمن ثم صرف في رجب

سنة ثمان وتسعين وولي بعده مالك بن سعد الغازي ثم صرف في ربيع الا
واربع مايه وولي ابو العباس احمد بن محمد بن عبدان ابن ابي العوام الى ان مات في ر
الاول سنه ثمانيه عشر واربع مايه وولي ابو محمد قاسم بن عبد العزيز بن الحسن ثم
صرف في رجب سنة تسعة عشر واربع مايه وولي ابو الفتح عبد الحاكم بن سعيد القا
ثم صرف في ذي القعده سنه تسع وعشرين واعيد ابو محمد القاسم بن عبد العزيز بن سعيد
ولقب بقاضي القضاه وداعي الدعاه وثقة الدوله وامير الامرا وشرف الحكام
واستخلف عبد القاضي يحيى

فاقام ثلاث عشره سنة ثم عزل في المحرم سنة احد واربعين واعيد قاسم ثم صرف
من عامه وولي مكانه ابو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن البازدري ثم اضيف
اليه الوزارة ايضا وهو اول من جمع بينهما ثم صرف عنهما في المحرم سنة خمسين
وولي القضا ابو علي احمد بن قاضي القضاه عبد الحاكم بن سعيد القادري ثم صرف في ذي
القعدة من السنة وولي ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن المليجي ثم
صرف في جمادي الاخرة سنة اثنتين وخمسين وولي ابو عبد الله احمد بن محمد ابي
زكريا ابن عمر بن ابي العوام الى ان مات في ربيع الاول سنه ثلاث وخمسين ٥
واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم بن سعيد ثم صرف في رجب واعيد ابو القاسم عبد الحاكم
ابن وهب ثم صرف في رمضان وولي ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد ثم صرف
في صفر سنه اربع وخمسين واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن
ثم صرف في المحرم سنة خمس وخمسين واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم مضافا للوزارة ثم صرف
في صفر واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب ثم صرف في شعبان وولي ابو محمد الحسن
بن محلي بن اسد بن ابي كدينه مضافا للوزارة ثم صرف في ذي الحجة وولي جلال الملك
احمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد مضافا للوزارة ثم صرف في المحرم سنه ست
وخمسين واعيد الحسن بن محلي بن ابي كدينه ثم صرف في ربيع الاخر واعيد ابو القاسم ٥
عبد الحاكم بن وهب ثم صرف في رمضان واعيد بن ابي كدينه ثم صرف في ذي الحجة
واعيد بن عبد الحكم ثم صرف في نصف المحرم سنة سبع وخمسين واعيد ابن ابي كدينه
ثم صرف في الحادي والعشرين منه واعيد جلال الملك احمد بن عبد الكريم ثم صرف في
جمادي واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف في نصف رجب واعيد عبد الحاكم بن وهب
ثم صرف واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف في صفر سنة ثمان وخمسين واعيد جلال
الملك ثم صرف واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف في المحرم سنه تسع وخمسين وولي
عبد الحاكم المليجي ثم صرف في سابع جمادي الاخرة واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف
في ذي الحجة العشر واعيد جلال الملك ثم صرف في سنة ستين واعيد المليجي ثم ٥
صرف في ربيع الاول واعيد ابن ابي كدينه ثم صرف في جمادي الاولى واعيد جلال

الملك ثم صرف في رمضان واعيد المليجي ثم صرف في ذي الحجه واعيد ابن ابي كدينه
ثم صرف في صفر سنة احدى وستين واعيد المليجي ثم صرف بعد يوم وولي حطير
ابن ناصر الله ثناه الوزير البازوري ثم صرف في شوال واعيد ابن ابي
كدينه ثم صرف في ذي القعده واعيد المليجي ثم صرف واعيد ابن ابي كدينه في ربيع
الاول سنه اربع وستين ثم صرف سنة ست وستين وولي ابو يعلى حمزة
ابن الحسن بن احمد العزفي الى ان مات سنة اثنتين وسبعين وولي ابو الفضل
ظاهر بن علي القضاعي ثم ولي بعده جلال الدوله ابو القاسم علي بن احمد بن عمار
ثم صرف وولي سنة خمس وسبعين ابو الفضل هبة الله بن الحسين بن عبد الرحمن
ابن نباته ثم ولي ابو الفضل بن عتيق ثم ولي ابو الحسن علي بن يوسف بن الكحال
ثم صرف وولي سنه سبع وثمانين فخر الاحكام ابو الفضل محمد بن عبد الحاكم ٥
المليجي ثم ولي الحسن بن علي بن احمد المكرمي ثم صرف بعد شهر وولي ابو الطاهر
محمد بن رجا الى ان مات سنه ثلاث وتسعين وولي ابو الفرج محمد بن جوهر
ابن دكا النابلسي ثم صرف في ربيع الاول سنة خمس وتسعين لكونه احدث في
مجلس الحكم وولي حسين بن يوسف بن احمد الرصافي ثم صرف وولي ابو النجم بدر
ابن بدر الجمالي ثم ولي ابو الفضل نعمة بن بشير النابلسي المعروف بالجليس ثم
استعفى واعفي سنه اربع وخمس مايه وولي الوشيد ابو عبد الله محمد بن قاسم بن
زيد الصقلي الى ان مات فاعيد الجليس الى ان مات وولي ثقة الملك ابو
الفتح مسلم بن علي الرسعني سنه ثلاث عشر وخمس مايه قال ابن ميسر في تاريخ
مصر لما ولي الحكم رفع الي الافضل اني قد اعثرت ماني مودع الحكم من مال
المواريث وكان يقارب مايه الف دينار ودفعها الى بيت المال اولى من
تركها في المودع وان لها سنين طويله لم يطلب شيء منها فوقع علي رقعته
انا قد رأينا الحكم ولا راي لنا فيما لا نستحقه فاتركه على حاله المستحقه ولا
تراجع فيه ثم انفق انه صلى الله عليه وسلم اماما في مجلس صراصلاه الصبح ٥
وخلفه الوزير المامون فقرا سورة والشمس وضحاها فاربخ عليها وقرا
ناقة الله وسقيا ها بالنون فعزله عن القضا سنة ست عشر وخمس مايه
وولي ابو الحجاج بن ايوب المغربي الى ان مات سنه احدى وعشرين وولي
بعده ابو عبد الله محمد بن هبة الله بن الميسر الفيروزابي ولقب القاضي الاجل
سنا الملك شرف الاحكام قاضي القضاه عمدة امير المومنين قال سبطه
في تاريخ مصر وهو الذي المفستق الملبس بالحلوي ثم صرف في ربيع الاول
سنه ست وعشرين وولي ابو الفتح صالح بن عبد الله بن رجا ثم صرف في جمادي
الاخرة وولي سراج الدين نجم بن جعفر الى ان قتل في شوال سنه ثمان وعشرين

واعيد بن المبشر ثم صرف في المحرم سنة احد واثنين وولي الاعزاز احكام
احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي العقيل الى ان اعفي في شعبان سنة ثلاث
وثلاثين وامام الحليم ثلاثة اشهر ثم اختير ابو العباس احمد بن الخطيب فاشترط
ان لا يحكم بمذهب الدولة فلم يمكن من ذلك وولي فخر الامناء عبد الله بن زيد بن
الانصاري يعرف بابن الازرق في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ثم صرف
في جمادي الآخرة سنة اربع وثلاثين وولي ابو الطاهر اسمعيل بن سلامة
الانصاري ثم صرف في المحرم سنة ثلاث واربعين وولي ابو الفضائل يوسف
بن محمد بن الحسن المقدسي ثم صرف سنة سبع واربعين وولي عبد المحسن بن محمد
بن مكرم ثم صرف ثم ولي ابو الفتح بدر بن غالي ثم ولي ابو المعالي مجلي بن جميع
الشافعي صاحب الذخائر فاقام الى سنة تسع واربعين ثم صرف واعيد ابو الفضائل يوسف ثم صرف وولي المفضل ابو القاسم هبة الله بن عبد
الله بن كامل بن عبد الكريم الصوري في شعبان سنة تسع واربعين ثم صرف
في المحرم سنة ثمان وخمسين واعيد ابو الفضائل يوسف ثم صرف في ذي الحجة من
السنة واعيد ابن كامل ثم صرف في ربيع الاول سنة تسع وخمسين وولي الاعز
ابو محمد الحسن بن علي بن سلامة المصري ثم صرف وولي ابو الفتح عبد الجليل
بن اسمعيل بن عبد الغني ثم صرف واعيد بن كامل في ذي الحجة سنة خمس وستين
فلما استولى الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب على القاهرة وزير اعن العاضد
ازاله دولة الرفض والشيعة وصرف بن كامل وولي صدر الدين عبد الملك
بن درباس الكردي الشافعي قضاء الغضاة بالقاهرة وذلك في سنة ست وستين
وخمس مايه فاقام الى ان صرف بعد وفاة صلاح الدين في ربيع الاول في سنة
تسعين في ايام العزيز وولي في سنة تسع وخمسين محي الدين محمد ابو حامد
بن الشيخ شرف الدين عبد الله بن هبة الله بن ابي عصرون ثم صرف في سنة
احد وتسعين وولي زين الدين علي بن يوسف بن عبد الله بن بنداد
الدمشقي ثم عزل في جمادي الاولى من السنة واعيد ابن ابي عصرون ثم عزل
في محرم سنة اثنتين وتسعين واعيد ابن بنداد ثم صرف في محرم سنة اربع
وتسعين واعيد صدر الدين ثم صرف في جمادي الاولى سنة خمس وتسعين
واعيد زين الدين بن بنداد ولما انتزع الملك الافضل علي بن السلطان
صلاح الدين بن ايوب مملكة مصر من ابن اخيه المنصور محمد العزيز عثمان
وكتب له صاحب ضيا الدين بهرام بن الامير الجزري تقليدا لفظه
صورته رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا
ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين من الستة ان تفتتح صدور

ختمه بان بدعائهم يفضله تكون وزرانا للخمسة الشاملة من قبله وجبر الادعية ما
اجراه الله على لسان نبي مما يفعله او رسوله من بعده وكذلك جعلنا من هذا التقليد
الذي امضى الله تعالى في كتابه وصرف امرنا في اختيار ما ربابه ثم صلينا على رسوله محمد
الجامع بخطابه الساطع بشهابه الذي جعلت الملايكة من احزابه وضرب له
بالسهل بقاب قوسين في اقترابه وعلى اله وصحبه الذين منهم من خلفه في محرابه
ومنهم من كملت به عدة الاربعين من اصحابه ومنهم من جعل ثواب الحيا من ثوابه
ومنهم من بشر انه من احباب الله واحبابه اما بعد فان منصب القضائي
المناصب بمنزلة المصباح الذي به يستضاء او منزلة العين التي عليها يعتمد الاعضاء
وهو خبر ما رقمت به الدول مسطور كتابها واجريت به مدخور ثوابها وجعلت
بعد الاعتاب كلمة باقية في اعقابها وقد جعل الله تعالى ولاة الشرع حكاما وداريا
حلما والقائم بتقعيد سرعها ما دام الاسلام نسبا لا يستطيل له الا الواحد الذي
يعد يجعل في محفله واذا جات الدنيا باسرها خف على احمله وقد احلنا النظر
مجتهدين وعولنا على توفيق الله معتقدين وقد منا في ذلك صلاة الاستخارة
وهي سنة متبوعة ونوكه في الاعمال موضوعة لاجرم انا ارشدنا في اثرها
الى من صرح الرشد فيه باثارة وقال الناس بعد هو الذي جاء على قبره من
وجوه انتظاره وهرات ايها القاضي فلان بعد اينه لجنبك وحمل التوفيق
من صحابك وانزل الحكمة على بيانك ولسانك وقلبك وقد قلدناك هذا
المنصب بمدينة مصر واعمالها وهي مصر من الامصار بخمع وهو حاط
واعيانا وقد رسم بانه كرسي مملكته عزا ونبيانا وعظمت سلطانا ولما
قلدناك هو علمنا انه سيعود وهو بك غض طري دار ولايته منيطت منك
بكعد لاي باب حرية وانت بها حري ممن طلبها ومن الناس فاقلم تكن
عندك مطلوبة ومن انتسب في وحافيته اليها فليست وجاهتك اليها
منسوبة وما اردت بها شيا سوي تحمل الاثقال وسع الراحة بالتعب في
الاشتغال وتعريض النفس لمضافة الضيم والحيف والوقوف على الصراط
الذي هو ادق من الشعرة واحد من السيف وقلت في خلاف ذلك تشتري
الجنة بساعة من ساعاتك واذا رعيت مقام ربك فقد ارصدته لمراعاتك
وليس في الاعمال الصالحة اقوم من احياء حق وضع في لحد او رد حق مطلت
الايام برده فاستخر الله تعالى وتولى ما وليناك بعزيمة لا انك بها شاء
ولا تاخذها في الله ملامة ولهذا زمان قد تلاشت فيه العلوم وعفت رسوم
الشريعة حتى صارت كالرسوم ومشت الامة المطبطا وخلفها ابنا فارس
والروم واذا انظر الى دين الله وجدوه قد خلط امره خلطا وتخطر قاب

الناس من هو جدير بان يحظى وانت الحقيق بالاعراض عنه حتى كان ارادم يستوي
السابه والوسطي والمنصدي لحفظ بعد لعله ثقتين وقد [illegible]
ويوتيه الله من رحمته كفلين وحق له ان تتقدم على السلف الصالح [illegible]
كسري ارشده حسنا هدية وقصده وكان قريبا برسول الله صلى الله عليه
وسلم فان اولياك لم يوتوا من جهالة ولا حربوا من مقالة ولا حدث في زمانهم
بدعة ضلالة ونحن نرجوا ان يكون ذلك الرجل الذي وزن بالناس رجح
وزنه وسبق القرون الاولى وان تاخر قرنه ولقد ايسنا الله لهذا الدين
جديدا وبسرنا بالعمل الذي يكون محضا لا للعمل الذي نود لو ان بيننا
وبينه امدا بعيدا وابان لم ابالك ان تقف معنا موقف الاعتذار
وما يخشى عليك الا الشيطان الناقل للطباع في تقاليب الاطوار ولطالما
اقام عابدا عن مصلاه دغر بامتنان حبله ودلاه ولحاتنك عندنا
اضربنا عن وصيتك صفحا وتوسمنا ان صدرك سوحه الله تعالى فاورده
شرحا والذي يضمنه تقليدك غيرك من الوصايا لم يسفر الا عن نقاب خطي
الاقلام وقصدا قوالها عن المماسلة من مراتب اولي التعليم بين العلما
الاعلام ولا يفتقر الي ذلك الا من نقل منصب القضا على كاهله وقضى
جهله بتحرمه عليه وفرق بين عالم امر وجاهله واما انت فان علم القضا
بعض ما قبلك وهو من اوانسك لا من غرايبك لكن عندنا ان ربح من
الوصايا لا بد من الوقوف فيها على سنن التوقيف وابراز هلالي الاسماع
في لباس التحذير فالاولي منهن وهو المهم الذي زاغت عنه الابصار وهلك من
هلك فيه من الابرار ولو سمعت هذا القول فظننته مما يجوز في مثله
الغايلون وليس كذلك بل هو بناء عظيم انتم عنه غافلون وسنقصه عليك كما
قوضناه اليك وكذلك هو السديد في الحكم بين اقوالك وافعالك والاخذ
من صديقك لعدوك ومن يمينك لشمالك وقد علمت انه لم تخل دولة
من الدول من قوم يعرفون ببطس الحلوم ويغترون بقرب السلطان
وهو ظل عليهم لا يدوم واذا دعوا لمجلس الحكم حملهم البطر والاشر على الاشاع
عن مساواة الخصوم ولا يفرق بين هو لاء وبين ضعيف لا يرفع بدا ولا طرفا
ولا يملك عدلا ولا صرفا ونحن نبرا من مخالفة الترجمات في حكم العزيز الحكيم
ولعن الله اليهود الذين نسخوا اية الرجم بما احدثوه من التحسه والتحكم وقد
بسطنا يدك بسطا ليس له انقباض ولا عليه اعتراض وانت العالم الذكي
لا يكون اسمك منقوصا فيقال فيه انك قاض واذا استقللت بهذه الوصية
فانظر فيما يليها من امر الوكلا القايمين بمجلس الحكم الذي لا يرد احد منهم الاخليا

والتخويف

لو يا وحظه عن الظر يا ولو اعتبرت احوالهم وجدوا عدا يا على الناس مصوبا
ولا تهم الا في من نزل منتصبا او يعينهم ولا يخون في شي منها الاخوا مالها
وتوخيها واوسع الناس من هذه الطايفة المعروفة بنصب الحبالة التي تاكل
الرشا وتخرجها في مخرج الحلاله وطهر منها مجلسك الذي ليس مجلس ظلم
وجور وانما هو مجلس عدل وعدالة ومن العدل ان تخلي بين الخصوم حتى يحاج
بعضهم بعضا والمهل في هذا المقام لرعي الرعاية لما يقضي وان كان احدهم
يثقل لجيبه فكله الي عالم الاسرار واذا حكمت له بشي من حق اخيه فلا تبل
ان تقطع له قطعة من النار وكذلك فانظر في الوصية المختصة بالشهدا
فانهم قد تكاثرت اعدادهم واهمل انتقادهم وصار منصب الشهادة يسال
لوسواله من الحرام لا من الحلال واصبح وهو يورث عن الاباء الاولاد والورثة
تكون في الاموال والشاهد دليل تمسي القضا على مناهجه ويستقيم باستقامته
ويعوج باعوجاجه فانف كلما شانت منه شانيه او رابتك منه رابيه
وعليك منهم بمن تخلق بخلق الحيا والورع واخذ بالقوله الذي على مثلها فاشهد
او فدع واما الوصية الرابعة فانها مقصورة على كلمات الحكم الذي اليه الايراد
والاصدار وهو المعين على النقض والابرام وينبغي ان يكون عارفا بالحلي
والوسوم والحدود والرسوم وان يكون فقيها في البيوع والمعاملات والدعا
والبينات ومن ادبي صفاته ان يكون قلمه سامحا وخطه واضحا واذا استكمل
ذلك فلا يستصلح حتى يكون العفاف شعاره والامانة دثاره والحفظ والعلم
سوره وسواره وهذا الرجل ان خلوت به فامض به فيما يقول ويفعل واستتم
اليه استتمامه الواثق الذي لا يحال والله يختار لك ذلك فيما بيناه من المراشد
ويجعل اقوالنا ثمارا يانعة اذا كانت الافوال من المحاصد وتعدان بواناك
لهذه المكانة وحملناك هذه الامانة فقد رايتنا ان نجعلك من تقييده
الاحكام وحفظ اصولها وان لا تخليك من النظر في دليلها وعللها
فان الكرك يوحش العلوم من معهود امكانها ويذهب بها من تحت افقال
خزايتها ومنصب التدريس كمنصب القضا اخ يشد من عضده ويكبر من
عدده قبول المدرسة الفلانية عالما انك قد جمعت بين سيفين في قراب
وسلكت ما بين ان تحصل الثواب وركبت اعز مكان وهو تقييد العلم وحا
لست خير خليس وهو الكتاب ونحن نوصيك بطلبة العلم وصيتين احداهما
اعظم من الاخري وكلتاهما تصرف اليهما من اهتمامك شطرا فالاولي ان
تنحوا لهم في اوقات الاشتغال وتكون لهم كالرابض الذي لا يبسط لهم بساط
الراحة ولا يكلفهم مشقة الكلال والثانية ان تدر عليهم ادرارهم ادرار

المسامح ومتولاهم فيها على قدم الاهتمام والتواضع وشدة الخوف لا يقوم منهم منهم
في كل حين ويسرف في حالته في دنياه وهو زاهد لا يلتفت بقلبه الى شيء من ذلك
ويوقف للعمل بها الا ان يكون في قليل فجاءه رجل فوضع بين يديه
المال فسأله طيبا مكسبه هنيا بالله وشربه لا تقاضيت عدا على كثيره
وان حوسبت على قليله وتقيره والمفروض في هذا المال ينبغي ان يكون على
قدر الاكفاف لا على نسبة الاقتدار رب يخوض فيما شاء تغسو من مال
الله تعالى ومال رسوله ليس له في الاخرة الا النار والدنيا حلوة يكب بدوي
الالباب وعلاقا بها يجده الامام فلا ينتهي الارتاب منها الا الى ارتاب ومن
اراد الله تعالى به خيرا ارسلت اليها وان سلت كان كمن استظل بظل شجرة
ثم راح وتركها ونحن نخلص الضراعة والمسلة في السلامة من تبعاتها وان
نوفق لرعي ولاية العدل والاحسان ادجعلنا من رعاتها وهذا التقليد
ينبغي ان يقرأ في المسجد الجامع بعد ان يجمع له الناس على اختلاف المراتب ما بين
الاباعد والاقارب والعرافيب والدوابب والاشايب وغير الاشايب
ولكن قراته بلسان الخطيب وعلى منبره وليقل هذا يوم رسم بجميل صنعه ه
واعتماص محضره ثم لعهد دلت قانت ماخوذ بنضع مطاويه على الايام واياه
في قلبات بالعلم الذي لا يجي سطوره اذا محيت سطور الاقلام واعلم ان عداوا باكر
بين يدي الحكم العدل الذي يكف لديه الالسنة عن حطابها وتستنطق الجوارح
بالشاهدة على اربابها ولا يخوه منه حينئذ الا من اتى بقلب سليم واشفق من
قول نبيه لا تؤمرون على اثنين ولا تولين مال يتيم وانه ياخذ نائبة
كلما اليه وتخرجه من هذه الدنيا كفافا لا له ولا عليه والسلام قولي
عماد الدين بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن السكري مصنف الحواشي على الوسيط
ثم صرف في المحرم سنة ثلاث عن لانه طلب منه قرض شيء من مال الايتام فامتنع
قال القاضي تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى وبلغني انه كان في زمانه
رجل صالح يقال له الشيخ عبد الرحمن النويري وكان كثير المكاشفات والحكم
بها وكان القاضي عماد الدين ينكر عليه فبلغ القاضي انه اثر الحكم بالمكاشفات
فعزله فقال النويري عزلته وذريته فكانت قال وبلغني عن الظاهر
النويري شيخ ابن الرفعة قال زرت قبر القاضي عماد الدين بعد موته
بايام فوجدت عنده فقيرا فقال لي يا فقيه حر العلماء على راس كل واحد
منهم لواء وهذا القاضي عماد الدين منهم وطلبته فلم اره ولي بعد شرف
الدين محمد بن عبد الله الاسكندراني المعروف بابن عنين الدولة قضاء
العساكر بالقاهرة والوجه البحري وتاج الدين عبد السلام ابن علي بن

سلم الصعيد والوجه القبلي بعد ابن الخراط في شعبان سنة سبع عشرة
وستمايه وجمع للعملاق لابن عنين الدولة كما صرف ابن عنين الدولة عن مصر
الوجه البحري القاضي بدر الدين يوسف بن الحسين السنجاري في ربيع
الاخر سنة سبع وثلاثين وبقي قاضيا بالقاهرة والوجه البحري فقط وفي
ربيع انتقلت الحكاية التي انتقلت في زمان الامام محمد بن جرير الطبري وهو
ان امراة كادت زوجها فقالت ان كنت كذبتني فاحلف بطلاقي ثلاثا انهما
قلت ان تقول مثله في ذلك المجلس فحلف فقالت انت طالق ثلاثا قال كما قلت
ثلاثا فاسكت وترافعا الى ابن عنين الدولة فقال خذ بعضتها وقل انت طالق
ثلاثا ان طلقتك قال ابن السبكي ارتفعا اليه في مجلس وكان في مصره
بعجمة تدعى عجيبة قد اولع بها الملك الكامل فكانت تحضر اليه ليلا وتغنيه
بالجنك على الدف في مجلس يحضره ابن شيخ الشيوخ وغيره ثم انتقلت فقضيته
يشهد فيها الكامل عند ابن عنين الدولة وهو في دست الملك فقال ابن عنين
للدولة السلطان يامر ولا يشهد فاعاد عليه القول فلما زاد الامر وفهم
السلطان انه لا يقبل شهادته قال انا اشهد انفصلني ام لا فقال القاضي
لا اما قبلت كيف اقبلت وعجيبة تطلع اليها بجنكها وتنزل ثاني يوم
بكره وهي تنادي سكرا على ايدي الجواري وتنزل ابن شيخ من عندك الحس
فانزلت فقال له السلطان يا كيواج وهي كلمة شتم بالفارسية فقال
ما في الشرع يا كيواج اشهد واعلي اقد عزلت نفسي ونهض فجا ابن الشيخ
الى الملك الكامل وقال المصلحة اعادته لبلا يقال لاي شيء عزل القاضي
نفسه وتطير الاخبار الى بغداد ويشيع امر عجيبة ونهض الى القاضي
ورضاه وعاد الى القاضي ومن شعره

وليت القضا وليت القضا ليك شيا نوليه
وقد سافني للقضا القضا وتركت قدر ما تنبغيه

واقام الى ان توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمايه فولي بعده
قضا القاهرة بدر الدين يوسف السنجاري وولي الشيخ عز الدين بن
عبد السلام قضا مصر والوجه القبلي وكان قدم في هذه السنة من دمشق
بسبب ان سلطانها الصالح اسمعيل استغاث بالفرنج واعطاهم صيدا وقلعة
الشقيف فانكر عليه الشيخ عز الدين وترك الدعاء له في الخطبة وساعده في
ذلك الشيخ جمال الدين بن عمرون الحاجب المالكي فغضب السلطان
منهما فخرجا الى الديار المصرية فارسل السلطان الى الشيخ عز الدين
وهو في الطريق قاصدا ان يلطف به في العود الى دمشق فاجتمع به ولا يشد

وقال ما تريد منك شيا الا ان تكسر ... تقبل يده ولا يزيد
الشيخ له يا سيدي ما ارضاه يقبل يدي ... ان ابي يا قوم انتم
مني وادي وانا مني واد والحديث الذي عا... السلام ... ويصل الي
مصر تلقاه سلطانها الصالح نجم الدين ايوب واكرمه وولاه ... ما
مصر فاتفق ان استاذار فخر الدين عثمان بن شيخ الشيوخ وهو الذي
كان البيوامر الملك عمد الي مسجد بمصر فعمل على ظهره بنا طبلخانا ... ه
وبقيت تترتب هنا لك فلما تمت لهذا عند الشيخ عز الدين حكم بهدم ... ل
المبنا واسقط فخر الدين وعزل نفسه من القضا ولم يسقط بذلك منزلة
الشيخ عند السلطان وظن فخر الدين وغيره ان هذا الحكم لا يتامر به في الخارج
فاتفق ان جهز السلطان رسولا من عنده الى الخليفة المستعصم ببغداد فلما
وصل الرسول الي الديوان ووقف بين يدي الخليفة وادي الرسالة خرج
اليه رسالة على سمعت هذه الرسالة من السلطان فقال ولاكن حملها
عن السلطان فخر الدين بن شيخ الشيوخ استاذار فقال الخليفة ان المذكور
اسقط ابن عبد السلام فنحن لا نقبل روايته فرجع الرسول الي السلطان
حتي شافهه بالرسالة ثم عاد الي بغداد وادا ها فلما تولي الشيخ القضا تصدي
لبيع امر الدولة من الاتراك وذكر انه لم يثبت عنده انهم احرار وان حكم
الرق مستصحب عليهم لبيت مال المسلمين فبلغهم ذلك فعظم الخطب عندهم
واجتمعوا الامرا والشيخ معهم لهم سعار الاشرا ولا نكاحا وتعطلت مصالحهم
لذلك وكان من جملتهم نايب السلطنة فاساط غضبا فاجتمعوا وارسلوا
اليه فقال نعقد لكم مجلسا وننادي عليكم لبيت مال المسلمين فرفعوا
الامر الي السلطان فمضت اليه فلم يرجع فارسل اليه نايب السلطنة
بالملاطفة فلم يعد فيه فارجع النايب وقال كيف ينادي علينا هذا الشيخ
وبيعنا ونحن ملوك الارض وانه لاضر به بسيفي هذا فركب بنفسه
في جماعة وجا الي بيت الشيخ والسيف مسلول في يده فطرق باب الشيخ فخرج
ولد الشيخ فراي من نايب السلطنة نارا وسرج لم الحال فما اكترث لذلك
وقال يا ولدي ايوك اقل من ان يقتل في سبيل الله ثم خرج فحين وقع بصره
على النايب يبست يد النايب وشقط السيف منها وارتعدت فرايصه
فما سلم قلبي وسال الشيخ ان يدعوا له وقال يا سيدي ايش تعمل قال
انا ذي عليكم وابيعكم قال قيم تنصرف عنا قال في مصالح المسلمين قال
بن سمعه قال انا قمت ما اراد ونادي على الامرا ولعدا واحدا وغالى في ثمنهم
ولم يبيعهم الا بعد الوقف وقبضه وصرفه في وجوه الخير واتفق له في ولاية

... اعيان ... الاديب ابو الحسين يحيى بن عبد العزيز الجزار
... عبد العزيز ... عبد العزيز سوي ابن عبد العزيز
... حكم معدنة ولا ... شامل للوري ولغط وجار
... عزل الشيخ نفسه عن القضا تلطف السلطان في رده اليه فاسره عدة
مرات عزل نفسه منه ثانيه وتلطف مع السلطان في امضا عزله فامضاه
وانفي جميع توابه من الحكام وكتب لكل حاكم تقليدا ثم ولاه تدريس مدرسته
... التي انشاها بين القصرين وتولي بعده فضل الدين الخوبي صاحب
... المطلق والمعقولات فاقام الي ان مات في رمضان سنه ست واربعين
وبقيا به ورثاه العز الاربلي بقصيدة اولها
قضي افضل الدنيا بنم وهو فاضل ... ومات بموت الخوبي الفضايل
وكان بخلعه علي الحكام الجمالي فلم تزل الي ان تولي القاضي عماد الدين
القاسم بن ابراهيم بن هبة الله الخوبي فبقي الي ان صرف في جمادي الاولي سنه
ثمان واربعين وتولي القاهرة وصرف عنها القاضي بدر الدين ورتب
قاضيا بمصر والوجه القبلي صدر الدين موهوب بن عمر الجزري وكان
قاضيا عن الشيخ عز الدين ثم صرف واعيد القاضي عماد الدين الخوبي بمصر
ورتب بالقاهرة بدر الدين السنجاري وذلك في ذلك سنة ثمان
واربعين ثم بعد ذلك بايام يسيرة اضيف له مصر ايضا وذلك في
شوال من السنة ثم صرف عنه القضا بمصر وكان يخلفه اخوه برهان
الدين وذلك في رمضان سنه اربع وخمسين ورتب فيه تاج الدين
عبد الوهاب ابن بنت الاعز ثم صرف السنجاري عن القاهرة ايضا
واضيف لابن بنت الاعز الي ان توفي الملك المعز فرتب في القاهرة
البدر السنجاري في ربيع الاخر سنة خمس وخمسين وبقي مع بنت الاعز
مصر خاصة ثم اضيف قضا مصر ايضا الي السنجاري في رجب من
السنة فاقام الي جمادي الاولى سنه تسع وخمسين فعزل واعيد تاج الدين
بن بنت الاعز لقضا مصر والقاهرة ثم حام في شوال سنة احدي وستين
عزل ابن بنت الاعز عن قضا مصر وحدها وولي برهان الدين الخضر
ابن الحسن السنجاري واضيف الي ابن بنت الاعز قضا القاهرة
فلم يزل الي رمضان سنه اثنتين وستين فصرف قضا مصر عن السنجاري
واضيف الي ابن بنت الاعز فلم يزل علي هذه الولاية الي ان مات يوم الاحد
سابع عشر رجب سنة خمس وستين قال ابن السبكي في الطبقات الكبري
وفي ولايته هذه جدد الملك الظاهر بيبرس القضاة الثلاثة من كل مذهب

قاضي في القاهرة ثم في دمشق وكان سبب ولايته انه سأل القاضي تاج الدين
في امر فامتنع من الدخول فيه فعزل نفسه فعلم ان القاضي
هو الشافعي يستنيب من شاء من المذاهب الثلاثة فامتنع من ذلك فجرى
ما جرى وكان الامر متحضا للشافعية فلا يعرف ان غيرهم حكم في الديار
المصرية منذ وليها ابو زرعة محمد بن عثمان الدمشقي في سنة اربع وثلاثين
الى ان مات الظاهر الا ان يكون نائب بعض قضاة الشافعية
في جزيرة خاصة وكذا دمشق لم يليها بعد ابي زرعة المشار اليه الا شافعي
قال ابن ميسر في تاريخ مصر في سنة خمس وعشرين وخمسمائة
رتب ابو احمد بن الفضل في الحكم اربع قضاة يحكم كل قاض بمذهبه ويورث
بمذهبه فكان قاضي الشافعية سلطان بن رسا وقاضي المالكية ابو محمد
عبد المولى بن اللبني وقاضي الاسماعيلية ابو الفضل بن الازرق وقاضي
الامامية بن ابي كامل ولم يسمع بمثل هذا قاله ابن ميسر وقد تجدد في عصرنا
هذا الذي نحن فيه اربع قضاة على الاربع مذاهب انتهى قال ابن السبكي
وقال اهل التجربة ان هذه الاقاليم المصرية والشامية والحجازية متى كانت
البلد فيها لغير الشافعية خربت ومتى قدم سلطانها غير اصحاب الشافعي
زالت دولته سريعا قال وكان هذا السر جعله الله تعالى في هذه البلاد
كما جعله الله تعالى للثالث في بلاد المغرب ولابي حنيفة عا ورا النهر قال
وسمعت الامام الوالد يقول سمعت الشيخ صدر الدين بن المرحل يقول ما جلس
على كرسي مصر غير شافعي الا وقتل سريعا قال وهذا الامر يظهر
بالتجربة فلا يعرف غير شافعي الا ظن كان حنفيا ومكث يسيرا وقتل واما
الظاهر فقلد الشافعية يوم ولاية السلطنة ثم لما ضم القضاة للشافعي
استثنى للشافعي الاوقاف وبيت المال والتراب وقضاه البر والايتام
وجعلهم الامرفعين ثم انه ندم على ما فعل وذكر انه رأى الشافعي في النوم لما
ضم اليه مذهبه بقيه التراب وهو يقول لمن مذهبي البلاد لي اولك
قد عزلتك وعزلت ذريتك الي يوم الدين فلم يمكث الا يسيرا ومات
ولم يمكث ولده السعيد الا يسيرا وزالت دولته وذريته الي الان فقر اهذا
كلام السبكي قال وجاء بعده قلاوون وكان دونه تمكنا ومعرفة ومع ذلك
مكث الاقل منه وفي ذريته الي هذا الوقت وفي ذلك اسرار الله تعالى
لا يدركها الا خواص عباده قال وقد حكي ان الظاهر ركي في النوم فقيل
له ما فعل الله بك قال عذبني عذابا شديدا لجعل القضاة اربعة وقال
فرقت كلمة المسلمين وقال ابو شامة لما بلغه ضم القضاة الثلاثة لم يقع هذا

ثم ولي قضاء دمشق القاضي البلاساني في سنة ثلاث وستين وستمائة واقام
ابن عين الاعيان قاضيا الي ان توفي سنة خمس وستين وكان شديد التعصب
لمذهبه فكان الامراء الكبار يشهدون عنده فلا يقبل شهادتهم وكان
ذلك ايضا من حمله الحوامل على ضم القضاة الثلاثة اليه وحكي انه ركب وتوجه
الى بعض اقاربه ودخل على الغفير مفضل حتى تولي عنه الشرقية فقيل له يروح الي
الخاص حتى توليه فقال لو لم يفعل لقبلت رجله حتى يعمل فانه يسد عني سلمه
من جهنم قال السبكي وكان يقال ان القاضي تاج الدين اخر قضاه العدل
واتفق الناس على عدله وقد اجتمع له من المنصب الجليل ما لم يجتمع لغيره
فانه ولي خمس عشرة وظيفة القضاء والوزارة ونظر الاحباس وتدريس الشافعي
والصالحية والحسبة والخطابة ومشيخة الشيوخ وامامة الجامع وولي بعده
مصر والوجه القبلي محيي الدين عبد الله بن القاضي شرف الدين
ابن عين الدولة والقاهرة والوجه البحري تقي الدين محمد بن الحسن
ابن رزين ثم مات ابن عين الدولة في رجب سنة ثمان وسبعين وعزل
ابن رزين في رجب ايضا سنة ثمان وسبعين لكونه توقف في خلع الملك
السعيد وولي صدر الدين عمر بن العاصي تاج الدين ابن بنت الاعز
ممشى على طريقة والده في البحري والصلابة ثم عزل من القاهرة والوجه
البحري واستمر على قضا مصر والوجه القبلي الى ان توفي سنة خمس
وثمانين وولي القاهرة بعد عزله عنها شهاب الدين بن الحوى فاقام الى
اول سنة ست وثمانين فعزل وولي بعده برهان الدين الخضر السنجاري
فاقام شهرا ثم توفي وولي بعده تقي الدين عبد الرحمن بن القاضي تاج الدين
ابن بنت الاعز مضافا لما كان معه من قضا مصر فاته وليه تعد موت
البهنسي وكان من احسن القضاة سيرة وكان ابن السلعوس وزير الملك
الاشرف يكرهه فعمل عليه وربب من شهد عليه بالزور بامور عظام منها
انهم احضروا شابا يحسن الصوم فاعترف على نفسه بين يدي السلطان بان
القاضي لاط به واحضروا من شهد بانه يحمل الزنار في وسطه فقال القاضي
ايها السلطان كل ما قالوه ممكن لكن حمل الزنار لا يعتمده النصراني تغليظا
ولو امكنه تركه لتركه فكيف احمله ثم عزل القاضي وكان رجلا صالحا لا يشك
فيه بريا من كل ما رمي به وولي بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة
وذلك في رمضان سنة تسعين وستمائة فتوجه القاضي تقي الدين الى الحجاز
ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وكشف راسه ووقف بين يدي الحجرة
الشريفة واستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم واقسم عليه ان لا يصل الي وطنه الا

وقد عاد الى منصبه فلم يصل الى مصر الا وابن بطال الاسنوي قد ولي كتابتها
وزيره وولي القضا ووصل اليه الخبر بالعود فيها وصرفه الى القاهرة وذلك
في اول سنة ثلاث وتسعين فاقام في القضا الى ان مات في جمادي الاولى سنة
خمس وتسعين وولي الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بعد امتناع شديد حتى
قالوا له ان لم تفعل ولوا فلانا او فلانا لرجلين لا يصلحان للقضا فرأى ان المقبول
رجب عليه حينئذ وذكره الاسنوي في الطبقات قال ابن السبكي وعزل
نفسه عن صرة ثم تعاد وقال الاسنوي وكانت القضاه تخلع عليهم الخز ياتي
الشيخ من لبس الخلعة وامر بتغييرها الى الصوف فاستمرت الى الان وحضر
مرة عند السلطان لاجين فقام اليه السلطان وقبل يده فلم يرده على قوله
ارجوها لك بين يدي الله تعالى وكان يكتب الي نوابه ويعظهم ويبالغ في وعظهم
ومع ذلك وله بعض خيار اصحابه في المنام وهو في مسجد فساله عن حاله فقال
انا معوق ههنا بسبب نوابي هذا مع الاحتراز التام والكرامات الصحيحة
التنبيه عنه هذا كله كلام الاسنوي ومن لطائفه ما كتب الي نائبه باخميم صدرت للغدة
المكانية الى المجلس مجلس الدين وفقه الله تعالى لقبول النصيحة واياه لما يقربه اليه قصدا
صحيحا ونية صحيحة اصدرناها اليه بعد حمد الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور ومهما حتى لا يلبس الامهال بالاهمال على المغرور ونذكره بايام الله وان
يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ونحذره صفقة من باع الاخرة بالدنيا فما احد
سواه معون عسى الله ان يرشده بهذا التذكار وينفعه ويأخذ بهذا الضبائح بحجزته
عن النار فاني اخاف ان تتردى فيخرج من ولاه معه والصاد بابه والمقتضي لاصدارها
بالمحاه من الغفلة المستحكمة على القلوب ومن تقاصد الهمم ما يجب للرب على المربوب
ومن انسهم بهذه الدار وهم يزعجون عنها وعلمهم بما بين ايديهم من عقبة الكؤود
وهم لا يخفون منها ولا سيما القضاه الذين تحملوا اعباء الامانة على كراهة ضيعة
وطهروا بصون كبارهم حسه وواسه ان الامر عظيم والخطب جسيم ولا ارامع ذلك
اسنا ولا قرار ولا استمرار الا مع الاخذ باهبة الاخرة وسراه واتخاذ الهه هواه وقصر
همه وهمه على حظ نفسه ودنياه فغاية مطلبه حب الجاه والرغبة في قلوب الناس
وتحسين الزي والملبس والركبة والمجلس غير مستعر خساسة حاله ولا ركاله مقصدا
فانك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور فاتق الله الذي تتراك حين تقوم
وافضل الملك عليه فان المحروم من فضله غير مرحوم وما انا واياكم ايها العقير
الا كما قال حبيب العجمي وقد قال له قائل لقنا لم نخلق قال قد سمعنا فاحتالوا
وان خفي عليك مثل هذا الخطر وشغلتك الدنيا عن معرفة الوطر فتامل كلام النبوة
القضاه ثلاثة قاض في الجنة وقاضيان في النار وقول النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible] على مال اليتيم
[illegible] مشرع بالذكر الضابط
[illegible] الشيرازي مشرع
[illegible] ومن هنا قال سلم الناس من
لسانك حيا الشيخ ولو رحمكم الله فلا راد لما حكم به ومن هنا قال سلم الناس من
يدك الصديق رضي الله تعالى عنه لما حكم عليه راحته الكدا المشوي وقال العادوق رضي الله تعالى
عنه ليت ام عمر لم تلد عمر وقال علي رضي الله تعالى والجزاء بملوة ذهبا وفضة
من يشتري سيفي هذا ولو وجدت ما اشتري به ردأ ما بعته وقطع الخوف بياط
قلب عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى فمات من خشية العرض وعلف
بعض السلف سوطا بودت به نفسه اذا فتر فتري ذلك سدي ام لحق المقربون
وهم البعداء بهذه احوال لا يوخذ من كتاب السلم والاجارة والحبايات وانما
يناف الخضوع والخشوع وان نظما او جوع ومما يعينك على الامر الذي دعوناك
اليه ان تجعل لك وقتا تعمره بالتذكر والتفكر وانا به تجعلها معمرة لجلا قلبك
فانه اذا استحكم صداه صعب تلافيه واعرض عنه من هو اعلم منك فاجعل
اكثر همومك للتعداد المعاد والتاهب لجواب الملك الجواد فانه يقول قوريك
لسانهم اجمعين عما كانوا يعملون وعما وجدت من هنات فصمم واستشعرت
من نفسك عما يدلها فقول فاحورها اليه وقف ببابه واطلب فانه لا يعرض
عن من صدق ولا يعزب عن علمه خفايا الضمير الا يعلم من خلق فهذه نصيحتي
البلت وحتى من يدي الله تعالى اذا سلمت عليك فعال الله تعالى لي ولك قلبا
شاكرا ولسانا ذاكرا ونفسا مطمئنة بمنه وكرمه وحتى لطفه والسلام واسمد
الشيخ الى ان توفي في صفر سنة اثنتين وسبع مايه واعيد القاضي بدر الدين بن
جماعة ثم صرف في ربيع الاول سنة عشر وسبع مايه وولي جمال الدين بن عمر الزرعي
ثم صرف واعيد ابن جماعه في ربيع الاخر سنه احدي عشرة فلم يزل الى ان عمي سنه سبع
وعشرين فولي بعده جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني مصنف التلخيص
في المعاني والبيان فاقام مدة ثم صرف في سنة ثمان وثلاثين وولي بعده عز الدين
بن القاضي بدر الدين بن جماعة فاستمر الى سنه تسع وخمسين فعزل بواسطة حرش
وولي مكانه بها الدين بن عبد الله بن عقيل مولف شرح الالفية وشرح التسهيل
فاقام ثمانين يوما وصرف واعيد ابن جماعة فولي على كره منه واستمر بطلب الاقاله
الى جمادي الاولى سنة ست وستين فعزل نفسه وصمم على عدم العود ونزل اليه
الامير الكبير بلبغا الى داره ودخل عليه ان يعود فابى فولي مكانه بها الدين
ابو البقا محمد بن عبد البر السبكي فاقام الى ان عزل في سنة ثلاث وسبعين وولي
بعده برهان الدين ابراهيم بن جماعة ثم عزل نفسه وولي بدر الدين
محمد بن القاضي بهاء الدين بن عبد البر السبكي في صفر سنة تسع وسبعين

ثم اعيد البرهان بن جماعة في سنة احدى وثمانين ثم اعيد البدر بن ابي البقاء في صفر سنة اربع وثمانين ثم ولي ناصر الدين محمد بن الصائغ في شعبان سنة تسع وثمانين ثم عزل وولي صدر الدين محمد بن ابراهيم المناوي في ذي القعدة سنة احدى وتسعين ثم اعيد بدر الدين بن ابي البقاء في ذي الحجة سنة احدى وتسعين ثم ولي عماد الدين احمد بن عيسى اللوبي في رجب سنة ثنتين وتسعين ثم عزل في ذي الحجة سنة اربع وتسعين واعيد الصدر المناوي في المحرم سنة خمس وتسعين ثم اعيد البدر بن ابي البقاء في ربيع الاول سنة ست وتسعين ثم اعيد المناوي في شعبان سنة سبع وتسعين ثم ولي تقي الدين

الزبيري في جمادي الاولى سنة تسع وتسعين ثم اعيد المناوي في رجب سنة احدى وثمان مايه ثم ولي ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالحي في شعبان سنة ثلاث ثم ولي جلال الدين البلقيني في جمادي الاولى سنة اربع في حياة والده ثم اعيد الصالحي في شوال سنة خمس ومات في المحرم سنة ست فولي شمس الدين محمد الاخنائي ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول من السنة ثم اعيد الاخنائي في شعبان من السنة ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول في ذي الحجة من السنة ثم اعيد الاخنائي في شعبان من السنة ثم اعيد البلقيني في ذي القعده من السنة ثم اعيد الاخنائي في صفر سنة ثمان ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول من السنة فاقام الى محرم سنة خمس عشرة فعزله المستعين وولي شهاب الدين الباعوني فاقام شهرا وعزل ثم اعيد البلقيني في صفر سنة خمس عشرة فاقام الى جمادي الاولى سنة احدى وعشرين وولي شمس الدين بن عطاء الله الهروي وفي ولايته لهذا وجد في مجلس السلطان ورقة فيها شعر وهو

يا ايها الملك المؤيد دعوة ... من مخلص في حبه لك ينصح
انظر لحال الشافعيه نظرة ... فالقاضيان كلاهما لا يصلح
لهذا اقاربه عقارب وابنه ... واخ وصهر فعلهم مستقبح
عطوا محاسنه بقبح صنيعهم ... ومتى دعاهم للهدى كالا يلمح
واخواهراة بسيرة اللات اقتدى ... وله سهام في الجواح تجرح
لا درسه يقري ولا احكامه ... تدري ولا حين الخطابة يفصح
فارح هموم المسلمين بثالث ... ففسى فساد منهم يستصلح

وكان ذلك في اول شعبان فعرض السلطان الورقة على الجلساء من الفقهاء الذين يحضرون عنده فلم يعرفوا كاتبها فطارت الابيات فاما الهروي فلم ينزع من ذلك واما البلقيني فقام وقعد واطال البحث والتنقيب عن ناظمها ولعمت انطنون فمنهم من اتهم شعبان الاناري ومنهم من اتهم تقي الدين بن حجة قال العيني وبعضهم

سماه لابن حجر فلا يلتفت اليه هو ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين فاقام الى ان مات في شوال سنة اربع وعشرين وولي الشيخ ولي الدين العراقي ثم عزل في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وولي شيخنا شيخ الاسلام علم الدين صالح ابن سيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ثم تولي حافظ ابن حجر في المحرم سنة سبع وعشرين ثم اعيد الهروي في ذي القعده من السنة ثم اعيد ابن حجر في جمادي الاولى سنة اربع وثلاثين ثم اعيد شيخنا البلقيني في شوال سنة اربعين ثم اعيد ابن حجر في شوال سنة احدى واربعين ثم ولي شمس الغاباني في المحرم سنة اربعين فاقام الى ان مات في المحرم سنة خمسين واعيد ابن حجر ثم اعيد شيخنا البلقيني في اول المحرم سنة احدى وخمسين ثم ولي ولي الدين الصفطي في نصف ربيع الاول من السنة ثم عزل واعيد ابن حجر في ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين ثم عزل نفسه في اخر جمادي الاخرة من السنة واعيد شيخنا البلقيني ثم ولي شيخنا شرف الدين المناوي في رجب سنه ثلاث وخمسين ثم عزل واعيد شيخنا البلقيني في صفر سنه سبع وخمسين واقام الى شوال سنه خمس وستين فاقام الى ان مات في رجب سنه ثمان وستين واعيد المناوي ثم عزل في جمادي الاخرة سنه سبعين وولي صلاح الدين المكيني ربيب شيخنا البلقيني ثم عزل بعد سنة اشهر وولي بدر الدين ابو السعادات محمد بن تاج الدين بن قاضي القضاه جلال الدين البلقيني في اول سنة احدى وسبعين ثم عزل بعد اربعة اشهر وولي ولي الدين احمد بن احمد الاسيوطي في نصف جمادي الاولى من السنه فاقام خمس عشره سنة ثم عزل في جماد سنه ست وثمانين وولي الشيخ زكريا بن محمد الانصاري السنيكي فنظم محمد بن دانيال الموصلي الرجوزة فيمن ولي قضا مصر من حين فتحت الى عهد البدر بن جماعه فقال

يقول راجي كرم الله العلي ... محمد بن دانيال الموصلي
من بعد حمدي للعلي الحاكمي ... غامر نيا بالجود والمراحمي
ثم الصلاه بعد تاييد اسمه ... على احمد الهادي امين حكمه
واله وصحبه العدول ... شهود محجة احمد الرسول
فاني ضمنت لهذا الشعر ... انيا كل من تولي مصر
من سايرالقضاه والحكام ... مذ ملكتها ملة الاسلام
من لدن ابن العاص اعني عمرا ... لفتحها الى هلم جرا
لكنني اخترت الكلام الوجزا ... في عصرهم اذ كان لفظا موجزا
اولهن ولي القضا الحكم ... قيس فتى عدي بن سهم
والى بعده لكعب عبس ... ثم لعثمان لغير لبس

ثم ولي سليم بن سعد ... وبعده ابنه سليم بن سليم
ثم وليه عباس المرادي ... وبعده ابن الفضيل في الثلاثة
وان بعده لعبد الرحمن ... ثم الي مالك بن حولان
وبونس من بعده ولي القضا ... ثم ولي اوس بعدهم بقضي
ثم تولي الحكم عبد الرحمن ... ثم وليه بعد ذاك عمران
وبعده صار لعبد الاعلي ... وابن جريج ذي الفخار الاعلي
ثم لعبد الله ذاك القاضي ... الي ومن بعد الي عياض
وعاد للفضل الحكم بان ... ابن حجرة الفتي الحولاني
ثم الي عياش الثانيه ... ثم لعبد الله عبد دانيه
والخضر مي ثم للحباب ... ثم يزيد حاوي الاثار
والي بعد توبة وخير ... الي ابن سالم بكل خير
هذا وفي عصر بني العباس ... صار بعهم ثالث الاثافي
وعاد غوث بعد ذاك بحكم ... ثم ولي بن يد بعد فاعلموا
وعاد غوث قبل ابراهيما ... والخضر مي بعده ما موما
ثم لاسعيل بحل البسع ... ثم ثلاثة الغوث خذ بتبع
وبعد هذا حكم المفضل ... ثم ابو طاهر ذاك الافضل
ثم المفضل الامين حكما ... ثم ابن مسروق وما ان ظلما
ثم وليها بعده النجيبي ... والعمري اما نجيب
وبعده البكري وابن البكا ... ثم ابن عيسي وهو ازكي نسكا
والاسلمي حاكم الشريعة ... ثم ابن عيسي واسمه لهيعه
ثم لابراهيم بحل الغافري ... ثم لابراهيم ذي الفخار
ثم لعيسي ات الاحكام ... وبعده زهر ها الامام
ثم ولي الاحكام بحل شداد ... وبعده الحارث خير الاجواد
وبعد ما ولي دخير الاصاره ... صار لها قاضي القضاه بكار
هذا وبحل عبدة تولي ... ثم ابو زرعة ثم ولي
ثم ابن عبدة تولي حكما ... وكان فيه بالحل الاسمي
ثم ابن حرب وابو المذر حكم ... قبل الدريزي زمانا في الامم
والجوهري وهو نعم القاضي ... ومن بنه قد وقع التراضي
وبعد احمد وابن احمد ... واحمد ثانيه فها عندي
وصرفوه بابن زبر تقضي ... من قبل اسمعيل فيما قد مضي
ثم ابن سلم بحل عماد ... والسرحسي والنصيري باسعاد

وبعد اسمعيل بن ... ولي ابا بكر جميع الاحد
ثم ابن زيد وبحل بعد ... من قبل عبد الله بحل زبر
ثم ابن يدر بحد عبد الله ... امسي عليها امرا وناهي
ثم ابو ذكر تولي والحسن ... وبعده الكسي في ذاك الزمن
وبعده ابن اخت وليد ابن زلد ... حاكمها والعدل عنه ما عدل
وبعده ولي القضا ابن الحداد ... وبعده ابن اخت وليد قد عاد
وبعده ذاك ولد الخطيب ... ولي القضا وولده الخصيب
وبعده محمد قد حكما ... ثم ابو الطاهر فيما علما

الدولة المصرية

وبعد هذا ولد النعمن ... وحله في ذلك الزمان
ثم ابنه وصنوه الحسين ... ولم يبنه في القضاة بين
وبعد ذاك مالك تولي ... ثم ابو العباس فيما يتلي
وقاسم ثم ابو الفتح تولي ... وهو بغير قاسم لم يعزل
ثم ابن وهب جاها في الاثر ... ونالها من قبل بحل ذكر
ثم اعيد احمد للحكم ... ثم ابن وهب فاسمع لتظمي
ثم ولي الحكم بن عبد الحاكم ... ثم اعيد بعده للقاسم
ثم لعبد الحاكم الامام ... وقاسم وجه بالاحكام
وبعده ولي القضا بحل اسد ... وبعده احمد ذو الحكم الاسد
ثم اعيد ابن ابي كدينه ... ما ارتضوا سيرته ودينه
ثم علي بعده المقدري ... ثم الرضا في الجيل الذكر
وبعده ولي القضا بن وهب ... وابن ابي كدينه ذو اللب
وبعده المليجي في المدينه ... ولي القضا وابن ابي كدينه
ثم وليه بعده الياذوري ... وابن ابي كدينة بغير زور
وبعد المعز في والقضاعي ... ولي القضا حقا بلا نزاع
ثم حلال الدولة ابن القاسم ... عاد فاضحي وهو خير حاكم
وبعده بحل نبا به ولي ... وولد الكحال ذو التفضل
وبعده المليجي والمكرم ... ثم ابو الطاهر ذو التكرم
وبعد ولي القضا بحل دكا ... وبعده الحسن وهو ذو الزكا
ثم ابن بدر وابو الفضل قضى ... قبل الصفلي وابو الفضل الرضي
وبعده ابن طاهر تولى ... وابن الحسين ذو المقام الاعلي
ثم ابو الفتح ويوسف ولي ... وكان كل ذا بحل فضل

ثم وليه ولده البشر ... سنا الملك ... العزيزي
ثم ابو النجم وخل جعفرا ... ثم محمد ولي بلا نكر
وبعده هذا ولي الرعيني ... ثم سنا الملك بعز مبين
وبعده خل عقيل الزنك ... وابن حسين صاحب العمل
وابن سلامه وبخل المقدسي ... وكان فيها ذا محل نفيس
وابن مكرم وبخل غالب ... ثم ضيا الدين ذو الافضال
ثم الاعز وابو الفتح ولي ... وبعده اعيد بخل كامل
وبعد ذاك في زمان للغير ... ذوي الفخار والعلم والعز
ولي عبد الملك بن عيسى ... قيل علي اعني القفي الرئيسا
ثم ابن عصرون تولى الحكما ... وعاد صدر الدين وهو الاسما
والسكري وابو محمد ... قيل ابن عبد الدولة المجد
ثم تولى يوسف السمناري ... وجاء عز الدين في الاثار
وبعده موهوب اعني الجزري ... والخوبي ثم العماد الجوي
ثم اعيد يوسف السنجاري ... ثم ولاه التاج ذو الفخار
وولي البرهان اعني الخضرا ... وعاد تاج الدين فيما عبرا
ثم ولي الاحكام محي الدين ... وابن رزين ذو الحجى الوزين
وبعد عزل تولاه عمر ... اعني العلامي وبالعدل امر
ثم اعيد ابن رزين فحكم ... من بعد صدر الدين عدلا في الامم
ثم الوجيه الهمذاني للقضا ... عين من بعد دوي ذا المعنى اقتضا
وعندما استغنى لبعد القاهرة ... عن مصر وخص بها اوامره
ثم الشهاب زفعوا محله ... واشخصوه من رمي لمحله
ولم يزل حتى توفاه الردي ... وولي الشامي الفتى بن احمد
ثم ولي القضا الفتى بن خلف ... بعد الوجيه والشهاب المنصرف
وعزلوه عن قضاء القاهرة ... ثم وليه سيد الساحره
ثم ولي النفي عبد الرحمن ... وبان بدر الدين لما ان بان
وعاد بدر الدين للشام ... ثم ولي الحكم الفتى العلاي
ولم يزل حتى توفاه القضا ... ثم ولي النفي ابو الفتح الغضا
واذ اتاه ناذل الحمام ... عاد اليها البدر في التمام
بدر منير كامل الاوصاف ... والمهل العذب المسير الصافي
لا برحت نافذ احكامه ... وخلدت زاهره ايامه

قلت وذيلت عليه ممن جا بعد ذلك الزرعي فقلت

وبعده ذاك فتى الزرعي ... ثم اعيد البدر بالمان دعي
ثم وليه بعده القزويني ... وبعده ابن بدر عز الدين
وبعده بخل عقيل فدولي ... ثم اعيد العز ذو بخل
وبعده وليه ابو البقا ... وبعده البرهان وهو ذو ارتقا
وبعده البدر وهو السبكي ... ثم اتى برهاننا الزكي
ثم اعيد البدر ذو التحقق ... ثم وليه الناصر المليق
ثم وليه صدرنا المناوي ... ثم اعيد البدر والمناوي
ثم تولاه العماد الكركي ... ثم اعيد الصدر ذو التمسك
ثم اعيد البدر ثم الصدر ... ثم الزبيري وعاد الصدر
ثم وليه بعد ذاك الصالحي ... ولم يكن فيمن علمه بالراجح
ثم وليه ولد البلقيني ... عالم عصره حلال الدين
ثم اعيد الصالحي الثاني ... ثم وليه بعد الاخنائي
وبعده عاد الحلال للقضا ... ممن الاخنائي وهو من مضى
ثم الحلال ممن الاخنائي ... ثم الحلال باذل الماعون
ثم الحلال بعد الباعوني ... ثم الحلال باذل الماعون
ثم وليه الهروي ثم الحلال ... ثم العراقي الولي ذو الكمال
ثم وليه العم البلقيني ... ثم ابي السمطي ولي الدين
ثم اعيد بعد ذاك ابن نجم ... ثم اعيد شيخنا ثم استقر
من بعد ذاك الشرف المناوي ... وشيخنا من بعد خل العناوي
ثم اعيد بعد ذلك الشرف ... ثم اعيد شيخنا فالشرف
ثم الصلاح وهو المكيني ... ثم ولي البدر وهو البلقيني
ثم السيوطي ولي الدين ثم ... الشيخ اعني زكريا الحكم ضم

ذكر قضاة الحنفية

اول من ولي منهم زمن الظاهر بيبرس في سنة ثلاث وستين صدر الدين سليمان بن ابي العز وولي الشروحي ثم عزل ايام المنصور لاجين بعده بعد الدين الغمر بن الحسن الى ان مات في شعبان سنة اثنتين وتسعين وولي شمس الدين محمد الشروحي ثم عزل ايام المنصور لاجين وولي حسام الدين بن احمد الرازي ثم عزل سنة ثمان وتسعين واعيد الشروحي ثم عزل في ربيع الاخر سنة عشر وسبع مايه وولي شمس الدين محمد بن عثمان الحريري الى ان مات في جمادي الاخرة سنة ثمان وعشرين وولي برهان الدين ابراهيم ابن عبد الحق وقال بعض الشعرا في ذلك

طولي لمصر قد حل السر ودرها ... بني نجد ما بين درهرا ياجنان
كتانة الله قد قام الدليل بها ... تفصيلها من بني حي بن برهان

ثم عزل في جمادي الاخرة سنة ثمان وثلاثين وولي حسام الدين الحسن بن محمد العوري ثم عزل في سنة اثنتين واربعين وولي زين الدين عمر البساطي ثم عزل في جمادي سنة ثمان واربعين وولي علاء الدين بن الترجماني الي ان مات في المحرم سنة خمسين وولي ولده جمال الدين عبد الله الي ان مات في شعبان سنة تسع وستين وولي سراج الدين عمر بن اسحق الغندي الي ان مات في رجب سنة ثلاث وسبعين وولي صدر الدين محمد بن جمال الدين الترجماني الي ان مات في ذي القعدة سنة ست وسبعين وولي نجم الدين احمد بن العماد اسمعيل بن الكشك طلب من دمشق في المحرم سنة سبع وسبعين ثم عزل وولي صدر الدين علي بن ابي العز الادرعي ثم استعفى فاعفي وولي شرف الدين احمد بن مسعود الدمشقي ثم عزل نفسه في سنة ثمان وسبعين وولي جلال الدين جار الله الي ان مات في رجب سنة اثنتين وثمانين وولي صدر الدين محمد بن علي بن مفضل الي ان مات في ربيع الاول سنة ست وثمانين وولي شمس الدين محمد بن احمد الطرابلسي ثم عزل نفسه سنة اثنتين وتسعين وولي محب الدين اسمعيل ابن ابراهيم الكناني ثم عزل في شعبان سنة اثنتين وتسعين وولي جمال الدين محمود العنتري الي ان مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين واعيد الطرابلسي الي ان مات في اخر السنة وولي جمال الدين يوسف بن موسي الملطي طلب من حلب في ربيع الاخر سنة ثمان مايه فاقام الي ان مات في ربيع الاخر سنة ثلاث وولي امين الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاة شمس الدين الطرابلسي ثم عزل في رجب سنة خمس وولي كمال الدين عمر بن العديم الي ان مات في جمادي الاخرة سنة احدي عشرة وولي ابنه ناصر الدين محمد ثم عزل في رجب من السنة واعيد الامين بن الطرابلسي ثم عزل في المحرم سنة اثنتي عشرة واعيد ناصر الدين بن العديم ثم عزل في سنة خمس عشرة وولي صدر الدين علي بن الادمي الي ان مات في رمضان سنة ستة عشرة واعيد ابن العديم الي ان مات في ربيع الاخر سنة تسع عشرة وولي شمس الدين الدربي طلب من القدس ثم عزل في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وولي زين الدين عبد الرحمن ابن علي ~~العمري~~ التفهني ثم عزل في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وولي بدر الدين العيني ثم عزل في صفر سنة ثلاث وثلاثين واعيد التفهني ثم عزل في جمادي الاخرة سنة خمس وثلاثين واعيد العيني ثم عزل في سنة اثنتين واربعين وولي سعد الدين ابن الديري فاقام الي ان عزل

بالبيدمري في شوال سنة ست وستين وولي محب الدين بن الشحنة ثم عزل في ربيع سنة سبع وستين وولي بدر الدين بن الصواف الحموي الي ان مات اخر العام واعيد ابن الشحنة ثم عزل في جمادي الاخرة سنة سبعين وولي البرهان بن الديري ثم عزل واعيد ابن الشحنة الي اول سنة احدي وسبعين ثم عزل في سنة ست وسبعين وولي شمس الدين محمد بن الحسن الاسطواني الي ان مات في رمضان سنة خمس وثمانين وولي سرف الدين موسي بن عبد ملك من دمشق فاقام دون الشهرين ومات من واقع وقع عليه من الزلزلة بالمدرسة الصالحية في المحرم سنة ست وثمانين وولي شمس الدين محمد بن المغربي ثم عزل في رمضان سنة احدي وتسعين وولي القاضي ناصر الدين الاخميمي

ذكر قضاة المالكية

اول من ولي منهم زمن الظاهر شرف الدين عمر بن السبكي الي ان مات سنة سبع وستين وسمايه وولي بعده نفيس الدين بن شكر الي ان مات سنة ثمانين وسمايه وولي تقي الدين بن شاش الي ان مات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وولي زين الدين ابن مخلوف النويري الي ان مات في جمادي الاخرة سنة ثمان عشرة وسبع مايه وولي تقي الدين محمد بن ابي بكر الاخنائي الي ان مات سنة خمسين وسبع مايه وولي تقي الدين علي بن عبد البصير السخاوي الي ان مات في جمادي الاول سنة ست وخمسين وولي تقي الدين محمد بن احمد بن شاش الي ان مات في شوال سنة ستين وسبع مايه وولي تاج الدين محمد بن القاضي علم الدين محمد بن ابي بكر الاخنائي الي ان مات في اول سنة ثلاث وسبعين وولي اخوه برهان الدين ابراهيم الي ان مات في رجب سنة سبع وسبعين وولي ابن اخيه بدر الدين عبد الوهاب بن الكمال احمد بن صرف في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وولي علم الدين بن سليمن بن خالد الباطي ثم عزل في صفر سنة تسع وسبعين واعيد البدر الاخنائي ثم صرف في رجب من السنة واعيد الباطي في سنة ثلاث وثلاثين وولي جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن خير البدري وقال بعضهم في ذلك

قالوا تولي ابن خير بعد بعد الرباط
فقلت ذا فيض خير من بعد خير البساط

ثم عزل في جمادي الاخرة سنة ست وثمانين وولي عبد الرحمن بن خلدون ثم عزل في جمادي الاخرة سنة سبع وثمانين واعيد ابن خير الي ان مات سنة احدي وتسعين وولي تاج الدين محمد بن يوسف الركراكي الي ان مات في شوال سنة ثلاث وتسعين وولي شهاب الدين المحرزي ثم عزل في ذي الحجة من السنة

وولي ناصر الدين احمد بن محمد بن الخشن الى ان مات في رمضان سنة احدى وثمانمايه
وولي ولي الدين بن خلدون ثم عزل في المحرم سنه ثلاث وولي نور الدين
علي بن الخلال الى ان مات من عامه وولي جمال الدين عبد الله الاقهسي ثم عزل
بعد شهر واعيد ابن خلدون ثم عزل في سعبان منه اربع وولي جمال الدين
يوسف البساطي ثم صرف في ذي الحجة من السنة واعيد ابن خلدون ثم صرف
في ربيع الاول سنه ست واعيد البساطي ثم صرف في رجب سنه سبع واعيد
ابن خلدون ثم صرف في ذي القعده من عامه واعيد الجمال الاقهسي ثم ولي
جمال الدين عبد الله بن القاضي ناصر الدين التنسي في مستهل ربيع الاول سنه
ثمان ثم عزل بعد يومين واعيد البساطي ثم صرف في رمضان من عامه واعيد
ابن خلدون ثم لم يلبث ان مات فيه فاعيد جمال الدين التنسي ثم صرف
في سادس عشر شوال واعيد البساطي ثم صرف في سوال سنة اثنتي عشرة
وولي شمس الدين محمد بن علي المدني ثم صرف في ربيع الاخر سنه ست عشر وولي
شهاب الدين الابوني ثم اعيد الجمال الاقهسي الى ان مات في جمادي الاولى سنه
ثلاث وعشرين وولي العلامة شمس الدين البساطي فاقام الى ان مات في رمضان
سنة اثنتين واربعين وولي بدر الدين بن القاضي ناصر الدين التنسي الى ان مات
في صفر سنة ثلاث وخمسين وولي ولي الدين البساطي الى ان مات
في رجب سنة احدى وستين وولي حسام الدين بن حرير الى ان مات سنة
ثلاث وسبعين وولي اخوه سراج الدين ثم عزل وولي البرهان اللقاني ثم
في جمادي سنة ست وثمانين وولي حاجبنا ناصر الدين بن تنبي

ذكر قضاة الحنابلة

اول من ولي منهم زمن الظاهر شمس الدين محمد بن العماد الجاعيلي ثم عزل سنة
سبعين وسنمايه ولم يل الوظيفة بعد عزله احد حتى توفي سنة ست وسبعين
وولي عز الدين عمر بن عبد الله بن عوض في جمادي الاخره سنه ثمان
وسبعين الى ان مات سنة ست وتسعين وولي شرف الدين عبد الغني بن
يحيى الحراني الى ان مات في ربيع الاول سنه تسع وسبع مايه وولي الحافظ
سعد الدين الحارثي ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وولي تقي الدين
بن قاضي القضاه عز الدين عمر ثم عزل وولي موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي
في جمادي الاخرة سنه ثمان وثلاثين الى ان مات في المحرم سنه تسع وستين وولي
ناصر الدين نصر الله بن احمد العسقلاني الى ان مات في شعبان سنة خمس
وتسعين وولي ابنه برهان الدين ابراهيم الى ان مات في ربيع الاول سنة
اثنتين وثمان مايه وولي اخوه موفق الدين احمد بن نصر الله ثم صرف وولي عز الدين

على الحنبلي ثم صرف واعيد موفق الدين الى ان مات في رمضان سنه ثلاث وثمان مايه
وولي مجد الدين سالم ثم صرف في سنة عشرة وولي علاء الدين علي بن مغلي الى
ان مات في صفر سنة ثمان وعشرين وولي محب الدين احمد بن نصر الله البغدادي
ثم صرف في جمادي الاخرة سنة تسع وعشرين وولي عز الدين عبد العزيز بن علي
البغدادي ثم صرف في سنة احدى وثلاثين واعيد محب الدين الى ان مات في جمادي
الاولى سنة اربع واربعين وولي بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادي الى ان مات
في جمادي الاولى سنة سبع وخمسين وولي شيخنا عز الدين الحنبلي قاضي القضاة
برهان الدين ابراهيم بن قاضي القضاة نصر الله الى ان مات في سنة ست وسبعين
وولي تلميذه البدر السعدي

ذكر وزرا مصر

اعلم ان الوزارة وظيفة قديمة كانت للملوك من قبل الاسلام من الطوفان وكانت
للانبيا فمن بني الاولاد وزير قال تعالى حكاية عن موسى عليه الصلاه والسلام واجعل
لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري وقال تعالى
مخاطبا له سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا وكان للنبي صلى الله عليه وسلم
اربعة وزرا روي البزار والطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزراثنين من اهل السما
جبريل وميكايل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر وقد وردت الاحاديث
في وزراء اللون روى ابو داود عن عايشه رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان
ذكر اعانه واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه
ولم تكن الوزارة في صدر الاسلام الا للخلفا دون امرا البلاد فكان وزيرا ابي بكر
الصديق عمر بن الخطاب ووزير عثمان مروان بن الحكم ذكره ابن كثير في تاريخه ووزير عبد الملك روح بن زنباع ووزير
سليمان بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز قال ابن لهيعة وكان رجا بن حيوه وزير صدق لخلفا بني اميه ووزير هشام بن عبد الملك فمن بعده
عبد الحميد بن يحيى غير انه لم يكن احد في عهدهم يلقب بالوزير ولا يخاطب بلفظ
الوزاره واول من لقب الوزير في الاسلام ابو سلمه حفص بن سليمان الخلال
وزير الخليفة السفاح اول خلفا بني العباس وقال ابن فضل الله في المسالك
لم يكن للوزارة مرتبة تعرف مدة بني اميه وصدرا بن دوله السفاح بالجان
كان كل من اعان الخلفا على امرهم فعال له فلان وزير فلان بمعنى انه موازره
لا انه متولي رتبة خاصة بحوي لها قوانين وينتظم بها دواوين واول من

فهم قواعد الملك في هذه الامة وعلم عواقب السلطان عبد الملك بن مروان اذا
يستبد الامر لاحد بعد عثمان بن عفان كما استبد له وكان منه الى عماله
حطب عسوا واما بعوبه فعمد وان العاصي وان كان له وزرا وردا فانه اجر قد ر
واعظم امرا من انه مجرى منه مجرى الوزراء اذ كان لا يراك كما لمتن عليه لاختياره
الى جعفر مع ما مكنه له في شرقه في وسابقته في الاسلام واول
من دعي بالوزير في دولة السفاح ابو سلمة حفص ابن سليمن الخلال وكان يقال
له وزير آل محمد لان ابا مسلم الخراساني بعث اليه من قتله وفيه قيل هذا البيت

• ان الوزير وزير آل محمد • اودى فمن يشناك كان وزيرا •

ووزر السفاح بعده ابو الجهم بن عطية وخالد بن برمك وسليمن بن مخلد والربيع
بن يونس وزر المنصور ابو ايوب المورياني وعبد الحميد بن عدي والربيع بن
يونس وخالد بن برمك وسليمن بن مخلد وعبد الحميد ووزر للمهدي معوبه
بن عبد الله الطبري ويعقوب بن داوود بن طهمان والعبص بن صالح ووزر
للمهدي الربيع للمهدي بن يونس والفضل بن الربيع وابراهيم بن ذكوان فلما
استخلف الرشيد ولي الوزارة يحيى بن خالد البرمكي وقال فوضت اليك
امر الرعية وخلعت ذلك من عنقي وجعلته في عنقك فولد من شيت واعزل
من شيت وقال ابراهيم الموصلي في ذلك

• الم تران الشمس كانت سقيمة • فلما ولي هرون اشرق نورها •
• يمن عن ابيه هرون ذي الندا • فهرون والبرامكي وزيرها •

ومن هذا الوقت عظم امر الوزارة ولم يقل ذلك بعد المتابة وهي عن الخلافة
في معنى السلطنة عن الخلافة الان وكانت البرامكة كلهم في معنى الوزارة للرشيد
خالد من برمك واولاده ويحيى والفضل وجعفر حتى قال مسلم الخاسل

• اذا ما البرمكي غدا ابن عم • فهمته امارة ووزير •

ثم لما قتل الرشيد البرامكة استوزر الفضل بن الربيع بن يونس وفي ذلك يقول
ابو فراس

• ما رعى الدهر آل برمك لما • ان رمى ملكهم بامر قطيع •
• ان دهرا لم يرع عهد يحيى • غير راع ذمام آل الربيع •

ووزر للامين الفضل ايضا ووزر للمامون الفضل بن سهل ذو الرياستين واخوه
الحسن بن سهل ولاحمد بن ابي خالد وعمرو بن مسعدة ووزر للمعتصم الفضل
بن مروان واحمد بن عمار ومحمد بن عبد الملك الزيات ووزر للواثق محمد
بن عبد الملك الزيات ووزر للمتوكل محمد بن عبد الملك ايضا والفتح بن خاقان
ومحمد بن فضل الخراساني وعبيد الله بن يحيى بن خاقان ووزر للمنتصر احمد بن

ووزر للمعتضد احمد بن الخصيب وعبيد الله بن يحيى بن الخصيب وسعيد بن حميد ووزر
للمكتفي جعفر الابكاري وعيسى بن فروخ شاه واحمد بن اسرايل ووزر للمهدي
ووزر للمعتضد عبيد الله بن يحيى بن خاقان ولابنه بن مخلد وسليمن ابن وهب
وابنه عبيد الله بن سليمن واسمعيل بن بلبل قال محمد بن عبد الملك الهمداني
في كتاب عنوان السير ووزر للمعتضد ابو القاسم عبيد الله بن سليمن بن
وهب ثم ابنه ابو الحسن وهو اول وزير لقب ولي الدولة فان المعتضد
لقبه ولي الدولة وتوفي في زمن المكتفي ووزر له ابو احمد العباس بن الحسن
ابن احمد بن ايوب وهو اول وزير منح اصحاب الدواوين من الوصول
الى الخليفة ووزر للمقتدر ابو الحسن علي بن محمد بن الفرات ثلاث مرات وابو
علي محمد بن الوزير ابي الحسن عبيد الله بن خاقان وابو الحسن علي بن عيسى بن داود
بن الجراح مرتين قال الصولي ولا اعلم انه وزير لبني العباس تسمه
في زهده وعفته ونعبده وكان يصوم نهاره ويقوم ليله وكان يسمى الوزير
الصالح وقال الذهبي في العبر كان في الوزراء كمحمد بن عبد العزيز في الخلفا
وابو محمد حامد بن العباس وكان له اربع مائة مملوك يحملون السلاح
ولكل منهم عدة مماليك وكان يخدمه على مائة الف وسبع مائة راجل وعرض
حاجبا لحرمي يحيى الاسرا وابو العباس احمد بن عبيد الله بن الوزير ابي العباس
بن الخصيب وابو علي محمد بن ابي العباس بن مقلة صاحب الخط المنسوب
ولما خلع عليه بالوزارة قال نفطويه النحوي

• اذا ابصرت في خلع وزيرا • فقل اشر بقاصمة الظهور •
• بايام طوال في بلا • وايام قصار في سرور •

وابو علي الحسين بن الوزير ابي الحسين القاسم بن الوزير عبيد الله ولقب عميد
الدولة وابو القاسم سليمن بن الوزير ابي محمد الحسن بن مخلد بن الجراح وابو
الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات المعروف بابن خنزابه هولا وزرا
المقتدر ووزر للناصر ابو علي بن مقلة وابو العباس بن الخصيب وابو جعفر
محمد بن الوزير القاسم بن الوزير عبيد الله ووزر للراضي ابو علي بن مقلة وابنه
علي ابو الحسن شريكا مع ابيه فجاءت الكتب بكتب عليها من ابن علي وعلي بن علي
علي ولي الوزارة اصغر سنا من علي فقاتله ولي وسنه ثمان عشرة سنة
وابو الفتح الفضل بن الفرات وابو علي عبد الرحمن بن علي بن عيسى بن داود
بن الجراح وابو القاسم سليمن بن الجراح وابو جعفر سليمان محمد بن القاسم
الكرخي وابو عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب البريدي وفي ايام الراضي لقب
محمد بن رائق وولي امارة الامرا وصارت الكتب تورخ عن ابن رائق

وتقدم على الوزير بسفاحكم الوزارة ووزر للمقتدر علي بن
ابي علي بن مقلة وابو القاسم سليمان بن الخراج وابو جعفر الكرخي وابو عبد
الله البريدي وابو الحسن احمد بن محمد بن ميمون الاسطس وابو اسحق ابرهيم بن
احمد الغرابيطي الاسكافي وابو العباس احمد بن عبيد الله الاصبهاني ووزر
للمستكفي ابو الفرج محمد بن علي السريري قال الهمداني وصادره نوزر على ثلاثين
الف دينار وانتقلت الوزارة من كتاب الخلفا الى كتاب الدولة فلم يحاظ
لوزير غيرهم وكتب ابو احمد المفضل بن عبد الرحمن الشيرازي للمستكفي وكتب ابرهيم
ابن الوزير ابي الحسن علي بن عيسى للمطيع وكتب ابو الحسن علي بن جعفر
الاصفهاني للطائع وبعده ابو القاسم عيسى بن الوزير ابي الحسن علي بن عيسى
ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان وخوطب برئيس الروسا
وكتب ايضا للقادر بعده ابنه ابو الفضل وبعده ابو طالب محمد بن ابو
لقب عميد الروسا وكتب ايضا للقائم بعده رئيس الروسا ابو القاسم علي
بن ابي الفرج الحسن بن المسلمة وخوطب بوزير امير المومنين وهو الذي اسند
عن الغزالي الى بغداد وازال دولة بني بويه ووزر بعده للقائم ابو الفتح مسعود
بن احمد بن داريست الشيرازي وهو اول من خوطب بالوزير لدار الخلافة في
الدولة السلجوقية ووزر بعده لخير الدولة ابو نصر محمد بن محمد بن جهير
الموصلي ووزر ايضا للمقتدي وبعده ولده عميد الدولة شرف الدين ابو
منصور وعزل بالوزير ابي شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين ثم عزل واعيد
عميد الدولة وقال ابو شجاع حين عزل

تولاها وليس له عدو ... وفارقها وليس له صديق

ووزر للمسترشد عميد الدولة وسديد الملك ابو المعالي المفضل بن عبد الرزاق
الاصبهاني واخو عميد الدولة زعيم الروسا ابو القاسم علي بن محمد بن جهير وابو
المعالي هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب ونظام الدين ابو منصور الحسين
بن ابي شجاع ووزر المسترشد ابنه عضد الدولة ابو شجاع وسنه تسع عشرة سنة
وستة اشهر ولم يل الوزارة اصغر منه وابو نصر احمد بن نظام الملك وعميد
الدولة جلال الدين ابو علي الحسن بن صدقة وشرف الدين صدر الاسلام ابو شروان
بن خالد الفاساني وهو الذي كلف الحريري تصنيف المقامات وشرف الدين
عين الدولة ابو القاسم علي بن طراد الزيني العباسي قال الهمداني ولم يل الوزارة
عباسي سواه ولقب معز الاسلام عضد الاسلام صدر الشرف والغرب وكذا قال
ابن كثير لا نعرف احدا من العباسيين باشر الوزارة غيره واما الراسد فلم يتم
له وزير امر اقبه العسكري وكان المتولي لامره ناصر الدولة بهاء الدين

ابو عبد الله الحسين بن محمد بن المظفر بن الوزير ابي الفتوح الفضل بن جعفر بن الفرات وجلس للمظالم في بيت النوبة
مجلوس الوزرا ووزر له نائب السلطنة جلال الدين بن يوسف وان وما تمت وزارته
ووزر له جلال الدين ابو الرضى ابن صدقة ووزر للمقتفي شرف الدين الرمي
ونظام الدين ابو نصر المظفر ابن الزعيم علي بن جهير وعون الدين
ابو المظفر يحيى بن هبيرة وهو تصنيف كتاب الافصاح وكان من خيار الوزرا
وعلمائهم وكان يبالغ في اقامة الدولة العباسية وحسم مادة الملوك السلجوقية
حتى تكمل ممكن حتى استقرت الخلافة بالعراق كله ليس للملوك معهم حكم بالكلية وبه
تجمل ووزر للمستضيء بن حمزة المذكور الى ان مات سنة ستين وخمس مايه
فوزر بعده شرف الدين ابو جعفر بن البلدي ولقب جلال الدين معز
الدولة ووزر للمستضيء عضد الدولة رئيس الروسا محمد بن عبد الله بن المظفر
وزير المستنجد وعضد الدولة رئيس الروسا ابن المسلمة ووزر الناصر
ابو المظفر جلال الدين عبد الله بن يونس الحنبلي ومويد الدين ابو الفضل
محمد بن علي بن القصاب وعز الدين ابو المعالي سعيد بن علي بن حديد
الانصاري ونصير الدين ناصر بن مهدي العلوي ومويد الدين محمد بن محمد
بن عبد الكريم القمي ووزر للظاهر الغمي هذا ووزر للمستنصر القمي ايضا وسمي
ونصير الدين ابو الازهر احمد بن محمد بن الناقد وبضير الدين محمد بن الناقد الى ان مات سنة اثنتين وارتعين
للمستعصم نصير الدين محمد بن الناقد وسماية فلما مات استوزر مويد الدين ابا طالب محمد بن احمد بن العلقمي
وهو الوزير المشوم على الخليفة وعلى بقية بني العباس وعلى سايرالمسلمين
وعلى نفسه ايضا فانه الذي ما زال التتار حتى قدموا واخذوا بغداد وقتلوا
الخليفة وجرى ما جرى وقال فيه بعضهم

يا فرقة الاسلام نوحوا وابكوا ... اسفا على ما حل بالمستعصم

دست الوزارة كان قبل زمانه ... لابن الفرات فصار لابن العلقمي

وقال ابن فضل الله في ترجمته وزير ولبنه ما وزر وارتفع راسه ولبسه
رضى بالحر كمن كمون الارقم وسفى الناس من كاسه العلقم واما مصر فكانت
امورها بلا وزارة الى ايام السلطان احمد بن طولون فعظم امرها ووزر لجماعة
ابو بكر محمد بن رستم الماذرائي الكاتب ووزر لكافور الاخشيدي ابو الفضل
جعفر بن الفرات المعروف بابن حزابة ووزر للعزيز جوهر القايد ولقب
ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس وكان يهوديا فاسلم وفوض الله الامور
في سايرمملكته قال ابن زولاق هو اول من وزر للدولة العبيدية بالديار
المصرية وكان من حمله كتاب كافور فلما مات حزن عليه العزيز حزنا

شديدا واغلق الديوان اياما من اجله وكانت وفاته سنة ثمانين وخمسمائة
ووزر بعده نصراني يقال له عيسى بن لسطوريس ثم قبض عليه ووزر
للظاهر ابو القاسم علي بن احمد الجرجرائي في سنة ثمان عشرة واربع مائة
الى ان مات في زمن المستنصر سنة ست وثلاثين فوزر بعده ابو نصر
صدقة بن يوسف الفلاحي وكان يهوديا فاسلم وفيه يقول الحسن بن هانئ
الشاعر المصري

حجاب واعجاف وفرط نصائح ، ومديح قوم العلابه كلف
فلو كان هذا من وراء كفاية ، عددنا ولكن من وراء الخلف

وكان معه ابو سعد التستري اليهودي بدبر الدولة فعال بعض الشعراء

يهود هذا الزمان قد بلغوا ، غاية امالهم وقد ملكوا
العز فيهم والمال عندهم ، ومنهم المستشار والملك
يا اهل مصر اني نصحت لكم ، تهودوا قد تهود الملك

ثم عزل الفلاحي سنة تسع وثلاثين ووزر بعده ابو البركات الحسين بن محمد
بن احمد الجرجرائي بن اخي الوزير صفي الدين ثم صرف في شوال سنة احدى
واربعين ووزر القاضي ابو محمد الحسن بن علي البازوري مضافا للقضاء القضاة
ولقب الناصر لدين وعياث المسلمين الوزير الاجل المكين سيد الرؤساء
تاج الاصفياء قاضي القضاة وداعي الدعاة ومن ايامه ساله المستنصر ان يلقب
اسمه معه على السكة فكان ينقش عليها

ضربت في دولة الهدى من آل طه والى ياسين ،
ومستنصر باسمه جل اسمه ، وعبده الناصر لدين ،

سنة كذا وطبعت عليها الدنانير نحو شهرا فامر المستنصر ان لا تسطر في
السكر ثم عزل البازوري عن الوزارة والقضا في المحرم سنة خمسين ووزر
ابو الفرج عبد الله بن محمد البابلي ثم صرف في ربيع الاول من السنة ووزر ابو
الفرج محمد بن جعفر المغربي ثم صرف في رمضان سنة اثنتين وخمسين واعيد
البابلي ثم صرف في المحرم سنة ثلاث وخمسين ووزر ابو الفضل عبد الله بن
يحيى ابن المدبر ثم صرف في رمضان ووزر ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم اخو
قاضي القضاة ثم صرف في شوال واعيد ابو الفرج البابلي ثم صرف في المحرم سنة خمس
وخمسين واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم مضافا للقضا ثم صرف في صفر سنة
واعيد ابو الفضل ابن المدبر فمات في جمادي الاولى من السنة ووزر ابو غالب
عبد الظاهر ابن الفضل بن الموفق المعروف بابن العجمي ثم صرف في شعبان
ووزر الحسن بن مجلي بن اسد بن ابي كريمة مضافا للقضا ثم صرف في ذي الحجة

ووزر بعده ابو الفرج محمد بن سعد التستري اليهودي ثم صرف في المحرم سنة ست وخمسين ووزر
ابو المكارم المبشر بن اسد بن تغلب ثم صرف في ربيع الاخر واعيد ابو
الفرج ابن سعد الدولة ثم صرف في رجب ووزر ابو البركات الحسن بن عماد
الدولة ابو القاسم الجرجرائي ثم صرف في رمضان واعيد الحسن بن مجلي ثم صرف في ذي الحجة
فاقام وزر ابو علي الحسن بن ابي سعد ابراهيم بن سهل التستري ثم صرف ووزر
محمد بن جعفر المغربي ثم صرف ووزر جمال الملك ثم صرف ووزر حسام
الملك بن بلوز البازوري ثم صرف واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في سنة
ست وستين ووزر ابو شجاع الفشيري ثم صرف في نصف المحرم سنة سبع
وخمسين ووزر ابو شجاع محمد بن الاشرف ابي غالب محمد بن علي بن خلف
ثم صرف تالي يومه عزلا واعيد ابن ابي كدينة ثم صرف بعد اربعة ايام
واعيد ابو شجاع بن الاشرف ثم صرف في نصف ربيع الاول ووزر رشيد
الدولة ابو القاسم عبد الله بن محمد الوحيي ثم صرف في ربيع الاخر واعيد
ابن ابي كدينة ثم صرف في رجب واعيد ابو المكارم المبشر بن اسعد ثم صرف
في شوال ووزر الامير ابو الحسن علي بن الانباري ثم صرف في ذي الحجة
واعيد سديد الدولة هبة الله ثم صرف في ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين
ووزر جمال الملك احمد بن عبد الكريم مضافا للقضا ثم صرف بعد ايام ووزر
ابو الحسن بن طاهر بن وزير ثم صرف بعد ايام ووزر ابو عبد الله
محمد بن ابي حامد المغيبي يوما واحدا ثم صرف ووزر ابو سعد منصور بن زنبور
ثم صرف بعد ايام ووزر ابو العلي عبد الغني بن نصير بن سعيد ثم صرف بعد
ايام واعيد ابن ابي كدينة وولي الوزارة امير الجيوش بدر بن عبد الله الجمالي والية
نسب فيها امير الجيوش والعامة يقولون مرجوش وهو باني الجامع الذي
بثغر الاسكندرية بسوق العطارين فاقام الى ان مات سنة ثمان وثمانين
واربع مائة فقام في الوزارة ولده الافضل ابو القاسم شاه شاه فوزر للمستنصر
بقية ايامه وللمستعلي صدرا من ولايته الاخرى انه قتل ضربة بعد اربعة ايام
وذلك في رمضان سنة خمس عشرة وخمس مائة قال ابن خلكان وترك من
الاموال ما يفوق العد من ذلك من الذهب العين ستمائة الف الف
دينار ومن الفضة مائتين وخمسين اردبا وسبعين الف ثوب ديباج
اطلس وديباج ذهب فيها واحد وثلاثين الف دينار وخمس مائة صندوق
للبس بدنه وصندوقان كبيران فيهما آبار ذهب برسم النساء ومن سائر
الانواع ما لا يعلم قدره الا الله تعالى وقام في الوزارة بعده ابو عبد الله محمد بن
مختار بن بابك البطائحي ولقب المأمون ويعرف بباني الجامع الاقمر وله صنف

الامام ابو بكر الطرطوسي سراج الملوك ثم قبض عليه الامر وقتله وتسلطن
وقام في الوزارة ابو علي بن الافضل ولقب امير الجيوش فاستولى
الوزير على الامر دونه وحصر الحافظ في موضع لا يصل عليه الا من
ونقل الاموال من القصر الى داره ولم يبق للحافظ سوى الاسم فقط ودعي
على المنابر بنواحي ايام الحق هذا القضاء الى اتباع الحق مولى الامم ومالك فضلي
السيف والعلم وخطب للمهدي المنتظر لعز الزمان فلم يزل كذلك الى ان قتل
في العشرين في المحرم سنه خمس وعشرين قتله مملوك اسمه رجي للحافظ يا سرزه
واستوزر بعده مملوكه ابا الفتح يانس الحافظي ولقب امير الجيوش ايضا
ثم تحيل منه الحافظ فدس عليه من سمه في ما الاسخافات واستوزر بعده
ابنه للحسن اعني ابن الحافظ الخليفة وكان ولي عهد ابيه فاقام ثلاثة اعوام يظلم
ظلما فاحشا حتى انه قتل في ليلة اربعين امير اخافه ابوه فدس عليه من
سمه فهلك في سنة تسع وعشرين ثم استوزر بهرام الارمني النصراني
ولقب تاج الدولة فتمكن في البلاد واساء السيرة فقبض عليه الحافظ وسجنه
واستوزر بعده رضوان ابن الوحشي ولقب الملك الافضل ولم يلقب وزير
بذلك قبله ثم وقع بينه وبين الحافظ فقتله سنه اثنتين واربعين
وخمس مايه واستقل بتدبير الامور وحده من غير وزير فلما ولي الظاهر
سنه اربع وخمس مايه واستوزر ابا الفتح بن فضال المغربي ولقب امير الجيوش
فاحسن السيرة ثم قتل سنه خمس واربعين ووزر ابن سلار ولقب الملك
العادل ثم قتل من عامه ووزر ابو نصر عباس الصنهاجي فدس عليه
الظاهر من قتله فقتل هو ايضا فلما اقام الفائز ووزر له طلائع بن رزيك
ولقب بالملك الصالح وهو صاحب الجامع بحارة باب زويلة وخلع عليه سل
الافضل امير الجيوش بدر الجمالي من الطيلسان المغور وكتب له تقليدا
من انشاء الموفق ابي الحجاج يوسف بن علي بن الحلال وهذه صورته بسم الله
الرحمن الرحيم اما بعد فالحمد لله المنعم علي المخلصين من اوليائه بسوابغ الآلاء والمتكفل
والمتكفل لمن نصره بنصره وتثبيت قدمه واعلائه المهد لمن قام بحقه ارفع
مراتب الدنيا والاخرة والموضح لمن حامى عن الدولة الفاطمية ايات التاييد
والمحسن الى من احسن الى مملكته غرر الائمة الهدى المصطفين من غرر
وصيه والمذلل الصعاب من رفع رايه الامان ونشرها والمنير الطلاب
لمن اجرى كلمة التوحيد وانشرها من حاد الله ورسوله ممن اصطفاه من ابرار
عباده والماحي اساه من اعلن بعيان الحق وجهر بعباده والعرض
من اسعده بالسبق الى مرضاته لنيل غايات المن الجسيم والمرتب من حامي

[illegible] رفيع مراتب الاجلال السري والتفخيم والموجب لمن اخلص منه واحسن عملا
[illegible] مقام العبد الكريم ويتاجل المزيد في النعيم ذلك فضل الله يؤتيه
[illegible] يشاء والله ذو الفضل العظيم والحمد لله الذي اوضح انوار الحقايق بانبيائه
المهداه واباان برسله الامنا لعباده مناهج النجاه وجعل العمل بمراشدهم
[illegible] ربعه الموفقين الى اعلا المنازل ورفيع الدرجات وختمهم بافضلهم نفسا
[illegible] محمدا ونعتهم بان يكون لكفاتهم سيدا محمد هادي الانام والداعي
الى الاسلام والمخصوص بانشقاق القمر وتظليل الغمام واورث احاه
[illegible] ابن عمه باهر شرفه وبارع علمه وافرده بامامة البشر وخص واقرها
[illegible] فيه ومن عقبه الى يوم القيامة تجلى النص فاصبح الامامة للملة الحنيفة
[illegible] مناما ولاثباب الشريعة باسرها نظاما ونقل الله نورها في ابنة الهدى من
[illegible] له فتنا ولها الاخر من الاول وبلغاها الاكمل من الاكمل فكلما رام معاند
[illegible] نورها اوثق منافق احفاظ سورها زاد انوارها اشراقا ووجد لبدورها
كمالا واتساقا وممكن قواعد دولتها وان زخرفها الغادرون واحكم معاقدها
وان زخرفها جهد في حلها الماكرون يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
والله متم نوره ولو كره الكافرون والحمد لله الذي حفظ بامير المومنين نظام
الخلافه واساجها وحمى لمياسه دوحة الامامه وابقى بقصدتها وابرانها
واورث خصايص الايمة الراشدين في اياته واودعه سرايرديه
المصونه في صدور انبياته وايده لموارد الارشاد والاطعام وجعله
طاعته فرضا موكدا على كافة الانام وخصه بالتوفيق والعصمة وافاض
للامه به كمال الرحمة وابرم بامامته امر الملة واحكم معاقد الدين
وجعله من الهداة فالجل وعلا فيهم وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم
فعل الخيرات واقام الصلاه وايتا الزكاة وكانوا لنا عابدين بحمد امير المومنين
على ما نقله اليه من خصايص اياته الايمة الاطهار وايده به في ابصال
دعوته من العلو والاستظهار واتخذه به من حيود العماه والارض واظهره
له من معجزاته وايانه واظهر عزته من مظاهر الظفر لالويته ورايته
وسأله ان يصلي على عبده محمد نبيه الامين ورسوله المبعوث في الامين
الهادي الى حينات النعم والمحيطه متابعته بالعز العظيم الذي جل الله
ظلمات الجهاله بمبعثه وشرف الايمة من ذريته بمقامه وموريثه وورد الفائز
الى الطاعة بالبر والاياس وجعله خير رسول الى خير امه اخرجت للناس
وعلي اخيه وابن عمه ابا امير المومنين علي بن ابي طالب نسيمه في المناسب
والفضايل وثالثه في تشفيع الذرايع والوسايل ومنزح الكرب عنه عوازبه

وصدق كتاجه وباب مدينة علمه الذي لا يوصل الا اليه والاداة الماحية لجميع ما
الامة من دروسها الذين بلغ الله تعالى الامم [illegible]
بعدام عن التعقيبه بعده برسوله والعدل المصطفين وليه التالين ونجار
العلم الزاخره والمرجوين لصلاح الدنيا والاخره وكم ومحمد والي وردد وان
امير المومنين لما عهد عما سه من ذوي الشرف البادخ وجاز ه ملخصه من
الفخر الاصيل والمجد الشامخ وافرد به من خلافته على العالمين واوزانه
اياه من غوامض الحكم التي لا يعقلها الا اعيان العالمين وحباه من ضروب
الوجاهة والكرامة وافاضه عليه من انوار الامامه وواصله اليه من
العناية الشاملة والبر الحفي وجعد له من الاحسان الجلي اللطف الخفي
واقره من مواهب الفضل والافضال لديه وجعل في كل حركه وسكون دليلا
واضحا مشيرا اليه تقدير نعم الله حق قدرها ونواصل العلوف على الاعتداد
بها ونشرها وسالغ في شكرها قولا وعملا ونيه ونجهد نفسه في حمد فا اجتهادا
يرجوا به درك الامنيه ويحقق ان اسماها محلا وقدرا واولاها على كلفة البرية
ثنا وشكرا واغلاها قيمة واعمها نفعا واعذبها دمة واجمعها لضروب المحامد
والاستشاد واجدرها بان تو ثر في الامم احسن الاثار واوسعها في مضمار
الاعتداد مجالا واعظمها على الرئيس والمرءوس نفعا وجمالا المنعمة بذلك
ايها السيد الاجل والنجوب والمعاذ الذي تجده الله المدخور لاصابه
على خلقه والقايم دون البرية بما افترضه عليهم من مظاهرة امير المومنين
والاخذ له بحفه واللطف الذي كان بين الامامه وبين اعدائها حاجزا والقصر
الذي اصبح به امير المومنين يعون الله فائزا وحزب الله القاهر الغالب
وشهاب امير المومنين الصايب الثاقب وظله الذي يغي على العام والخاص
ومنهل فضله الذي يصفوا ويعذب لذوي الولا والاخلاص وسيفه الذي يستاصل
ذوي الشقاق والنفاق وهذه التي ينبعث منها ينابيع العطا سحاب الارزاق
والولي الذي ارتضاه امير المومنين للصالح كفيلا والصفي الذي لا سغى دولته
عن موان زينه تبديلا ولا تحويلا فعلو قدرك عند امير المومنين لا ينتهي الى
امد محدود وفيا ملك في الاخذ بحظه بحاوز كل سعي مبرور ومقام محمود ودعاءه
ستدرك الله في طاعته تصغوا عنه كل عظيم في محافاتك وسعاونك صدر امير
المومنين من اعدايه اعجز القدره عما يشفي غليله من احسان مجاراتك
ولقد حرمت من المآثر ما به اهل عصرك قدما وسبقا وسموت بحالك الى دون
مجدك الهمم العلية التي ممتنها مرقا وما زلت في كل ازمنات سلطانا
مهيبا وفردا في المجالس لا تدرك له الافكار رسما ومطاعا سارح بامام

[illegible] وتدعن المخافل وسيد الملتقى اليه
[illegible] ومعظما لين على خصوصه الله تعالى به من
[illegible] وكشف الله امرك في الولا فدعاك الايمة ظهيرا
وزادك في اعانه ما رتضاك لهداه اهل بيته معينا ونصيرا ووفر
نصيبك من الفضايل والمناقب فوهبك منها ما فاضه عليك شرفا
واعطى الملوك بتمكنك منهم وكونك لهم فخرا وشرفا فلا رتبه غلا الا
وقد نرعتها سولا ولا منزله سنا الا وقد سموت اليها منتقلا ولا مرتبه
فضل الا احتويت عليها وحزتها ولا منزله فخر الا طلفقا بفضايلك
وحزتها حدا الا وخصايلك طالعة في افاقها انمارا ولا موقف فضل
الا ولك فيه تقدم لا سابع فيه ولا تمار فيما يوجد تقدم الا وقد فضلته
باثارك وتقدمته ولا ممترا السماء في جناب فضلك ورهمته تقلدت جلايل
الامور فليستها بهاءة وتعويما وباشرتها فاحرزت بمناقبك حلا الذوو جاهة
وتخمها خرجربك الرتب ادبار الفخر والاجلال وتزهى بافعالك التي سعت
عليها ما وتبته من شرف الخلال ولم تزله تدبرا ولبا الدولة ورجالها
بفاضل سياستك فنبت لهم الاقدام وتكسيهم عز النفوس فيستهينوا في
حق الاستصار بك ملافات للهمام ومرمى الله تعالى بك طغاة الكفار
بتابيد الاسلام واختارك للمجاهدة عن الملة فاصبحت بك مرفوعة الاعلام
وابدت الاعد الجوامع الباكيات من المحامد والمخاوف واعمال الحسام
فلو تراخى بك الامل في جهادهم فكنت لحملهم مستاصلا ولغدوت لهم عن
الاعمال الشاميه بمصر فانك فاضلا فاترك فيهم الاثر الذي لم يبلغه
مجاهد وما نالت في هامهم من حد العضب الصارم بباسل ناطق
وتحدك شاهد مما يبلغ النقاد ما حمته من المناقب والفضايل ولا
يستوفي الاحصا على ما نالت من المفاخر التي لا تحط بها احد من الملوك
الاوايل سجع زهد الابدال الى هم الاكاسره وتوفق في اعمالك بين ما يقضي
بصلاح الدنيا وحسن ثواب الاخره فانت البري النقي الجيب الطاهر
المبرا من كل دنس وعيب والمرضي خالقه بالافعال التي لا يحوزها لبس
ولا ريب وواحد الدنيا لا تسامي ولا تطاول والملك الاوحد الذي برعت
دوات كماله مما يشابه ولا يماثل جعلتك الفضايل الباهرة غريبا في
الانام وحصل لحظ السعيد بقطرة تعرب تذهب ان ياتي بمثلها الايام
وحويت من الاخلاق الملوكيه ما قصر بعطا الملوك عن محاراتك واقتنت
من الحكم والمعارف ما جعل كافة العلما معترفين بعظم فضلك وقد

بين من عزماذ قرات السنه وطاقه حملت فعلي كاثرت تلك الخبرات الحسنه
ما افتزف من مفاخر الايام فما اشرف ما افردك الله به من كمال الشجاعه
والبراعه وتوحدك لمجده من محبرات تضيف الصارم والبراعه فيسك
موبد في قط العصر والهام وقلمك ماضي في البلاغتين مضا الابدرك
الا بالالهام فكم مقام جلال وجلاد فرجته بعضب وبيان وموقف
وبيان وموقف خطاب وضراب كشفت غمته لسن قلم وسنان فجزاك
من افردك باستكمال المآثر وجمع لك من المحاسن ما اعجز وصفه جهد الناطق
والناثر وانالك غاية شرف النفس وكرم الاصل ومكنك من كل منقبه له
باحراز السبق وادراك الحصل واطلقك من افق علا تكاثرت سعوده
واستخلصك من منصب سنا كما قاعلم النجم سعوده واستحبك من بيت عزعدت
دعايمه لذات السهر به وطالما صفحات الفيض الشريفه وحثا باه صهوات
الجرد الاعوجيه ولقد كان وقع الخامل علي الحصر بعدك عن فنا لها وحسدت
علي قربك منها لما يعلم من مساعتك لها واعراقك في ولائها وحاديك عن
موضعك من الاختصاص بها من قصد اهتضامها وافتسد تسوعتبدت
نظامها وصلهما علي انك لم تجل بنصرتها علي بعد الدار بل نصرت الحق حيث
كان ودرت معه حيث دار وقد كان امير المومنين اسدت للامور
وخرجت الصدور وحارت الالباب واستشرف الماسات يوجوان
الله ان ينجاه منك بالفوج القريب ويصمي اعداه من عزمك بالسهم المصيب
واستجاب الله دعاه فيك عما مايل دعا جد رسول الله صلي الله عليه وسلم
وضاها وحصل في ذلك علي معني قوله تعالي قد نري تقلب وجهك في السما
فلنولينك قبلة ترضاها ولما اذهب الله بك ايها السيد الاجل الملك
الصالح عن دوله امير المومنين غايات العجز وادرك بها مازا وليا الله تعالي
من ذوي الحيا بينة والنهي واحسن له الصنيع بموازرتك وفوض اليك امر
تدبير مملكته وكفالته وجعلك اما ته جيوشه الميامين وكفالة قضاه
المسلمين وهدايه دعاة المومنين وتدبير ما هو مردود اليهم من الصلاه
والخطابة وارشاد الاولياء المستجيبين والنظر في كل ما عدفه الله من امور
اولياه اجمعين وجنوده وعساكره الموبدين وكافاه رعاياه بالحضره
وجميع اعمال المملكة واسماوقاصيها وسايراحوال الدوله بادبها
وخافيها وكل ما سعد فيه اوامره وبورك باستخاره مناير وورد الي يديك
ما وراسر برخلافته وسياسته ما حوي عليه افظار مملكته والقي اليك
مقاليد البسط والقبض والرفع والخفض والابرام والنقض والقطع

والوصل لم تزل الا بتقلد العزم فيه والصرف والامضا والوقف والعرض
والارغام وما تيقن من احكام السياسة من الابا والاحتام بمسما ما تحققته
منا لغفاك في مناسبته واحتهادك في اعلاسا دعوانه وعلما بان التوفيق
لا يعدو وراك والسعود لا يفارق الحالك فتقلدها قلدك امير المومنين
من هذه الرتب العاليه والمنزلة التي قرب عليك تنا ولها اعمالك الزاكيه
والمنصب الذي يحكم فيه بامر امير المومنين وتنطق بلسانه وتبطش بيده
وتملك وتعقد بقلبه وجنانه وتجاريه جار يا علي رسمك في تقوي الله تعالي
وخشيته واتباع مرضاته واستشعار رجيه وسخطه وما وعد به في كتابه
اليه ينتهي الحكم وبنسب اذ يقول الله تعالي ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب والعساكر المنصوره فهم اسباع الدين واعضاد دولة
امير المومنين وابنا دعوة ابا به الراشدين والغامون بدافعة الاعدا عن
حوزه الدولة العلوية والموخون لكفاح المبان للملكة الفاطمية والمنا
شعارها في كل وقت وحين والمعدولة للذب عن بيضه المسلمين وابصاد
الخلافة وطارد والوجل والمخافة والمصطلون نيران الحرب والكفاح
القلوب في المواقف التي تهتز فيها السيوف وتضطرب لعوب الرماح
والمنوعون مزية اللطف الحسن معتقدهم في الطاعة والمسعلون في
خدمة ولي نعمتهم جهد الطاعة والاستطاعة ومنهم الامراء والاكابر الاغبان
الاحابر وولاه الاعمال وسداد الثغور وللايقه بهم سوا في الدرت
ومعالي الامور والاولياء الذين سلمت موالاتهم من السوابت واستمتوا
علي عور المآثر والمناقب والاجاد الذين يندفع بهم الخطب الملم والكتاه
الذين يتسرعون الي ما يندبون له في كل مهم وما زلت تحسن لهم الوساطه
في المختصر والمغيب وتشيع ذكرهم بما يتضوع لبسره ويطيب
وتسفر لهم بما يبلغون اما لهم وتجتهد في توفير المنافع عليهم وتحرص
علي ابصالها لهم لا سيما الان وجميع امرهم اليك مردود وقد طهرلك
من اخلاصهم في الطاعة بقاياهم المشهود وسعيهم المحمود فهم خليقون
منك بمضاعفة المكرمة والتبجيل جديرون بتوفير حظهم من الاحسان
الجزيل فتوخ كل منهم بما يقتضيه لحاله ويستدعيه بعصبه واستغلاله
وتعرف لهم مما يمنون به عن محض طاعتهم وصريح مسابقتهم وتشرعهم
الي مقارعة الاعدا والمخالفين وتمكنهم محل الولا المتين فاما القضاه
والدعاة فانت كافلهم وهادبهم وعلمك محيط بفاضلهم ودانيهم وقاصيهم
سعدك علي استكفا اعمالهم ودعاتهم وبمبلغك من استعمال المفضلين

في علم واما نه وخصك على البعوبا على ذوي الدراية والعناية تقاما
الاموال وهي عماد الدول وقوامها وبها يدرن استقامات امورها
وانتظامها ويبتغان على الاستكثار من الجباية والاعتصار ويوفونها
تقوم المهابة في نفوس عمال الاطراف والامصار وامير المومنين
برحوان تضاعف بنظرك وبيمن لعاطل سياستك وحداثرك تتسع باذن
في ايامك العمارة وتتواقر عايم الاعمار تحن ثانيك من البهجة والنضارة
والرعايا فهم وواجب الله عندمن استخط امورهم وعياله الذين يتعين
على وكاة الامران يشرحوا بالرعاية صدورهم وتاكيد الوصايا بتخفيف
الوطاء عنهم والامر بالعدل والاحسان على الصغير والكبير منهم
وقد خصك الله بالكمال وحبب اليك من الاحسان والاجمال نغايات
تفتح لك من ابواب المصالح ما لايحيط به الوصايا وليشترك في عايده
نفعه الخاص والاجناد والرعايا وقدرك حل ان نكترك بالقول
ما يتبدع اضعافه بافعالك المستحسنة ومحلك مرتفع عن التنبيه الا
اذ لا تلم بعين رعايتك اعوان ولاسنه والله سبحانه يوبد الدولة العلوية
بعزماتك الثاقبة ويعيد عليها حقوقها بسيوفك القاضبة وارايك
الصاسه ويجعل امد عمرك مزيدا واقبالك في كل وقت جديدا واعمالك
مرضاه عند الله متقبلة ووفود المنا الي جنابك متوالية مقبلة فاعمل
به ان شاء الله تعالى وكتب امير المومنين العاثر على ظرة السجل
بحطه ما نضبه لوزيرنا السيد الاجل الملك الصالح من جلالة القدر وعظم
الامر وفخامة الشان وعلو المكان واستيجاب الفضل واستحقاق
غايات المن الجزيل ومزيته الولي الذي يجشه على بذل النفس في نصرتنا ودعاة
دون الخلايق الي القيام بحق شايعتنا وطاعتنا ما يبعثنا على التبرع له
ببذل كل مصون والابتدار فاتنا بالاقتراح له كل شي نير القبوس
ونفر العيون والذي تضمنه هذا السجل من تقريضه واوصافه فالذي
يشتمل عليه ضمايرنا اضعاف اضعافه وكذلك شرفناه بجميع التدبير
والانالة ورفعناه الي اعلي رتب الاصطفا بما جعلنا له من الكفالة
والله تعالى يعضد به دولتنا ويحوط به حوزتنا ويمده بمواد التوفيق
والتاييد ويجعل ايامه في وزارتنا ممنوحة نغايات الاستمراره
والتاييد ان شاء الله تعالى قلت كانت الوزاره قديما تعدل
السلطنه الان فان الوزير كان نايب الخليفة في بلده يفوض اليه جميع
امور المملكة وتوليته من رأي من القضاه ونواب البلاد وتخيير

العساكر والجيوش وتقدمة الاد زاق الي غير ذلك بما هو الان وطبقة
السلطان وكان اول من لقب بالقاب السلطنة الان كالملك الصالح ونحوه
فيه يفهم من امر الوزير حتى قال بعض وزرا الغزن السابع الوزير الان
عبارة عن حرث كاش ليشترك اللحم والحطب وحوايج الطعام والامر
كما قال واقام ابن زريك وزيرا الي قتل في رمضان سنة ست وخمسين
في خلافة العاضد وكان العاضد والقاين كلاهما تحت حجره فاقيم بعده
ابنه دزبك ولقب العادل فاقام فيها سنة وكسر او قتل وورد بعده
شاور بن مجير ابو شجاع السعدي ولقب امير الجيوش وهو الوزير الشوم
الذي يضاهيه في الشوم العلقمي وزير المعتضد المستعصم كان هذا قد اطمع
الافرنج في اخذ الديار المصريه ومالاهم علي ذلك كما ان العلقمي هو
الذي اطمع التتار في اخذ بغداد الا ان الله تعالي لطف بمصر واهلها
فقبض عليه لهم عسكر نور الدين الشهيد فاراحوا الفرنج عنها وقتل
الوزير بر شاور سد صلاح الدين بن ايوب وقال بعض الشعرا في ذلك

هنيا لمصر حوز يوسف ملكها ... يا مر من الحمى فكان موقوتا
وما كان فيها قتل يوسف شاورا ... بما ثل الاقتل داود جالوتا

وكان قتل في الاخر سنة اربع وستين وولي الوزارة
بعده الامير اسد الدين شيركوه ولقب الملك المنصور لقبه بذلك
العاضد فاقام فيها شهرين وخمسة ايام ومات في جمادي الاخرة
فاستوزر العاضد بعده ابن اخيه صلاح الدين يوسف ابن ايوب ولقب
الملك الناصر وقد تقدم ذكر الخليفة التي لبسها يومينذ ثم ان صلاح الدين
ازال دولة بني عبيد واعاد الخطبة لبني العباس في اول سنة سبع و
ستين فصار لمصر امير ا بعد ان كان وزيرا وجعل وزيره القاضي الفاضل محي الدين
عبد الرحيم البيساني واستمر وزيرا له ولولده الملك العزيز ولولد
العزيز الملك المنصور الي ان مات سنة ست وتسعين وخمس مايه
فورد بعده العادل صدر الدين سكر الدميري الي ان عزل سنة سبع
وستمايه ووزر الكامل بن سكر ايضا والحسن بن احمد الدباجي ووزر
للصالح جمال الدين علي بن حديد الدتي ومعين الدين الحسن بن صدر الدين
شيخ الشيوخ واخوه فخر الدين يوسف والقاضي بدر الدين السنجاري
والقاضي تاج الدين بن بنت الاعز ووزر لسجر الدري دولتها بما
الدين علي بن محمد بن سليم العروف بابن حنا ووزر للعز الاسعد بن
الاخس الاشقي هبة الله بن صاعد الفايزي وكان هذا اول شوم الاراك

وملكتهم ان عدلوا عن وزارة العلما الي الاقباط والنصارية وكان الاسعد
نصرانيا فاسلم فلما تولي الوزارة اخذت منه سنا وسماه المكين وكان
كانت في ايام العبيديين وزرائهم النصاري وآثارهم في ذلك
صلاح الدين رحمه الله تعالي ابطلها فاحدثها هذا الملعون وقد قال فيه
لعن الله ماعدي واياه فصاعدا وبنيه فنازلا واحدا بعد واحدا
ولما قتل المعز وقبض علي ولده المنصور امين الاسعد هذا ثم قتل في سنة خمس
وخمسين وولي الوزارة للظفر بعده القاضي بدر الدين السوداني مضافا
لقضاء القضاة ثم صرف من عامه عن الوزارة وولها القاضي تاج الدين بن حنا
الاعز ثم صرف في ذي القعدة سنة سبع وخمسين ووزر زين الدين يعقوب
بن عبد الرفيع العروف بابن الزبير فاقام الي ايام الظاهر بيبرس
فعزله عن الوزارة في ربيع الاخر سنة تسع وخمسين واستوزر بعده الصاحب
بهاء الدين بن حنا فاقام وزيرا الي ان مات الظاهر وتولي ولده الملك
السعيد فاقره علي الوزارة وكتب له تقليدا من انشا القاضي محي الدين بن
عبد الظاهر وهذه صورته الحمد لله الذي وهب هذه الدولة القاهرة
من لدنه وليا وجعل مكان سرها وسدانة امرها عليا ورضي لها من لم يزل
عند ربه مرضيا نحمده علي نعمه التي امسي سابريها خفيا وننشره علي ان
جعل دولتنا حنة اورثت بتدبيرها من عباده من كان تقيا والشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نبيح بها بكره وعشيا ونصلي
علي سيدنا محمد الذي اتاه الحكم وجعله نبيا صلي الله عليه وعلي اله وصحبه
وخلاه تتبع بها صراطا سويا ونعد فان اولي ما تنعمت به السنة الاقلام
بتلاوه سورة وتنعمت افواه المحابر بالاستمداد لتطير سيره وتباح
الكرام الكاتبون بجمله ومفصله وتنا شدت الرواة حسن نسبه وتزينت
المحاذ بطيب عزله وتعادت الاقاليم بحسن معجلة وموجله وعينت وجوه
المعارف لصعود كلمة الطيب ورفع صالح عمله ما كان فيه شكر لنعمة
تمنها علي الدولة سعادة جدوده لها وحظوظها وحد لمحه افنانها بركت
احسنت للملكة الشريفة مالا وقربت لها مالا واصلحت لها احوالا
احوالا وكاثرت مدد البحر كلما اجري ذلك ما اجرت فهي مالا وان ه
ضنت السحب انشات سحبا وان قبل البحر سحها دق الارض ذهب
عوضت عنه ذهبا كم لها في الوجود من كرم وكرامة وفي الوجوه من وسوم
وسامه كم احييت بها وكم جعلت للدولة من امرها محرجا وكم وسعت
املا وكم تركت صدر الخزائن ضيقا حرجا وكم استخدمت جيش بحر في

بطن الليل وجبر جيادها الي ظهور الخيل وكم اثبتت في واقف في قلب
بين الصفوف والحروب وفي واقف في صفوف المساجد من اصحاب
القلوب لم يسل لشرت وسعود كثرت وكم مخاوف ادبرت حين دبرت
وكم اشارت في البلاد والعباد امرت واثرت وكم وافت ووفت وكم لغت
ولغت وكم اعفت وعفت وعنت وكم بها موازين الاولياء ثقلت وموازين
للاعداء خفت كم اجرت من وقوف وكم عرفت لعروف وكم بيوت عبادة
صاحب هذه البركات هو بحرها وسماحود هو سحابها ومدينة علم هو
بابها هنى الليالي علي تغلبه الي المساجد في الحناديس والايام علي تهجيره
للعباد مرضي القبر وحضور حابز وزيارة القبور الدوارس يكتن
تحت جناح عدله الظاعن والمقيم ويسكن
وزمزم والحطيم كم عمت سنن تفقداته ونوافله وكم مرت صدقاته
بالوادي فسح الله تعالي في مدته فاسف عليه رماله وبالبادي فاست
ارامله مازار الشام الا اغناه عن مسه المطر ولا سحب سلطانه
في سفر الا قال نعم الصاحب في السفر والحضر ولما كان المتفرد عن
البركات هو واحد الوجود ومن لا يشاركه في المزايا شريك وان ه
الليالي بالجاد مثله غير ولود وهو الذي لم يسمه قال سامح الله هذه
المناقب هو الموصوف عند الله وعند خلقه معروف وهذا الممدوح باكثر
من هذه المادح والحامد من ربه بممدوح وممنوح والنعوت بذلك
قد نعته باكثر من هذه النعوت الملائك وانما يذكر بنعوته التذاذا
فلا يعتقد كاتب ولا خاطب انه وفي حلالته بعض حقها فانه اشرف
من هذا وان كان لا بد للمادح انه يقول فقلت بركات
للجناس العالي الوادي الصاحبي الوزيري السيدي الورعي الزاهدي
العابدي الدرعي الكفيلي المهدي الشهيدي العوني الغواصي النظامي
الافضلي الاشرفي العاقلي العادلي البهائي سيد الوزراء والاصحاب
في العالمين كهف العابدين تمحا الصالحين شرف الاولياء المتقين
مدبر الدولة سداد الثغور صلاح الممالك قدوة الملوك والسلاطين
عمن امير المومنين علي بن محمد بن ادام الله تعالي جلاله من تشرف الممالك
بخياطه قلمه المبارك والقلايد بجديد تقليده الذي لا يساهم
فيه ولا يسارك فاجدد منها انما هو بمثابة ايات تزداد فتردد
وبمنزلة اسحاب في كل حين به يحكم وفيه ليشهد حتى تقاقل بثبوته
الايام والليالي ولا علو اجيد دولة ان يكون العالي بماله من مغافر

الليالي فلذلك خرج الامر العالي لا زال [illegible] ولا يرحث مراسمه تزهو من فلم منفذه بذكي [illegible] هذا التقليد الشريف بالوزارة التامة العامة الشاملة للشريفة الصاحبيه البهامية احسن التضمين وان ينشر بها ما يتلقى رائحته كل هرب سيف وقلم بالتهن وان يعلم كافة الناس ومن تضمنه طاعة هذه الدولة وملكها من ثلث واسير وكل مدينة ذات منصب وسرير وكل من جمعته الاقاليم من نواب سلطنه وذوي طاعة مدعنة واصحاب عقد وحل وطعن وحل وذوي جنود وحسود ورافعي اعلام وبنود وكل راع ورعية وكل من ينتظم في الامور الشرعية وكل صاحب علم وتدريس وتهليل وتقديس وكل من يدخل في هذه الدولة العالية من سموسها المغبة وبدورها المنيرة وشموسها المضية وبدورها المنيرة ونجومها المشرقة وشهبها الثاقبة في الممالك المصرية والنوسه والساحليه والكرلية والشوبكيه والشاميه والحلبيه وما تداخل بين ذلك من ثغور وحصون وممالك ان الغلم المبارك الصاحبي البهائي في جميع هذه الممالك مبسوط وامر تدبيرها به منوط وعنايته شفقته لها محوط وله النظر في احوالها واموالها نيتها ودوا وينها وكتابها وحسابها ومراتبها ودوابنها وتصريفها ومصروفها واليه التوليه والصرف والي تقدمه البدل والبعث والتوكيد والعطف وهو صاحب الرتبه التي لا يجاريها سواه وسوي من هو مرتضيه من السادة الوزراء بنيه ومن سمى غيره وغيرهم بالصحبيه فليحذر من يخاطب غيرهم بها او يسميه فكما كان والدنا الشهيد يخاطبه بالوالد خاطبناه بذلك وخطبناه وما عدل لنا عن ذلك بل عدلنا لانه ما ظلم من اشبه اباه ٥ فمنزلته لا تسامي ولا تسام ومكانته لا تزاحي ولا تزام فمن قدح في سيادته من حساده اباد هم الله زناد قدح احرق لشرر شررهم ومن ركب الي جلالته لسح سراعرق في بحر ومن قتل لسعادته حبل كيد فانما قتله مبرمة لحن فلتلزم الالسنة والاقلام والاقدام في خدمته احسن الاداب وليقل المتردد ون حطة اذا دخلوا الباب ولا لعنهم فرط تواضعه لديه وتقواه فمن تادب معه تادب معنا ومن تادب معنا تادب مع الله وليتلق هذا التقليد علي روس الاشهاد وتفتح نسخته حتي تتناقلها الامصار والبلاد فهو يحتنا علي من سمناه خصوصا ومن يدخل في ذلك بطريق العموم فليعلم وافيه بالنص والقياس والاستنباط والمفهوم والله يزيد المجلس العالي الصاحبي البهائي من فضله ويبقيه لغاية هذه الدوله

ويصون [illegible] كما صانها لا سيما من قبله ويمتع بنيته الصالحة التي يحسن [illegible] ان شاء الله تعالي بالفتح كما يحسن ما اصله واستمر الصاحب بها [illegible] في الوزارة الي ان مات في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وكان الملك السعيد اذ ذاك بدمشق فلما بلغه وفاته ارسل الي برهان الدين الخضر بن الحسن بن السنجاري باستقراره وزيرا بالديار المصريه فجاء القاضي محي الدين ابن عبد الله الظاهر حتي سير اليه تقليد الوزارة فلما زال الخلاف واصبح للغمام ياد ولة الملك السعيد فلما قالت الوزارة البرهان قال البرهان بالتقليد وقال السراج الوراق حين خلع

لمن خلعه ليث جمالا بوجه منك سح يجتلوه

وقال الناس حين طلعت فيها اهذا البدر قلت لهم اخوه

فقال في خلعة ولده شمس الدين

اهني الوزير بن الوزير بخلعة محاسنها فتانة العقل والحس

اضات بها الافاق شرقا ومغربا ولم لا وبن اطوافها مطلع الشمس

ولما عوجل خلع الملك السعيد قال تاج الدين بن النقيب

تطيرت الوزارة من قريب بصاحبها الجديد ومن بعيد

وقالت كعبة كعب مشوم ولا سيما علي الملك السعيد

واقام السنجاري في الوزارة الي ان ولي قلاوون في رجب سنه ثمان وسبعين فعزله واستوزر فخر الدين بن لقمان الي كتابه الانشا فاقام الي ربيع الاول سنه ثمانين فعزله ووزر بهاء الدين حمزه بن محمد بن هبة الله الاصفوني ووزر الامير علم الدين سنجر الشجاعي وهو اول من ولي الوزارة من الامراء اول وزير ضربت علي بابه الطبلخاناه علي قاعدة وزراء الخلافة بالعراق ثم عزل ووزر الامير بدر الدين بدر ارام صرف واعيد الشجاعي ثم صرف ووزر شمس الدين محمد بن عثمن المعروف بابن السلعوس فاقام الي ان قتل الاشرف فاخذ وضرب الي ان مات تحت الضرب وكان لما تولي الوزارة كتب اليه بعض اصحابه يحذره من الامير علم الدين سنجر الشجاعي المنصوري

ينبه يا وزير الارض واعلم بانك قد وطيت علي الافاعي

وكن باسه معتصما فاني اخاف عليك من تهتش الشجاعي

فكان الذي تسبب في اهلاكه الشجاعي وولي الشجاعي الوزارة مكانه فاقام بها اكثر من شهر وحدثته نفسه بالسلطنه فقتل وولي الوزارة بعده تاج الدين بن فخر الدين بن الصاحب بها الدين بن حنا فاقام الي ان تولي العادل

كنتما فعزل وولي مكانه فخر الدين ابو [illegible] الطغرائي
فاقام الي ان تولي لاجين فعزله وولي مكانه امير [illegible]
الاعسر ثم عزل من عامه وحبس فلما اعيد الملك الناصر الي السلطنة
الاعسر من الحبس واعاده الي الوزارة ثم عزل في سنة احدي وستمائة وولي
الامير عز الدين ايبك المنصوري وولي ناصر الدين محمد السنجي ثم عزل في
شوال سنة اربع ووزر سعد بن محمد بن محمد بن عطايا في المحرم سنة ست
ووزر التاج ابو الفرج بن سعيد الدولة العلائي ووزر رضيا الدين
النشائي فلما عاد الناصر الي السلطنة المرة الثالثة سنة سبع استوزر
فخر الدين الخليلي ثم عزل في رمضان سنة عشر ووزر الامير سيف
الدين بكتمر الحاجب ثم عزل في ربيع الاخر سنة احدي عشرة ووزر
امين الملك ابو سعيد المستوفي ووزر في سنة ثلاث وعشرين امين
الملك ثم الامير علاء الدين سنطاي الجمالي ثم ابطل الناصر الوزارة وجعل
وظيفة ناظر الخاص ووالاها كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن الشديد
فكان كالوزير ورسما قيل له الصاحب واستمرت الوزارة ساعرة الي سنة
اربع واربعين فاستوزر الكامل شعبان نجم الدين بن محمود بن شروين
وكان اصله وزير بغداد في المحرم
المجدي ووزر الامير ايتمش
تسع واربعين ووزر الامير منجك اليوسفي ثم عزل ثالث ربيع الاول سنة
عشرين ربيع الاخر فاعفي واعيد منجك ثم عزل في المحرم سنة احدي وخمسين
ووزر علم الدين عبد الله بن احمد بن زيتون القبطي ثم عزل في رمضان سنه
ثلاث وخمسين ووزر موفق الدين هبة الله بن سعد الدولة القبطي
فاقام الي ان مات في ربيع الاخر سنة خمس وخمسين وسعرت الوزارة
الي سنة ثمان وخمسين ووزر الامير قشتمر ثم عزل سنة تسع وخمسين
ووزر تاج الدين بن رشيد ثم عزل سنة احدي وستين ووزر فخر الدين
ماجد بن فرونه ثم عزل في سنة ثمان وستين ووزر جمال الدين يوسف
ابن شاكر ثم وزر الامير الاكزا الكشلاوي ثم وزر كريم الدين بن عناتم ثم
فخر الدين بن تاج الدين موسي ثم صرف سنه اربع وسبعين ووزر ابن الغنام
ثم صرف سنة خمس وسبعين واعيد منجك اليوسفي الي الوزارة وفوض
اليه السلطان كل امور المملكة وانه اقامه مقام نفسه في كل شي وانه يخرج
الاقطاعات التي عبر تهاسبع مائة دينار فما دونها وانه يعزل من شاء من
ارباب الدولة ويخرج الطبلخاناه والمعشرات بسائر الممالك الشامية

ومصر الا الدين بن ان يحيي بن امير في الديركاه ثم مات منجك في اول سنه سبعين
قال ابن الكرماني في مختصر المسالك وهو الذي حمل الممالك اللهم السمط
لي ولاده ولم يكن يقوم بامرهم قبل ذلك الا السلخ ووزر تاج الدين عبد
الوهاب الملكي ويعرف بالمستوفي صرف في رجب سنة ست وسبعين فاعيد
الفتاح الملكي ثم صرف سنة ثمان وسبعين واعيد ابن الغنام ثم صرف واعيد
الشديم صرف واستوزر كريم الدين بن الوجيه ثم عزل في شوال سنه تسع
وسبعين ووزر صلاح الدين خليل بن عوام ثم عزل في صفر سنة ثمانين
ووزر كريم الدين بن مكانس ثم عزل في شوال من السنة واعيد الشديم ثم
عزل في ربيع سنه احدي وثمانين ووزر شمس الدين المغسي ثم عزل
ووزر علم الدين بن ابرم عزل سنه خمس وثمانين ووزر شمس الدين ابراهيم
كاتب اربان فاقام الي ان مات سنة تسع وثمانين ووزر بعده علم الدين
ابراهيم العسطي ابن كاتب سيدي ثم عزل في رمضان سنه تسعين ووزر كريم
الدين بن عناتم ثم وزر موفق الدين ابو الفرج في صفر سنة اثنين وتسعين
ثم وزر سعد الدين سعد الله بن البغري في ربيع الاخر من السنة ثم عزل في
رمضان سنه اثنتين وتسعين واعيد ابو الفرج ثم عزل في صفر ووزر ركن
الدين عمر بن فضائل ثم عزل في رجب ووزر تاج الدين بن ابي شاكر ثم عزل
في المحرم سنة خمس وتسعين واعيد موفق الدين ثم عزل سنة ست وتسعين
ووزر الامير ناصر الدين محمد بن رجب بن كليك بن الحسام ولقب وزير المؤيد
الي ان مات سنه ثمان وتسعين ووزر مبارك شاه ثم صرف في رجب واعيد
ابن البغري ثم عزل في ربيع الاول سنة تسع وتسعين ووزر بدر الدين
محمد الطوجي ثم صرف في ربيع الاخر سنه احدي وثمان مايه ووزر تاج الدين
عبد الرزاق بن ابي الفرج ثم صرف في ذي الحجة القعدة من السنة ووزر الشهاب
احمد بن عمر بن فضله ثم صرف في الحجة من السنة ووزر فخر الدين ماجد
بن غراب ثم صرف في ربيع الاخر سنة اثنتين واعيد بدر الدين الطوجي ثم صرف
واعيد ابن غراب ثم عزل في رجب سنة ثلاث ووزر علم الدين يحيي بن اسعد
المعروف بابوكم ثم صرف في ربيع الاخر سنه اربع ووزر الامير المبارك شاه
الحاجب ثم صرف ووزر تاج الدين بن البغري ثم صرف في المحرم ووزر فخر الدين
بن غراب ثم عزل سنة خمس ووزر علاء الدين الاحمص ثم عزل في شوال
ووزر مبارك شاه ثم صرف ووزر تاج الدين بن البغري ثم توازي في المحرم سنة
ست وثمان مايه واعيد علم الدين ابوكم ثم صرف بعد ثمانية ايام واعيد
ابن البغري ثم عزل في ربيع الاول ثم اعيد تاج الدين عبد الرزاق ثم صرف

ايضا بعد ايام واعيد ابن البغري ثم صرف في ذي الحجة سنة سبع واعيد فخر الدين
بن ماجد بن غراب ثم صرف سنة تسع ووزر لجمال الدين البيري الاستاذار
ثم صرف في سنة اثنتي عشرة ووزر سعيد الدين ابراهيم بن طبشر ثم صرف في ربيع
الاول سنه ست عشرة فاقام الى ذي القعدة من السنة ومات ووزر
فخر الدين الاستاذار في سنة عشرين ووزر ارغون شاه ثم صرف في جمادي
الاولى سنة احدى وعشرين ووزر بدر الدين بن محب الدين ثم صرف في
ذي القعدة من عامه ووزر بدر الدين بن نصر الله ثم صرف في المحرم
سنة اربع وعشرين ووزر تاج الدين كاتب المناخات ثم صرف في ذي الحجة
سنة خمس وعشرين ووزر ارغون شاه ثم صرف في شوال سنة ست وعشرين
ووزر كريم الدين كاتب المناخات ثم صرف في رجب سنه سبع وثلاثين
ووزر امين الدين بن العبيم ثم صرف في سنة ثمان وثلاثين ووزر سعد
الدين ابراهيم بن كاتب حكم ووزر اخوه جمال الدين يوسف في ربيع
الاول من السنة ثم صرف في جمادي الاخرة من السنة ووزر تاج الدين عبد الوهاب
بن الخطير ثم صرف في رمضان سنه تسع وثلاثين ووزر الامير خليل بن شاهين
نايب الاسكندرية ثم صرف ووزر كريم الدين كاتب المناخ في ربيع الاول
سنه اربعين ثم في جمادي الاخرة سنه احدى وخمسين ووزر عوضا عن امين
الدين بن العبيم ثم صرف ووزر سعد الدين فرج بن البجاسي ثم صرف في جمادي
سنه ثمان وخمسين واعيد امين الدين بن العبيم ثم صرف في ذي القعدة
من السنة واعيد سعد الدين ثم وزر علي بن محمد الاهناسي ثم صرف في صفر
سنة اربع وستين ووزر فارس المحدي يوما واحدا ثم صرف ووزر منصور الكاتب
ثم صرف ووزر محمد الاهناسي والد علي المذكور عشرة ايام ثم وزر منصور الاسلمي
ثم صرف في ربيع الاخر واعيد سعد الدين بن البجاسي ثم صرف في ربيع الاول
سنة خمس وستين واعيد علي بن الاهناسي ثم صرف في شوال ووزر محمد الدين
بن البغري ثم صرف في المحرم سنه ثمان وستين ووزر يونس بن عمر بن جرجا
ثم صرف عن قرب واعيد المجد بن البغري ثم صرف في ربيع الاول ووزر محمد الدين
الى ان غرق اخر ذي الحجة سنة تسع وستين واعيد الشرف يحيى بن صنيعة
ثم صرف في جمادي الاخرة ووزر قاسم القراني ثم صرف ووزر الامير بيسك
الدوادار ثم صرف ووزر الامير خشقدم الطواشي ثم صرف ووزر ابن الزراري
كاشف الصعيد ثم صرف عن قرب واعيد قاسم ثم صرف ووزر الامير قردي
الدوادار ثم ولي نعوت الامير كرتباي الاحمدي يوم الخميس سابع ذي الحجة
سنه احدى وتسع مايه.

ذكر كتاب البيع

قال ابن الجوزي الذي يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابو
بكر وعمر وعثمان وعلي وابي بن كعب وزيد بن ثابت الانصاري ومعيقيب
بن ابي سفين وحنظلة بن الربيع الاسدي وخالد بن سعيد بن العاص
وابان بن سعيد والعلاء بن الحضرمي وكان المداوم له على الكتابة زيد ومعويه
وكان كاتب ابي بكر الصديق عثمان بن عفان وكاتب عمر زيد بن ثابت
وكاتب عثمان مروان بن الحكم وكاتب علي عبد الله بن رافع وسعيد بن ابي
سعيد وكاتب الحسن كاتب ابيه وكاتب معاويه عبيد الله بن اوس الغساني
وكاتب يزيد عبيد الله بن اوس ثم عمر العذري وكاتب ابنه معويه
رمل بن عمر العذري وكاتب مروان عبيد الله بن اوس وشعبان
الخول وكاتب عبد الله ابن مروان روح بن زنباع الجذامي وقبيصة بن
ذويب وكاتب ابنه الوليد قبيصة بن ذويب وقرة بن شريك والضحاك
بن زمل وكاتب سليمان بن يزيد بن المهلب وعبد العزيز بن الحرث وكاتب
عمر بن عبد العزيز رجا بن حيوه الكندي وليث بن ابي رقيه وكاتب
يزيد بن عبد الملك سعيد ابن الوليد الابرس ومحمد بن عبد الله بن
حارثه الانصاري وكاتب هشام لقمان وسالم مولاه وكاتب الوليد
العباس بن سلم وكاتب يزيد بن الوليد ثابت بن سليمان وكاتب ابراهيم
بن الوليد ثابت هذا وكاتب مروان الحمار عبد الحميد بن يحيى مولى بني
عامر وقال ابن فضل الله كانت كتابه الانشا في المشرق في
خلافة بني العباس منوطة بالوزراء ربما انفرد بها رجل واستقل بها
كتاب لم يبلغوا مبلغ الوزارة فكان يسمى في المشرق كاتب الانشا ثم لما كثر
عددهم سمي رئيسهم رئيس ديوان الانشا ثم بقي يطلق عليه تارة صاحب
ديوان الانشا وتارة كاتب السر قال وهي عندي اشبه وعند الناس
اجل وكانت في دولة السلاجقيه وملوك الشرق يسمى ديوان الطغراء به
والطغرا هي التوقيع بالفارسية واهل المغرب يسمون صاحب ديوان
الانشا صاحب العلم الاعلى انتهى وقال غيره وانما حدثت كتابة السر في
ايام هلاوون وكانت تعد من الوظيفة قديما في ضمن الوزارة والوزير هو
المتصرف في الديوان وتحت يده جماعة من الكتاب وفيهم رجل كبير يسمى
صاحب ديوان الانشا وصاحب ديوان الرسايل فكان الكاتب للفتاح
عبد الحباب بن عدي ثم كتب للمنصور كتب له ايضا عبيد الله بن المفرج المشهور
بالبلاغة وابو ايوب المزرباني وكتب للمهدي وزيره معويه بن عبد الله

والربيع بن يونس الحاجب وكتب للهادي عمرو بن يزيد فلما استخلف الرشيد
ولي يوسف بن القاسم بن صبيح كتابة الانشا فكان هو الذي قام خطيبا
بين يديه حتى اخذت له البيعة وكتب للمامون احمد بن يوسف بن قاسم
بن صبيح واحمد بن الضحاك الطبري وعمرو بن سعده والمعلى بن ايوب
وعمرو بن مهمول وكتب المعتصم والواثق ابراهيم الموصلي ثم للمتوكل
احمد بن المدبر وابراهيم بن العباس الصولي وكتب للطائع ابو القاسم عيسى
بن الوزير بن عيسى بن الجراح وكتب للقادر ابراهيم بن هلال الصابي
وكان على دين الصابئة الى ان مات وكتب لجماعة من الخلفا ابو سعيد
العلا بن الحسن بن وهب بن الموحلا قال بعضهم كتب لي الانشا لخلفا
خمسا وستين سنة وكان نصرانيا فاسلم على يديه المقتدي وكتب للمقتفي
سديد الدولة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن الانباري
قال ابن كثير قال كاتب الانشا ببغداد لخلفا وانفرد بصناعة الانشا
وكتب للناصر قوام الدين يحيى بن سعيد الواسطي المشهور بابن زيادة
صاحب ديوان انشا الانشا ببغداد ومن انتهت اليه رياسة الترسل
وكتب للمستعصم عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن ابي الحديد المدائني
الكاتب ومات سنة خمس وخمسين وستمايه وقتل الخليفة عند موته
وهو اخر كتاب الانشا لخلفا ببغداد قلت ومن الاتفاق الغريب
ان اخر خلفا بني اميه كتب له عبد الحميد الكاتب واخر خلفا بني العباس
ببغداد كتب لهم من اسمه عبد الحميد واما مصر فلم يكن بها ديوان
انشا في حين فتحت الي ايام احمد بن طولون تقوي امرها وعظم ملكها
فكتب عنده ابو جعفر محمد بن احمد بن مودود وكتب لولده حماد وبه
اسحق بن نصر العبادي وتوالت دواوين الانشا بذلك الي ان ملكها
العبيد فعظم ديوان الانشا بها ورفع الاعتناء بها واختيار بلغا الكتاب
ما بين مسلم وذمي فكتب للعزيز بن المعز وزيره بن كلس ثم ابو عبد الله
الموصلي ثم ابو المنصور بن جورس النصراني ثم كتب للحاكم ومات في ايامه
وكتب للحاكم بعده القاضي ابو الطاهر اسمعيل ثم كتب لابن الحاكم الظاهر
وكتب للمستنصر القاضي ولي الدين بن خيران وولي الدوله موسى
بن الحسن بعد انتقاله الي الوزارة ابو سعيد العبدي وكتب للامرا
والخافظ ابو الحسن علي بن ابي اسامة الحلبي الي ان توفي فكتب ولده ابو
المكارم الي ان توفي ومعه امين الدين تاج الرياسة ابو القاسم علي بن
سليمان المعروف بابن الصيرفي والقاضي كافي الكفاه محمود بن الموفق

بن قادوس وابن ابي الدم الهوري ثم كتب بعد ابي المكارم القاضي موفق
الدين ابو الحجاج يوسف بن الخلال بغية ايام الحافظ الي اخر ايام العاضد
ثم بخروج القاضي الفاضل ثم اشرك العاضد مع ابن الخلال في ديوان
الانشا القاضي جلال الدين محمود الانصاري ثم كتب القاضي الفاضل
عبد الرحيم البيساني بن علي بن يدي بن الخلال في وزارة صلاح الدين فلما ملك
صلاح الدين كتب له القاضي الفاضل ثم اصنعت اليه الوزارة ثم كتب بعده
لابنه العزيز ثم لولده المنصور ومات وكتب للكامل امين الدين سليمان
المعروف بكاتب الدرج الي ان مات فكتب بعد امين الدين عبد المحسن
بن حميد الحلبي ثم كتب للصالح ايضا ثم ولي ديوان الانشا الصاحب بها
الدين زهير الشاعر المشهور ثم صرف وولي بعده الصاحب فخر الدين
ابراهيم بن لقمان الاسعردي فاقام الي انقراض الدوله الايوبيه وكتب
بعدها للمعز ايبك ثم للمظفر قطز ثم للظاهر بيبرس ثم للمنصور
قلاوون ثم نقله قلاوون من ديوان الانشا للوزارة وولي ديوان الانشا
كما تقدم فتح الدين بن عبد الظاهر رفع اليه مرسوم انكره فطلب محي الدين
بن عبد الظاهر وانكر عليه فقال ياخوند هكذا قال لي الامير سيف
الدين بلبان الدوادار فقال السلطان ينبغي ان يكون للملك كاتب سر
يتلقى المرسوم منه شفاها وكان قلاوون حاضرا فمن جملة الامر فوقرت
هذه الكلمة في صدره ثم لما تسلطن اخذ كاتب سر فكان فتح الدين
هذا اول من سمي بهذا الاسم وكان هو الوزير لقمان بن يدي السلطان
فحضر كتاب فاراد الوزير ان يقراه فاخذ السلطان الكتاب
منه ودفعه الي فتح الدين وامره بقراءته فعظم ذلك علي ابن لقمان وكانت
العادة ان ذلك لا يقرا احد على السلطان كتابا بحضرة الوزير واستمر
فتح الدين في كتابة السر الي ان توفي ايام الاشرف خليل فولي مكانه
تاج الدين بن الاثير الي ان توفي وولي شرف الدين عبد الوهاب العمري
ثم نقله الناصر في سنة احدى عشرة وستمايه الي كتابة السر
بدمشق وولي مكانه علاء الدين بن تاج الدين بن الاثير الي ان افلج وولي
محي الدين بن فضل الله وولده شهاب الدين بعينه الكبر سنه ثم صرفا
وولي شرف الدين ابن الشهاب محمود ثم صرف واعيد بن فضل
الله وولده شهاب الدين ثم صرفا الي الشام وولي علاء الدين بن
فضل الله اخو شهاب الدين فاستمر في الوظيفة نيفا وثلاثين سنه
الي ان مات سنة تسع وستين وسبع مايه وولي ولده بدر الدين محمد الي

ان تسلطن برقوق فصرفه وولي اوحد الدين عبد الواحد بن اسمعيل التركماني
الي ان مات في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واعيد بدر الدين الي ان تسلطن برقوق الثانية فصرفه وولي علاء الدين يحيى بن عيسى الكركي
الي ان مات سنة اربع وتسعين واعيد بدر الدين الي ان مات في شوال
سنة ست وتسعين وولي بدر الدين محمود الكلستاني الي ان مات
في جمادي الاولي سنه احدي وثمان مايه وولي فتح الدين
مستقصم المنبريكي ثم صرفه الناصر فرج لسعد الدين بن غراب بمديرية
ثم صرف ابن غراب واعيد فتح الله ثم صرف وولي فخر الدين بن المزوق
ثم صرف واعيد فتح الله الي ان قبض عليه الموبد سنة ست عشر وثمان مايه
وولي ناصر الدين بن البارزي الي ان مات في سنة ثلاث وعشرين وولي
ولده كمال الدين محمد ثم صرف وولي علم الدين داوود بن الهوبر الي
ان مات سنة ست وعشرين وولي جمال الدين يوسف بن الكركي
ثم صرف وولي قاضي القضاه شمس الدين الهروي الشافعي ثم صرف
وولي نجم الدين عمر بن حجي ثم صرف وولي شمس الدين محمد بن مزهر
الي ان مات في جمادي الاخرة سنة اثنتين وثلاثين وولي ولده جلال
الدين محمد ثم صرف وولي الشريف شهاب الدين الدمشقي الي ان مات
بالطاعون وولي شهاب الدين احمد بن السفاح الحلبي الي ان مات سنة
خمس وثلاثين وولي الوزير كريم الدين عبد الكريم كاتب المناخ مضافا
للوزارة ثم صرف بعد اشهر واعيد ابن الكمال البارزي ثم صرف
في رجب سنة تسع وثلاثين وولي محب الدين بن الاشقر ثم صرف
وولي صلاح الدين محمد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله الي
ان مات بالطاعون سنة احدي واربعين وولي مكانه ابوه الصاحب
بدر الدين حسن ثم صرف في ربيع الاول سنة اثنتين واربعين واعيد
ابن البارزي الي ان مات في صفر سنه ست وخمسين واعيد ابن
الاشقر ثم صرف في ذي القعده وولي محب الدين بن الشحنه ثم صرف
بعد سنة اشهر واعيد ابن الاشقر ثم صرف في جمادي الاولي سنة
ثلاث وستين واعيد ابن الشحنه ثم صرف في شوال سنه ست وستين وولي
القاضي تقي الدين ابو بكر بن كاتب السر بدر الدين بن مزهر فاستمر
الي الآن عامل الله تعالي بالطافه وختم لنا وله بخير امين ثم توفي في
سادس رمضان سنة ثلاث وسبعين وولي ولده القاضي بدر الدين
اعزه الله تعالي

ذكر جوامع بمصر وما يتعلق بها

من حين اتخذت بمصر لم يكن بها مسجد تقام فيه الجمعه سوي جامع عمرو
بن العاص ان قدم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن العراف في طلب
مراون الحمار سنة ثلاث وثلاثين ومايه فنزل عكره في سمالي الفسطاط
وبنوا هنالك الابنيه فسمي ذلك الموضع بالعكر وافيم هناك الجمعه في
مسجد فصارت الجمعة تقام بجامع عمرو وبجامع العكر الي ان بني السلطان
احمد بن طولون جامعه حين بني القطائع فابطلت الجمعة من جامع العكر
وصارت الجمعة تقام بجامع عمرو وبجامع ابن طولون الي ان قدم جوهر
القايد واختط القاهره وبني الجامع الازهر في سنه ستين وثلثمايه
فصارت الجمعة تقام ثلاثة جوامع ثم ان العزيز بالله بني في ظاهر القاهرة
من جهة باب الفتوح الذي يعرف اليوم بجامع الحاكم سنه ثمانين وثلثمايه
واكمل ابنه الحاكم ثم بني جامع المقس وجامع راشده فكانت الجمعة تقام في
هذه الجوامع الستة الي ان انقضت دوله العبيديين في سنة سبع وستين
وخمس مايه فبطلت الجمعة من الجامع الازهر وبقيت فيما عداه فلما كانت
الدوله التركيه احدثت عدة جوامع بني في زمن الظاهر برقوق
الجامع المجاور لحوش قوصون بمصر في سنة تسع وسبعين ثم بني الناصر بن قلاوون الجامع الجديد بمصر
في سنة اثنتي عشرة وسبع مايه وبني امراوه وكتابه في ايامه نحو ثلاثين جامعا
وكثرت في هذا القرن وما بعده الي الان فلعلها الان في مصر والقاهرة
اكثر من مايتي جامع قال هشام بن عمار ان حدثنا المغيرة بن المغيرة بن ابي ثمن
بن عطا الخراساني عن ابيه قال لما فتح عمر البلدان كتب الي ابي موسي وهو
علي البصرة امره ان يتخذ مسجدا للجماعة ويتخذ للعشاير مساجد فاذا كان يوم
الجمعة انضموا الي مسجد الجماعة وكتب الي سعد بن ابي وقاص وهو علي الكوفة
بمثل ذلك وكتب الي عمرو بن العاص وهو علي مصر بمثله وكتب الي
امراء الاجناد الشام ان لا يبنوا الي العري وان ينزلوا المدائن وان يتخذوا
في كل مدينة مسجدا واحدا ولا يتخذوا القبايب مساجد وكان الناس يتمسكون
بامر عمر وعمن وقال القضاعي لم تكن الجمعه تقام في زمن عمرو بن العاص
بمسجد من ارض مصر الا بجامع الفسطاط قال ابن يونس جاء نفر من عاقق الي
عمرو بن العاص فقالوا انا نكون في الريف فنجتمع في العيد بن الفطر والاضحي
ويومنا رجل منا فقال نعم فلما كان يوم الجمعة قال لا ولا يصلي الجمعة الناس الا من
اقام الحدود واحد بالذنوب واعطي الحقوق

جامع عمرو

قال ابن المنجو في انعاظ المتنقل واتعاظ المنزل هو الجامع العتيق المعروف

بناء الجوامع قال الليث بن سعد ليس لاهل الراية سجد غيره وكان الذي جاء
موضعه قليسة بن كلثوم النجبي ويكنى ابا نجيح الحبشي ونزل في عصار
فلما رجعوا من اسكندرية سأله عمرو قليسة في منزله هل اتخذ هنا مسجدا فقال
قليسة فاني اصدق به على المسلمين فسلمه اليه بني في بضع احدى وعشرين
وكان طوله خمسون ذراعا في عرض ثلاثين ويقال انه وقف على اقامة قبلته
ثمانون رجلا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم منهم الزبير بن العوام والمقداد بن
الاسود وعبادة بن الصامت وابو الدرداء وابو ذر وابو حسيرة ومحمية
بن جزء الزبيدي ونبيه ابن وهب وفضالة بن عبيده وعتبة بن عامر
ورافع بن مالك وغيرهم ويقال انها كانت سرقة جدا وان قرة بن شريك
لما هدم المسجد وبناه في زمن الوليد بنيا من قليلا وذكر ان الليث بن سعد
وعبد الله بن لهيعة كانا بنيا منان اذا صليا فيه ولم يكن في المسجد الذي بناه
عمرو محراب مجوف وانما قرن ابن شريك جعل المحراب واول من احدث
ذلك عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ عامل الوليد حين هدم المسجد النبوي
وزاد فيه واول من زاد في جامع عمرو مسلمة مخلد وهو امير مصر سنة
ثلاث وخمسين شكى الناس اليه ضيق المسجد فكتب الى معويه فكتب معويه
اليه يأمره بالزيادة فيه فزاد فيه من حربه وجعل له رحبة من البحري
بيضه وزخرفه ولم يغير البنا القديم ولا احدث في قبلته ولا غربيه شيا
وكان عمرو قد اتخذ منبرا فكتب اليه عمر بن الخطاب يعزم عليه في كسره
وكاتبه ان يقوم قائما والمسلمون جلوس تحت عقبيك فكسره وذكر
انه زاد من شرقيه حتى ضاق الطريق بينهم وبين دار عمرو بن العاص
وفرشه بالحصر وكان مفروشا بالحصبى وقال في كتاب الجند للمزني ان
مسلمة نقض جميع ما كان عمرو بن العاص بناه وزاد فيه من شرقيه وبنا
فيه اربع حوامع في اركانه الاربع برسم الاذان ثم هدمه عبد العزيز بن مروان
ايام امرته بمصر في سنة تسع وتسعين وزاد فيه من ناحية الغرب وادخل
فيه الرحبة التي كانت حربه في سنة تسع وثمانين امر الوليد نائبه بمصر برفع
سقفه وكان مطاطيا ثم هدمه قرة بن شريك بامر الوليد سنة اثنتين وتسعين
وبناه فكانوا يجمعون في قيسارية العسل حتى فرغ من بنائه في رمضان سنة
ثلاث وتسعين ونصب فيه المنبر الحديدي سنة اربع وتسعين وعمل فيه المحراب
المجوف وعمل الجامع اربعة ابواب ولم يكن له قبل الاربعة ونبي فيه بيت
المال بناه اسامة بن زيد التنوخي متولي الخراج بمصر سنة تسع وتسعين
فكان مال المسلمين فيه ثم زاد فيه صالح بن عبد الله بن عباس وهو يومئذ امير

مصر سنة ثلاث ومائتين وبناه بالآجر والجص وما يتم زاد فيه عبد الله بن طاهر
سنة خمس وعشرين ومائتين وصير عمده فعمل المامون في جمادي الآخرة سنة اثنتي عشرة
ومائتين وبلغ الجامع مائتان وسبعين ذراعا بذراع العمل طولا
في مائة وخمسين عرضا ويقال ان ذرع ابن طولون مثل ذلك سوى الاروقة
المحيطة بجوانبه الثلاث ونصب عبد الله بن طاهر اللوح الاخضر
فلما احترق الجامع احترق ذلك اللوح فجعل احمد العجيفي هذا اللوح مكانه وهو الباقي
الى اليوم وانما تولى الحرث بن مسكين القضا من قبل المتوكل سنة ثلاث
وثلاثين ومائتين امر بنا هذه الرحبة لتنتفع الناس بها وبلط زيادة
بن طاهر واصلح السقف ثم زاد فيه ابو ايوب احمد بن محمد بن سجاع
صاحب الخراج في ايام المختص في سنة ثمان وخمسين ومائتين ثم وقع في
الجامع حريق في ليلة الجمعة لسبع خلون من صفر سنة خمس وسبعين
ومائتين فامر خمارويه بن احمد بن طولون بعمارته على يد العجيفي فاعيد
على ما كان ونفق فيه ستة آلاف واربع مائة دينار وكتب اسم خمارويه
في دائرة الرواق الذي عليه اللوح الاخضر وزاد فيه ابو حفص العباسي
ايام تطرفه في قضا مصر خلافة لاخيه الغرفة التي يؤذن فيها المؤذنون
في السطح وذلك في سنة ست وثلاثين وثلاث مائة ثم زاد فيه ابو بكر محمد بن عبد
الله بن الخان دراقا مقداره تسعة اذرع وذلك في رجب سنة سبع وخمسين
وثلاث مائة ومات قبل اتمامه فاتمه ابنه علي وفرغ في رمضان سنة ثمان
وخمسين ثم بنا فيه الوزير ابو الفرج يعقوب بن كلس بامر العزيز بابه
الغوارة التي تحت قبة بيت المال وهو اول من عمل فيه فوارة وفي سنة سبع
وثمانين وثلثمائة بيض المسجد ونقشت الواحه وذهب على يد برجوان
الخادم وعمل فيه تنور يوقد كل ليلة جمعة وفي سنة ثلاث واربع مائة
انزل اليه من القصر بالف ومائتين وستين مصحفا في ربعات بها
ما هو مكتوب بالذهب كله ومكن الناس من القراءة فيه وانزل اليه
تنور من فضة استعمله الحاكم بامر الله برسم الجامع فيه مائة الف درهم فضة
فاجتمع الناس وعلق بالجامع بعد ان قلعت عتبة الجامع حتى ادخل بدنه في
ايام المستنصر في رمضان سنة ثمان وثلاثين واربع مائة زيد في المقصورة
في شرقها وغربها وعمل منطقة فضة في صدر المحراب الكبير اثبت عليها
اسم امير المؤمنين وجعل للعمود في المحراب اطواق فضة فلم تزل ذلك
الى ان استبدت السلطان صلاح الدين بن ايوب فازاله في ربيع الآخر
سنة اثنتين واربعين واربع مائة عمل مقصورة خشب ومحراب ساج

منقوش بعود كي صندل برسم الخليفة تنصب لهم في ثلث الصيف وتقلع في
الشتا اذا صلي الامام في المقصورة الكبيرة وفي سنة اربع وستين وحمر بابه
تمكن الفرنج من ديار مصر وحكموا في القاهرة حكما جائرا فتسبب الجامع
فلما استبد السلطان صلاح الدين جدده في سنة ثمان وستين وخمس
مايه ورخمه ورسم عليه اسمه وعمر المنظرة التي تحت المادنة الكبيرة وجعل
لها سقايه ولما تولي تاج الدين بن بنت الاعز قضا الديار المصرية اصلح
ما حال منه وهدم مايه من الغرف المحدثة وجمع ارباب الحبر وامرهم
الرائي علي ابطال جوار المالي الفسقية وكان الماء يصل اليها من بحر النيل
فامر بابطاله لما كان فيه من الضرر علي جدار الجامع حدث السلطان
بيبرس في عمارة ما تهدم من الجامع ترسم بعمارته وكتب اسم الظاهر بيبرس
علي اللوح الاخضر وحلت العمد كلها وبيض الجامع باسره وذلك في رجب
سنة ست وستين وستمايه ثم جدد في ايام المنصور قلاوون سنة سبع
وثمانين وستمايه ولما حدث الزلزلة في سنة اثنتين وسبع مايه
تشعث الجامع فجدده سلار نايب السلطنة ثم تشعث في ايام الظاهر
برقوق فعمره الرئيس برهان الدين ابراهيم بن عمر المحلي رئيس التجار
وازال اللوح الاخضر وجدد لوحا اخر بدله وهو الموجود الان وانتهت
عمارته في سنه اربع وثمان مايه وقال ابن المتوج درع هذا الجامع
اثنان وازبعون الف دراع بدراع البز المصري القديم وهو دراع الحصر
المستعمل الان ودرعه بذراع العمل ثمانية وعشرون الف دراع وعدد
ابوابه ثلاثة عشر بابا ممن تولي امامة هذا الجامع ابو رجب العلائي
عاصم الحولاني وهو اول من سلم في الصلاة تسليمتين بهذا الجامع بعلم
ورد عليه من المامون يامره بذلك وصلي خلفه الامام الشافعي حين
قدم مصر فقال هكذا تكون الصلاة ما صليت خلف احد اتم صلاة
من ابي رجب ولا احسن ممن تولي القصص حسن بن الربيع بن سليمان في زمن
المتوكل سنه اربعين ومايتين امر بترك بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة
وامر ان يصلي التراويح وكانت قبل ذلك ست تراويح وقال القضاعي
ولم يكن الناس يصلون بالجامع صلاة العيد حتي كانت سنه ست وثلاثمايه
صلي فيها رجل يعرف بعلي بن احمد بن عبد الملك الذهبي صلاة الفطر ونقال
انه خطب من دفتر فنظر واحفظ عنه انه قال ايها الناس حق تقاته ولا
تموتن الا وانتم مسلمون تقال بعض الشعراء

وقام في العيد لنا خطيب ٭ فحرص الناس علي الكفر

وذكر بعضهم انه كان يوقد في الجامع المعلق كل ليلة ثمانية عشر الف قنديل
وان المظفر بن سيف الدولة كان يوقد كل ليلة احد عشر قنطارا زيتا طيبا
قال المقريزي اخبرني المورخ احمد بن علي شهاب الدين احمد بن عبد الله الاوحدي
اخبرني المورخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات اخبرنا العلامة
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصايغ الحنفي انه ادرك بجامع عمرو
قبل الوبا الكائن في تسع واربعين وسبع مايه بضعا واربعين حلقة
لاقرا العلم لا انكاد نبرح منه جامع احمد بن طولون
وهذا الجامع موضعه يعرف بجبل يشكر وقال بن عبد الظاهر وهو مكان
مشهور بالاجابة الدعا وقيل ان موسي عليه الصلاة والسلام ناجا ربه
عليه بكلمات وابتدا في بنا هذا الجامع الامير ابو العباس احمد بن طولون
بعد بنايه القطايع وهي مدينة بناها ما بين سفح الجبل حيث القلعة الان
ومن الكبارة وما حول كوم الجارح وقناطر السباع فمن كانت القطايع
وكان ابتدا بنايه في سنة ثلاث وستين ومايتين وفرغ سنة ست
وستين وبلغت النفقة عليه ماية الف دينار وعشرين الف دينار
وقيل انه قال اريد ان يبني بنا ان احترقت مصر بني وان غرقت بني
فقيل له بني بالجير والرماد والاجر الاحمر ولا تجعل فيه اساطين رخام
فانه لا صبر لها علي النار فبني هذا البنا فلما تكمل بناوه امر بان يجعل دايرة
منطقه عنبر معجون ليفوح ريحها علي المصلين واشعر الناس بالصلاة
فيه فلم يجتمع فيه احد وظنوا انه بناه من ماله حرام فخطب فيه وحلف انه
ما بني هذا المسجد شي من ماله وانما بناه بكنز ظفر به وان العسار الذي نصبه
علي منارته وجدته في الكنز فصلي الناس فيه وسالوه ان يوسع قبلته
فذكروا ان المهندسين اختلفوا في تحرير قبلته فراي في المنام النبي صلي الله
عليه وسلم وهو يقول يا احمد ابن قبلة هذا الجامع علي هذا الموضع وخط له في
الارض صورة ما يعمل فلما كان الغد مضي مسرعا الي ذلك الموضع
فوجد صورة القبلة مصورة فبني المحراب عليها ولا يسعه ان يوسع فيه لاجل
ذلك فعظم شان الجامع وسالوه ان يزيد وافيه زيادة فزاد فيه قال
الخطيب ركب الدين احمد بن طولون يوما يتصيد بمصر فغاصت قوائم
فرسه في الرمل فامر بكشف ذلك الموضع وظهر له كنز فيه الف الف
دينار فانفقها في ابواب البر والصدقات وبني مهنا الجامع وانفق عليه
مايه الف دينار وعشرين الف دينار وبني المارستان وانفق عليه ستين
الف دينار وقال صاحب مراة الزمان قراه في تاريخ مصر

ان ابن طولون كان لا يعيب قط وانه لما توفي يوما وجامع القاهرة وجميع ما يعيث به وبقي اجره بيده فجعل الحاضرون يقولون اصفوا حجارة لزاوية علي هذا المثال وهي قائمة اليوم علي ذلك ولما تم بنا الجامع وراي ابن طولون في منامه كان الله تعالي قد تجلي للقصور التي حول الجامع ولم يتجلي للجامع فسالهم المعبرين فقالوا اخرب ما حوله وبقي الجامع قائما وحده قال ومن اين لكم هذا قالوا من قوله تعالي فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا وقوله عليه الصلاة والسلام اذا تجلي الله لشيء خضع له فكان كما قالوا وفي الخطط المقريزي بني احمد بن طولون جامعه علي بني جامع سامرا وكذلك المنارة وبيضه وخلقه وفرشه بالحصر العبداني وعلق فيه القناديل المحكمة بالسلاسل النحاس المفرغة للعسان الطوال وحمل اليه صناديق المصاحف وكان في وسط صحنه قبة مسكة من جميع حوانبها وهي مذهبة علي عشرة عمد رخام سعتها اربعة اذرع في وسطها فوارة تغور بالماء وكانت علي السطح علامات للزوال والسطح بدرايزين ساج فاحترق جميع هذا كله في ساعة واحدة ليلة الخميس لعشر خلون من جمادي الاولي سنة تسع وسبعين وثلثمايه فلما كان في محرم سنة خمس وثمانين وثلثمايه امر العزيز بالله بن المعز بينا فوارة عوضا عن التي احترقت قال المقريزي ولما كمل بنا جامع احمد بن طولون صلي فيه القاضي بكار اماما وخطب فيه ابو يعقوب البلخي واملي فيه الحديث الربيع بن سليمان تلميذ الامام الشافعي ودفع اليه احمد بن طولون في ذلك اليوم كيسا فيه الف دينار وعمل الربيع هذا فيما روي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال من بني لله مسجدا ولو لمحص قطاه بني الله له بيتا في الجنة ودس احمد بن طولون عيونا لسماع ما يقوله الناس من العيوب في الجامع فقال رجل محرابه صغير وقال اخر ما فيه عمود وقال اخر ليس له ميضاه يجمع الناس وقال اما المحراب فاني رايت النبي صلي الله عليه وسلم وقد حطه لي واما العمد فاني بنيت هذا الجامع من مال حلال وهو الكنز وما كنت لاسويه بغيره وهذه العمد ان تكون من مسجد اوكنيسة فتركتها عنها واما الميضاه فها انا ابنيها خلفكم عمل في موخره ميضاه وخرجت شراب فيها جميع الاشربه والادويه وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث من الحاضرين للصلاه واوقف علي الجامع اوقافا كثيرة ليس فيها سوي الربع ونحوها ولم يتعرض الي شيء من اراضي مصر البته ثم لما وقع الغلا في زمن المستنصر خربت الغطاع باسرها وهدم السكن هنالك وصار ما حول الجامع خرابا وتوالت الايام

ان ابن طولون كان لا يعيب قط وانه لما توفي يوما وجامع القاهرة وجميع ما يعيث به وبقي اجره بيده فجعل الحاضرون يقولون اصفوا حجارة لزاوية علي هذا المثال وهي قائمة اليوم علي ذلك ولما تم بنا الجامع وراي ابن طولون في منامه كان الله تعالي قد تجلي للقصور التي حول الجامع ولم يتجلي للجامع فسالهم المعبرين فقالوا اخرب ما حوله وبقي الجامع قائما وحده قال ومن اين لكم هذا قالوا من قوله تعالي فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا وقوله عليه الصلاة والسلام اذا تجلي الله لشيء خضع له فكان كما قالوا وفي الخطط المقريزي بني احمد بن طولون جامعه علي بني جامع سامرا وكذلك المنارة وبيضه وخلقه وفرشه بالحصر العبداني وعلق فيه القناديل المحكمة بالسلاسل النحاس المفرغة للعسان الطوال وحمل اليه صناديق المصاحف وكان في وسط صحنه قبة مسكة من جميع حوانبها وهي مذهبة علي عشرة عمد رخام سعتها اربعة اذرع في وسطها فوارة تغور بالماء وكانت علي السطح علامات للزوال والسطح بدرايزين ساج فاحترق جميع هذا كله في ساعة واحدة ليلة الخميس لعشر خلون من جمادي الاولي سنة تسع وسبعين وثلثمايه فلما كان في محرم سنة خمس وثمانين وثلثمايه امر العزيز بالله بن المعز بينا فوارة عوضا عن التي احترقت قال المقريزي ولما كمل بنا جامع احمد بن طولون صلي فيه القاضي بكار اماما وخطب فيه ابو يعقوب البلخي واملي فيه الحديث الربيع بن سليمان تلميذ الامام الشافعي ودفع اليه احمد بن طولون في ذلك اليوم كيسا فيه الف دينار وعمل الربيع هذا فيما روي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال من بني لله مسجدا ولو لمحص قطاه بني الله له بيتا في الجنة ودس احمد بن طولون عيونا لسماع ما يقوله الناس من العيوب في الجامع فقال رجل محرابه صغير وقال اخر ما فيه عمود وقال اخر ليس له ميضاه يجمع الناس وقال اما المحراب فاني رايت النبي صلي الله عليه وسلم وقد حطه لي واما العمد فاني بنيت هذا الجامع من مال حلال وهو الكنز وما كنت لاسويه بغيره وهذه العمد ان تكون من مسجد اوكنيسة فتركتها عنها واما الميضاه فها انا ابنيها خلفكم عمل في موخره ميضاه وخرجت شراب فيها جميع الاشربه والادويه وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث من الحاضرين للصلاه واوقف علي الجامع اوقافا كثيرة ليس فيها سوي الربع ونحوها ولم يتعرض الي شيء من اراضي مصر البته ثم لما وقع الغلا في زمن المستنصر خربت الغطاع باسرها وهدم السكن هنالك وصار ما حول الجامع خرابا وتوالت الايام

ليعقب فتشعث الجامع وخرجت اكثر وظائف المدارس فترك فيه ما يلها ٥
وصار عندما يقوم ايام الحاج وتنادي الامر علي ذلك ثم ان الامين لما قتل
اخوه محمد بن هرثمة وقاووون هرب فاختفي بمنارة هذا الجامع فقدر ان نجاه الله
من هذه الفتنة ليعمرنه فنجاه الله وتسلطن فامر بتجديده ووفوض اموره الي
الامير علم الدين سنجر الذي تقدم ووقف عليه وقفا ورتب فيه دروس
التفسير والحديث والفقه علي المذاهب الاربعة والقراات والطب والميقات
حتي جعل من جملة ذلك وقفا علي الديكة تكون في سطح الجامع في مكان
مخصوص بها لانها تعين الموقتين وتوقظهم في السحر فلما قري كتاب الوقف
علي السلطان اعجبه كل ما فيه الا امر الديكة فقال اسطلوا هذا لا تضحكوا الله
الناس علينا فابطل واول من ولي نظره بعد تجديده الامير علم الدين
سنجر الغادلي وهو اذ ذاك دوادار السلطان لاجين ثم ولي نظره
قاضي القضاه بدر الدين بن جماعة ثم وليه امير مجلس في ايام الناصر محمد بن
قلاوون فلما مات وليه قاضي القضاه عز الدين بن جماعة ثم ولاه الناصر
للقاضي كريم الدين فجدد فيه ماذنتين فلما ولي السلطان عاد نظره للقاضي
الشافعي الي ايام السلطان حسن فتولاه الامير صرغتمش وتوفي في مدة
نظره من مال الوقف مايه الف درهم فضه وقبض عليه وهي حاصلة
فباشره قاضي القضاه الي ايام الاشرف شعبان فعوض امره الي الامير
الحاج اليوسفي الي ان غرق فتحدث فيه القاضي الشافعي الي ان فوض الظاهر
برقوق نظره الي الامير تطلوبغا الصغوي ثم عاد نظره الي القضاه بعد
الصغوي وهو باديهم الي اليوم في سنة اثنتين وتسعين وسبع مايه جدد
الوراق النجدي الملاصق للمادنة المنارة مقدم الدوله عبيد بن محمد بن
عبد الهادي وجدد فيه ايضا ميضاه بجانب الميضاه القديمة

الجامع الازهر

هذا الجامع اول جامع اسس بالقاهرة انشاه القايد جوهر الكاتب الصقلي
مولي المعز لدين الله لما اختط القاهرة وابتدا بناه في يوم السبت
لست بقين من جمادي الاولي سنة تسع وخمسين وثلثمايه وكمل بناوه
لسبع خلون من رمضان سنة احدي وستين وكان به طلسم لا يسكنه عصفور
ولا حمام ولا يمام وكذا سايرالطيور ثم جدده الحاكم بامر الله ووقف
عليه اوقافا وجعل فيه تنورين فضه وسبعة وعشرين قنديلا فضه
وكان يصلي في محرابه منطقة فضه كما كان في محراب جامع عمرو
فقلعت في زمن صلاح الدين يوسف بن ايوب مجاورها خمسة

لاف دينار ايضا وجدده الحافظ وافضاه [illegible] بجوار الباب الغربي
الذي في مقدم الجامع ثم جدد في ايام الظاهر [illegible] بني الجامع كانت
الخطبة تقام فيه حتى بني الجامع الحاكمي فانتقلت الخطبة اليه وكان الخليفة
يخطب في جامع عمرو جمعة وفي جامع ابن طولون جمعة وفي الجامع الازهر
جمعة وشرع جمعه فلما بني الجامع الحاكمي صار الخليفة يخطب فيه وليس
تنقطع الجمعة من الجامع الازهر بالكلية فلما ولي السلطان صلاح الدين
بن ايوب قلد وظيفه القضا صدر الدين بن درباس نفعنا بعلومه وبقيه
وهو امتناع اقامة خطبتين في بلد واحد كما هو مذهب الشافعي رضي الله
تعالى عنه فاسقط الجمعة من الجامع الازهر واقرها بالجامع الحاكمي لكونه
اوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من اقامة الخطبة فيه الى ايام
الظاهر بيبرس فتحدث في اعادتها فيه فامتنع قاضي القضاه ابن
بنت الاعز وضم قولي السلطان قاضيا حنفيا فاذن في اعادتها

جامع الحاكم

اول من اسسه العزيز بالله بن المعز وخطب فيه وصلى فيه ثم اكمله الحاكم
بامر الله وكان اول يعرف بجامع الخطبه ويقال له الجامع الانور وكان تمام عمله
في سنة ثلاث وتسعين وثلثمايه وحبس عليه الحاكم عدة قماطر واملاك بباب
الفتوح وقد هدم في الزلزلة الكائنة في سنة اثنتين وسبع مايه فجدده بيبرس
الجاسنكير ورتب فيه دروسا على المذاهب الاربعة ودرس حديث ودرس
نحو ودرس قرات ومن بنا الحاكم ايضا

جامع راشده

بحوادر رباط الاثار وعرف بجامع راشده لانه في خطة راشدة قبيله من لخم
وصلى به الحاكم الجمعة ايضا ومن بنايه ايضا

جامع الذي المطل على شاطئ النيل

ووقف عليه اوقافا جدده في سنة سبعين وسبع مايه الوزير شمس الدين المقسي
ومن الجوامع التي بنيت في خلافة بني عبيد

جامع الاقمر

بناه الامر باحكام الله و

الجامع الزاهر

الذي يقال له الان جامع الغواهين بناه الخليفة الظافر بامر الله

وجامع الصالح

خارج باب زويله بناه الملك الصالح طلايع بن رزيك الخليفة الفايز
ذكر امهات المدارس وما يتعلق بها

اول من بنى للمدارس في الاسلام الوزير نظام الملك قوام الدين الحسين
علي الطوسي وكان وزيرا للسلطان الب ارسلان السلجوقي عشرين سنة ثم
لولده ملكشاه عشرين سنة وكان يحب العلما والصوفيه ويكرمهم
ويوثرهم بني

المدرسة النظاميه

ببغداد وشرع فيها في سنة سبع وخمسين واربع مايه وحرت سنه تسع
وخمسين وجمع الناس على طبقاتهم فيها يوم السبت عاشر ذي القعده ليدرس
فيها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فحا الشيخ لحضر الدرس فلقيه صبي في الطريق
فقال يا شيخ كيف تدرس في مكان مغصوب فرجع الشيخ واختفى فلما
ايسوا من حضوره ذكر الدرس بها ابو النصر ابن الصباغ عشرين يوما
ثم ان نظام الملك اجتاز على الشيخ ابي اسحق ولم يرتق به حتى درس بها فحضر
يوم السبت مستهل ذي الحجة والقى الدرس بها الى ان توفي وكان يخرج اوقات
الصلوات فيصلي بمسجد خارجها احتياطا وبنى نظام الملك ايضا

مدرسة نيسابور وتسمى النظاميه

درس بها امام الحرمين واقتدى الناس به في بنا المدارس وقال قد كانت
المدرسة البيهقيه سابقة قبل ان يولد نظام الملك والمدرسة السعيدية
بنيسابور بناها الامير نصر بن سبكتكين اخو السلطان محمود لما كان
واليا بنيسابور ومدرسة ثالثة بنيسابور بناها ابو سعد اسمعيل بن
علي بن المثنى الاستاذ ابو القاسم القشيري الواعظ شيخ الخطيب ومدرسة رابعة
بنيت بنيسابور للاستاذ ابن اسحق قال الحاكم في ترجمة ابي اسحق لم يكن
بنيسابور مدرسة قبلها مثلها وهذا مدرج في انه بنى قبلها غيرها
قال القاضي تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى قد درت فكري وعلت
على طبقات نظام الملك اول من رتب هذه المعالم للطلبة فانه لم يصح لي
هل كان للمدارس قبله معالم ام لا والظاهر انه لم يكن لهم معلوم
انتهى واما مصر فقال ابن خلكان لما ملك السلطان صلاح الدين
بن ايوب الديار المصرية لم يكن بها شيء من المدارس فان الدولة
العبيدية كان مذهبها مذهب الرافضة والشيعة فلم يكونوا يتولون
هذه الاشيا فبنى السلطان صلاح الدين بالقرافة الصغرى

المدرسة الصاحبية

للامام الشافعي وبنى مدرسة بجاورة المشهد
الحسيني بالقاهرة وجعل دار سعيد السعدا خادم الخلفا المصريين
خانقاه وجعل دار عباس الوزير العبيدي مدرسة للحنفيه وتعرف
المعونه الان بالمحموديه وقد حكى ان الخليفة المعتضد بالله العباسي

لما بني قصره ببغداد استزاد في الوزير فسئل عن ذلك فقال لو بقيت لبنيت ما يليق بي وبأمثالي وبنى بها دورا ومساكن ومقاصير تربت في كل موسع ورسم كل صناعة ومذهب من المذاهب العلوم النظرية والعملية وجرى عليهم الارزاق السنية لتقصد كل من اختار علما او صناعة رسما فيأخذ عنه وقد ذكروا ان عبد الله بن احمد بن حامد لما قدم مهاجرا الى المدينة نزل دار الغزاء

ذكر المدرسة الصلاحية

بجوار الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وينبغي ان يقال لها تاج المدارس وهي اعظم المدارس الدنيا على الاطلاق لشرفها بجوار الامام الشافعي ولان بانيها اعظم الملوك ليس في ملوك الاسلام مثله لا قبله ولا بعده بناها السلطان صلاح الدين بن ايوب رحمه الله تعالى سنة اثنتين وسبعين وحبس بها وجعل التدريس والنظر فيها للشيخ تقي الدين وشرط فيها ان يملي المعلوم في كل شهر اربعين دينارا معاملة صرف كل دينار ثلاثة عشر درهما وثلث درهم عن التدريس وجعل له النظر في اوقاف المدرسة عشرة دنانير ورتب له من الخبز في كل يوم ستين رطلا بالمصري وراويتين من ماء النيل قاله المقريزي ولي تدريسها جماعة من الاكابر الاعيان ثم خلت من تدريس الا ثنين سنة واكثر فيها بالمعيدين وهم عشرة انفس فلما كان سنة ثمان وسبعين وستمائة ولي تدريسها تقي الدين بن دقيق وتقرر له نصف المعلوم فلما مات ولي بها الشيخ عز الدين بن ذقماق العبيد بربع المعلوم فلما ولي الصاحب برهان الدين الخضر الشجاري تقرر له المعلوم الشاهد له كتاب الوقف وقد استمرت بيد الخبوساني الى ان مات سنة سبع وثمانين وخمس مايه فولي بها الشيخ الشيوخ صدر الدين ابو الحسن محمد بن حموية الجويني في حياة الواقف فلما مات الواقف عزل عنها واستمرت عليها يد بني السلطان واحدا بعد واحد ثم خلت بعد ذلك وعاد اليها الفقهاء والمدرسون كذا في تاريخ بن كثير وذكر المقريزي في الخطط ان صدر الدين بن حموية ولي تدريس الشافعي وانه ولي بها ولده كمال الدين احمد ومات سنة تسع وثلاثين وستمايه ثم ولي بها قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد ثم ولي بها قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الاعز ثم ولي بها قاضي القضاة شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد ثم ولي بها عز الدين محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين ثم ولي بها في سنة احدى عشرة وسبع مايه ضياء الدين عبد الله بن احمد بن منصور الشاي ومات سنه ست عشرة وسبع مايه ثم ولي بها مجد الدين حوي بن قاسم بن يوسف الغافقي الى ان مات سنة اربع وثلاثين وسبع مايه ثم ولي بها شمس الدين بن الفحام ثم

ولي بها شمس الدين محمد بن ابراهيم البلخي ثم شمس الدين محمد بن احمد بن خطيب بيرود ثم الشيخ تقي الدين بن الشيخ تقي الدين السبكي ثم اخوه تاج الدين ثم سافر تقي الدين عوضه فاوصى بالشام ثم لما عاد تاج الدين الى القضا عاد الى بيته في التدريس الى ان مات ثم ابن عمه قاضي القضاة بهاء الدين ابو البقا محمد ابن علي بن يحيى السبكي ثم ولده بدر الدين محمد البرهان بن جماعة ثم الشيخ سراج الدين البلقيني ثم اخيه البرهان بن جماعة ثم اخيه البرين ابي البقا ثم ولي بها ولده ولده جلال الدين محمد الى ان مات فولي بها بعده شمس الدين البيري اخو جمال الدين الاستاذ ثم عزل في سنة تسع عشرة وثمان مايه لما نكب اخوه وولي بها نور الدين علي بن عمر النلواني فاقام بها مدة طويلة الى ان مات في ذي القعدة سنة اربع واربعين وثمان مايه وهو اطول شيوخها مدة وولي بها بعده العلا العلعسيدي ثم ابن مجدم الوناي ثم القاياتي ثم السعطي ثم الشرف المناوي ثم السراج الحمصي ثم اخيه المناوي الى ان مات ثم ولده زين العابدين ثم ابنه ثم امام الكاملية ثم الحمصي ثم الشيخ زكريا الشيخ جمال الدين [illegible]

خانقاه سعيد السعدا

وقفها السلطان صلاح الدين بن ايوب وكانت دار السعيد السعدا قنبر ويقال عنبر عتيق الخليفة المستنصر فلما استبد الناصر صلاح الدين بالامر وقفها على الصوفيه في سنة تسع وستين وخمس مايه ورتب لهم كل يوم طعاما ولحما وخبزا وهو اول خانقاه عملت بديار مصر وبعث شيخها لشيخ الشيوخ وما زال سعد بذلك الى ان بنى الناصر محمد بن قلاوون خانقاه سريا قوس فدعي شيخها بشيخ الشيوخ فاستمر ذلك لعدم الى ان كانت الحوادث والمحن من سنة ست وثمان مايه وصاعت الاموال وتلاشت الرتب فلقب كل شيخ خانقاه بشيخ الشيوخ وكان مكانها من الصوفيه يعرفون بالعلم والصلاح وترجى بركتهم وولي مشيختها الاكابر وحيث اطلق في كتب السياسه في ترجمة احد انه ولي مشيخة الشيوخ فالمراد مشيختها وشيخها شيخ الشيوخ هذا هو المراد عند الاطلاق وقد ولي بها عن الواقف صدر الدين محمد بن حموية الجويني ثم ولده كمال الدين احمد ثم لده معين الدين اخو حسن اخو كمال الدين ثم ولي بها كرم الدين عبد الكريم بن الحسين الاملي ثم ولي بها قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الاعز ثم ولي بها صدر الدين حسن البخاري ثم ولي بها شمس الدين محمد بن ابي بكر الاملي ثم ولي بها قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ثم ولي بها الاملي ثم ولي بها العلامة علا الدين القونوي ثم ولي بها محمد

الدين موسى بن احمد بن محمود الاقصرائي ثم وليها شمس الدين محمد بن ابراهيم الفخراني
ثم وليها كمال الدين ابو الحسن الجواري ثم بصلاح الدين يوسف بن ايوب الى ان مات
سنة تسع واربعين وسبع مايه ثم وليها الشيخ بدر الدين حسن بن عبد الله السمرقندي
الدين المقوقوني الى ان مات سنة ست وسبعين وسبع مايه ثم وليها
الدين جار الله الحنفي الى سنة ثمان وسبعين وسبع مايه ثم وليها علاء الدين
احمد بن محمد السراي ثم الشيخ برهان الدين الانباسي ثم شمس الدين محمد بن
محمود بن عبد الله بن اخي جار الله ثم اعيد البرهان الانباسي ثم شهاب الدين
احمد بن محمد الانصاري ثم اعيد محمد بن اخي جار الله ثم وليها شمس الدين محمد بن
علي البلالي مدة متطاولة الى ان مات سنة عشرين وثمان مايه ثم وليها
شمس الدين البيري اخو جمال الدين الاستادار ثم وليها شهاب الدين بن
الهمم ثم العابادي ثم الشيخ خالد ثم تقي الدين الفلعشندي ثم السراج العبادي
ثم الكوراني ثم السخاوي ٥

المدرسة الكاملية

وهي دار الحديث وليس بمصر دار حديث غيرها وغير دار الحديث التي بالنحوية
قال المقريزي وهي ثاني دار عملت للحديث فان اول من بنى دار حديث على وجه
الارض الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بدمشق ثم بنى الكامل هذه
الدار بناها الملك الكامل وكملت عمارتها في سنة احدى وعشرين وسبعمايه
وجعل شيخنا ابا الخطاب عمر بن دحية ثم وليها بعده اخوه ابو عمرو عثمان
بن دحية ثم وليها الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري ثم وليها شرف الدين بن ابي
الخطاب بن دحية ثم وليها بعده المحدث تقي الدين بن سراقه ثم وليها تاج الدين
بن القسطلاني المالكي ثم وليها النجيب عبد اللطيف الحرابي ثم وليها العقب القسطلاني
الشافعي ثم وليها ابن دقيق العيد ثم وليها ابو عمرو بن سيد الناس والد الحافظ
فتح الدين فانتزعها منه البدر بن جماعة ثم وليها عماد الدين محمد بن علي بن حرزي
الدمياطي ومات سنة تسع واربعين وسبع مايه ثم البدر بن جماعة ثم نزل عنها
للجمال الترجماني الى ان مات سنه تسع وستين وسبع مايه ثم وليها الحافظ
زين الدين العراقي ثم لما ان ولي قضا المدينه سنه ثمان وثمانين وسبع مايه
استقر فيها الشيخ سراج الدين بن الملقن ٥

المدرسة الصالحية

بين القصرين هي اربع مدارس للمذاهب الاربعة بناها الملك الصالح نجم الدين ايوب
بن الملك الكامل شرع في بنائها سنه تسع وثلاثين قال المقريزي وهذه
المدرسة من اجل مدارس القاهرة الا انها قد تقادم عهدها فدرست ولما فتحت

ان [illegible] الاولياء ابو الحسن [illegible] الحوراني
[illegible] من تعالى في الثواب وفي البقاء
في [illegible] وظلف [illegible] الوداق

[illegible] لها الاسلام حسنوا اهله ... فسمه حب ليس فيه ملام
[illegible] الله عن مدرسة عدا ... عوان اهلها سوء وسام
ولا تذكرن بؤسا مطامير لها ... فليس يضاهي ذا النظام نظام

قال البيره الشاعر وقد نظر الى قبر الملك الصالح وقد دفن الى ما يختص بالمالكيه
من هذه المدرسة

سقيت لارباب العلوم مدارسا ... تنجي اليها من هول يوم المهالك
وضاقت عليك الارض ان لاق منزلا ... تحل به الا الى جنب مالك

المدرسة الظاهرية

الملك الظاهر ركن الدين بيبرس بن البندقداري شرع في بنائها سنة احدى وستين وستمايه
وتمت في اول سنة اثنتين وستين ورتب لمدرس الشافعيه تقي الدين
بن دقيق والحنفيه مجد الدين عبد الرحمن بن الكمال عمر بن العديم والمدرس
الحديث الحافظ شرف الدين الدمياطي ولاقرا القران بالروايات كمال الدين
الزرعي ووقف بها خزانة الكتب ٥

المدرسة المنصورية

انشاها هي والبيمارستان الملك المنصور قلاوون وكان على عمارتها الامير
علم الدين سنجر الشجاعي فلما تمت دخل عليه الشرف البوصيري فمدحه بقصيدة اولها
انشاء مدرسة وبيمارستان لتصح الاديان والابدان
فاعجبه ذلك واجزل عطاه ورتب في هذه المدرسة دروس فقه على المذاهب
الاربعة ودرس تفسير ودرس حديث ودرس طب ٥

المدرسة الناصرية

انشاها العادل كتبغا واتمها الناصر محمد بن قلاوون نزع من بنائها
سنة ثلاث وسبعمايه ورتب بها دروسا للمذاهب الاربعة قال المقريزي ادركت
هذه المدرسة وهي محتشمة يجلس بها عدة دروس من الطوائف ولا يكن غريب
ان يقعد بها ٥

الخانقاه البيبرسية

بناها الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير في سنة سبع وسبع مايه موضع
دار الوزارة ومات بعد ان تسلطن فاغلقها الناصر بن قلاوون في سلطنته
الثانيه ثم امر بفتحها قال المقريزي وهي اجل خانقاه بالقاهرة بنيانا واوسعها

متعذرا او اتعبها صنعة والسالك الكبير الذي هو المقبل الذي كان يرد الى
الخلافة ببغداد وكانت الخلافة تجل وتبجل الامير البساسيري الذي
لما غلب على الخليفة القائم العباسي وارسله الى الصاحب

فنون بالمدرسة

بنيت في سنة ست وثلاثين وسبع مايه واول من ولي مشيختها الشمس محمود
الاصفهاني الامام المشهور صاحب التصانيف المشهورة وكانت من اعظم
جهات البر واعظمها خيرا الى ان حصلت المحن سنة ست وستمايه فما اشتي
امرها كما تلاشى غيرها ٥

خانقاه شيخو

بناها الامير الكبير رأس نوبة الامير الحمداني سيف الدين شيخو العمري جاليا
خواجاغر واستاذه الناصر محمد بن قلاوون ابتدا عمارتها في المحرم سنه ست
وخمسين وسبع مايه وفرغ من بنايتها في سنه سبع وخمسين
وسبع مايه ورتب فيها اربع دروس في المذاهب الاربعه ودرس حديث
ودرس قراات وشيخة لسماع الصحيحين والشفا وفي ذلك يقول ابن ابي
حجله ٥

ومدرسة فيها مواطن ٥ فشيخو بها فرد واشارة جمع ٥
لمن بات منها في القلوب مهابة ٥ قراها مالت واشياخها مبع ٥

ومات شيخو بعد فراغها بسنه في ذي الحجة سنه ثمان وخمسين وشرط في شيخها
الاكبر وهو يومئذ حضور الصوف وتدريس الحنفية ان يكون اعلم الحنفية ٥
بالديار المصريه وان يكون عارفا بالاصول لتفسير والاصول والا لا يكون ٥
قاضيا وهذا الشرط عام في جميع ارباب الوظايف بها واول من تولى المشيخة
بها الشيخ الكمل الدين محمد بن محمود البابرتي واول من تولى تدريس الشافعيه
بها الشيخ بهاء الدين بن الشيخ تقي الدين السبكي واول من تولى تدريس المالكيه
بها الدين خليل صاحب المختصر واول من تولى تدريس الحنابله بها قاضي
القضاه موفق الدين واول من تولى تدريس الحديث بها جمال الله عبد الله
بن الزملي واقام الشيخ اكمل الدين في المشيخة الى ان مات في رمضان سنه ست
وثمانين وولي بعده عز الدين يوسف بن محمود الزاوي الى ان مات في المحرم
سنه اربع وستين وولي بعده جمال الدين محمود بن احمد العيصري المعروف
بابن اللحمي الى ان عزل في سنة خمس وتسعين وولي الشيخ سيف الدين البرامي
مضافا للمشيخة الظاهريه ثم ولي بدر الدين الخلساني ثم عزل وولي الشيخ
زاده ثم ولي بعده جمال الدين بن العديم سنه ثمان وثمان مايه ثم ولده ناصر

الشمس

ثم خطب شهاب الدين العسقلاني خطب جامع عمرو وصلى صلاة
الاستسقاء وفي اثناء الخطبة كشف راسه واستغاث الناس وتضرعوا وكان
يوما مشهودا وابدى الخلاوزادت الاسعار وفي هذه السنة في اول حماري
الاولى حدثت زلزلة لطيفة فيها انبذبت قراة النجادي في رمضان بالغلعة
بحضرة السلطان ورتب الحافظ زين الدين العراقي قارياهم اشترك معه
الشهاب الدين العرياني يوما بيوم وامر السلطان مشايخ العلم ان يحضروا عند
ما تعين ليتباحثوا فحضر جماعة من الاكابر وفيها ابطل قضاء الخاني
وكتب الغزاريط التي كانت في بيع الدود وفوي بذلك مرسوم على المنابر
وكان ذلك بتحريك البلقيني واعانه اكمل الدين والبرهان بن جماعه وفي
سنة ست وسبعين وقع الغلا بالديار المصريه وبيع كل رمانه بستة عشر درهما
وهي قريب دينار وكل قرع بخمسة واربعين وكل بطيخة بسبعين وفي هذه
السنه احضر والي الحمو بن الامير منجك لبنائه عمرها خمس عشرة سنة
فذكرانها لم تزل بنتا الى هذه الغاية فاشتد الغرج وظهر لها ذكر وانثيان
واختلت وشاهدوها وسموها محمدا ولهذه القضية نظير ذكرها ابن كثير
في تاريخه قال الحافظ ابن حجر ووقع فنظير ذلك في سنة اثنين واربعين
وثمان مايه وفي سنة سبع وسبعين وصلت هدايا اصطبول من الروم وفي
جملة الهدايا صندوق فيه شخوص لحركات كلما مضى ساعة من الليل ضربت
تلك الشخوص بانواع الملاهي وكلما مضت درجة سقطت بندقة وفي سنه
ثمان وسبعين في شعبان خسف القمر جميعا فطلع القمر خاسفا ليله السبت
رابع عشرة وكسفت الشمس من الظهر والعصر يوم السبت ثامن عشرين
وفي سنة ثمانين كان بمصر حريق عظيم ودام اياما وفي هذه السنة في ذي
القعدة عقد بدوقوق انابك العساكر مجلسا بالقضاه والعلما وذكر ان اراضي بيت
المال اخذت منه بالحيلة وجعلت اوقافا من بعد الناصر بن قلاوون وضاق
بيت المال بسبب ذلك فقال الشيخ سراج الدين البلقيني ايما وقف على
خدمه وعوايشه وفيطيمه فنع واما ما وقف على المدارس والعلما والطلبه
فلا سبيل الى نقضه لان لهم في الخمس اكثر من ذلك فالعضل الامر على مقالة
البلقيني وفي هذه السنة ظهر كوكب له ذوابة وبقي مدة يرى في اول
النهار من ناحية الشمال وفي هذه السنة امر بتبطيل الوكلا من دور القضاه
وفي سنة احدى وثمانين برسم الامير بركه بقي الكلاب من مصر ورسم بان
يعمل على قنطرة ثم الجوز سلسلة تمنع المراكب من الدخول الى الخليج والى بركة
الرطلي فقال بعض الشعرا في ذلك ٥

من رام من دهر نا مجيبا فيسطر الحاق

وفي ربيع الاخر من هذه السنة احدث السلام على النبي صلى الله عليه وسلم خلف ان العشا ليلة الاثنين مضافا الي ليلة الجمعة ثم احدث بعد عشرين سنة عقب كل اذان الا المغرب وفي سنة ثلاث وثمانين ابتدا الطاعون بالقاهرة وفيها امطرت السما مطرا عظيما حتي صار باب زويلة خوضا الي بطون الخيل وخرج سيل عظيم الصعيد طري فعرق زرعها واقام الما اياما ولم يعهد الناس ذلك بالقاهرة وفيها طلع نجم له ذوابة قدر رمحين من جهة الغبلة وفي سنة اربع وثمانين وقع الغلا بمصر وفيها سرع جركس الخليلي في عمل حسر من الروضة ومصر وطوله مايتي قصبة في عرض عشر عند مورده الخيس فعمل على النيل طاحونا مدورا بالما في هذه السنة قال الحافظ ابن حجر توجه الظاهر برقوق الي بولاق التكرور فاجتاز من الصليبة وقناطر الساع وقم المحرقا وكان عادة السلاطين قبله ان من من الناس لا ينظرون الا في الاحيان ولا يركبون الا من طريق الجزيرة الوسطي قال ثم كرر ذلك وشق القاهرة مرارا وجري ما لا يحصي في زمن الامرة واسقط كثيرا من رسوم السلطنة واخذ من بعده بطريقته في ذلك الي ان لم يبق من رسمها في زماننا الا اليسير جدا وفي هذه السنة بنى السلطان قناطر بني سخم فاحكم عمارتها وفي سنة خمس وثمانين نزل السلطان الي النيل لحلق المقياس وكسر الخليج بحضرته قال ابن حجر ولم يباشر ذلك السلطان قبله من زمن الظاهر بيبرس وفي سنة سبع وثمانين زلزلة بمصر والقاهرة زلزلة لطيفة في ليلة الثالث عشر من شعبان فيها احصرت صغيرة سمع لها راسان وصدر واحد وبدان فقط ومن تحت السوة صورتين كاملتين كل شخص يخرج اثنى فشاهدها الناس وذكر فيها وقع الغلا بمصر وفي سنة ثمان وثمانين في جمادي الاخرة زلزلت الارض زلزلة لطيفة وفي هذه السنة عز الفستق عزة شديدة الي ان ابيع الرطل منه بمثقال ذهب ونصف وفي سنة تسع وثمانين ضربت الدراهم الظاهرية وحيل اسم السلطان في دايره فسالوا له من ذلك فلحس فوقع عن قريب ووقع نظير لولد الناصر فرج في الدنانير الناصرية وفي سنة تسعين اصاب الحاج في رجوعهم عند بعره حامد سيل عظيم اهلك خلقا كثيرا وفي هذه السنة وقع الطاعون بالقاهرة وفي سنة احدي وتسعين في شعبان امر نجم الدين الطنبدي المحتسب ان يزاد بعد كل اذان الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم كما يصنع ذلك ليلة الجمعة بعد العشا فصنعوا ذلك الا في المغرب لضيق وقتها وفي سنة اثنتين وتسعين عطش الحاج بعجرود حتي بلغت القربة مايتي درهم فضة

[illegible] سنة ثلاث وتسع [illegible] باب الغيبة ان لا تخرج النسا الي الترب [illegible] وغيرها [illegible] من لبس الغمصان الواسعة الاكمام وشدد [illegible] في هذه السنة في جمادي الاخرة ظهر كوكب كبير بذوابة طوله رمحين وفي سنة اربع وتسعين وقع الوبا في البقر حتي كاد ان يفني مصر ان بقي منها وفي هذه السنة امر اصحاب العاهات والقطعان ان لا يخرجوا من القاهرة فيها ضربت بالاسكندرية فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعا في الربح فقال الامر الي ان كانت اعظم الاسرار في فساد الاسعار وبغض الموالي وفي سنة تسع وتسعين استاذن كاتب السر بدر الدين الكلستاني السلطان له ولجميع المتعممين ان يلبسوا الصوف الملون في المواكب فاذن لهم وكانوا لا يلبسون الا الابيض خاصة وفيها ولدت امراة بظاهر القاهرة اربعة ذكورا حيا في سنة ثمان مايه هبت ريح شديدين بالقاهرة حتي اتفق الشيوخ العتق علي انهم لم يسمعوا بمثلها وفي سنة احدي وثمان مايه ذكر اهل الهيئة انه يقع في اول يوم منها زلزلة وشاع ذلك في الناس فلم يقع شي من ذلك وفي رجب سنة اربع ظهر كوكب قدر الثريا له ذوابة ظاهرة النور جدا فاستمر يطلع ويغيب ويعود قوي بري مع ضوء القمر حتي دي بانهار في اوايل شعبان وقول بعضهم بظهور ملك شيخ المحمودي وفي سنة ست وثمان مايه نودي علي الفلوس بان يتعامل بها بالميزان وسعرت كل رطل بستة دراهم وكانت فسدت الي الغاية بحيث صار وزن الفلس ربع درهم بعد ان كان مثقالا وفي سنة عشر وقع الطاعون بالديار المصرية وفي سنة خمس عشرة ضربت الدراهم الخالصة زنة الواحد نصف درهم والدنيا زنة ثلاثين منه وفرح الناس بها وبطلت الدراهم البغزة وكان ضربها قديما في كل درهم عشرة فضة وتسعة اعشاره نحاس وفي سنة ست عشرة امر المويد بضرب الدراهم المويدية وفي سنة ثمان عشرة كان الطاعون بالقاهرة وفي سنة تسع عشرة كان الطاعون بالقاهرة وكثر الوبا بالصعيد والوجه البحري وفي هذه السنة امر الملك المويد الخطبا اذا وصلوا الي الدعا اليه في الخطبة ان يهبطوا من المنبر درجة ادبا لئلا يكون ذكر اسم الله ورسوله في مكان اعلي من المكان الذي يذكر فيه السلطان فصنع ذلك الحافظ ابن حجر بالجامع الازهر وابن النقاش بجامع ابن طولون قال ابن حجر وكان مقصد السلطان في ذلك جميلا وفي سنة عشرين ولدت جاموسه سلمين ولودا براسين وعينين واربعة ايدي وسلسلي ظهر واحد ورجلين اثنين لا غير وفرج واحد انثي والدنب مفروق باثنتين فكانت من بديع صنع الله تعالي

في هذه السنة امسك نصراني زجي بالمدينة واحرق بها كثيرا من
الشعير واحرق النصراني ودفنت المراة وفي سنة اثنتين وعشرين
بالديار المصرية وفي سنة خمس وعشرين نزلت القاهرة ونزله للطين
سبع وعشرين جدد للشيخ الدين بسماع الحديث بالقلعة فراجعت
اول ما فعل بهم ذلك وفي سنة ثمان وعشرين وقع بوسياط حريق عظيم
حتى احترق قدر ثلثها وهلك من الناس والدواب شيء كثير وفي ثلاث وثلاثين
كان الطاعون العظيم بالديار المصرية وفي سنة احدى واربعين كان الطاعون
بالديار المصرية ٥

ذكر الطريق في المسلوك من مصر الى مكة

قال ابن فضل الله المحافل السلطانية وجماهير الركبان لا تخرج الا من اربع
جهات مصر ودمشق وبغداد واليمن قال فيخرج الركب من مصر بالمحمل
السلطاني والسبيل المسبل للفقراء والضعفا المنقطعين بالماء والزاد والاثرة
والادوية والعقاقير والاطباء والكحالين والمجبرين والادلاء والائمة والمؤذنين
والامراء والجند والقاضي والشهود والدواوين والامناء وغسل الموتى في
المحمل زجي وامامه واذا نزلوا منزلا او رحلوا مرحلا تذق النوبات وتعبر
التعبير ليوذن الناس بالرحيل والنزول فاذا خرج الركب من القاهرة
نزل البركة على مرحلة واحدة فيقيم عليها ثلاثة ايام او اربعة ثم يرحل الى
السويس في خمس مراحل ثم الى نخل في خمس مراحل وقد عمل بها الامير ركن
ملك النحو كنذار المنصوري احد امراء المشورة في الدولة الناصرية بن ثلاثون
بركا واحدث لها مصانع ثم مرحل الى ايله في خمس مراحل وبها القلعة العظيمة
فينزل فيها الى بحر القلزم وعسى على بحره حتى يقطعه من الجانب الغربي
الى الجانب الحجازي ويقيم فيه اربعة ايام او خمسة وبه سوق عظيم فيه انواع
المتاجر ثم يرحل الى حقل مرحلة واحدة الى بوسدن في اربع مراحل وبه مغارة
شعيب عليه الصلاة والسلام ويقال ان ماهنا هو الذي سقى عليه موسى عليه
الصلاة والسلام غنم بنات شعيب ثم يرحل الى عيون العصب في مرحلتين
ثم الى في ثلاث مراحل ثم الى الارزم في اربع مراحل وماوه من افتح المياه
وهناك خان بناه الامير ملك الجولدار وعمل هناك بيرا ايضا ثم الى الوجه
في خمس مراحل وماوه من اعذب المياه الى اكرى في مرحلتين وماوه اعذب
ما في هذه الطريق ثم الى الحوراء وهي على ساحل بحر القلزم في اربع مراحل وماوها
شبه بماء البحر لا يكاد يشرب ثم الى بنط في مرحلتين وماوه عذب ثم الى ينبع
في خمس مراحل وينعم عليه ثلاثة ايام ثم الى الدهناء في مرحلة ثم الى بدر في ثلاث
مراحل وهي مدينة حجازية وبها عيون وجداول وحدائق وهي الجار فرضه

المدينة المنورة على راكبها افضل الصلاة والسلام في اربع مراحل وهي بالجحفة التي هي الميقات
ثم الى خليص في ثلاث مراحل وبها بركة عملها الامير ارغون الناصري ثم الى
بطن مرو في ثلاث مراحل وفي طريقه بير عسفان ثم يرحل من بطن مرو الى
مكة حرسها الله تعالى ثم يرجع في منازله الى بدر فيعطف الى المدينة البيضاء
فينزل الى اسفل في مرحلة ثم الى ذي الحليفة في ثلاثة مراحل ثم الى المدينة
الشريفة في مرحلة ثم يرجع الى الصفرا ويأخذ من جبلين في حموه تعرف بنقبه
حتى يأتي الينبع في ثلاث مراحل ثم يستقيم على طريقه الى مصر ٥

ذكر قدوم المشرسابق بخبر سلامة الحاج

كان ذلك في عهد الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
فمن بعدهم وله حكمة لطيفة قل من يعرفها قال الحافظ عماد الدين بن
كثير في تاريخه في قصة حصر عثمان رضي الله تعالى عنه واستمر الحصار
بالدار حتى مضت ايام التشريق ورجع البشير من الحج فاخبر بسلامة الناس
واخبر اولئك بان اهل الموسم عازمون على الرجوع الى المدينة ليكفوهم
عن امير المؤمنين واخرج مالك في الموطا عن ابن دلان عن ابيه ان رجلا
من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي فيها ثم يسرع السفر فيسبق الحاج
فافلس فرفع امره الى عمر رضي الله تعالى عنه فقال اما بعد ايها الناس ان
الاسيفع اسيفع جهينة رضي من دينه وامانته ان يقال سبق الحاج الا
وانه ادان معرضا فاصبح وقد دين به فمن كان له عليه دين فليأتنا بالغداة
نقسم ماله بين غرمائه وايالك والدين واخرج الخطيب البغدادي
في تالي التلخيص من طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه قال كرح الدابة من حبل حساد في ايام التشريق والناس
يمنى فلذلك جا سابق الحاج بخبر سلامة الحاج ٥

ذكر حمام الرسايل

قال ابن كثير في تاريخه في سنة سبع وستين وخمس مايه اتخذ السلطان
نور الدين الشهيد الحمام الهوادي وذلك لامتداد مملكته واتساعها فانها
من حد التوبه الى همدان فلذلك اتخذ في كل قلعة وحصن الحمام التي تحمل
الرسايل الى الافاق في اسرع مدة وابعد عدة وما احسن ما قال فيهن
القاضي الفاضل الحمام ملايكة الملوك وقد اطنب في ذلك العماد الكاتب
واظرف واطرب واعجب واغرب وفي سنة احدى وتسعين وخمس مايه
اعتنى الخليفة الناصر لدين الله بحمام البطاقة اعتناء زايدا حتى صار يكتب
بانساب الطير المحامل انه من ولد الطير الفلاني وقيل انه ابيع بالف دينار

وقد الف الامام محي الدين بن عبد الظاهر مقالة في امور تعن للحمام كتبا بها من تمام الحمام
وذكر فيه فصلا فيما ينبغي ان تعمله المطوق وما حوت العادة به في ذلك
فقال كان الذي به العادة انها لاجل الطاقة الاولى جناحها الايمن وفرخها خفيفا
من المطر لقوة الجناح والواجب انه اذا بطق من مصر لا يطلق الا من مسكة
معلومة فاذا سرحت الى الاسكندرية فلا يسرح الا من مسكة عقبة بالجيزة
والى الشرقية من مسجد البنين ظاهر القاهرة والى دمياط فمن سوس
يسقط لمحو منبي والذي استقر قواعد الملك عليه ان طائر السطاقة لا يهملوا
الملك عنه ولا يغفل ولا يمهل لحظة واحدة فتفوت مهمات لا تستدرك اما
من واصل واما من هارب واما من متجدد في الثغور ولا يقطع السطاقة من الحمام
الا السلطان بين من غير واسطة احد فان كان ياكل لا يمهل حتى يقرغ وان كان
نائما لا يمهل حتى يستيقظ بل بيده وينبغي ان يكتب البطاقي في ورق الطير
المعروف بذلك قال ورايت الاوايل لا يكتبون في اولها بسملة قاد واقا
ما كتبتها قط الا بسملة للبركة ويومرخ بالساعة واليوم لا بالسنين وينبغي ان لا يكثر
في نعوت المخاطب فيها ولا يذكر في البطاقي حسوني الالفاظ ولا يكتب الا لب الكلام
وزبدته ولا بيان يكتب سرح الطاير ورفيقه ان لا باطاير من قدمرحا
حتى ان تاخر الواحد يرقب حضوره او بطاق ليلا يكون قد وقع في برج من الابراج
المدينة ولا يعمل للبطاقي هاس ولا تحدد وجرت العادة بان يكتب
في اخرها وحسبنا الله ونعم الوكيل فان ذلك حفظ لها ومن فصل في وصفها
لتاج الدين احمد بن سعيد بن الاثير كاتب الانشا

طالما جاريتها فاضحت ... تخلفه وراءها تبكي عليها السحب

وصدق من سماها انيب الطير لانها مرسلة بالكتب وفيها يقول ابو محمد احمد
بن علوي بن ابي عقاف القيرواني الملقب بالرعشا

خضر تعوت الروح في طيرانها ... بالعدما بين عدوها وراحها
تاتي باخبار العدو وعشية ... كسير شهر تحت ريش جناحها
وكانما الروح الامين يوحيه ... نعت الهداية منه في ارواحها

وقال غيره

تجدا الطاير الميمون بطرقنا ... في الامر بالطاير الميمون يشبها
قامت على العهد المذكور فحملت ... كتب الملوك وصانتها اعالها
تاتي بكل كتاب حوى صاحبه ... تصون نظرته صونا وتخبرها
فما يمن عين الشمس نظرة ... ولا يجوز ان تلقيه من نيها
معونة لرسالات الملوك فالمنسوب تشمو يدعوها تسميها

ما اشتكت فيها فكرطكيها ... فيالها واقعة عزت مساعيها
والسعادة اوفات نوائبها ... عند الدخول اليها من يواديها
لحضر اسطرة فيه نوابها ... لوقابلتها باشواق فتنبها
فشرفت بعطا باجل مبديها ... ولا يناله المني بالتاني بحيلتها
ولا يسر بها فيه امانيها ... لا تزنبهم ولو فرت نواصيها
الا الرسول بحب كامل فيها ... من المقام الى دار السلام ولم
يمضي النهار لعزم في ذرا غيها ... حتى اتت فلقة وارتد مبطيها
حيات بالحق به طابت ايادي ها ... لدي نبوته العرا بكفيها

ومن انبا القاضي الفاضل في وصف حمام الرسايل سرحت لا تزاحمتها تحمل
من البطاقي اجنحه وتجهز جيوش القاصد والاقلام اسلحه وتحمل من الاخبار
ما تحمله الضماير وتطوي الارض اذا نشرت الجناح الطاير وتزوي لها الارض
حتى تري ما سيبلغه ملك هذن الامه وتقرب منها السما حتى تري ما لا يبلغه وهم
ولا همه وتكون مراكب الاغراض والاجنحة قلوعا وبركب البحر تصعق فيه هبوب
الرياح موجا مرفوعا وتعلق الحاجات علي اعجازها ولا تفوق الارادات عن انجازها
ومن بلاغات البطاقي استفاده ما هي مشهورة من السجع ومن رياض كتبها التقت
الرياض فهي اليها دايمة الرجع وقد سكنت الرجوع النجوم فهي الجم واعدت في
كتابتها فهي الحاجات اسهم وكانت تكون ملايكة لانها رسل واذا نبطت بالرقاع
فسارت اولي اجنحة مثني وثلاث ورباع وقد باعد الله بين اسمارها وقربها
وجعلها طيف خيال اليقظة الذي صدق العين وما كذبها وقد اخذت عمودا
الامامة في رقابها اطوافا وصارت حوافي من ورا الحوافي وعظت سرها
المودع بكتمان سحبت عليه ذيول رسلها الصوافي تزغم انف النوي بتقريب
العهود وتكاد العيون بلاحظتها ملاحظة نجم السعود وهي انبا الطير لكثرة ما
تاتي به من الانبا وخطبا وها لانها تقوم علي منابر الاعضان مقام الخطبا
وقال في وصفها شيخ الكتاب ذو البلاغتين السديد ابو القاسم شيخ القاضي

الفاضل واما الحمام الرسايل فهي من ابيات ابه المستعانة الا لسن بالتوجيه الباهر
وصفها اعجاز البليغ الفصيح . فيما تحمله من البطايق ويرد به من الاجوبة
الواضحة الحقايق وتعاليه في الجو محلقا عند مطار وبعده على الطريق التي اتها
لما من ادراك واخطاره . وتطره الى المقصد الذي يسرع اليه من علي ووصوله
الى اقرب الساعات بما يصل به البريد في ابعد الايام من الخبر الجلي . وتجنبه لا
لدوس الشغار مسامنا واساره بالمخددات فكانه ناطق وان كان صامتا
وكونه يمشي محمولا على ظهر المركوب . ويرجع حاملا على ظهره المكتوب ولا يعرج
على تذكار العديل ولا تكرار الهدير . ولا يسام من الذهاب في الخدمة زايدا على
التقدير . وفي تقدمه بالبشاير بدون المعتاد من تقويمهم من طاير ولا غرو ان قارن
رسل الارض وفاتهم وهو مرسل . والعنان عناته . والجو ميدانه والجناح
مركبه . والرماح موكبه . وابتدا الغاية شوطه . والشوق الى اهله سوطه .
مع امنيته ما يجدث لمنتاب السفار وصحبات القفار من مخاوف الطوارق
وطوارق المخاوف . وتيالف الغوايل وغوايل التالف . اما ما تسد في اغراض
خارج خارج . وانتضاض كاسب كاسر . فتكفيه سعادة الدولة باسمه
وتصدعه لضميمه . لانه اخذ جيشها من الطير الذين يحدثان في هديرها
هذا ما لانداد كيدهم في تضليل . وذاك عاتري رايتها المنصور عليهم من
تضليل قال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى ولما وقعت
علي ما انشاه القاضي الفاضل رحمه الله تعالى وعلي ما انشاه الشيخ السديد رحمه
الله تعالى اردت ان اجرد الخاطر . فانشات وانا غير مخاطب احدا بل مخاطر
وابن التريا من الثري . وما الحسن لكل احد بتهيا . وعلي ان اجيب وما علي ان
اجيد وما كل وليد يدري شيا والوليد ولا كل كاتب عبد الرحيم ولا عبد الحميد فقلت
واما الحمايم الرسايل فقد اعجب البريد عن جرب القفار . وكم قدت جيوبها على
اسوي اسراء وكم اغارت السهام اجنحة فاحسنت بتلك العارية الطيار
وكم قال جناحها لطالب النجاح . لاجناح . وكم سرت لحدت المساء احمد عثرها
من السارين الصباح . وكم نمتها وقت الضبا والحتايب فعابنها ولم تخرج سلام
للشاقين الى انشطا كاهل الرياح . كم حسب ملك كلا منهما تلك وكم قال شرحها لجيبه
بها قرة عين لي ولك . كم اجملت في الهوا تقلبا . واذا عنت الحمام على الغصون
ضمنت عن العديل والهدير تاديا . كم وقعت شكايتها ورفعت شكوى
بتينها . وكم ادت امانة ولم يعلم احتملتها عاني شمالها ولا شمالها عاني يمينها
وكم التقت سفا السافي بالساق . فاحسنت لربها المساق . وكم اخذت عهود
الامانة فبدت اطواقا في الاعناق . ويقال ما تضمنته من البطايق بعض ما تعلق منها

في اقرب [illegible] من الاوراق لتهنئ الفتح . وكم استنخ بها بشيرا داجيا بالفتح تفوت
بطرق الاين . والطرف الراي الراسق . وما لت سوق البروح الا وقلت
سوق البارق . كم اسدى سطا يعاقد والسلكه والسلك . وكم عنيت خدمة سلطانها
عن العناوقات كل منهما الوفيقة الباك عن الاباك . ما لحوج تصديقهما في رسالتهما
الى الاعزاز سالب . وكم قيل في كل منهما لمن سام فراحاهم في خدمة ابنا باقت
كم سرحا باحسان . وكم طار في افق فاستحق ان يقال لهما فارسا سحاب اذا قيل
لغيرهما فارسا رهان حاملة علم لمن هو اعلم به منها . تعني السفار والسفارة فلا حوجهم
الى الاستغناء عنها . تغدو وتروح وبالسر لا تبوح فكم غنيت باجتماعها بالفها عن
انها تنوح كما سارت تحت اثر سلطان لحسن السير وكم ان ملكه سليمان
اذ سخر له منها في مهماته الطير . اسرع من السهام المفوقة . وكم من البطايق تحلقه
وغير محلقة . كم ضللت من كيد وكم بدت في مقصورة تصيح في السنا والسناد وبها
مقصورة ابن دريد . ومن انسا الاديب تقي الدين ابي بكر بن حجة في ذلك سرح العيون
الادون رسالته مقبولة . وطلب السبق فلم يرض لعرف البرق سرحا ولا استطلى
صحبته المصقوله . وكم جواد النسيم فقصر وامست اذياله تعرف السحب مهلوله
وارسل فاقوا الناس برسالته وكتابة المصدق . وانقطع كوكب الصبح خلفه
فقال عند التقصير كنت نجابا وعلي يدي مخلق نودي علي ماجا علي بين من الرسل
فهم الاشواق وما برحت الحمام تحسن الاداء في الاوراق وصحبناه علي الهدي فقال
ما فضل صاحبكم وما غوى . ومن روى عنه الحديث لمسند فعن عكرمة قد روى
يطير مع الهوى الغرط صلاحه . ولم يبق على السر المصون جناح اذا دخلت
جناحه . ان برز من مسكن لم يبق للصرح الممرد قيمه . بل تتغرا بديه الطواقه
ويعلق عليه من العين تلك التميمه . ما سجن الا صبر على السجن وضيقته الاطواق
ولهذا حدت عاقيته على الاطلاق . ولا غنى على عود الاساك دموع الندا من حدايق
الرياض . ولا اطلق من كيد الجو الاكان سهما مريشا تنبخ به الاغراض كم علا
فصار يريش القوادم كالاهداب لعين الشمس واسي عند الهبوط لعيون
العلا المثله كالنعس . فهو الطاير المبعوث والغاية السابقة والامين
الذي اذا اودع اسرا بالملوك حملنا بطاقة . فهو من الطيور التي خلا لها الجو
فغنرت ماساب من حبات القلوب والحجا التي من اخذ عنها سرح المعلقات فقد
اعرب عن دقايق الفهوم . والمقدمة والنتيجة للكتاب الجلي في منطق الطير
وهي من جملة الكتاب الذي اذا وصل القاري منه الى الفتح منقلا لحبه الخاتم ان يعيد
البازي بغير علم فكم جمعت بين طرفي كتاب . وان سال العقبات على بديع السجع ٥
اجبت عن رد الجواب

ربعت الشمس بقوة حيف الغلا [illegible] وربعي الذباب النفهد [illegible]
ما ندمت الا وارتنا من شمايلها اللطيفة نعم القايد منه والتمست لغا [illegible]
ماكانت له حنين كانمه كم اهديت من مخلبها وهي غاديه راجعه [illegible]
الجوارح وهي ادام الله اطلاقها غير جارحه وكم ادابت من كوس النجيع [illegible]
من قهوة الانشا والبحر علي زهر المنثور من صبح الاغشى وكم غادت بكرر العضا
ولم تخيل موج الجبال وكم جات ببشارة وخضبت الكف وربت من تلاع الانملة
قلامة الهلال وكم زاحمت النجوم بالمناكب حتى ظفرت بكف الخضيب والخذت
كانها دمعة سقطت علي خد الشقيق لامر مرتب وكم لمع في اصيل الشمس خضاب
كفها الوضاح نضارت بسوها وفرط البهجة كمشكاة فيها مصباح والله تعالى
يديم بانعان ابوابه العاليه الحان السواجع ولا يبرح تغريدها مطربا بين البادي
والراجع

ذكر عادة المملكة في الخلع والزي

قال ابن فضل الله واما القضاة والعلما فخلعهم من الصوف بغير طراز ولهم البلد
واصل الصوف ان يكون ابيض وتحته اخضر واما زي القضاة والعلما فذلق
متسع بغير تفريج فتحته علي كتفه وشاش كبير منه دوابة بين الكتفين طويله
واما من دون هولا فالفرجية الطويلة الكم بغير تفريج والدوابة ايضا واما
زهادهم فيقصروا الدوابه ويميلوها الي الكتف الايسر ومنهم من يلبس الطيلسان
واما قاضي القضاة الشافعي فرسمه الطرحة وبها يمتاز وهو ركبتهم البغال
وليعمل بدله من الكنبوس الزناري وهو من الجوخ بالعبا المحوية الصدر مستدير
من ورا الكفل والبسة الخطبا دلق مدور اسود للشعار العباسي وشاش
اسود وطرحه سودا واما زي الامرا والجند فتقدم عند ذكر السلطان
واما خلعهم وخلع الوزرا ونحوهم فاسقطها من كلام ابن فضل الله لانها
ما بين حرير وذهب وذلك محرم شرعا وقد التزمت ان لا اذكر في هذا
الكتاب شيا اسال عنه في الاخرة ان شا الله تعالى

ذكر عادة السلطان في الكتابة على التقاليد

قال ابن فضل الله عادته اذا كتب لاحد من النواب يكتب اسمه فقط فان كان
من كبارهم وهو من ذوي السيوف كتب والده فلان وان كان من القضاة والعلما
كتب اخوه فلان

ذكر معاملة مصر

قال ابن فضل الله في المسالك معاملة مصر الدراهم ثلثاها فضه وثلثها نحاس
والدرهم ثمانية عشر حبة خروب الخروبه ثلاث قمحات والمثقال اربعة وعشرون
خروبه والدرهم من قيمته ثمانية واربعون فلسا والدينار الجيشي ثلاثة عشر درهما
وثلث درهم واما الكيل فيختلف بمصر الاردب وهو ستة ويبات الويبة

وبعه الربعاني [illegible] اربعة اقداح القدح مائتان اثنان وثلاثون درهما هذا
[illegible] [illegible] [illegible] ارباعها يختلف الاردب من هذا المقدار الى اربعي ما ينتهي
[illegible] [illegible] والرطل اثنا عشر اوقية الاوقيه اثنى عشر درهما قال صاحب
[illegible] في سنة خمس وسبعين من الهجرة ضرب عبد الملك بن مروان على الدنانير
والدراهم اسم الله تعالى قال العتبي وسببه انه وجد دراهم ودنانير
تاريخها قبل الاسلام باربعة مايه سنة عليها مكتوب باسم الاب والابن وروح
القدس فسبكها ونقش عليها اسم الله تعالى وايات من القران واسم الرسول
صلى الله عليه وسلم واختلفوا في صورة ما كتب فقيل جعل في وجهه لا اله الا الله
وفي الاخر محمد رسول الله وورخ وقت ضربها وقيل جعل في وجه قل هو الله
احد وفي الاخر محمد رسول الله وقال القضاعي كتب علي الوجهين الله
احد من غير قل ولما وصلت الي العراق امر الحجاج فزيد فيها في الجانب الذي
فيه محمد رسول الله في حواشي الدرهم مستديرا ارسله بالهدى ودين
الحق الايه واستمر نقشها كذلك الى زمن الرشيد فاراد تغييرها فقيل
له هذا امر استقر والفه الناس فابقاها على ما هي عليه اليوم ونقش
عليها اسمه وقيل اول من غير اسمها فنقشها المنصور كتب عليها اسمه اما الوزن
فما تعرض احد لتغييره انتهى كلام صاحب المراة

ذكر كوكب الذنب

قال صاحب المراة ان اهل النجوم يذكرون ان كوكب الذنب طلع في وقت قتل
قابيل لهابيل وفي وقت الطوفان وفي وقت نار ابراهيم الخليل وعند هلاك قوم
عاد وقوم ثمود وقوم صالح وعند ظهور موسى وهلاك فرعون وفي غزوة
بدر وعند قتل عثمن وعلي وعند جماعة من الخلفا منهم الراضي والمعتز والمهتدي
والمقتدر قال وادني الاحداث عند طلوع هذا الكوكب الزلازل والاهوال
قلت يدل لذلك ما اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه من طريق ابن ابي
مليكه قال غدوت علي ابن عباس فقال ما نمت البارحة قلت لم قالوا
طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان تكون الدخان قد طرق

ذكر بقية لطايف مصر

قال الكندي ذكر يحيى بن عثمن عن احمد بن عبد الكريم قال جلت الدنيا ورايت
اثار الانبيا والملوك والحكما ورايت اثار سليمن بن داود عليهما الصلاة
والسلام ببيت المقدس وتدمر والمارد وما بنته الشياطين فلم اري
مثل بر ابي مصر ولا علي حكمتها ولا مثل الاثار التي بها والابنية التي
لملوكها وحكمايها ومصر ثمانون كورة ليس منها كورة الا وفيها طرايف

وعجايب من اصناف الابنيه والطعام والشراب والفاكهة والحاب وجميع ما ينتفع به الناس وتدخر الملوك صعيدها ارض مجاريه حولها كحوض بيت النخل والاراك والغرط والدوم والعدر واسفل ارضها في بطن مصر الشام وينبت نبات الشام من الكرم والتين والموز وسائر الفاكهة والبقول والرياحين ويقع به الثلج ومنها لونيه ومراتيه بوادي وحيال وغياض وزيتون وكروم يوجد بحريه جليه بلاد ابل وماشيه ونتاج وعسل ولبن وكل كثير من مصر مدينة قال تعالى وابعث في المدائن حاشرين وفي كل مدينه منها اثار عجيبه من الابنيه والصخور والرخام والبراري تلك المدن كلها تاتي في السفن تحمل الطعام والمتاع والاثاث الى الفسطاط تحمل السفينة الواحده ما تحمل مايه بعير والكندري لين في الدنيا يلد باكل اهله صيد البحر من طريا غير اهل مصر قال بعض اهل العلم انه ليس في الدنيا شجرة الا وهي بمصر وعرفها من عرفها وجهلها من جهلها ويوجد بمصر في كل وقت من الزمان من المأكول والمادوم والمشموم وسائر البقول والحصر جميع ذلك في الصيف والشتا لا ينقطع منه شيء لبر ولا حرود وكران تحت نصر مال لابنيه بلسطان ما اسلساك مصر الا هذه الحصال وبلسطان هو الذي بني فصر السمع وقال بعض من سكن مصر لولا ما طوبه وخروف امشير وبني برمهات وورده برموده ونبق بمسرى ونين بونه وعنب مسري وطيب توت ورمان بابه وموز هاتور وسمك كيهك ما اقمت بمصر اخرج ابن عساكر من طريق الربيع بن سليمن قال سمعت الشافعي يقول ثلاثة اشياء والله الذي لا اله الا هو الري احيا الاطيان بيا ووه العنب ولبن النساء وقصب السكر ما اقمت بمصر وقال بعضهم يجتمع في مصر في وقت واحد ما لا يجتمع بمدينه وذلك البنفسج والورد والسوسن والمنثور والنرجس وشقايق النعمان والنهار والياسمين والنسرين والنيلوفر والبهار والمرزنجوش والريحان والبارج والليمون والتفاح الشامي والاترج والباذلا الاخضر والعنب والتين والموز واللوز الاحمر والسفرجل والمشمش والرمان والبطيخ والقثاء والخيار والباذنجان والملح والسكر والرطب واللفت والقنبيط والاسفاناخ والقرع والجزر والبادنجان كل ذلك يجتمع في وقت واحد من السنة وقال بعض من صنف في فضايل مصر عصر الجزير المرسه والبقر الحسنه والخيل النجاريه والاغنام النوسه والدجاج الحبشيه والمراكب الحربيه والسفن الربيعيه

والناس الجليله والصنوف الجنساويه والغلايل القصيره والحرم المطاويه والاسنده والسلاح الهيه والمضارب السلطانيه ويحمل الى العراق وغيرها من مصر زيت الخل والعسل النحل وينتخب منه على اعسال الدنيا ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم بارك فيه لما اهداه اليه المقوقس ويصدر بمصر زرع البلستان ودهنه يستعمل في اكثر العلاج والغرط وهو من اجود الضروب التي يها قهر الاعداء ودهن الخروع وزيت البزر الدهن الصيني وزيت الحرذل وزيت الحبن ودهن الغرط وزيت السلجم وحب البيح وهو احلى من الانيسون البوناني وفي صعيد مصر حب الانيسون الاتبق وسايره للمعقاقير التي تدخل في العلاج والطب وكلما ذرع في ارض مصر وفيها من نبات الهند والصين مثل الاهليلج والخيارشنبر والقرهندي وغير ما لا يوجد في بلاد من البلاد الاسلاميه وبها الشب الواحي وهو ابلغ من اليماني والافتون والشاهسفرم والعصفر والزجاج والجزع الملون والصوان وهو حجر لا يعمل فيه الحديد وكانت الاوابل تعمله وتقطعه باسوان ومنه العمد الحافيه التي لا تكون بسايير الدنيا وكل حمامات مصر بالرخام لكثرته عندهم وكذلك صحون دورهم وبها الجاره المسماة بالكذان يبلط بها الدور ويعتقد بها الدرج وبها من الحصر العبداني ومن سايير اصناف الحصر ما لا يوجد في غيرها ومن مصر البيز الابيض من الدبقي وغير الذي يعمل بدمياط وبيس بالاسكندريه تعمل الوسي الذي يقوم مقام وسي الكوفه وبالصعيد يعمل انتع الانطاع وبالبهنسا السود التي هي احسن ستور الارض والبسط واجله الدواب والبرافع وستور النزا والمضارب والاكسية والطيالس وكان يعمل باخميم الغرس التي تسمى بطوع الكر وبمصر من اصناف الرمق ما ليس ببلد من البلدان واصناف الطير لحن الصوت في صعيدها مثل القمر والنوي والنواح والدلسي الاحمر والابلق والكروان الذي ليس مثله في بلد ومنها يحمل الطير الى البلدان في الشرق والغرب والاشماع المتخذ من الشهد وعسل الاسطوس والتين المعولة من الفيم والعنب الابايح والطبرزد وما طوبه الذي لا يعدله شيء ولا يتغير على مر الايام والسمك الذي هو ملك الاسماك والبوري الطري والملوح والبلاطي الذي كانه دروع من الفضة وطير الماء الحواصل يعمل من جلده الخفاف الناعمة والغرا الابيض الذي يقوم مقام الغنك في لينه ودقته وبها الكتان ومنها يحمل الى سايير الارض والقراطيس وبها من العلم القديم ما ليس ببلد كعلم الطب اليوناني والمساحه والنجوم والحساب القبطي واللحون والشعر الرومي وفيها من سايير الثمار والاشجار والسموم والعقاقير والحشايش والنبات

بياض بالاصل

والاسحى العصفور يفرخ في مصر في كانون وليس ذلك في بلد الا بها وقال
الكندي بمصر معدن الزمرد وليس في الدنيا معدن زمرد الا معدن بمصر بها
الغراطيس وليس هي في الدنيا الا بمصر وقال غيره من مضايق بصعيد
القراطيس وهي الطوامير وهو احسن ما كتب وهو من حشيش ارض بصعيد
ويعمل طوله ثلاثين ذراعا في عرض شبر وقيل ان يوسف عليه السلام
اول من اتخذ القراطيس وكتب فيها قال الكندي وبها من البطم
والعفص والتفلسي والسرب والدبيقي ما ليس يفرخها والثياب الصوف
والاكسيه المرعز وليس هي في الدنيا الا بمصر وحكي ان معز بن
كيدكان لا يدخل فاتقوا انه لا يدفئه الا الكسيه تعمل في مصر من صوفها
المرعز الفصلي في مصوع فعملته منها عدد فما احتاج منها الا الى واحد
بها طراز البقشا من السنور والمضارب ما يفوق وسنور الارض بها
من النتاج العجيب من الخيل والبغال والحمير ما يفوق نتاج اهل الدنيا وليس
في الدنيا فرس في نهاية الصورة في العتق غير الفرس المصري ليس في الدنيا
فرس لا يردف غير المصري وسبب ذلك قصر ساقيه وبلاغة صدره
وقصر ظهره وحكي ان الوليد عزم على احراق الكنيسة فكتب الى
الامصار ان يوجه اليه خبازا خيل كل بلد فلما عرضت عليه خرجت عليه المعربة
فلما راها دقيقة القصب لينه المفاصل والاعطاف قال هذه خيل ما عندها
طايل فقال له عمر بن عبد العزيز وابن الخير كله الا هذه فقال له ما تترك
تعصيك لمصر يا اباحفص فلما اجريت الخيل جاءت المعربة كلها سابقة
ما خالطها غيرها قال بها نابت النخل ودهن البلسان والافيون
والابرسيس وشراب العسل والبر البري الاسمر والتين والحسن والكبر
والسمع والعسل وخل التمر والنرجس والجلبان والورق والسنبق والانزرح
الابلق والغرانيج الزبليه وكران مريم عليها الصلاه والسلام شكت الى
ربها قلة لبن عيسى فالهمها ان غلت النين فاطعمته اياها وذكر بعضهم ان
رهبان الشام لا يكادون يرون الاعسا من اكل العدس ورهبان مصر
سالمون من ذلك لاكلهم الجلبان البقر الذي بمصر احسن البقر صورة
وليس في الدنيا بقر اعظم خلقا منها حتى ان العضو منها ليساوي الكبش
من غيرها بها حطب الصغط والابنوس الابلق والغرط الذي تعلفه
الدواب وكرانه يوقد لحطب الصغط عشرين سنة في الكانون او السنور
فلا يوجد له رماد طول هذه المدة حيز بها في وقت الربيع من احسن
مناظر الدنيا وقال صاحب مباهج الفكر وغاية ان بمصر سبع مايه

وستين معدنا توجد جبل المغطم الذهب والعضه والحامات والياقوت الا
احمر لطيف جدا يستعمل في الاكحال والادوية في اسوان يعاصر على السقاوج
ومعدن النشادر ومعدن الزمرد وليس في الدنيا غيرها بجبال القلزم المتصله
بجبل المغطم بحجر الغراطيس من حصا بيض مصدر بركه النطرون هي
وتكتب في مصر سايرما ينبت في الارض وقال صاحب غرايب الفنا
ان البلسم بالمطريه يسقى بها سحر البلسان ودهنه عن بر والغاصية في البير
التي بالبلسم بالمطريه التي بها سحر البلسان وفي الدنيا موضع ينبت فيه البلسان
الا هذا الموضع وقد استاذن الملك الكامل اباه الملك العادل ان يزرعه
فاذن له فعمل وطبخ واستخلص منه دهن فسأل اباه ان يحري له ساقيه
من المطريه اليه فعمل فلم ينجح قال وباصرض مصر حجر الغني اذا
اخذ المحموم بين غلب عليه الغشيان حتى يتقيا جميع ما في بطنه وان
لم يلقه من يده حيف عليه التلف وقال الكندي جعل الله مصر
في وسطه الدنيا وهي في الاقليم الثالث والرابع فسلمت من حر الاقليم
الاول والثاني ومن برد الاقليم السادس والسابع فطاب هواؤها
وبرئ حرها وضعف اجرها وخف بردها فلم اهلها من سائر الجبال
ومصانف عمان وصواعق تهامه ورمامل الجزيره وحرب اليمن
وطواعين الشام وغلا العراق وعقارب عسكر مكرم وظلب البحرين وحمى
خيبر واسوا من غارات الترك وجيوش الروم وطوائف العرب
وتكاثر الدبا وسرايا القرامطه وسوق الاسعار وحط الاسعار
وقد استغنها بغداد رزقها وقرب نصرها فكثر خصبها ورغد
عيشها ورخص سعرها وقال الجاحظ في مصر ان اهلها
يستغنون عن كل بلد حتى لو ضرب بينها وبين بلاد الدنيا سور لغنى اهلها
بما فيها عن سايربلاد الدنيا وفيها ما ليس في غيرها وهو خير ان المستغور
والنمس ولوكاه اكلت الثعابين اهلها وهو لها كفتا قد سجستان لاقاعها
والسمك الرعاد والحطب الصغط الذي لو وقد منه يوما اجمع ما وجد من
زياده ملكف صلب العود سريع الوقود نطي الخمود وقال انه الابنوس
لكن البقعة قصرت عن الكنان كما احمد سديد الحمرة ودهن البلسان
والافيون وهو عصاره الخشخاش والنبج وهو ثمر في قدر اللوزه
الاخضر الان الماكلون منه الظاهر والانزرح الابلق والزمرد
واهلها ياكلون صدر الروم وبحر فارس طريا وفي كل شهر من شهورها
التمبطيه صنف من الماكول والمشروب والمشوم يوجد فيه دون غيره فيقال

رطب ثوب وريهان يابه ومورها نون وسماق كيهك وحاطوه وخرلوف الشيح
ولبن برمهات وورد برمود وبنج بشنس وبنج بوتة وعسل ابيب
مري وان كان صيفها خريف وشتاها ربيع وما يقطعه الجبل
عن سايرالبلاد من الفواكه يوجد فيها في الحر والبرد اذ هي في الاقليم الثالث والاقليم
الرابع فسلمت من الحر الاول والثاني وبرد السادس والسابع ويقال
لو لم يكن من فضل مصر الا انها بعيدة في الصيف عن الحس والبق وفي الشتاء عن البرد
والقر لكفاها وما وصفت به ان صعيدها حجازي لحر الحجاز يشبه النخل والدوم
وهو سجر المقل والعشر والغرط والاهليلج والفلفل والخيار شنبر واسفل ارضها
شامي يعطر مطر الشام ويلح فيه التلوث وينبت التين والزيتون والعنب
والجوز واللوز والفستق وسايرالفاكهة والبقول والرياحين هي مابين
اربع صفات فضة بيضاء وسكة سوداء وزبرجد خضراء وذلك ان نيلها
بطيخها فتصير كانها فضة بيضاء ثم يغيض عنها فتصير سكة سوداء ثم يزرع
فتصير زبرجدا خضراء يستحصر فتصير ذهبا حمراء حكى ابن زولاق
في كتابه ان امير مصر موسى بن عيسى كان واقفا بالميدان عند بركة الحبش
فالتفت يمينا وشمالا وقال لمن معه من جند الترون ما ارى فقالوا وما يريك
الامير قال ارى عجبا ما في شيء من الدنيا مثله فقالوا بقول الامير فقال ارى
ميدان ازهار وحيطان نخل وبستان شجر ومنازل سكنى وجنانة اموات
وهواء جاجا وارض زرع ومراعي ماشية وبرابط خيل وساحل خرز وفاض
وحش وصايد سمك وملاح سفينة وحادي ابل ومغاير ورملا وسهلا
وجبلا ومن سبعة عشر سيرها في اقل من ميل ولهذا قال ابو الصلت امية
بن عبد العزيز الاندلسي يصف الرصد الذي بظاهر مصر

يا نزهة الرصد التي قد نزهت ٭ عن كل سيء حلا في جانب الوادي
٭ قد اعذبت وذارونق وذا جبل ٭ فالصب والنون والملاح والحادي

وقال ابن فضل الله في المسالك مملكة مصر من اجل ممالك الارض
لما حوت من الجهات العظيمة والارض المقدسة والمساجد الثلاثة التي تشد
اليها الرحال وقبور الانبياء والطور والنيل والفرات وهما من الجنة وبها
معدن الزمرد ولا نظير له في اقطار الارض وحسب مصر فخرا ما
تتروث به من هذا المعدن واستمداد ملوك الافاق له منها وبينه وبين
قوص ثمانية ايام بالسير المعتدل والجاء يرحل حوله لاجل القيام بحفره
وهو في الجبل الاحمر على شرقي النيل في منقطع من البر يحتاج عند ولا قريب
منه والماء منه مسيرة نصف يوم وهذا المعدن في صدر مغارة طويلة في حجر

رطب فيستخرج منه الزمرد وهو كالعروق فيه قال واكثر محاسن
الدنيا في تاليع يقتضيهم قال ان العناصر الاربعة مجلوبة اليها
ان من الحبوب والدواب مجلوب من حمل الماء الا في رمل يحضر
حبب والنار لا توجد بها شجرتها وهو لحوان الا اذا جلب اليها والعوا
يجلب اليها الا من احد البحرين اما الزوي واما الخارج من القلزم اليها
وهي تكتفي بالحبوب من القمح والشعير والفول والحمص والعدس والبسلة
بها والحامض والكباد والموز الكثير وقصب السكر والرطب والعنب
ن والرمان والتوت والعرصاد والخوخ واللوز والخمين والتين والبرقوق
اصيا والتفاح واما السفرجل والكمثري فقليل وكذلك الزيتون مجلوب
الاهليلا في الغيوم وهما البطيخ الاصفر انواع والاخضر والخيار والقثا
على انواع والقلقاص واللفت والجزر والسلق والبصل والبقول المنوعة
وبها انواع الدواب من الخيل والبغال والحمير والبقر والجواميس والغنم والمعز
وهو يوصف من دوابها بالجودة الجمل لغراهتها والبقر والغنم لعظمها
وبها الاوز والدجاج والحمام ومن الوحش الغزلان والنعام والارنب واما
انواع الطير فكثير كالكركي وغيره واوسط الاسعار في غالبا وقاها الارز
القمح عشرة اردبها والشعير عشرة وبقية الحبوب على هذا الا توجح واما
الاوز فيبلغ اكثر من ذلك واما البصل فاقل سعره الرطل بنصف درهم ويعمل بمصر
معاصيا كالتنانير ويعمل بها البيض بصنعة ويوقد بحاكي بها نار الطبيعة
في حضانة الدجاجة البيض ويخرج في تلك المعامل الفراريج وهو معظم دخلهم
وبها ما يستطاب من الالبان والاجبان وبها العسل بمقدار متوسط من
القلة والكثرة واما السكر فكثير جدا وقيمته المعهودة على الغالب من السعر
الدرهم بدرهم ونصف ومنها حلب السكر الى كثير من البلاد وقد نسي بها ما كان
يذكر من سكر الاهوان ومنها الكتان المعدوم لمثل المنقول منه ومما يعمل من
قماشه الى اقطار الارض ومبانيها بالجد واكثرها بالطوب والفلق النخل
والجريد وخشب السنوبر مجلوب اليهم من بلاد الروم في البحر ويسمى عندهم
بالتقي وبها المدارس والخوانق والربط والزوايا والعمايد الجليلة الفائقة
المعدومة المثل المغروشة بالرخام المشفوفة بالاخشاب المدهونة الملمعة
بالذهب واللازورد قال وحاضرة مصر تشتمل على ثلاث مدن عظام
الفسطاط وهو بناء عمرو بن العاص وهي المسماة عند العامة بمصر العتيقة
والقاهرة بناها جوهر القايد لمولاه المعز الخليفة المعز وقلعة الجبل بناها
قراقوش الملك الصالح صلاح الدين بن المظفر يوسف ابن ايوب واول

من سكنها اخوه الخامل وقد انصل بعض هؤلاء
قرا قوش بها الا انه قد تقطع الان في بعض الاماكن
المقامي الفاضل في كتاب كتبه الى السلطان صلاح الدين فقال
حتى يستدير بالبلد من نطاقه ويمتد عليها دواقه
لعبر سوار ولاحصنها الحلي لامنعة نضار قال وبها البساتين الحسان
النزهة والادر المطله على البحر وعلى الخلجان اه الممتد فيه اوقات مرها
القواقة بربه غطى لمدفن اهلها وهما العمايرو الضميمة وهي من احسان البلاد
ابان ربيعها للغور الممتد من منقطعات النيل بها وملحها من زرع اجنا
سطاما وفتقت ازهارها وبها من محاسن الاساو لطايف الصنايع
تكفي سمرته من الاسلحة والقماش والزرنيخ والمصوغ والكحت وغير ذلك
ما يكاد يعد تفردها به والرماح التي لا يعمل في الدنيا احسن منها انتهى كلام ابن
فضل الله وقال الكندي في فضل مصر عصر العجايب والبركات
نجيلها المقدس ونيلها المبارك وبها الطور الذي كلم الله عليه موسى قال اهل
العلم ذكروا ان الطور من المقطم وانه واقع فيما وقع عليه القدس قال كعب
كلم الله تعالى موسى عليه الصلاه والسلام من الطور الى اطراف المقطم من القدس
وبها الوادي المقدس وبها التي موسى عصاه وبها فلق البحر لموسى وبها ولد
موسى وبها هارون وبها ولد عيسى وبها كان ملك يوسف عليهم الصلاه والسلام
وبها النخلة التي ولدت مريم عليها الصلاه والسلام برطب من غير اهنا س
وبها النخلة التي اوضعت عندها مريم عيسى باسمون خرج من هذه النخلة الزيت
وبها مسجد ابراهيم ومسجد يعقوب ومسجد موسى ومسجد يوسف ومسجد مارية
سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفن اوصت ان يبنى لها مسجد فبني وبها
مجمع البحرين وهو البرزخ قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
وقال تعالى وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل
بينهما برزخا وقال غيره لاهل مصر القم المعروف بقم الطير وهو قلم الزراني
قلم تجيب الحرف قال ومصر عند الحكما العالم الصغير سليل العالم الكبير لانه ليس
في بلد شي غريب الا وفيها مثله واغرب منه وتفضل على البلدان بكثرة عجايبها
ومن عجايبها النمس وهو اقتل للعقارب من الغنا قد للاقاعي ونصه
جبل يكتب بحارته كما يكتب بالمداد وجبل يوخذ منه الحجر فيتزكه الزيت فيقد
كما يقد السراج ويقال انه ليس على الارض نبت ولا حجر الا وهو في مصر
مثله وليس يطلب في سايد الدنيا الاموال المدفونة الا بمصر ويقال ان
بمصر بقلة من مسها بيده لم يمسي السمك الرعاد لم ترعد يده وبها حجر الخل

مسى

هو ... حجر النيل اذا امسكه الانسان بيديه تعبا كان في بطنه وبها
... المراة على جعوتها فلا تحبل وبها حجر يوضع على حرف التنور فيتساقط
... وبها يوجد بصعيدها حجارة بحوة تكسر فتعد كالمصابيح ومن عجايبها
... بدلالات ممدون من حجارة
... اذا اعملوا العجم
... محمد بن الربيع الجيزي سمعت يحيى بن عثمان بن صالح يقول
... سعد بن ابي وقاص في خلافة عثمان رسولا من قبل عثمان الى اهل مصر ليامر
... عدينة فلقوه خارجا من الفسطاط ومنعوه من دخولها فقال لهم
فلتسمعوا ما اقول لكم فامتنعوا عليه فدعى عليهم ان يضربهم الله بالذل هذا او معناه
فلتسمعوا وسعد ممن عرف باجابة الدعوة لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له
اللهم استجب له اذا دعاك في تذكرة الصلاح الصفدي كان الشيخ تاج الدين
الفزاري يقول ان الحكما واهل الخارب ذكروا ان من اقام ببغداد سنة وجد
في عقله زيادة ومن اقام بالموصل سنة وجد في عقله زيادة ومن اقام بحلب سنة
وجد في نفسه سخا ومن اقام بدمشق سنة وجد في طباعه غلظة وفظاظة
ومن اقام بمصر سنة وجد في اخلاقه رقة وحسنا في مباهج الفكر يروى عن
كعب قال لما خلق الله الاشيا قال للقتل انا لاحق بالشام قال الذل
وانا معك وقال الخصب انا لاحق بمصر قال الذل وانا معك قال
الشقا انا لاحق بالبادية قال الصحة وانا معك وقال محمد بن حبيب
لما خلق الله تعالى الخلق خلق معهم ستة اخلاق الايمان والحيا والبخل
والفتنة والكبر والنفاق والغنا والفقر والذل والشقا فقال
الايمان انا لاحق باليمن فقال الحيا وانا معك وقال البخل انا لاحقة بالشام فقال
الفتنة وانا معك وقال الكبر انا لاحق بالعراق فقال النفاق وانا معك وقال
الغنا انا لاحق بمصر فقال الذل وانا معك وقال الفقر انا لاحق بالبادية
فقال الشقا وانا معك وقال غيره ان الله تعالى جعل البركة عشرة اجزا
تسعة منها في قريش وواحد في سايد الناس وجعل الكرم عشرة اجزا فتسعة منها
في العرب وواحد في سايد الناس وجعل الغدر عشرة اجزا فتسعة منها في الاكراد
وواحد في سايد الناس وجعل المكر عشرة اجزا فتسعة منها في القبط وواحد في
سايد الناس وجعل الحفا عشرة اجزا فتسعة منها في البربر وواحد في سايد الناس
وجعل الخيانة عشرة اجزا فتسعة منها في الروم وواحد في سايد الناس وجعل
الصناعة عشرة اجزا فتسعة منها في الصين وواحد في سايد الناس وجعل الشهوة
عشرة اجزا فتسعة منها في النسا وواحد في سايد الناس وجعل العمل عشرة اجزا

فتسعة منها في الابنيا وواحد في سايرالناس وجعل الحسد عشر اجزا تسعة
اليهود وواحد في سايرالناس وتحلى ان الحجاج سال ابن القرية
اهل الارض فقال اهل الحجاز اسرع الناس الي فتنة واعجزهم عنها رجالها حفاة
عراة واهل اليمن اهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة واهل عمان عرب استعربوا
واهل البحرين قط استعربوا واهل اليمامة اهل حفا واختلافا
اهل باس شديد وعز عندهم واهل العراق الحن الناس عن صغيرهم واصبرهم
واهل الجزيرة اسمح فرسان واقل الافران واهل الشام اطوعهم لمخلوق
لخالق واهل مصر عبيد لمن غلب ليس لهم صغار ولا جلهم كبار ولا عن
العزيز قال الهند حرها دروجبلها ياقوت وبحرها عود وورقها عطر وكر
ماوها رشل وبحرها دقل ولصها بطل وخراسان ماوها حامد وعدوها جاهد
وعراك وكرمان حرها شديد وصيدها عتيد والبحرين كناسة من المصرين
والبصرة ماوها ملح وبحرها ملح ماوي كل تاجر وطريق كل عابر والكوفة
عن حر البحرين وسفلت عن برد الشام واسطة بينهما وكنه الشام عرو
بين لسنا جلوس ومصرهوا هارا كدوحرها متزايد مطول الاعمار وتسود الاسنا
وقال بعضهم يقال في خصايص البلاد في الجواهر فيروزج بيسابور ياقوت
سرنديب ولولو عمان وزبرجد مصر وعقيق اليمن وجزع طفار كاريتاح
ومرجان افريقية وفي دوات السموم اقاعي سجستان حيات اصبهان
وثعابين مصر وعقارب شهرزور وخوارات الاهواز براغيث
ارمينية وفارادن وعلق فارقين وذباب تل مامان واوزاع بلدفي
الملابس برود اليمن وثوبي صنعا وربط الشام وقصب مصر وديباج الروم
وقز السوس وحرير الصين والكسوة فارس وحلي البحرين وسفلاطون بغداد
وعمايم الابلة والوشي ملحم مرو وبكلك ارمينية ومناديل الدامغان
وجوارب قزوين وفي المراكب عتاق البادية لجاب الحجاز وبرادين
طخارستان وحمير مصر وبغال بردعة وفي الامراض طواعين الشام وطحال
البحرين ودمامل الجزيرة وحمى خيبر وجنون حمص وعرق اليمن ووبا مصر
وبرسام العراق والنار الفارسية وقروح بلخ وقال الجاحظ في كتاب الامصار
الصناعة بالبصرة والعصاحة بالكوفة والتخنث ببغداد والطرمذة بسمرقند
والعي بالري والمغانيا بنيسابور والمن هراة والمروة بلخ والنبل بمرو والعجايب
بمصر وقال غيره قراطيس سمرقند لاهل المشرق كقراطيس مصر لاهل
الغرب وقال القاضي الفاضل اهل مصر على كثرة عددهم ومايتسبب من وفور
المال الي بلدهم ساكنين يقلون في البحر ويجاهدون بالبر من العجايب

سنة اربع وثمان مايه ولي ابن الدين بن الطرابلسي سنة اثنتي عشرة
ثم ولي التدريس بها شرف الدين بن الغنايمي سنة خمس عشر الي ان مات
سنة سبع وعشرين وولي الشيخ سراج الدين قاري الهدايه الي ان
مات سنة تسع وعشرين وولي الشيخ زين الدين التفهني ثم صرف في سنة ثلاث
وثلاثين بالقضاء وليها صدر الدين العجمي مات في رجب من عامه وولي البدر
حسن بن ابي بكر الغدسي ثم وليها الشيخ ماكيره

مدرسة قمح عمش

بناها في رمضان سنه ست وخمسين وسبع مايه ونمت في حمادي
الاولي سنة سبع وخمسين وهي من ابدع المباني ولجلها ورتب فيها درس
فيه علي مذهب الحنفيه فرتب فيه الغزام الابداي ودرس حديث وقال العلامه
شيخ الدين بن الصانع

تعنيك يا مرعمش ما بنيته ٭ لاحراك في دنياك من حسن بنيان
به يزدهي الترخيم كالدر بهجة ٭ فليس من فوصروسه من مانبي

مدرسة السلطان حسن

ان الناصر محمد بن قلاوون شرع في بنايها في سنة ثمان وخمسين وسبع مايه
وكان في موضعها دور واسطبلات قال المقريزي لا يعرف ببلاد الاسلام
معبد من معابد المسلمين حكي فيه هذه المدرسة في كثرة مالها وحسن بنايها
وصحابه شكلتها اقامة العمارة فيها مدة ثلاث سنين لا تطل يوما واحدا
وارصد لمصروفها في كل يوم عشرون الف درهم تخالف متقال ذهبا
حتي قال السلطان لولا ان يقال ملك مصر عجز عن اتمام ما بناه لتركت
بنايها من كثرت ما صرف وذهب ايوانها الكبير رخمة وستون ذراعا في
مثلها ويقال انه اكبر من ايوان كسري بخمسة اذرع وبها اربع مدارس
للمذاهب الاربع قال الحافظ ابن حجر في انبا الغمر بعد ان السلطان
حسن اراد ان يعمل في مدرسته درس فرايض فقال له السبكي هو باب من
ابواب الفقه فاعرض عن ذلك فاتفق وقوع قضية في الفرايض مشكلة فسئل
عنها السبكي فلم يجب عنها فارسلوا الي الشيخ شمس الدين الكلائي فقال اذا كان
الفرايض من ابواب الفقه فالله لا يجيب فشق ذلك علي بها الدين وندم على
ما قال وكان السلطان قد عزم بيني اربع مناير يؤذن عليها فمتت ثلاث
مناير الي ان كان يوم السبت سادس ربيع الاخر سنه اثنين وستين وسبع
مايه سقطت المناره التي علي الباب فهال تحتها خلق لا يحصون من الايتام
الذين قد رتبوا لعبث السبيل ومن غيرهم ممن الناس فان ذلك متذوب زوال

الدولة يقال الشيخ بها الدين السبكي في ذلك ابياتا

ابشر فسعدك يا سلطان مصر ... الى السرور والى سار كالميل
ان المنارة لم تسقط لمنقصة ... لكن لسجدة شكر سجدة التيل
من بخلها قرئ القرآن فاستمعت ... فالوجه في ذاك ان الماء كالماء
لو انزل الله قرآنا على جبل ... لخر خاشعة من خشية الله
تلك الحجارة لم تنقص بل هبطت ... من خشية الله لا للضعف والعلل
وغاب سلطانها فاستوحشت فرمت ... بنفسها للهوى في الترب مشتمل
فالمجد يسعد حظ العين زال بها ... قد كان قدر الرحمن في الازل
لا يعتري البوس بعد اليوم مدرسة ... شيدت بنيانها للعلم والعمل
وذمت حتى تزي الدنيا بها املات ... علما فليس بمصر غير مشتغل

المدرسة الظاهرية

كان الشروع في عمارتها في رجب سنة ست وثمانين وانتهت في رجب سنة ثمان وثمانين وكان القائم على عمارتها جركس الخليلي امير اخور فقال العراقي في ذلك واكثر وما احسن ما قيل

الظاهر الملك السلطان همته ... كادت لرفعته تسمو على زحل
وبعض خدامه طوعا لخدمته ... يدعو الجبال فتاتيه على عجل

وقال ابن العطار

قد انشا الظاهر السلطان مدرسة ... فاقت على ارم من سرعة العمل
يكفي الخليلي ان جاءت لخدمته ... ثم الجبال لها تاتي على عجل

قال الحافظ ابن حجر ومن راى الايمن التي بها عرف الاشارة ونزل السلطان بها في الثاني عشر من رجب ومدسما طا عظيما وتكلم فيها المدرسون واستقر علاء الدين السبراوي مدرس الحنفية بها وشيخ الصوفية وبالغ السلطان في تعظيمه حتى فرش سجادته بيده واستقر اوحد الدين الرومي مدرس الشافعية وشمس الدين بن مكي مدرس المالكية وصلاح بن الاعمى مدرس الحنابلة واحمد زاده العجمي مدرس الحديث وفخر الدين الصرير امام جامع الازهر مدرس القراءات قال ابن حجر فلم يكن فيهم من هو فايق في فنه على غيره من الموجودين غير ثم بعده مدة برز فيها الشيخ سراج الدين البلقيني تدريس التفسير شيخ المتعاد

المدرسة المؤيدية

انتهت عمارتها في سنة تسع عشرة وسبع مايه وبلغت النفقة عليها اربعين الف الف دينار وانفق بعد ذلك بمدة قبل الماذنة التي بنيت لها البرج الشمالي باب زويلة وكان الناظر على العمارة بها الدين بن البرجي فانشا تقي الدين بن

حجة في ذلك ابياتا

في البرج من ما الجامع ويله ايشات ... منارة بيت الله للعمل البرج
طرحوا بها البرج اللعين امامها ... الا صرخوا يا قوم بالعن للبرج

وقال شهاب الدين الاذرعي

عشنا على ميل المنار زويلة ... وكنا نرى ان المنار على العرج
فقالت قرين برج حسن مالها ... فلا بارك الرحمن في ذلك البرج

وقال الحافظ ابن حجر

لجامع مولانا المؤيد رونق ... منارته للحسن تزهو وبالزين
تقول وقد مالت بعقد حواجب ... فليس على جسمي اضر من العين

وقال العيني

منارة عروس الحسن ادخلت ... وقد سحبها بقضا الله والقدر
والا صيبت بعين قلت ذا غلط ... ما اوجب العدم للاحسن الحجر

وقال نجم الدين بن النقيب

يقولون في مثل المنار تواضع ... وعين وافوال وعند جلها
فلا البرج اغنى والحجارة لم لعب ... ولكن عروس انعلتها حلها
لجامع مولانا المؤيد اسست ... عروس سمت ما حلت مطرشالها
ومذ علمت ان لا تطر لها انثت ... اعجبها والعجب عنا امالها

رباط الاثار

بالقرب من بركة الحبش عمره الصاحب تاج الدين بن الصاحب بهاء الدين حانوقه وطعنه خشب وحديد واشيا اخر من مال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراها الصاحب المذكور بسبع ستين الف درهم فضه من بني ابراهيم اهل سبع ذكروا انهم موروثة عندهم من واحد الى واحد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملها الى هذا الرباط وهي به الى اليوم يتبرك بها ومات الصاحب تاج الدين في جمادي الاخرة سنه سبع وسبعماية وولاد علاء الدين بن خطيب داريا في الاثار بيتين

يا عين ان بعد الحبيب ودارة ... وبانت مرابعه وشط مزاره
فقد طرقت من الزمان بطايل ... اذا لم تزره فمن اذا زاره

ذكر الحوادث الغريبة الكائنة بمصر في ملة الاسلام

من غلا وبا وزلازل وايات وغير ذلك في سنة اربع وثلاثين من الهجرة

قال سيف بن عمر ان رجلا يقال له عبد الله ابن سبا كان يهوديا فاظهر الاسلام وصار الى مصر فاوصى الى طايفة من الناس كلاما اخترعه من عند نفسه

مضمونه انه يقول للرجل البين قد ثبت ان عيسى ابن مريم سيعود الى هذه الدنيا
فيقول الرجل بلى فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار منهما ينكران
الى هذه الدنيا وهو اشرف من عيسى ثم يقول وقد كان اوصى الى علي بن ابي
محمد خاتم الانبياء وعلى خاتم الاوصياء يقول فهو احق بالامر من عثمان
في ولايته ما ليس له فانكروا عليه فاقتتلوا بمصر كثير من اهل مصر
وكان ذلك مبدا بلائهم على عثمان وفي سنة ست وستين وقع الطاعون بمصر
قاله وفي سنة سبعين كان الوباء بمصر قاله الذهبي وفي سنة اربع وثمانين
قتل عبد الله بن الاشعث بن قيس الكندي وقطع راسه فامر الحجاج فطيف
به في العراق ثم بعث به الى عبد الملك بن مروان فطيف به في الشام ثم
بعث به الى عبد العزيز ابن مروان فطيف به فيها ودفن بالرج فقال
بعض الشعراء في ذلك

* تهيمات موضع حية من راسها * راس بمصر وحية بالرج *

وفي سنة خمس وثمانين كان الطاعون بالفسطاط وفيه عبد العزيز بن مروان
امير مصر وفي سنة خمس واربعين ومايه انتشرت الكواكب من اول الليل
الى الصباح فخاف الناس ذكره صاحب المراة وفي سنة ثمانين ومايه كان
بمصر زلزلة شديدة سقط منها راس منارة الاسكندرية وفي سنة ست عشرة
وثمانين وثب رجل يقال له عبدوس في شعبان بمصر فتغلب على نواب
ابي اسحق بن الرشيد وقويت شوكته واتبعه خلق كثير فركب المامون
من دمشق في ذي الحجة الى الديار المصرية فدخلها في المحرم سنة سبع عشر
وطفر بعبدوس فضرب عنقه ثم كر راجعا الى الشام وفي سنة سبع وثمانين
ومايتين ظهر في السماء شيء مستطيل دقيق الطرفين عريض الوسط
من ناحية المغرب الى عشاء الاخرة ثم ظهر خمس ليال وليس بصاحب
كوكب له ذنب ثم بعض قاله في المراة وفي سنة ثمان وثلاثين ومايتين اقبلت
الروم في البحر في ثلثمايتة مركب واهد عظيمهم فكسروا دمياط وشبرا واحرقوا
واسروا الكره في البحر وسبوا ثمانمايتة امراة واخذوا من الامتعة والاسلحة
شيا كثيرا وذر الناس منهم في كل جهة فكان من جملة غرق في بحيرة تنيس اكثر من
اسر وا ورجعوا الى بلادهم بعرض لهم احد وفي سنة اثنتين واربعين ومايتين
زلزلت الارض ورجمت السود اقرب نواحيه مصر من السماء ووزن حجر
من الحجارة فكان عشرة ارطال وفي سنة تسع واربعين اتفق عيد الاضحى وعيد
الغطيس لليهود وسعا بن النصارى في يوم وليد قاله ابن كثير وفي سنة ثمانين
ومايتين زلزلت مصر وسمع بتنيس صيحة ماتة طويلة مات منها خلق كثير

وفي سنة

وخمسين ومايتين عمل اهل مصر عاملهم الكرخي وفي سنة ثمان
وخمسين ومايتين قال ابن خرداذبة ان رمضان كان يوم الاحد وكان الاضحى
يوم السبت والاحد الثالث العصر والاحد الرابع النيروز والاحد الخامس
الصليب الصغير وفي سنة تسع وستين في المحرم كسفت الشمس وخسف القمر
واجتماعهما في شهر نادر قاله في المراة وفي سنة ثمان وسبعين ومايتين قال
ابن الجوزي للليلتين بقيتا من المحرم طلع نجم ذو حمة ثم صارت للجمة ذوابة
في صفر السنة وردت الاخبار ان نيل مصر غار فلم يبق منه شيء وهذا شيء لم
يجيء مثله ولا بلغنا في الاخبار السابقة فعلت الاسعار بسبب ذلك
وفي ايام احمد بن طولون في سنة تساقطت النجوم تراءى ذلك فسال العلما
والمنجمين عن ذلك فما اجابوا النبي فدخل عليه الجند الشاعر وهم في الحديث فانشد
في الحال

كلما اسقطت النجوم لحادث قط عبر فاجبت عند مقالهم بجواب محتنك خبير
عند النجوم الساقطات نجوم اعدا الامير فتنال بذلك ووصله في سنة اثنتين
وثمانين زفت قطر النابت خمار وبه بن احمد بن طولون من مصر الى المعتضد
ونقل ابوها في جهازها ما لم ير مثله كان من جملته الف تكة مجوهرة
وعشرة صناديق جوهر ومايدها ون ذهب لكل حساب معها
ماله الف دينار اشترى بها من العراق ما قد تحتاج اليه مما لا يتهيا مثله
بالديار المصرية وماله لعمر السعداء

* يا سيد العرب الذي ورد له * باليمن والبركات سيد العجم *
* فاسعد بها لسعودها بك انها * ظفرت بما فوق المطالب والهمم *
* شمس الضحى زفت الى بدر الدجى * فتكشفت بهما عن الدنيا الظلم *

في سنة اربع ومايتين ظهر بمصر ظلمة شديدة وحمرة في الافق حتى جعل الرجل ينظر
في وجه صاحبه فيراه احمر اللون جدا وكذلك الجدران فمكثوا كذلك من العصر
الى الليل فخرجوا الى الصحراء يدعون الله ويتضرعون اليه حتى كشف عنهم حكاه ابن كثير
وفي سنة ثلاث وتسعين ومايتين ظهر رجل بمصر يقال له الخليجي فخلع الطاعة
واستولى على مصر وحارب لحمويس وارسل اليه الخليفة المكتفي جيشا فهزمهم ثم
ارسل اليه جيشا اخر عليهم قائد المعتضدي فهزم الخليجي وهرب ثم ظفر به واسكنه
وسير الى بغداد وفي سنة تسع وتسعين ومايتين ظهر ثلاث كواكب مذنبة
احدها في رمضان واثنان في ذي القعدة بقيا اياما تضحى حكاه ابن الجوزي وفيها
استخرج من كنز مصر خمس مايتة الف دينار وعمر موانع ووجد في هذا الكنز ضلع
انسان طوله اربعة عشر شبرا وعرضه شبر فبعث به الى الخليفة المقتدر والهدي

معه من مصر تلبس لم ضرع حلب لبناحكي ذلك الصوابي وصاحب المرآة وابن كثير
وفي سنة احدى وثلثمائة سار عبد الله المهدي المتغلب على المغرب الى برقة في
ليأخذ مصر حتى بقي بينه وبين مصر ايام يحر لكن لما بلغه خبر
وبين مصر ثم جرت حروب فرجع المهدي الى برقة بجدان ملك الاسكندرية
وفي سنة اثنتين وثلثمائة عاد المهدي الى الاسكندرية وملك وقعة كبيرة ثم
الى الفيوم وفي سنة ست وثلثمائة قبل العام بن المهدي في جيوشه فاخذ الاسكندرية
واكثر الصعيد ثم رجع وفي سنة سبع كانت الحروب والاراجيف الصعبة بمصر
ثم لطف الله تعالى وارتفع المرض بالمغاربة ومات جماعة من امرائهم واشتد
غلة العام وفيها انتقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع بعد انقضاضه
صوت وبعد شديد يدهل من غير غيم وفي سنة ثمان ملك العبيدون جزيرة الفسطاط
فزعت الخلق وشرعوا في الهرب والنقل وفي سنة تسع استرجعت الاسكندرية
الى نواب الخليفة ورجع العبيدي الى المغرب وفي سنة عشر وثلثمائة في جمادى
الاولى ظهر كوكب له ذنب طوله ذراعان وذلك في برج السنبلة وفي شعبان
منها اهدي نايب مصر الى الخليفة المقتدر هدايا من جملتها بغلة نعما فلوها
تتبعها ويرضع منها وغلام يصل لسانه الى طرف انف حكاه صاحب المرآة
وابن كثير وفي سنة ثلاث عشرة وثلثمائة في اخر المحرم انقض كوكب من ناحية
الجنوب الى الشمال قبل مغيب الشمس فاضات الدنيا منه وسمع له صوت كصوت
الرعد الشديد وفي سنة ثلاثين وثلثمائة في محرم ظهر كوكب بذنب راسه الى المغرب
وذنبه الى المشرق وكان عظيما جدا ومذنبة منتشر وبقي ثلاثة عشر يوما الى
اصحل وفي سنة اربع واربعين زلزلت مصر زلزلة صعبة هدمت البيوت
ودامت ثلاث ساعات وفزع الناس الى الله تعالى بالدعا وفي سنة تسع واربعين
رجع حجيج مصر من مكة فنزلوا وادبا فجاءهم سيل فاخذهم كلهم فالعام في البحر
عن اخرهم وفي سنة خمس وخمسين قطعت قطعت بنو سلم الطريق على الحجيج من اهل
مصر واخذوا منهم عشرين الف بعير باحمالها وعليها من الاموال والاسلحة
ما لا يقوم كثره وبقي الحاج في البوادي فهلك اكثرهم وفي ايام كافور الاخشيدي كثرت
الزلازل بمصر فاقامت اشهرا فانشد محمد بن العاس بن عاصم قصيدة منها

ما زلزلت مصر من سوء ادبها ... لكنها رقصت من عدله فرحا

كذا رايته في نسخة عتيقة من كتاب مهذب الطالبين تاريخ كتابتها بعد الستمائة
ثم رايت خلاف ذلك كما سا ذكره وفي سنة تسع وخمسين انقض كوكب في ذي الحجة فاضا
الدنيا حتى يتوهم انه طلع كالشمس ثم سمع له صوت كالرعد وفي سنة ستين وثلثمائة سار
القرامطة في جمع كثير الى الديار المصرية فاقتتلوا هم وجنود جوهر القايد قتالا شديدا بعين

شمس وخاضوا في الدماء ومن شجاعة القرامطة الحسين بن احمد بن بهرام
لما ان رمى عن الجمال الجوب الى جيشهم فقد حاذن ما بلغهم مقتوله
وفي هذه السنة سار رجل من مصر الى بغداد وله قرنان قطعهما وكواهما وكانا
ينموان عليه حكاه صاحب المرآة وفي سنة ثلاث وستين خرج بنو هلال
وطايفة من العرب على الحاج وقتلوا منهم خلقا كثيرا وعطلوا على من بقي منهم
الحج في هذا العام ولم يحصل لاحد حج في هذه السنة سوى اهل دمشق
العراق وحدهم وفي سنة سبع وستين كان اميرا الحاج المصري الامير
ناصر الدين زيري فاجتمع اليه الخصوص وسالوا منه ان يمنعهم الموسم هذا
العام لما شاع من الاموال فاظهر لهم الاجابة وقال اجتمعوا كلكم حتى اصنع لكم
فاجتمع عنده سبع ثلاثين لصا فقال هل بقي منكم احد فحلفوا انه لم يبق منهم
احد فعند ذلك امر بقطع ايديهم كلهم ونعما فعل وفي سنة اربع وقاسين
انفرد بالحج اهل مصر ولم يحج ركب العراق ولا الشام لخوف طريقهم وفي سنة
ست وثمانين قدمت مصر اربعة عشر قطعة من الاسطول فقتلت وسبيت
واحرقت اموال التجار واخذت سرايا العزيز وجباياه وكان حالا لم ير
اعظم منه ذكره ابن المنجم وفي سنة تسعين امر الحاكم بمصر بقتل الكلاب فقتلت
كلها وفي سنة اثنتين وتسعين ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة انقض
كوكب اضا كضوء القمر ليلة التمام ومضى الضيا وبقي جرمه مستوحش نحو
ذراعين في ذراع براي العين وتشقق بعد ساعة وفي هذه السنة انفرد
المصريون بالحج ولم يحج احد من بغداد وبلاد الشرق لعبث الاعراب بالشام
وكذا في سنة ثلاث وتسعين وفي سنة ثلاث وتسعين امر الحاكم بقطع الكروم
التي بديار مصر والصعيد والاسكندرية ودمياط فلم يبق بها كرم احترازا
من عصر الخمر وفي هذه السنة امر الحاكم الناس بالسجود اذا ذكروا اسمه
في الخطبة وفي سنة سبع وتسعين انفرد المصريون بالحج ولم يحج اهل
العراق لفساد الطريق بالاعراب وكسا الحاكم الكعبة القباطي البيض
وفي سنة ثمان وتسعين هدم الحاكم الكنايس التي ببلاد مصر وما دون من اسلم
والا فالخروج من مملكتي ويلزم بما امر به فخرا مر بتعليق صلبان كما يعلق على صدور
النصارى وزن الصليب اربعة ارطال بالمصري وبتعليق خشبة على
تمثال راس عجل وزنها ستة ارطال في عنق اليهود وفي هذه السنة
كان سيل عظيم حتى غرق الخندق ذكره ابن المنجم وفي سنة تسع وتسعين
انفرد المصريون بالحج في سنة اربعماية بنا الحاكم دار العلم وفرشها

وتنقل اليها الكتب العظيمة بما يتعلق بالسنة ويجلس فيها الفقها والمحدثين واطلق
قراءة الصحابة واطلق صلاة الضحى والتراويح وتسلط النصارى على خمر العنب فكبسوا دارها
لهم بعد ثلاث سنين هدم الدار وقتل منهما من كان فيها من المحدثين واهل
الخير والديانة ومنع صلاة الضحى والتراويح وفي سنة احدى واربع مايه انفرد
المصريون بالحج وفي سنة اثنتين واربع مايه كتب محضر ببغداد في نسب خلفا بمصر
الذين يزعمون انهم فاطميون وليسوا كذلك وكتب فيه جماعة من العلما والقضاة
والفقها والاشراف والاماثل والمعدلين والصالحين شهد واجميعا ان الناصر
منصور هم منصور بن نزار الملقب بالحاكم حكم الله عليه بالعبور والدمار والخزي والنكال
والاستيصال بن معد بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن سعيد لا اسعد الله
تعالى انه لما صار الى المغرب يسمى بعبيد الله ويلقب بسعيد بالمهدي ومن تقدم
من سلفه من الارجاس عليه وعليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين ادعيا خوارج
ولا نسب لهم في ولد علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولا يتعلقون منه
بنسب وانه منزه عن فعالهم وان الذي ادعوه من الانتساب باطل انهم
لا يعلمون ان احدا من اهل البيوتات الطالبيين توقف عن خلاف اطلاق
القول في هؤلا الخوارج اقحم ادعيا وقد كان هذا الانكار لباطلهم شايعا في
الحرمين وفي اول امرهم بالمغرب منتشرا انتشر بمنع من تدلس على احد كذبهم
او يذهب وهم الى نصرهم وان هذا الناجم بمصر هو وسلفه كفار وفساق
ملحدون زنادقة مبطلون وللاسلام جاحدون ولمذهب السوء والرفض
معتقدون قد عطلوا الحدود واباحوا الفروج وعطلوا الخمر وسفكوا الدما وسبوا
الابنيا واحيوا السلف وادعوا الربوبية وكتب في ربيع الاخر سنه اثنتين واربع
مايه وقد كتب خطه في المحضر خلق كثيرون فمن العلويين المرتضى والرضي ابن
الازرق المرسري وابو طاهر بن ابي الطيب ومحمد بن محمد بن عمرو بن
ابي يعلى ومن القضاة محمد بن الاكفاني وابو القاسم الحريري وابو العباس السبوري
ومن الفقها ابو حامد الاسفرايني وابو محمد بن الاكفاني وابو الحسين المذوري
وابو عبد الله الصيمري وابو عبد الله البيضاوي وابو علي بن حمكان ومن الشهود
ابو القاسم التنوخي في كثير وفي سنه ثلاث واربع مايه قال ابن المنجم رسم
الحاكم بان لا يقبل الارض بين يديه ولا يخاطب بمولانا ولا بالصلاة عليه وكتب
بذلك سجل في رجب قال وفيها حبس النسا وسفههن من الخروج في الطرقات
واحرق الزبيب وقطع الكروم وغرق العسل قال ابن الجوزي وفي رمضان انقض
كوكب من المشرق الى المغرب غلب ضوه على ضو القمر وتقطع قطعا وبقي ساعة
طويلة وفي سنه خمس واربع مايه زاد الحاكم في منع النسا من الخروج من المنازل

فضايله

وفات

ومن الحمامات ومن الاطلاع من الطاقات والاسطحه ومنع الخفافين من عمل
الخفاف لهن وقتل بلغا من المتعاطي مخالفته في ذلك وهدم بعض الحمامات
عليهن وغرق خلقا وفي سنه سبع واربع مايه ورد الخبر بتشعيب الركن اليماني
من المسجد الحرام وسقوط جدار من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسقوط القبة
الكبيرة على صخرة بيت المقدس قال ابن كثير فكان ذلك من اغرب الاتفاقات
واعجبها وفي سنه سبع ايضا انفرد المصريون بالحج ولم يحج احد من بلاد العراق
لاشتداد الطرقات بالاعراب وكذا في سنه ثمان وفي سنه احدى عشرة
واربع مايه قال ابن المنجم عن الغزنوي ثم ان بعد اراحف عظيمه في
ايام الحاكم قال ابن فضل الله في المسالك زلزلت مصر حتى رجفت
ارجاؤها وضجة الامة لا يعرف كيف جارها فقال محمد بن قاسم بن عاصم
شاعر الحاكم

يا حاكم العدل اضحى الدين معتليا ... سهل الهدى وسبيل الرشد معتدلا
ما زلزلت مصر كيدا تراد بها ... وانما رقصت من عدله فرحا

وكانت ايام الحاكم من سنه ثنتين وثمانين وثلثمايه الى سنه احدى عشرة
واربع مايه وفي سنه ثلاث عشرة واربع مايه قال ابن كثير جرت كاينه
غريبة ومصيبة عظيمة وهي ان رجلا من المصريين من اصحاب الحاكم اتفق
مع جماعة من الحجاج على امر سوء فلما كان يوم الجمعه وهو يوم النفر الاول والطواف
هذا الرجل بالبيت فلما انتهى الى الحجر الاسود جا ليقبله فضربه بدبوس كان معه
ثلاث ضربات متواليات وقال اني متى هذا يقبل الحجر ولا احمد ولا علي يمنعني
يمنعني عن ما افعله فاني اهدم اليوم هذا البيت فاتاه اكثر الحاضرين وتاخروا
عنه وذلك انه كان رجلا طوالا جسيما احمر اسفر وعلى باب المسجد جماعة
من الفرسان وقوف ليمنعوه عن اراده بسوء فتقدم اليه رجل من اهل اليمن
معه خنجر ووجاه بها ونطا عليه الناس فقتلوه وقطعوه قطعا
وتبعوا فقتل امام جماعه وهرب اهل مكة وركب المصريون وحرت فتنة عظيمة
جدا وسكن الحال واما الحجر الشريف فانه سقط منه ثلاث قطع مثل الاطفاد وبذا
ماتحتها اسود يضرب الى صفرة محببا مثل الخشاش فاخذ بنو شيبه تلك القطع
فعجنوها بالمسك واللك وحشوا بها ملك الشقوق التي بدت وذلك ظاهر
فيه الى الان وفي سنه سبع عشرة منع الظاهر صاحب مصر من ذبح البقر السليمة من
العيوب التي تصلح للحرث وكتب عن لسانه كتاب قرئ على الناس فيه ان الله
سابغ نعمه وبالغ حكمته خلق ضروب الانعام وعلم بها منافع الانام ورتب
ان عمى البقر المخصوصة بعمارة الارض المذللة لمصالح الخلق فان ذبحها غاية

غابه العباد واضر بالعباد والبلاد وفيها انفرد المصريون بالحج وبالحج اهل العراق
والمشرق لفساد الاعراب وكذا في سنة ثمان عشرة وفي سنة تسع عشرة لم يحج احد من
اهل المشرق ولا من اهل الديار المصرية الا ان قوما من خراسان ركبوا في البحر من
مدينة بكران فانتهوا الى جدة فحجوا في سنة عشرين حج اهل مصر دون غيرهم
وفيها في رجب انقضت كواكب كثيرة شديدة الصوت فزعه الضرر في
احدي وعشرين لقطل الحج من العراق وقطع على حجاج مصر الطريق واخذت الروم
اكثره في سنة ثلاث وعشرين لقطل الحج من العراق ايضا وفيها قال ابن المنجم
استخرج خليفة مصر الظاهر بن الحاكم كل من في القصر من الجواري والا
يجتمعوت لاصنع لكم يوما حسنا لم يرمثله بمصر وامر كل من كان له جارية
تليحضرها ولا يجي جارية الا وهي مزينة بالحلي والحلل فتعلوا ذلك حتى لم يبق جارية
الا حضرت فجعلهن في مجلس ودعي بالبنايين فبنى ابواب المجلس عليهن حتى
متن عن اخرهن وكان يوم جمعهن يوم الجمعة لست خلون من شوال وعدتهن
الفان وستمايه وستون جاريه فلما مضى لهن ستة اشهر اضرم النار عليهن
فاحرقن بثيابهن وحليهن للارحمه الله تعالى ولا رحم الذي خلفه وفي سنة
خمس وعشرين كثرت الزلازل بمصر فيها انقض كوكب عظيم وسمع له صوت
مثل الرعد وضوء مثل المشاعل ويقال ان السما انفرجت عند انقضاضه حكاه
في المراه ولم يحج احد سوي اهل مصر وكذا في سنة ست وعشرين وسنة ثمان
وعشرين وفي سنة ثمان وعشرين بعث صاحب مصر مالا لينفق على بعد
بالكوفة ان اذن الخليفة العباسي في ذلك فجمع القاسم بامه الفقها وسالهم
عن هذا المال فافتوا بان هذا في للمسلمين يصرف في مصالحهم فاذن في صرفه
في مصالح المسلمين وفي سنة ثلاثين واربع مايه بقطل الحج من الاقاليم باسرها
فلم يحج احد لا من مصر ولا من الشام ولا من العراق ولا من خراسان وفي سنة احدي
وثلاثين والتي يليها انفرد باهل مصر وكذا في سنة ست وثلاثين وسبع مايه
وسبع وثلاثين وثلاث سنين بعدها وفي سنة احدي واربعين في ذي الحجة
ارتفعت سحابة سود البلا فادت على ظلمة الليل يطير في جوانب السما كالنار
المضيئة فانزعج الناس لذلك واخذوا في الدعا والتضرع فانكشف بعد ساعة
وفي سنة خمس واربعين وثلاث يليها انفرد اهل مصر بالحج وفي سنة ثمان
واربعين قال في المراه عم الوبا والقحط مصر والشام وبغداد والدنيا واتصل
ما النيل واتفق غريبة قال ابن الجوزي ورد كتاب من مصر الي ثلاثة
من اللصوص تغلبوا بعض الدور فوجدوا عند الصباح موتي احدهم على باب الثقب
والثاني على راس الدرجة والثالث على الثياب المكورة وفيها في العشر الثاني

من جمادي الاخرة ظهر وقت السحر نجم له ذنابة بيضا طولها في راي العين
نحو عشرة اذرع في نحو ذراع وبقي على هذا الحال الي نصف رجب ثم اضمحل في
سنة احدي وخمسين وستين لقدها بعد اهل مصر بالحج وفي سوال من
هذه السنة لاح في السما في الليل ضوء عظيم كالبرق يلمع في موضعين احدهما اسفل
والاخر اعلا الي ثلث الليل وكبر الناس وهللوا حكاه في المراة وفي سنة ثلاث
وخمسين في جمادي الاخرة لليلتين بقيتا منه كسف الشمس كسوفا عظيما جميع القرص
مكثت اربع ساعات حتي بدت النجوم وادت الطيور الي اوكارها لشدة الظلمة
وفي سنة خمس وخمسين وقع بمصر وباشديد كان يخرج منها في كل يوم الف جنازة
وفي سنة ست وخمسين وقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر والترك ٥
واقتتلوا وغلب العبيد علي الجزيرة التي في وسط النيل بين مصر والجيزة وانفصل
الحرب بين الفريقين وفي سنة ثمان وخمسين في العشر الاول من جمادي الاولي
ظهر كوكب كبير له ذوابة عرضها نحو ثلاثة اذرع وطولها اذرع كثيرة وبقي الي
اواخر الشهر ثم ظهر كوكب اخر عند غروب الشمس قد استدار نحوه كالقمر
وارتفاع الناس وانزعجوا فلما عم الليل رمي ذوابته نحو الجنوب واقام الي ايام
في رجب وذهب في سنة سبعين واربع مايه كان ابتدا الغلا العظيم بمصر الذي
لم يسمع بمثله في الدهور من عهد يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام واستد القحط
والوبا سبع سنين متواليه بحيث اكلوا الميتات وافنت الدواب والسباع الكلب
نحو ثمانية دنانير والهر ثلاثة دنانير ولم يبق لخليفة مصر سوي ثلاث افراس بعد
العدد الكثير ونزل الوزير يوما عن بغلته فتغفل الغلام عنها لضعفه من
الجوع فاخذوها ثلاث نفر فذبحوها واكلوها فاخذوا فصلبوا فاصبحوا وقد اكلهم
الناس ولم يبق الا عظامهم وطمع علي رجل يقتل الصبيان والنسا ويبيع لحومهم
ويدفن رؤسهم واطرافهم فقتل وبيعت البيضة بدينار وبلغ الاردب القمح
مايه دينار ثم عدم اصلا حتي حكي صاحب المراة خرجت من القاهرة ومعها مكحلة
جوهر فقالت من ياخذ مدمج فلم يلتفت اليها احد وقال لعظم بعض العام ببغداد

وقد علم المصران جنوده ... سنو يوسف وطاعون عمواس

انا هنت به حتي استراب بنفسه ... واوجس منها جيفة اي الحاس

في سنة اثنتين وستين زلزلت مصر حتي تفوت احدي ذوابا جامع عمرو
فيها ضربه صاحب مصر اسم ابنه ولي العهد علي الدينار وسمي الامر كي ومنع
التعامل بغيره وفي سنة خمس وستين استد الغلا والوبا بمصر حتي ان اهل
البيت كانوا يموتون في ليلة وحتي ان امراة اكلت رغيفا بالف دينار
باعت عرضا لها قيمته الف دينار واشترت بها حمله قمح وحمله الجمال علي ظهرها

فعمد الناس فنهبت المراة مع السفاقص [illegible]
يقعون في الازقة ويصطادون الناس بالكلاليب فيأكلونهم
واجتاز امراة برزقاق القناديل فعلقها السودان بالكلاليب واصطادوا
من لحمها قطعة وقعدوا ياكلونها وغفلوا فخرجت من الدار واستغاثت فخاف الوالي
وكبس الدار فخرج منها الوفا من القتلى وفي سنة ست وثمانين وستين بعدها
انفرد المصريون بالحج وفي سنه احدي وتسعين حدث بمصر ظلمة عظيمة غلب
غشيت ابصار الناس حتى لم يبق احد يعرف اين يتوجه وفي سنه سبع وتسعين
عن الفتح بمصر ثم هان وفيها توفي الاحدب بمصر فضرب العقبة المشهورة
وفي سنة خمس عشرة وخمس مايه هبت ريح سوداء بمصر فاستمرت ثلاثة ايام
فاهلكت خلقا كثيرا من الناس والدواب والانعام قاله ابن كثير وفي سنة
سبع عشرة بلغ النيل ست عشر ذراعا سواء بعد توقف وفي سنة ثمان عشره اوفي
النيل بعد النادوز بتسعة ايام وزاد عن السنة عشر ذراعا احدي عشر اصبعا الا يسير
وعن السعر ثم هان وفي حدود هذه السنتين احترق جامع عمرو وفي سنة خمس
وستين حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما بحيث ضيقوا علي اهلها وقتلوا
وقتلوا منهم فارسل نور الدين محمود الشهيد اليهم جيشا عليه صلاح الدين يوسف
بن ايوب فاجلوهم عنها وكان الملك نور الدين شديد الاهتمام بذلك حتي انه
قرا عليه بعض طلبة الحديث جزءا فيه حديث مسلسل بالتبسم فطلب منه ان يتبسم له
ليتصل التسلسل فامتنع من ذلك وقال اني استحي من الله تعالي ان يراني متبسما والفرنج
تحاصرهم الفرنج بتنيس دمياط وذكر ابو شامه ان بعضهم راي في تلك الليلة النبي
اجلي فيها الفرنج عن دمياط رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يقول سلم علي نور
الدين وبشره بان الفرنج قد جلوا عن دمياط فقاله الراي يا رسول الله باي علامة
فقال بعلامة ما يحدث يوم كذا وقال في سجوده اللهم اخزه دينك ومن هو محمود
الكلب فاصبح الراي وبشر نور الدين بذلك واعلمه بالعلامة فوقع كما اخبر
باجلاء هم تلك الليلة فرحم الله هذا الملك وامثاله وفي سنة ثلاث وثمانين قال
ابن الاثير في الكامل كان اول يوم منها يوم السبت وكان يوم النيروز وذلك
اول سنة الروم ايضا وفيه تزلت الشمس برج الحمل وكذلك كان النهار
في برج الحمل ايضا قال وهذا شيء عجيب سعد وقع مثله وفي سنه ثلاث وتسعين
ورد كتاب من الفاضل من مصر الي القاضي محي الدين بن الزكي يخبره
فيه بان في ليلة الجمعة التاسع من جمادي الآخرة اتي عارض فيه ظلمات معها شعلة
وبروق خاطفة ورياح عاصفة فقوي اهويتها واشتد حبوبها فقد اقتلعت لها
اعمدة مطلقات وارتفعت لها صواعق مضعفات فرجفت لها الجدران ٥

فاخذت تقلعها علي بعد فاخذت وتارة بين السماء والارض مجاج فتقل العل
تقذفها علي الطريق ولا يجيب الا ان اديم السماء محت ما فوقه من الرخوم فكانما
قال الله تعالي يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق وكما قلنا ويردن ايديهم
علي اعينهم من البوارق لا عاصم اليوم من الخطف للابصار ولا ملجا من الخطب الا
مقاتل الاستغفار وفر الناس فارسا ورجالا واطفالا وتفرقوا من دورهم خفافا
وثقالا لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاعتصموا بالمساجد الجامعة
واذعنوا للنازلة باعناق خاضعة ووجوه عانيه ونفوس عن الاهل والمال
بالية ينظرون من طرق خفي ويتوقعون اتي خطب جلي قد انقطعت من الحياة
علومهم وعمت عن النجاة طرقهم ووقعت الفكرة فيما هم عليه مادون واسعف
الهاجدين بالهجود واصبح كل يسلم علي رفيقه ويهنيه بسلامة رفيقه ويري انه
قد بعث بعد النخة وافاق بعد الصيحة والرجفة وان الله قد رد له الكرة وابي
بعد ان كان ياخذ علي الغرة وورد الاخبار بانها كسرت المراكب في البحار
وانجار في الغار واتلفت خلقا كثيرا من السفار ومنهم من فر فلم ينفعه الفرار
الي ان قال ولا يجيب الخطيب اني ارسلت القلم محرفا والقول مجرفا فالامر اعظم ولكن الله
سلم ونرجو ان الله تعالي قد ايقظنا بما وعظنا وبهنا بما وهنا بما من عباده
من راي القيامة عيانا ولم يلتبس عليها من بعث برهانا الا اهل بلد ما ما افقه
الاولون مثلها في المثلات ولا سفطت لها سابقة في المفصلات والحمد لله الذي من
فضله جعلنا نخبر عنها ونسال الله ان يصرف عنا عارض الحرض والخرور اذا
عنا وفي سنة ست وتسعين قال الذهبي في العبر كسر النيل من ثلاث عشر
ذرعا الا ثلاثة اصابع فاشتد الغلا وعدمت الاقوات ووقع البلا وعظم الخطب
الي ان الم بهم الامر الي اكل الادميين الموتي قال ابن كثير في هذه السنة والتي
بعدها كان بديار مصر غلا شديد فعدمت الغني والفقير وعم الجليل والحقير وهرب
الناس منها نحو الشام ولم يصل منهم الا القليل من العسام وخطفتهم الفرنج من
الطرقات وعروهم في انفسهم واعتالوهم بالقليل لا قوات وكان الامير
لو لو اخذ الحجاب من الديار المصرية يتصدق في هذا الغلا في كل يوم بثلثي عشر
الف رغيف علي اثني عشر الف فقير وفي سنه سبع وتسعين قال الذهبي في العبر
كان الجوع والموت المتردد بالديار المصرية وجرت امور يتجاوز الوصف ودام
ذلك الي نصف العام الاتي فلو قال القائل ثلاثة ارباع اهل الاقاليم ما بعد
والله دخلت قبل الحسرية في مدة اثنتين وعشرين شهرا مايه الف واحد
عدد القاهرة وهذا نذر لي جنب ما هلك بمصر والحواضر وفي البيوت والطرقات
ولم يعرف وكله نذر لي جنب ما هلك بالاقليم وقيل ان بمصر كان فيها تسع مايه

منبع نفحر لم يبن الامم تحر منبعا نفس تعل ار بلغ الروح بانه تمر هو ثم عدم
الرجاء بالكليه لولا ما حلت من الشام واما كل لحوم الاسد من سباع الوحش
كلام الذهبي وقال صاحب المراة في هذه السنة كان الهبوط النيل ولم يعهد ذلك في
الاسلام الا مرة واحدة في دولة الفاطميين ولم يبق منه الا اليسير واشتد
الغلاء والوبا بمصر فهرب الناس الى المغرب والحجاز واليمن والشام وعبر نحو اهل عزون
قال وكان الرجل يذبح ولده ويساعد امه على طبخه وشبه واحرق السلطان جماعة
فعلوا ذلك ولم ينتهوا وكان الرجل يدعو اصدقاءه واحبابه الى منزله ليضيفه
فيذبحه ويأكله وفعلوا الاطباق ذلك وفقدت المنتنات والجيف وكانوا يخطفون
الناس من الشوارع فيأكلونهم وكفن السلطان في مدة يسيرة مائتي الف وعشرين
الف وامتلات طرقات المغرب والحجاز والشام بموتى الناس وصلى امام جامع
اسكندرية في يوم واحد على سبع مائة جنازة قال العماد الكاتب في سنة سبع
وتسعين وخمس مائة اشتد الغلاء واشتد البلاء وحدث المجاعة وتعرف المجاعة
وهلك الغوي فلم يجف الضعيف وخف السمين فلم يجف وخرج الناس من
الموت حذرا من الدبار وفرقت فرق مصر في الامصار ولقد رايت الارامل
على الرمال والحمال باركة تحت الاحمال ومراكب الفرنج واقفة بساحل البحر
على اللحم تسترق الجياع بالقهر قال صاحب المراة وغيره وكان في اول هذه السنة في شعبان
زلزلة هائلة من الصعيد هدمت بنيان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير
في سنة تسع وتسعين في ليلة السبت سلخ المحرم هاجت النجوم في السماء شرقا
وغربا وتطايرت كالجراد المنتشر يمينا وشمالا وقام ذلك الى الفجر وانزعج الخلق
وضجوا بالدعاء ولم يعهد مثل ذلك الا في ايام البعث وفي سنة احدى واربعين
ومائتين قام صاحب المراة وغيره وفي سنة ستمائة كانت زلزلة عظيمة ببلاد
مصر قاله ابن الاثير في الكامل وفيها اخذت الفرنج قوة واسباحوها
دخلوا من فم رشيد في النيل ذكره الذهبي في العبر وفي سنة سبع وستمائة دخلت
الفرنج من البحر من غربي دمياط وساروا الى البر فاخذوا قرية بوصير واسباحوها
قتلا وسبيا وردوا الى الخان واسرهم الطلب وفي سنة ثمان وستمائة كانت زلزلة
شديدة هدمت بمصر والقاهرة دورا كثيرا ومات خلق تحت الهدم وفي
سنة خمس عشرة وستمائة في جمادى الاولى نزلت الفرنج على دمياط واخذوا برج السلسلة
ثم استولوا على دمياط في سنة ست عشرة فاستمرت بايديهم الى ان استردت منهم
في سنة ثمان وخمسين قال الذهبي في العبر في سنة ست عشرة وستمائة
حاصر الفرنج اهل دمياط ووقعت حروب كثيرة يطول شرحها وحدث الغرق
في المحاصرين وعلا عليهم خندق كبير وثبت اهل البلد ثباتا لم يسمع بمثله وكثر فيهم

الجرح والموت وعدمت الاقوات ثم سامحوها بالامان في شعبان
وتسارعوا الى الفرنج وتسابقوا اليها في تحصيل من كل فج وسرعوا في تحصيلها واصبحت
دار هجرتهم وبوابها اخذ ديار مصر واشرف الاسلام على خطة خسف وانتقلت
المنابر من المشرق والفرنج من المغرب وعزم المرجون على الجلاء فنبههم الكامل
الى ان سار اليه اخوه الاشرف والمعظم وحصل الفتح ولله الحمد وفي سنة ثمان
وعشرين وستمائة كان غلا شديد بديار مصر قاله ابن كثير وبلغ النيل ستة
عشر ذراعا وثلاثة اصابع فقط بعد توقف عظيم ووصل القمح حمة دينار
الاردب فرسم السلطان بفتح الاهراء وشون الامراء ان يباع بثمانين درهما
الاردب من غير زيادة فانحط السعر اليه ذكره ابن المنجو وفي سنة تسع وعشرين
وصل النيل ثمانية عشر ذراعا وستة اصابع وتاخر نزوله حتى خاف الناس من
عدم نزوله فغلا السعر ثم نزل فانحط السعر وفي سنة احدى وثلاثين
قدم الى الملك الكامل هدية من الفرنج فعدا بعض وسعره مثل شعر السبع
ينزل البحر فيصعد بالسمك فتاكله وفي سنة اثنتين وثلاثين كان الوبا
العظيم بمصر وفي سنة ثلاث واربعين كان الغلا بمصر وتفاقم اهلها
شدائد وفي سنة سبع واربعين نازلت الفرنج دمياط براوبحرا وملكوها
ثم استنقذت منهم وفي سنة تسع واربعين قال ابن كثير صليت صلاة العيد
يوم الفطر بعد العصر قال وهذا اتفاق غريب وفي سنة تسع وخمسين
حصلت بديار مصر زلزلة عظيمة جدا في سنة احدى وستين جهز الظاهر
بيبرس رحمه الله تعالى الخشاب والالات الكثيرة لعمارة المسجد النبوي بعد
حريقه فطيف بها بالديار المصرية فرحبها وتقبلها الناس ثم سادوا بها
الى المدينة وفي سنة اثنتين وستين كان بديار مصر غلا عظيم وفرق الظاهر
الفقراء على الامراء والاغنياء والزمهم باطعامهم وفرق هو قمحا كثيرا وربت
كل يوم للفقراء ماية اردب تخبز وتفرق عليهم وفي هذه السنة ولد بمصر ولد
ميت له راسان واربعة ادرعين واربعة ايدي واربعة ارجل في سنة ثلاث
وستين وقع حريق عظيم ببلاد مصر اتلم به النصارى فعاقبهم السلطان
عقوبة عظيمة وفيها استجد الظاهر بمصر القضاة الثلاثة من كل مذهب قاضي
في سنة اربع وستين قال ابن المنجو حفر الظاهر نحر مصر بنفسه وعكر
ما بين الروضة والمنشاة في سنة خمس وخمسين كتب الفرس بالملك فانكسرت
فخذه وحصل له عوج في سنة سنتين كانت كاينة الحسن الصباحي كان كاسائم
ترهب واقام بقلعة الموت فقيل انه ظفر بكتب الحاكم صاحب مصر
فوافى منه الفقراء والمستورين من كل ملة فاشتهر امره وشاع ذكره واتفق في ثلاث

سنين الا عظيمة فاحضر السلطان وتلطف به لكي يعلم ان يدبر فيه لحيلة امره واحتاله
برواعه ومخالطه فلما اعياه حيله وبسط عليه العراب فاحش قال للرهبي وقد اتى
بمر واحد بقتله خوفا على ضعف الايمان من المسلمين ان يعتلم ويتوهم في سنة جمع له
رسم السلطان بارافة الخمور وابطال المفسدات والخواطي من الديار المصريه والشاميه
وحبست الخواطي حتى تزوجن وكتب الى جميع البلاد بذلك واسقط الضرائب التي كانت
مرتبة عليها في ذي الحجة من هذه السنة هبت ريح شديدة بديار مصر غرقت ما بقي من مراكب
في النيل وهلك فيها خلق كثير ووقع مطر شديد جدا واصابت المباني فضعفت اعلاها
حكاه ابن كثير في سنة تسع وستين شدد السلطان في امر الخمور وهدد من يعصرها بالقتل
واسقط الضمان في ذلك وكان الف دينار كل يوم بالقاهرة وحدها وكتب بذلك توقيعا
على منبر مصر والقاهرة وسارت البرد بذلك الى الافاق في سنة سبع قال قطب الدين
في جمادي الاخرة ولدت زرافة بتعلعة الجبل وارضعت من بقرة قال وهذا شيء لم يعهد مثله
في سادس عشر شوال منه خمر وسبعين قال ابن كثير طيف بالمحمل وبكسوة الكعبة
المشرفة بالقاهرة وكان يوما مشهودا قلت كان هذا ميلاد ذلك واستمر ذلك كل عام الى الان
في سنة تسع وسبعين في يوم عرفه وقع ببلاد مصر برد كبار اتلف كثيرا من الغلال
ووقعت صاعقة من الاسكندرية واخرى بتحت الجبل الاحمر فاحرقته فاتخذ ذلك الحجر
وسبك فخرج منه من الحديد اواني بالوطل المصري في سنة ثمان وستمايه توجت جزيرة كبيرة
بحر النيل بخاء قريبة بولاق والقوق وانقطع بسببها مجرى البحر ماين قلعة المقس
وساحل باب البحر واشتد ونشف بالكلية واتصل ماين المقس وجزيرة النيل بالمشي
ولم يعهد فيها بعدهم وحصل لاهل القاهرة مشقة من نقل الماء بعد النيل فاراد السلطان
حفره فقالوا انه لا يعيد ونشف الى الابد في سنة احدى وثمانين في شعبان طافوا بكسوة
الكعبة ولعبت مماليك الملك المنصور فلاوون ايام النسوة بالرماح والسلاح وهو
اول ما وقع ذلك بالديار المصريه واستمر ذلك الى الان عمل سنين وتبطل سنين في سنة
احدى وثمانين في الرابع والعشرين من المحرم وقع حريق عظيم بقلعة الجبل اتلف شيئا
كثيرا من الذخاير والنفاليس والكتب في سنة ثلاث وثمانين قال ابن المنوج كثرت الفئران
وبددها ارباب المعاش وجعلت بالميزان بربع نقرة كل اوقيه ثم بسدس الاوقية وتحرك
الشعر بسبب ذلك وكان الغلا في اول السنة بثلاثة عشر درهم الاردب فاقتتل الى
ستين درهما الاردب فيها قال ابن المنوج كانت زلزلة بديار مصر في سنة اربع وثمانين
او في النيل في السادس من ايام النسي وكذا وبلغ مجموع زيادته ستة عشر ذراعا وسبعة
عشر اصبعا وحصل في هذه السنة بديار مصر غلا شديد واستمرت سنة خمس وثمانين
واهل الديار المصريه في قحط شديد وبا مفرط حتى اكلوا الجيف ونفدت حواصل السلطان
من الغلال فاقامت جيوش السلطان بلاد ايام حتى احضرت الغلال في البلاد

بلغ الاردب الفي مايه وسبعين درهما نقره وذلك عباره عن ثمانيه مثاقيل ذهب
ونصف مثقال والخبز كل رطل وثلث بالمصري بدرهم نقره واكلت الضعفا الكلاب
وطرحت الاموات في الطرقات وكانوا يجفرون الحفاير الكبار فيلقون فيها الجماعة
الكثيرة واتبع الفروج بالاسكندريه بسته وثلاثين درهما نقره وبالقاهرة بسبعة
عشر والبيض كل ثلاثه بدرهم وافنيت الخمر والخيل والبغال والكلاب ولم يبق شيء من
هذه الحيوانات روح في جمادي الاخره خفف الامر واخذ في الرخص والحط سعر
القمح الى خمسه وثلاثين درهما الاردب وفي سنه ست وتسعين بلغت زيادة النيل
الى اوفى نقرت خمس عشره ذراعا وثمانيه عشر اصبعا نقص ولم يوف وفي سنه
سبع وتسعين توقف النيل ثم اوفى اخر ايام النسي وفي سنه ثمان وتسعين في المحرم
طهر كوكب له ذوابه وفي سنه تسع وتسعين اوفى النيل في ثالث عشر
بؤنه في شعبان سنه سبع مايه امر مصر والشام اليهود بلبس العمايم
الصفر والنصاري تلبس الزرق والسمرة بلبس الحمر واستمر ذلك الى الان ٥
وقال الشعراني في ذلك فقال العلا الوداعي

لقد الزموا الكفار شامات ذلة ٭ تزيدهم من لحيه ابدا تسويسا
فقلت لهم ما البسوكم عمايما ٭ ولكنهم قد البسوكم براطيسا

وقال آخر

تهود النصارى واليهود معا ٭ والسامري لما عمهم الخرف
كما غابت بالاسباع مسهلا ٭ عشر السما فاضحى فوقهم دوفا

في سنه اثنتين وسبع مايه في ذي الحجة كانت الزلزلة العظيم بمصر وكان تاثيرها
بالاسكندريه اعظم من غيرها وطلع البحر الى نصف البلد واخذ الجمال والرجال
وغرق المراكب وسقطت بمصر دور لا يحصى وهلك تحت الردم خلق كثير
في هذه السنه قال البرزالي في تاريخه قرات في بعض الكتب الوارده من القاهره
انه لما كان بتاريخ يوم الخميس رابع جمادي الاخره ظهرت دابه عظيمه عجيبة الخلقه
من بحر النيل الى ارض المنوفيه وصفتها لونها لون الجاموس بلا شعر واذناها
كاذان الجمل وعيناها وفرجها مثل الناقة تعطي فرجها ذنب طوله شبر
ونصف طرفه كذنب السمك ورقبتها مثل غلظ السر الحشو تينا ومنها شعرها
وشعثها مثل الكرباج ولها اربعة انياب اثنان من فوق واثنان من اسفل
طولها دون الشبر وعرض اصبعين وفي فمها ثمانية واربعون ضرسا وسنامها
يبادق السطيح وطول يديها من باطنها الى الارض شبران ونصف ومن
ركبتها الى حافرها مثل بطن النعامه اصفر مجعد ودوحافرها مثل الكركيه
باربعه اصابع مثل اصابع الجمل وعرض ظفرها مقدار ذراعين ونصف وطولها

من فمها الي ثلثها وبينهما عشر عقد ما وفي بطنها ثلاث كروش وكبدها احمر
وزفرتها مثل السمك وطعمه كطعم الجمل وغلظ جلدها اربعة اصابع ما تعمل فيه
السيوف وحمل جلدها على حمار اجاد في مقدار ساعة من نهار على حمل بعد جهد
واحضروه الي القلعة بين يدي السلطان وحضر بينا ان وجد في
هذه السنة ابطل الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير عيد النصيد بمصر
وذلك ان النصاري كان عندهم ثابوت فيه اصبع يزعمون انه من اصابع بعض
شهدايهم وان النيل لا يزيد ما لم يلق فيه هذا الثابوت وكان يجتمع النصاري من
سايز النواحي الي شبرا ويقع هناك امور فظيعة من سكر وغيره فابطل ذلك
الي يومنا هذا ولله الحمد وفي سنة اربع وسبع مايه طهر في معدن الزمرد قطعة
زنتها مايه وخمسة وسبعون مثقالا فاخفاها الضامن ثم حملها الي بعض الملوك
فدفع له فيها ماية الف وعشرين الف درهم فابي ان يبيعها بذلك فاخذها
الملك منه غصبا وبعث بها الي السلطان فمات الضامن غما فيها وفي ليلة
رابع توت كذا في سنة خمس في سنة تسع وسبع مايه توقف النيل واستسقى
الناس فلم يسقوا وانتمت زيادته في سابع عشر توت الي خمسة عشر ذراعا
وسبعة عشر اصبعا ثم زادوا في سنة عشر ذراعا في تاسع عشر مايه ونام
الناس بسلطنة بيبرس وعشت العامة في ذلك سلطانا وكين
وبنا بناد قين بجيتنا الما من اين حسوا لنا الاعجز بحي الما ويخرج
وفي هذه السنة لما عاد ابن ثلاوون تكلم الوزير ابن الخليلي في اعاده اهل الذمة
الي لبس العمايم البيض بالعلايم وانهم قد التزموا الديوان لسبع مايه الف وكل سنة
زيادة علي الجاليه فسكت اهل المجلس وقام الشيخ تقي الدين بن بنت الاعز
لقاضي ونكلم كلاما عظيما ورد علي الوزير مقالته وقال للسلطان حاشاك ان
تكون من ينصر اهل الذمة فاصغي اليه السلطان واستمر لبسهم للاصفر والازرق
كما عمل ذلك ببغداد ايضا في سنة اربع وثلاثين اقطاعات مصر وفي سنة خمس
عشرة وسبع مايه وقع الشروع في دوك الاقطاعات بمصر واقبل السلطان
مكوسا كثيره وافردت الجهات التي بقيت من المكس واضيفت للوزير وافرد لكل
كاتب من الدولة ولكل قريب جهة من البلاد ولم يكن الوزير يتعلق به جمعة
مكس قديما ولذا كان يتولاه العلما وقضاء القضاة وفي سنة عشرين وسبع مايه
حصل بالديار المصريه مرض كثير قتل ان سلمت منه دار وغلت الادويه
والاشربة وبيعت الرمانة الحامضة بثلاث ارباع نقره والعناب الرطل المرجح
بستة دراهم نقره وكذلك الاجاص والقراصيا والعنب اللوز وتمت من عظيمة
ولكن كان المرض سليما والموت قليلا ذكره في العبر في سنة احدي وعشرين

كان بالقاهره [illegible] كبير متتابع خارج عن الوصف ودام اياما في اماكن
واجتمع جامع ابن طولون وماحوله بالسروج ثم طفر بفاعله وهم جماعة من
البساكري يعملون قواديز الخط فقتلوا واحرقوا وهدم غالب كنايس
الفسطاط بحصر وذهب الباقي وبقيت القاهرة اياما لم يظهر فيها احد
من النصاري وفي لا يظهر نصراني الا ضربه العوام وربما قتلوه وفي هذه السنة
قال الذهبي في العبر نقلت من خط بدر الدين العراقي ان كلية بالقاهرة
ولدت ثلاثين جروا وانها احضرت بين يدي السلطان فعجب منها وبالغ
المتبرعين عن ذلك فلم يكن عندهم علم منه وفي سنه اثنتين وعشرين ابطل السلطان
الفلس المتعامل بالمكوك بمكه وعوض صاحبها ثلث بلد دمامين من صعيد مصر
في سنه اربع وعشرين رسم السلطان بابطال الملاهي من الديار المصريه وحبس
جماعة من النسا الزواني وحصل بالديار المصريه موت كثير وفي هذه السنة
نودي علي الفلوس ان يتعامل بها بالرطل كل رطل بدرهمين ورسم بضرب فلوس
زنه الفلس منها درهم وفي سنه خمس وعشرين وقع بالقاهرة مطر كثير قتل
انه وقع مثله وحاسيل الي النيل حتي تغير لونه وزاد نحو اربع اصابع وفي هذه
السنه حضر السلطان الناصر بن ثلاوون عند قاضي القضاه بدر الدين ابن جماعة
فسمع عليه عشرين حديثا من لساعاته وخلع عليه خلعة عظيمة وفرق من
الذهب والفضه علي الفقرا نحو ثلاثين الف درهم وفي سنة سبع وعشرين رسم بقتل
الكلاب بالديار المصريه وفي سنة تسع وعشرين رسم بان لا يباع مملوك تركي لكاتب
ولا لعامي وفي سنة اربعين نودي علي الذهب كل دينار بخمسة وعشرين درهما
وان يتعاملوا به ولا يتعاملوا بالفضة فشق ذلك علي الناس ثم بطل ذلك في سنة
اربع واربعين اسد الي ملك نايب السلطنة علي والي القاهرة في اراقة الخمر
ومنع المحرمات وعاقب جماعة كثيرة علي ذلك واخرب بخزانه النبود وكانت
دار فتيق ومجون وبني مكانها مسجدا ونادي من لحصر سكرانا او معه
جرة خمر خلع عليه فعد العامة لذلك بكل طريق واتوه بجندي سكران
فضربه وقطع خبزه ولخلع علي الاتي به وصار له مهابة عظيمة وكف الناس عن
اشيا كثيره حتي اعيان الامرا فقال بعض الشعرا في ذلك،

• الملك الحاج بدا سعده • يلا طهر الارض فملك •
• فالامر امن دونه سوقة • والملك الظاهر هو الملك •

في سنه سبع واربعين قل ما النيل حتي صار ما بين المقياس ومصر يخاض وصار
من بولاق الي المنشيه طريقا يمشي فيه وبلغت زاويه الماء درهمين وكانت بنصف
درهم وفي سنة تسع واربعين فاق الطاعون العام بمصر وغيرها وفي سنه خمس

وخمسين وسبع مايه امر بان يكون ازار النصرانية ازرق وازار اليهودي
اصفر وازار السامريه احمر في سنة سبع وخمسين في ربيع الاخر
هبت ريح من جهة المغرب وامدت من مصر الي الشام في يوم وليلة وعمر
بيوكالق نحو من ثلثمايه مركب واقتلعت من النخيل والجميز ببلاد مصر
وبلبيس شيأ كثيرا في سنة احدي وستين وقع الوبا بالديار المصريه في سنة
اربع وستين كان الطاعون بديار مصر في سنه خمس وستين وقع الغلاء
في البقر فهلك منها شي كثير في سنه سبع وستين اخذت الغرنج مدينة عكا
وقتلوا واسروا فخرج السلطان والعسكر لقتالهم ففروا وتركوها في سنة تسع
وستين وقع الوبا بالديار المصريه في سنة ثلاث وسبعين رسم للاشراف بالديار
المصريه والشاميه ان يسموا عمايمهم بعلامة حضر عميز الهم عن الناس ففعلوا ذلك
في مصر والشام وغيرها وفي ذلك يقول ابو عبد الله جابر الاندلسي الاعمي
نزيل حلب

جعلوا لابنا الرسول علامة ٭ ان العلامة سان من لم يشهد
٭ نور النبوه في كريم وجوههم ٭ يعني الشريف عن الطراز الاخضر

وقال في ذلك جماعة من الشعرا ما يطول ذكره ومن احسنها قول الاديب شمس
الدين محمد بن ابراهيم الدمشقي

٭ اطراف تيجان انت من سندس ٭ خضل باعلام علي الاشراف
٭ والاشرف السلطان خصهم بها ٭ شرفا ليعرفهم من الاطراف

في هذه السنه زاد النيل زيادة مفرطه وبلغ الي ايام من هاتور فاجتمع جماعة
بالجامع الازهر وجامع عمرو وسالوا الله في هبوطه وعمل ابن ابي حجله مقامه
المشهور وفي هذه السنة اراد السراج الهندي قاضي الحنفيه ان يساوي قاضي
الشافعيه في لبس الطرحه وتوليه القضاة في البلاد وتقرير موضع الايتام
فاجيب الي ذلك فاتفق انه توعك عقب ذلك رطاله مرضية الي ان جاء
وم تم الذي اراده وفي سنة اربع وسبعين وقعت صاعقه علي القلعة فاحترق
منها شيا كثيرا واستمر الحريق اياما وفي هذه السنة عمر الجاي مجلسا بالعلما
في خطبه بالمنصوريه فافتاه البلقيني وابن الصايغ بالجواز وخالف الباقون
وصنف البلقيني في الجواز وصنف العراقي كتابا في المنع وجمع ايضا القاضي ابن حجله
حملا في المنع في سنة خمس وسبعين توقف النيل عن الزياده وابطا الوفا الي
ان دخل توت واجتمع العلما والصلحا بجامع عمرو واستسقوا وكسر الخليج تاسع
توت عن نقص اربع اصابع من العاده ثم نودي بصيام ثلاثة ايام وخرجوا الي
الصحرا مشاة وحضر غالب الاعيان ومعظم العوام وصبيان المكاتب

ثم العباس في قنداره من صعيد مصر وهي بحيرة متوسطة واول اقفاصيرة
[illegible] فاذا قال الانسان العباس جاء الناس يجتمع او راقها وتحرر اوقاتها

فصل

الشيباني في كتاب جمع العديل لم يمر من الانهار في القرآن سوي
في قوله واوحينا الي ام موسي ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم
اجمع المفسرون علي ان المراد هنا نيل مصر خرج احمد وسلم عن ابي هريرة
رضي الله تعالي عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال سيحان والنيل
والفرات من انهار الجنة قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح بنا
الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن بعض الاحبار انه كان يقول اربعة
انهار من الجنة وضعها الله تعالي فانيل نهر العسل في الجنة والفرات
نهر الخمر في الجنة وسيحان نهر الماء في الجنة وجيحان نهر اللبن في الجنة
اخرجه الحارث في مسنده والخطيب في تاريخه وقال حدثنا عثمن بن صالح
بنا ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو بن العاص
انه قال نيل مصر سيد الانهار سخر الله له كل نهر من المشرق والمغرب
فاذا اراد الله تعالي ان يجري نيل مصر امر كل نهر ان يمد فامدته الانهار عا جها
وسخر الله له الارض عيونا فاذا انتهت حزينته الي ما اراد الله تعالي اوحي الله
تعالي ان يرجع كل ما الي عنصره اخرجه ابن ابي حاتم في التفسير وقال بنا عثمن
بن صالح بنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان معويه بن ابي سفين سال كعب
الاحبار هل تجد لهذا النيل في كتاب الله تعالي خبرا قال اي والذي فلق البحر
لموسي اني لاجد في كتاب الله تعالي يوحي اليه في كل عام مرتين يوحي اليه عند حبه
ان الله تعالي يامرك ان تجري فتجري ما كتب الله تعالي ثم يوحي اليه بعد ذلك
يا نيل عد حميدا اخرج الخطيب في تاريخه وابن مردويه في تفسيره والضيا
المقدسي في صفة الجنة عن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما مرفوعا انزل الله تعالي
من الجنة الي الارض خمسة انهار سيحون وجيحون ودجلة والفرات والنيل
انزلها الله تعالي من عيون الجنة من اسفل درجة من درجها علي جناحي جبريل
واستودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك
قوله تعالي وانزلنا من السما ما بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج
ياجوج وماجوج ارسل الله تعالي جبريل فرفع من الارض القرآن والعلم والحجر
من البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسي بما فيه وهذه الانهار الخمسة فترفع
كل ذلك الي السما وذلك قوله تعالي وانا علي ذهاب به لقادرون فاذا رفعت
هذه الاشيا من الارض عدم اهلها خيرها اخرج الحرث بن ابي اسامة

في مسند وابن عبد الحكم في تاريخ مصر والخطيب في تاريخ [illegible] والبيهقي
عن كعب الاحبار قال نهر النيل نهر العسل في [illegible]
الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة والنيل
البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما
قال غار النيل على عهد فرعون فاتاه اهل مملكته فقالوا ايها الملك اجر النيل
لنتحدث الها غيرك قال اخرجوا الى الصعيد فخرجوا فتنحى عنهم حيث لا يرونه ولا
يسمعون كلامه فالصق خده بالارض واشار بالسبابة ثم قال اللهم اني خرجت
اليك مخرج العبد الذليل الى سيده واني اعلم انك تعلم اني اعلم انه لا يقوم على عمله
احد غيرك فاجره قال فجرى النيل جريا لم تجر قبله مثله فاتاهم فقال اني لو اجريت
لكم النيل خررتم له سجدا وعرض لجبريل فقال ايها الملك اعدني على عبدي لك
وما فضلته قال عبد لي ملكته على عبيدي وخولته معايشي فعاداني فاحب من
عاديت وعادي من احببت قال يبس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل لجعلته
في نحر القلزم فقال ايها الملك اكتب لي كتابا فدعي بكتاب ودواة ما عشرا
العبد الذي خالف سيده فاحب من عادي وعادي من احب الا ان يغرق في نحر
القلزم قال يا ايها الملك اختمه لي فختمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر اتاه
جبريل بالكتاب فقال خذ هذا ما ختمت به على نفسك ٠

اثر متصل الاسناد في النيل

اخبرني ابو الطيب الانصاري اجازة عن الحافظ ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين
العراقي عن ابي الفتح محمد بن محمد الميدومي اخبرتنا امة الحق شامية بنت
الحافظ صدر الدين الحسن بن محمد بن محمد سماعا انبا ابو حفص عمر بن طبرزد
سماعا انبا ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي وغيره سماعا قالوا انبا ابو
الحسين احمد بن محمد المتوكل سماعا انبا ابو ظاهر محمد بن عبد الرحيم المخلص
سماعا انبا عبد الله بن عبد الرحيم بن عيسى العتري انبا ابو اسمعيل محمد
بن اسمعيل الترمذي وابو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمن الحافظ الاماطي قالا
انبا ابو صالح عبد الله بن صالح بن محمد كاتب الليث قال حدثني الليث بن سعد
قال بلغني انه كان رجل من بني الغيض يقال له حامد بن ابي سالوم بن
الغيض بن اسحق بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام فرح هاربا من ملك من ملوكهم
حتى دخل ارض مصر فاقام بها سنين فلما راى الماجيب نيلها وما ياتي به
جعل الله تعالى عليه ان لا يفارق ساحلها حتى يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج
او يموت قبل ذلك فاقام عليه قال بعضهم ثلاثين سنة في الناس وثلاثين في
غير الناس وقال بعضهم خمسة عشر كذا وخمسة عشر كذا حتى انتهى الى بحر احمر

الى النيل ينبثق منه فلما انتهى الى البحر فاذا رجل قائم يصلي تحت شجرة من نعاج
[illegible] فسلم عليه فسأله الرجل صاحب البحر فقال له من انت
قال انا حامد ابن ابي سالوم بن الغيض بن اسحق بن ابراهيم عليهما الصلاة
والسلام فمن اين اتيت قال انا عمران بن العيص بن اسحق عليهما الصلاة والسلام
قال الرجل جاءك جاءك يا حامد قال جئت من اهل هذا النيل فما جاءك الى ههنا
قال عمران جاءني الذي جاءك حتى انتهيت الى ههنا فاوحى الله
تعالى الي ان اقف في هذا الموضع حتى يأتيني امره فقال له حامد اخبرني يا عمران
اين لك من امر هذا النيل ولعل بلغك في الكتب ان احدا من بني ادم
بلغه قال له عمران نعم بلغني ان رجلا من بني العيص يبلغه ولا اظنه غيرك
يا حامد قال له حامد يا عمران اخبرني كيف الطريق اليه قال له عمران
لست اخبرك بشيء الا ان تجعل لي ما اسالك قال وما ذاك يا عمران قال اذا
رجعت الي واياي ان اقمت عندي حتى يوحي الله تعالى الي بامره او يتوفاني
فتدفني فان وجدتني ميتا فدفنتني وذهبت قال ذاك لك علي قال له سر
كما انت على هذا البحر فانك تاتي دابة يقال لها يري اخرها ولا يري اولها فلا يهولنك
امرها اركبها فانها دابة معادية للشمس اذا طلعت اهوت اليها لتلتقمها
حتى تحول بينه وبينها بجسمها واذا غربت اهوت اليها لتلتقمها فتذهب بك
الى جانب البحر فمر عليها راجعا حتى تنتهي الى النيل فسر عليه فانك ستبلغ
ارضا من حديد جبالها واشجارها وسهولها من حديد فان انت جزتها
وقعت في ارض نحاس جبالها واشجارها وسهولها من نحاس فان انت
جزتها وقعت في ارض من فضة جبالها واشجارها وسهولها من فضة فان
انت جزتها وقعت في ارض من ذهب جبالها واشجارها وسهولها من
ذهب فيها ينتهي اليك علم النيل فسر حتى انتهي الى ارض الذهب فسر فيها
حتى انتهي الى سور من ذهب وشرفه من ذهب وقبة من ذهب لها اربعة
ابواب فتطر الى ما يخرج من فوق ذلك السور حتى ينتقر في القبة ثم ينصرف
في الابواب الاربعة فاما ثلاثة فتغيض في الارض واما واحد فيبرز على
وجه الارض وهو النيل فاشرب منه واستراح واهوي الى السور ليصعد
فاتاه ملك فقال يا حامد قف مكانك فقد انتهى اليك علم هذا النيل وهذه
الجنة والما ينزل من الجنة فقال اريد ان انظر الى الجنة فقال انك لن تستطيع
دخولها اليوم يا حامد قال فاي شيء حد الذي اراي قال هذا الغلام الذي
تدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحا قال اني اريد ان اركبه فادور فيه
قال بعض العلماء انه قد ركب حتى دار الدنيا وقال بعضهم لم يركبه فقال له يا حامد

انه سيابتاك من الجنة رزق فلا توثر عليه شيأ من الدنيا فانه لا ينبغي لشيء من الجنة
ان يوثر عليه شيء من الدنيا بقيت قال فيما هو كذلك واذا قد نزلت
عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة اصناف لون كالزبرجد الاخضر ولون
كالياقوت الاحمر ولون كاللولو الابيض ثم قال يا حامد اما ان هذا من
حصرم الجنة وليس من طيب عنبها فارجع يا حامد فقد انتهى اليك علم النيل
فهذه الثلاثة التي تغيض في الارض ما هي قال احدها الفرات والاخر دجلة
والاخر جيحان فارجع فرجع حتى انتهى الى الدابة التي ركبها فركبها فلما اهوت
الشمس لتغرب فزنت به من حجاب البحر فاقبل حتى انتهى الى عمران فوجده ميتا
حين مات فدفنه واقام على قبره ثلاثا فاقبل سبع منتسبة بالناس اعرفهم
السجود ثم اقبل الى حامد فسلم عليه ثم قال له يا حامد ما انتهى اليك من علم النيل
فاخبره فلما اخبره قال له هكذا نجده في الكتب ثم طوى ذلك التفاح في عبيه ثم
قال الا تاكل منه قال معي رزقي قد اعطيته من الجنة ونهيت ان اتزود
شيأ من الدنيا قال له صدقت يا حامد وينبغي لشيء من الجنة ان يوثر شيئا من
الدنيا وهل رايت في الدنيا مثل هذا التفاح انما انشئت له في الارض ليست
من الدنيا وانما هذه التفاحة من الجنة اخرجها الله تعالى لعمران ياكل منها وما
تركها الا لك ولو قد وليت عنها رفعت فلم يزل يطرها في عينيه حتى اخذ
منها تفاحة فعضها وكما عضها غاص ثم قال اتعرفه هذا الذي اخرج اباك
من الجنة اما انك لو سلمت بهذا الذي كان معك لا كل منه اهل الدنيا قبل ان يفقد
وهو مجهودك ان يبلغك فكان مجهوده ان بلغه واقبل حامد حتى دخل
ارض مصر فاخبرهم بهذا مات حامد بارض مصر وبهذا الاسناد الى
عبد الله بن صالح حدثني ابن لهيعة عن وهب بن عبد الله المعافري عن عبد
الله بن عمرو في قوله تعالى فاخرجنا منه من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم
قال كانت الجنان تحاقتي هذا النيل من اوله الى اخره في الشق جميعا من
اسوان الى رشيد وكان له سبعة خلج خليج الاسكندرية وخليج دمياط وخليج
سردوس وخليج منف وخليج الفيوم وخليج المنهي منفصلة لا ينقطع منها
منها شيء عن شيء ويزرع ما بين الجبلين كله من اول مصر الى اخرها ما
يبلغه الماء وكان جميع حرثها يوميذ نزوي من ستة عشر ذراعا وبهذا
الاسناد الى ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب انه كان على نيل مصر
فرضة لخفر خلجها واقامة حسورها وبناء قناطرها وقطع خزائرها ما بين
اثني وعشرين الف فاعل معهم الطور والمساحي والاداة يعتقبون ذلك لا
يدعون ذلك شتاء ولا صيفا وذكر بعض الاحبار من ان حامدا هذا لم يتبنا

هذا

ان اولى الحمد والثناء لله تعالى ان يربه منتهى النيل فاعطي قوة على
ذلك فوصل الى جبل القمر وقصد ان يطلع الى اعلاه فلم يقدر فسأل الله تعالى
فحدر عليه فصعد فراى خلفه البحر الزفتي وهو بحر اسود منتن الريح
منتنا فراى النيل يجري في وسطه كانه السبيكة الفضة وقال صاحب مباهج
الفكر ذكر ابو الفرج قدامة ان مجموع ما في المعمور من الانهار مائتان وثمانية
وعشرون نهرا منها ما يجري من المشرق الى المغرب ومنها ما يجري من الشمال
الى الجنوب ومنها ما جريانه كنهر النيل من الجنوب الى الشمال ومنها
ما هو مركب من هذه الجهات كالفرات وجيحون واما النيل فذكر قدامة
ان اثنعاشر نهرا من جبل القمر وراخط الاستوا من عين يجري منها عشرة
انهار كل خمسة منها تصب الى بطيحة كبيرة في الاقليم الاول ومن هذه
البطيحة تخرج منها النيل وذكر صاحب كتاب نزهة المشتاق في اختلاف
الآفاق ان هذا البحر تسمى بحيرة كوري مسيرة لطايفة من السودان يسكنون
حولها متوحشين ياكلون من وقع الهم من الناس فاذا خرج النيل منها تسمى
بلاد كوري بلاد تنه طايفة من السودان بين كاتم والنوبة فاذا بلغ دنقله
مدينة النوبة عطف من غربها الى المغرب وتخدر الى الاقليم الثاني فيكون
على سفينة عمارة النوبة وفيه هناك جزاير منتزهة عامرة بالمدن والقرى ثم
يسير فيه الى الجنادل واليها تنتهي مراكب النوبة الخدارا ومراكب الصعيد
الاعلى صعودا وهناك احجار مصرسة لا مرور للمراكب عليها الا في ابان زيادة
النيل ثم ياخذ الى الشمال فيكون على شرقيه مدينة اسوان من الصعيد الاعلى
ثم يمر بين جبلين مكتنفين لاعمال مصر شرقي وغربي فاذا جاوزها
مسافة يوم اقسم قسمين احدهما يمر حتى يغيب في بحر الروم عند رشيد ويسمى
بحر الغرب ومسافة النيل من منبعه الى ان يصب في رشيد سبع مايه فرسخ
وثمانية واربعون ميلا فرسخا وقيل انه يجري في الخراب اربعة اشهر
وفي بلاد السودان شهرين وفي بلاد الاسلام شهرا وليس في الارض نهر
يزيد حين تنقص الانهار غيره وذلك ان زيادته تكون في الغيظ الشديد في شمس
السرطان والاسد واسئله وروي ان الانهار تنقص عنها وقال قوم
ان زيادته من ثلوج يذيبها الصيف وعلى حسب مددها تكون كثرته وقلته
وذهب اخرون ان زيادته بسبب امطار كثيرة تكون ببلاد الحبشة وذهب
اخرون ان زيادته عن اختلاف الرياح وذلك ان الشمال اذا هبت عاصفة
تهيج البحر الرومي فيدفع اليه ما فيه فينقبض على وجه الارض فاذا هبت الجنوب
سكن هيجان البحر فيترجع منه ما وه اليه فينقص وزعم اخرون الي

ان زيادته من عيون على ساطيه يرانها من مسافة [illegible] بالمسير
اخرون مجراه من جبال القمر وهي جبل تاف وانه يخرق الى الارض
على معادن الذهب والياقوت والزمرد والم[illegible]
الى ان يأتي الى بحيرة الزيخ فالوا ولا دخوله في [illegible] الملح وما يختلط به منهم
شربه لشدة حلاوته وزيادته بتدريج وترتيب في زمان مخصوص ومقدار معلوم
وكذا نقصه ومنتهي زيادته التي يحصل معها الري لارض مصر ستة عشر
ذراعا والوراع اربعة وعشرون اصبعا فان زاد على الستة عشر ذراعا واحدا
ازداد في الخراج مائة الف دينار فما يروي من الاراضي العالية والعادية
العصوي في الزيادة ثمانية عشر ذراعا هذا في مقياس مصر فاذا انتهى فيه
الى ذلك كان في الصعيد الاعلى اثنين وعشرين ذراعا لارتفاع البقاع التي تمر
عليها وسوق الري اليها فاذا انتقت زيادته فتحت خلجانات وترع فجرت
الماء يمينا وشمالا الى البلدان البعيدة عن مجرى النيل حكمة ديرت
بالعقول السليمة ومورث ومنافع معهدت في الزمن القديم وقررت والنيل
ثمانية خلجانات خليج الاسكندرية وخليج دمياط وخليج منف وخليج المنهى
حفره يوسف عليه الصلاة والسلام وخليج اسمون طناح وخليج سردوس حفره
هامان لفرعون وخليج سخا وخليج حفره عمرو بن العاص رضي من عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما ويحصل لاهل مصر يوم وفاء الستة عشر ذراعا
التي هي قانون الري سرور شديد بحيث يركب الملك في خواص دولته
الى المقياس فيطلق عليها النفقات ويعمل فيها الولائم ويضرب الطبول
ويخلع على المقياس ويعطيه صلة مقررة له وقد ذكر بعض المغربين انه يوم
الذبيحة الذي وعد فرعون موسى بالاجتماع فيه هذا كله كلام مسايخ النكر وقد اختلف
في ضبط جبل القمر فقيل انه بفتح القاف والميم ملفظ احد النيرين قال البتغاشي
وانما سمي بذلك لان العين تقمر منه اذا نظرت اليه لشدة بياضه قال
ولذلك ايضا سمي القمر قمرا قال وهذا الجبل مستطيل من الشرق الى المغرب نهايته
في ناحية المغرب الى حد الخراب ونهايته في المشرق الى مثل ذلك وهو نفسه جبله
في الخراب من ناحية الجنوب وله اعران في الهوي منها طوال ومنها دونها قال
في مختصر المسالك وذكر بعضهم ان اناسا انتهوا الى هذا الجبل وصعدوه فراوا
وراءه بحرا عجاجا ماوه اسود كالليل لسعته نهرا بيض كالنهار يدخل الجبل من
جنوبيه ويخرج من شماليه ويتسبب على فيه هر من النبقة هناك وزعموا ان
هر من الهر امسه وهو ادريس عليه الصلاة والسلام فيما يقال بلغ ذلك الموضع
وبني فيه قبة وذكر بعضهم ان اناسا صعدوا الجبل فصار واحد منهم يضحك ويضحك

[illegible] الى الماء الجبل فخاف البقية ان يصيبهم مثل ذلك فرجعوا وقيل
[illegible] اعلاه واحجار الجواهر وهي احجار براقة كالفضة البيضا تيلا لا كل
[illegible] والنصر بغاطي يوت ويسمي مغاطس الناس وذكر بعضهم ان
من ملوك مصر الاولى خمسة انا ساالوقوف على النيل فانتهوا الى جبال
[illegible] فلما طلعت عليها الشمس انعكست عليهم الاشعة الواقعة عليها اخر
[illegible] وقيل انهم انتهوا الى جبال براقة تلمعه كاللبلور فلما انعكست عليهم اشعة
الشمس الواقعة عليها احرقتهم وقال صاحب مرآة الزمان ذكر احمد بن كثير
ان العين التي هي اصل النيل يعني اول العيون من جبل القمر سمعت منها عشرة
[illegible] النيل مصر احدها قال والنيل يقطع الاقليم الاول ثم يجاوزه الى الثاني
ومن ابتدائه من جبل القمر الى انتهائه الى البحر الرومي ثلاث الاف فرسخ
يمتد بالزيادة في نصف حزيران وينتهي الى ايلول قال واختلفوا في سبب
زيادته فقال قوم لا يعلم ذلك الا الله تعالى وقال اخرون سببه زيادة
عيونه وقال اخرون وهو الظاهر سببه كثرة المطر والسيول ببلاد الحبش
والنوبة والما يتاخر وصوله الى الصيف لبعد المسافة وردد ذلك قوم بان تحيره
التي تحت جبل القمر متقدر في ايام زيادته فدل على انه فعل الله تعالى من
غير زيادة ماء المطر قال وجميع الانهار يجري الى القبلة سواه فانه يجري الى ناحية
الشمال وكذا العاصي بحماه قال ومتى بلغ ستة عشر ذراعا استحق السلطان
الخراج واذا بلغ ثمانية عشر ذراعا قالوا يحدث بمصر وبا عظيما واذا بلغ عشرين
ذراعا مات ملك مصر وقال ابن المنجم من عجايب مصر النيل الذي يأتي
من عامض علم الله تعالى في زمن الغيظ فيعم البلاد سهلا وجبلا ويعرا بيوت الله تعالى
في ايام مدده الريح الشمال فيصدره البحر الملح ويصيره كالجسر وبزيد واذا
بلغ الحد الذي هو تمام الري وان الزراعة بعث الله تعالى الريح الجنوب فكنسته
واخرجته الى البحر الملح وانتفع الناس بالزراعة ومن عجايب هذا النيل به سمكة
لطيفة تسمى الرعاد من سمايه او بعود متصل بين او جدب سمكة في فيها
او قصبة او سنارة برقعت فيها رعدت بين ما دمت فيها ويصدر بقتلها
من سمايه ثم مس الرعاد لم تزعد وفي النيل حيل تظهر في بلد النوبة ويصيد
وفي سن من اسنانها سنا من وجع المعدة وقال البتغاشي سبب زيادة النيل
هبوب ريح يسمى الملن وذلك لسببين احدهما انها تحمل السحاب الماطر خلف
خط الاستواء فتمطر ببلاد السودان والحبشة والنوبة والاخر انها تاتي في وجه
البحر الملح فيقف ماوه في وجه النيل فيتراجع حتى يروي البلاد وفي ذلك يقول
الشاعر

اشنع فللشافع اعلا يد عندي واسنى من يد المحسن
فالنيل ذو فضل ولكنه ابكر في ذلك للمنن

وقال صاحب سجع الهذيل ذكر جماعة من المنجمين وارباب الخبره ان النيل
نجي من خلف خط الاستوا باحدي عشرة درجة ونوف ويأخذ نحو الجنوب الي ان ينتهي
الي دمياط والاسكندريه وغيرهما عند عرض ثلاثين في الثمانيه قالوا فمن مبدأته
الي نهايته اثنان واربعون ومايه درجه كل درجة ستون ميلا وثلث بالتقريب
فيكون طوله من الموضع الذي ينتدي منه الي الموضع الذي منه الي البحر الملح ثمانمائه
وستة وثمانين ميلا وربع عشر ميلا وثلثا ميل علي العضد والاستوا وله تعويجات سرقا
وغربا يطول بها ويزيد علي ما ذكرناه ونقلت من خط الشيخ عز الدين بن جماعة
من كتاب له في الطب قال منبع النيل من جبل القمر وراخط الاستوا باحدي
عشرة درجة ونصف وامتداد هذا الجبل نحو عشرة درجه وعشرين دقيقه
يخرج منه عشرة انهار من اعين فيه ترمي كل خمسة الي بحيرة عظيمة مدورة بعد
مركزها عن اول العمارة بالمغرب سبعة وخمسون درجه والبعد عن خط الاستوا
في الجنوب سبع درج واحدي وثلاثين دقيقه وهاتان البحيرتان متساويات
وقطر كل واحده خمس درج ويخرج من كل واحدة اربعة انهار ترمي الي بحيرة صغيره
مدورة في الاقليم الاول بعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب ثلاث وخمسون
درجه وثلاثون دقيقه وعن خط الاستوا من الشمال درجتان من الاقليم الاول
وقطرها درجتان ومصب كل واحد من الانهار الثمانية في هذه البحيرة غير مصب
الاخر ثم يخرج من هذه البحيرة نهر واحد وهو نيل مصر وعبر بلاد النوبه وتصب
اليه نهر اخر ابتداوه من غير مركزها علي خط الاستوا في بحيرة كبيرة مستديرة
قطرها ثلاث درج وبعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب احدي وسبعون
درجه فاذا تعدي النيل مدينة مصر الي مدينة يقال لها سطنوف تفرق
هناك الي نهرين برميان الي البحر الملح احدهما يعرف بمحر رشيد والاخر
بحر دمياط وهذا البحر اذا وصل الي المنصوره يفرع منه نهر يعرف بحر اشمون
يرمي الي بحيره هناك وما فيه يرمي الي البحر الملح عند دمياط وهذه صورة ذلك

وذكر الحاظ في كتاب الامصار ان يخرج بحر السند والنيل من منبع واحد
واستدل على ذلك بانتفاق زيادتهما وكون التماسيح فيهما وانه سيل واحد
في البلدين واحد وقال المسعودي في تاريخ مصر في بلاد النوبة ليعقوب البردان
ارضهم تنبت الذهب يفترق النيل فيصير بحرين لاحدهما ابيض لهو بيل وهو
والاخر اخضر ياخذ الى المشرق فيقطع البحر الملح الى بلاد السند وهو بحر مهران
قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح عن ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن
حدثه قال لما فتح عمرو بن العاص مصر اتى اهلها اليه حين دخل بونه من ارشيون
العجم فقالوا له ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها فقال لهم وما ذاك
قال اذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلوا من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين
ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها
في هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله
فاقاموا بونه وابيب ومسري لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما راى ذلك
عمرو كتب الى عمر بن الخطاب يذلك فقال له عمر قد ان الاسلام يهدم
ما كان قبله وقد بعثت اليك بطاقة فالقها في داخل النيل اذا اتاك كتابي
فلما قدم الكتاب على عمرو فتح البطاقة فاذا فيها من عبد الله عمر بن الخطاب
امير المومنين الى نيل اهل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجر وان كان
الواحد القهار يجريك فنسال الله الواحد القهار ان يجريك فالقى عمر البطاقة
في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تهيا اهل مصر للجلاء والخروج منها لانه لا يقوم
بمصلحتهم فيها الا النيل فاصبحوا يوم الصليب وقد اجرا الله ستة عشر ذراعا
وقطع تلك السنة السوء عن اهل مصر حدثنا عثمن بن صالح قال ابن لهيعة عن
يزيد بن ابي حبيب ان موسى عليه الصلاة والسلام دعى على آل فرعون فحبس الله
عنهم النيل حتى اراد والجلاء حتى طلبوا الى موسى ان يدعوا الله ربه ان يومنوا فدعى الله
فاصبحوا وقد اجراه الله في تلك الليلة ستة عشر ذراعا فاستجاب الله تعالى
بنطوله لعمر بن الخطاب كما استجاب لنبيه موسى عليه الصلاة والسلام

ذكر منابع النيل

قال البيهقي شيء اتفق العلماء عليه ان النيل اشرف الانهار في الارض لاسباب منها عموم
نفعه فانه لا يعلم نهر من الانهار في جميع الارض المعمورة يسقي ما يسقيه النيل ومنها
الاكتفاء بسقيه فانه يزرع عليه بعد نضوبه لم لا يسقى الزرع حتى يبلغ منتهاه ولا يعلم
ذلك في نهر سواه ومنها ان ماءه اصح المياه واعدلها واعذبها وافضلها ومنها
مخالفته لجميع انهار الارض في خصال هي فيه ومضادة في غيره ومنها انه يزيد عند
نقص سائر المياه وينقص عند زيادتها وذلك اوان الحاجة اليها ومنها انه ياتي

لوقت معلوم واوان اشتداد القيظ والحر وليس الهواء وحيفاء الارض قبل الارض
وغيرها الا وهو في الفصل الذي قبله بايام ومنها ان كل نهر من الانهار العظام
وهو اذا [illegible] منابع فلا بد ان يتبعها مصادر في اوان طغيانه بما فساد ما يليه
وتقصيها عن الري والنيل موزون على ديار مصر بوزن معلوم وتقدير مرسوم
لا يزيد عليه ولا يخرج عن حده ذلك تقدير العزيز العليم ومنها ان المعهود في
سائر الانهار ان ياتي من جهة المشرق الى المغرب وهو ياتي من جهة المغرب الى الشمال
فيكون فعل الشمس فيه دائما واثرها في اصلاحه متصلا ملازما وفي ذلك يقول الشاعر

مصر وصوماوها عجيب ٭ وبحرها يجري بالجنوب ٭

ومنها ان كل الانهار يوقف على منبعه واصله والنيل لا يوقف له على اصل منبع
وليس في الدنيا نهر ينصب في بحر الصين والروم غيره وليس في الدنيا نهر يزيد ثم ينقص
ثم ينضب على التريب والتدريج غيره وليس في الدنيا نهر تزرع عليه ما يزرع
على النيل ولا يحمى من خراج غلة زرعه ما يحمى من خراج غلة زرع النيل وقال
صاحب مباهج الفكر النيل اخف المياه واحلاها وارواها وامراها ومنها نفعا واكثر
خراجا حكى انه جبي في ايام كيناوس احد ملوك القبط الاولى مائة الف الف
وثلاثون الف دينار وجباه عمرو بن مصر مائة الف الف دينار وجباه عمرو
ابن العاص اثني عشر الف الف دينار وجباه عبد الله بن ابي سرح اربعة عشر
الف الف دينار ثم رد الى ان جبي ايام جوهر القايد ثلاثة الاف الف ومائتي
الف دينار وسبب تقهقره ان الملوك لم تسمح نفوسهم بما كان ينفق على الرجالة
الموكلين لحفر خلجانه واصلاح جسوره وردم فاطره وسد ثغوره وقطع القصب
وازالة الحلفا وكانوا مائة الف وعشرين الف رجل مرتبين على كور مصر سبعين
الفا للصعيد وخمسين الف لاسفل الارض وحكى انه مسحت ايام هشام
بن عبد الملك ما يركبه الماء مائة الف الف فدان والفدان اربعة قصبة
والقصبة عشرة اذرع واما احمد بن المدبر فانه اعتبر ما يصلح للزرع بمصر في وقت
ولايته فوجد اربعة وعشرين الف الف فدانا والباقي قد استجد وتلف واعتبر
مرة اخرى فوجدها ستين يوما والخراج الواحد يحرث خمسين فدانا فكانت
محتاجة الى اربع مائة الف واربعين الف حراثا وقال صاحب مرآة الزمان
ذكر احمد بن يحتيا ان في النيل عجايب منها التمساح ولا يوجد الا فيه وسمي
في مصر التمساح وفي بلاد النوبة الورل وورا النوبة الشوشار قال والتمساح
لا دبر له وما ياكله يكون في بطنه دودا فاذا اذاه خرج الى البرية فينتفض
عليه طايرا فياكل ما بين اسنانه وما يظهر من اليبوذ وربما يطبق عليه
التمساح فيبلعه وذكر ابن كوفل انه بنيل مصر اما كن لا يظهر التمساح فيها

كعدوه بوصير والفسطاط قال وفي النيل المغتر ويكون بين [illegible]
حدودها وقيل انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الماء عضد الملجار عناداً
وما قصد البرصار سقنقوراً وله قضيبان كالصب وفيه البمك الرعاد اذا وقع
في شبكة الصياد لا يراه تزعد يداه ورجلاه حتى يلقيها ويموت وهي نحو الذراع
وفيه سمكة على صورة العرس والمكان الذي تكون فيه لا يقربه التمساح وفيه شبه البحر
سمكة على صورة آدمي ولها لحية طويلة ويكون بناحية دمياط وهو سوم قاد اوذي
في مكان ذلك على الغيط والموت والفتن ويقال ان دمياط ما سلمت حتى نيل عندها

ذكر ما قيل في مصر من الاشعار

قال الشعاشي قد ذكرت العرب النيل في اشعارها وضربت به الامامل قال
قتيلة بن معدي كرب فيما اورده الجاحظ في كتاب الامصار

ما النيل اصبح زاخراً بمدوده ٠ وجرت له ريح الصبا تجري بها

قال بعضهم

واها لهذا النيل اي عجيبة ٠ بكر يمثل حدوثها لا يسمع
يلقي الثرى في العالم وهو سلم ٠ حتى اذا ما عاد يودع
تتنقل مثل الهلال فدهره ٠ ابدا يزيد كما يزيد ويرجع

طاهر الحداد

والنيل مثل عمامة ٠ سرت بحياه باخضر
والحر فيها كالطرز ٠ ذو موجة ودقم مصور
تغريه ما درحته ٠ الرياح من النكسر

وقال بصف افتراقه عند راس الروضة

به يوم اتاه النيل لحسنه حمله وتفصل
في منظر مرف على حضر ٠ كاسه في الظلام فتر تيل
يبدي لنا جانبا حزيته انسابها للعين تاميل
وراسه جمره وتثريكه الموج وفي مكنه للخليج تجميل

ابن الساعاتي

ولما توسطنا على النيل عدوة ٠ ظننت وقد القوم بالهوملان
عشاريه انسان له الماقلة ٠ وليس له الا المجاديف اجفان

محي الدين بن عبد الظاهر

نيل مصر لمن تامل مراي ٠ حسنه محجر الحسن بعيب
كم به شاب فودها وعجيب ٠ كيد سابت بالنيل والنيل خضب

وقال

[illegible] الطويل [illegible]
[illegible] الواقع من [illegible] من قناه لها فصول

ابن الساعاتي

[illegible] اصابع بنيلنا ٠ وطفت وطافت في البلاد
وانت بكل سبرة ٠ ما دي اصابع ذي ايادي

العماد الكاتب

ان عجل النير وزيل الوفا ٠ عجل لم صنع الفعا
قد كفى من دمعهم ما جرى ٠ وما جرى من نيلهم ما كفى

ناصر الدين حسن بن النقيب

كان النيل دمهم ولب ٠ لما يبدو لعين الناس منه
فيا في عند حاجتهم اليه ٠ ويمضي حين يستغنون عنه

آخر

النيل قال وقوله ٠ اذ قال مل ومسامعي
في غيظ من طلب الغلا ٠ عم البلاد منافعي
وعيونهم بعد الوفا ٠ تلعنها ما صابعي

شمس الدين بن دانيال الحكيم

كانما النيل الخصم اذ بدا ٠ يروي حديثا وهو ذو تسلسل
لما راى الارض بها شقيقه ٠ ضمخها بالمسك الصندل

آخر

يا نيل اجر على عين الحوادث لي ٠ ارحا مصرك دار حبر كل مرتزق
واعلم بانك مصري فلست تزكي ٠ حلو الفكاهة عالم نات بالملق

خليل بن الكفتي

مولاي ان البحر لما زرته ٠ حياك وهو اخو الوفا بالاصبع
فانظر ببسطته فرو نيل التي ٠ هي مشتهاه وروضة المتمنع
ارخى عليه الستر لما جيته ٠ خجلا ومد نضرها بالاذرع

آخر

سد الخليج بكبر خير الورى ٠ طرا فكل قد غدا مسرورا
الماء سلطان فكيف توانرت ٠ عنه الثنا بر اذ غدا مكسورا

شمس الدين سبط التلات الخياط

سد ذر الخليج ان له ٠ فضلا لا تزال تشكره
حسبك منه بان عادته ٠ تجبر من لا يزال تكسره

رايت في ارض مصر منذ حللت بها ... عجائبا ما رآها الناظرون بمثل
تسود في عيني الدنيا فلا ارضها ... تبيض لا آذاما كنت في الذل
وقال آخر
وكنت في النيل يوما مع اخي ادب ... فقال دعني من قال وقيل
شرحت بالحر صدري اليوم قلت له ... لا تنكر الشرح يا حوي للنيل
وقال
قالوا علا نيل مصر في زيادته ... حتى لقد بلغ الاهرام حين طما
فقلت هذا عجيب في بلادكم ... ان ابن ستة عشر يبلغ الهرما
وقال
قد زاد هذا النيل في عامنا ... فاغرق الارض بانعامه
وكاد ان يعطف من مايه ... عرى علي ازرار اهرامه
ميم بن المعز العبيدي
يوم لنا بالنيل مختصر ... وكل يوم لذاذة قصر
والسفن تجري كالحيوك بنا ... صعدا وجيش الماء منحدر
فكانما امواجه عكن ... وانما داراته سرر
آخر
من نيل الغشاط فالبرجوة ... زاخر والسفن فيه نعوم
فكانما الارضين منه سما ... وكان الضباع فيها نجوم
طاهر
وسه مجري النيل فيها اذا الصبا ... ارتنا به في سيرها عسكر الجري
فشط بهز السمهريه ذبلا ... وشط يهز البيض هنديه بترا
اذا مد حاكي الورد غضا وانصفا ... حكى لمحاه نونا ولم يعد نسر لحك سوا
ابو مسلم البركي
كم بيا النيل خالصة ... تذاسا منه بالعجب
كان بي ذوب اليجين فقد ... عاد بالتدبير من ذهب
راض بالحسن منبسطا ... فهو في عجب وفي طرب
ومعاني مصر تنسخه ... نغمة الساري بلا صخب
ونسيم الريح لاعبة ... في خلال الرمل بالعقب
ابراهيم بن عبدون الكاتب
انظر الى النيل السعيد المقبل ... والماء فيه كالسلسل
اضحى بريك الحسن بين مورد ... من لونه ماء ومن مسك ومن عنصر

... الصباح مسلسلا ... من مطلق وسلسل
... فوقه على امواجه ... سوسيه تناظر المتامل
... العقارب فوق حبات عدت ... يسعى بها في عدوها ما يالي
وكانما اسماكه بين فضة ... من حدد اب مايه من اوله
ابو الهيثم
انطلب من زمانك ذا وفا ... وتامل ذاك جملا من بنيه
لقد عدم الوفاء واني ... لاعجب من وفا النيل فيه
ومن كلام القاضي الفاضل في وصف النيل المصري الذي يكسو الغضا ثوبا فضيا ويدي من الارض ماوه مراجا من النور مضيا، وتتدافع تياره واقفا في صدر الجذب بعد الخصب ويرضع امهات خلجه الزارع فيأتي ابناؤها بالعصب والاب وقال فيه ايضا واما النيل فقد امتدت اصابعه، وتكسرت بالموج اصالعه ولا يعرف الان قاطع طريق سواه، ولا من يرجى ويخاف الا اياه وقال ايضا واما النيل المبارك فقد ملا البقاع وانتقل من الاصبع الى الذراع فكانما عاد على الارض فغطاها، واغار عليها فاستعبدها وملكها ومن كتاب الشجع الجليل فيما جرى من النيل واما البحر الذي بني عليه عنوان هذه العهود فلا تسأل عما جرى منه وما نقلت الرواة من العجائب عنه وذلك انه عم في اول قدومه بالنفع البلاد، وساوى بين بطون الاودية وظهورها الوهاد، وقدم المفرد مبشرا بوفاته في جمع لا نظير له في الاحاد واحمرت على من طلب الغلا عيونه، وتكفل للعسر بان يوفي بعد وفاته ديونه وترك العسر حين اخذ منه طالع الارتفاع، واحدق بالقرى كانه سموات كوكبها الضياع، فلم يكن بعد ذلك الا كلمح البصر او هو اقرب حتى عسل في شوارع مصر كما عسل الطريق الثعلب، وجاس خلال ديارها فاصبح على زرابيها المبثوثة لبطة، ولحاظ بالمقياس احاطه الدايرة النقطة، ثم علت امواجه واشتد اضطرابه، وكان يمتزج بنهر المجرة الذي العام زبده، والنجوم حبابه وشرق حتى ليس للشرق مشرق، وغرب حتى ليس للغرب مغرب الى ان قال اما دير الطين فقد ليس خيطانه، واقتلع اشجار غيطانه، واتى على ما فيه من حاصل وغلة وتركه ملعبة فكان كما قيل زاد الطين بله، واما الجيزة فقد طغى الماء على قناطرها وجسرها ووقع بها العقب من قامة حين علا عليه الماء وكسره، فاصبح بعد اخضراره يزنه سحاب الاهاب، ناصل الخطاب، غارقا في قعر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب، وتخطع طريق زاويته على من بها من المنقطعين، والفقرا

وترك الصلح كالصلح يمشي على الماء فتنادوا مصبحين ان لا يدخلنها اليوم عليكم
سكين. وادركهم الغرق فانسوا من الاماني. وعشيهم من الهوام
اولات حين مناص. وخر عليهم السقف من فوقهم فاتخذت الضع
من كثرة الماء الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ماهم واما الروض
بها احاطة الكمام بزهره والكاس بحباب حمر
فكانما فيه بساط اخضر وكانه فيها طراز مذهب
فكم بها من متهم ومنجد. وسافر مما جعل له من الغيم المعقد وحاباك اصبح
قوله بمين. وجعل من عزله بل من عيطه على اجيره بجمل وبمير. وبمج وصاح
من منزله الى العتبة الخارجة فاصبح في الحس نجوم. ودخل في بيت امراته فنظر
نظرة في النجوم فقال اني سقيم. فاصبح في الطريق وعليه كابة وصفرة ودموعه
في المحاجر كالحصى لها لجتاع وحمرة. وساعر اوقعه في الضرورة بحرم المدينة
واشتغل بهدم داره عن بيت العضد. وعمر وصي ضاقت عليه الدايرة فقال
هذه المفاصل وقطع من عروض بيته ونداء ابيع بقلعه مفاصل. وكوى اشتغل
عن زيد وعمرو بسل كتبه. ودهل حين استوى الماء والخشبة عن المفعول منه
والمفعول به وطار عقله لاسيما عن تصانيف ابن عصفور. ولحران البحر
واشاش بيته جاد ومجرور واما الجزيرة الوسطى فقد افسد جل ثمارها
واتى على معانيها فلم يدع شيأ من ردها وخيارها. والحق موجودها بالعدوم
وتلا على النكرور كي سلسبه على الخرطوم ولخلق خرطوم دباج روضها الانف
وترك قلقاسها عن وجوه على شقاحرف واما المنشاه فقد اصبحت
للنخو نقره بعد ان كانت للعيون قرة وقيل لمثلها اني يحيي هذه الله بعد موتها
فقال بحسبها الذي انشاها اول مرة. ومال على ما فيها من شؤن النعلات
كل الميل. وتركها تتلو ابجرها الذي تشفاه مصر على الباب يا ايانا فامنع ما
الكيل واما بولاق فقد اصبحت صعيدا زلقا من الملق. وقامت قيامة
الماء بها حين التفت الساق بالساق من الزلق. فكم اقتلع بها شجرة ليث ووثبا
وترك ما فيه ينوح على اختها التي اصبحت. خاوية على عروشها واما الجليح
الحاكمي فقد خرج عسكر موجه بعد الكسر على حميه. ومرق من فتى قناطره كالسهم
من الرمية. وتواضع عسكر موجه حين قيل بحارة دويله عتبات غرفها
العاليه. وترك السقائين في حاله البحر عن وصفها صريع الدلا وحماد
الراوية فاصبحوا من الكساد وقد سموا الاقامة فاسلنن في سوايع مصر
يا ايها السلام. ذكر البشاير بوفا النيل

جبت العاده كل سنة اذا وفى النيل ان يرسل السلطان بشيرا يذهب الى البلاد

بالوفا ويهنيه بذلك وهذه عاده قديمة ذكرها مؤرخو كتاب الانشا مسنون في دلك
الى عهدنا هذا البشاره فمن ابتدائها القاضي الفاضل في وفا النيل عن السلطان صلاح
الدين يوسف بن ايوب فانهم الله سبحانه وتعالى من اصرائها بروعا واحتفائها سبوعا
واعفائها سنبوعا واسناها منوعا وامدها بحر مراهب واختمها حسن
عواقب النعمه بالنيل المصري الذي بسيط الامال ويقبضها من وحرزه
ويرمي الفات بحره. ويحيي مطلعه الحيوان. ويحيي عراث الارض صوان
ويحيي صوان. وينشر مطوي حريرها وينشر موانها. ويوضح معنى قوله
تعالى وبارك فيها وقدر فيها اقواتها. وكان وفا النيل المبارك تاريخ كتا
فاشقر وجه الارض وان كان تتقب. وابن يوم يشراه من كان خائفا
يترقب ورايتنا الابادة عن لطايف الله التي حفت الطوفان. ووفت بالوعد
في الملوين. ان في ذلك لايات لقوم يوقنون وقد اعلمنا لتنشوا في حقه
من الاداعه. وتبعد من الاضاعه وتتصرف على ما يصرفك من الطاعه
وتشعر ما اودعه البشير من البشري بامانته. وتملا ما يصاله رسمه
هنا على عادته وكتب القاضي محي الدين بن عبد الله بن عبد الظاهر
عن السلطان الى نايب السلطنه بحلب البشاره بوفا النيل اعز الله انصاره
النفر وسره كل مسحبة. وهناه بكل مقدمة سرور بعده وبخصب والبركة
متبخته. وبكل نعمى لا يضع ثمنه السحاب محوجة. وبكل رحمى لا يستعد لاتيانها
البازدة ولا للمايتها المسلحه هذه المكاتبه تتهمه ان نعم الله وان كانت
متعدده. وسحه وان عدت بالبركات متردده ومنعمه وان اصحت
الى القلوب مترده. فان اشملها واكملها واعمها وافضلها واجزلها
واكملها وانمها وانمها واعمها واضمها والهاها نفعه احراث المن والمنح وابن
في ابوك سنح القطر اغزر سنح. وانت ما يحب الزراع. ويجل الهواع ويحير
البرق اللماع. وينل القطاع. ويذل الاقطاع. وتنبعث انوائه وانواجه
ويبعد حفاها امواهه وامواجه. ويسيق وفد الريح من حيث ينبري
ويغيظ مرتخه الاحمر الغمر لان بيته السرطان كما يغبط الحوت لانه
بيت المشتري. ويا في عجبه في الغدا باكثر من اليوم وفي اليوم باكثر من
امس. ويركب الطريق محذافان ظهر لوجهه حمرة فهي ما يعرض للمسافر
من حر الشمس. ولو لم تكن شقته طويله لما قسيت بالذراع. ولولا ان
مقياسه اشرف البقاع. لما اعتبر ما تاخر من ماحوله حوله الماضي بقاع
سيكون في الباب اذا هو في الطاق. وسيكون في الاحتراق اذا هو
في الاحتراق للاعراق. وسيكون في المجاري. اذا هو في السواري

وسنا يكون في الحباب اذا هوى في الجباب وسنا يكون في رياض
لغلائه هذه الاموال . وسنا يكون ما اذا الجراد جراه و
فواكسب نحاه . وسنا يفيد عراه فداني نصر الحسود
وكم اسب النزاع منه براع . والجار منه نحار . كم حد
الحديدين وكم اعانت مرانة مقياسه على الغزو من يلاد
انام الله لسطوته بالايمان به على التدريج . واجراه بالرحمة الى تقضي
بالتفتح والقلب بالتفريج . فاقبل جيشه مواكبه . وجابا عن الجدب
من مراكبه ويصافق لحاجة الحسود في بيداجحبه . ويتاقف الى
بالبراس من بركة والسيوف من خلجه ولما تكامل ايامه وضح لي ديوان
والفلاحة حسابه . واظهرت عنده من دخايا البشر وردائعه ولحظ
عموده . حمل ذلك على اصابعه . وكانت السنة عشر دراعا تسمى ما السلطان
نزلنا وحضرنا مجلس الوفا المعقوده واسقونا بكراته تعالى بعضهم
ماهو من زياده تحبوب . ومن صدقاتنا مخرج دين القحط مردوده .
ورفع ساره من ايدينا سطورا تعوق . وعلمت يدنا الشريفة بالحاوق .
وحمدنا السير كما حمد لنا السري . وصرفناه في الغزي للغزي . ولم نخض في العام
الماضي فعلمنا له من الشكر شكرانا وعمل هو ما جرى وحضرنا الى الخليج واذا
به امم تلقون بالدعا المجاب . وقرطونا فامرنا ماه ان يجتوا من شق في وجوه
المداحين التراب . وتوسدي المساد وبعيدها . وبرور منازل القاهره
وبعودها هو اذا سل عن ارض الطباله قال حننا بليلي وعن خليجها قال
وهي حيث نغيرنا وعن بركت الغيل قال واحري بنا نجزنه لا يزيدها . وما
يوح حتى تغوض عن الفيحان البقيعة . من المراكب بالسرر المرفوعة ومن
الاراضي المحروثه من جوانب الادر بالزراجي المبثوثه . وانقضى هذا اليوم من
سرور لمثله فليجد الحامدون واصبحت مصرحة فيها ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين واهلها في ظل الامن خالدون . فليأخذ خطه من هذه البشرى
التي ما تبينا بها حتى كنت بها الرياح الى بقر المحرم الى البحر المحيط ونطقت بها
رحمة الله تعالى الى قحاوري بيته من لابني التوكى وناذري المحيط وبشرت
بها مطايا المسير الذي ليس من قوص . عنبر متقوص . ويتبارك بها الانتهاء
في العام فلا مصدودون مصدرها محصورون والله تعالى يجعل الاولياني دولتها
ببتهجون بكل امر جليل . وجيران الفرات يفرحون بحيران النيل
الصلاح الصغري شادة الى بعض النواب في بعض الاعوام ضاعف الله نعمة
الجناب وسر نفسه بانفس بشري . واسعده من العناكل اية اكبر من الاخرى

واعلم ما على ما يحذر ما يحذر يا تقي تحريكي سواق اليه كل طليعه اذ انتفس صعدا
تغرق في الماء ينبغي لك ان تعلم ان الحصب ما يتبرم به محل المحل وتتبرى .
هذا كله تحت الحسن العالي تحمد بغلام برى كالما السماء . وبروق كالزهر
اهتصاره . وتحقق متناجل المسك اذا خاما . وضرب له على الرياض الناجمة
خيامها . وتحقق من ينابيع النيل الذي خص الله البلاد المصرية بوفاده وفايه . واغنى
به قطرها عن القطر فلم يحج الى مدكانه وفايه . وتزهد عن منه العنام الذي ان
جاء لا بد من شمعه رعد ودمعة بكايه . فهي الارض التي لا بد لهم الامطار لها
جوها امطار . ولا يدوم للقطار في نعيمها قطار . ولا تزمد الانوا فل عيون النوار
ولا تعيب بالثلوج مفارق الطرق ورؤس الجبال . ولا تتقعد فيها على النجوم
لا تتراح الليلة تحت السحب بين اليوم وامس . ولا يتمسك في شتائها المساكين
كما تفعل بحال الشمس واين ارض تخدعاجها بالنحو العجاج . وتزدهم في د
ساحاتها افواج الامواج . من ارض لا تزال السقيا الاخرب لان القطر سهام
والصاب بحاج فد العقده . ولا يعم العب بقاعها لان السحب لا تراها الابراج
البرق اذا انعقده . فلو خاص النيل مياه الارض لقال عندي قالة كل عين اصبح
ولو فاخرها لقال انت بالجباد اقل وانا بالملق اطبع . والنيل له الايات الكبر
وفيه النجايب والعبر . منها وجود الوفا عند عدم الصفا . وبلوغ الهرم . اذا
احتد واصطرم . وامن كل فريق . اذا قطع الطريق وفتح قطان الاوطان . اذا
كسر كما يقال وهو سلطان . وهو اكرم منتمى واكرم منتدى واعذب مجتنى . واعظم
مجتدى الى غير ذلك من محاسنه . وبراته مع الزياده من نقايصه . ولعوانه في هذا
العام المبارك جذب البلاد من الجذب وخلصها بدراعة وعصمها بخناد قه النيء
لانواع من نزاعه . وحصنها بسوارك الصوارك تحت قلوعه وما هي الا عمد تلاعه
وراعى الادب من ايدينا الشريفة بمطا العتنا في كل يوم بحر قاعه في رقاعه .
حتى اذا اكمل السنة عشر دراعا . وافيلت سوابع الخير سراعا وفتح ابواب الرحمة
بتعليقه . وجد في طلب تخليقه . تضرع بمد دراعه البنا وسلم عند الوفا باصابعه
علينا . ونشر علم ستره وطلب لكرم طباعه جبر العالم بكسره فرسمنا بان
يحفن . ويعلم تاريخ هنايه ويعلق . فكسر الخليج وقد كان يعلوه فوق موجه . وجعل
حسب سن هول هجمه . ودخل يد وس زراعي الدور المبثوثه وجوس خلال
الخبايا كان له فيها خبايا موروثه . ومرق كالسهم من قسي قناطره المنلوسه
وعلاه زبد حركته ولولا مظهرون في باطنه من بدور اناسه اشغلها المحلوسه
وبشر بركه الغيل ببرك الغاب . وجعل المجنونه من تيارة المحذر في السلاسل
والاغلال . وملا اكف الرجا بانوا لما لا سواه . وازدحمت في عبارة شكره افواج

الافواه واعم الاقلام بحجزها عن ما يدخل من خراج البلاد [illegible]
التي نزلت بركاتها من اعمه علي العباده وهو [illegible]
نجلس علي موايدها وتاخذ منها ما شيه كرعا يا [illegible]
فهي تذوب حولنا وتدريج وتخص فوادها بالنبا والبرج والحد فهي تدخل البنا وتخارج
فليا خذ الجناب العالي حظه من لهن البشري التي جات بالمن والخير وانهلت اياديها
المغدق بالمسح والسفح ولبنا قاها بشكر يضي به في الوجاديم الافق وتجذها غيثا
تحيط منه ما لصنف الي النطوه وليتقدم الجناب العالي بان لايحرك ٢ الميزان في لهن
البشري بالجباية لسانه وليبط كل عامل في بلادنا بذلك امانه وليعمل بمقتضي هذا
المرسوم حتي لايري في اسقاط الجناية حيانه واسه يديم الجناب العالي لقضي الانبا
الحسنه عليه وسمعه بحلاعر ايس التهاني والافراح لديه وكتب الاديب
تقي الدين ابو بكر بن حجة بشارة عن الملك المويد سنة تسع عشرة وثمان مايه
وبدي لعلمه الكرم طمر امر النيل الذي عاملنا فيه بالجني وزياده واجراه
لنا في طرق الوفا علي احمل عاده وخلق اصابعه ليزول الانجام ولعل لسانه
بالشهاده كسر بمسري فامسي كل قلب هذا الكسر مجبورا واتبعناه
بنور وز ومايوح هذا الاسم بالسعد المويدي مكسورا دق قفا السودان
فالرايه البيضا من كل قلع عليه وقيل نعم الاسلام فارسفها ربقه الحلوما لت
اعطاف غصونها اليه وسبب حريره في الصعيد بالغصب ومدسا بكه
الذهبيه الي جزيرة الذهب فضرب الناصر به واتصل بام دبناده وقلنا لولا انه
صبغ بغوة لما جا عليه دلك الاحمار واطال الله عمره زياده تتزدد الي الايثار
وعمت البركة فاجري سوي في مكة الي ان غدت جنه بجري من تحتها الانهار
وحصن مشتهي الروضة في صدره وحنا عليها حنو المرضعات علي العظم واربعه
علي ظماز لا الف من المدابة للذبه وراق مديد نحره لما انتطت عليه تلك الابيات
وسقي الارض سلافته الحي بخدمته بجلو النبات وادخله الي جنات النخيل
والاعناب فالق الحب والنوي فاصرع جنين النبت واحيي له امهات العصف
والادب وصافحته كفوف الموت فختمها بخواتمه العنقيبة وليس الورد
تشريفه وخالط رجوان تكون شوكتي في ايامه قويه وليس الزهوي حلاوه لغايه
مراتع النوي وهاجت به محذرات الاشجار فارخت صغابر فروعها عليه
من شرق الهوي واستوفي النبات ماكان له في ذمة الري من الديون
ومايح الحوامض حلاوته فهام الناس بالشكر واللهون واخذب اليه الكباد
وامتد والكن قوي قوسه لما حظي منه بسهم لايرد وليس شروش الانج وتدفع
الي ان ليس يديه التاج يوشح منشور الارض لعلامته بسعة الرزق وقد نفذ امره

[illegible] لانهار رسم لكل سد بالافراج وسرع بطائق
[illegible] واشار باصابعه الي قتل المحل فبادر الخصب
[illegible] وطفي بالعشوق وبلغ من كل امنية مناه فلاسكن علي البحر
[illegible] ساكنه بعد ما تعقد وانفتق باب المياه ومدشفاه امواجه الي تقبيل
[illegible] وزاد بهجة فاستحلي المصريون زيادته علي الغور ونزل في بركة الحبش
[illegible] التكرور في طاعته وحل علي الجهات التي به فكسم المنوفي وعلي علي الطويله
[illegible] واظهر في مسجد الخضر عين الحياه فاخرا سه عينه وصار اهل
دمياط في يوم خ بين الملح وسده وطلب الملح رده بالصدر وطعن في حلاوة
شمايله فاشعر الاوفد ركب عليه ونزل في ساحله وامست داراه
وابره علي وجنات الدهر عاطفة وتقلت اراذف امواجه علي حصون
الجواري واضطربت كالخائعه وما سبق التخيل اليه قلم تقتر طلعه ويبل
سائغه واست سود الجواري كالحنات علي حمرة وجنائه وكلما زاد
زاد اسه في حسناته فلا تقتر سد لاحصل له من فيض نعماه فتوح ولابيت
خليج الاعاشر ودبت فيه الروح ولكنه احرت عينه علي الناس بزيادة
وسوع فقال له المقياس عندي فناله كل عين اصبح وشرا علام قلوعه
وحمل وله علي ذا الخزير زمجره وراع ان يعج علي غير بلادنم فبادر اليه عزمنا
المويدي وكسره وتدا مرنا المقر بهذه البشري الري فصلها برا وبحرا
وحدساه عن البحر ولاحرج وشرحنا له حالا وصدرا لياخذ خطه من لهن
البشائر البحريه بالزيادة الوافرة ويشق من طينها نشرا فقد حملت له من
طيبات ذلك النسيم انفاسا عاطره واسه تعالي يوصل بشائرنا الشريفه
لسمعه الكريم ليصير تهاني كل وقت مشتقا ولا برح من نيلها المبارك وانعامنا
الشريفه علي كل الحالين في وفاه

ذكر المقياس

قال ابن عبد الحكم كان اول من قاس النيل عصر يوسف عليه الصلاة والسلام
ووضع مقياسا بمنف ثم وضعت العجوز دلوكة ابنة دبا مقياسا بانصنا وهو
صغير الدرج ومقياسا باخميم ووضع عبد العزيز بن مروان مقياسا بحلوان
وهو صغير ووضع اسامه بن زيد التنوخي في خلافة الوليد مقياسا بالجزيرة
وهي المسماه الان بالروضة وهو اكبر هذا حدثنا يحيي ابن بكير قال ادركت
المقياس ليس في مقياس سقف ويدخل من بابه الي الشطاط هذا ما
ذكره ابن عبد الحكم قال التنوخي ثم هدم المامون مقياس الجزيرة
واسسه ولم يتمه قام المتوكل بناؤه هو الموجود الان قال صاحب مباهج
الفكر المقياس الذي بالصناعيب لاشموبن ذيام بن مصر وتعالله

من بناد لوكا وبناه كالطيلسان وعليه الحلق [illegible]
ورايت في بعض الجوامع ما نصه قال [illegible]
الي الحسن بن محمد بن عبد المنعم قال لما فتح [illegible]
اعلها من الخلافة وقوف النيل عن مدّ في نيسان [illegible]
فرط الاستسقاء ودعوهم الي الاعتكاف ويدعوا الاعتكاف في [illegible]
بغير تخطف فكتب عمر بن الخطاب الي عمرو بن العاص يسأله عن شرح الحال فاجاب فقال عمرو
اني وجدت ما تروي به مصر حتي لا تخطف اهلها اربعة عشر ذراعا والحد الزكي من
سايرها حتي يفضل عن حاجتهم ويبقي عندهم قوت سنة اخري ستة عشر ذراعا والتفاوت
الخوفتين في الزيادة والنقصان وهم العظام والاستحارات ثمانية عشر ذراعا والنقصان
وثمانية عشر ذراعا في الزيادة هذا والبلد في ذلك مخوف الاضرار معهود الجسور
عندما تسلموه من الغيط وحمر العماره فيه فاستشار عمر بن الخطاب علي بن ابي
طالب في ذلك فامره ان يكتب اليه بان يبني مقياسا وان يفرق ذراعين علي اثنين
عشر ذراعا وان يفرد ما بعدها علي الاصل وان ينقص من ذراع بعد الست عشر
ذراعا اصبعين وفعل ذلك وبناه بحلوان فاجتمع له ما اراد من حال الارجاف
وزوال ما منه كان يخاف بان يحمل الاثني عشر ذراعا اربع عشره ذراعا لان كل ٥
ذراع اربعة وعشرون اصبعا فجعلها ثمانية وعشرين من اولها الي الاثني عشر
ذراعا ثمن مبلغ الزيادة علي الاثني عشرة ثمانية واربعون اصبعا وهي الذراعان
وجعل الاربعة عشر ستة عشره والست عشر ثماني عشره والثماني عشره عشرين
ذراعا وهي المستغرة الان وقال بعضهم كتب الخليفة جعفر المتوكل الي مصر
يامر بناء المقياس الجديد الهاشمي في الجزيرة سنه سبع واربعين ومايتين وكان
الذي يتولي امر المقياس القضاعي فورد كتاب امير المومنين المتوكل في تلك السنة
علي بكار بن قتيبه قاضي مصر بان لا يتولي ذلك الامر لختاره فاختار القاضي بكار
لذلك ابا الورد احمد بن عبد السلام المودب وكان محترفا فاقامه القاضي بكار
لمراعاة المقياس ولجري عليه الورق وبني ذلك في ولده الي اليوم وقال صاحب
المراة المقياس الظاهر الان بناه المامون وقيل انما بناه اسامة بن زيد
التنوخي في خلافة سليمان بن عبد الملك وذكر مجدده المامون وبني احمد بن
طولون مقياسين احدهما بقوص وهو قايم اليوم والاخر بالجزيرة وقد اندثر
قال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في العود الذي يطلع به المقياس قياس
النيل في كل يوم بزيادة النيل

قد قلت لما اتي المقياس وفي يدي عود به النيل قد عودي وقد نودي به
ايام سلطاننا سعد السعود وقد زاد المقياس يجري الماء في العود

ربيع [illegible] ربيع [illegible] الجزيرة من بيت الملك المعز في شعبان سنه ست
وستين [illegible] وعهد بالملك الي ان سير السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
ولده الملك العزيز عثمان الي مصر ومعه عمه الملك العادل وكتب الي الملك المظفر
بان يسلم اليهما البلاد ويقدم عليه الي الشام فلما ورد عليه الكتاب ووصل ابن عمه
الملك العزيز وعمه الملك العادل شق عليه خروجه من الديار المصريه وحقق انه لا يعود
له اليها ابدا فوقف مدرسته التي تعرف في مصر بالمدرسة النفويه وكانت قديما
تعرف بمنازل العز علي العزيز الشافعيه ووقف عليها جزيرة الروضة بكمالها ووقف
ايضا مدرسة بالفيوم وسافر الي عمه صلاح الدين بدمشق فملكه حماه ولم يزل الحال
كذلك الي ان ولي الملك الصالح نجم الدين ايوب فاستاجر الجزيرة من القاضي فخر الدين
ابي محمد عبد العزيز بن قاضي القضاه عماد الدين ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد المعروف
بابن السكري مدرس المدرسة المذكوره لمدة ستين سنه في دفعتين كل دفعة قلعة
فالقلعة الاولي من جامع عين الي المناظر طولا وعرضا من البحر الي البحر واستاجر القلعة الثانية
وهي باقي الارض الجزيرة الدايرة عليها بحر النيل حيز ذلك واستولي علي ما كان من النخل والجميز والعرص
بالقلعة الملك الصالح مناظر قلعة الجزيرة قطعت النخل ودخلت في العماير واما الجميز فانه كان يغالي
بحر النيل صف جميز يزيد علي اربعين شجرة وكان اهل مصر قد جهم تجتمع في زمن النيل والربيع ٥
قطعت جميعها في الدوله الظاهريه وعمرها شوالي عرض الشوالي التي كان سيرها الي جزاير
قبرص وتكسر هناك واستمر تدريس المدرسة النفويه بيد القاضي فخر الدين الي حين
وفاته ثم وليها بعده ولده القاضي عماد الدين ابو الحسن علي وبني ابا مسلم له
القلعة المستاجرة من الجزيرة اولا وتولي بيد السلطنة القلعة الثانية الي الان
وكان الافراج عنها في شهور سنة ثمان وتسعين وستمايه في الدولة الناصرية ولم يزل
القاضي عماد الدين مدرسا الي حين وفاته فوليها بعده ولده وهو مدرسها الان في ٥
شعبان سنة اربع عشرة وسبع مايه هذا كلام ابن المنوج ولم تزل الروضه مسترها
ملوكها وسكنها الناس الي ان سلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك
الكامل محمد فانشا الروضة قلعة واتخذها سرير ملك فعرفت بقلعة المقياس
وقلعة الروضة وقلعة الجزيرة وبالقلعة الصالحيه وكان الشروع في حفر اساسها
يوم الاربعا من شعبان سنة ثمان وثلاثين وستمايه ووقع الهدم في الدور ٥
والقصور والمساجد التي كانت بجزيرة الروضة وحول الناس من مساكنهم التي كانت بها
وهدمت كنيسة كانت للنصاري في جانب المقياس وادخلها في القلعة واتقن في عمارتها
امور لا يعبا وبني فيها الدور والقصور وعمل لها ستين برجا وبني جاجا معاوعر من بها
جميع الاشجار ونقل اليها من البر الي الجد الصوان والجد الرخام وسجنها بالاسلحة والات
الحرب وما يحتاج اليه من الغلال والاقوات خشية من محاصرة الفرنج فانهم كانوا حينيذ

على عزم قصد بلاد مصر وبايع في اتخذ قاعة على جانبه حتى في الدار
بدينار وكل طوبة بدرهم وكان الملك الصالح يقف بنفسه ويحث ايا
ترهش من كثرة ذخرفتها وحار الناظر اليها حسن شوقه
ويقال انه قطع من الموضع الذي انشأ فيه هذه القاعة الف
يهدي الى الملوك مصر لحسن منظره وطيب طعمه وخرب البستان الحمار والهدم
وهدم ثلاثة وثلاثين مسجدا كانت بالروضة وادخلت في القاعة واتفق الذي هدم المساجد
خبر عجيب قال الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد اليعمري سمعت الامير جمال الدين
موسى بن يعمور بن جلدك يقول من عجيب ما شاهدته من الملك الصالح انه امرني ان اهدم
مسجد الجزيرة مصر فاحرت ذلك وكرهت ان يكون هدمه علي يدي فاعاد الامر
وانا اكاسر عنه فكانه فهم عني ذلك فاستدعي بعض خدمه وانا غايب وامره ان
يهدم ذلك المسجد وان يبني في مكانه قاعة وقد لم صفتها فهدم ذلك المسجد وعمر
تلك القاعة مكانه وكملت وقدم العرج على الديار المصرية وخرج الملك الصالح
مع عساكره اليهم ولم يدخل تلك القاعة التي بنيت في مكان المسجد فتوفي السلطان بالمنصورة
وحمل في مركب واتي به الى الروضة فجعل في تلك القاعة التي بنيت مكان المسجد
مدة الى ان بنيت له التربة التي في جنب مدرسته بالقاهرة وكان النيل في القديم
محيطا بالروضة طول السنة وكان فيها بين ساحل مصر والروضة جسر من خشب
يعبر عليها الناس والدواب من مصر الى الروضة ومن الروضة الى الجيزة وكان
هذان الجسران من مراكب مصطفة بعضها الى بعض وهي موثقة ومن فوق المراكب
اخشاب ممتدة فوقها تراب وكان عرض الجسر ثلاث قصبات ولم يزل هذا الجسر
قايما ان قدم المامون مصر فاحدث جسرا جديدا فاستمر الناس يمرون عليه وكان
عبور العساكر التي قدمت من المغرب مع جوهر القايد على هذين الجسرين وكان الجسر
المتصل بالروضة كرسيه جنب المدرسة الحروبية قبلي دار النحاس وكان النيل عند
ما عزم الملك الصالح على عمارة قلعة الروضة قد انظر عن مر مصر ولاحط بالروضة
الا في ايام الزيادة فلم يزل يعرف السفن في ناحية الجيزة ويخسر فيها من الروضة
ومصر ما كان هناك من الرمال حتى عادها النيل الي بر مصر واستمر هناك
فانشا جسرا عظيما ممتدا من بر مصر الي الروضة وجعل عرضه ثلاث قصبات
وكان كرسيه جنب المدرسة الحروبية قبلي دار النحاس وصار اكثر مرور الناس
ودوابهم في المراكب لان الجسرين قد احتمل ما حصل لهما في حيز قلعة السلطان
وكان الامراء اذا ركبوا من منازلهم يريدون الخدمة الى السلطان بقلعة الروضة
يترجلون عن خيولهم عند البر ويمشون في طول الجسر الى القلعة ولا يمكن احد من العبور
عليه راكبا سوي السلطان فلما كملت تحول اليها باهله وحريمه واخذها دار

ذكر ان اسم الروضة في القديم وهي المسماة الان بالروضة

هذا الموضع الذي اعلم ان الروضة يطلق في زماننا على الجزيرة التي بين مدينة مصر
ومدينة الجيزة وعرفت اول الاسلام بالجزيرة وجزيرة مصر قيل لها
جزيرة الحصن وعرفت بالروطة من زين الفضل بن امير الجيوش الى اليوم انتهى
والمجرى بكل بقعة في وسط النيل لابعادها البحر سميت بذلك لانها جزرت
اي قطعت وفصلت بين خوم الارض فصارت منقطعة وفي الصحاح الجزيرة
واحدة جزاير البحر سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض وقال ابن
القوطية في كتابه انقاط المتغلب وانقاط المتاخل انما سميت جزيرة مصر
بالروضة لانه لم يكن بالديار المصرية مثلها ونحر النيل جابرلها ودابر عليها وكانت
حصينة وفيها من البساتين والثمار ما لم يكن في غيرها ولما فتح عمرو بن
العاص مصر تحصن الروم بها منه فلما طاب حصارها وهرب الروم منها
خرب عمرو بن العاص بعض ابراجها واسوارها وكانت مستديرة عليها
واستمرت الى ان عمر حصنها احمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ولم يزل
هذا الحصن حتى خربه النيل وقال المعزز لدين الله اعلم ان الجزاير التي هي الان في بحر
النيل كلها حادثة في الاسلام ما عدا الجزيرة التي تعرف اليوم بالروضة
على المسلمين كانت هذه الجزيرة حينيذ تجاه الفسطاط بلتقي الي الان
من حديث واما غيرها من الجزاير كلها مما تجددت بعد فتح مصر والي هذه
الجزيرة انجا المقوقس لما فتح الله تعالي على المسلمين العقر وصار بيدهم
من مجموع الروم والقبط وقال ابن عبد الحكم كان بالجزيرة في ايام عبد الملك بن
مروان امير مصر خمس ماية فاعل عدة الحريق ان كان في البلاد او الهدم وقال
الكندي بنيت بالجزيرة الصناعة في سنة اربع وخمسين والصناعة اسم لكل
قاعد لانشا المراكب البحرية واول صناعة عملت بارض مصر التي بنيت بالروضة
في سنة اربع وخمسين من الهجرة فاستمرت الي ايام الاخشيد فانشا صناعة بساحل
فسطاط مصر وجعل موضع الصناعة التي بالروضة بستانا سماه المختار وقال
الغساني حصن الجزيرة بناه احمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ومايتين
فيه حرمه وماله وكان سبب ذلك مسير موسي بن بغا من العراق والي عامل مصر
وجميع اعماله ابن طولون وذلك في خلافة المعتمد علي الله فلما بلغ احمد بن طولون
مسيره تامل مدينة فسطاط مصر فوجدها لا توجد الا من جهة النيل فبني
الحصن بالجزيرة التي بين الفسطاط والجيزة ليكون بعضه الطريق وذخايره

واتخذ مايه مركب حربيه سوي ما ينضاف اليها من الغياض يعمر بها ما بين
بن نعي الي الرقه مناهل عن المسير لعظم شان احمد بن طولون وقوته ثم لم تلبث
ان مات وكفي ابن طولون امره وقال محمد بن داود لاحمد بن طولون
لما بوئي ابن نعي بالرقتين ملا ساقيه درقا الي الحنين والعنف
بني الجزيرة حصنا يستجن به بالعسف والصرف والصناع في تعب
وذاب للجزيرة العضوي فجرتها وكاد يصعق من جون ومن لعب
له مراكب فوق النيل راكدة لما سوي الغار للنظار والخشب
ترى عليها لباس الدل قد نبذت بالشط ممنوعة من عزة الطلب
لما بناها لعمر والروم محتسبا لكن بناها غداة الروع للهرب
وقال سعيد العاضي من ابيات
وان جبت راس الجسر فانظر ماملا الي الحصن وفاعبر اليه علي الجسر
ترى انتري لم يبق من يستطيعه من الناس في بدو البلاد ولاحضر
ومازال حصن الجزيرة هذا عامرا ايام بني طولون حتي اخذ النيل شيا شيا وقد بقيت منه
بقايا متقطعة الي الآن وكان نقل الصناعة من الجزيرة الي ساحل مصر في شعبان
سنة خمس وعشرين وثلثمايه وبني مكانها البستان المختار وصرف علي بنايه خمس الاف
دينار فاتخذه الاخشيد متنزها به وصار يقاصر به اهل العراق ولم يزل متنزها الي ان
زالت الدولة الاخشيدية والكافورية وقدمت الدولة العبيدية فكان يتنزه فيه
المعز والعزيز وصارت الجزيرة مدينة عامرة بالناس بها والي وقاض وكان يقال
القاهرة ومصر والجزيرة فلما تولي الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الدين
انشا في بحري الجزيرة مكانا نزهها سماه الروضة وتزداد اليه تزددات كثيرة ومن حينئذ
صارت الجزيرة كلها تعرف بالروضة قال ابن ميسر في تاريخ مصر انشا الافضل
الروضة بحري الجزيرة وكان مايه كل يوم اليها في المعناريات الموسه وكان قبل الافضل
في سنة خمس عشره وخمس مايه قال وفي سنة ست عشرة وخمس مايه نقل المامون البطائحي
الوزير عمارة المراكب الحربية من الصناعة التي بجزيرة مصر الي الصناعة القديمة
من ساحل مصر وبني عليها مشارع كانت باقية الي اخر ايام الدولة العلوية فلما استبد الخليفة
الامر بالامر انشا بجوار البستان المختار من جزيرة الروضة مكانا لحيوانته البرية
عرف بالهودج وذلك لما صعب عليها السكني في القصور ومفارقة ما اعتادته من الفضاء وكان
الهودج علي شاطي النيل في شكل غريب ولم يزل الامر يتردد اليه للنزهة فيه الي ان ركب
اليه يوما فلما كان براس الجسر وثب عليه قوم كانوا قد كمنوا له بالروضة فضربوه بالسكاكين
حتي لحقوه وذلك يوم الاربعاء رابع ذي القعدة سنة اربع وخمسين وخمسمايه وبيعت سوق
الجزيرة ذلك اليوم فقال ابن المنجم اشتري الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه

[illegible] الروضة يوم ستة عشر وثلثمايه فاهمل ثم عمر الظاهر
[illegible] من ساحل مصر الي الروضة ومن الروضة الي الجيزة لاجل عبور
[illegible] اليه لما يلقي من الغرق وقال علي بن سعيد في كتاب المغرب وقد ذكر
الروضة هي امام الفسطاط فيما بينها وبين مناظر الجيزة وبها مقياس النيل وكان
[illegible] الاجل مصر فاختارها الصالح بن الكامل سرير السلطنة وبني فيها
[illegible] سورة لسور ساطع البنون محكم البناء عالي السمك لم ترعيني احسن منه وفي هذه
[illegible] كان الهودج الذي بناه الامر الخليفة لزوجته اليد وبه التي هام في حبها
والمختار بستان الاخشيد وقصر ولد ذكر في شعر نظم من المعز وغيره ولشعراء مصر
في هذه الجزيرة اشعار منها قول ابن ابي الفتح بن قادوس الدمياطي
اري سرج الجزيرة من بعيد كما حدق تقازل في المقازل
كان محجرة الجوزاء خطب واثبتت المنازل في المنازل
وكتب ابيات بعض الليالي في الفسطاط علي ساحلها فرد هبني صحاب البدر في وجه
النيل اما سور هذه الجزيرة الدري اللون ولم انفصل عن مصر حتي كمل سور هذه
القلعة وفي داخله من الدور السلطانية ما ارتفعت اليه همة بانيها هو من اعظم
السلاطين همة في البناء ابصرت في هذه الجزيرة ايوانا لجلوسه لم ير عيني مثاله ولا يقدر
ما انفق عليه وفيه من الكتابة بصاع الذهب والرخام الانبوسي والكافوري
والجزع ما يذهل الافكار ويستوقف الابصار وينفصل عن ما احاط به السور
والجزع ارض طويله في بعضها حاظر لحظر علي اصناف الوحوش التي تتفرج فيها السلطان
وبعدها بروج تتقطع فيها مياه النيل فيتطرفيها احسن منظر وقد تفرجت كثيرا
في طرق هذه الجزيرة مما يلي بر القاهرة فتقطعت بها عبشات مذهبات لابرد
الاجران العربة مذهبات واذا زاد النيل فصل ما بينها وبين الفسطاط بالكلية
وفي هذا احراق النيل سهل يرهب السلطان من جهة جامع القاهرة ويبقي
موضع الجسر يكون فيه المراكب وركبت مره في هذا النيل ايام الزيادة مع الصاحب
المحسن محي الدين بن بتدار وزير الجزيرة وصعدنا الي جهة الصعيد بالخدرنا
واستقبلنا هذه الجزيرة وابراجها سلالا والنيل قد انقسم عليها فغلت
تامل حسن الصالحية اذ بدت مناظرها مثل النجوم تلالا
وللقلعة الغراء البدر طالعا يفرج صدر الماء عنه هلالا
ووفا اليها الماء من بعد غاية كما زار مشغوف يروم وصالا
وعانقها من قرط سوق وجيزها عناقا يحاكيها وشمالا
ولم تزل هذه القلعة عامرة حتي زالت دولة بني ايوب فلما ملك السلطان الملك

المعز عز الدين ايبك التركماني اول ملوك الترك بمصر امر ببعض امرائه بعمر منها
مدرسته المعروفه بالمعزيه في رحبة الحامديه بمصر وطبع في الجامع من لبن
ولعدة جماعة منها عدة ستوف وشبابيك كثيرة وغير ذلك وبيع من احجارها
اشيا جليلة فلما صارت مملكة مصر الى السلطان الملك الظاهر بيبرس
البندقداري اهتم فقلعة الروضة ورسم للامير جمال الدين موسى بن يغمور ان
يتولى عمارتها كما كانت فاصلح بعض ما يهدم منها ورتب بها الجاندار وابيه ولعادها
الى ما كانت عليه من الحرمة وامر بابراجها ففرقت على الامرا واعطى برج الزاوية للامير
سيف الدين قلاوون الالفي وابرج الذي يلي للامير عز الدين المحلي والبرج الثالث
من برج الزاويه للامير عز الدين ادغان واعطى برج الزاويه العزفي للامير
بدر الدين العشيري وفرقت بقية الابراج على سايرالامرا ورسم بان يكون له
بيوتات جميع الامرا واصطبلاتهم فيها وسلم المفاتيح لهم فلما سلطن الملك
المنصور قلاوون وشرع في بنا المارستان والقبة والمدرسة المنصوريه نقل من
قلعة الروضة قدر ما يحتاج اليه من الاعمدة الصوان والعمد الرخام التي كانت قبل
عمارة القلعة بالبرابي واخذ منها رخاما كثيرا واعمدة جليلة مما كان بالبرابي
وغير ذلك ثم اخذ منها السلطان الناصر محمد بن قلاوون ما احتاج اليه من العمد
الصوان في بنا الايوان المعروف بدار العدل من قلعة الجبل وبالجامع الجديد الناصري
ظاهر مدينة مصر واخذ غير ذلك حتى ذهبت كان لم تكن قال المقريزي ه
وتاخر منها عقد جليل تسميه العامة القوس كان مما يلي حايط القرافي ادركناه
باقيا الى حدود سنة عشرين وثمان مايه وبقي من ابراجها عدة فانقلب كبير منها
وبقي الناس فوقها ورسم المطله على النيل وعادت الروضة بجملتها القلعة منها
متنزها تشتمل على دورتين وبساتين عدة وجوامع تقام بها الجماعات والاعياد
ومساجد وفي الروضة يقول الاسعد بن مماتي ه

جزيرة مصر لا عدمتك مسرة ، ولا زالت الذات فيك اتصالها ه
تكم فيك من شمس على غصن بانة ، بمبيت زيجي هجرها ووصالها ه
معاينك فوق النيل اضحت هوادجا ، ومختلفات الموج فيها جمالها ه
ومن اعجب الاشيا انك جنة ، ترف على اهل الضلال ظلالها ه

وقال ظافر الحداد ه

انظر الى الروضة الغرا والنيل ، واسمع بدايع تسبيحي وتهليلي ه
وانظر الى البحر مجموعا ومفترقا ، هناك اشبه شي بالسراويل ه
والريح تطويه احيانا وتنشره ، كسبها بين تقويك وتعديل ه

الاسعد بن مماتي في الروضة وقد حلها السلطان الملك الكامل ه

بعمارة

مطلب ذكر خليج مصر

ولعه [illegible] مصر ان اشرف موضع على الارض لحل فيه محمد
[illegible] ان كعب ذا [illegible] على الناس اندى بالعطا واجود
واصبحت الانسان من فرح به [illegible] نمايل والاطيار فيك تغرد
فرن نسيم حين ساء وجدوله [illegible] ويشدو هزارحين يرقص اهله

ذكر خليج مصر

قال المقريزي هو الخليج الطاهر فسطاط مصر ومن غربي القاهرة وهو خليج قديم احتفره
بعض قدما ملوك مصر تسبب لها جرام اسمعيل حين اسكنها ابراهيم عليه السلام
بتلك البادية الدهور والاعوام فجدد حفره ثانيا بعد من ملك مصر من ملوك الروم
بعد الاسكندر فلما فتح مصر على يد عمرو بن العاص جدد حفره باشارة امير المومنين
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما لعام الرمادة وكان يصب في بحر
القلزم كما تقدم في اول الكتاب ولم يزل كذلك الى ان اقام محمد بن عبد الله بن حسن
بن علي بن ابي طالب بالمدينة فكتب الخليفة المنصور الى عامله بمصر ان يطم هذا الخليج
حتى لا تحمل الميرة من مصر الى المدينة فطم وانقطع من حينيذ اتصاله بحر القلزم
وصار على ما هو عليه الان وكان بعد هذا الخليج يقال له اولا خليج امير المومنين يعني عمر
بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لانه الذي احدثه وتجدد حفره ثم صار يقال له الخليج مصر
فلما بنيت القاهرة بجانبه من شرقيه صار يعرف بخليج القاهرة والان تسميه العامه
الخليج الحاكمي وتزعم ان الحاكم احتفره وليس بصحيح وكان اسم الذي حفره لي زمن ابراهيم
عليه الصلاة والسلام طوطس وهو الحيا والذي اراد اخذ سايه وجرى له معها ما جرى
وذهب لها هاجر فلما سكنت هاجر مكة وجهت اليه لتعرفه انها عكان جذب
فامر بحفر نهر في شرقي مصر يسع الجيل حتى تنتهي الى مرسى السفن في البحر الملح
فكان يحمل فيها الحنطة واصناف الغلات فتنتقل الى جدة ويحمل من هناك على المطايا
فاحيا بلد الحجاز مدة وكان اسم الذي حفره ثانيا ادريان قيصر وكان عبد العزيز
بن مروان بني عليه قنطرتين في سنة تسع وستين وكتب اسمه عليها
ثم جددهما نكين امير مصر في سنة ثمان عشرة وثلثمايه ثم جددها الاخشيد في سنه
احدى وثلاثين وثلثمايه ثم عمرت في ايام العزيز وكان موضع هذه القنطرة خلف خط
السبع سقايات وهو الذي كانت تفتح عندونا النيل في زمن الخلفا وكان الخليفة يركب
لفتح الخليج فلما انحسر النيل عن ساحل مصر وزحزح اهملت هذه القنطرة فدثرت
وعملت قنطرة السد عند فم بحر النيل وكان الذي انشاها الملك الصالح ايوب في سنه
بضع واربعين وستمايه قال ابن عبد الظاهر واول من رتب حفر خليج القاهرة
على الناس المامون بن البطايحي وجعل عليه والي يعرف بوالي الخليج وابو الحسن ابن الساعاتي يكسر
يوم الخليج

بياض في الاصل

ان يوم الخليج يوم من الحسن بديع المرئي والمسمع
كم لديه من ليث غاب صول ومهاه مثل الغزال المروع
وعلى السد عرض قبل ان تملكه ذلة الحب للخضوع
كسر واحيره هنالك لحاظ كسر قلب يتلوه قلب دموع

ذكر الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة خمس وعشرين وسبع مايه لما بنا الجايقاه بير باي
فاراد اجرا الماء من النيل اليها ليترتب عليها السواني والزراعات وفوض امره الي ارغون
الناب فحفر في مدة شهرين من اول جمادي الاولي الي سلخ جمادي الاخرة وسمي محمد
الدين ناظر الجيش عليه قنطرة وبنى قدام دار والي القاهرة قنطرة بدبدات وقناطر
الاوز وقناطر الامير تغ

ذكر بركة الحبش

قال ابن المتوج هذه البركة مشهورة في مكانها وقد اتصل ثبوت وقفها علي قاضي
القضاة بدر الدين بن جماعة علي انها وقف الاشراف والصالحين يصرف بينهما
بالسوية النصف علي الاقارب والنصف علي الطالبين وثبت قبله عند قاضي القضاة
بدر الدين يوسف البخاري ان النصف منها وقف علي الاشراف الاقارب بالاستغا
بتاريخ ثاني عشر ربيع الاخر سنة اربعين وستمايه وثبت عند قاضي القضاة عز الدين
عبد العزيز بن عبد السلام بالاستفاضة ايضا انها وقف علي الاشراف والطالبين سابع
التاسع والعشرين من ربيع الاخر سنة اربعين وستمايه وفي سنة احدي واربعين
وستمايه امر الناصر ابن قلاوون بحفر خليج من النيل الي حايط الرصد بركة الحبش
وحفر عشرة اباريق كل منها اربعون ذراعا يركب عليها السواني لتجري المياه منها الي القناطر
التي تحمل الماء الي القلعة شق الخليج من مجري رياط الاثار منها عظيم وامر الناصر هذه السنة بتجديد
جامع راشد وقد تقدم غالبه طافر الحداد في بركة الحبش

ناملت نهر النيل طولا وخلقه ... من البركة العنا شكل مقدر
فكان وقد لاحت لسطح خضرة ... وكانت وفيها الماء ياق موفر
عمامة شرب في جواسن خضرة ... اضيفت اليها طيلسان مقور

ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي

يوم بركة الحبش ... والافق بين الضيا والغش
والنيل بين الرياح مضطرب ... كصارم في عين مرتعش
ونحن في روضة مفوقة ... درج بالنور عطرها ورشي
قد نسجتها يد الغمام لنا ... فنحن من نسجها علي فرش

ذكر ما قيل في الاغاني والاشجار ومن الشتا والربيع من الاشعار

شمس الدين بن التلمساني

ولما جلا فضل الربيع محاسنا ... وصفق ما الهتر ادغرد العندلي

اذا الغيم الطخ بالغيث دموعه ... فسقط وجه الما بالذهب المصري

وقال

نبت في ذري الاوراق ورق ... في الافنان من رطب فنون
وكم سمت لغير الزهر عجبا ... وبالاكمام قد رقصت غصون

ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن نجون المخزومي يصف ناريخه في نهره

ولقد رميت مع الحشي بنظرة ... في منظر غض البشاشة منهج
بهر صقيل الحسام بشطه ... روض لنا نفاحه تتارج
تثني معاطفه الصبا في بردة ... موسية سدا لغمامه تنسج
والماء فوق صفايه تارية ... تطغو به وعباه يتموج
عمر افانية الاديم كانها ... وسط المجرة كوكب يتارج

القاضي محيي الدين

كانما الزرع وخاماته ... وقد تبدت فيه ايدي الرياح
كتاب لحمل مهر ومنة ... شقايق النعمان فيها جراح

كتاب القاضي شهاب الدين بن فضل الله الي الامير الحاي الدوادار

بلد انت سالك في رباها ... بلد يحسد الثريا ثراها
قد تعالت الي السما بسكنا ... ك فحالفت علي البطاح رداها
جد النطل في الزهور فحلنا ... انه عقد جوهر لربا ها
وجري الما في الرياض فغلنا ... كسرك فوقه الغاني حلاها
مثل ما انت في معانيك فرد ... لم ترد البلاد في معناها

يقول الارض وتهي انه لما غار علي هذه الزهي الحشية والعذران التي كانها
صفاح فضة مذهبة مر علي قرية تعرف بوسيم تغير من شدة زهرها
عن تعريسم استحسن مزاها وتظر في معناها ما يخطر علي الخاطر الكريم يتوقف
المملوك تو قيف علم او نجاوز عن تقصير نجاور حليم

لمصر فضل باهر ... لعيشها الرغد النضر
في كل سفح يلتقي ... ما الحياة والخضر
اقسمت ما غيري البلاد نظيرها ... لما تفرد الجمال وسيم
ما مثل مصر في زمان ربيعها ... لصفا ما واعتلال نسيم

وقال

ما بين اكناف البطاح ... مسك يدير علي الرياح
من حيث يلقي الروض في ... ازهارها ريان صاحي
والريح في السحر البهيم ... يطير مسكي الجناح

نسري فتفتق الغصون ... بما علي عبير الصباح
والنيل في تياره المنصب ممتزج الصفاح
وبه السفاين كالجبال تجول امثال القداح
فركبت من صهواتها ... دهماء ساكنة الجماح
حراقة تجري علي اسم اسمه لي الما القراح
والافق مثل حديقة ... خضل مزهرة النواحي
حكي المجرة بينها ... نهر تدفق في اناحي
واقتادت الجوزا الليل البهيم الي الرواح
فكانه زنجيه ... جدبت باطراف الوشاح
وبدا الصباح وجه الجاني المعلل لامتداحي

وقال وحديقة عني الرياض لها بتوقيع السحاب
بينما بلبلت شجي لقد ... رقصت علي صوت الرباب

وقال

في نيل مصر مراكب ... تجري بدور المراكب
فكم بها ملك لي ... مجراه تسري الكواكب

ابن عبد الظاهر

وروض بها اشيالت لي ... سراصولف عن الهزار يجاوبه
ومن القضيب تعصف ... ومن النسيم تلطف ... ومن الغدير تغطف

نور الدين علي بن سعد الغمازي الاندلسي

كانما النهر صفحة كتبت ... اسطرها والنسيم منشيها
لما ابانت عن حسن منظرها ... مالت عليه الغصون تقرؤها

الصلاح الصفدي

قال خلي يا سوسف لي ارض مصر ... وقت كتابها بوصف محقق
قلت ارض بالنيل يروي ثراها ... فلهذا الكتابة نور ازرق

وقال

لولا اهيم بمصر وارتضبها واعشق ولم تر لي العين احلي من مايها ان تحلق

ابن الوساطي

كانما البستان بارجها ... نسري علي ابطن حيات

ابن الساعاتي

ولقد ركبت البحر وهو كحليه ... والموج تحسبه جبالا ترتكض
وكانما سلبت به لجواجه ... بيضا تذهب تارة وتعضض

كما يصح اذا تنفس حياته ... الا السليم لصح ساعة ممرض

مجير الدين بن تميم

حسنه من جدول مندفق ... يلهي برونق حسنه من ابصرا
فاشرك اندر عيونا حوله ... خوفا عليه ان يصاب فيعثرا
واتي وزاد تماديا في جريه ... حتي هوي من شاهق فتكسرا

وقال

وحديقة مالت بعاطفة دوحها من غير سكر
والنهر ساح قد غدا ... بسعادة الاغصان نحري

وقال

لم لا اهيم الي الرياض وحسنها ... واظل منها تحت ظل ضاف
والروض حيا في بثغر باسم ... والما يلقاني بقلب صاف

وقال

ونهر خالف الاهواء حتي ... غدت طوعا له في كل امره
اذا سرقت علي الاغصان اللفت ... اليه بها فياخذها ويجري

وقال

تامل الي الدولاب والنهر اذ جري ... ودمعها بين الرياض غدير
كان نسيم الروض قد صناع منها ... فاصبح ذا يجري وذاك يدور

ناصر الدين بن المنجا

وروضة تسوس الغصن بها ... لما هدا فيها النسيم الشمال
قد جن في ارجائها جدولها ... فهو علي وجه الثري مسلسل

اخر

وحديقة باكرتها مطلولة ... والشمس يرسف ريق ازهار الربي
تتكسر الما الزلال علي الحصي ... فاذا اتي نحو الرياض تشعبا

اخر

مياه بوجه الارض تجري كانها ... صفائح تبر قد سبكن جداولا
كان بها من شدة الجري حية ... وقد البستهن الرياح سلاسلا

ابن قزل

كان الهواء در النسيم به ... والغيم بهي وضوء البرق حين بدا
وشق السهام ولج البيض يوم دجي ... خاف الغدير سطاها فاكتسي زردا

اخر

ياحسن وجه النهر حين بدا ... والسحب تهطل فوقه هطلا

فكانه دمع وقد ملات ... ابيض الكاه عيونه بملاء

القزويني

في روض قرن النهار كمومها ... بسناه كافر اد عن توفيزا
والخمر فوق غديرها دليل الصبا ... سحرا فاصحى الصبح ابيض اصيلا

تاج الدين مقشر الارقبي

وجدلت خط فيه سطر بكف القول
هذا عليه ارتعائن ... كذلت خط القلبل

الشهاب محمود

والورد مثل عرائس ... لفت عليهن الملا
سمرن فضل الازرعن ... سوق فحلاحلهن ما

الصفوي والنرجس كالدراه يصفر وجهها فيه السها

قاضي القضاة محب الدين ابن الشحنة

كانما النهر وقد حفت به ... اشجاره فصافحته الاغصن
مراة عبد قد وقفن خولها ... ينظر فيها ايهن احسن

اخر

سحرات الخريف تكثر من غير سوال اتي الرياح نشاطا
تتغري من نسمها وهو تير ... ثم تلقيه للنديم بساطا

اخر

انظر الى الروض النضير ... فحسنه للعين قره
فكان خضرته السما ... وثمره فيه المجره

ابن وكيع

غدير تحدر امواهه ... هبوب الرياح ومر الصبا
اذا الشمس من فوقه اشرقت ... توهمته جوسنا مذهبا

سيف الدين بن قوت

في يوم غيم من لذاذ وجوه ... غنى الحمام وطاب الارتا
والروض بين تكبر وتواضع ... شمخ القضيب به وخر الما

اخر

باحسنها من روضة فاح نشرها فنادت عليه في الرياض طيور
وما ولا بها الصبى لغد ضلوعه ... لكثرة ما يبكي به ويدور

سعد الدين بن شيخ الشيوخ محي الدين بن عربي

فيا هدت دولا ... له ادمع ... تحلت للروض بالري

لاذين من عرقي نبت منه الورد
ابن عدي في كامله حديث انس
الابيض خلق من عرقي ليلة المعراج وخلق
جبريل وخلق الورد الاصفر من عرق البراق
الدحان والحديثان اوردها ابن الجوزي في
نص على وضع الثاني ايضا الحافظ الكبير ابو القاسم بن عساكر
صاحب مناهج الفكر كان الخليفة المتوكل قد حمى الورد ومنعه من
الناس كما حمى لنعمان بن المنذر الشقيق واستبده وقال لا يصلح للعامة
كما لا يصلح الا في مجلسه وكان يقول انا ملك السلاطين والورد ملك
الرياحين وكل منا اولى بصاحبه والى هذا اشار ابن سكره بقوله

الورد عندي محل لا سلابل كل الرياحين جند وهو الامير الاجل
ان جاء عز وان ناهوا حتى اذا غاب دلوا

قال ابن البيطار في مفرداته الورد اصناف احمر وابيض واصفر واسود
وازاد غبي وازرق وحكى صاحب كتاب سوان المحاضرة انه راى ورد
اسود حالك السواد له رائحة زكية وانه راى بالبصرة ورده نصفها
احمر قانى الحمرة ونصفها الاخر ابيض ناصع البياض الورقة التي تدق
الخط فيهما سوسنة تعلم قال صاحب مناهج الفكر رايتها تنجر الاسكندرية
الورد الاصفر كثيرا وعدت ورق ورده فكانت الف ورقه قال
وحكى بعض الاصحاب انه راى بحلب وردة لها وجهان احدهما احمر والاخر
اصفر قال وحكى بعض الاصحاب انه راى الحاذا كرى الى شجر الورد
ما محلوطا بالنيل فسالته فقال ان الورد يكون ازرق بهذا العمل قال
صاحب المناهج والظاهر من الورد الاسود انه احتيل عليه كذلك قال
الحافظ الذهبي في الميزان روى قريش بن انس عن كليب بن وايل وكليب
نكرة لا يعرف انه راى بالهند وردا مكتوب محمد رسول الله وروى ابنا العديم
في تاريخه بسنده الى علي بن عبد الله الهاشمي الرقي قال دخلت الهند فرايت
في بعض قراها وردة كبيرة طيبة الرائحة سودا عليها مكتوب بخط ابيض
لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فحكيت في ذلك
وقلت انه معمول فعدت الى وردة اخرى ففتحتها فكان فيها مثل ذلك وفي البلد
منه شيء كثير واهل تلك القرية يعبدون الحجارة لا يعرفون الله عز وجل
ويقال ورد جور ونرجس جرجان ونيلوفر مرو وان ومنثور بغداد
وزعفران قصروتا هشقوم سمرقند قال ابو العلا صاعد الاندلسي في

ما كوة ورد

ورد ولك يا سيدي وردة ... يوكرك المدة ...
لعذارا بر فا ميصر ... تعطت باكو بهار اسها

ورد

وردة حكى امام الورد ... طبيعة سابقة للخيد
قد ضمها في العصن قرا البرد ... ثم فم لعبلة من بعد

ابو عبادة البحتري

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا ... من الحسن حتى كاد ان يتكلما
وقد نبه النوروز في عنبق الدجا ... اوائل ورد كن بالامس نوما
يفتحه برد الغداة فكانما ... بعثن حديثا بينهن فكتما

محمد بن عبد الله بن طاهر

اما ترى سجرات الورد مطهرة ... لنا بدامع قد ركبن في قصب
كانهن لوافيت يطيف بها ... زبرجد وسطه شذر من الذهب

يقال انه نظم في هذين البيتين قول ابن دنيز بن بابك وقد وصف النرجس ورد ابيض ويا قوت احمر على كراسي زبرجد اخضر وسطه شذر من ذهب اصفر الناسي

فقصب الزبرجد قد حملن عقيقا ... انما هن فواصة العقيان
وكان دمع العذري اهدابه ... دمع مرته فوارق الاجفان

عبد بن عبد الله بن طاهر

مذ اهن من يواقيت مركبة ... على الزبرجد في اجوافها ذهب
كانه حين يبدو من مطالعه ... صب يقبل حينا وهو يرتقب
خاف الملام اذا طالت اقامته ... فظل يظهر احيانا ويحتجب

ابو طالب الرقي

ووردة من بنات عطار ... حبيب بها في لطيف اسرار
كانها وجنة الحبيب وقد ... تعطها عاشق بدينار

العماد الاصبهاني

قلت للورد ما لشوكك يوذي ... كلما قد اسعرته جراحي
قال لي هذه الرياحين جندي ... انا سلطانها وهو كي جناحي

في الورد الاصفر

زعموا انه ورد اغر اصفرا ... يهبا سعيرا حاكيا للنضارا
وبني غصونا به انوث ... وحملن منه سيوفا صغيرا

ورد من سلك دابر ما فيه ابيع غير ما آي

عجبا وقد رقبته ... ايا لبد من جنسها
ورعى ... ها ... وبكي على نفسها

جمال الدين الشاوي

خب من جسمها ... سبيكه من فضه خالصه
حيك بالحسن فقد اصبحت ... جارية ماهية راقصه

صلاح الصفدي

للنهر ولي والنسيم خديمه ... هذا الكلام لست فيه اساك
لو لم يكن في خدمة النهر انبري ... ما كان يصقل توبه ويزك

وقال

لما زهى زهر الربيع بروضة ... وغداه الغمل المبين عليه
قام الحمام له خطيبا والثنا ... وجرى الغدير مخرجين بديه

صفي الدين بن سرايا

تكسر الما لما ان جرى فعدا الدواب بنديه سحا وبكيه
واصبح الغصن باوراق ملطما ... والورق فوق كراسي الدوح توسد

وقال

والنهر مد على الغصون محبه ... اصحت تطيل صدوده وجفاه
فتراه يجري لاهيا اقدامها ... وخريره شكوى الذي يلقاه

وقال

بعث الربيع رسالة بغدومه ... للروض فهو بغدومه فرحان
وتطيب ما فتر الهزار بشدوه ... مضمونها مالت له الاغصان

شمس الدين بن القيسراني

كانما البرق خلال السما ... من فوق غيم ليس بالكاي
طراز بحر في قبا ازرق ... من تحته فروة سنجاب

وقال

فصل الشتا مخ النواظر نضرة ... لما كسا الالوان وهي عراد
لم يلبس العبر البن مطارف ... حتى كسي الزرقا بيض ازاد

الحسين بن ابي بكر

ودولاب روض كان من قبل اعصنا ... تميس فلما فارقتها يد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فكلما ... عيون على ايام عصر الصبا تجري

اخر

وناعورة قد ضاعفت بنواحها ... بيراحي واحيت لوعتي ومدامعي
وقد ضعفت مما مضى وقد غدت ... من الضعف والتشكي

فخر الدين علي بن سعد الاندلسي

سعد ولاب يغيض بسلسل ... في روضة قد اطلعت اقحوانها
قد طارحت فيه الحمام سجوها ... بنحيها وترجع الاحاديث
فكانه دف يطوف بمعهد ... يبكي ويساعد فيه عن من يارا
صاقت مجاري طرفه عن دمعه ... فتفجرت اضلاعه احجارا

ابن سنير الطرابلسي في ناعورة

هي مثل الاملاك شكلا وفعلا ... قمت قسم جاهل بالحقوق
من عالي سنام ينكسه الخط ... يعلو ايسا حل من رزوق

اخر

النهر مكسو علالة خضره ... فاذا جرى سيل فثوب نضار
واذا استقام رايت صفحة منصل ... واذا استدار رايت عطف سوار

ابراهيم بن خفاجه الاندلسي

النهر قد رقت علالة خضره ... وعليه من صنع الاصيل طراز
تتفرق الامواج فيه كانها ... عكن الغصون بعزها الاعجاز

بعضهم

ان هذا الربيع شيء عجيب ... تضحك الارض من بكا السماء
ذهب حيثما ذهبنا ودر ... حيث درنا وفضة في الفضاء

ابن تلاقس

كانما الرعد والسحاب وقد ... حل صوبا والبرق قد لاحا
ثلاثة من عدوهم نفروا ... وقد غدا نحوهم وقد راحا
فسل سيفا له وبكى ... هذا وهذا من خفة صاحا

ذكر الرياحين وبلازهارها الموجودة في البلاد المصرية وما ورد فيها من الاثار النبوية والاشعار الادبية والاشارات الصوفية ما ورد في الفاغية وهي نبت لها اخرج البيهقي في شعب الايمان عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية واخرج البيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان احب الرياحين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغية
ما ورد في الورد وفيه احاديث كلها موضوعة منها حديث علي رضي الله

في قلب كل متيم طربا
سبكت يد المسك اللجين لنا ... فكسته صفا ورقة عجبا
من ذا راى من قبل نبتا ... سقي اللجين فاثمر الذهبا

في الورد

ان جد الورد واني ... لاصغر من مطارده وخضر
اني متلثما بالشوك فيه ... لصالٍ رمرد ونزاس تبر

في الورد الازرق من وصف لسان لبعضهم

وبه وارد من الورد فدابغ ... في رقة الهوا اللطيف
سهوة بدمعة العاشق الالف فالمته حمرة من الاسف
فهو كحله زرقة ومثال العرض لونا في خد طبي ترف
ورق ازرق كزرقة عين ... تطلعن من لجين مشوف

في الورد الابيض السري الرفا

وروض كساه الغث اذ جاد دمعه ... محاسد وشي من بهار ومنثور
بدا ابيض الورد الحيي كانما ... تبسم للناسي بمسك وكافور
كان اصفراره منه تحت ابيضاضه ... براده تبر في مداهن بلور

في الورد الاسود لابي احمد الطرابلسي

له اسود ورد طل يلحظنا ... من الرياض باحداق النجافين
كانها وجنات الزنج نقطها ... ذف الامام باصداف الدنانين

اخر

وورد اسود حلنا ... لما ... تشتق نشره ملك الزمان
مداهن عنبر غض وفيها ... بقايا من سحيق الزعفران

علي بن الرومي يمحو الورد

يا مادح الورد لا يفلت من غلطه ... الست تنظر في كف ملتقطه
كانه سرم بغل حين يبرزه ... عند البراز وباقي الروث في وسطه

قال ابن المعتز يرثيه

يا هاجر الورد لا جيت من رجل ... غلطت والمرء يوتى على غلطه
هل تنبت الارض شيا من ازاهرها ... اذ اخلت بحلي النوس من سبطه
احلى واسمر من ورد نبا بح ... كانما الساك مذرور على وسطه

علي بن الرومي يفضل الجلنار على الورد

ايها المنتج للورد بزور ومحال

ذهب النرجس بالفضل فانصف في المقال
لاقاس الاعين النجل باسرام الخال

ابو هلال العسكري يرد عليه

افضل الورد على النرجس ... لا اجعل الاتحم كالاشمس
ليس الذي يقعد في مجلس ... مثل الذي يسعى في مجلس

علي بن سعيد المؤرخ

من فضل النرجس فهو الذي ... يرضي بحكم الورد اذ يراس
اما ترى الورد غداة قاعدا ... وقام في خدمة النرجس
والناس ينتهدون عدم دوام الورد بقلة بقاء الورد ولهذا كتب ابو دلف
الى عبد الله بن طاهر يعاتبه

طاهر يعاتبه

ارى حكم كالورد ليس يدوم ... ولا خير في من لا يدوم له عهدا
وودي لكم كالاس حسنا ونضرة ... له زهرة بيني اذا فني الورد

فاجابه عبد الله بن طاهر

وشيمة ودي الورد وهو شبيهه ... وهل زهرة الا وسيدها الورد
وودك كالاس المورد مدانة ... وليس له في الطيب قبل ولا بعد

واعتذر ذلك الجني عن قلة لبث الورد فقال

للورد حسن واسر اذا نظرت ... اليه عين تحب هاجه الطرب
خاف الملالة اذ اقامت اقامتم ... فصار يظهر حينا ثم يحتجب

ما ورد في النرجس روي فيه حديث موضوع اخرجه الديلمي في مسند الفردوس
وابن الجوزي في الموضوعات بحديث مسلسل بالعضاه عن علي مرفوعا شموا
النرجس ولو في اليوم من ولد في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة
فان في القلب حبه من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس قال
فقراط كل شيء يفيد والجسم والنرجس يفيد والعقل قال جالينوس من كان ذا ضعيف
فليجعل بضعه في النرجس فانه راعي الدماغ والدماغ راعي العقل وقال المني
من تسهل من ادمن شم النرجس في الشتاء من البرسام في الصيف قال بعض
الادباء النرجس نزهة الطرف وطرف الطرف وغذاء الروح وماده الروح
وكان كسرى ابو شروان مغرما بالنرجس ويقول هو ياقوت اصفر
بين ذرابيض على زمرد اخضر وقال الي لاسخى ان اباع في مجلس
فيه النرجس لانه اسيد شيء بالعيون النظارة وقال الشاعر

اذا قضيت لنا بعين مراقب ... في الحب فليك من عيون النرجس

كذي نرجس غض العطاف كانه ... في الحب مخالطه العيون عيون
مخالفة في شكلين فصفرة ... فكان سوادو البياض جفون

شاعر

ان عيون النرجس الغض بيننا ... مراهن نرجسوهن عقيق
اذا بلهن العطر حلت دموعها ... بكاجنون فكلهن حلوق

شاعر كانما نرجسنا وقد تبدا من كتب ... انا ملمن فضة محلن كاسا من ذهب

العسكري

اضعف قلبي النرجس المضعف ... ولا عجب ان ضعا مدنف
كانه بين رياحيننا ... اعشار آي صنها مصحف

ابن مكيه

ونرجس الي حدائق الزي محدق ... كانما صفريه علي بياض نحقق
اعشار جزاد هبت في ورق من ورق

ابو بكر بن حازم

ونرجس كئوس العنبر لاجيه ... من الزبرجد قد قامت بها ساق
كانهن عيون هدجها ورق ... لمن ماخالص العقيان احداق

آخر

واحسن ما في الوجوه العيون ... واشبه شيء بها النرجس
يطل بلا خط وجه الندي ... م فرد اومبدا فيتسانس
وعندنا نرجس ابين ... يحيي بانفاسه النفوس
كان احشاءه بدو ... كانه احداقه شموس

وقال

اراك احسن من عيون النرجس ... او من تلاحظن وسط المجلس
درر تشقق عن بوادر فيت علي ... قضب الزبرجد فوق بسط السندس

ابن الرومي

ونرجس كالنعس مبسم ... لدموع الحدق الشاكي اجاد قطر الندا واضحكه فهو مع القطر

وقال

انظر الى نرجس في روضة انف ... عنا قد جمعت سبي من الزهر
كانه ياقوته صفرا قد طبعت ... في غضها حولها مت من الدرر

آخر

ابصرت بانة نرجس في كف مرآهواه غضه كانه قضب الزبرجد تمنعت ذهبا وفضه

وفي رسالة لضياء الدين بن الاثير يصف منتزها جانبيه وصف النرجس

في جالي نرجس ويقول هذا صاحب الغزالي يس والذي عين
وجين جيد لحسن وهو بكر الربيع والبكر اكرم الاولاد على الو
د الوسن اثنين اذا لم يخط غيرهما الابلون واحد
ما ورد في البنفسج فيه احاديث ذكرها ابن الجوزي في الموضوعا
حديث ابي سعيد مرفوعا فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سا
باود في الصيف حار في الشتا اخرجه ابن حبان في تاريخ النفسج
نيسابور والديلمي في مسند الفردوس وورد ايضا هذا اللفظ من حديث
وانس رضي الله تعالى عنهما اخرجهما الخطيب البغدادي ومن حديث علي
ابن الجوزي وقال في الاربعة انها موضوعة واخرج ابو نعيم في الحلية من حديث
الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما مرفوعا فضل دهن البنفسج على سائر الادهان
كفضل ولد عبد المطلب على سائر قريش وفضل البنفسج كفضل الاسلام
على سائر الاديان قال ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث جعفر بن
محمد لم نكتبه الا بهذا الاسناد عن هذا الشيخ افادناه الدارقطني واخرجه ابن
الجوزي في الموضوعات ايضا قال ابن وحشية البنفسج نوعان جبلي
وبستاني والجبلي دقيق الورق ازرق اللون والبستاني عريض الورق
حاير اللون ويوجد فيه الابيض على لون الشمع ولا يوجد الا بمصر وبسمى الكوي
ومن عجيب امره ان الانسان اذا خط في مجاري الماليه مات وذبل كذا
ان خرج منه زيح في مزرعته وانه اذا دام عليه الصباب يوما او نحوه ضعف
ومتى توالى نقصت زهرته وصغر ورقه وتغيرت رائحته ومن الاشيا المضادة
له العصب فانه لا يكاد ينفع بقربه ولا تنمى وان وقعت صاحبه على اربع مايه ذراع
منه فانه يهلك سريعا وينفسد ايضا البرد والوعد الشديد للمتابع والسموم
وريح الشمال الباردة والمطر الكثير وما الابار والدخان وتراب المقبرة من
رسالة لابي العلا عطاء بن يعقوب الحوارزمي يصف بنفسجة سماوية الباس
سكبة الانفاس واضعة راسها على ركبتها كعاشق مهجور منطوي على قلب
محور كبقايا النقش في بنان الكاعب او النقش في اصابع الكاتب او الكحل
في الالحاظ الملاح المراض الصحاح العانيات الغانيات الحسنات العاملات
لازوردية اربت بزرقتها على زرقة البواقيت كان اوائل النار في اطراف
كبريت او اثر الغرض في حدود العذار او عذار من خلعت فيه العذارا
ابو القاسم بن هذيل الاندلسي

بنفسج جمعت اوراقه خجلا ... كما تشرب دمعا يوم تشتيت
اولازوردية اربت بزرقتها ... وسط الرياض على زرق البواقيت

اصداف العصب تحمل ... اوائل النار في اطراف كبريت
بما بكى الريح مخصوص ... بما في ذمائك اذ واقاك تشخيص
اسفل كبريت مستطرف ... اوحد اعيد بالنجليس مقروص

البنفسج في اغصانه محكي ... ازرق العصوص على بيض القراطيس
كانما اهداب الروح تعلقه ... بين الحدايق اعراق الطواويس

وفي البنفسج الابيض

بنفسج فيه حكى اخلاق الموثقه ... يلوح فتحت طاقاته فصوصا من العضة المحرقة

ليحيى بن عبد الله الميكالي

يا ممدا بالي بنفسجا ارجاء ... بتباح صدري له ويشرح ... ابشر بي عاجلا صحته ... بالي ضيق الامور ينفسح

لبدر الدين بن يوسف الحموي

عاينت ورد الروض يلطم خده ... ويقول وهو على البنفسج يخنق
لا تغتروا وان تصدع نشره ... ما بينكم فهو العدو الازرق

لآخر

بنفسج الروض ناه عجبا ... وقال طبي للجو ضيح
فاقبل الزهر في احتفاله ... والبان من عيطه يبيح

ما جاء في النيلوفر وقال ابن التلميذ النيلو فر اسم فارسي معناه النيلي الاحمر
والنيلي الارياش وقال ابن وحشية الفرس تسميه نيلو فر والعرب
نيلو فر والهند سلوفات والنبط نيلو فريا قال ابن التلميذ ومن عادته
انه يجول وجهه الى الشمس اذا طلعت فيزيد انصاحه بزيادة علو الشمس فاذا اخذت
في الهبوط ابتدا ينضم على ذلك الترتيب حتى ينضم انضماما كاملا عند الغروب ويبقى مضموما
الليل كله فاذا طلعت اخذ في الانفتاح وهذا دابه ابدا قال وهو نبات قمري يزيد
بزيادة القمر وينقص بنقصانه ابو بكر الزبيدي الاندلسي

وبركة تزهو بنيلوفر ... نسيمها ينشد زنح الحبيب
حتى اذا الليل دنا وقته ... ومالت الشمس لوقت المغيب
اطبق جفنيه على جسمه ... وغاص في البركة خوف الرقيب
وبركة احيى بها ماؤها ... من زهرها كل نبات عجيب
كان نيلوفرها عاشق ... نهارها يرقب وجه الحبيب
حتى اذا الليل بدا جنحه ... وانصرف المحبوب خوف الرقيب
اطبق جفنيه على لوعة ... يبصر من فارقه عن قريب
اخرى باحجار بركه نيلوفر ... توجت من كل فن عجيب

اخر ازرق احمر في ابيض ... تفرعه وانظره في الصبح وعند المغيب
كانه يعشق شمس الضحى ... اذا تحلت بحلى لها حتى اذا غاب ساها يغيب

اخر كلنا باسط اليد ... نحو نيلوفر ندي
فقصبها من زبرجد ... وانظر الى بركة نيلوفر
كانما ازهارها اخرجت ... السنة النار من الماء

اخر ونيلوفر صالحته الرياح ... وعانقها صفوا وريعا
لحمل اوراقه في الغدير ... السنة النار حمرا ورقا

اخر
اصفر الدارين تفهما شرق ... منتشع عند نشرها العطر
حملها خزر انه دبلت ... دبوك صب اذا به السحر
كانما اذرات السنة اطلعها ... للمهيمن الكثر
خناجر من خناجر نزعت ... فهي على الماء من دم حمر

لطفر الي
ونيلوفر اغناقه ابدا صفر ... كان به سكرا وليس به سكر
اذا انفتحت اوراقه فكانها ... وقد ظهرت الوانها البيض والصفر
انامل صباغ صبغن بنيلة ... واحسنها بيضا في وسطها تبر

ابن الرومي
يرتاح للنيلوفر الغلب الذي ... لا يستفيق من الغرام وجهده
والورد اصبح في الروائح عبده ... والنرجس المسكي خادم عنده
باحسنه في بركة اصبحت ... محفوفة سكانيات بنده
مجوهر ظل يرفع راسه ... كالمستجير بربه من صده
وكانه اذ غاب عند مسايه ... في الماء تحت نضار قده
صب تقدده الحبيب بمجره ... ظلما فغرق نفسه من وجده

الوجيه ابن الدروي يمدح النيلوفر
ونيلوفر ابدى لنا باطنالة ... مع الظاهر المخضر حمرة عندم
فشبهته لما قصدت مجاله ... بكاسات حجام بها لونه الدم

البتنين قال في مسالك العبر واذا مر النيل بمصر نبت في اماكن منخفضة قد وقف فيها الماء نبات يشبه النيلوفر ليت له رائحة ذكية تسمى البتنين يتخذ منه دهن وهو نوعان نوع يسمى الحريري يشبه الرمان ويسميه اهل مصر الحجان والاخر يسمونه الغزي وله اصل تسمى البيادون،

ابن الدروي

اخر ازرق احمر في ابيض ... تفرعه وانظره في الصبح وعند المغيب
كانه يعشق شمس الضحى ... اذا تحلت بحلى لها حتى اذا غاب ساها يغيب

اخر كلنا باسط اليد ... نحو نيلوفر ندي
فقصبها من زبرجد ... وانظر الى بركة نيلوفر
كانما ازهارها اخرجت ... السنة النار من الماء

اخر ونيلوفر صالحته الرياح ... وعانقها صفوا وريعا
لحمل اوراقه في الغدير ... السنة النار حمرا ورقا

اخر
اصفر الدارين تفهما شرق ... منتشع عند نشرها العطر
حملها خزر انه دبلت ... دبوك صب اذا به السحر
كانما اذرات السنة اطلعها ... للمهيمن الكثر
خناجر من خناجر نزعت ... فهي على الماء من دم حمر

لطفر الي
ونيلوفر اغناقه ابدا صفر ... كان به سكرا وليس به سكر
اذا انفتحت اوراقه فكانها ... وقد ظهرت الوانها البيض والصفر
انامل صباغ صبغن بنيلة ... واحسنها بيضا في وسطها تبر

ابن الرومي
يرتاح للنيلوفر الغلب الذي ... لا يستفيق من الغرام وجهده
والورد اصبح في الروائح عبده ... والنرجس المسكي خادم عنده
باحسنه في بركة اصبحت ... محفوفة سكانيات بنده
مجوهر ظل يرفع راسه ... كالمستجير بربه من صده
وكانه اذ غاب عند مسايه ... في الماء تحت نضار قده
صب تقدده الحبيب بمجره ... ظلما فغرق نفسه من وجده

الوجيه ابن الدروي يمدح النيلوفر
ونيلوفر ابدى لنا باطنالة ... مع الظاهر المخضر حمرة عندم
فشبهته لما قصدت مجاله ... بكاسات حجام بها لونه الدم

البتنين قال في مسالك العبر واذا مر النيل بمصر نبت في اماكن منخفضة قد وقف فيها الماء نبات يشبه النيلوفر ليت له رائحة ذكية تسمى البتنين يتخذ منه دهن وهو نوعان نوع يسمى الحريري يشبه الرمان ويسميه اهل مصر الحجان والاخر يسمونه الغزي وله اصل تسمى البيادون،

اخرج ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال احتجم ابراهيم من نقبة بثلاثة اثباء بالاسه وهي سيدة ريحان الدنيا وسيد ابو وهي سيدة طعام الدنيا وبالعجوة وهي سيدة ثمار الدنيا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اول نبي عرس نوح حين خرج من السفينة الاس واخرج ابن السكن عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيتك بعود الاس وعود الرمان فانما الجركان عرق الجذام واخرج ابن السني عن الاوزاعي بوفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن التحلل بالاس وقال انه ينفي عرق الجذام قال في مسالك العبر العيون تنفي الاس مرسينا ونسبه العامة المرسين وقال ابن وحشيه الاس سيد الرياحين وتبعه حتى انه تسجر وتبخر ثم افترق الحمض وهو ثلاثة انواع اخضر وهو المشهور واصغر وهو ما فسد من ورق الاول وازرق ويسمى الحروكي وهو ان يخلط في اصوله عند الزرع ورق النيل قال الاخيطل الاهوازي

للاس فضل بغائه ووفايه ... ودوام منظره على الاوقات
قامت على اعصانه ورقانه ... فصول نيل حين موتلفات
وشمومة محفرة اللون غضة ... حوت منظر الناظرين انيقا
اذا شمها المعشوق خلت لخضرها ... ووجنته فيروزجا وعقيقا

ابن وكيع
خليلي بالاس يعبق نشره ... اذا هب انفاس الرياح العواطر
حكى لونه اصداغ ريم معذر ... وصورته اذان خيل نوافر

ما ورد في الريحان وهو الحبق روي فيه احاديث تنبت تحت العرش وماؤه شفاء للعين اخرجه العقيلي وقال باطلا اصل له وابن الجوزي في الموضوعات وروي نحوه من حديث انس رضي الله تعالى عنه اخرجه الخطيب البغدادي وقال منكر موضوع وابن الجوزي ايضا واخرج الخطيب في تالي التلخيص من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما مرفوعا المرزنجوش مزروع حول العرش فاذا كان في دار لم يدخلها الشيطان قال الخطيب باطل قال ابن الجوزي وروي بسند مجهول من حديث انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا ان في الجنة بيتا سقفه من مرزنجوش قال في مسالك العبر العرب تطلع اسم الريحان على كل نبت له ريح طيب والحبق انواع منه الريحان البسطي وهو عريض الورق وتسمى البادروج وهو الخاكم المعروف عند الناس المخزني البساتين وحبق نرجاني له رائحة كرائحة الاترج وتسمى البادرنجويه والبادرشبويه واسمه بالفارسية مزماجور بالزاي المعجمة وهو دقيق الورق وحبق قرنفلي وله رائحة القرنفل وتسمى الغرنجمك

بالفارسية وحبق صعتري له رايحة دارجة الصعتر وحبق كرماني
الشاهشقوم ومعناه ملك الرياحين والحبق للعصران والقرنفل
وهو دقيق الورق جدا يكاد يكون من المسدات حبق الغبي وبعلها
والعرب تشبه العنقر ويقال انه النمام وريحان الكافور ويسمى بالفارسية
سوسن شكله شكل المنثور زهره ووزنه يوديان زواج الكافور
السركي الرقاصف عرض ريحان

وبساط ريحان كما زبرجد ، عبقت به ايدي النسيم فاربعدا
يشاقه القوم الكرام فحلها ، مرض النسيم شعرا اليه عودا

ابو الفضل الكاتب

اعددت محتفلا ليوم فراقي ، دوصاغد السان عين الباغ
روض يروض هموم قلبي حسنه ، فيه كيوم اللوا بي مساغ
واذا انثنت قضبان ريحان به حيث تمثل سلاسل الاصداغ

ابو القاسم الصقلي

انا يا ريحان مفتون ولا مثلي الحمام فما له نجد عدر الصب العتب هايم غلمة الجند بحضر الغمص

الطغرائي

مراضع من الريحان تسقي ، سقوط الظل اوراد العباد
ملابسهن حضر مشبعات ، تسربلن الى السواد
اذا درت عليها المسك ريح ، وجاد بغيضهن يد الصوادي
تخللها الرياح فسر حتها ، صهيل المنطبي اللئم الجياد

وابن الخل

وحاجبك الذي في كل معترك قديم ، اوالجم بزعت ، لتخرق كل شيطان رجيم
او مثل اعراف الديوك ، اذا ما برزت للخصوم ، او كالشقيق تخرت ، بفروعه ايدي النسيم
او نار كل صعدت سيا با ، من دم الخد الاليم

ابن وكيع

فذ الحاجم زهرا ، تحبه حياه النفوس ، كانه حين يبدو ، يرادة الابنوس

اخر

اما تري الريحان اهدى لنا ، حاجامه فاجابا
خشبه في ظلة والذكي ، زمرد الجعل مرجانا

ابن وكيع في الصعتري

صعتري ارق من ارجل النمل ، واذكي من نفحة الزعفران
كسطور كسين نقطا وشكلا ، من يدي كاتب ظريف البنان

الى في الريحان الترجمي

ان الزمرد اغصان واوراق ، ان تر ريحان
ليست سوى الابنوس كهفه ، يا فوم حبق من الاشجار سراق

ذي يا قوت مشكور الايادي ، كوم عرفه يسلي الحزينا
ابتدا بالتوبخ وقد حكاه ، ولا دعلى اسمه الغا ونونا

قيل في المنثور وهو الخرنوب ولبه

انظروا الي المنثور في ميدانه ، يرنوا الي الناظر من حيث نظر
بجوهر مختلف لونه ، اسلم سلك نظام فانتشر
اخر انظر الي المنثور ما بيننا ، وقد كساه الظل قمصانا
كانما صاغته ايدي الغيا ، من احمر الياقوت مرجانا

قال وخواصه انه لا يعتق له رائحة الا ليلا وفيه يقول الشاعر

نهض من الاطلام طيب نسيمه ، وتخفى مع الاصباح كل مشهر
كعذارى طرقن ليلا لوعة تحتها ، وكانه صبحا نسيم العنطر

ما قيل في الياسمين كتب ناصر الدين التنيسي الى الصيرفي الحماي يعرفه

يا من تحل اللغز في ساعة ، كلفتني من طرفة العين
ما اسم اذا انتقصت من بعده ، في الحكم فاصار اسمين

فاجابه نصر

لعرض هذا وانفاسه ، الغرت لي حنا بلامين
اسم سداسي لطيف به ، اخافه نظير للعين
لكنه يغدو اسمينا اذا ، اسقطت من اوله حرفين

ابو الحسن المصري يصف الياسمين قبل انفتاحه

خلني لها وانتضا عنها الكرا ، وفوا الي روض ونشر عبيق
قد تراح راس الياسمين منورا ، كافراط ذر قمعت لعقيق
يميل على صعني العصون كانما ، له حالقادي عشبه وتفتق
اذا الريح ادنته الي الارض خلته ، فوت حبوب صحت بحلوق

اخر

وروضة نورها يزف ، مثل عروس اذا تزفت
كانما الياسمين فيها ، اناملي بالهوى الكفت

ابو بكر بن القوطية

واسمين ناصع صافي الاديم ، يطلع فوق مخضر بهيم

اخر

كانه نوارة المجني منه ، سما قد حلت بالنجوم ،

كانا لياسمين الغض لما ، ادرت عليه وسط الروض ريحي
سما الزبرجد قد تبدت ، لنا فيها نجوم من لجين ،

المعتمد بن عباد

كانما ياسمينا الغض كواكب في السما بيض ،
والطرق الحمر في بواطنه ، كخد عذار امسه عضّ

ابن عبد الظاهر

وياسمين قد بدت ، ازهاره لمن يصف ، كمثل ثوب اخضر عليه قطن قد ندف

اخر

وياسمين عبق النشر ، يزري بزهر العنبر السحري ،
يلوح من نوق عضون له ، كمثل اقراط من الدر ،

ابن الحداد الاندلسي

بعثت بالياسمين الغض مبتسما ، وحسنه فاتن للنفس والعين ،
بعثته مثبتا عن صدق معتقدي ، فانظر بحق لحظه يا سامن اللين

وقال اخر

لا مرحبا بالياسمين وان غدا في الروض رنينا ، صحبته فوجدته متقابلا ياسا ومينا

اخر

وياسمين ان تاملته حقيقة ابصرته شيئا لاه ياس ومين ومن ، احبط الياس والمنا

ما قيل في النرجس قال ابن وحشيه الياسمين والنرجس متقاربان حتى كانهما اخوان وكل واحد منهما نوعان ابيض واصفر ولهما شقيق اخر وردهما اكبر من وردهما يسمى جلسرس قال عبد الرزاق بن علي النحوي ،

زان حسن الحدائق النرجس ، فالجمي في رياضه مفتون ،
قد حكى فوقه اللجين والا ، فهو من ما فضه مدهون ،
اشبهته طلى الحسان بنانا ، وجوته شبه القدور عيون ،

اخر

اكرم نسرين بزيح الضبا ، من كسره مسكا وكافورا ،
ما ان رايناه فط من قبله ، زبرجدا ابيض بلورا ،

اخر

انظر لنسرين بلوح على قضيب اسلد ، كدراهم من فضه فيها برادة عسجد ،
جيبك من ايدي الغصون نيا الف زبرجد ،

ما قيل في الاقحوان بجير الدين محمد بن نبيه

لا تبشمي في روض وقع شقايق ، والاقحوان غب كل غمام ،
كان اللواحظ والعضون اجلها ، عن وطيها في الروض بالاقدام ،

اخر

نور الاقحوان ، اذ لاح عب القطر ، انامل من لجين ، اكمنها من نبر ،

علي بن عباد الاسكندراني

والاقحوانة تحكي وهي ضاحكة ، عن واضح مبرد ظلم ولا شنب ،
كانها شمسه من فضة حرست ، خوف الوقوع فصارت من الذهب ،

ظافر الحداد

والاقحوانة تحكي ثغر غانيه ، تبسمت فيه عن عجب ومن عجب ،
في القد والنرد والريق السهي وطيب الريح واللون والتلقيم والسبب ،
تبسمت من لجين في زبرجده ، قد شرقت حول مسمار من الذهب ،

كمال علي بن ظافر مصري

انظر فقد ابدى الاقاح مباسما ، ضحكت تهلل في قدود زبرجد ،
كفصوص در لطفت اجرامها ، قد نظمت من حول شمسة عسجد ،

اخر

نظرت يدي الاقحوان بزهرة ، تاهة بهاني الروضة الازهار ،
ابدت دراع زبرجد وانا ملا ، من فضة في كفها دينار ،

ما قيل في البان شمس الدين محمد بن التلمساني

تبسم زهر البان عن طيب نشره ، واقبل في حسن حكى عن الوصف ،
هلموا اليه من قصف ولذة ، فان غصون البان تصلح للقصف ،

الشهاب محمود على لسان البان

اذا دعدتني ايدي النسيم فلنه وعندي بعض الكسل ،
فسل كيف نال قدود الملاح وعن حال سمر القنا الاسل ،

ابو الحسن الشاعر المعروف بابن خلكان

سمر بنات حلمنا دوحه ، في وجنه قد فتحت ابوابها ،
والبان حسبه سنابين راث ، ماضي القضاة فنعشت اذنابها ،

تاج الدين بن شعبان

قد اقبل الصيف وولى الشتاء ، وعن قريب تشتكي الحراء ،
اما ترى البان باغصانه ، قد اقبل العز والثراء ،

ما قيل في الشقيق ابن الرومي

يصدع لناكف الربيع حرابعا كذ[illegible] من سط الا
وفيهن نوار الشقايق تدحكي خدود غوان تعلت بغرا

الشام

قرج القلب غايه التفرج ٭ ابتهاجي ما بين روض بهيج
فكان الشقيق فيه اكاليل ٭ عتيق على رؤس زنوج

ابو العلا السروي

جام تكون من عقيق احمر ٭ مليت قراره بمسك اذف
خرط الربيع مثاله فقامه ٭ بين الرياض على قضيب اخضر

ابو بكر الصنوبري

وكان محمر الشقيق اذا تصوب او صعد ٭ اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

المختار البلدي

انظر الى معل الشقيق ٭ قصمت حدق الجو من فوق اغصان حسن ٭ وما سمحن من العوج

آخر

شقيقه شق على الورد ما ٭ قد لبست من كثرة الصبغ
كانها في حسنه وجنه ٭ يلوح فيها طرف الصدغ

في زهر الناديخ للقاضي الفاضل

ندمي حبا قد قضى الجم كخمه ٭ وهب نسيم ناعم يوقظ النغما
وقد ازعر الناديخ ازراد ضه ٭ تزمرد على الاشجار اوراقها الخضرا

في الحشائش ابن وكيع

وحشائش كانما منه نفرى ٭ قميص زبرجد عن جسم در
كاقداح من البلور صيغت ٭ باعطية من الديباج خضر

في نور الكتمان ابن وكيع

ذوايب كتمان تمايل في الضحى ٭ على خضر اغصان من الري مند
كان اصفرار الدهر فوق اخضراره ٭ مداهن قد ركبت في زبرجد

آخر

كانه حين يبدو ٭ مداهن اللاز ورد ٭ اذا السمار انه ٭ تقول هذا فرندي

ابن الرومي

وحبيش من الكتمان اخضر ناعم ٭ سقي نبته دامي الرباب مطير
اذا درجت فيه السماء تتابعت ٭ ذوابيه حتى تقول غدير

ذكر النوافله ما ورد في البطيخ

اخرج ابن عدي في الكامل عن عايشه رضي الله تعالى عنها قالت كان

النبي صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ واخرج الطبراني
عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يمينه والبطيخ بيساره فياكل الرطب بالبطيخ وكان اخب الفاكهة
عنده البطيخ الاخضر البطيخ ثلاثة اصناف هندي ويسمى عصر البطيخ
المحب وصيني ويسمى عصر الاصفر وفيه يقول الشاعر ٭

حسن في البطيخ زين ٭ وفي الانسان منقصة وزله
خشونة جلده ٭ والحمل فيه ٭ وصفرة لونه من غير علة

وخراساني ويسمى عصر العدلي منسوب لعبد الله بن طاهر فانه الذي ادخله
مصر قال ابو طالب المامونى في البطيخ الهندي

وبيضه فيها طرائق خضرة ٭ كما اخضر مجري السيل من صيب المزن
لحمة عاج ضبت بزبرجد ٭ حوت قطع الياقوت من عصب القطن
اتحفني صاحب لي صادق اهدي الينا ٭ كما يهدي الصديق الى الصديق
ثلاث زبرجد فيهن شهد ٭ وحشو السهد شي كالعقيق

آخر

وابيض في كف حاليها وقد بدت في غاية الحسن كسلة خضر محزمة على الفصوص الحمر من العقيق

ابو طالب المامونى في البطيخ الاصفر

وبطيخة مسكية عسلية ٭ لها ثوب ديباج وعرف مدام
محققة مثل الاكف كانها ٭ من الجزع كسر لم تزض بنظام
لها حلة من جلنار وسوسن ٭ منمقة بالاس حب غمام
تمازج فيها لون حب وعاشق ٭ كساء الهوى والبين ثوب سقام
اذا فصلت للاكل كانت اهلة ٭ وان لم تفصل فهي بدر تمام

وقال

تقطع بالسكين بطيخة ضحي ٭ على طبق في مجلس لصاحبه
كبدر سرى في سواد هلاله ٭ على هالة في الافق بين كواكبه

آخر

اتانا الغلام ببطيخة ٭ وسكينة اسعوها صقالا
تقطع بالبرق سمس الضحي ٭ وناول كل هلال هلالا

آخر

الا فانظروا البطيخ وهو مشقق ٭ وقد حاز في التشقيق كل اليقين
صفا كالبلور بدت في زمرد ٭ مركبة فيها فصوص عقيق

ما ورد في الرمان الخ

اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كلوا الرمان بشحمه فانه يدبغ المعدة واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ياخذ لحبة من الرمان فياكلها فقال له لم تفعل هذا قال اني اريد ان يدبغ رمانة الاملق بحب لحبة فلعلها هذه قال بعضهم

رمانة صنع الزمان اذ بها ... فتنسمت في ناظر الاعصان
كانما في حقة من عسجد ... قد اودعت حرزا من المرجان

آخر

رمانه مثل سهد الكاعب الديم ... تزهى لسكل ولوف غير مدموم
كانها حقة من عسجد ملئت ... من اللواقيت تزاعن منظوم

وقال آخر

ولاح رمانا فاهيا ... بين صحيح ومن منقوت
من كل مصفرة مزعفرة ... يثوى على الحسن كل منعوت
كانها حقة فان فتحت ... فضة من فصوص ياقوت

آخر

طعم الوصال يحوته طعم النوى ... سبحان خالق ذا وذا من عود
كانها والخضر من اوراقها ... خضر الشباب على نهود العيد

آخر

خذ واصفه الزمان عني فان لي ... لسانا عن الاوصاف غير قصير
حقاق لامثال العقيق تضمنت ... فصوص للحسن في غشاء حرير

في جلنار ابو عمرو الشيباني

وجلنار مشرق على اعالي شجرة ... قواصة من ذهب ... في حرق معصفر

عبد الله بن المعتز

وجلنار كانه عمر الخد او مثل اعراف ديوك الهند

ابن وكيع

وجلنار بهي ضرامه يتوقد ... بدا لناظري عقود خضر من الزبرجد على قضبان من زبرجد

آخر

كان للجلنار لما اظهره العرض للعيون ... انامل كلها خضيب ... لا اعلى الغصون

ما جاء في الموز آخر الخطيب في رواه ملك بن انس قال ليس في الدنيا شيء يشبه ما في الجنة الا الموز لان الله تعالى قال اكلها دائم وانت ترى الموز في الشتاء والصيف دخل القاضي ابو بكر بن قريعة على عز

زين بن يديه طبق موز فلم يدعه اليه فقال ما باله الامير لعوز باكل الموز فقال له صفه حتى اطعمك منه فقال ما اصف
جه يباجيه هيئة سبابك ذهبية كانما حشت زبدا وعسلا
ملا اطعمه ثمر لانه مخ السحر سهل المقشر لين المكتر عذب
اجمع بين الطعوم سلسل في الحلقوم وقال النجم بن اسرائيل

لبسه موز اسهى المنظر ... مستحكم النضج لذيذ المخبر
كان تحت جلده المزعفر ... لغانية زبد عجنت بسكر

ابن الرومي

للموز احسان بلا تنوب ... ليس بمعدود ولا محسوب
يكاد من رقة لحوب ... يسلمه البلع الى القلوب

البحتري

ياحبذا الموز الذي ارسلته ... لغدانا ناطيب من طيب
في لونه وطعمه وريحه ... كالمسك وكالتبر او كالضرب
وافت به اطباقه منضدا ... كانه مكاحل من ذهب

آخر

حكى اذا قشرته ... اثناب افيال صغار ... وباطن مثل الاقاح وظاهر مثل البهار

ما ورد في النخل اخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الشجر شجرة مثلها مثل المسلم اخبروني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في قلبي انها النخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة واخرج ابو يعلى في مسنده وابن السني عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه ادم وليس من الشجر شيء يلقح غيرها قال في مسالك الفكر ويقال ان مما اكرم الله به الاسلام والنخل انه جعل جميع كل الدنيا لاهل الاسلام فغلبوا على كل موضع هو فيه وقال الدينوري في المجالسة حدثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي عن محمد بن يزيد بن مطر قال قال محمد بن اسحق كل نخلة على وجه الارض فمنقولة من الحجاز تعلها العارد الى الشرق وتعلها الكنعانيون الى الشام وتعلها الغراعنة الى اليمن وحملها التبابعة في سيرهم الى اليمن والى عمان والشحر وغيرها ... الحداد

روض لخضر العذار رجد وله ... نقشت عليه يد النسيم موارد
والنخل كالهيف الحسان تزينت ... فلبسن من اثمارهن قلائدا

في الطلع

كانما التطع تجلي لناظري حين اقبل ، مبلا لامن لجين يغمرها ذهب

في الخمار

اهدي لنا حمارة من لست احسبي من عدائه ، كانما هي جسمه لما تجرد

في البلح الاخضر

اما تري النخل نثرت ملجا ، حبا بشيرا بدوله الرطب
مكاحلا من زبرجد خرطت ، مقمعات الروس بالذهب

في الاصفر

اما تري البسر الذي قد جانا بالعجب ، مكاحلا من فضة قد طليت بالذهب

في الاحمر

انظر الي البسر قد تبدي ، ولونه قد حكى الشقيقا
كانما حوصه عليه ، زبرجد ثم عقيقا

ما ورد في الاترج اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب واخرج ابن السني عن ابي كبشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الي الاترج والخيار الاحمر

كان ابن حنا النضير وقد ، ران خيانا بصبغه
ايد من النبر انصرت بدرا ، من جوهر نافست بخمه

اخر

ياحبذا ترنجة ، تحدث للنفس طرب ، كانها كافورة ، لها غشا من ذهب

الاسعد بن مماتي

لله مل للحسن ترجمه ، تذكر الناس بامر النعيم ، كانها قد جمعت نفسها من هيبة العاصل
عبد الرحيم

ابن المعتز

اترنجة قد اتيك مرا لاتقتليها وان مررنا لا عدمك ترنجة فاني رايت مقلوبها حلوا

ما ورد في القصب اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ملاك البيت دواة الدال الذي اعني الاطيان ايد اوه العنب ولين الفتاح وقصب السكر ولولا قصب السكر ما اقمت بمصر لبغضهم

تحكيه سمر القضا ولكنه ، براء في حسمه طلاوه
وكلما زدته عذابا ، زادك من ريقه حلاوه

في السترنج

حبا بكمثرا ما لونها ، لون محب زايد الصفره
تشبه هذا البنت ان افتدت ، وهي لها ان قلبت سره

الفوخ لي دوحة ، تبدي احمر العذبي
دق من ذهب اصفر ، قد خضبت انصافها بالدم

قال اخرج ابن السني والديلمي في مسند الفردوس عن ابي ذر رضي
قال اهدي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم طبق من تين فقال
لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هي التين وانه يدهب
ويقطع من البواسير كساحم

تين حانا منضدا على طبق ، كسرة مصوصه قد جمعت بلا حلق

تين طاب طعما واكتسى حسنا وقارب منظرا من بخير
يرد نفسي في فمي وفي ، ريح العبير وطيب طعم السكر
كمي اذا ما صب في اطبانه ، حيا حاضرين من الحرير الاحضر

ما ورد في الاحضر ان العنب

ثلاثة اثواب على جسد رطب ، مخالفة الاشكال في صنعة الرب
نثير الدري في كيلة وبقارة ، وان كان كالسمون فيها بلا ذنب

في البسر

اما تري الموزجين نزحلا من الانابين كف مقتطف
وقشره قد حلا القلوب لنا ، كانه الدر داخل الصدف

طاهر الحداد

حبا بلور اخضر اصغر مثل اليد ، كانما ثمره نبت عذار الامرد

البدر الذهبي

كانما قلومه من نوم ومفرد جواهر لكنها الاصداف من زبرجد

ما تظرت مقلتي عجيبا ، كالموز طابدا انواره
اشتعل الراس منه شيبا ، واحضر من بعد ذا عذاره

اقبل في الشمس محي الدين بن عبد الظاهر

حيذا شمس على الدوح اتى ، ذا شعاع يسوف الابصارا
شجر اخضر على الدوح اتى ، لنا جعل الله تعالى منه كما قال نارا

وقال

وكان ضوء الشمس من اورانها ، في نفس السوقة العضون خلاخل
وكان شمسها بصوت هزارها ، اذ حركته يد النسيم حلاجل

اخر

وشمس دانا من اعجب العجب ، اشهى الي من اللذات والطرب

كانه وهو يهب الروح نبت ورده ... تناوشت من خالص الذهب

ما قيل في النبق ابن المعتز

انظر الى النبق في الاغصان منتظما ... والشمس قد اخذت تجلوه في الذهب
كان صفرته للناظرين غدت ... تحكي جلاجل قد صيغت من ذهب

ومن وصف كل يوم من حسناي فنون ... كما النبق فيها وقد بدا للعيون
جلاجل من نضار قد علقت في الغصون

ذكر الحبوب والخضراوات والبقول في شعر ابي الشمقمق الكاتب العباسي

انظر الى الزرع وخاماته ... تحكي وقد ماست امام الرياح
كتيبة تخفق مهزومة ... شقائق النعمان فيها جراح

احمر

يا حبذا سنبلة تبدو لعين المبصر ... كانها سلسلة مضفورة بالعنبر

ظافر الحداد

كان سنابل حب الحصد ... وقد شارفت وقت ابانها
نفائس مطفورة رفعت ... وارخي فاضل حبطانها

ابن رافع العبري

انظر الى سنبل الزروع وقد ... مرت عليه الجنوب والشمال
كانه البحر في تموجه ... يعلو مرارا ومره يسفل
والماء للسقي في حوانبه ... مسك للناظرين اوصندل
في الميا فلا قال بعض الشعراء وهو ابن لتلك البصري

فصوص زبرجد في غلف در ... يا فماع حكت تعلم ظفر
وقد حاك الربيع لها ثيابا ... لها لونان من بيض وخضر

احمر

الى حب ورد الباقلا ... ازمان لهو ولهج ... كانما بيضه تلوح في ذاك الدبج
خواتم من فضة ... فيها فصوص من سبج

ابن وكيع في الباقلا ايضا

حلاج ورد الباقلا ... عن مقلة تفتح جفنا عن حور
كمثل الخاط البعا فيرادا ... روعها من نافض قرط الحذر
كانها مداهن من فضة ... مجلوة فيها من المسك الذكي
كانها والغض من خضرة ... قد ديبت سوادها سود الطرر

في القناديد الجيم ابن رافع العقروان

اجنبي بقنا اثانا فوق اطباق منضد ... كضوارب قد حررت اجرامهن من الزبرجد

اليه انا بيدا منضضة ... من الزبرجد خضرها العاورق
قليت اسمه بانت حلاوته ... وكان معكوسه اني بكم اثق

بعضهم

اذا يشبهه لبيب ... كريحان السرور به اخضراره
ان نميمه انفاس حب ... فليس لمغرم عنه اصطبار

حسن

حين بدا العقوس مبتهجا ... على الرياض نحب فيه ما سوء
كانون من لجين لف ظاهرها ... بسندس حشوها حبات كافور

ابو الشمقمق لعبد الرحيم بن رابح

وقرع تبدي للعيون كانه ... خراطم افيال لطين بنجار
مررنا فعاينا ه بين مزارع ... فاعجب منها حسنه كل نظار

ابا دجان لبعضهم

اهدت لنا الارض من عجايبها ... ماسوف يزهر مثله وقتي
اذا اجاد الذي يشبهه ... واحكم الوصف منه في النعت
قال كرات الادم قد حميت ... بسمسم وقمعت بسليحت

اخر

ومنحس عند الطعام مدحرج ... اغداة مير المائي كل بستان
نطلع من اقماعه فكانه ... قلوب نعاج في مخالب عقبان

اخر

وكانما الابريج سود حماحم ... اوكارها روض الربيع المسكر
لعظت مناقرها الزبرجد سمسما ... فاستودعته حواصلا من عنبر

اخر

وبادنجة حشت حشاها ... صغار الدر باللبن الحليب
وعشيت التنفيح واستقلت ... من الاس الرطيب على قضيب

في الشعر لابن رافع العقروان

كانما البلى لما بدا في حسنه الرايق ... من غير بين قطايع الكافور ملموسة المبصرها اوكرات العنبر

في الفجل لبعضهم

به خجل قد انتنا به جارية تجلي ... شمس النهار كانه في يدها اذ انت به لنا غضا بصوت العنادل

سبايك من فضة قد صقلت ... او مثل انياب الفيول العفار

اعجب بخيال قد اتانا به طاحنا ... فتصير منتصدا في طبق خلته بحر

آخر

وبيضا من حور الجنان ملكتها ... ولمت عليها صاحبي ولي العذر
وما لبست من سندس الخلد حلة ... ولا متجرا الكن دوانيها خضر

في الجوز لابن رابع الغيروان

انظر الى الجوز البديع كانه ... في حسنه قضب من المرجان
او راحة كزبرجد في لونها ... رقلوبه صغت من العقيان

آخر

انظر الى الجوز الذي ... حكى لنا لعب الحريق
مدينة من سندس ... فيها اضطراب من عقيق

في التوم لابن رابع الغيروان

ياحبذا تومة في كف جارية ... بديعة الحسن تسبي كل من نظرا
ابصرتها وهي من عجب تعلها ... اكثر من دمعي حوت درا

آخر

التوم مثل اللوز ان فرته ... لولا رواجه وطعم مذاقته
كالبدر غرك منظرا فاذا دعي ... لفضيلة يمضي الى اعراقه

في التمام لابن رشيق

كم كره التمام اهل الهوى ... اما اخواني وما احسنوا
او كان فينا ما فتكسبه ... من غير تكذيب لهم ما سن

آخر

لا بارك الله في التمام ان له ... اسما فسيحا من الاسما مهجورا
لو لم يتم على العشاق سوءهم ... ما كان فيهم بهذا الاسم مشهورا

في الصناع

وجات صناع كان غصونه ... واوراقه مخلوقة من زبرجد
واذا اصابه نفح الهوا ورايته ... كاصداع ريح فلعلعت فتي بعد

في الناريخ للبعض

تاملها كرات من عقيق ... وروحك في ذكي دوح وريق
سوالج من غصون ناعمات ... بعدتها ادرة العس الاريق

آخر

انظر الى منظر يهيج منظره ... عجبا في البرايا يضرب المثل
ناد تلوح على الاغصان في سحر ... لا النار تنطفي ولا الاغصان تشتعل

مجنة بين الرياض نظرتها ... من رطب كقامة الغيد
تميلها الريح مالت كاكرة ... بدت ذهبا في صولجان زمرد

يتم بنا رحلك المجتبى ... فقد حضر السعد لما حضر
فيا مرحبا بغدود الغصون ... ويا مرحبا بخود السجد
كان السماهت بانضاد ... فصاغت لنا الارض منها اكد

في الناريخ

ناديا الناريخ لما بدت ... صفرته في حمرة كاللهب
وجنة معشوق راي عاشقا ... فاصفر لما خوف الرقيب

آخر

وسائل قلت له صف لنا ... لبنانها هذا وناريخنا
فقال لي لبنانكم حسنه ... ومن جنا الناريخ ناريخنا

الليمون قال ابن وحشيه الليمو والناريخ في الاصل شجر هندي
اسمه بالفارسي الوفا

ثلاثة شجرات عطرها اطيب عطر فتلك انجم الليمو ... فمن بيض وصفر
الزمن فضة قد شابها بلوح تبر

آخر

يا رب ليمونة حيا بها مطر ... حلو المقيل الى بارد الشرب
كانها كرة من فضة خرطت ... فاستودعتها اصبغ من ذهب

آخر

الا ري الليمون لما بدا ... ياخذني اشراقه بالعيان
كانه بيض دجاج وقد ... لطخها العاتب بالزعفران

آخر حسن الحاضر والمحدثين لبعض
شيوخنا خاتمة الحفاظ والمحدثين
جلال الدين السيوطي
الشافعي رحمه الله تعالى
وكان الفراغ من
كتابته في ثامن

محرم الحرام عام ثمان وسبعين وتسعمايه على يد الفقير الى الله تعالى محمد بن علي
بن محمد بن احمد بن رجب بن محمد بن احمد المناوي بلدا الحنفي مذهبا غفر له ابين